مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مجمع الأمثال

المؤلف

أحمد بن محمد بن أحمد (الميداني)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة ميتشجان.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة
www.alukah.net

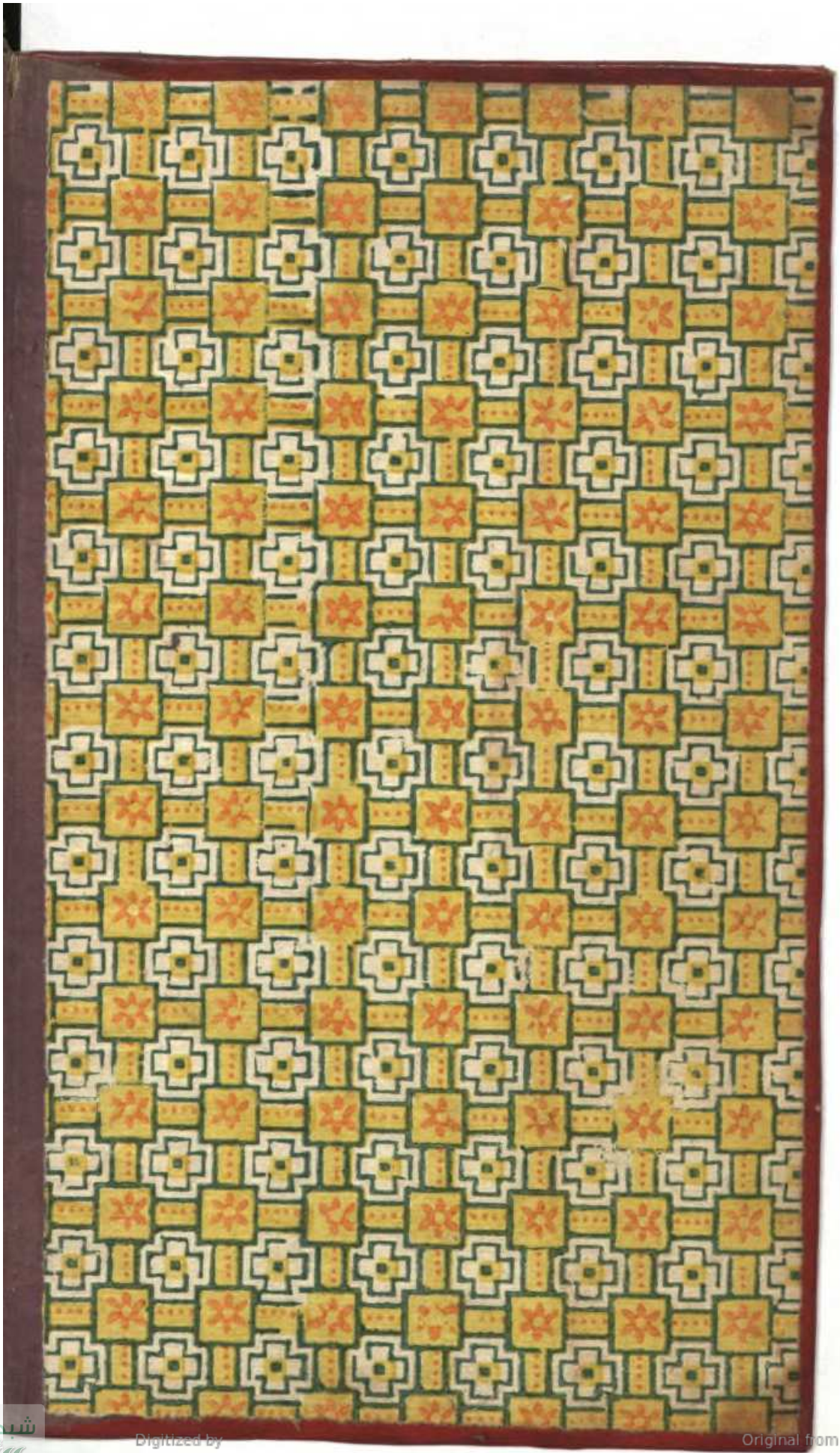

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة
www.alukah.net

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة
www.alukah.net

467
Bell.

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة
www.alukah.net

3

مجمع الامثال

72

245

عارية هذا الكتاب
عبد الغني وصل الله
الوظائري

لقد تملك هذا الكتاب
مراد بن المرحوم خالو اغا
زاده رحم الله يوم معاده

قد نقل بالمنزل الشرعي الى فوزه الفقيه
الفقير احقر الورى نخل المرحوم سيمانه الحزي
حافظ زاده غفرلخالقه ولوالده
ولجميع المسلمين وكاتب الابيات
سنة ١٠٧٦

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

إن أحسن ما يوشح به صدر الكلام وأجمل ما يفصل به عقد النظام حمد الله ذي الجلال والإكرام والإفضال والإنعام ثم الصلوة على خير الأنام المبعث من عنصر أكرم وعلى آله أعلام الإسلام وصحابه مصابيح الظلام فالحمد لله الذي بدأ خلق الإنسان من طين وجعله ذا عزة بعيد وشأو بعيد ونشأ وليس يستنبط الكامن من بديع صنعته بذكاء فطنته ويستخرج الغامض من جليل فطرته بدقيق فكرته غايصا من بحر قصرته على درر معان لحسن من لئام محسن معان وابحج من سيل لمان في ظل صخة ولمان مودعا إياها أصداف الفاظ الخلب للقلوب من عزات الحاظ وأسحر للعقول من فترات اجفان مراض ناظما من محاسنها عقود تاج يحكم اتساعه لية الشباه ولثال تحلى بغرايد محاصد ورلجا فل والحاصة تحلى بغوارد ها قلوب البادي والحاضر وتقيد بيدها في بطون الدفاتر والصحايف وتطرز نواصها في رؤس الشواهق وظهور التنايف فمي تواكب النكب في مدارج مهابها وتزاحم الأقدار في مضايق مدابها وتحوج الخطيب المستفيض والشاعر المفلق الى ادماجها واودها واجتماعي الشاة متصرفا بها واودا لجا لاشتمالها على اسايب الحسن والجمال واستيلايها في الجودة على امد الكمال وكفاها جلالة قدر وفخامة فخر أن كتاب الله تعالى وهو اشرف الكتب التي انزلها على العجم والعرب لم تعز من وشاحها المفصل ترايب بوله ومفصله ولا من تاجها المرصع مغارز محله وان كلام نبيه صلى الله عليه وسلم وهو افصح العرب لسانا واكملهم بيانا وارجحهم في ايضاح القول ميزانا لم يحل في ايراده واسداده وتبشيره و انذاره عن مثل يحوز قصب السبق في حلبة الايجاز ويستولي على امد الحسن في صنعة الايجاز اما الكتاب فقد وجد فيه هذا التمثيل لجا سلوكا حيث قال عز من قايل ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وقال ضرب الله مثلا كلمة طيبة يعني كلمة التوحيد كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء شبه ثبات الايمان في قلب المؤمن بثباتها وشبه صعود عمله الى السماء بارتفاع فروعها في الهواء ثم قال تعالى توتي اكلها في كل حين باذن ربها وشبه ما يكتبه المؤمن من بركة الايمان ونوابه في كل زمان بما ينال من ثمرتها في كل حين واوان وانما هذا لمثال في التنزيل كثير وهذا الذي ذكرت عن طوليها قصيره ۞ واما الكلام النبوي من هذا الفن فقد صنف العسكري فيه كتابا برأسه ولم يأل الجهد في تجويد قواعده واساسه وانا اقتصرها هنا على حديث صحيح وقع لنا عاليا وهو ما اخبرنا الشيخ العالم ابو منصور بن ابي بكر الجوزي رحمه الله اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم اخبرنا ابو طاهر محمد بن الحسن اخبرنا ابو الحسين محمد بن مظفر حدثنا ابو اسامة حدثنا بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبا ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة رواه البخاري عن ابي كريب عن ابي اسامة فكان شيخي سمع من البخاري رحمه الله ۞ وبعد فان من المعلوم ان الادب سلم الى معرفة العلوم به يتوصل الى الوقوف عليها ومنه يتوقع الوصول اليها وليوان له مسالك ومدارج ولتحصيله مراق ومعارج من رقي فيها درجا بعد درج ولم تهمه شمس تشميره بعرج طرفت يداه بمفاتح اغلاقه ومكنت كفاه نفايس اعلاقه ومن اخطأته مراقيه بقي في كد الكدح عن بلوغ امانيه وان اعلى تلك المراقي واقصاها واوعر تلك المسالك واعصاها هذه الامثال التي هي لما ضاقت حوشية الفصاحة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وثمانات علية اللقاح وحملة الاعراب من كل مرتضع درّ القصامة يانعا ووليدا ومرتكض في حجر الذلاة
نوأما ووجد قدرة مناهل الفطنة ينبوعا وعرف منابع الحكمة لدوة ونبوعا فتفكر بما بثر المجتر عنها
حسوا في ارتغاء والشير اليها يمشي في خمر ويذب في ضراء ولهذا من السبب حتى اثرها وظهر اقلها ومن
اكثرها ومن حام حول حماها ولم قطف جناها علما ان دون الوصول اليها خرط القتاد وان لا وقوف
عليها الا للكامل العتاد كالسلف الماضين الذين فظموا من شملها ما شتت وجمعوا من امرها ما تفرق في
فلم يتوانوا في قوس الاحسان منزعا ولا في كانة الايقان اهزعا والناس اليوم كالمحجوبين على تقاصر رغباتهم
عما وزحق الايجاز ان اتحرك في تفيقه سلسلة الاعجاز الا ما شاهده من رغبة من عمر معالم العلم
واحياها واوضح مناهج الفضل وابداها وهمة من تحمت في فؤاده همم نبل فؤاد الزمان احداها وهو
الشيخ السيد الاجل العالم ضياء الدولة منتخب الملك شمس الحضرة صفي الملوك ابو علي تحمد
ابن علان ادام الله علوه وكبت حاسده وعدوه فانه الذي جذب بضبع الادب من عاثور وعالجه
منظومه ومنثوره واقبل عليه وعلى من يرفرف حواليه اقبالا من الفت خزائن الفضل اليه تحاليدها
ووقفت ما آثر المجد عليه اسانيدها فابرز محاسن الآداب في اضفى ملابسها وتوجها من الصدق
على مفارقها ومجالسها بعد ان حلت بها العنقاء فجنات طار وتضاءلت كتضاؤل الحساء
في الاطار فالحمد لله الذي جعل ايامه للحسن والاحسان صورة وعلى الفضل والافضال عصورة
وجعلها موقوفة الساعات على صنوف الطاعات محفوفة الساعات بوفود السادات موصوفة
الحركات والسكنات بوفور البركات والحسنات حتى اصبحت حليا على لبة الدولة الغراء
وتاجا في قمة الحضرة الشماء وحقا لملك الشرق حصنا وركنا يأوي اليه ركنا واسست على
معصمه ومعتصمه سفور اسوار وسوار وبوسمه دولته وحسام سطوته غرة وغرار يستفطر
الملح ببوكات ايامه ويستودع الملك حركات اقلامه فلله درّه من عالم زرّ برده على
عالم وامين بانتظام الملك ضمين ومطاع عند ذي الامر مكين برزين بحضوره ديوان عماله ولا
يرتاح بمحضوره ديوان اعماله فطل من تنبه له الجد فنفرات نفسه ما قدرت لبعد وتمكن
منه الجد فلا الدّ منه ولا هو من ردّ وعليه عينه من يتدجج له الى القدرة العصمة والحلم
التواضع الرقعة والحشمة فرقل من السيادة في انبهى انوابها وانى ثبوت المجد من انوابها وباشر
ابكار المكارم فالتزمها واعتنقها وباكر اقداح المحامد فاصطبحها واغتبقها فاصبح لا يضرب
الا على بعض تمكنه له الانعام دون سوتر ثامانه الابهام ولا يعشق الا بنات الخواطر والافكار دون
العذارى الخرّد الابكار ولا يثاني في الامن اطلق جديده حتى هلاه من الفضل رديه وكحل
بالمد الستم جفنيه حتى اقر بتبتل القرب منه عينيه فتبوأ من حضرته للانوسة جنة حفت
بالمكاره لا بالمكاره وروضة حفت بالمجد الزاهر لا بالازاهير ينال عليها افراد الدهر من كل اوب
ويفيت اليها اهاد العصر من كل صوب لا سليل الله اهل الادب ظله ولا بلغ هدى عمره
محله ما طلع نجم ونجم طلع بمثله وكرمه هذا وما تقدر ان تخالى عن سدة نه عمرها الله بطول
مدته اشار بحج كاتب في الامثال مبتز على ما له من الامثال مشتمل على غثها وسمينها محتو على
جاهليتها واسلاميتها فعدت الى وطني وكفض المنزع شمره الغالي مشتمرا عن ساق جدي في
امثال امره العالي فطالعت من كتب لائمة الاعلام ما امتد تقصيها نفس الايام مثل
كتاب ابي عبيد وابي عبيد ولاصمعي وابي زيد والنوى عمرو وابي فيد ونقرات فيما جمعه المفضل
ابن محمد والمفضل بن سلمة حتى لقد تقحمت اكثر من خمسين كتابا وتخللت ما فيها فصلا فصلا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وبابا بابا مفتشا عن ضوالها رواياتها القاع مستدعيا عنها بصاريحي القطاع عليا باقي اصابه الديار
في كف ناقد والبوه من البدو لعرفي غير راقد يريبه بالفرزدق رونقا وبهاء ويكسبه بالاقبال عليه
سنا وسناء ونقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن الى هذا الكتاب الا ما ذكر من خرزات الرقى وخرافات
الاعراب والامثال المردة وجبة لانديا جها في تضاعيف الابواب وجعلت الكتاب على نظام حروف المعجم في
اوايلها ليسهل مراتب الطلب على متناولها وذكرت في كل مثل من اللغة والاعراب ما يفتح الغلق ومن القصص
والاسباب ما يوضح الغرض ويسيغ الشرق فما جمعه عبيد بن شرية وعمار بن مصعب وشرقي بن القطامي
وغيرهم فاذا قلت قال المفضل مطلقا فهو ابن سلمة واذا ذكرت الاخر ذكرت اسم ابيه وافتتح كل باب عما في
كتاب ابي عبيد وغيره ثم اعقبه ما على افعل من ذلك الباب ثم امثال المولدين حتى اتى على الابواب الثمانية
والعشرين على هذا النسق ولا اعذر في التعريف والالف الوصل والقطع واللام والاستفهام ولا الف المخبر
عن نفسه حاجزا الا ان يكون قبل احد الحروف ما يلازم المثل نحو قولهم كالمستغيث من الرمضاء اوبعدها
نحو المستشار مؤتمن والحسن معان فاتى اورد الاول على الكاف والثاني والثالث على الميم واثبت الباقي على
ما ورد نحو خشبها حقا او بيدين ما اوردها ازرة يكبان في باب التاء والباء وجعلت الباب التاسع
والعشرين في اسماء ايام العرب دون الوقايع فان فيها كتابا جمة البدايع والتاعيت بما يها الكثرة ما
يقع فيها من التصحيف وجعلت الباب الثلثين في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وكلام خلفايه الراشدين
رضي الله عنهم اجمعين مما يخرد في تلك المواعظ والحكم والاداب وسميت الكتاب مجمع الامثال
لاحتوايه على عظم ما ورد منها وهو ستة الاف مثل وبضع والله اعلم بما بقي منها فان الناس
لا ياتي عليها الحصر ولا تنفد حتى تنفد العصر وانا اعتذر الى الناظر في هذا الكتاب من خلل يراه او لفظ
لا يرضاه فانا كالمنكر لنفسه المغلوب على حسه وحدسه منذ خط البياض بعارضي حاله و
اصال الزمان على سواد هما كما له واطار من وكرهما شيخ صدارية وانحنى على عود الشباب قضيبه وملكت
يد الضعف زمام قواي واسلمني من كان يخطب في حبل هواي وكان انا المعنى بقول الشاعر حيث يقول

وهنت عزائمك عند المشيب وما ... كان من خلقها ان تهى وانكرت نفسك لما كبرت ... فلا هي انت
ولا انت هي وان ذكرت شهوات النفوس ... فما اشتهى غير ان تشتهي واعلم انه يرد
صفو منهله الفاطا ويشرب عذبه زلالا ثم يحوم لتكوير منابعه بالتغوير ويشمر
لتكدير مشارعه بالتغوير بل المامول ان يستخلله وينصلح زلاله فقل ما يخلو انسان من نسيان
وقلم من طغيان وهذا فصل اشتمل على معنى المثل وما قيل فيه قال المبرد المثل ماخوذ من المثال وهو قول
سايرته بحال الثاني بالاول والاصل فيه التشبيه فقولهم مثل بين يديه اذا انتصب معناه
اشبه الصورة المنتصبة وفلان امثل من فلان اي اشبه بماله الفضل والمثال القصاص لتشبيه
حال المقتص منه بحال الاول لحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الاول كقول كعب بن زهير
كانت مواعيدها كذبا وباطلا ... ومواعيد عرقوب لها مثلا فمواعيد عرقوب علم لكل ما لا يصح من
المواعيد وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك
اللفظ شبهوه بالمثال الذي يحمل عليه غيره وقال غيرها سميت الحكم القايم صدقها في العقول
امثالا لانتصابها صورا في العقول مشتقة من المثول الذي هو الانتصاب وقال ابراهيم النظام
تجمع في المثل اربع لا تجتمع في غيره من الكلام ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة
الكناية فهو نهاية البلاغة وقال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلا كان اوضح للمنطق وآنق للسمع
واوسع لشعوب الحديث قلت اربعة احرف سمع فيها فعل وفعل وهي مثل ومثل وشبه وشبه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وبدل وبدل ونكل ونكل مثل الشيء ومثله وشبهه وشبهه بمعنى واحد وبدله قد ذكرا وصفة
وبدل الشيء وبدله غيره ورجل نكل ونكل للذي ينكل به اعداءه وفعيل لغة في ثلثة من هذه الاربعة
يقال هذا مثيله وشبهه وبديله ولا يقال نكيله فالمثل ما يمثل به الشيء اي يشبهه كالنكل من نكل
به عدوه غير ان المثل لا يوضع في موضع المثل وان كان المثل يوضع موضعه كما تقدم الفرق فيهما والمثل ايضا
مصدر تمثلا لهذا الذي يضرب ثم يرد الى اصله الذي كان له من الصفة فيقال مثلك ومثل فلان اي
صفتك وصفته ومنه قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون اي صفتها ولك ان تحتاج مع هذه
الصفة به يصح ان يقال جعلت زيدا مثلا والقوم امثالا ومنه قوله تعالى ويجعلون
القوم انفسهم مثلا في احد القولين والله اعلم الباب الاول فيما اوله همزة

ان من البيان لسحرا قاله النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه عمرو بن الاهتم والزبرقان بن
بدر وقيس بن عاصم فسأل عليه السلام عمرو بن الاهتم عن الزبرقان فقال عمرو مطاع في اديه شديد
العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله انه ليعلم مني اكثر من هذا ولكنه حسدني
فقال عمرو انما والله انه لزمر المروءة ضيق العطن احمق الوالد لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت
في الاولى ولقد صدقت في الآخرة ولكني رجل رضيت فقلت احسن ما علمت وسخطت فقلت اقبح
ما وجدت فقال عليه السلام ان من البيان لسحرا يعني ان بعض البيان يعمل عمل السحر ومعنى السحر
اظهار الباطل في صورة الحق والبيان اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسن وانما شبهه
بالسحر لحدة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له يضرب في استحسان المنطق وايراد الحجة البالغة

ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى المنبت المنقطع عن اصحابه في السفر والظهر المذابة قاله عليه السلام
لرجل اجتهد في العبادة حتى نحلت عيناه اي غارتا فلما رآه قال له ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق
ان المنبت اي الذي يجد في سيره حتى يبتت اخيرا سماه بما تؤول اليه عاقبته كقوله تعالى انك ميت
وانهم ميتون ويضرب لمن يبالغ في طلب الشيء ويفرط حتى ربما يفوته على نفسه ان مما ينبت الربيع ما يقتل
حبطا او يلم قاله صلى الله عليه في صفة الدنيا والحبط على قلة الاخذ والحبط انتفاخ البطن وهو
ان تاكل الابل الذرق فتنتفخ بطونها اذا اكثرت منه ونصب حبطا على التمييز وقوله او يلم معناه يقتل
ويقرب من القتل والالمام القرب والالمام النزول ومنه الحديث في صفة اهل الجنة لولا انه شيء
قضاه الله لالممت ان يذهب بصره مما يرى فيها اي لقرب ان يذهب بصره قال الاخفش رحمه الله
هذا الخبر يعني ان مما ينبت اذا بقل لم يكد يفهم واول الحديث اني اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم
من زهرة الدنيا وزينتها فقال او ياتي الخير بالشر يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم انه لا ياتي
الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتدت
خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت هذا تمام الحديث قال وفي هذا
الحديث مثلان احدهما للمفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها والآخر للمقتصد في اخذها والانتفاع
فاما قوله وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم فهو مثل المفرط الذي ياخذها بغير حق وذلك
ان الربيع ينبت احرار البقول حتى اذا اكتهلت ويبست اصابتها الآفة فتسود وتهلك كذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنع ذا الحق حقه يهلك في الآخرة
بدخوله النار ولما مثل للمقتصد فقوله صلى الله عليه وسلم الا اكلة الخضر وما وصفها به وذلك
ان الخضر ليست من احرار البقول التي ينبتها الربيع ولكنها من الجنبة التي ترعاها المواشي بعد
هيج البقول فضرب صلى الله عليه وسلم اكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في اخذ الدنيا

رجل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وجمعها ولا يحملهُ الحرص على اخذها بما فوقها فيوخذ من وبالها كما يوخذ كمأة الخضير الاتراه قال عليه السلام
فانها اذا اصابت من الخضيرا استقلت عين الشمس فشلطت وبالت اراد انها اذا اشبعت منها بركت مستقبلة
الشمس تستمري بذلك ما اكلت وتجتر وتتشلط واذا تشلطت فقد زال عنها الخبط وانما يخبط الماشية
لانها لا تتشلط ولا تبول يضرب في النهي عن الافراط هذا ان الموصين بنو سهوان هذا مثل يخبط
في تفسيره كثير من الناس والصواب ما انبتهُ بعد ان احكي ما قالوا قال بعضهم انما يحتاج الى الوصية
من يسهو ويغفل فاما انت فغير محتاج اليها لانك لا تسهو وقال بعضهم يريد بقوله بنو سهوان
جميع الناس لان كلهم يسهو والاصوب في معناه ان يقال ان الذين يوصون بالشيء يسهو على عليهم
السهو حتى كانه موكل بهم ويدل على صحة هذا المعنى ما انشده ابن الاعرابي من قول الراجز
انشد من خوارة عليان ٭ مضبورة الكاهل كالبنيان ٭ القت طلاً على تي الحومان ٭ اكثر ما كان
به يومان ٭ لم يلهها عن همها قيدان ٭ ولا الموصون من الرعيان ٭ ان الموصين بنو سهوان ٭
يضرب لمن ينهى عن طلب شيء ويريده والسهوان من السهو ويجوز ان يكون صفة اي بنو رجل سهوان
وهو آدم عليه السلام حين عهد اليه فنسي او شيء يقال رجل سهوان وساه اي ان الذين يوصون
لا يدع ان يسهو لانهم بنو آدم ايضا ان الجواد عثرته فراره الفرار بالكسر النظر الى اسنان
الدابة لتعرف قدر سنه وهو مصدر ومنه قول الحجاج فررت عن ذكاء ويروى فراره بالفتح وهو
اسم منه يضرب لمن يدل اظاهر على باطنه فيغنى عن الاخبار حتى لقد يقال ان الجيد عثرته فراره
ان الشقي واقد البراجم قاله عمرو بن هند الملك وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل اخاه وجرح
فاحرق به مائة من تميم بسبعة وسبعين من بني دارم وواحد من البراجم فلقب بالمحرق وسمي القصة
بتمامها في باب القاف وكان الحرث بن عمرو ملك الشام من الاحفنة يدعى ايضا محرقا لانه اول من حرق
العرب في ديارهم ويدعى امرؤ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي محرقا ايضا والمثل يضرب لمن يوقع نفسه
في هلكة طمعا ان الرئبة تعتاد العض الرئبة اللبن الحامض يخلط بالحلو والفتا التسكين
زعموا ان رجلا نزل بقوم وكان ساخطا عليهم وكان مع سخطه طابعا فسقوه الرئبة فسكن غضبه فضرب
مثلا في الهدية تورث الوفاق وان قلت ان البغاث بارضنا ينتشر البغاث ضرب من الطير وفيه ثلث
لغات الفتح والكسر والضم والجمع بغثان قالوا هي طير دون الرخمة واستنسر صار كالنسر في القوة
عند الصيد بعد ان كان من ضعاف الطير يضرب للضعيف يصير قويا وللذليل يعز بعد الذل اه وآء
الشق ان تحوصه الحوص الخياطة يضرب في رتق الشق واطفاء النائرة ان الجبان حتفه من فوقه
الحتف الهلاك ولا يبنى منه فعل وخص هذه الجهة لان الخوف مما ينزل من السماء غير ممكن يشير الى ان
الحتف الى الجبان اسرع منه الى الشجاع لانه يأتيه من حيث لا مدفع له قال ابن الكلبي اول من قاله عمرو بن
مامة في شعر له وكانت مراد قتلته فقال هذا الشعر عند ذلك وهو قوله لقد حسوت الموت قبل ذوقه
ان الجبان حتفه من فوقه ٭ والثور يحمي انفه بروقه ٭ يضرب في قلة نفع الحذر من القدر وقوله حسوت
الموت قبل ذوقه الذوق مقدمة الحسو فهو يقول قدرطنت نفسي على الموت فكاني بنوطيء القلب عليه كمن
لقيه صراحا ان المعاني غير مخدوع يضرب لمن يخدع فلا يخدع والمعنى ان من عوفي مما
خدع به لم يضره ما كان خدع به واصل المثل ان رجلا من بني سليم يسمى قادما كان في زمن امير يكنى
ابا مطعون وكان في ذلك الزمن رجل آخر من بني سليم ايضا يقال له سليط وكان علق امراة قادم
فلم يزل بها حتى اجابته ووادته فاتى سليطا قادما وقال اني علقت جارية لابي مطعون وقد اعدتني
فاذا دخلت عليه فاقعد معه في المجلس فاذا اراد القيام فاسبقه فاذا انتهيت الى موضع كذى

فاضغف

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فاصنع حتى اعلم بمجيئكما فاخذ حذري وذلك كل يوم دينار فخدعه بهذا وكان ابو مطعون اجرأ الناس
فيما من النادي ففعل قادح ذلك وكان سليط يختلف الى امرأته فجرى ذكر النساء يوما فذكر ابو مطعون
جواريه وعفافهن فقال قادح وهو يعرض بابي مطعون ربما غرّ الوامق وخدع الواثق وكذب الناطق
وملّك الخالق ثم قال لاستظرفن يا عمرو لا يخدعنه يا عمرو ان المعافى غير مخدوع وعمرو راجع الى
مطعون فعلم عمرو انه يعرض به فلما تفرق القوم وثب على قادح فخنقه وقال اصدقني فحدثه قادح بالحديث
فعرف ابو مطعون ان سليطا قد خدعه فاضطغره بيده قادح ثم مر به على جواريه فاذا هن مقبلات على
ما وكّل به لم يفقد منهن واحدة ثم انطلق اخذ بيد قادح الى منزله فوجد سليطا قد افترش امرأته
فقال له ابو مطعون ان المعافى غير مخدوع نهكما بقادح فاخذ قادح السيف وشد على سليط فهرب فلم
يدركه ومال الى امرأته فقتلها ان في الشر خيارا الخير يجمع على الخيار والاخيار وكذلك الشر
يجمع على الشرار والاشرار اي ان في الشر اشياء خيارا ومعنى المثل كما قيل بعض الشر اهون من بعض
ويجوز ان يكون الخيار الاسم من الاختيار اي في الشر ما يختار على غيره ان الحديد بالحديد يفلح
الفلح الشق ومنه الفلاح للارض لانه يشق الارض اي يستعان في الامر الشديد بمن يشاكله ويقاربه
ان الحماة اولعت بالكنة ولعت كنتها بالنخلة الحماة امرأة زوج المرأة والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ ايضا
والنخلة التهمة وبين الحماة والكنة عداوة مستحكمة يضرب مثلا في الشر يقع بين قوم هم اهل لذلك
ان لله جنودا منها العسل قاله معونة لما سمع ان الاشتر سقي عسلا فيه سم فمات يضرب
عند الشماتة بما يصيب العدو ان الهوى ليميل باشتلاكب اي من هوى شيئا مالت به هواه نحوه
كائنا ما كان قبيحا او جميلا كما قيل الحب حيث يهوى القلب تهوى به الرجل ان الجواد قد يعثر
يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجميل ثم تكون منه الزلة ان الشفيق بسوء ظن مولع يضرب للمتهم
بشان صاحبه لانه لا يكاد يفطن به غيره وقوع الحوادث كنحو من ظنون الوالدات بالاولاد ان المعاذير
تشوبها الكذب يقال معذر ومعاذر ومعاذير يحكى ان رجلا اعتذر الى ابراهيم النخعي
فقال ابراهيم قد عذرتك غير متعذر ان المعاذير مثل الخصاصير يعني في جوفها الرقي الخصاصير
الفرجة الصغيرة بين الشيئين والرقي الداهية العظيمة يعني ان الشيء الحقير يرى في الشيء العظيم
ان الدواهي في الآفاق تهترس ويروى تهنبس وهو قلب تهترس من الهرس وهو الدق يعني ان
الآفات يموج بعضها في بعض ويدق بعضها بعضا كثرة يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب
الفتن واصله ان رجلا مر بآخر وهو يقول بارت اتامهرة ام مهر فانكر عليه ذلك وقال لا يكون
الجنين الا مهرة او مهرا فلما ظهر الجنين كان مشتبه الخلق مختلفه فقال الرجل عند ذلك قد مرقت
بجنين مضغه فرس ان الدواهي في الآفاق تهترس ان عليك جرشا فعشه يقال مضى
جرش من الليل وجوش اي هزيع فعشه يجوز ان تكون الهاء للسكت ويجوز ان تكون ضمير الشاة في
احد القولين ويجوز ان تكون عائدة الى الجرش على تقدير فعش فيه ثم حذف في واوصل الفعل اليه
كقول الشاعر وقوم شهدناهم سليما وعامرا قليل سوى الطعن الدراكي نوافله اي شهدنا
فيه يضرب لمن يؤمر بالاتئاد والرفق في امر يباديه فيقال انه لم يفتك وعليك ليل يعد فلا تعجل
قال ابو الدقيش اتى الناس كما كانوا يأكلون النساس وهم قوم لكل واحد منهم رجل يد وفرج اثنان
منهم ليدا فقال احدهما لصاحبه فضحك الصبح فقال لاخوان عليك جرشا فعشه قال ابو بكر
ان قوما سبعوا احد النساس فاخذوه فقال للذين اخذوه بارت يوم لو تبعتمانى لم تجدانى
او لتركتمانى فادرك فذبح في اصل شجرة فاذا في بطنه شحم فقال الآخر من الشجرة انه آكل صيرٍ

مطلع النساس

يعني الحية الخضراء يستزلقني فيذبح فقال الثالث فانا اذا اصبحت فاستنزل فاذبح ان وراء
الاكمة وراءها اصله ان امة واعدت صديقها ان تاتيه وراء الاكمة اذا فرغت
من مهنة اهلها ليلا فشغلوها عن الانجاز بما يأمرونها من العمل فقالت حين غلبها الشوق
حبستموني وان وراء الاكمة ما وراءها فضرب مثلا لمن يفشي على نفسه امرا مستورا
ان خصلتين خيرهما الكذب لحلتا سوء يضرب للرجل يحتذر من شيء فعله بالكذب يحكى هذا
عن عمر بن عبد العزيز وهذا كقولهم عذر اشد من جرمه ان من لا يعرف الوحي احمق
ويروى الوحي مكان الوحي يضرب لمن لا يعرف الايماء والتعريض حتى يجاهر بما يراد اليه ان في
المعاريض لمندوحة عن الكذب هذا كلام عمران بن حصين والمعاريض جمع المعراض يقال
عرفت ذلك في معاريض كلامه اي في نحوه قلت ابود من هذا ان يقال التعريض ضد التصريح وهو
ان يلمز كلامه عن الظاهر فكلامه معرض والمعاريض جمعه ثم لك ان تثبت الياء وتحذفها
والمندوحة السعة وكذلك المندوحة يقال ان في كذا وكذا لمندوحة اي سعة وفسحة يضرب لمن
يحبب ان تضطره الى الكذب ان المقدرة تذهب الحفيظة المقدرة والمقدرة القدرة
والحفيظة الغضب قال ابو عبيد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم من قريش في سالف الدهر كان
يطلب رجلا ذحل فلما ظفر به قال لولا ان المقدرة تذهب الحفيظة لاشفيت منك ثم
تركه ان السلامة منها ترك ما فيها قيل ان المثل في امر اللقطة توجد وقيل انه في قوم اتوا
ولغث على تركها وهذا في بيت اوله والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت ان السلامة منها
ترك ما فيها ان سوادها قوم في عنادها السواد البسر واصله من السواد الذي
هو الشخص وذلك ان البسر لا يحصل الا بقرب السواد من السواد وقيل لابنة الخس وكانت قد
فجرت ما حملك على ما فعلت قالت قرب الوساد وطول السواد وزاد فيه بعض المجان وجف
السفاد ان الهوان للئيم زمانه المزمنة الرعان وهي الرافة والعطف يعني اذا اكرم
اللئيم استخف بك واذا اهنته فكانك اكرمته كما قال ابو الطيب اذا انت اكرمت الكريم
ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا ووضع الندى في موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف في موضع الندى ان بني حبيبة صيفون اذا ركبوا لهم زبون يضرب في
التقدم على ما فات يقال اصاف الرجل اذا ولد له على كبر سنه وولد صيفون واربع الرجل
اذا ولد له في فتاء سنه وولده ربعيون واصلها مستعار من نتاج الابل وذلك ان ربعية
النتاج اولاه وصيفيه اخره فاستعير لاولاد الرجل يقال اول من قال ذلك سعد بن
مالك بن ضبيعة وذلك انه ولد له على كبر السن فنظر الى اولاد اخويه عمرو وعوف وهم رجال
فقال البيتين وقيل بل قاله معوية بن قشير ويتقدها قوله لبث قليلا يلحق الدار ثوى
اهل الجباب البدن المكفون سوف ترى ان الحقوا ما يلون ان بني صبية وكان
عز اليمن ولده فقتلوا ونجا اوضوف ولم يسق من اولاده الا الاصاغر فبعث الى سلمة الجفر اولاده
اليه فقال لهم اجلسوا الى عمكم وهذوا يتسلقون فنظر معوية اليهم وهم كبار واولاده صغار فساءه
ذلك وكان عيونا فرد هم الى ابيهم مخافة غيظه عليهم وقال هل الابيات وحكى ابو عبيد الله
مثل به سليمان بن عبد الملك عند موته حين قال عمر عبد العزيز عند ذلك قد افلح من ترك
وذكر اسم ربه فصلى وكان اراد ان يجعل الخلافة في ولده فلم يكن له يومئذ منهم من يصلح لذلك
الا من كان من اولاد الاماء وكانوا لا يعقدون الا لابناء المهاير قال الجاحظ كانت بوانيه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يرون ان ذهاب ملكهم يكون على يد مولود بذلك قال شاروخم الم تر للحارثة كيف ضاعت
بان جعلت لابناء الاماء ان العصا من العصية قال ابو عبيد هكذا قال الاصمعي وانا احبه
العصية من العصا الا ان يراد ان الشيء الجليل يكون في بدء امره صغيرا كما قالوا انما الفرس من
الافيل فيجوز حينئذ على هذا المعنى ان يقال العصا من العصية قال الفضل اول من قال ذلك الافعى
الجرهمي وذلك ان زرارة خفرته الوفاة جمع بنيه مضر واياد وربيعة وانمارا فقال يا بني هذه
القبة الحمراء وكانت من آدم لمضر وهذا الفرس الادهم والخباء الاسود لربيعة وهذا الخادم وكانت
شمطاء لاياد وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه فان اشكل عليكم كيف تقسمون فاتوا الافعى
الجرهمي ومنوله شرا ان تقتاجروا في غيرانة فتوجهوا الى الافعى الجرهمي فبينما هم في مسيرهم اليه اذ رأى
مضر اثر كلاء قد رعي فقال ان البعير الذي رعى هذا الاعور قال ربيعة انه لازور قال اياد
انه لابتر قال انمار انه لشرود فساروا قليلا فاذا هم برجل يوضع جملة فسالهم عن البعير فقال
مضر اهو اعور قال نعم قال ربيعة اهو ازور قال نعم قال اياد اهو ابتر قال نعم قال انمار اهو
شرود قال نعم وهذا والله صفة بعيري فدلوني عليه قالوا والله ما رأيناه قال هذا الكذب
وتعلق بهم وقال كيف لصدقكم وانتم تصفون بعيري بصفته فساروا حتى قدموا نجران فلما
نزلوا اناخ صاحب البعير هؤلاء اصحاب جملي وصفوا لي صفته ثم قالوا لم نره فاختصموا الى
الافعى وهو حكم العرب فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه قال مضر رايته رعى جانبا وترك
جانبا فعلمت انه اعور قال ربيعة رايت احد ثنيتيه ثابتة لاثر فيها واخرى فاسدة فعلمت انه ازور
لانه افسدها بشدة وطيئه قال اياد عرفت انه ابتر لاجتماع بعره ولو كان ذيالا لمصع به وقال
انمار عرفت انه شرود لانه كان يرعى في المكان الملتف نبته ثم يجوزه الى مكان ارق منه واخبث
بتا فعلمت انه شرود فقال للرجل ليسوا باصحاب بعيرك فالحقه ثم سالهم من اين انتم فاخبروه
فرحب بهم ثم اخبروه بما جاء بهم فقال تحتاجون الي وانتم كما ارى ثم انزلهم فذبح لهم شاة
واتاهم بخمر وجلس لهم الافعى حيث لا يرى وهو يسمع كلامهم فقال ربيعة لم ار كاليوم لحما
اطيب منه لولا ان شاتك غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم ار كاليوم خمرا لولا ان جلكتها
نبتت على قبر فقال اياد لم ار كاليوم رجلا اسرى منه لولا انه ليس لابيه الذي يدعى له
فقال انمار لم ار كاليوم كلاما انفع في حاجتنا من كلامنا وكان كلامهم باذنة فقال ما هؤلاء
الا شياطين ثم دعا الفهرمان فقال ما هذا الخمر وما شانها قال هي من جلكة عرستها على قبر
ابيك وقال للراعي ما امر هذه الشاة قال هي عناق ارضعتها بلبن كلبة وذلك ان امها كانت
قد ماتت ولم تكن في الغنم شاة ولدت غيرها ثم اتى امه فاخبره انها كانت تحت ملك
كثير المال وكان لا ولد له قالت فخفت ان يموت ولا ولد له فيذهب الملك فامكنت
من نفسي ابن عم له كان نازلا عليه ورجع الافعى اليهم وقص القوم عليه قصتهم واخبروه
بما اوصى به ابوهم فقال ما اشبه القبة الحمراء من مال مضر فذهب بالدنانير والابل الحمر
فسمي مضر الحمراء لذلك واما صاحب الفرس الادهم والخباء الاسود فله كل شيء اسود فصارت
لربيعة الخيل الدهم فقيل ربيعة الفرس وما اشبه الخادم الشمطاء فهو لاياد فصار له الماشية
البلق من الجلكة والنقد فسمي اياد الشمطاء وقضى لانمار بالدراهم وبما فضل فسمي انمار
الفضل فصدروا عن عنده على ذلك فقال الافعى ان العصا من العصية وان حثيثا من
اخشن ومساعدة الخامل نخلة من الباطل فارسلهن مثلا وخفين واخشن جدلون

لأم

احدها اصغر من الآخر والخامل الجاهل والفضل في الكلام اضطرابه والعصية تصغير تكبير مثل انا عديقها المرجب وجذيلها المحكك والمراد انهم يشبهون ابانهم في جودة الرأي وقيل ان العصا اسم فرس والعصية اسم امه يراد به يحكى الامر بكرم العرق وشرف الحتد ان الكذوب قد يصدق قال ابو عبيد هذا المثل يضرب للرجل يكون الاساءة الغالبة عليه ثم تكون منه الهنة من الاحسان ان تحت طي قتك لعداوة القرف الضعف والاسترخاء ورجل مطروق فيه رخوة وضعف قال ابن احمر ولا تصلي بمطروق اذا ما شرى في القوم اصبح مستكينا ومصدره الطرقة بالتشديد والعندوة فعاولة من عند يعند عنودا اذا عدل عن الصواب او عند يعند اذا خالف ورد الحق ومعنى المثل ان في لينه وانقياده احيانا بعض العسرة البلاء موكل بالمنطق قال المفضل يقال ان اول من قال ذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه فيما ذكره ابن عباس قال حدثني علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما امر رسول الله صلى الله عليه ان يعرض نفسه على قبايل العرب خرج وانا معه وابو بكر وفدنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر وكان نسابة فسلم فرد وا عليه السلام فقال ممن القوم قالوا من ربيعة قال من اي حاماتها ازمن حازمها قالوا من حامتها العظمى قال فاي حامتها العظمى انتم قالوا ذهل الاكبر قال فمنكم عوف الذي يقال له لاحر لوادي عوف قالوا لا قال فمنكم بسطام ذو اللواء وسمي الاحياء قالوا لا قال فمنكم جساس بن مرة حامي الذمار وما نع الجار قالوا لا قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال فانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فلستم ذهلا الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام قد بقل وجهه يقال له دغفل فقال ان على سائلنا ان نسأله والعتب لا نعرفه ونحمله يا هذا انك قد سئلتنا فلم نكتمك شيئا فمن الرجل قال رجل من قريش قال بخ بخ اهل الشرف والرياسة فمن اي قريش انت قال من تيم بن مرة قال امكنت والله الرمي من صفا النعوة فمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا قال لا قال فمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال فمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء الذي كان في وجهه قمر يضيء ليل الظلام الدجي قال لا قال فمن المفيضين بالناس انت قال لا قال فمن اهل الندوة انت قال لا قال فمن اهل الرفادة انت قال لا قال فمن اهل الحجابة انت قال لا قال فمن اهل السقاية انت قال لا واجذب ابو بكر زمام ناقته فرجع الى رسول الله صلى الله عليه فقال دغفل صادق درأ السيد ولم يصدقه اما والله لو ثبت لاخبرتك انك من زعمات قريش اوما انا بدغفل قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه قال علي قلت لابي بكر لقد وقعت من الاعرابي على باقعة قال اجل ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق انما سميت هانئا لبهئ يقال هنأت الرجل اهنأه واهنيه هنأ اذا ..... اعطيته والاسم الهنء بالكسر وهو العطاء اي سميت بهذا الاسم لتفضل على الناس قال الكسائي لتهنأ اي تتعول وقال الاموي لتهنئ اي لتروى انر لتهنأ يعني به العالم بمحصلات الامور قال اوس بن حجر جواد كريم اخو ما قطاه فتى يكبد في الغاية وروى عن الشعبي انه دخل على الحجاج بن يوسف فسأله عن فريضة من الجد فاخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس رضي الله عنه فقال الحجاج ان كان ابن عباس لغلابا انر لبعض اي فداه قال القطامي لما دنت من عاد وجرهم صلة يثورها العيصان زيد ودغفل يعني زيد بن الكتس النمري ودغفلا الذهلي وكانا عالمي العرب بالانساب الغامضة والانباء الخفية انر لهما من الرجال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

رووى واها بغير تنوين اى انه محمود لاخلاق كريم يعنون انه اهل لان يقال له هذه الكلمة وهى كلمة تعجب ولذا قال ابو النجم واها لريا ثم واها اوروى واها بالتنوين ويقال للبيتم انه لغير واها انما عدش الحدوس انوش الحدوس الاثر وانوش هو ابن شيث بن آدم اى انه اول من كتب واثر الخط فى المكتوب بضرب فيما ذكروا عهن ان العوان لا تعلم الخمرة قال الكسائى لم اسمع فى العوان بمصدر ولا فعل قال الفراء يقال عونت تعوينا وهى عوان بينة التعوين والخمرة من الاختمار كالجلسة من الجلوس اسم للهيئة والحال اى انها لا تحتاج الى تعليم الاختمار يضرب للرجل المجرب ان الفاه لحم على ضم الوضم ما وقى به اللحم من الارض من بارية او غيرها وهذا المثل يروى عن عمر رضى الله عنه حين قال لا يخلون رجل بغيبة ان النساء لحم على وضم ان البيع مرتخص وغال قالوا ان اول من قال ذلك لحيحة بن الجلاح الاوسى سيد بثرب وكان سبب ذلك ان قيس بن زهير العبسى اتاه وكان صديقا له لما وقع الشر بينه وبين بنى عامر وخرج الى المدينة ليتجهز لقتالهم حيث قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة فقال قيس لاحيحة يا ابا عمرو بلغنى ان عندك درعا فبعنيها او فهبها لى فقال يا ابن اخى عيس ليس مثلى يبيع السلاح ولا يفضل عنه ولولا انى اكره ان استلئم لابنى عامر لوهبتها لك ولحملتك على سوابق خيلى ولكن اشترها يا ابن اخى بلون فان البيع مرتخص وغال فارسلها مثلا فقال له قيس وما انكره من ابيات لامتك الا بنى عامر قال كيف لا اكره ذلك وخالد بن جعفر الذى يقول

اذا ما اردت الحرب فالبس لها ثوبا ... فتاد يا احيحة تمنع ... رأينا يا عمرو احيحة جاره ... بيبت قرير العين غير مروع ... ومن ياته من خايف يبس خوفه ... ومن ياته من جايع البطن يشبع ... فضايل كانت للجلاح قديمة ... وكرهن بفخر من خصالك اربع

فقال قيس يا ابا عمرو ما بعد هذا عليك من لوم ولمى عنه الاحظية فلالية مصدر لحظية الحظوة والحظة ولالية فعيلة من الالو وهو التقصير ونصبها على تقدير الا ان حظيته فلا الكون الية وهى فعيلة بمعنى فاعلة بمعنى آلية ويجوز ان يكون للازدواج والحظية فعيلة بمعنى مفعولة يقال لحظاها الله فى حظية ويجوز ان تكون بمعنى فاعلة يقال لحظى فلان عند فلان يحظى حظوة فهو حظى والمرأة لحظية قال ابو عبيد اصل هذا فى المرأة تتملق عند زوجها فيقال لها ان احظاك حظوة فلا تالى ان تؤدى اليه يضرب فى الامر عند اداة الناس ليدرك بعض ما يحتاج اليه منهم اما ما لقى امة عملها اى ان الامة اينما توجهت لقيت عملا انهلا اخجل من مذالة اخجل افعل من خال يخال فهو خال اذا اختال ومنه وان كنت للخال فادنه فخل والمذالة المهانة يضرب للمختال مهانا انى لاكل الرأى واعلم ما فيه يضرب للامر تاتيه وانت تعلم ما فيه مما تكره اذ لجاء الجان حارت العين قال ابو عبيد وقد روى نحو هذا عن ابن عباس وذلك ان بحرة الحرون اوناقا الازرق قال له انك تقول ان الهدهد اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء وهو لا يبصر شعيرة الفج فقال اذا جاء القدر عشى البصر انه لشديد جفر العين يضرب لمن يقدر على التهمر الف فى الثماد وست فى الماء يضرب للمتكبر الصغير الشان انفك هذا والله كان اوان الذنين ما يسيل من الانف من المخاط وقد ذنن الرجل يذن ذنا فهو اذن والمرأة ذناء هذا مثل قولهم انفك منك وان كان اجدع انه لخفيف الشفة يريدون انه قليل الشر للناس تعففا اذا رجعن مناصيا فارفع يدا وروى ابو عبيد ارجعن

المسئلة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهما بمعنى مال ويروى اجرعن وقلب رجعن وشاصيا من شخا يشخو شخوا اذا ارتفع يقول
اذا سقط الرجل وارتفع رحله فاكفف عنه يريد ان اذا خضع لك فكف عنه ان الذليل
الذى ليست له عضد اى انصار واعوان ومنه قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين
عضدا وفت فى عضده اى كسر من قوته يضرب لمن يخذله ناصره ان كنت تشتد بى
اترك فارجه اى لا تتكل على فى حاجتك فقد حرمتها ان يلم اطلك فقد يقب
خفى الاطل ما تحت منسم البعير والخف واحد الاخفاف وهى قوايمه يضربه المشكو اليه
للشاكى اى انا منه فى مثل ما يشكو انتك بحاين رجلاه كان المفضل يخبر بقايل هذا
المثل فيقول انه الحرث بن جبلة الغسانى قاله للحرث بن العيف العبدى وكان ابن العيف
قد جاء الحرث بن جبلة المنذر بن ماء السماء كان ابن العيف معه فقتل المنذر
وتفرقت جموعه واسر ابن العيف فاتى به الحرث فعندها قال انتك بحاين رجلاه يعنى
مسيره مع المنذر اليه ثم ان الحرث سياقه الدلامص فضربه ضربة دقت منكبه ثم مر امتها
وبه خبل وقيل اول من قاله عبيد بن الابرص حين عرض للنعمان بن المنذر فى يوم بؤسه وكان
قصده ليدمه ولم يعرف انه يوم بؤسه فلما انتهى اليه قال له النعمان ما جاء بك يا عبيد قال
انتك بحاين رجلاه فقال النعمان هلا كان هذا غيرك قال البلايا على الكهايا فذهبت مثلا وتمام
القصة بتمامها فى موضع آخر من الكتاب ان شاء الله تعالى اياك واهل العضرط الاهل
الكثير الشعر والعضرط ما بين السه والمذاكير ويقال له الجحان واصل المثل ان امرأة قالت
لها انها ما احد احدا الا غلبته وقهرته فقالت لها بنيتى اياك واهل العضرط قال فضربها
رجل مرة فرأى فى استه شعرا فقال هذا الذى كانت امى تحذرنى يضرب فى التحذير وللعجب
بنفسه انت كالمضطاد باسته هذا مثل يضرب لمن يطلب ما فيناله من قرب ان
ابن بجدتها اى انا عالم بها الهاء راجعة الى الارض يقال عن بجدة ذلك اى علم ذاك
ويقال ايضا هو ابن مدينتها او ابن بجدتها من مدن بالمكان وبجد اذا اقام به ومن اقام بموضع
علم ذلك الموضع ويقال البجدة التراب فكان قولهم انا ابن بجدتها انا مخلوق من ترابها
قال كعب بن زهير فيها ابن بجدتها يكاد يذيبه وقد النهار اذا استنار الضحى
يعنى بابن بجدتها الرئال والهاء فى قوله فيها ترجع الى الفلاة التى يصفها الى ايه يلهف
اللهفان يضرب فى استغاثة الرجل باهله واخوانه واللهفان المتحسر على الشئ واللهيف
المضطر فوضع اللهفان موضع اللهيف ولهف معناه تلهفى تحسرى وانما وصل بالى على
معنى يلجاء ويفزع وفى هذا المعنى قال القطامى واذا يصيبك والحوادث جمة حدث
حداك الى خبيك الاوثق لم ونشت فانامت يضرب فى تيزة الرجل بصاحبه قال فراد
وكنت له عما الطفا ووالدا رؤوفا ولما مهدت فانامت اذا عز اخوك فهن قال
ابو عبيدة معناه يا سرتك صديقك ليس يضيم ركبك منه فتدخلك الحمية به انما هو حسن
خلق ومفصل واذا عاسرك فيما سره وكان المفضل يقول ان هذا المثل لهدبة بن هبيرة الفهمى
وكان اغار على نعم فاقبل بالغنايم فقال له اصحابه اقسمها بيننا فقال انى خائف
ان تشاغلتم بالاقتسام ان يدرككم الطلب فابوا فعندها قال اذا عز اخوك فهن ثم نزل
ففسم بينهم الغنايم وينشد لابن احمر دبيت لها الضراء وقلت اقتى اذا عز ابن عمك ان
تهونا اعالى اعاك اعالى الشاة من لا اعالها لساع الى الهيجا بغير سلاح وان ابن عم المرء فاعلم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

جناحه * وهل ينهض الباز بغير جناح * نصب قوله اخاك باضمار فعل اى الزم اخاك
اوكرم اخاك وقوله ان من لا اخا له اراد لا اخ له فزاد الفا لان فى قوله له معنى الاضافة
ويجوز ان يحمل على الاصل اى انه فى الاصل اخو فلما صار اخا ترك ها هنا على اصله كعصا
ودعى الى الرجال المهذب اول من قاله النابغة ولست بمستبق اخا لا تلمه
على شعث اى الرجال المهذب * انا عذلة وانى مهذلة وكلانا ليس بابن امه يضرب لمن
يخذلك وتعذله انه لحيث التوالى ويقال لسريع التولى يقال ذلك للفرس
وتواليه ما خير رجلاه ودنبه وتولى كل شئ اواخره يضرب للرجل الجاد المسرع اخوك
من صدقك النصيحة يعنى النصيحة فى امر الدين والدنيا اى صدقك فى النصيحة فحذف
فى واوصل الفعل وفى بعض الحديث الرجل مرآة اخيه يعنى اذا رأى منه ما يكره اخبره
به ونهاه عنه ولا يوطئه العشوة ان تسل الجلة فالنب هدر الجلة جمع جليل يعنى
العظام من الابل والنب جمع ناب وهى الناقة المسنة يعنى اذا سلم ما ينتفع به هان
ما لا ينتفع به اذا رضيت اخاك فلا اخالك الترضى لارضاء بجهد وشقة يقول
اذا الجأك اخوك الى ان ترضاه وتداريه فليس هو باخ لك ان اخاك ليس بان
يعتقل قاله رجل لرجل قتل له قتيل فعرض عليه العقل فقال لا اخذه فحدث بذلك
رجل فقال بل والله ان اخاك ليس بان يعتقل اى ياخذ العقل يريد انه فى امتناعه
من اخذ الدية غير صادق فى بضرب فى موضع الذم للكذب اصوم عليها صوص
الاصوم الناقة الحايل السمينة والصوص الفتى وقالت * فالفتكم صوصا
لصوصا اذا دجا * الظلام وهما بينان عند البوارق * يضرب للاصل الكريم يظهر
منه فرع لئيم ويستوى فى الصوص الواحد والجمع اخذت الابل رماحها وروى من قلبه صح
اسلحتها وذلك ان تسمن فلا يجد صاحبها ان يخرجها انه يحمر الحقيقة وينسل الذئب بسوق الوسيقة
اى يحمى ما يحق عليه حمايته وينسل اى يسرع العدو وفى شدة الحر
واذا اضف ابلا من قوم اغار عليهم لم يطرد ها طردا شديدا خوفا من ان يلحق بل يسوقها
سوقا على تؤدة ثقة بما عنده من القوة ان ضجر فزده وقرا وروى ان جر جر
فزده ثقلا اصل هذا فى الابل ثم صار مثلا لان تكلف الرجل الحاجه فلا يضبطها بل
يضجر منها فيطلب ان تخفف عنه فتزيده اخرى كما يقال زيادة الابرام تدنيك من نيل
المرام ومثله ان اعيا فزده نوطا النوط العلاوة بين الجوالقين يضرب فى سؤال
التحمل وان كرهه انما يجزى الفتى ليس الجمل يعنى لا الجمل يضرب فى المكافاة اى
انما يجزيك من فيه انسانية لا من فيه بهيمية وروى الفتى يجزيك لا الجمل يعنى الفتى
الكيس لا الاحمق انما القرم من الابل الفرم الفحل والافيل الفصيل يضرب لما يعظم بعد
صغر اذا زحف البعير اعيته الاواناه يقال زحف البعير اذا اعيا فجر قوائمه
قاله الخليل يضرب لمن يثقل عليه حمله فيضيق به ذرعا احدى نواده البكر وروى
ابو عمرو احدى نواده للذكر الذده الزجر والنواده الزواجر يضرب للمرأة الجرية السليطة
والرجل الشغب انما اكلت يوم اكل الثور الابيض يروى ان امير المؤمنين عليا
رضوان الله عليه قال انما مثلى ومثل عثمان رضوان الله عليه كمثل ثور ابيض كان فى اجمة ابيض
واسود واحمر ومعهن فيها اسد فكان لا يقدر منهن على شئ لاجتماعهن عليه فقال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

للثور الاسود والثور الاحمر لا يدل علينا في احتنا الا الثور الابيض فان لونه مشهور ولونى على لونكما فلو تركتما فى آكله صفت لنا الاجمة فقالا دونك فكله فاكله فلما مضت ايام قال الاحمر لونى على لونك فدعنى اكل الاسود لتصفو لنا الاجمة فقال دونك فكله فاكله ثم قال للاحمر انى اكلك لا محالة فقال دعنى انادى ثلثا فقال افعل فنادى الا انى اكلت يوم اكل الثور الابيض ثم قال على رضى الله عنه الا انى هنت ويروى وهنت يوم قتل عثمن يرفع بها صوته يضرب به الرجل يريد باخيه اذهب غير فعير ذى الرباط الرباط تشد به الدابة يقال قطع الصبى رباطه اى حباله يقال للصياد اذهب غير فلم يعلق فى الحبالة فاقتصر على ما علق يضرب فى الرضا بالحاضر وترك الغايب انما فلان عنز عزوز لها درجم العزوز الضيقة الاحليل يضرب للمخيل الموسر انما هو كالح لا روى قليلا ما يرى وذلك ان لا روى مساكنها الجبال فلا يكاد الناس يرونها ساكنة ولا بارحة الا فى الدهر مرة يضرب لمن يرى منه الاحسان فى الاحايين وقوله كناية عما يعطى ويسذل هذا الذى يضرب له المثل هو

اول القيد فرع قيد الفرع اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لالهتهم يتبركون بذلك وكان الرجل يقول اذا تمت الى كذا خرت اول نتيج منها وكانوا اذا ارادوا اخره زينوه والبسوه ولذلك قال اوس يذكر ازمة فى شدة البرد وشبه الهيدب العيام من الاقوام سقبا مجدلا فرعا الهيدب الثقيل والعيام الاحمق وقوله مجدلا فرعا تقديره مجدلا مجدل فرع قال ابو عمرو يضرب عند اول ما يرى من خير فى زرع او ضرع وفى جميع المنافع ويروى اول القيد فرع ونصاب وذلك انهم يرسلون اول شئ يصيدونه يستمتعون به ويروى اول صيد فرعه اى اراق دمه واول دفع على تقديره هو او هذا اول صيد فرعه يضرب لمن لم ير منه خير قبل فعلته هذه اضع اخذ سبعة قال الاصمعى يعنى اخذ سبعة بضم الباء وهى اللبوة وقال ابن الاعرابى اخذ سبعة اراد سبعة من الاسد وانما خص سبعة لان اكثر ما يستعملونه فى كلامهم سبع كقولهم سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام وقال ابن الكلبى سبعة رجل شديد الاخذ يضرب به المثل وهو سبعة بن عوف بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث انما انت خلاف الضبع الراب وذلك ان الضبع اذا رأت ركاكا خالفته واخذت فى ناحية هربا منه والذئب يعارض مضادة للضبع يضرب لمن يخالف الناس فيما يصنعون ونصب خلاف على المصدر اى تخالف خلاف اذا نام ضاع الكلاب قال الاصمعى وذلك ان الضالع منها لا يقدر ان يعالج مع صحابها لضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى اذا لم يبق منها شئ سعد حينئذ ثم لا ينام يضرب فى تأخير قضاء الحاجة قال الحطيئة الا طرقتنا بعد ما نام ضالع الكلاب واخنى ثارة كل موقد انما هو ذنب الثعلب اصحاب الصيد يقولون دواء الثعلب بذنبه يعمله فيتبع الكلاب ذنبه يقال ارو ع من ذنب الثعلب يضرب للرجل الكثير الروغان اذا اعتر كاعتراض الحرة او شك ان تسقط فى اثره اعتر من افتعل من العرض وهو النشاط والاثرة الشد يضرب للنشيط يغفل عن العاقبة ان تك ضانا فانى حملة يضرب فى ان يلقى الرجل مثله فى العلم والدهاء اخذ الصب ولده اى اخذ اخذة شديدة اراد بها هلكته وذلك ان الصبى يحرس بيضه عن الهوام فاذا خرجت اولاده من البيض ظنها بعض احناش الارض فجعل يأخذ ولدا ولدا ويقتله فلا ينجو منه الا الشديد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

صل اصلال يعني به الحية وهي التي تقتل من ساعتها اذا نهشت يضرب الذاهي قال الشاعر * ماذا ارتجى منه وما ناله * من حية ذكر * نفناضة بالمتنايا صل اصلال **اذا اصابت بنية الثعلب اعضبته** ويروى برأس الثعلب والذنبة والذنب واحد وقيل الذنبة غير مستعملة يضرب لمن يلجئ غيره الى مالا يكره **انه لهتر اهتار** الهتر الجحي والذاهية يضرب للرجل الذاهي المنكر قال بعضهم الهتر في اللغة العجب فسمي الرجل الذاهي به كان الدهر ابقعه وبرزه للناس ليجبوا منه والهتر الباطل فاذا قيل فلان هتر اي من دعائه تعرض الباطل في معرض الحق فهو لا يخلو ابدا من باطل فجعلوه نفس الباطل كقوله فانما هي اقبال وادبار واضافه الى جناسه اشارة الى انه تميز منهم بخاصية يفضلهم بها ومثله صل اصلال واصله الحية تكون في الصلة وهي الارض اليابسة **انه ليقرد فلانا** اي يحتال له ويخدعه حتى يتمكن منه واصله ان يجيء الرجل بالخطام الى البعير الصعب وقد ستره منه ليلة يمتنع ثم ينتزع منه قرادا حتى يستأنس البعير ويدنى اليه رأسه فيرمي الخطام في عنقه وفيه يقول الحطيئة لعمرك ما قراد بني كليب اذا اخذ القراد يستطاع اي لا يخدعون **الاثم حواز القلوب** يعني ما حز فيها اي اثر وحكها كما قيل الاثم ما حك في قلبك وان افتاك الناس عنه وافتوك تاكيد والحوازة ما يتحرك في القلب من الغم ومنه قول ابن سيرين حين قيل له ما اشد الورع فقال ايسره اذا شككت في شيء فدعه **انها الممتان على نفسك فلا كلمتك علينا** الامتنان الانعام والاحسان يقال لمن يحسن الى نفسه قد جدت بما فعلت للمنفعة الى نفسك فلا تمنن به علي غيرك **الاوب اوب نعامة** الاوب الرجوع يضرب لمن يعجل الرجوع ويسرع فيه **انه لواقع الطائر** قال الاصمعي انما يضرب هذا لمن يوصف بالحلم والوقار **اني اذا حلكت قرحة ادميتها** يحكى هذا عن عمرو بن العاص وقد كان اعتزل الناس في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه فلما بلغه حصره ثم قتله قال انا ابو عبد الله اذا حلكت قرحة ادميتها وروي عن عامر الشعبي انه كان يقول الدهاة اربعة معوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد بن ابيه **انما هو كبرق الخلب** ويقال برق خلب وبرق خلب بالاضافة وهما البرق الذي لا غيث معه كانه خادع والخلب ايضا السحاب الذي لا مطر فيه فاذا قيل برق الخلب فمعناه برق السحاب الخلب يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا يخبره **ان يبع عليك فوتك لا يبع عليك القمر** قال المفضل بن محمد بلغنا ان بني ثعلبة بن سعد بن ضبة في الجاهلية تراهنوا على الشمس والقمر ليلة اربع عشرة فقالت طايفة تطلع الشمس والقمر ترى وقالت طايفة بل يغيب القمر قبل ان تطلع الشمس فتراضوا برجل جعلوه بينهم فقال رجل منهم ان قوما يغبون على فقال العدل ان يبع عليك فوتك لا يبع عليك القمر فذهبت مثلا بهذا كلامه والحي الظلم يقول ان ظلمك فوتك لا يظلمك القمر فانظر يتبين لك الامر والحق يضرب للامر المشهور **اذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا قا من ان يقول فيك من الرديء ما ليس فيك** قاله وهب ابن منبه يضرب في ذم المسرف **اذا التحم عنه رجل يدا فاشوها** قاله بعض حكماء العرب لبنيه قال ابو عبيد اراد حتى لا يقع في انفسكم الطول على الناس بالقلوب ولا تذكروها بالالسنة وقال * افسدت بالمن ما اصلحت من شرف * ليس الكريم اذا اسدى بمنان **انه لمجذ** اي محنك واصله من الناجذ وهو اقصى اسنان الانسان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا قول بعضهم والصحيح انها الاسنان كلها لما جاء في الحديث فضحك حتى بدت نواجذه وقال الشماخ
نواجذ عن كالحد الوقيع وروى انه لتجذ بالذال غير معجمة اخذ من التجذ وهو المكان المرتفع وهي
التجذة وهي الشجاعة اي انه مقوي التجارب اكلا وذما اي يوكل اكلا ويذم ذما يضرب
لمن يذم من لا يستحق الذم يضرب لمن يذم شيئا لا ينتفع به ان النساء شقايق الاقوام
الشقايق جمع شقيقة وهي كل ما يشق باثنين واراد بالاقوام الرجال على قول من يقول القوم يقع
على الرجال دون النساء ومعنى المثل ان النساء مثل الرجال وقد شقت منهم فلهن مثل ما عليهن
من الحقوق اذا ذر الدهر على قوم كفى عدده هم اي اذا ساعدتهم كفاهم امر عدوهم اذا قطعتا
علما بدا اعلم الجبل يقال له العلم اي اذا قرعنا بن امر حدث امر اخر اذا صوت فاوجع
واذا رجرق فاينع يضرب في المبالغة وترك التواني والعجز اذا سئل الحف وان يئل سوف
قاله عون بن عبد الله بن عتبة في رجل ذكره ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا قال ابو عبيدة
الاعصار ريح تهب بشدة بين السماء والارض يضرب لمدل بنفسه اذا صلي عن هوادي منه
واشد امر نهار فقضى ليله يضرب لما جاء القوم على غرة منهم ممن لم يكونوا اتاهم قبوله
امر سري عليه بليل اي قد تقدم فيه وليس مجاءة وهذا ضد الاول امر بكاتك لا امر
مصمكاتك قال المفضل بلغنا ان فتاة من بنات العرب كانت لها عمات وخالات فكانت اذا
زارت خالاتها اهنها واضحكها واذا زارت عماتها ادبنها واخذن عليها فقالت لابيها ان خالاتي
يلطفني وان عماتي يبكينني فقال ابوها وعلم القصة امر بكاتك اي الزمي وقلي امر بكاتك ويروى
امر بالرفع اي امر بكاتك اولى بالقبول والاتباع من غيره ان الليل طويل وانت مقمر قال
المفضل كان السليك بن السلكة السعدي نائما مشتملا فيما هو كذلك اذ حثم رجل على صدره
ثم قال له استأسر فقال له سليك الليل طويل وانت في القمر اي انك تجد غيري فتعذر في
فابى فلما راى سليك ذلك التوى عليه وتمنعه يضرب عند الامر بالصبر والتأني في طلب الحاجة
ان مع اليوم غدا يا سعده يضرب في تثقل الدول على مر الايام وكرها احدى ليالي
فهيسي هيسي قال الاموي الهيس السير اي ضرب كان وانشد اجدى ليالي فهيسي
هيسي لاشغى الليلة بالتعريس يضرب للرجل ياتي الامر يحتاج فيه الى الجد والاجتهاد و
مثله قولهم احدى ليالي من ابن الحر اذا مشى خلف لم تجترى الا بقيصوم وشيح
مر يضرب هذا في المبادرة لان اللص اذا طرد الابل ضربها ضربا يعجلها ان تجتر انا ابن
جلا يضرب للمشهور المتعالم وهو من قول سحيم بن وثيل الرياحي انا ابن جلا وطلاع
الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني وتمثل الحجاج على منبر الكوفة قال بعضهم ابن جلا
النهار وحكي عن عيسى بن عمر انه كان لا يصرف رجلا يسمى يضرب ويحتج بهذا البيت
ويقول لم ينون جلا لانه على وزن فعل فالوا وليس له في البيت حجة لان الشاعر اراد الحكاية
فحكى الاسم على ما كان عليه قبل التسمية وتقديره انا ابن الذي يقال له جلا الامور وكشفها
انه لارض الخير اي انه اهل لان تاتي منه الخصال الكريمة اخذت الارض رخارتها وذلك
اذا طال النبت والتف وخرج زهره ومكان رخارخ النبات اذا كان نبته كذلك ومن
قولهم رخرخ البت قال ابن مقبل رخارخ النبات كان فيه جياد العبقرية والقطوع
يضرب لمن صلح حاله بعد فساد ان جاب اعياك فالحق بجاب يضرب عند ضيق

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الامر والحث على التصرف ومثله وفى الارض للحر الكريم مذاهب اى مذهب ومرتزق انا اذن
كالحامل بالمرخة المرخ هذا الشجر الذى يكون منه الزناد وهو يطول فى السماء حتى يستظل به
ومعنى المثل به قالوا وله ثمرة كانها هذه البا قلى انا ابادیك وان لم افعل فانا اذن كمن يخلق رقبته
بالمرخة فى ان لها ظلا وثمرة ولا طايل لها اذا فتش عن حقيقتها يضرب فى نفى الجبن
اى لا اخافك انا اجذيلها المحكك وعذيقها المرجب الجذيل تصغير الجذل وهو اصل
الشجر والمحكك الذى تحتك وتمرس به الابل الجربى وهو عود ينصب فى مبارك
الابل والعذيق تصغير العذق فى بفتح العين وهو النخلة والمرجب الذى جعل له رجبة
وهى دعامة تبنى حولها من الحجارة وذلك اذا كانت النخلة كريمة وطالت نحوفوا عليها
ان تقعر من الرياح العواصف وهذا تصغير يراد به التكبير نحو قول لبيد * وكل اناس
سوف يدخل بينهم * دويهية تصفر منها الانامل * يعنى الموت قال ابو عبيد هذا
قول الحباب بن المنذر بن الجموح الانصارى قاله يوم السقيفة عند بيعة ابى بكر يريد انه
رجل يستشفى برايه وعقله اياكم وخضراء الدمن قاله صلى الله عليه وسلم فقيل
له وما ذاك يا رسول الله قال المرأة الحسناء فى منبت السوء قال ابو عبيد يراد فساد
النسب اذا خيف ان يكون لغير رشدة وانما جعلها خضراء الدمن وهى ما نبت فيه
الابل والغنم من ابوالها وابعارها لانه ربما نبت فيها النبات الحسن فيكون منظرا انيقا
حسنا ومنبته فاسدا هذا كلامه قلت ان اياكم كلمة تحذير وتقدير المثل اياكم اخض
بنصيحى واحذركم خضراء الدمن ودخل الواو ليعطف الفعل المقدر على الفعل المقدر
اى اخشكم واحذركم وهذا لا يجوز حذف الواو ولا فى ضرورة الشعر لا يجوز اياكم والاسد
فى غير الضرورة كما قال واياك المحاين ان تحتما ابان لعالم بنات النقيص قالوا النقيص
جمع نقيصة وهى شجيرة تنبت عند الكمأة فيستدل بها على الكمأة يضرب للرجل العالم بما
يحتاج اليه انه لاحمر كاتنه الضربة قال ابو زياد ليس فى العضاة اكثر
صمغا من الطلح وصمغه احمر يقال له الضربة يضرب فى وصف الاحمر اذا بولغ فى
وصفه ان ترد الماء بماء اكيس اى مع ماء كما قال تعالى وقد دخلوا بالكفر يعنى
ان ترد الماء ومعك ماء ان احتجت اليه كان معك خير لك من ان تفرط فى حمله
ولعلك تجد على غير ماء وهذا قريب من قولهم عش ولا تغتر يضربان فى الاخذ
بالحزم وقالوا فى قوله اكيس اى اقرب الى الكيس قلت هذا لا يصح لانك لو قلت زيد
احسن كان معناه ان حسنه يزيد على حسن غيره لا انه اقرب الى الحسن من غيره
ولكن لما كان الوارد منهم يحتاج الى كيس لخفاء موارده قالوا اذا كان معك شئ
من الماء وقصدت الورود فلا تضع ما معك ثقة بورودك ليزيد كيسك على كيس من
لم يصنع صنيعك هذا وجه ويجوز ان يقال انهم يضعون افعل موضع الاسم كقولهم
اشأم كل امرئ بين فكيه اى شؤم كل امرئ وكقول رهير فتنتج لكم غلمان اشأم اى
غلمان شؤم فيكون معنى المثل على هذا التقدير ورودك الماء مع ماء ليس اى ياسة
وحزم انما الخشى سيل تلعة التلعة مسيل الماء من الستد الى بطن الوادى ومعنى
المثل انما اخاف شر اقاربى وبنى عمى يضرب فى شكوى الاقربا اعذ برهشه اى بحلقته
الرهشة القطعة من الحبل البالية والجمع رهش ورماء واصل المثل ان رجلا دفع الى رجل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بعيرٌ بجبل في عنقه فقيل لكل من دفع شيئا بحلية دفع اليه بوثيقه والاصل ما ذكرنا انه الخلث
الزناد الخلث الخلط وكذلك الخلث بالفاء بمعنى والمثل يروى بالوجهين واصله ان يعترض
الرجل الشجاع اعتراضا فيتخذ زناده مما وجد واعتلث بمعنى خلث والمعتلث المخلوط يضرب
لمن لم تحكم اموره في المنكح انه لا ملحي ومثله لو ذعرت يضرب للرجل المصيب بظنونه قال
اوس بن حجر الا ملحي الذي يظن لك الظن كان قد رأى وقد سمعا واصله من لحي اذا
اضاء كانه لحي له ما اظلم على غيره وفي حديث مرفوع انه عليه السلام قال لم تكن امة الا كان
فيها محدث فان يكن في هذه الامة محدث فهو عمر قيل وما المحدث قال الذي يرى
الرأي ويظن الظن فيكون كما رأى وكما ظن وكان عمر رضي الله عنه كذلك اي فتى قتل
الدهان اصله ان امرأة كانت تبكي رجلا قتله الدهان وتقول اي فتى قتله الدهان فاجابها
مجيب فقال لو كان ذا حيلة لتحول يضرب للقليل الحيلة ان الغنى طويل الذيل يتأبس
اي لا يستطيع صاحب الغنى ان يكمته وهذا كقولهم به ابة الدراهم لا ان تخرج اعناقها
قاله عمر رضي الله عنه في بعض عماله اذا لم تغلب فاغلب ويروى فاخلب بالكسر والتضم
التضم يقال خلب يخلب خلابة وهي الخديعة ويراد به الخدعة في الحرب كما قيل نفاد الرأي
في الحرب انفذ من الطعن والضرب اذا الهيجا من يتقيها ومن يغر نفسه ليفعلها
يضرب في المساءلة اتى لا نظر اليه والى السيف يضرب مثلا للشيء المكروه الطلعة
الامر سلكي وليس بمخلوجة السلكي الطعنة المستقيمة والمخلوجة المعوجة من الخلج
وهو الجذب وانث الامر على تقدير الجمع او على تقدير الامر مثل سلكي اي مثل طعنة سلكي وان
كان لا يوصف بها النكرة لا يجوز امرأة صغرى وجارية طولى وقد عيب على ابي نواس
قوله كأن صغرى وكبرى من فواقعها الا ان تجعل اسما كقوله وان دعوت الى جلى ومكرمة
قالوا الجلى الامر العظيم فكذلك السلكي الامر المستقيم والاصل في هذا قول امرئ القيس
نطعنهم سلكي ومخلوجة اي طعنة مستقيمة وهي التي تقابل المطعون فتكون اسلك
فيه يضرب في استقامة الامر وضدها ازمت بجحاش بانهن الازم الضيق
يقال ازم يازم اذا ضاق والمازم المضيق في الحرب وشجحات بنية معروفة ولهذا المثل
قصة ذكرتها عند قوله انجز حرا ما وعد في باب النون انه لا نفذ من عارق
الحارق والخاسق السنان النافذ يوصف به النافذ في الامور احلك حظيات لقمن
الحظوة بفتح الحاء المرباة قال ابو عبيد هي التي لا تصل لها والحظية تصغير الحظوة و
لقمن هذا هو لقمان بن عاد وحديثه انه كان بينه وبين رجلين من عاد يقال لهما عمرو و
كعب ابنا لقن بن معوية قتال وكانا ربي ابل وكان لقمن رب غنم فاعجب لقمن الابل
فاراد ها عنها فابيا ان يبيعاه فعمد الى البان غنمه من ضأن ومعزى وناتج من ناتج
السخل فلما رايا ذلك لم يلتفتا اليه ولم يرغبا في البان الغنم فلما راى ذلك لقمن قال
اشريا لها ابني لقمن انها الضان تجز خفالا وتنتج رخالا وتحلب كثيرا ثقالا فقالا لا نشتريها
يا لقم انها الابل تحمل فاستقين وجرين فاعتقن وبغير ذلك افلقن يعزون اذا
فطن فلم يبيعاه الابل ولم يشتريا الغنم فجعل لقمان يذاودها وكانا يها بانه وكان
يلتمس ان يغفله فيشد على الابل ويطردها فلما كان ذات يوم اصابا ابنا وهو
يرصدهما رجاء ان يصيبهما فيذهب بالابل فاخذ اصيغرة من الصفا فجعلها احدهما

في بيت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

في يده ثم جعل عليه كومة من تراب قد احماه فجاءه الارنب في ذلك التراب فلما انضجها نفضا
عنها التراب فاكلاها فقال لقمن يا ويحه انه اكلاها الريح اقبلا اما بالشح اشتويتها
ولما رأيتهما لقمن لا يفقدان من لحمهما ولم يجد فيهما مطمعا لفيهما ومع كل واحد منهما جفير مملوء
نبلا وليس معه غير نبلين فجذعهما فقال ما تصنعان بهذه النبل الكثيرة التي معكما انما هي حطب
والله لئن احمل معي غير سهمين فان لم اصب بهما فلست بمصيب فعمد الى نبلهما فكسرها
غير سهمين فحملها الى النبل فحولها ولم يصب لقمن بعد ذلك منهما غرة وكانت فيما يذكرون
لعمرو بن بقن امرأة فطلقها فتزوجها لقمن وكانت المرأة وهي عند لقمن تكثر ان تقول
لا فتى الا عمرو وكان ذلك يغيظ لقمن ويسوءه كثرة ذكرها فقال لقمن لقد اكثرت من
عمرو والله لاقتلن عمروا فقالت لا تفعل وكانت لابني بقن سمرة يستظلان بها حتى
ترد لهما فيسقيانها فصعدها لقمن واتخذ فيها عشارا رجاء ان يصيب من ابني بقن
غرة فلما وردت الابل تجرد عمرو وركب على البئر يستقي فرماه لقمن من فوقه بسهم
في ظهره فقال حبس احدى حظياتي لقمن فذهب مثلا ثم اهوى الى السهم فانتزعه
ووقع بصره الى الشجرة فاذا هو بلقمن فقال انزل فنزل فقال استق بهذا الدلو فزعموا
ان لقمن لما اراد ان يرفع الدلو حين امتلأت نهض نهضة فضرط فقال عمرو
اضربها اخر اليوم وقد زال الظهر فارسلها مثلا ثم ان عمروا اراد ان يقتل لقمن فتبسم
لقمن فقال عمرو ضاحك انت قال لقمن ما اضحك الا من نفسي لما اتى بهت عامتري
قال ومم ذاك قال فلانة قال عمرو فلي عليك ان وهبتك لها ان تحللها ذلك قال
نعم فخلى سبيله فاتاها لقمن فقال لا فتى الا عمرو قالت لقد لقيته فكان
كذا وكذا ثم اسرني فاراد قتلي ثم وهبني لك قالت لا فتى الا عمرو فاضرب بلن
عرف بالشر فاذا اصابت هنة من جنس افعاله قيل احدى حظيات لقمن اي
فعلة من فعلاته انه ليكسر على ارعاظ النبل غضبا الرعظ مدخل النصل
في السهم وانما يكسره اذا اكلمته بكلام يغيظه فيخط في الارض بسهامه
فيكسر ارعاظها من الغيظ قال قتادة اليشكرى يحذر اهل العراق الحجاج
حذار حذار الليث يحرق نابه ويكسر ارعاظا عليك من الحقد انه ليحق على
الارم اي الاسنان واصله من الارم وهو الاكل وقال بذى وزقين يوم شوحبب
نيوبهم علينا يحرقونا ويروى هو يعض على الارم قال الاصمعي يعني اصابعه وقال
مورج يقال في تفسيرها الحصى ويقال الاضراس وهو بعدها انك غير من تقاريق
العصا قالوا هذا من قول غنية الاعرابية لابنها وكان عاريا كثيرا التلفت الى
الناس مع ضعف اسر ودقة عظم فوثب يوما فتى فقطع الفتى انفه فاخذت
غنية دية انفه فحسنت حالها بعد فقرها ثم وثب آخر فقطع اذنه فاخذ
ديتها فزادت حسن حال ثم وثب آخر فقطع شفته فاخذت الدية فلما رأت
ما صار عندها من الابل والغنم والمتاع وذلك من كسب جوارح ابنها حسن رأيها
فيه وذكرته في ارجوزتها فقالت احلف بالمروة حقا والصفا انك خير من
تقاريق العصا قيل لاعرابي ما تقاريق العصا قال العصا تقطع ساجورا
والساجور تكون للكلاب وللاسرى من الناس ثم تقطع عصا الساجور

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فصير اوتادا ويفرق الوتد فيصير كل قطعة شظاظا فان جعل راس الشظاظ كالفلكة
صار للختى مهارا وهو العود الذى يدخل فى انف الختى واذا فرق المهار جات منه قوادم
وهى الخشبة التى تشد على خلف الناقة اذا صرت هذا اذا كانت عصا فاذا كانت قناة
لكل شق منها قوس بندق فان فرقت الشقة صارت سهاما فان فرقت السهام صارت
حظاء فان فرقت الحظاء صارت مغازل فان فرق المغزل شعب به الشعاب اقلمه
المصدوعة وقضاعة المشفوقة على انه لا يحد لها اصلح منها والبق بها الضرب لمن نفعه
اعم من نفع غيره ان العصا قرعت لذى الحلم قيل ان اول من قرعت له العصا عمرو بن
ملك بن ضبيعة اخو سعد بن ملك الكنانى وذلك ان سعدا اتى النعمان ابن المنذر وقد
خيل له فادها واخرى عراها فقيل له لم عريت هذه وقد ترى هذه قال لم اقدر هذه لانها
ولم اعر هذه لانها ثم دخل على النعمان فساله عن ارضه فقال اتمامصرها فعز روما
بنتها فكبر فقال له النعمان انك لقوال وان شئت اتيتك بما نعيا عن جوابه قال
نعم فامر وصيفا له ان يلطمه فلطمه لطمة فقال ما جواب هذه قال صفه مأمور
قال لطمه اخرى فلطمه قال ما جواب هذه قال لو اخذ بالاولى لم تعد الى الاخرى
وانما اراد النعمان ان يتعدى سعدا فى المنطق فيقتله قال لطمه ثالثة فلطمه قال
ربت يودب عبده قال النعمان اصبت فامكث عندى واعجب ما رأى منه فمكث عنده
ما شاء ثم انه بدا للنعمان ان يبعث وافدا فبعث عمرا واخا سعد فابطأ عليه فاغضبه
ذلك فاقسم ليبعثن جانيا الكلأ او حامدا له ليقتلنه فقدم عمرو وكان سعد عند
الملك فقال سعد اتاذن ان اكلمه قال اذن يقطع لسانك قال فاشير اليه قال اذن
تقطع يدك قال فاقرع له العصا قال فاقرعها فتناول سعد عصا جليسه وقرع بعصاه
قرعة واحدة فعرف انه يقول له مكانك ثم قرع بالعصى ثلث قرعات ثم رفعها الى السماء
ومسح عصاه بالاخرى فعرف انه يقول له اجدجدبا ثم قرع العصا ارا ثم رفعها
شيئا واومى الى الارض فعرف انه يقول ولا نبا تا ثم قرع العصا قرعة واقبل نحو الملك
فعرف انه يقول كلمه فاقبل عمرو حتى قام بين يدى الملك فقال له اخبرنى هل
حدث خصبا او ذمت جدبا قال عمرو لم اذمم هزلا ولم احمد بقلا الارض شكلة لا
خصبها يعرف ولا جدبها يوصف رائدها واقف منكر عارف وآمنها خايف قال
الملك اولك قال سعد بن ملك بذكر قرع العصا قرعت العصا حتى تبين صاحبى
ولم تك لولا ذاك فى القوم تقرع فقال رايت الارض ليس بممحل ولا سارح فيها
على الرعى يشبع سوء فلا جدب فيعرف جدبها ولا صابها غيث غزير فيقرع فنجى
بها حوبا نفس كريمة وقد كاد لولا ذاك فيهم تقطع هذا قول بعضهم وقال
آخرون ان ذا الحلم هذا هو عامر بن الظرب العدوانى وكان من حكماء العرب لا تقدم
بفهمه فهما ولا بحكمه حكما فلما طعن فى السن انكر من عقله شيئا فقال لبنيه انه قد
كبرت سنى وعرض لى سهو فاذا رايتمونى خرجت من كلامى واخذت فى غيره فارجعونى الى
الحجن بالعصا وقيل كانت له جارية يقال لها خصيلة فقال لها اذا انا خولطت فارجعى
الى العصا والى عامر بختنى ليحكم فيه فلم يدر ما الحكم فجعل يخبر لهم ويطعمهم ويدافعهم
بالقضاء فقالت خصيلة ما شانك قد انكفت ما لك فخبرها انه لا يدرى ما حكمه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الخثعمي فقالت ابعه مباله قال الشعبي فحدثني ابن عباس بها وقال فلما جاء الله بالاسلام
صارت سنة في الاسلام وعام هو الذي يقول ارى شعرات على حاجبي بيضا نباتن
جميعا توأما ظللت اهامي بهن الكلاب احسبهن صوارا قياما وحسب انني اذا ما
مشيت شخصا امامي زاني فقاما قوله اهامي من قولهم هاء وهو زجر الابل بنى على الكسر
وقد يقصر يقال هاهت بالابل اذا دعوتها كما يقال حاحيت بالقطان اذا دعوتها ابو عمرو
والهاها دعاء الابل الى العلف وزجر الكلب واشلاؤه وقال ايضا هاهيت الكلاب زجرتها
وانشد ارى شعرات البيتان يقال انه عاش ثلثمائة سنة وهو الذي يقول تقول بنتي
لما رأتني كأنني سليم افاع ليلة غير مودع وما الموت افناني ولكن تتابعت على سنون
من مصيف ومربع ثلثت مئين قد مررن كواملا وها انا هذا اربعي فوق اربع فاصبحت
مثل السرحان قد طار قطاره يقال له وقع اخبر اخبار القرون التي مضت
ولا بد يوما ان يطار بمصرع قال ابن الاعرابي اول من قرع له العصا عامر بن الظرب ورسيعه
بن مخاشن احد بني اسد بن
تقول بل هو قيس بن خلد بن ذي الجدين وتيم تقول بل هو ربيعة بن مخاشن احد بني اسد بن
عمرو بن تميم واليمن تقول بل هو عمرو بن حممه الدوسي قال وكانت حكام تميم في الجاهلية اكثم
ابن صيفي وحاجب بن زرارة والاقرع بن حابس وربيعة بن مخاشن وضمرة بن ضمرة عبر ان ضمرة
حكم فاخذ رشوة فعذر وحكام قيس عامر بن الظرب وغيلان بن سلمة الثقفي وكانت له ثلثمائة
امرأة يوم يحكم بين الناس ويوم ينشد فيه شعرا ويوم ينظر فيه الى جماله وجاء الاسلام وعنده عشر
نسوة فخيره النبي صلى الله عليه فاختار اربعا فصارت سنة وحكام قريش عبد المطلب وابو
طالب والعاص بن وايل وحكيمات العرب صحر بنت لقمان وهند بنت الخس وجمعة بنت حابس وابنة
عامر بن الظرب الذي يقال له ذو الحلم قال المتلمس بزيد لذي الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا وما
علم الانسان الا ليعلما والمثل يضرب لمن اذا نشه انتبه اهل القتيل يلونه قال ابو عبيد
يعني انهم اشد عناية بامره من غيرهم اني قاتلها اقتلها يروى بالرفع والنصب والخفض
والكسر افصح والهاء راجعة الى الكلمة يضرب في تتابع الناس على امر يختلف فيه والمعنى مقدم على
قوله ولم يرجع عنه اذا اردت المهاجرة فقبل المناجزة المهاجرة الممانعة وهو ان تمنعه عن
نفسك وتمنعك عن نفسه والمناجزة من النجز وهو الفناء يقال نجز الشيء اي فني فقيل
للمقاتلة والمبارزة المناجزة لان كلا من القرنين يريد ان يفني صاحبه وهذا المثل روي عن
اكثم بن صيفي قال ابو عبيد معناه ابخ بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه اول الغزو اخرق
قال ابو عبيد يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر الحرب اول ما تكون فتية تسعى
بزينتها لكل جهول حتى اذا استعرت وشب ضرامها عادت عجوزا غير ذات خليل وصف
الغزو بالخرق لخرق الناس فيه كما قيل ليل نائم لنوم الناس فيه انث بنسج وحده وذلك
ان الثوب النفيس لا ينسج على منواله عدة ثياب قال ابن الانباري معنى بنسج وحده انه واحد
في بعناه ليس له فيه ثان كأنه ثوب نسج على حدته لم ينسج معه غيره وكما يقال منسج
وحده يقال رجل وحده ويروى عن عائشة انها ذكرت عمر رضي الله عنها فقالت كان والله
احوذيا ويروى بالزاي ينسج وحده قد اعد للامور اقرانها قال الراجز جاءت به
معتجرا ببرده سفواء ترمي بنسج وحده ان الشراة قد رمين ايمه يضرب للشيئين
بينهما قرب وشبه انما يعاب الاديم ذو البشرة المعاتبة المعاودة وبشرة الاديم

كلام العرب في الجاهلية وحكامهم

Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

ظاهرُ الذى عليه الشعرُ اى تما يعادُ الى الدباغ من الاديم ما سلمت بشرتُه يضربُ لمن فيه
مراجعةٌ ومستعتبٌ قال الاصمعى كلُّ ما كان فى الاديم محتملٌ ما سلمت البشرةُ فاذا انغلت
البشرةُ بطل الاديم اذ بينهم عتبةٌ مكفوفةٌ العتبةُ واحدةُ العيابِ والعيبُ وهى
ما تجعل فيه الثيابُ وفى الحديث الانصارُ كرشى وعيبتى اى موضعُ سرى ومكفوفةٌ مشرجةٌ
مشدودةٌ ومعنى المثل ان اسبابَ المودةِ بينهم محكمةٌ لا سبيلَ الى نقضها اذا سمعت بسرى القين
فاعلم انه مصبحٌ قال الاصمعى اصله ان القينَ بالبادية ينتقلُ فى مياههم فيقيم بالموضع
اياما فيكسدُ عليه عمله ثم يقول لاهل الماء انى راحلٌ عنكم الليلةَ وان لم يردْ ذلك ولكنه يشيعُه
ليستعملَه من يريدُ استعمالَه وكثرَ ذلك من قوله حتى صار لا يصدَّقُ بضربِ المثلِ يعرفه
الناسُ بالكذبِ فلا يقبلُ قوله وان كان صادقًا قال فضل بن حرى * وعهدُ الغانياتِ
كعهدِ قينِ * ونت عنه الجعايلُ مستذاقٍ * كبرقٍ لاحَ يعجبُ من رآه * ولا يشفى
الحوايمَ من لماقِ * قوله مستذاقٍ من صفةِ قينٍ يقول اذا انى قومًا يحسنُ فى اول عمله حتى
يذوقوا ذلك منه فيأتوه ثم يفسدُ ذلك منه عليهم بعدُ ذلك والجعايلُ جمعُ جعالةٍ ونت
فترت حدث ابو عبيدةَ عن رؤبه قال لقى الفرزدقُ جريرًا بدمشقَ فقال يا ابا حزرةَ اراك
تمرعُ فى طواعينِ الشامِ بعدُ فقال جريرٌ اياها اذا سمعت بسرى القينِ فانه مصبحٌ قال
فجئتُ كيفَ تأتى لها بعنى لفظَ التمرعِ ولفظَ القينِ وذلك ان الفرزدقَ كان يقول
لجريرٍ ابن المراغةِ وهو يقول للفرزدقِ ابن القينِ الاكلُ سجانٌ والقضاءُ ليانٌ السجُ
البلعُ يقال سجتُ اللقمةَ اى بلعتُها والليانُ المدافعةُ وكذلك اللىُّ ومنه اى الواجدُ ظلمٌ
ولم يجئ من المصادرِ شىءٌ على فعلانٍ بالتسكينِ الا الليانُ والشانُ يضربُ لمن يأطلُ مالَ
الناسِ فيسهلُ عليه فاذا اطولَ بالقضاءِ دافعَ وصعبَ عليه ومثله الاخذُ سريطٌ والقضاءُ ضريطٌ
ويروى سريطى وضريطى والمعنى واحدٌ اى اذا اخذ المالَ سرطَ واذا طولبَ
اضرطَ بصاحبِه آخرُها اقلُّها شربًا اصله فى سقى الابلِ يقول ان المتاخرَ عن الوردِ
ربما جاءَ وقد مضى الناسُ بعفوةِ الماءِ وربما وافى منه نقادًا فكن فى اول من يردُ فليس
تأخيرُ الوردِ الا من العجزِ والذلِّ قال النجاشى احدُ بنى الحرثِ بن كعبٍ بذةً قومًا ولا يردون
الماءَ الا عشيةً اذا اصدرَ الوراد عن كلِّ منهلٍ اكلَ عليه الدهرُ وشربَ يضربُ لمن
طالَ عمرُه يريدُون اكلَ وشربَ دهرًا طويلًا وقال كم رأينا من اناسٍ قبلنا شربَ
الدهرُ عليهم وأكلَ انى لحقين العذرةَ الحقينُ اللبنُ المحقونُ والعذرةُ العذرُ قال ابو زيدٍ
اصله ان رجلًا ضافَ قومًا فاستسقاهم لبنًا وعندهم لبنٌ قد حقنوه فى وطبٍ فاعتلوا
عليه واعتذروا فقال ابى الحقينَ قبولَ العذرِ اى انه يكذبكم اتاك ريانَ بلبنه يضربُ
لمن يعطيك ما فضل منه استغناءً لا لكثرةِ ما عنده آخرُ الصرارِ يأتى دونَ الدثارِ
الصرارُ خيطٌ يشدُّ فوقَ الخلفِ والتوديةِ ليلا يرضعَ الفصيلُ والدثارُ بعرٌ رطبٌ تلطخُ به
اطباءُ الناقةِ ليلا يرضعَ الفصيلُ ايضًا فاذا جعلَ الدثارَ على الخلفِ ثم شدَّ عليه الصرارَ رفعا
قطعَ الخلفَ يضربُ هذا فى موضعٍ تولهم بلغَ الحزامُ الطبيينَ يعنى تجاوزَ الامرُ حدًّا انا
منه لحاقنٌ الاهالةَ يقال للشحمِ والودكِ المذابِ الاهالةُ وليسَ يحقنُها الا الحاذقُ
بها يحقنُها حين يعلمُ انها قد بردت لئلا تحرقَ السقاءَ يضربُ للحاذقِ بالامرِ انه لاعلمُ من
ان توكلَ الكتفُ ويروى من حيثُ يضربُ للرجلِ الذاهى قال بعضهم توكلُ الكتفُ

من امثالها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

من اسفلها ومن اعلى يشق عليك ويقولون تجرى المرقة بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذتها من اعلى جرت عليك المرقة وانضبت واذا اخذتها من اسفلها انفشرت عن عظمها وبقيت المرقة مكانها ثابتة اكل لحمى ولا ادعه لك اكل اول من قال ذلك العيار بن عبد الله الضبى ثم احد بنى السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وكان من حديثه فيما ذكر المفضل الضبى ان العيار وقد هو وجيش بن دلف وضرار بن عمرو الضبيان على النعمن فاكرمهم واجرى عليهم نزلا وكان العيار رجلا بطالا يقول الشعر ويضحك الملوك وكان قد قال لا اذبح النازى الشبوب ولا اسلخ يوم المقامة العنقا وكان منزلهم واحدا وكان النعمن باديا فارسل اليهم بجزر فيهن تيس فاكلوهن غير التيس فقال ضرار للعيار وهو اصغرهم سنا انه ليس عندنا من يسلخ هذا التيس فلو ذبحته وكفيتنا ذلك قال العيار ما ابالى ان افعل فذبح التيس وسلخه فانطلق ضرار الى النعمن فقال ابيت اللعن ان العيار يسلخ تيسا قال ابعده ما قال قال نعم فارسل اليه النعمن فوجده الرسول يسلخ تيسا فاتى به فقال له اين قولك لا اذبح النازى الشبوب وانت في البيت فخجل العيار وضحك النعمن منه ساعة وعرف العيار ان ضرارا هو الذى اخبر النعمن بما صنع وكان النعمن يجلس بالهاجرة فى ظل سرادقه وكان لكسا ضرار حلة من حلله وكان ضرار شيخا اعرج بادنا كثير اللحم قال فسكت العيار حتى كان ساعة النعمن التى يجلس فيها فى سرادقه ويؤتى بطعامه عمد العيار الى حلة ضرار فلبسها ثم خرج يتعارج حتى اذا كان بحيال النعمن كشف عنه فحزى فقال النعمن ما لضرار قاتله الله لاهابنى عند طعامى فغضب على ضرار فحلف ضرارا ما فعل قال ولكنى ارى ان العيار فعل هذا من اجل انى ذكرت سلخه التيس فوقع بينهما كلام حتى تشاتما عند النعمن فلما كان بعد ذلك ووقع بين ضرار وبين ابى مرحب لحى بنى ربوع ما وقع تناول ابو مرحب ضرارا عند النعمن والعيار شاهد فخشم العيار ابا مرحب وزجره فقال النعمن اتشتم ابا مرحب فى ضرار وقد سمعتك تقول له شرا مما قال له ابو مرحب فقال العيار ابيت اللعن واسعدك الهك اكل لحمى ولا ادعه لاكل فارسلها مثلا ان اخى كان ملكى قال ابو عمرو ان ابا حنش الثعلبى لما ادرك شرحبيل عم امرئ القيس وكان شرحبيل قتل اخا ابى حنش فلما ادركه قال يا ابا حنش اللاتى اللاتى اى خذ منى الدية فقال له ابو حنش قد هرقت لبنا كثيرا اى قتلت اخى فقال له شرحبيل اما ان اخى كان ملكا بسوقة اى اقتل ملكا بدل سوقة فقال ابو حنش ان اخى كان ملكى انه لابن عم من التمر بالتمرة يضرب فى قرب الشبه بين الشيئين ان الحبيب الى الانسان ذو المال يضرب فى حفظ المال والاشفاق عليه ان فى المرعة لكل كريم مقنعة المرعة الخصب والمقنعة الغنى والفضل وروى مقنعة من القناعة وما بقاء من قولهم من قنع قنع اى استغنى ومنه قوله اظل بنى لم حسناء نائعة حسدتنى ام عطاء الله ذا الضنع اذا طلبت الباطل ابدع بك يقال ابدع بالرجل اذا حسر عليه ظهره اوقام به او عطبت رحلته وفى الحديث انى ابدع بى فاحملنى ومعنى المثل اذا طلبت الباطل لم تظفر بمطلوبك وانقطع بك عن الغرض وروى انخ بك اى صار الباطل ذا نخ بك ومعناه ان الباطل يعطى الاعداء منك مرادهم وفى هذا نهى عن طلب الباطل اذا نزا بك الشر فاقعد به يضرب لمن يؤمر بالحلم وترك التسرع الى الشر اياك وما تعتذر منه اى لا ترتكب امرا تحتاج فيه الى الاعتذار منه اذا زل العالم زل بزلته عالم لان للعالم اتباعا فهم يقتدون

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

به قال الشاعر ان الفقيه اذا غوى واطاعه ۞ قوم غووا معه فضاع وضيعا ۞ مثل
السفينة ان هوت عوت ۞ في لجة تغرق ويغرق كل من فيها معا ۞ انت اعلم ام من
غص بها الهاء للقمة يضرب لمن جرب الامور وعرفها ۞ انت لداهية الغبر قال الكذاب
الحارثي ۞ انت لها من بين البشر ۞ داهية الدهر وصماء الغبر ۞
انت لها اذ عجزت عنها مضر ۞ قالوا الغبر الداهية العظيمة التي لا يهتدى لها قلت وسمعت
انا ان الغبر عين ماء بعينها تالفها الحيات العظيمة المنكرة ولذلك قال الحارثي
وصماء الغبر اضاف الصماء الى الغبر للمعرفة واصل الغبر الفساد ومنه الغرق الغبر
وهو الذي لا يرتفق ينقض صماء الغبر بلية لانها كادت تقضي وتذهب كالغرق الغبر الاده
فلاده ۞ وروى ابن الاعرابي الاده فلاده ساكنة الهاء وبروى ايضا الاده فلاده اي ان
تعط الاثنين لا تعط العشرة قال ابو عبيد يضرب به الرجل يقول لدين كذا وكذا فان قيل
له ليس عليك ذا قال فكذا وكذا وقال الاصمعي معناه ان لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد
الآن وقال لا ادري ما اصله قال ربه ۞ وقول الاده فلاده ۞ قال المنذري قالوا معناه الا
هذه فلا هذه يعني ان الاصل الاده فلاذة بالذال المعجمة فعرب بالدال غير المعجمة كما قالوا
يهود ثم عرب فقيل يهود وقيل اصله الاده اي ان لم تضرب فادخل التنوين فسقط الباء
وقيله فاليوم قد نهمي تنهنهي ۞ واول لحم ليس بالمسفه ۞ وقول الاده فلاده ۞ حقة
ليست بقول الترة ۞ يقول زجري وزواجر العقل ورجوع حلم ليس يثب الى السفه وقول
اي ورجوع قول اي سفه قول يقلن ان لم يثب الان مع هذه الدواعي لا يثب ابدا وقوله وحقة
يقال حقة وحق كما يقال اهلة واهل ريد للموت وقربه قالوا روى هشام بن محمد الكلبي
عن ابيه عن ابي صالح عن عقيل بن ابي طالب قال كان عبد المطلب بن هاشم نديما لحرب بن
امية حتى تنافرا الى نفيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب فنافر عبد المطلب فتفرقا
ومات عبد المطلب وهو ابن عشرين ومائة سنة ومات قبل الفجار في الحرب التي بين
هوازن ويقال بل تنافرا الى عزى سلمة الكاهن قالوا وكان لعبد المطلب ماء بالطائف يقال له
ذو الهرم فجاء الثقفيون فاحتفروه فخاصمهم عبد المطلب الى عزى او الى نفيل فخرج عبد المطلب
مع ابنه الحرث وليس له يومئذ غيره وخرج الثقفيون مع صاحبهم وحرب بن امية معهم
على عبد المطلب فنفد ماء عبد المطلب فطلب اليهم ان يسقوه فابوا فبلغ العطش منهم كل
مبلغ واشفوا على الهلاك فبينا عبد المطلب يثير بعيره ليركب اذ فجر الله له عينا من
تحت خراته فحمد الله وعلم ان ذلك منه فشرب وشرب اصحابه ريهم وتزودوا منه جميعهم
ونفد ماء الثقفيين فطلبوا الى عبد المطلب ان يسقيهم فانعم لهم فقال له ابنه الحرث
لا نجيز ان على سبق حتى يخرج من ظهري فقال عبد المطلب لا سقيتهم فلا تفعل ذلك
بنفسك فساهم ثم انطلقوا حتى اتوا الكاهن وقد نحروا له رأس جزاءة في خرزة مزادة
وجعلوه في قلادة كلب لهم يقال له سوار فلما اتوا الكاهن اذا هم ببقرتين تسوقان نعما
مجرجا كلتاهما تزعم انه ولدها ولدتا في ليلة واحدة فاكل الذئب احد البحرين فهما تاتان امامان
الباقي فلما وقفتا بين يديه قال الكاهن هل تدرون ما تريد هاتان البقرتان قالوا لا قال
الكاهن ذهب به ذو جسد اربد وشد في مرج وناب معلق بها للصغرى في ولد الكبرى
حتى تقضي به الكبرى ثم قال لحاجتكم قالوا قد جئناك لذلك حيثا فانيناه عنه ثم نخبرك

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بحاجتنا قال الخاتم فشيئا صار فسطع فتصوب فوقع فلا رض منه بقع فقالوا الاده اى شيء
قال هو شيء طار فاستطار ذو دنب جزار وساق كالمنشار ورأس كالمسمار فقالوا الاده قال
الاده فلاده هو رأس جرادة فى جرو مرادة فى عنق سوار ذى القلادة قالوا صدقت
فاخبرنا فيما اختصمنا اليك فاخبرهم وانشدوا له فقضى بينهم ورجعوا الى منازلهم على حكمه
اذا كان لك الكرى فنحاف عن اسرى يضرب للذى فيه اخلاق مستحسن ويتدرمنه وشذوذ
احيانا سقطة اى اجمل من الصديق الذى تحمده فى كثير من الامور سبة يأتى بها فى
الاوقات مرة واحدة انا غريرك من هذا الامر اى انا عالم به فاغترنى اى سلنى
عنه على غرته اخبرك به من غير استعداد له وقال الاصمعى معناه انك لست بمغرور
من جهتى لكن انا المغرور وذلك انه بلغنى خبر كان باطلا فاخبرتك به ولم يكن ذلك
على ما قلت لك انا منه فارج بن خلاوة اى انا منه برئ وذلك ان فارج بن خلاوة
الاشجعى قيل له يوم الرقيم لما قتل ابيس الاسرى انتصر ابيسا فقال انا منه برئ فصار
مثلا لكل من كان بمعزل من امر وان كان فى الاصل اسما لذلك الرجل انت بيقى وانا مبقى
وبى تشقى قال ابو عبيد البيق السريع الى الشر والبيق السريع الى البكاء وقال الاصمعى
هو الحديد يعنى الشق قال الشاعر يصف كلبا اصم الكعبين مهضوم الحشا ٭ سرطم
المحيين مفتاح بيق ٭ والمأق بالتحريك شبه الفواق يأخذ الانسان عند البكاء و
النشيج كانه نفس يقلعه من صدره وقد يقع ما قا والناق الامتلاء من الغضب
يضرب للمختلفين اخلاقا انه لنكد الحضيرة النكد قلة الخير يقال نكدت
الركية اذا قل ماؤها وجمع النكد انكاد ونكد قال الكميت بن زيد ٭
نزلت به انف الربيع وزايلت نكد الحظائر ٭ قال ابو عبيد اراه سمى امواله حظيرة
لانه حظرها عنده ومنعها فهى فعيلة بمعنى مفعولة انت مرة عيش ومرة
جيش اى انت ذو عيش مرة وذو جيش اخرى قال ابن الاعرابى اصله ان يكون الرجل
مرة فى عيش رخى ومرة فى شدة ان لم يكن نحم فنش النفنش التصوف قال ابن
الاعرابى ان لم يكن فعل فرياء وقال غيره النفنش القليل من اللبن يضرب عند التبلغ
باليسير آهة ومئهة قال الاصمعى الآهة التاوه والتوجع قال الشقب العبدى
اذا ما قمت ارحلها بليل ٭ تاوه آهة الرجل الحزين ٭ وقال بعضهم الآهة الحصبة
والميهة الجدرى يعنى جدرى الغنم قال الفراهى الاميهة اسقطت همزتها لكثرة
الاستعمال كما اسقطوا همزة هو خير منى وكان الاصل اخير واشر ويقال من ذلك امهت
الغنم فهى ماموهة وقال غيره ميهة واحد قال الشاعر طبيخ حازا وطبيخ وأميهة ٭
اميهة ٭ صغير العظام سيء الفشم امنط ٭ اليك يساق الحديث زعموا ان
رجلا اتى امرأة فاعظ وهى كلمة تجعل كلما كلمته ازدادا غاظا وجعل يستحى
ممن حضرها من اهلها فوضع يده على ذكره وقال اليك يساق الحديث فارسلها
مثلا وقال ابن الكلبى جمع عامر بن صعصعة بنيه ليوصيهم عند موته فمكث
طويلا لا يتكلم فاستحثه بعضهم فقال له اليك يساق الحديث انا النذير
العريان قال ابن الكلبى كان من حديث النذير العريان ان اباد وادا الشاعر
كان جار المنذر بن ماء السماء وان اباد وادا نازع رجلا بالحيرة من بهراء يقال له رقبة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن عامر فقال له رقبة صالحني وحالفني قال ابو دواد ممن اين تعيش يا داذا فوالله لولا ما
نصيب من بهرة لهلكت ثم افترقا على تلك الحالة وان اياد وابا دواد اخرج بنين له ثلثة في
تجارة الى الشام فبلغ ذلك رقبة فبعث الى قومه فاخبرهم بما قال له ابو دواد عند المنذر و
اخبرهم ان القوم ولد ابي دواد فخرجوا الى الشام فقتلوهم وبعثوا برؤسهم الى رقبة فلما اتته الرؤس
صنع طعاما كثيرا ثم اتى المنذر فقال قد اصطنعت لك طعاما فاما احب ان تتغدى عندي فاتاه
المنذر فاتى ابو دواد معه فبينما الجفان ترفع وتوضع اذ جاءت حفنة عليها الصدور وشيخ ابي دواد فقال ابو
دواد ابيت اللعن اتى جارك وقد ترى ما صنع بي وكان رقبة جار المنذر قال فوقع المنذر منهما في
سوءة واسر رقبة فحبس وقال لابي دواد ما ارضيك قال ان تبعث بكتيبتيك الشهباء والدوسر اليهم
فقال له المنذر قد فعلت فوجه اليهم الكتيبتين قال فلما راى ذلك رقبة من صنع المنذر قال
لامرأته الحقي بقومك فانذريهم فجعلت الى بعض ابل البحرين فركبته ثم خرجت حتى اتت قومها
فعرفت ثم قالت انا النذير العريان فارسلها مثلا وعرف القوم ما تريد فصعد القوم الى علياء الشام
واقبلت الكتيبتان فلم ينج منهم احد فقال المنذر لابي دواد قد رايت ما كان منهم افيسكتك عني ان
اعطيك كل راس مائة بعير قال نعم فاعطاه ذلك وفيه يقول قيس بن زهير العبسي سافعل
ما بدا لي ثم اوبي * الى جار بكار ابي دواد * وقال غيره انما قالوا النذير العريان لان الرجل اذا راى الغارة قد
غشيتهم واراد انذار قومه تجرد من ثيابه واشارها ليعلم ان قد غشيهم امر ثم صار مثلا لكل امر يخاف
مفاجاته ولكل امر لا شبهة فيه اياك اعني واسمعي يا جارة اول من قال ذلك سهل بن مالك
الفزاري وذلك انه خرج يريد النعمان فمر ببعض احياء مي فسال عن سيد الحي فقيل له حارثة بن
لام فامر رسله فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل في الرحب والسعة فنزل فاكرمته والطفته
ثم خرجت من خبائها فراى اجل اهل دهرها واكملهم وكانت عقيلة قومها وسيدة نسائها فوقع في نفسه
منها شيء فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء يوما وهي تسمع كلامه
فجعل ينشد يا اخت خير البدو والحضاره * كيف ترين في فتى فزاره * اصبح يهوى
حرة معطاره * اياك اعني واسمعي يا جاره * فلما سمعت قوله عرفت انه اياها يعني فقالت
ماذا بقول ذي عقل اريب ولا راي مصيب ولا انف نجيب فاقم ما اقمت مكرما ثم ارتحل اذا
شئت مسلما ويقال لجاءته نظما فقالت اني اقول يا فتى فزاره * لا تنبع الزوج
ولا الدعاره * ولا تراق اهل هذي الداره * فارحل الى اهلك باستخاره * فاستحيى الفتى
وقال ما اردت منكرا ولا سوءا قالت صدقت فكانها استحيت من شرعها الى نهمته فارتحل
فاتى النعمان فحياه واكرمه فلما رجع نزل على اخيها فبينما هو مقيم عندهم تطلعت اليه نفسها
وكان جميلا فارسلت اليه ان اخطبني ان كان لك في حاجة يوما من الدهر فاتى سريعة
الى اهلها تهديها وتزفها وسار بها الى قومه يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد شيئا غيره اب
يغزو واتى تحدث قال ابن الاعرابي ذكروا ان رجلا قدم من غزاة فاتاه بعير انه يسالونه
عن الخبر فجعلت امراته تقول قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلان فقال انها تنجحا
اني يغزو واتى تحدث انما اكلة راس يضرب مثلا للقوم يقل عددهم
اكلهم الشيطان قالوا هي حية كانت في الجاهلية لا يقوم له شيء وكان ياتي بيت الله في
كل حين فيضرب بنفسه الارض فلا يمر به احد الا اهلكه فضرب به المثل في كل شيء ذهب
فلم يعد له اثر وانما قولهم انما هو شيطان من الشياطين فانما يراد به القوة والنشاط

والبطل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

والبصر اليك انزت القدر باحنا بها اى جوابنا هذا مثل قولهم اليك يا فلان الحديث
الامر عرض دونه الامر ويروى يحدث بضرب فى ظهور العوانق احدى بنات ان
نوكى تكن النوكى جمع انوك وقطن هو قطن بن نهشل بن دارم التميمى وجمعهم اشد جمعا
من غيرهم ولعل الراجز هذا القائل لقيهم شرا فضرب بهم المثل وهذا مثل قولهم احدى يا ليلك
من ابن الحر ولمدى يا ليلك فهيستى احدى حمارك فارعوى اصله فى خطاب امرأة
يضرب لمن يتكلف ما لا يعنيه احدى عشرة اتك من سقى الابل يضرب للمتعب فى عمل اخذوا
وادى قوله من الوله وهذا مثل يضل بضم التاء والضاد وكسر اللام فى وزن ومعناه الوله
التحير يضرب لمن وقع فيما لا يهتدى للخروج منه اخوك ام الذئب اى هذا الذى
تراه اخوك ام الذئب يعنى ان اخاك الذى تختاره مثل الذئب فلا تأمنه يضرب فى موضع
التمارى والشك ادى قدة مستعيرها يضرب لمن يعطى ما يلزمه من الحق اذا اوبت
فانبح واذا اضعفت فاعوى يضرب فى الحث على الحكام الامر انك ان تمد تسر وكزيم ويروى
بشلو واصله ان رجلا اشبع من الاكل نفقة من الاستفراغ حتى ضعف فافترسه الذئب وجعل
يأكله وهو يقول هذا القول حتى هلك يضرب لمن يفتخر بما لا افتخار به اثلما وخيرا
ما زائدة ونصب خيرا على تقدير انك وخيرا مجموعان او مقترنان يضرب فى وضع البشارة
بالخير وقرب نيل المطلوب ان الهوى يقطع العقبة اى يحمل على تحمل المشقة وهو كقولهم
ان الهوى ليميل ان فى رعن لسيحا ويروى لمعا مض كلمة تستعمل بمعنى لا وليست
بجواب لقضاء حاجة ولا ردها وهذا قيل ان فيه لطعا وان فيه لعلامة قال الراجز
سألت فى وصل فقالت مض ٭ وسبى فعلى من الوسيم ٭ ولا اصل فيه وسبى فولت القالى العين
فصارت سوى ثم صارت سبى فهى الان عفلى ومعنى المثل ان فى رعن لعلامة دروك يضرب فى موضع
الشك فى قبل شىء ان تغفر لقد رأيت تقرا يقال قفر يقفر بفتح الفاء وضمها قفارا وقفورا واما القفر
فهو اسم من الاقفار يضرب لمن يفرغ من شىء يحق ان يفرغ منه ان لم تكن فاق ففراق
اى ان لم يكن حب فى قرب فالوجه المفارقة انى مئزر ورقى من بناء انحى ورقه
قيل ان رجلا فاخر رجلا فكر احدهما جزورا ووضع لحمان ونادى فى الناس فلما اجتمعوا اخذ
الآخر بدرع وجعل ينثر الورق فترك الناس الطعام واجتمعوا اليه يضرب فى الدهاء اومرتا
ما اخرى المرن بكسر الراء الخلق والعادة يقال ما زال ذاك شيمى فهيلى عادتى وما صلة ولخرى
صفة للمرن على معنى العادة ونصب مرنا بتقدير فعل مضمر كانه جواب من يقول قولا غير
موثوق به فيقول التامع او مرنا اى او اخذ مرنا غير ما يحكى ريدان الامر بخلاف ذلك
اهلك والليل اى ذكر اهلك وبعدهم عنك واحذر الليل وظلمته وهما منصوبان
باضمار الفعل يضرب فى التحذير والامر بالحزم انك لا تجتنى من الشوك العنبا اى لا تجد عند
ذى المنبت السوء جميلا والمثل من قول اكثم يقال اراد اذا اطلت فاحذ الانتصار فان
الظلم لا يكسبك الا مثل فعلك انك بعد فى العراز فقم العراز الارض الصلبة وانما يكون
فى الاطراف من الارضين يضرب لمن لم يتفطن الامر ويظن انه قد بقضاه قال الزهرى كنت
اختلف الى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود فكنت اخدمه وذكر جهله فى الخدمة ثم
قال فقدرت انى استظفت ما عنده فلما خرج لم اقم ولم اظهره من قبل قال فنظر
الى فقال انك جد فى العراز فقم اى انت فى الطرف من العلم لم تتوسطه بعد انما

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يضرب بالضنين اى انما يجب ان تمسك يا اخا من تمسك يا اخا يك اذا اخذت عملا تقع فيه
فاما الخيبة فلا تقع فيه ويروى اذا اردت عملا فخذ فيه اى اذا ابدأت بامر فارسه ولا
تتكل عنه فان الخيبة في الحبسة اذا تولى عقد شيء اوثق يضرب لمن يوصف بالحزم والجد
في الامور اول الغي الاحتلاط يقال احتلط اذا غضب يعني اذا اغضب المخاطب دل ذلك على
انه عيّ عن الجواب يقال عيّ بيّا عيّا بالكسر فهو عيّ بالفتح اول الحزم المشورة ويروى
المشورة وهما لغتان واصلهما من قولهم شرت العسل واشرتها اذا جنيتها واستخرجتها
من خلاياها والمشورة معناها استخراج الراي والمثل لاكثم بن صيفي ويروى عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انه قال الرجال ثلثة رجل ذو عقل ورأي ورجل اذا حزبه امر اتى ذا راي
فاستشاره ورجل حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا اما دون هذا فوقها في نفسك
قاله علي رضي الله عنه لرجل مدحه بفاقا اياك وان يضرب لسانك عنقك اي
تلفظ بما فيه هلاكك وسبب الضرب الى اللسان لانه السبب كقوله تعالى بما قدمت ايديكم
ايتا اوبة الى سعد كان الاسط بن زرع سيد قومه فراى منهم جفوة فرحل عنهم
الى آخرين فراهم يضعون بسادتهم مثل ذلك فقال هذا القول ويروى في كل ارض سعد بن زيد
انك الخصب على الارض حيصا بيصا وحيص بيص اى ضيقة اسناها على اهانتي واحسني
يا لبى اى خذي صفو مالي واحسني القيام به على ائت اللقاح وابل على بتي قالته امرأة
كانت راعية ثم رعى لها وآلت من الايالة وهي السياسة ومنه المثل الآخر قد الناوبل علينا
قاله زياد بن ابيه انت من عدوي فارسل يضرب لمن يسأل عن سنه فليتوى به انت
الامير فطلقني اوراجعي يضرب في تاكيد القدرة تهكما وهزءا اذا حزاحوك
فحل يضرب في الحث على الثقة بالاخ اتاما عليها واتا لها اى ان ركب الخصر على اي
الامرين وقعت من نحي وخيبة والهاء في عليها ولها راجعة الى النفس اى اتا ان تحمل عليها
واتا ان تحمل للكذا لها اترابط الجاش على الاعباء الجاش جاش القلب وهو رواعه اى
موضع روعه اذا اطمأن عند الفزع ومعنى رابط الجاش انه يربط نفسه عن الفرار
لشجاعته والاعباش جمع عبش وهو الظلمة يضرب للمحسور على الاهوال اتاما تحبث واتا
تركث الحبث والحبب والحث ضرب من العدو وذلك اذا راوح بين يديه ورجليه
يضرب للرجل يفرط مرة في الخير ومرة في الشر فيبلغ في الامرين الغاية انه ماعز مقروظ
الماعز واحد المعز مثل صاحب وصحب والماعز ايضا جلد المعز قال الشماخ وبردان
من خال وسبعون درهما على ذاك مقروظ من القد ماعز والمقروظ المدبوغ بالقرظ
يضرب للتام العقل الكامل الراي ان اضاحا مثل مورود اضاح بالضم موضع
بذكر وتوتث يضرب مثلا للرجل الكثير الغاشية الكثير المعروف امرا وبا لختار وادبى
الا التار اى خذ ما امرا واختاره يضرب عند الحض على قبض من لم يقبل التصح
منك انت في مثل صاحب البعرة وذلك ان رجلا كانت له ظئة في قوم فجمعهم
ليستعيرهم فاخذ بعرة فقال ارمي ببعرة في هل صاحب ظئتي فجعل لها احدهم فقال لا
ترمي ببعرتك فالخصم على نفسه يضرب لكل ظهر على نفسه ما لم يطلع عليه اهون الكلاء
من الايامه المحاظلة الممارسة الشديدة في الحرب وبينهم كظاظ قال
الراجز اذ سيمت ربيعة الكظاظا يضرب لمن يوم بمشارة القوم اى اخو الشر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

مَن لا يَملُّه انت لها فكن ذا مسرة الهاء للحرب اى انت الذى خلق لها فكن ذا
قوة ان لم انفعكم قبلا لم انفعكم عملا القبل والنهل الشرب الاول والعلل الثانى
والنِّهال الثالث يقول ان لم انفعكم فى اول امرى لم انفعكم فى آخره ان العراك فى النهل
العراك الزحام يضرب مثلا فى الخصومة اى اول الامر اشده فعاجل يأخذ الحزم ان الرفق
اذا شيع ما مت يضرب لمن استغنى فتجبر على الناس فاتك فارحل ثم اتك
يضرب للرجل يسالك عن امر لا تحب ان تخبره به يريد ان طلبته لم تقدر عليه كالا تقدر
ان ترتحل شاتك الى ذلك ما اولادها عيس ذلك اشارة الى الموعود والهاء فى
اولادها للنوق وما عبارة عن الوقت يضرب للرجل يعدك الوعد فيطول عليك فتقول
الى ان يحصل هذا الموعود وقت يصير فصد ان النوق فيه عيسا ومثله قولهم الى
ذاك ما ابا سلم لهام ورحنا يضرب للمطول الدفاع ان كنت غضبى فعلى هنك فاغضبى
قال يونس بن حبيب يقال رنت ابنة لرجل من العرب وهى بكر فقال لها ابوها يا فلانة
فقالت انى غضبى قال لها ابوها ولم قالت انى جبلى قال ان كنت غضبى لمثل اى هذا
فدنك يضرب فى موضع قولهم يداك اوكتا وفوك نفخ اخو الظلماء اعشى
بالليل يضرب لمن يخفى حجته ولا يبصر المخرج مما وقع فيه ان كنت عطشان فقد
انى لك يضرب لطالب الثار اى قد انى لك ان تنتصر وانى وان لغتان فى معنى
حان ان اخا العزاء من يسعى معك العزاء السنة الشديدة اى ان اخاك من لا يخذلك
فى الحالة الشديدة انت منى بين اذنى وما بقى اى بالمكان الافضل الذى
لا استطيع دفع حقه ان من اليوم آخره يضرب لمن يستبطأ يقال له ضيعت حاجتك
فيقول ان من اليوم آخره يعنى ان غدوه وعشيته سوف يأتى لم ابع ولم اهب اى لم ابعها ولم
اهبها يضرب للظالم يخاصمك فيما لا حق له فيه الا تلدى ولد لك يعنى ان الرجل
اذا تزوج المرأة لها اولاد من غيره وجد وده يضرب للرجل يبذل نفسه فيما لا يعنيه فيبتلى به
ان من الحسن شقوة وذلك ان الرجل ينظر الى حسنه فيختال فيعد وطوره فيشقيه
ذلك ويسقطه الى الناس انها الابل يسلامتها قال ابو عبيد ان الضبع اخذت
فصيلا لرباح فى دار قوم قد ارتحلوا وخلوه فجعلت تخليه الكلأ وتاتيه فتغاره اياما حتى
امتلأ بطنه وسمن امته لتستاقم فركضها ركضة دقمها فالها فعند ذلك قالت الضبع
انها الابل يسلامتها يضرب لمن تزدريه فاطلف ظنك اخوك ام الليل اى الرجل
اخوك ام هو سواد الليل يضرب عند الارتياب بالشئ فى سواد وظلمة
قال ابن السكيت يقال اصرى واصرى والهاء فى انها كناية عن اليمين او العزيمة واصرى جمع
ما ذكرت مشتقة من قولهم اصررت على الشئ اى اقمت ودمت يقوله الرجل يعزم على
الامر عزيمة مؤكدة لا يثنيه عنها شئ انت على المجرب يراد به التجربة ولفظ المفعول
من المنتجبة يصلح للمصدر وللموضع وللزمان وللمفعول وعلى من صلة الاشراف اى انك
مشرف على ما تجربه يضرب لمن يسال عن شئ يقرب علمه منه اى لا تسال فانك ستعلم
قيل اصل المثل ان رجلا اراد مقاربة امرأة فلما دنا منها قال ابكر انت ام ثيب فقالت
انت على المجرب ان وصاحبتها مذوت يقال مذح الرجل اذا انتجع فخذاه يضربه الرجل
مرت به مشقة ثم اخبر صاحبه انه لو كان معه لقى عناء كالقيه هو انك لتكثر الزجر

فيقال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وتخلى المفصل اى القطع والتاثير والمفاصل الاوصال الواحد مفصل يضرب لمن يجتهد
فى السعى ثم لا يظفر بالمراد انك تجد وجل تقول وتخلى له الزمان يقال جل فعل اذا كان بطيئا وكما
ذلق بفتح اللام اى حض وصف المصدر يضرب لمن يجمع بين شيئين مكروهين ارحول
قلب اى داهية منكر يحتال فى الامور ويقلبها ظهرا لبطن قال معوية عند موته وحربه
بكين ويقلبنه انكم لتقلبون حولا قلبا او وفى حول المطلع اى القيامة ويروى ان وفى النار
غدا قال الاصمعى المطلع هو موضع الاطلاع من اشراف الجدار فشبه ما اشرف عليه من
امر الاخرة بذلك قال الفراء يقال الله جل حوله وحوله اى ذاهية منكر ولذلك حولنى وينشد
فى حولنى ما اردت اراده * من الامر الا ان تقارف محرما * قيل كان الاصمعى يعجبه هذا
البيت اكل وجد خير من اكل وصمت يضرب فى الحث على جد من احسن اليك
اتق شر من ترى ويتركك من لا ترى اى اذا غررت من تراه وسكرت به اوغدرت فانك
المغرور لا هو لانك تجازى ويروى بالعين والزاى يعنى انك تغلب من تراه ويغلبك الله
جل جلاله ان تعش ترها لا ترى * هذا مثل قولهم عش رجبا ترى عجبا قال ابو عبيدة يعملى
قال ابن ابصر حالا منكرا * ورأى من دهره ما حيره * ليس بالمنكر ما ابصره * كل من
عاش يرى ما لم يره * وروى رأى ما لم يره * اين يضع المخنوق يده يضرب عند
انقطاع الحيلة وذلك ان المخنوق يحتاط فى امره غاية الاحتياط للندامة التى تصيبه
بعد الخنق ان خيرا من فاعله وان شرا من الشر فاعله * هذا المثل لاوج للمنذر قال
له علقمة قاله لعمرو بن هند فى مواعظ كثيرة كذا قاله ابو عبيد فى كتابه اخذ الطريق
العنصلين * ويروى اخذ فى طريق قالوا طريق العنصل هو طريق من اليمامة الى البصرة بفتح
الصاد وقال الا يقال بضم الصاد قال وتقول العامة اذا اخطأ انسان الطريق اخذ فلان
طريق العنصلين وذلك ان الفرزدق ذكر فى شعره انسانا ضل فى هذا الطريق فقال اراد طريق
العنصلين فياسرت * به العيس فى نأى الصوى متشايم * اى يتيامن فظنت العامة ان
كل من ضل ينبغى ان يقال له هذا وطريق العنصلين مستقيم والفرزدق وصفه على
الصواب فظن الناس انه وصفه على الخطاء وليس كذلك انك لا تدرى علام يزيد
هرمك * ويروى يم يولع هرمك اى نفسك وعقلك قاله ابن السكيت ونزى الرجل اولع
نزا ورجل مترو بكذا اى مولع به يضرب لمن اخذ فيما يكره له بعد ما اسن واهتربة ذكر
ان بسر بن ارطاة العامرى من بنى عامر بن لؤى خرف فجعل لا يسكن ولا يستقر حتى
سمع صوت ضرب فحشى له جلد فكان يضرب فقامه فيستقر * وكان النمر بن تولب
خرف فجعل يقول ضيفكم ضيفكم لا يضع اليكم اليكم واهترت امراة على عهد عمر رضى الله عنه
فجعلت تقول زوجونى زوجونى فقال عمر ما اهتر به النمر حتى اهترت به هذه ان
الحسوم يورث الحشوم قالوا الحسوم الدؤوب والتتابع والحشوم الاعياء يقال
حشم يحشم حشوما اذا اعيا وهذا فى المعنى قريب من قوله عليه السلام ان المنبت لحديث
وقال الشاعر يصف قطاة * فعنت عنوتا وهى صعو امامها * ولا بالخوافى فى الضباب حشوم
اقل التجرة النواة يضرب للامر الصغير يتولد منه الكبير آفة العلم النسيان
قال النسابة البكرى ان للعلم آفة ونكدا وهجنة واستجاعة فآفته نسيانه ونكده
الكذب فيه وهجنته نشره فى غير اهله واستجاعته ان لا تشبع منه آفة المرء حلف

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الموعد يروى هذا عن عوف الكلبي اكل روقه يضرب لمن طال عمره وتحاتت اسنانه
والروق طول الاسنان والرجل اروق بين فال ليس تكلح الا روق منهم والايل الف مجيز
ولا عواص الاجازة ان تعبر بانسان نهرا او بحرا يقول يوجد الف مجيز ولا يوجد غواص
لان فيه الخطر يضرب لامرين احدهما سهل والآخر صعب جدا الايناس قبل الايناس يقال
انسه اى اوقفه في الانس وهو نقيض اوحشه والايناس الرقي بالناقة عند الحلب
وهو ان يقول بس بس قال الشاعر ولقد رفقت فما عليك بطايل لا ينفع الايناس
بالايناس يضرب في المداراة عند الطلب اذا بصر الرأي تطل الهوى يضرب في اتباع
العقل انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتقليهم ويروى لتلعنهم هذا من كلام ابي الدرداء
انه لعضلة من العضل اى داهية من الدواهي واصله من العضل وهو اللحم الشديد الكثير
انه لذو بزل لا البزل الرأي القوي الجيد وقال اني اذا شعلت وثبا فروجهم
رحب المسالك ناض بزله اى بالامر العظيم وانت على تاويل الخطة قلت ويجوز ان يكون
المعنى نهاض الى الامر ومعدي الى واصله من البازل وهو القوي التام القوة يقال جمل بازل
وناقة بازل كذلك انك لا تسوي برحل من ابى يضرب عند اشتباع اخيك من مساعدتك
ان كنت ذقته فقد اكلته يضرب للرجل التام التجربة للامور اتاك والقي فانه عقال
الشر قاله محمد بن زبيد لصاحب جيش له اتاليت بخدعة الصبي يقال ارسل
علي رضي الله عنه جرير بن عبد الله البجلي الى معويه ليأخذ له بالبيعة فاستعجل عليه فقال
معويه اتاليت بخدعة الصبي عن اللبن هو امر له ما بعده فابلعني ريقي والهاء في
اتاها للبيعة والخدعة ما يخدع به اى ليس هذا الامر امرا سهلا يتجوز فيه اذا لم تعض على
القذى لم ترض ابدا يضرب في الصبر على جفاء الاخوان اذا كنت في قوم فاحلل في
اناتهم يضرب في الامر بالموافقة كما قال الشاعر اذا كنت في قوم عدى لئيمهم
فكل ما علفت من حيث وطبت اذا التف الناس طف اليأس الناس بالنون اسم
قيس عيلان بن مضر واليأس بالياء اخوه واصله اليأس بقطع الالف وانما قالوا اليأس
لمزاوجة الناس يضرب عند امتناع المطلوب اذا حان القضاء ضاق الفضاء اذا نلت من
دونك فلا تأمن عذاب من فوقك الا اكن سمعا فاني اعثم اى ان لم اكن جاهلا
فاني اعمل على قدر معرفتي يقال عثم العظم اذا ساء الجبر واعثمت المرأة اذا اخرجت
خرزا غير محكم انما تلك حظاء الحظاء جمع الحظوة وهي المرباة يضرب للرجل
يعير بالضعف انه ليفرغ من اناء نخم في اناء فعم اى ممتلئ يضرب لمن يحسن
الى من لا حاجة به اليه ان مع الكثرة تخاذلا ومع القلة تماسكا يعني في كثرة الجيش
وقلته اذا اكلت ليلى فاخفض واذا اكلت نهارا فانفض اى التفت هل يرى من تكرهه
اذا قام رجاة الشر فاقعد هذا مثل قولهم اذا نزاك الشر فاقعد انما المناكح مواريث
الاكابر المناكح جمع المنكوحة وحقها المناكيح فحذف الياء ومعنى المثل ظاهر ان كنت
ثاملا فاتئ بذوات الفروت هذا مثل المثل الآخر زاحم بعود اودع اذا صلت الدابة
صباح الذيخ فلتذبح قاله الفرزدق في امرأة قالت شوها اياك وعقلة المليح
العقلة الكريهة من كل شيء والذرة لا تكون الا في المرأة المليح تعني المرأة الحسناء في
منبت السوء اذا جادته فهنته بمرها اى اذا اقرنت به الشديدة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اطاقها وغلبها ان لبنزوبين شطبين اصله في الفرس اذا استعصى على صاحبه فهو يشزن بجلبين
يضرب لمن اخذ من وجهين ولا يدري اذا قلت له رزن طاطا راسه يضرب للرجل
البخيل اذا رأى الكيلين في الماء يضرب لمن يخافك جدا ام الجبان لا تفرح ولا تحزن
لانه لا ياتي بخير ولا شرا ينوجه لجنبه ام الصقر مقلات نزور يضرب في قلة الشيء
القيس ام قيس وابو قيس كلاهما يخلط خلط الجيس يقال ان ابا قيس هذا كان رجلا
مريبا وكذلك امراته ام قيس فكان يقضي عنها وتقضي عنه والجيس عند العرب التمر والسمن
والاقط غير مخلط قال الراجز التمر والسمن جميعا والاقط الجيس الا انه لم يخلط
ان اتاك احد الخصمين وقد فقئت عينه فلا تقض له حتى ياتي خصمه فتسمع منهما جميعا هذا مثل
اورده المنذري وقال هذا من امثالهم المعروفة اول ما اطلع ضبت ذنبه قال
ابو الهيثم يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع اول
وتنصب ذنبه على معنى اول ما اطلع ذنبه قلت رفع اول على تقدير هذا اول ما اطلع
ضبت ذنبه اي هذا اول صنيع صنعه هذا الرجل قال ومنهم من يرفع اول ويرفع ذنبه
على معنى اول شيء اطلعه ذنبه قال ومنهم من ينصب اول وينصب ذنبه على ان يجعل
اول صفة يريد ظرفا على معنى في اول ما اطلع ضبت ذنبه ان فعلت كذا فبها
ونعمت قال ابو الهيثم معنى نعمت تحسن كما يقال كفاك به رجلا قال وللعرب ما احسنها
من خصلة ونعمت الخصلة هي وقال غيره الهاء في بها راجعة الى الوثيقة اي ان فعلت
كذا فبالوثيقة اخذت ونعمت الخصلة الاخذ بها اهلك وقد اعرب اي باد بر
اهلك ومحل الرجوع اليهم فقد هاجت ريح عربية اي باردة ومعنى اعربت دخلت في
العربية كما يقال امسيت اي دخلت في المساء اسأل الله عرقانه قال ابو عمرو
يقال اسأل الله عرقات فلان وهي اصله قال المنذري هذه كلمة تكلمت بها العرب
على وجوه قالوا اسأل الله عرقانه وعرقانه وعرقانه قلت لم يزيدوا على ما حكيت وأرى
انها ماخوذة من العرقة وهي الطرة تنسج فتدار حول الفسطاط فتكون كالاصل
له وتجمع على عرقات وكذلك اصل الحايط يقال له العرق فانما سار الوجوه فلا
ارى لها ذكرا في كتب اللغة الا ما قاله الليث فانه قال العرقانة من الشجر ارومته الاوسط
ومنه تنشعب العروق وهو على تقدير فعلانة قال ابن فارس والازهري العرب تقول
في الدعاء على الانسان اسأل الله عرقانه ينصبون التاء لانهم يجعلونها واحدة
مؤنثة مثل عرعارة وقال الخرون بل هي تاء جماعة المؤنث لكنهم خففوه بالفتحة قال
الازهري من كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عرقة فقد اخطأ اخذ
بابدح وديدح اذا اخذ بالباطل قاله الاصمعي ويقال اكل ما له بابدح وديدح
قال الاصمعي اصله دبح فقالوا دبيدح بفتح الدال الثانية قلت تركيب هذه الكلمة
يدل على الرخاوة والسهولة والسعة مثل البداح للمتسع من الارض ومثله تبدحت
المراة اذا مشت مشية فيها استرخاء فكان معنى المثل اكل ما له بسهولة من غير
ان نالة نصب ودبيح على ما قاله الاصمعي تصغير ادبح مرخما وحكى الاصمعي ان
الحجاج قال لجلة قل لفلان اكلت مال الله بابدح وديدح فقال له خواسته
ابزه بخوردى بلاس وماس ياك واعراض الرجال هذا من كلام يزيد بن المهلب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فيما وصى ابنه محمدا فقال اياك وأئم الرجال فان الحر لا يرضيه من عرضه شئ واتق
العقوبة في الابشار فانها عار باق ووتر مطلوب انه لشديد الناظر اى ارى من
الشهمة ينظر بل عينه انه لغيض اطرف اى يغض بصره عن مال غيره وبقى الطرف
اى ليس بجبان انه لصب كلدم لا يدرك حواره لا يوجد له الكلمة المكان الصلب الذى
لا يعمل فيه المحفار وقوله ولا يوخذ مذبيا اى لا يوخذ من قبل ذنبه من قولهم ذئب
النسر اذا بدا فيه الاهاب من قبل ذنبه يضرب لمن لا يدرك ما عنده انه
لوقار بالتداعى يضرب للرجل قوله الرأى والجبل حتى يأتى بالداهية زحزح بها
ليلة كلها فجئ بها موبدا خفيفا انه لخير الفعل يضرب لمن ليس له بعد
مذهب اى عور قال ابن الاعرابى ان فلانا لذو بعدة اى ذو راى وحزم فاذا
قيل له غير البعدة كان معناه لا خير فيه انما انت عطية واغات محبة
اى انما انت مثل هذا الاهاب للعطون يضرب لمن يذم فى مرتوله
انشد ابن الاعرابى يا ايها المهدى الخنا من كلامه * كانك يغوثى ازار لك
خريق * وانت اذا انضم الرجال عطينه * تطاوح بالاناف ساعة تشهق
انه لمقطع البقال قالوا البقال ما يكون من التريتين الاصبعين اذا
لبست النعل ويراد بهذه اللفظة انه سيئ الراى فى من استعان به فى حاجة انه
لموهون الفقار وهن يهن وهنا اذا ضعف ووهنته اضعفته
لازم ومتعد قال الليث رجل واهن فى الامر والعمل وموهون فى العظم والبدن
قال طرفة * واذا تلسئنى السنهالة انى لست بموهون فقر * يضرب للرجل
الضعيف انما نعطى الذنب اعيانا اصله كما رواه ابن الاعرابى عن ابى
شنبل قال كان عندنا رجل من بنات قولدت له جارية فجاءها وتحول عنها الى بيت
وغيب منها فلما رات ذلك انشات تقول ما لابى الذلهما لا ياتينا
وهو فى البيت الذى يلينا * يغضب ان لم نلد البنينا * وانما نعطى الذنب اعيانا
فلما سمع الرجل طابت نفسه ورجع اليها يضرب فى الاعتذار عما لا يملك
اتاكم وحمية الاوقاب قال ابو عمر والاوقاب والاوغاب الضعفاء ويقال
الحمقى يقال رجل وقب ووغب قال وهذا من كلام الاحنف لبنى تميم وهو
يوصيهم تباذلوا تحابوا وتهادوا واتقوا الاحن والتحاسد واياكم وحمية الاوقاب
وهذا كقولهم اعوذ بالله من غلبة اللئام انه لهو الجدل الجدل
اصل الشجر يضرب هذا اذا اشكل عليك الشئ فظننت الشخص شخصين
ومثله انهم لهم او الحرة دبيا اى فى الدبس يضرب عند الاشكال والتباس
الامر ان الشقى ينتحى له الشقى اى يقيض احدهما لصاحبه فيتعاركان
ويتلفان ما انه بلغ تشقى به الاشقياء بلغ اى بالغ بالسعادة والشقاوة
اى انه ذهما حيث شاء يضرب لمن اجتهد فى مرضاة صاحبه فلم ينفعه ذلك
عنده ان كنت تريبنى فانا لك اوريد قال ابو الحسن الاخفش هذا مثل
وهو مقلوب واصله اروذ وهذا مثل قولهم هو احيل الناس واصله احول
من الحول ان جرفك فى الهدم الجرف ما جرفته السيول والمعنى

وقال ص

امرأته ص

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ان جوفك صائر الى العدم يضرب للرجل يسرع الى ما تكرهه ومثله قولهم ان جبلك الى
الشوطة الاشوطة عقبة يسهل اجتيازها لعقبة تلك السراويل وتقديره ان عقدة
حبلك تصير وتنسب الى الشوطة اياك وقيل العصا يريد اياك وان تكون القيل
في الفتنة التي تفارق فيها الجماعة والعصا اسم للجماعة وقال فلقه شعاطية صدعا
العصا هي اليوم شتى وهي امس جميع يريد فرقا الجماعة الذين كانوا متجاورين وكان حقه
ان يقول صدعت على فعل الطيبة لكنه جعله فعل الشعبين توسعا وقوله هي اليوم يعني العصا
وهي الجماعة وشتى اي متفرقة انك لا تهدي المتضال اي من ركب الضلال على عمد
لم تقدر على هدايته يضرب لمن اقام على امر وهو يعلم ان الرشاد في غيره ان القلوص
بمن اهل الجلبة وذلك انها تنبح فصفا فيشرب اهلها لبنها سنتهم ثم تنبح ربعا فيبيعه ولزاد
انهم يتبلغون بلبنها وينتظرون لقاحها يضرب للضعيف الحال يجاور منعما انك الى ضر قمال
تجاره قال ابن الاعرابي اي الى غنى والقوة المال الكثير والضر الذي تروح عليه ضرة من المال
قال الاشعر يحسبك في القوم ان يعلموا بانك فيهم غنى مضر اذا اشمت الدعية
لحست الجليلة الدقيقة الغنم والجليلة الابل وهي لا يمكنها ان تتبع والغنم يشبعها
القليل من الكلاء فهي تفعل ذلك يضرب للفقير يخدم الغني اذا الخصب الزبان جاء الغاوي
والغاوي يقال الغاوي للجراد وهو الفوغاء منه والغاوي الذئاب تهوي اي تجيء وتقصد الى الخصب
يضرب في مثل الناس الى حيث المال اذا جاءت السنة جاء معها اعوانها يعني الجراد والذئاب
والامراض يعني اذا اخصب الناس اجتمعت البلايا والمحن ان البلاء قبل الناس يضرب
في ترك الثقة بما يرد المنهي دون الوقوف على صحته يعني ان نظرا ومطالعة بصحة معرفتك
قبل استعارك اليقين انشد ابن الاعرابي وان اتاك امرؤ يسعى بكذبته فانظر فان
اطلاقا قبل ايناس قال الاصمعي النظر والايناس اليقين اما تهدم الحوض من عقره
العقر موخر الحوض يراد توخى الامر من وجهه انا اعلم بكذا من المايح بابت المايح
الذي في اسفل البئر والمايح الذي يشتي من فوق وقال يا ايها المايح دلوي دونكا انه سريح
الاثارة اي سريع اللقم كبيرها والاثارة رد الجواب ورجعه ومنه ارك بشرما اثار مشفر
اي بارده ورجعه مشفرم الى بطنه ان اصبح عندك اس لا مرأحب الي من ان اصبح عند
ذنبه يضرب في الحث على التقدم في الامور ان اكله السحار وان قضاه الميان ولا عهد
لرضاه اي يجب ان ياخذ ويكره ان يقضى وقوله لرضاه معناه يعني ما اخوذ من قولهم ردون
مرضوم العصب اذا كان عصبه قد نشج واذا كان كذلك بطؤ سيره لا يجد عاريا يغترم
يضرب للمتكلف ليس من شانه واصله من غرم الصبي نذرته وانشد ثوبي ولا تغرمي
كذات الغلام ان لم تجد عاريا تغترمه يعني الامر الواضح ان لم تجد من يمصك بثديها مصته
هي قال ومعنى المثل لا تكوني لمن يجحد نفسه اذا لم يجد من يجحوه ان كثير النصح يفجم على كبير
النظنة اي اذا بالغت في النصيحة اتهمك من تنصحه اتاه فما ابرد له ولا احر اي ما اظهره
باردا ولا حارا ان كالريح الاروى البارح الذي يكون في البراح وهو الفضاء الذي لا جبل
فيه ولا تل والاروى الاناث من المعزى الجبلية وهي لا تكون الا في الجبل ولا ترى قط في البراح
يضرب لمن تطول غيبته اذا الجوز ارجبت فارجبها يقال رجبته اذا هبته وعظمته
ومنه رجب مضر لان الكفار كانوا يهابونه ويعظمونه ولا يقاتلون فيه ومعنى المثل اذا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

خوفتك العجوز نفسها فحتمها لا تذكر منك ما تكره انما هو الفجر او الصبح اى ان انتظرت حتى يضئ لك الفجر الطريق ابصرت قدرك وان خبطت الظلماء وركبت العشواء خبطا بك على المكروه يضرب فى الحوادث التى لا امتناع منها ان زلت القدم بانا فيها يضرب لمن ركب امرا عظيما ووقع نفسه فيه اتكلم قالية الا فاعى القالية وجمعها القوالى هنات كالحنافس رقط تالف العقارب فى جحرة الضب فاذا خرجت تلك علم ان الضب خارج لا محالة ويقال اذا رويت فى الجحر علم ان وراءها العقارب والحيات يضرب مثلا لاول الشر ينتظر بعده شر منه انى عليهم ذو انى هذا مثل من كلام طى وذو فى لغتهم بمعنى الذى يقولون نحن ذو فعلنا كذا اى نحن الذين فعلنا كذا وهو ذو فعل كذا وهى ذو فعلت كذا قال شاعرهم * فان الماء ماء ابى وجدى * ويروى ذو حفرت وذو طويت * ومعنى المثل انى عليهم الذى انى على الخلق بمعنى حوادث الدهر ابو ويل وبئت جمالك يقال ابئت الابل والوحش اذا رعت الرطب فسمنت يضرب لمن كان ساقطا فارتفع اوى الى ركن بلا قواعد يضرب لمن اوى الى من لم يكن له بقبقة ولا حقيقة عند امرئ القيل من غير جبل القيل اللبن يرضعه الرضيع والامر حامل وذلك مفسدة للصبى يضرب لمن يدنيك ثم يجفوك ويقصيك من غير ذنب آثرت يا ذى بعرات العرب الغرقة والعراقة القليل من الماء واللبن وغيرهما يحذره المرء لنفسه ثم يؤثر على نفسه غيره يضرب لمن تحمل له كل مكروه ثم يستزيدك ولا يرضى عنك آل المنيح وتأبح وفتح الفوزة المنيح من قداح الميسر ما لا نصيب له وهو السفيح والمنيح والوغد يضرب لمن غاب ثم يجئ بعد فراغ القوم مما هم فيه فهو يعود بخيبة ان الكذوب لحى فصدق لحق اى ان يجئ كذوب فصدق فى اجدر واولى بالتخيبة اخ اراد البر صرمنا فاجتهد اراد صرمنا بالتحريك فسكن والصرح الخالص من كل شئ قال الشاعر * تعلو السيوف بايديهم صوارمهم * كما يفلق مرو الامر الصرح * اى الخالص يقال صرح صراحة فهو صريح وصرح وصراح يضرب لمن اجتهد فى ترك ولم يبلغ رضاك الى سليط الزند بن عمرو السليط السقط من اولاد الابل قبل ان يشعر والزند العصا يريد انى ساقط الحظ من عطائه يضرب لمن يختص بانسان ويقل حظه من احسانه ان حائك القوس فيهمى صائب يقال حال القوس تحول حورا اذا زالت عن استقامتها وسهم صائب يصيب الغرض يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروءته اى سواد بخدام وتدبى السواد الشخص والخدام جمع خدمة وهى الخلخال وادرى ودرى اذا ختل يضرب لمن لا يعتقد انه يخدع ويختل انه لا يخوف على جريته يضرب لمن لا يمنع من الكلام فهو يقول ما شاء انه لفى حور وفى ثور الحور النقصان والثور الهلاك بفتح الباء وكذلك البوار والبور بالضم الرجل الفاسد الهالك ومنه قول ابن الزبعرى اذ انا بور يقال رجل بور وامرأة بور وقوم بور والمتاصم الباء فى المثل لا زدواج الحور يضرب لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها شيئا ان غدا لناظره قريب اى لمستقره يقال نظرته اى انتظرته واول من قال ذلك قراد بن اجدع وذلك ان الغمر بن المنذر خرج يتصيد على فرسه النعوم فاجراه على اثر عير فذهب به الفرس فى الارض ولم يقدر عليه وانفرد عن اصحابه واخذته السماء فطلب ملجاء يلجاء اليه فدفع الى بناء فاذا فيه رجل من طى يقال له حنظلة ومعه امرأة له فقال لها هل من ماوى قال حنظلة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

نعم فخرج اليه فانزله ولم يكن للطائي غير شاة وهو لا يعرف النعمن فقال لامراته اري
رجلا ذا هيئة وما اظنه ان يكون شريفا خطيرا فما الحيلة قالت عندي شيء من سمين
كنت ادخرته فاذبح الشاة لاتخذ من الطحين ملة قال فاخرجت المرأة الدقيق فجزت
منه ملة وقام الطائي الى الشاة فاحتلبها ثم ذبحها فاتخذ من لحمها مرقة مضيرة
واطعمه من لحمها وسقاه من لبنها واتاه لبنا فسقاه وجعل يحدثه بقية ليلته
فلما اصبح النعمن ليس ثيابه وركب فرسه ثم قال يا اخا طي اطلب ثوابك انا الملك
النعمن قال افعل ان شاء الله ثم لحقه الخيل فمضى نحو الحيرة وملك الطائي بعد ذلك
زمانا حتى اصابته نكبة وجهد وساء حاله فقالت له امراته لو اتيت الملك لاحسن
اليك فاقبل حتى انتهى الى الحيرة فوافى يوم بؤس النعمن فاذا هو واقف في خيله فلما
فلما نظر اليه النعمن عرفه وساءه مكانه فقال الطائي المنزول به قال نعم قال افلا
جئت في غير هذا اليوم قال ابيت اللعن وما كان على بهذا اليوم قال والله لو سنح لي في هذا
اليوم قابوس بن اخ احد ممن قتلته فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك مقتول قال
ابيت اللعن وما اصنع بالدنيا بعد نفسي قال النعمن لا سبيل اليها قال فان كان ولا بد فخلني
حتى الم باهلي فاوصي اليهم واهيئ حالهم ثم انصرف اليك قال النعمن فاقم لي كفيلا بوفائك
فالتفت الطائي الى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان وكان يكنى ابا المحوفزان وكان
صاحب الردائف وهو واقف بجنب النعمن فقال له يا شريك يا ابن عمرو هل من الموت محالة يا اخا
كل مضاف يا اخا من لا اخا له يا اخا النعمن فك اليوم ضيفا قد اتى له طال يا عالج كرب
الموت لا ينعم باله فابى شريك ان يتكفل به فوثب اليه رجل من كلب يقال له قراد بن اجدع
فقال للنعمن ابيت اللعن هو علي قال النعمن افعلت قال نعم فضمنه اياه ثم امر للطائي بخمس
مائة ناقة فمشى الطائي الى اهله وجعل الاجل حولا من يومه ذلك الى مثل ذلك اليوم من قابل
فلما حال عليه الحول وبقي من الاجل يوم قال النعمن لقراد ما اراك الا هالكا غدا فقال قراد
فان يك صدر هذا اليوم ولي فان غدا لناظره قريب فلما اصبح النعمن ركب في خيله
ورجله مسلحا كما كان يفعل حتى اتى الغريين فوقف بينهما واخرج معه قرادا واوقفه فقال
له وزراؤه ليس لك ان تقتله حتى يستوفي يومه فتركه وكان النعمن يشتهي ان يقتل قرادا
ليفلت الطائي من القتل فلما كادت الشمس تجب وقراد مجرد قائم في ازار على النطع والسياف
الى جنبه اقبلت امراته وهي تقول ايا عين بكي لقراد بن اجدعا وهنا لقتل لا وهنا مودعا
انته المنايا بغتة دون وتيه فاسقى اسير حاضر البيت اضرعا فبينا هم كذلك اذ رفع
لهم شخص من بعيد وقد امر النعمن بقتل قراد فقيل له ليس لك ان تقتله حتى ياتيك
الشخص فتعلم من هو فكف حتى انتهى اليهم الرجل فاذا هو الطائي فلما نظر اليه النعمن
شق عليه مجيئه فقال له ما حملك على الرجوع بعد افلاتك من القتل قال الوفاء قال وما
دعاك الى الوفاء قال ديني قال النعمن وما دينك قال النصرانية قال النعمن فاعرضها على
فعرضها عليه فتنصر النعمن واهل الحيرة اجمعون وكان قبل ذلك على دين العرب فترك
القتل منذ ذلك اليوم وابطل تلك السنة وامر بهدم الغريين وعفا عن قراد والطائي
وقال والله ما ادري ايهما اكرم واوفى اهذا الذي جاء من القتل فعاد امر هذا الذي ضمنه
والله لاكونن الامم الثلثة فانشاء الطائي يقول ماكنت احلف ظنه بعد ذلك

وقوله ابيت اللعن كلمة تقولها العرب
اذا اتاها خبر تكرهه
او امر يا نفس عليه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اسدى الىّ من الفعال الخالى ... ولقد دعتنى للخلاف خلالتى ... فابيت غير تحمدى وتعالى
انى امرؤ مبنى الوفاء بحتة ... وجزاء كل مكارم بذال ... وقال ايضا يمدح فرادا ... الا انما
يسمو الى المجد العلى ... مخاريق امثال الفراد بن اجدعا ... مخاريق امثال الفراد واهله
فانهم الاخيار من رمط تعا ... اسيت فلانا مالى وغيره يقال
اذا جعلته اسوة لك وواسيت لغة فيه ضعيفة بنوها على يواسى ومعنى المثل ان اخاك
حقيقة من قدمك واترك على نفسه يضرب فى الحث على مراعاة الاخوان واول من قاله
خريم بن نوفل الهمدانى وذلك ان النعمن بن ثواب العبدى ثم الشيبانى كان له بنون ثلثة سعد
وسعيد وساعدة وكان ابوهم ذا شرف وحكمة وكان يوصى بنيه ويحثهم على ادبه اما ابنه
سعد فكان شجاعا بطلا من شياطين العرب لا يقام لسبيله ولم تفته طلبته قط ولم يفر
عن قرن واما سعيد فكان يشبه اباه فى شرفه وسوددة واما ساعدة فكان صاحب شراب
وندامى ولهون فلما راى الشيخ حال بنيه دعا سعدا وكان صاحب حرب فقال يا بنى ان
القادر مرتبو والجواد يكبو والاثر يعفو فاذا شهدت حربا فرايت نارها تستعر وبطلها يحطر
وبحرها يزخر وضعيفها ينصر وجبانها يجسر فاقلل الكث والانتظار فان الفرار غير عار اذا
لم تكن طالب ثار فانما ينصرون هم واياك ان تكون صيدر ماحها وتطيح بطلها وقال لابنه
سعيد وكان جوادا يا بنى لا يخل الجواد فابذل الطارف والتالد واقلل التلمح تذكر عند
السماح وابل اخوانك فان وفيهم قليل واصنع المعروف عند محتمله وقال لابنه ساعدة وكان
صاحب شراب يا بنى ان كثرة الشراب يفسد القلب ويقلل الكسب ويخد اللعب فابصر
لذيذك واحم حريمك واعن غريمك واعلم ان الظماء القامح خير من الرى الفاضح وعليك واغز
بالقصد فان فيه بلاغا ثم ان اباهم النعمن بن ثواب توفى فقال ابنه سعيد وكان جوادا
سيدا لاخذن بوصية ابى ولابلون اخوانى وثقاتى فى نفسى فجهد الكبش فذبحه ثم
وضعه فى ناحية خبائه وغشاه ثوبا ثم دعا بعض ثقاته فقال يا فلان ان اخاك من وفى
لك بعهده وحاطك برفده ونصرك بوده قال صدقت فهل حدث امر قال نعم انى قتلت
فلانا وهو الذى تراه فى ناحية الخباء ولا بد من التعاون عليه حتى نوارى فما عندك قال
يا هاسودة وقعت فيها قال فانى اريد ان تعينى عليه حتى اغيبه قال لست لك فى هذا
بصاحب فتركه وخرج فبعث الى آخر من ثقاته فاخبره بذلك وساله معونته فرد عليه
مثل ذلك حتى بعث الى عدد منهم كلهم يرد عليه مثل جواب الاول ثم بعث الى رجل من
اخوانه يقال له خريم بن نوفل فلما اتاه قال له يا خريم ما الى عندك قال ما ايسرك وماذاك
قال انى قتلت فلانا وهو الذى تراه مسجى قال ليسر خطب فترید ماذا قال ريد ان تعينى
حتى اغيبه قال هان ما وقعت فيه الى خبك وغلام لسعيد قائم معهما فقال له خريم هل
اطلع على هذا الامر احد غير غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما قلت الا حقا
فاهوى خريم الى غلامه بالسيف فضربه فقتله وقال ليس عند باخ لك فارسلها مثلا
وارتاع سعيد وفزع لقتل غلامه فقال ويحك ما صنعت وجعل يلومه فقال خريم ان
اخاك من اساك فارسلها مثلا قال سعيد فانى اردت تخريبك ثم كشف له عن
الكبش وخبره بما لقى من اخوانه وثقاته وما ردوا عليه فقال خريم سبق السيف العذل
فذهب مثلا ... الا من يشترى سهرا بنوم ... فى لوان اول من قاك ذو رعين

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الجبرى وذلك ان جميرا تفرقت على ملكها حسان وخالفت امره لسوء سيرته فيهم ومالوا الى اخيه عمرو وحملوه على قتل اخيه حسان واشاروا عليه بذلك ورغبوه فى الملك ووعدوه بحسن الطاعة والموازرة فتهاون ذو رعين من بنى جمير عن قتل اخيه وعلم انه ان قتل اخاه ندم ونفر عنه القوم وانتقض عليه امره وانه سيعاقب الذى اشار عليه بذلك ويعرف غشهم له فلما رآه ذو رعين انه لا يقبل ذلك منه وخشى العواقب قال هذين البيتين وكتبهما فى صحيفة وختم عليه بخاتم عمرو وقال هذه وديعة لى عندك الى ان اطلبها منك فاخذها عمرو فدفعها الى خازنه وامره برفعها الى الخزانة والاحتفاظ بها الى ان يسأل عنها فلما قتل اخاه وجلس كانه فى الملك منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما اشتد ذلك عليه لم يدع باليمن طبيبا ولا كاهنا ولا منجما ولا عرافا ولا عايفا الا جمعهم ثم اخبرهم بقصته وشكا اليهم ما به فقالوا انه ما قتل اخاه او ذا رحم منه على نحو ما قتلت اخاك الا اصابه السهر ومنع النوم فلما قالوا له ذلك اقبل على من كان اشار عليه بقتل اخيه وساعده عليه من اقيال حمير فقتلهم حتى اقتاهم فلما وصل الى ذى رعين قال له ايها الملك ان لى عندك برآءة فما تريد ان تصنع بى قال وما برآءتك واما نك قال مر خازنك ان يخرج الصحيفة التى استودعتكها يوم كذا وكذا فامر خازنه فاخرجها فنظر الى خاتمه عليها ثم فضها فاذا فيها

الا من يشترى سهرا بنوم ... سعيد من يبيت قرير عين

فاما حمير غدرت وخانت ... فسوف يرى الاله لذى رعين

ثم قال له ايها الملك قد نهيتك عن قتل اخيك وعلمت انك ان فعلت ذلك اصابك الذى قد اصابك فكتبت هذين البيتين برآءة لى عندك مما علمت انك تصنع بمن اشار عليك بقتل اخيك فقبل ذلك منه وعفا عنه واحسن جايزته يضرب لمن عمط النعمة وكفر العافية يضرب لمن بجل الحليم على التوثب يضرب لمن ذل فى موضع العزز وضعف حيث تنتظر قدرته يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك يعنى اذا اشتريت فاذكر البيع لتجتنب العيوب يضرب لمن يتمسك بالشئ ثم لا يلبث ان يدعه قال ابن الكلبى هما قارظان من عنزة فالاكبر منهما هو يذكر ابن عنزة لصلبه والاصغر هو ثعلبة بن عامر بن عنزة فكان من حديث الاول ان خزيمة ابن نهد وبروى خزيمة كذا رواه ابو الندى فى امالى كان عشق ابنته فاطمة بنت يذكر قال وهو القايل فيها

اذا الجوزاء اردفت الثريا ... ظننت بآل فاطمة الظنونا

ثم قال ان يذكر وخزيمة خرجا يطلبان القرظ فمرا بهوة من الارض فيها نخل فنزل يذكر ليشتار عسلا ودلاه خزيمة بحبل فلما فرغ قال يذكر لخزيمة امددنى لاصعد فقال خزيمة لا والله حتى تزوجنى ابنتك فاطمة فقال على هذه الحال لا يكون ذاك ابدا فتركه خزيمة فيها

حتى

حتى مات قال وفيه الشر وقع بين قضاعة وربيعة قال واما الاصغر منهما فانه خرج يطلب الغرظ ايضا فلم يرجع ولا يدرى ما كان من خبره فصار مثلا في امتداد الغيبة قال بشر بن ابي خازم لابنته عند موته • فرجي الخير وانتظري ايابي • اذا ما القارظ العنزي آبا **انه لمشل عون** المثل الطرد والعون جمع عانة اي انه يصلح ان يمثل عليه الحمر الوحشية يضرب لمن يصلح ان يناط به الامور العظام **انه لمخلط مزيل** يضرب للذي يخالط الامور ويزايلها ثقة بعقله واهتدايه فيها **انه لليل واضواج الوادي** الضوج بالضاد المعجمة والجيم منعطف الوادي والضوح بالصاد المضمومة والحاء حايط الوادي وناحيته وهذا المثل مثل قولهم الليل واهضام الوادي **انك لا تعدو بعيرا مك** يضرب لمن يسرف في غير موضع السرف **انك لو ظلمت ظلما امما** الامم القرب اي لو ظلمت ظلما اذا قرب لعفونا عنك ولكن بلغت الغاية في ظلمك **ان كنت لحالبة فاستغزري** اي ان قصدت الحلب فاطلبي ناقة غزيرة يضرب لمن يدل على موضع حاجته **ان اخا الخلاط اعشى بالليل** الخلاط ان يخلط ابله بابل غيره ليمنع حق الله منها وفي الحديث لا خلاط ولا وراط اي لا يجمع بين متفرقين ولا وراط ان يجعل غنمه في ورطة وفي الهوة من الارض ليخفى والذي يفعل الخلاط يختار ويدهش يضرب للريب الخاين **انا امامي ما لا اساميء** اي ما لا اسايسه ولا اقاومه يضرب للامر العظيم ينتظر وقوعه **ان كنت جيئي فلدي غلاما** يضرب للمتصلف يقول هذا الامر بيدي انما انا غلام **فلان الخفعاء والتاويل** الخفعاء شجرة لها شوك والتاويل نبت يضلع الحمار يضرب لمن يستبلد طبعه اي انه بهمة في ضعف عقله وقلة فهمه **اياك وصحراء الاهالة** اصل هذا ان كسرى اغزى جيشا الى قبيلة اياد وجعل معهم لقيطا الايادي ليدلهم فتوهم بهم لقيط في صحراء الاهالة فهلكوا جميعا فقيل في التحذير اياك وصحراء الاهالة **انه ينتجب عصاه فلان** الانتجاب اخذ النجبة وهي قشر الشجر يضرب لمن ينحل شعر غيره **آخ الاكفاء وداهن الاعداء** هذا قريب من قولهم خالص المؤمن وخالق الفاجر **اذا وقع الجبان بكت العينان** هذا كقولهم البغض تبديه لك العينان **انما يحمل الكل على اهل الفضل** الكل الثقل اي يحمل الاعباء على اهل القدرة **اذا تاركت الخصوم تصافحت** الخصوم التلاحي **الشاتم** اي عند يصير الحليم سفيها **انه ينبح الناس قبلة** يضرب لمن يشتم الناس من غير جرم ونصب قبلة على الحال اي مقابلا **ان سلا وان اقام ووكد** يقال سلأت السمن سلأة اذا اذبته والتلاء بالمد للسلو يعني ان التاج ومنافعه لمن اقام واعان على الولادة لا لمن عقل واهمل يضرب في ذم الكسل **انت لين كبدي وخلبي** يضرب للعزيز الذي يشفق عليه والخلب الحجاب الذي بين القلب وسواد البطن **آخر سفرك املك** يضرب لمن ينشط في السفر اولا اي تنظر كيف يكون نشاطك آخرا وقوله املك اي حقق بان عملك فيه النشاط **انك ربانا فلا عجل شريك** يضرب لمن اشرف على ادراك بغيته فيؤمر بالرفق **ان كنت ناصري فعجل نصرك عني** يضرب لمن اراد ان ينصرك فيأتي بما هو عليك لا لك **اضغن على ذي غل غيظه** اي على اثر غيظ منه في قلبه **اذا لم تسمع فالمع**

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اى اذ عجزت عن الاسماع لم تعجز عن الاشارة ان من ابتغاء الخير اتقاء الشر
يروى هذا عن ابن شهاب الزهرى حين مدحه شاعر فاعطاه مالا وقال هذا القول
انا الشيخ كشكله قاله اكثم بن صيفى يضرب للاقران والرجلين يتفقان فى امر فيلتقيان
اتت عليه ام الهميم اى اهلكته الداهية ويقال المنية كلتم عرى وعصيتم امرى
قاله ابن الزبير اين تبتك فلتزارى يضرب لمن يبطئ فى زيارتك ان الهوى
شريك العمى هذا مثل قولهم حبك الشئ يعمى ويصم اذا اعياك جارتك
فعوى على ذى بيتك قاله رجل لامرأته اى اذا اعياك الشئ من قبل غيرك
فاعتمدى على ما فى ملكك وعوى معناه افتلى اخذنى يا طير غوى الاطير الذئب
قال ابن مكين الدارمى اتضربنى يا طير الرجال وكلفتنى ما يقول البشر ان دون
الطعنة خرط قتاد هو ورد الطعنة الخبرة تجعل فى المطية وهى لارتياد الحمار وهو
مكان كثير القتاد يضرب للشئ الممتنع اشد ديس من الى قمة اصل ديس دوس
الدوس والدياسة اى انه يدوس من يناوئه يضرب للرجل الشجاع ومنى قوله
من الديسة على قوله ديس والاخفش الواو ان الراى ليس بالتمنى يضرب فى
الحث على التروية فى الامر انا ابن كبشها وكذا لها كذى وكذا جبل ان مكة ولها
راجعة الى مكة اولى الارض وهذا يضرب به من اراد الافتخار على غيره آخر البز على
القلوص البز الثياب والقلوص الانثى من الابل الشابة وهذا المثل مذكور فى
قصة الزباء فى حرف الخاء ٥٥ ما على افعل من هذا الباب
اعلم ان لا افعل اذا كان للتفضيل ثلثة احوال الاول ان يكون معه من نحو زيد افضل
من عمرو والثانى ان تدخل عليه الالف واللام نحو زيد الافضل والثالث ان يكون
مضافا نحو زيد افضل القوم وعمرو افضلكم فاذا كان مع من استوى فيه الواحد
والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث تقول زيد افضل منك والزيدان افضل منك
والزيدون افضل منك وكذلك هند افضل من دعد والهندان افضل والهندات
افضل قال الله تعالى هؤلاء بناتى هن اطهر لكم وانما كان كذلك لانه تمامه
بمن ولا يثنى الاسم ولا يجمع ولا يؤنث قبل تمامه ولهذا لا يجوز ان تقول زيد افضل
وانت لا تريد من الا اذا دلت الحال عليه فحينئذ ان اضمرته جاز نحو قولك زيد افضل
من عمرو واعقل يريد واعقل منه وعلى هذا قوله تعالى يعلم السر واخفى اى واخفى
من السر وجاء فى التفسير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة السر ما اسررت فى
نفسك واخفى منه ما لم تحدث به نفسك مما يكون فى غد علم الله فيهما سواء
فحذف الجار والمجرور لدلالة الحال عليه وكذلك هن اطهر لكم اى من غيرها
واذا كان مع الالف واللام ثنى وجمع وانث تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان
والزيدون الافضلون وان شئت الافاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان
والهندات الفضليات وان شئت الفضل قال الله تعالى انها لاحدى
الكبر والالف واللام تعاقبان من فلا يجوز الجمع بينهما لا يقال زيد الافضل
من عمرو ولا يستعمل فى التفضيل الا بالالف واللام لا يقال جاءنى فضلى ولا مررت
بافضل وقد غلطوا ابا نواس فى قوله ٥٥ كان صغرى وكبرى من فواقعها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

حصاء درّ على أرض من الذهب • وانما استعمل من هذا القبيل اخرى قال الله تعالى
ومنها اخرى كثيرة اخرى وقالوا اديا في تانيث الادنى ولا يجوز القياس عليها قال الاخفش
قراء بعضهم وقولوا للناس حسنى وذلك لا يجوز عند سيبويه وسائر النحويين واذا كان
افعل مضافا فقيه وجهان احدهما ان يجرى مجراه اذا كان معه من فيستوى فيه التثنية والجمع
والتذكير والتانيث تقول زيد افضل قومك والزيدان افضل قومك والزيدون افضل قومك
وهند افضل بناتك والهندان افضل بناتك والهندات كذلك وهذا الوجه شايع في
التنزيل والشعر قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ولم يقل احرصى وقال الرمة
ومية احسن الثقلين جيدا • وسالفة واحسنه قذالا • ولم يقل حسنى الثقلين ولا
حسناء وقال جرير • بصرن عن ذات الليت حتى لاحراك به • وهن اضعف خلق الله اركانا •
وعلى هذا قول الناس في النعم بالشكر وبل النعم عندى كذا وكذا والوجه الثاني في اضافته
ان يعتبر فيه حال دخول الالف واللام فيثنى ويجمع ويؤنث فيقال هند افضل قومك والزيدان
افضلا قومك والزيدون افضلو قومك وهند فضلى بناتك والهندان فضليا والهندات
فضليات فهذه الاحوال الثلثة اثبتها استقصاء ومن شرط افعل هذا ان لا يضاف الا الى ما هو
بعض منه كقولك زيد افضل الرجال وهند افضل النساء ولا يجوز على الضد وهذا لا يجوز زيد
افضل اخوته لان الاضافة تخرجه من جملتهم ويجوز زيد افضل الاخوة والاضافة في جميع هذا
ليست بمعنى اللام ولا بمعنى من ولكن معناها ان فضل المذكور زيد على فضل غيره فان ادخلت
من جاز ان تقول الرجال افضل من النساء والنساء اضعف من الرجال فاذا قلت زيد افضل
القوم كان زيد احد منهم واذا قلت زيد افضل من القوم كان خارجا من جملتهم فهذا هو
الفرق بين اللفظين • ومن شرط افعل هذا ايضا ان يكون مصوغا من فعل ثلاثي نحو زيد
افضل واكرم واعلم من عمرو وذلك ان بعض ما زاد على ثلثة احرف يمتنع ان يبنى منه افعل
نحو دحرج واستخرج وتدحرج وتحرج واشباهها وبعضه يؤدى الى اللبس كقولك زيد افضل
واكرم واحسن من غيره وانت تريد بها الزيادة في الافضال والاكرام والاحسان فاتوا بما
يزيل اللبس والامتناع وهو انهم بنوا من الثلاثي لفظا ينبئ عن الزيادة واوقعوه على
مصدر ما اراد وا تفضيله فيه فقالوا زيد اكثر افضالا واكرم اكراما واعم احسانا واشد استخراجا
واسرع انطلاقا وما اشبه ذلك ولا يبنى افعل من المفعول الا في الشذوذ نحو قولهم اشغل
من ذات النحيين واشهر من الابلق والعود احمد واشباهها وذلك ان المفعول لا تاثير له
في الفعل الذي يحل به حتى يتصور فيه الزيادة والنقصان وكذلك حكم ما كان خلقة كالالوان
والعيوب لا تقول زيد ابيض من عمرو ولا اعور منه بل تقول اشد بياضا وافحش عورا لان
هذه الاشياء مستقرة في الشخص ولا تكاد تتغير فجرت مجرى الاعضاء الثابتة التي لا معنى
للفعل فيها نحو اليد والرجل لا تقول زيد ايدى من عمرو وفلان ارجل من فلان قال الفراء
ينظر في هذا الى ما يجوز ان يكون اقل واكثر فيكون افعل دليلا على الكثرة والزيادة الا
ترى انك تقول زيد اجمل من فلان اذا كان جماله يزيد على جماله ولا تقول للاعمين
هذا اعمى من ذاك فاما قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى فانما جاز
ذلك لانه من عمى القلب يقول عمى يعمى عمى فهو عم واعمى وهم عون وعمى وعميان
قال الله تعالى بل هم منها عمون وقال صم بكم عمى وقال لم يزدهم واعليها اصما وعميانا

فالاول من الآية اسم والثانى تفضيل اى من كان فى هذه يعنى فى الدنيا اعمى القلب عما يرى من قدرة الله
فى خلق السموات والارض وغيرها مما يعاينه فلا يؤمن به فهو عما يغيب عنه من امر الآخرة اعمى ان
يؤمن به اى اشد عمى ويدل على هذا قوله واضل سبيلا وقرأ ابو عمرو ومن كان فى هذه اعمى بلا اماله
فهو فى الآخرة اعمى بالتفخيم اراد ان يفرق بين ما هو اسم وبين ما هو افعل منه بالاماله وتركها
وكل ما كان على افعل صفة لا يبنى منه افعل التفضيل نحو قولهم جيش ارعن ودينار لحرش فاما
قولهم فلان احمق من كذا فهو افعل من الحمق لانه يقال بل حمق كما يقال رجل احمق فاما
قولهم فلان احمق من كذا فهو افعل ومنه قول زيد بن الحكم قد يقدر الحول التقى ويكثر
الحمق الاثيم وكذلك قوله تعالى فهو فى الآخرة اعمى من قوله هذا اعم وهذا اعمى منه وحكم ما
افعله وافعل به فى التعجب حكم افعل فى التفضيل فى انه ايضا لا يبنى الا من الثلاثى ولا يتعجب
من الالوان والعيوب الا بلفظ مصوغ من الفعل الثلاثى كما تقدم فلا يقال ما اعوره ولا ما اعرجه
بل يقال ما اشد عوره واسوأ عرجه وما اشد بياضه وسواده وقول من قال ابيض من اخت بنى
اباض وقول آخر اما الملوك فانت اليوم الامهم لؤما وابيضهم سربال صباح محمولان على
الشذوذ وكذلك قولهم ما اولاه للمعروف وما اعطاه وما احوجه يريدون ما اشد حاجته
على ان بعضهم قال ما احوجه من حاج يحوج حوجا اى احتاج وقال بعضهم انما قالوا هذا
بعد حذف الزيادة ورد الفعل الى الثلاثى وهذا وجه حسن وحكم افعل به فى التعجب حكم ما
افعله لا يقال اعور به كما لا يقال ما اعوره بل يقال اشدد بعوره ويستوى فى لفظ افعل به
المذكر والمؤنث والتثنية والجمع تقول يا زيد اكرم بعمرو ويا هند اكرم بزيد ويا رجلان اكرم
ويا رجال اكرم كما كان فى ما احسن زيدا وما احسن هندا وما احسن الزيدين وما احسن
الهندات كذلك قال ابو عبد الله حمزة بن الحسن فى كتابه المصون بافعل هكذا عن المازنى
انه قال فان جاءت احرف كثيرة مما زاد فعله على ثلثة احرف فادخلت العرب عليه التعجب
قالوا ما اتقاه لله وما انتنه وما اظلمها واضوأها وللفقير ما افقره وللغنى ما اغناه وانما
يقال فى فعلهما افقر واستغنى وقالوا للمستقيم ما اقومه وفى المتمكن ما امكنه عند الامير وقالوا
ما اصوبه وذا على لغة من يقول صاب بمعنى اصاب وقالوا ما اخطاه لان بعض العرب تقول
خطئت فى معنى اخطأت وقال بالخفض هند لاخطين كاعلا وقالوا ما اشغله وانما يقولون فى
فعله شغل وما ازهاه وفعله زهى وقالوا ما ابله يريدون ما اكثر ابله وانما يقولون تابل ابلا
اذا اتخذها وقالوا ما ابغضه لى وما احبه الى وما اعجبه برأيه وقال بعض العرب ما امرأ العربية
هذا ما حكاه عن المازنى ثم قال وقال ابو الحسن الاخفش لا يكادون يقولون فى الاسح ما اسحه
ولا فى الاست ما استه قال وسمعت منهم من يقول سحيح وسته فهؤلاء يقولون ما اسحه
واستهه قلت فى بعض هذا الكلام نظر وذلك ان الحكم بان هذه الكلمات كلها من المزيد فيه
غير مسلم لان قولهم ما اتقاه لله يمكن ان يحمل على لغة من يقول تقاه يتقيه بفتح التاء من
المستقبل وسكونه ايضا حتى قد قالوا اتقى الاتقاء وبنوا منه تقى يتقى مثل سعى يسعى الا ان
المستعمل تحريك التاء من يتقى وعليه ورد الشعر كما قال زيادتنا نعمان لا تسلبنها
تق الله فينا والكتاب الذى تتلو وقال آخر جلاها الصيقلون فاخلصوها
خفافا كلها يتقى بأثر وقال آخر ولا اتقى الغيور اذا رآنى ومثلى لم يهب الجيش
الرئيس فلما وجدوا الثلاثى منه مستعملا بنوا عليه فعل التعجب وبنوا منه فعيلا كالتقى

الوسيط

فعالى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فقالوا نه على هذه القضية ما اتقاه بثه وقولهم ما انتنه انما حملوه على انه من باب تن يتن
تنا وهي لغة في انتن يتن فمن قال نتن فالفاعل منتن ومن قال منتن بناه على انتن هذا
قول ابي عبيد عن ابي عمرو وقال غيره منتن في الاصل منتين فحذفوا المدة فقالوا منتن والقياس ان
يقولوا انتن فهو نات او بتين ولو قالوا انتن فهو نتن على قياس صعب فهو صعب كان جايزا وقولهم
ما اظلمها واضواها من هذا القبيل ايضا لان ظلم يظلم لغة في ظلم وكذلك ما اضواها يقولون
الليلة انما هو من ضاء يضوء ضوءا وهي لغة في ضاء يضيء اضاءة واذا كان الامر على ما ذكرت
كان التعجب على قاعدته واما قوله فالوا للفقير ما افقره فيجوز ان يقال انهم لما وجدوه على
فعيل توهموا انه من باب فعل بضم العين مثل صغر فهو صغير وكبر فهو كبير وجعلوه على صدد
تحدده من باب فعل بكسر العين كعنى فهو عنى كما جعلوا عدوة انثه على صديقة وذلك من
عادتهم ان يحملوا الشيء على نقيضه كقوله اذا رضيت علي بنو قشير
لعمر الله اعجبني رضاها ونحو رضيت علي لانهم قالوا في ضده سخط علي ومثل هذا
موجود في كلامهم او حملوه على فعيل بمعنى مفعول فقد قالوا انه لمكسور الفقار واذا حمل
على هذا الوجه كان في الشذوذ مثله اذا حمل على افقر ولما قولهم ما اغناه فهو على النهج
الواضح لانه من قولهم عنى يغنى عنى فهو عني فلا حاجة بنا الى حمله على الشذوذ واما قولهم
للمستقيم ما اقومه فقد حملوه على قولهم شيء قويم اي مستقيم وقام بمعنى استقام صحيح
قال الزاجي وقام ميزان النهار فاعتدل ويقولون دينار قايم اذا لم يزده على مثقال ولم
ينقص وذلك لاستقامة فيه فعلى هذا الوجه ما اقومه غير شاذ وقولهم للمتمكن
عند الامير ما امكنه انما هو من قولهم فلان مكين عند فلان وله مكانة عنده اي
منزلة فلما رأوا المكانة وهي من مصادر فعل بضم العين وسمعوا المكين وهو من نعوت
هذا الباب نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف توهموا انه من مكن مكانة فهو مكين
مثل متن متانة فهو متين فقالوا ما امكنه وفلان امكن من فلان وليس توهمهم
هذا باغرب من توهمهم الميم في التمكن والامكان والمكانة والمكان وما اشتق منها
اصلية وجميع هذا من الكوين وهذا كما انهم توهموا الميم في المسكين اصلية فقالوا تمسكن
ولهذا نظاير ولما قولهم ما اصوبه على لغة من يقول صاب بمعنى اصاب ولم يزيدوا على
هذا فاني اقول هذا اللفظ اعني لفظ صاب بهم لا ينبئ عن معنى واضح وذلك ان
صاب يكون من صاب المطر يصوب صوبا اذا نزل وصاب السهم يصوب صيبوبة
اذا قصد ولم يجر وصاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لغة في اصابه ومنه المثل
الخوامحي سهم صايب فان اراد وا بقولهم صاب هذا الاخير كان من حقهم ان يقولوا
ما اصيبه لانه يأتي وان اراد وا بقولهم اصاب اي اتى بالصواب من القول فلا يقال
فيه صاب يصيب واما قوله فالوا اما اخطاه لان بعض العرب يقول خطيت في معنى
اخطأت فهو على ما ذكر واما قولهم ما اشغله فلا ريب في شذوذه لانه ان حمل على
الاشتغال كان شاذا وان حمل على انه من المفعول فكذلك واما ما ازهاه وحمله على
الشذوذ من قولهم زهي فهو زه فان ابن دريد قال زها الرجل يزهو زهوا اي
تكبر ومنه قولهم ما ازهاه وليس هذا من زهي لان ما لم يسم فاعله لا يتعجب
منه هذا كلامه وامر آخر وهو ان بين قولهم ما اشغله وبين ما ازهاه اذا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

حمل على رعى فرقا ظاهرا وذلك ان المزهو وان كان مفعولا فى اللفظ فهو فى المعنى فاعل
لانه لم يقع عليه فعل من غيره فكل فعل من غيره كالمشغول الذى شغله غيره فلو حمل ما ارشاه
على انه نجعت من الفاعل المعنوى لم يكن بأس واما قولهم ما ابله اى ما اكثر ابله ثم قوله
وانما يقولون تأبل ابلا اذا اتخذها ففى كل واحد منهما احتمال وذلك ان قولهم ما ابله ليس
من الكثرة فى شئ انما هو تعجب من قولهم ابل الرجل يابل ابالة مثل شكس شكاسة فهو
ابل وابل اى حاذق بمصلحة الابل وفلان من ابل الناس اى من اشدهم تأنقا فى رعية الابل
واعلمهم بها فقولهم ما ابله معناه ما احذقه واعلمه بها واذا صح هذا فحملهم ما ابله
على الشذوذ فيه هو ثم حمله على معنى كثر عنده الابل بهو ثان * وقوله تأبل اى اتخذ ابلا
بهو ثالث وذلك ان التأبل انما هو امتناع الرجل من غشيان المرأة ومنه الحديث لقد
تأبل آدم على ابنه المقتول كذا نقلناه وتأبلت الابل اجترت بالرطب عن الماء والصحيح فى
اتخاذ الابل واقتنائها قول طفيل الغنوى * فأبل واستشجى به الخطب بعدما
اساف ولو لا سعينا لم تؤبل * اى لم يكن صاحب ابل ولا اتخذها قنوة * وقولهم ما ابغضه
لى ويروى ما ابغضه الى فبين الروايتين فرق بين وذلك ان ما ابغضه لى يكون من البغض
اى ما اشد ابغاضه لى وما ابغضه الى يكون من البغيض بمعنى المبغض اى ما اشد بغاضى
له وكلا الوجهين شاذ وكذلك ما احبه الى ان جعلته من حببته احبه فهو حبيب ومحبوب
كان شاذا وان جعلته من احببته فهو محب فكذلك * وقولهم ما اعجبه برايه هو من
الاعجاب لا غير يقال اعجب فلان برايه على ما لم يسم فاعله فهو معجب واما قول بعض العرب
ما املأ القربة فهو ان حملته على الامتلاء او على المملوء كان شاذا واما قول الاخفش لا يكادون
يقولون فى الارسح ما ارسحه ولا فى الاستة ما استهه فكلام مستقيم لانه من الغيوب
والخلق وقد تقدم هذا الحكم قال وسمعت منهم من يقول رسح وسته فهولاء يقولون
ما ارسحه واستهه قلت انهم اذا بنوا من فعل يفعل صفة على فعل قالوا فى مؤنثه
فعلة نحو اسف فهو اسف والمراة اسفة وسحاء بمد ولمؤنث بمرة ولم يسمع
امرأة رسحة ولا استهة بل قالوا رسحاء وستهاء فهذا يدل على ان المذكر ارسح واسته
هذا وقد شذ احرف يسيرة فى كتابى هذا عن باب افعل من كذا وكان من حقها
ان تكون فيه نحو قولهم افلح هو بين الفلاحة والفرس واسوأ القول الافراط وما انهها
لكنها ما زلت عن اماكنها تجوزت فيها اذ لم تكن مقرونة بمن كما تجوز حمزة فى ايراد
قولهم اكدأ من دب ودرج واعلم بنيت القصيص واشد فوبخ منهما فى افعل من
كذا ولا شك ان الجميع فى حكم افعل التفضيل قولهم * آبل من حنيف حناتم * هو
رجل من بنى تيم اللات بن ثعلبة وكان ظمأ ابله عنا بعد العشر واظماء الناس غبت
وظاهرة والظاهرة اقصر الاظماء وهى ان ترد الماء فى كل يوم مرة ثم الغب وهو ان
ترد الماء يوما وتغب يوما والربع ان ترد يوما ويومين لا وترد فى اليوم الرابع وعلى
هذا القياس فى العشر قالوا ومن كلام حنيف الذال على بالته قوله من قاظ الشرف
وربع الحزن ونشتى الصمان فقد اصاب المرعى فالشرف فى بلاد بنى عامر والحزن
من زبالة مصعدا فى بلاد نجد والصمان فى بلاد بنى تميم * آبل من مالك بن زيد
مناة * هو سبط تميم بن مرة وكان يحمق الا انه كان آبل اهل زمانه ثم انه تزوج

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وبنى بامرأته فاورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال ملك
اوردها سعد وسعد مشتمل • ما هكذا تورد يا سعد الابل • فاجابه سعد وقال
يظل يوم وردها مزعفرا • وهي خماصيل تحوس الحضرا • آكل من جوت قال
حمزة انهم قالوا آكل من جوت ولم يقولوا اشرب من جوت ولكن قد قالوا اروى
من جوت قال فاما قولهم آكل من التوس فقد قالوا في مثل آخر العيال سوس
المال وقيل لخالد بن صفوان بن الاهتم كيف ابنك فقال سيد فتيان قومه ظرفا
وادبا فقيل كم رزقه في كل شهر قال ثلثين درهما فقيل وان يقع منه ثلثون درهما
هلا تريد وانت تستغل ثلثين الفا فقال الثلثون اسرع في هلاك مال من التوس
بالصيف في الصوف فحكى كلامه للحسن فقال اشهد ان خالدا يميمي لرشدة وانما
قال الحسن ذلك لان بني تميم معروفون بالبخل واللؤم واما قولهم آكل من ضرس
قرنها قالوا من ضرس جايع ويقولون اكل من الفيل واكل من النار آكل من لعمن
يعنون لعمن العادي زعموا انه كان يتغذى بجزور ويتعشى بجزور وهذا من
اكاذيب العرب آمن من الارضة من الاسانة لانها تودي ما تودع ويقال انكم من الارض
واحمل واحفظ من الارض ذات الطول والعرض واما قولهم آمن من حمام مكة فمن
الامن لانها لا تثار ولا تهاج قال شاعر الحجاز وهو النابغة • والمؤمن العايذات الطير
يمسحها • ركبان مكة بين الغيل والسند • ويقولون آمن من ضبي الحرم ومن الظبي
بالحرم ويقولون الف من حمام مكة والف من كل الف غراب عقعق وهي
ارض كثيرة النخل لا يطير غرابها هذا من قول محمد بن حبيب وقال ابن الاعرابي في كل ارض ذات
خصب عقدة فعلى هذا يجب ان يكون عقدة بالخفض والتنوين والعقدة من الكلاء
ما يكفي الابل يقال عقدة الدور والارضين من ذلك لان فيها البلاغ والكفاية وعقد كل
شيء احكامه ويقولون الف من الحي آكل من معوية ومن الرجل وقال
وصاحب لي بطنه كالهاويه • كان في امعايه معويه • آنس من حمحم
العين قالوا العين موضع وأهله يحمون كثيرا ويقولون ايضا آنس من الصف
ومن الحمى قلت قد ورد حمزة هذا الحرف اعني آنس في باب النون وليس بأوجه

المولدون

انه لضيق الوصلة • ان لم تزاحم يقع في الخرج شيء • ان
للحيطان آذانا • انما السلطان سوق • ان لوا وان ليتا عناء •
ان استوى فسكين • وان اعوج فمخل • يضرب في الامر ذي الوجهين المحمودين
اذا اراد الله هلاك النملة انبت لها اجنحة • اذا قال المخنوق
سوف ارميك فاعدل له رفادة • اذا ذكرت الذئب فاعدد له
العصا • اذا لم يقتلك البازي فانتف ريشه • اذا امتلأت
فابهكثر • اذا ذكرت الذئب فالتفت • اذا شاورت
العاقل صار عقله لك • اذا افتقر المرء نظر في حسابه
العتيق • اذا تعود الستور كنت الغدور فاعلم انه لا يصبر عنها
اذا جاء اجل البعير طاف حول البئر • اذا هلكت قرية فلتخلف اهلها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا لم يكن ست فلا تأكل الهليلج ٥ اذا تخاصم اللصان ظهر المسروق ٥
اذا لوصلت القوم مجانا فادخل وفيه ٥ اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل ٥
اذا تفرق الغنم قادها العنز الجرباء يضرب في الحاجة الى الوضيع اذا عاملت الزنا
ثوبا فاعلم انه من حاجته ٥ اذا كذب القاضي فلا تصدقه ٥ اذا اردت
ان تطاع فسل ما يستطاع ٥ انما يخدع الصبيان بالزبيب ٥ ان البيان
لدى الطبيب ٥ ان الاسد ليفترس العير فاذا اعياه صاد الارنب ٥ اذا
اصطلح الفارة والسنور خرب دكان البقال يضرب في تظاهر الخائنين اذا
رزقك الله مروءة فلا تحرق بيدك يضرب لمن كفى بغيره ان التدى حيث ترى
الضغاطا اى الزحام ان يكن الشغل مجهدة فان الفراغ مفسدة ٥ ان غلا الحر
فالصبر رخيص ٥ اياك والحية فانها اعيته قاله المهلب قال لقد تحيت
مرة اربعين دعاء فلم اتخلص منها الا بولاية البصرة اذا صدق الرئي صفلته
المشورة ٥ اذا قدم الاخاء بمع الثناء ٥ الى كم سكباج يضرب عند التورم
اذا لم تجد لم تعدم ٥ اذا صرت فقع وتيها ٥ اذا صافك مكروه فقو صوه ٥
اذا كنت سندانا فاصبر واذا كنت مطرقة فاوجع يضرب في مداراة الخصم حتى
تظفر به اذا احتاج الرقي الى الفلك فقد هلك يضرب للكبير يحتاج الى الصغير
الى ان يحي الترمان قدمات المطبوع ٥ اذا ضربت فاوجع فان الملامة واحدة
يضرب في الحث على المبالغة اذا رأيت السكران يشتم الرمان فاعلم انه غير مأكول
يضرب لمن يسرع الى ارتفاء امر الكاذب يضرب لمن حدث بالمحال امته
على حدة في المدح ان الايادي قروض الامارة حلوة الرضاع مرة الفطام
اى يوم لك مني يضرب لمن اصابه من جهتك شر انا لها ولكل عظيمة
اول الدن ازدري انت سعد ولكن سعد الذبح اى تميص
لا تقلع العربان اى طعام لا تصلح للعربان اول الحجامة تحذيرا
القفا اى عش باختيار انك في بريئة ما هي لا بيئة ايش
في تبت من مرد لشياطين انا اذكره وضعفه ميش ايش
الصوطة من هلوك المخجل يضرب في تباعد الكلام من واصله ان امرأة ضرطت
عند زوجها فلامها زوجها فقالت وانت قد ضيعت مخجلا فقال ايش في الصوطة من هلوك

الباب الثاني فيما اوله باء

بيدين ما ورد عمارة بيدين اى بالقوة يقال مالي به يد ومالي به يدان اى قوة وزيد
اسم رجل يريد بالقوة والجلادة اورد ابله الماء لا بالمحر ويجوز ان يريد بقوله بيدين
انه اضبط يعمل بكلتي يديه يضرب في الحث على استعمال الجد به لا بظبي اعفر
الاعفر الابيض اى لتنزل به هذه الحادثة لا بظبي يضرب عند الشماتة قال الفرزدق
حين نعي اليه زياد بن ابيه فقال — اقول لها آتاني فيه نعيه
به لا بظبي بالصريمة اعفرا ٠ ومثله به لا بكلب نابح بالسباسب بقة صرم الامر
بقة موضع بالشام وهذا القول قاله قصير بن سعد اللخمي لجذيمة الابرش حين
وقع في يد الزباء والمعنى فيه لما اشار عليه ان لا يتزوجها فلم

يقبل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يقبل جذيمة وقد وردت قصة الزباء وجذيمة فى باب الكاف عند قوله خطب يسير فى خطب كبير بقى تعلمك وابذل قديمك يضرب عند الحفظ للمال وبذل النفس فى صونه بدل اعور قيل ان يزيد بن المهلب لما صرف عن خراسان بقتيبة بن مسلم الباهلى وكان شجيعا اعور قال الناس هذا بدل اعور فصار مثلا لكل من لا يرتضى بدلا من الذاهب وقد قال فيه بعض الشعراء

كانت خراسان ارضا الذ يزيدها ... وكل باب من الخيرات مفتوح
حتى اتانا ابو حفص بأسرته ... كانما وجهه بالخل منضوح

برق من لا يعرفك اى هدد من لا علم له بك فان من عرفك لا يجبأ بك والتبريق تحديد النظر ويروى برقى بالتأنيث يقال برق عينيه تبريقا اذا وسعها كانه قال برق عينيك فحذف المفعول ويجوز ان يكون من قولهم رعد الرجل وبرق اذا اوعد وهدد وشدد ارادة التكثير اى كثر وعيدك لمن لا يعرفك

برد غداة غر عد من ظماء هذا قيل فى عبد سرح الماشية فى غداة باردة ولم يتزود فيها الماء فهلك عطشا ومن فى قوله من ظماء صلة غر يقال من غرك من فلان اى من اوطاك غشوة من جهته يعنى ان البرد غره من اهلاك الظماء اياه فاغتر ويجوز ان يكون التقدير غر عدا من فقد ظماء اى قدر فى نفسه انه يفقد الظماء فلا يظمأ يضرب فى الاخذ بالحزم

بلغ السيل الزبى هى جمع زبية وهى حفرة تحفر للاسد اذا اراد صيده واصلها الربية لانها تعلوها الماء فاذا بلغه السيل كان جارفا يضرب لما جاوز الحد قال المورج حدثنى سعيد بن سماك بن حرب عن ابيه عن ابن المعتمر قال اتى معاذ ابن جبل بثلثة نفر قتلهم اسد فى زبية فلم يدر كيف يقضيهم فقال علىّ رضى الله عنه وهو محتب بفناء الكعبة فقال قضوا على خبركم قالوا صدنا اسدا فى زبية فاجتمعنا عليه فتدافع الناس عليها فهوى رجل فيها فتعلق الرجل بآخر وتعلق الآخر بآخر فهووا فيها ثلثتهم فقضى فيها على رضى الله عنه ان للاول ربع الدية وللثانى النصف وللثالث الدية كلها فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم بقضايه بينهم فقال لقد ارشدك الله للحق

بصبصن اذنابا بصبصة الاذناب اى حركت الابل اذنابها لما صئرين يضرب مثلا فى الخضوع والطاعة من الجبان والباء فى الاذناب مثلها فى قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم

بانت عرار بكحل يقال هما بقران ان انتجحتا لقاحا جميعا وعرار مبنى على الكسر مثل قطام يضرب لكل مستويين يقع احدهما بارا والآخر يقال لكثير بن شهاب الحارثى ضرب عبد الله بن الحجاج الثعلبى من بنى ثعلبة بن ذبيان بالرى فلما عرل كثير اتبعه عبد الله فهتم فاه وقال بانت عرار بكحل فيما بيننا والحق يعرفه اولو الالباب

بعد غير بها تحفظ ويروى بعد غيرها بالهاء راجعة الى الابل اى بعد اضاعة حارها تحفظ بحوائها او شرارها يضرب لمن يتعلق بقليل ماله بعد اضاعة الكثر

بعلة الورعان يأكل وطب الجبان بالاضافة ولا تقل الرهب للشاة وهو نوع من التمر يقولون انه يشبه الفار شكلا يضرب لمن يظهر شيئا والمراد منه شئ آخر

بيتى يحل لا انا قالته امرأة سئلت شيئا تعذر وجوده عندها فقيل لها يحل فقالت بيتى يحل لا انا

بين العصا ولحاتها الفشر يضرب للمتخالين الشفيقين وروى لا مدخل بين العصا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولحاجها ولا تدخل بين وكله اشارة الى غاية القرب بينهما **بين المخة والعجفاء** يقال شاة
مخة اذا بدا فى عظامها المخ يضرب مثلا فى الاقتصاد **بين الرغيف وجاحم التنور**
الجاحم المكان الشديد الحر قال ابو زيد جاحمه جمره يضرب للانسان يدعى عليه **بين**
القرين حتى طاب مقرونا اى تزاينا لحتى صار مثلهما يضرب لمن خالط امرا لا يقيه
حتى يشب فيه **بينهم ذكاء الضرائر** هى جمع ضرة وهو جمع غريب ومثله كنة وكائن
يضرب للعداوة اذا ارتحت بين قوم لان العصبية بين الضرائر قائمة لاتكاد تسكن
بينهم عطر منشم قال الاصمعى منشم بكسر الشين اسم امراة كانت عكة عطارة و
كانت خزاعة وجرهم اذا اراد واالقتال تطيبوا من طيبها واذا فعلوا ذلك كثرت
القتلى فيما بينهم فكان يقال اشأم من عطر منشم يضرب فى الشر العظيم **بعد اللتيا**
اى انه لاداء به كالداء بالظبى يقال انه لا يمرض الا الاحيان موته وقيل يجوز ان يكون
بالظبى داء ولكن لا يعرف مكانه فكانه قال به داء لا يعرف **بلغ الذناب**
الشنق الشنق الشعرات التى فى مؤخر رسغ الدابة يضرب عند بلوغ الشر النهاية
كما قالوا بلغ السيل الزبى **بجنبه فلكى الوجبة** اى اسقطة يقال هذا عند الدعاء
على الانسان قال بعضهم كانه قال رماه الله بداء الجنب وهو قاتل فكانه دعا عليه
بالموت **بلغ فى العلم اطوريه** اى حذيه يعنى اوله واخره وكان ابو زيد يقول
بلغ اطوريه بكسر الراء على معنى الجمع اى اقصى حدوده ومنتهاه **باى وجوه اتانى**
ويروى وابائى يشير بقوله والى التوجع على فقدهم ثم قال باى اى فدى باى وجوههم
يضرب فى التحنن على الاقارب واصله ان سعد القرقرة وهو رجل من اهل هجر
كان النعمن بن المنذر يضحك منه وكان للنعمن فرس يقال له اليحموم يندرى من ركبه
فقال يوما لسعد اركبه واطلب عليه الوحش فامتنع سعد فقهره النعمن على ذلك
فلما ركبه نظر الى بعض ولده وقال هذا القول فضحك النعمن واعفاه من ركوبه
فقال سعد نحن بغرس الودى اعلمنا منا بجرى الجياد فى السلف يا هف
انى فكيف اطعنه مستمكما واليدان فى الزلف ويروى الجياد فى السدف ويروى
فى السدف جمع سدفة وهى اختلاط الضوء والظلمة والسلف جمع سالف مثل خادم
وخدم وصادس وحرس وهم اباؤه المتقدمون والسلف جمع سلفة وهى الدبرة من
الارض وقوله اعلمنا اراد اعلم منا وهى لغة اهل هجر يقولون نحن اعلمنا بكذا منا بكذا
واجود هذه الروايات هذه الاخيرة اعنى فى السلف لان سعدا كان من اهل الحراثة
والزراعة فهو يقول نحن بغرس الودى فى الديار والمثارات اعلم منا بجرى الجياد
باذن الثماع سميت يضرب للرجل يذكر الجود ثم يفعله وتقدير الكلام سماع اذن
شأنها السماع سميت كذا وكذا اى انما سميت جوادا لما سمع من ذكر الجود وتفعله وهذا
كقولهم انما سميت هابيا لهبيى واضاف الاذن الى السماع لملازمتها اياه والتسمية يكون
بمعنى الذكر كما قال وسمها احسن اسمائها اى واذكرها باحسن اسمائها ومعنى المثل
بما سمع من جودك ذكرت وشكرت بحثه على الجود قال الاموى معناه ان فعلك
يصدق ما سمعه الاذنان من قولك **بعض الشر اهون من بعض** هذا من قول
طرفة بن العبد حين امر النعمن بقتله فقال يا منذر افنيت فاستبق بعضنا

وهو علة قائمة

والسلف والسلف فالسلف الامم الماضون والسلف الجماعة من الناس

حانك

حنانيك بعض الشر اهون من بعض يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت وعند تقوم
ان ثم في الشر خيارا بطنه بعد والذكر يقال ان الذكر من الخيل بعد وعلى حسب ما
يأكل وذلك ان الذكر اكثر اكلا من الانثى فيكون عدوه اكثر وقال اصله ان رجلا اتى
امرأته جايعا فتهيأت له فلم يلتفت اليها ولا الى ولدها فلما شبع دعا ولده فقربهم
واراد اباءة فقالت له امرأته بطنه بعد والذكر وقال ابو زيد زعموا ان امرأة سابقت
رجلا عظيم البطن فقالت له تزهيه بذلك ما اعظم بطنك فقال الرجل بطنه بعد
الذكر بجل وادبر من غلبة هذا من قول ثعلبة بن سرية الذبياني يضرب في تحول
غيرهم قرأى ايضا انهم مثل ذلك بالساعدين تبطش الكفان يضرب في تعاضد
الرجلين وتعاونهما في الامر ويروى بالساعد تبطش الكف قال ابو عبيدة اي انما
قوى على ما اريد بالمقدرة والسعة وليس ذلك عندي يضربه الرجل شيمته الكرم
غيرانه معدم مقتر قال ويضرب ايضا في قلة الاعوان يد تجيء القوم اي
ظهر سرهم واصل التجيء تراب البئر اذا استخرج منها جعل كناية عن السر ويقال
لتراب الحفر تجيء ايضا اي صار سرهم هدفا يرمى برح الخفاء اي زال الذي قولهم
ما برح يفعل اي ما زال والمعنى زال الستر فوضح الامر وقال بعضهم الخفاء المتطامي
من الارض والبراح المرتفع الظاهر اي صار الخفاء براحا وقال برح الخفاء
فبحت بالكتمان وشكوت ما القى الى الاخوان لو كان ما بي هينا لكتمته
لكن ما بي جل عن كتمان بمثل جارية فلتزن الزانية هو جارية بن سليط وكان
حسن الوجه فرآته امرأة فمكنته من نفسها وحملت فلما علمت به امرأة لامتها
ثم رأت لام جمال بن سليط فعذرت بنتها وقالت بمثل جارية فلتزن الزانية
سرا واعلانية يضرب في الكريم يخدمه من هو دونه بيده من ساء الى القوم
يرى هذا قيل في رجل سرى الى قوم وضرهم بما ساءهم والبرى التراب ومنه المثل
الآخر بيده البرى وعليه الذرى حتى خيرا وشرا ما يرى فانز خيسرى الذبرى
الخزية والخيسرى الخسار وارد فانه ذو خيسرى اي ذو خسار وهلاك والغرض
من قولهم بيده البرى الخيبة كما قال الشاعر كلانا يا معاذ يحب ليلى بقي
وفيك من ليلى التراب اي كلانا خايب من وصلها بلغ التراقين العظم
هذا مثل قولهم بلغ السيل الزبى ومثلهما بلغ منه المخنق وهو الحشرة والحلق
اي بلغ منه الجهد بجمد الله لا بحمدك هذا بن كلام عائشة رضي الله عنها حين
بشرها النبي صلى الله عليه بنزول آية الافك يضرب لمن يتمالا شرا له فيه والباء
في بحمد الله من صلة الاقرار اي اقر بان الحمد في هذا لله تعالى بيضة العقر قيل انها
بيضة الديك وانها مما يختبر به عذرة الجارية وهي بيضة الى الطول ما هي يضرب
للشيء يكون مرة واحدة لان الديك يبيض في عمره مرة واحدة فيما يقال قال
بشار بن برد قد زرتني زورة في الدهر واحدة شتى ولا تجعلها بيضة الديك
قال ابو عبيد يقال للبخيل يعطي مرة ثم لا يعود كانت بيضة الديك فان كان
يعطي شيئا ثم قطعه قيل للمرة الاخيرة كانت بيضة العقر وقال بعضهم بيضة
العقر كقولهم بيض الاوق والابلق العقوق مثلا لما لا يكون باقعة من البواقع

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اى داهية من الدواهى واصله من البقع وهو اختلاف اللون ومنه الغراب الابقع وسنة
بقعاء فيها خصب وجدب وفى الحديث بقعان الشام قيل اراد سبى الروم لاختلاط
بياضهم وصفرتهم فمعنى الرجل الداهى بافعة لانه يؤثر فى كل ما يقصد ويتولى والبافعة
الداهية نفسها لانها امر يلصق حتى يرى اثره وقيل البافعة طائر حذر اذا شرب
الماء ضرب يمينه ويسرته يضرب مثلا للرجل فيه دهى ونكراء بيت الادم يقال
الادم جمع اديم ويقال هو الارض وقالوا هو بيت الاسكاف لانه فيه من كل جلد رقعة
يضرب فى اجتماع الاشخاص وافتراق الاخلاق وعشد القوم اخوان وشتى فى
الشيم وكلهم يجمعه بيت الادم ويروى الناس وكلهم يجمعهم على اعادة الكناية
الى معنى كل ويجمعه على اعادتها الى اللفظ قالوا بيت الادم خباء من ادم اى يجمعهم
على اختلاف الوانهم واخلاقهم خباء واحد يريد انهم يرجعون فيها الى اساس واحد
وكلهم بنو رجل كما قيل الارض من ربة والناس من رجل بنت الجبل قالوا هى صوت
يرجع الى الصايح ولا حقيقة له يضرب للرجل يكون مع كل احد وانما انث فقيل
بنت ذهابا الى الشيحة اى انها تخرج منه اولى الفصحة بخس مقام الشيخ امرس
امرس يقال امرس الجبل امرس اذا وقع فى احد جانبى الكرة فاذا اعدته الحمراء قلت امرسة
وتقدير الكلام بئس مقام الشيخ المقام الذى يقال له فيه امرس وهو يعجز عن الاستقاء
لضعفه يضرب لمن يحوجه الامر الى ما لا طاقة له به او ربا به عنه بات بليلة
انقد وهو الفقد معرفة لا تدخله الالف واللام يضرب لمن سهر ليله اجمع رض
من عد الرض القليل والعد الماء له مادة اى قليل من كثير بضعة البلد الجلد
اذ حى النعام والنعام تترك بيضها يضرب عند المفارقة ويجوز ان يراد به
المدح اى هو واحد البلد الذى يجتمع اليه ويقبل قوله انشد ثعلب لام اة ترثى عمرو بن
عبد ود حين قتله على رضى الله عنه لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما
قام الروح فى جسدى لكن قاتله من لا يعاب به وكان يكنى قديما بيضة البلد
بهى حتى من بيت يضرب عند المفارقة ومثله يقول الحفير اذا بلغت بك مكان
كذا برئت قابة من قوب القابة البيضة والقوب الفرخ يعنى لا عهدة
على قال ابو الهيثم القابة الفرخ والقوبة البيضة يقال تقوبت القابة عن
فوها قلت اصل القوب الشق والحفر يقال قبت الارض اذا حفرتها ثم جعل
القابة البيضة جعل الفعل لها يعنى انها شقت عن الفرخ وجعل القوب مفعولا
ومن جعل القابة الفرخ عنى انه الذى قاب البيضة فخرج منها وحذف الباء من
القابة كما حذفت من الحاجة والقوبة على كلا القولين فعلة بمعنى المفعول كالغرفة
من الماء والقبضة من الشئ واشباهها مال جار فاستمال احمره اى حملهن
على الميل يضرب فى تعاون القوم على ما يكرم بئس العوض من حمل قيده وذلك
ان راعيا اهلك حملا لمولاه ثم اتاه يقيده فقال بئس العوض بئس
الرديف لا بعد نعم الرديف الوديف انشد ابن الاعرابى لا تتبعن نعم
لا طايعا ابدا فان لا افسدت من بعدها نعم ان قلت يوما نعم بدا فتم
بها فان امضاءها صنف من الكرم قال المهلبى ابى صفرة لابنه عبد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الملك لما كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عامتها عدات انفذها ابو بكر رضي الله
عنه فلا تبدأ بنعم فان موردها سهل ومصدرها وعر واعلم ان لا وان فجت رتقا
وحت وما قدرت فلا توجب النعم وقال سعد بن جنب لان اقول للشيء لا افعله
ثم يبدو لي فافعله احب الي من ان اقول افعله ثم لا افعله قال المنقب
حسن قول نعم من جلد لا وبئس قول لا بعد نعم ان لا بعد نعم فاحشة فبلا
فاند اذا خفت الندم واذا قلت نعم فاصبرها بنجاح الوعدات الخلف ذمم
بطني عطري وسائري دري قاله رجل جابع نزل بقوم فامر الجارية بتطييبه فقال
هذا القول يضرب لمن يؤمر بالامر بعث لك ووجدت لي يضرب للموتلفين للتوافق
بقل شهر وسول دهر يضرب لمن يقصر خيره ويطول شره بايجوز وين ويعزه جوز
يضرب لمن غنى بعد فقر ثم يخر بغناه فيقال له هذا الغنى يبدل جوعك وعريك
قبل مرة وكان له مطر يضرب لمن له رواء ولا معنى وراءه بقيط يا بقط التقيط
التفريق والبقط ما سقط وتفرق من التمر عند الصرام واصل المثل ان رجلا اتى عشيقته
في بيتها فاخذ بطنه فاحدث في البيت ثم قال لها بقيطيه يبتك اي كنسك وعملك
اي فرقيه لئلا يفطن له يضرب لمن يؤمر باحكام امر بعمله ومعرفته بين الحذيا
والخلسة الحذيا العطية وكذلك الحذية وكان ابن سيرين اذا عرض عليه رؤيا
حسنة قال الحذيا الحذيا هات العطية اعبرها لك والخلسة اسم المختلس يضرب
لمن يستخرج منه عطاء برفق وتانق في ذلك كانه يقول تحذوني او اختلس مال
فادر فمال جفر الفادر الوعل المسن وجفر ولده ويقال لولد المعز ايضا
جفر وذلك اذا اتى وبلغ اربعة اشهر يضرب للولد ينبغي على منوال ابيه عشى
نفار الاوابد اصل الاوابد الوحش ثم استعيرت في غيرها ومنه قول الناس
اتى فلان في كلامه بابدة اي بكلمة وحشية وتابد المكان توحش ومعنى المثل يعشى
تطلب الحاجات الممتنعة بلد يتنادى اسرماها يقال للذيب والغراب
الاصرمان قال ابن السكيت لانهما ابصر ما من الناس اي انقطعا وانشد للمرار
على صرماء فيها اصرماها وخرجت القلاة بها مليل الصرماء المفازة التي
لا ماء فيها يضرب لمن اخلاقه تنادى عليه بالشر بكرت شبوة تر بكر شبوة
اسم للعقرب ولا يدخلها الالف واللام مثل محوة للشمال وخضارة للبحر وتربكر
تنفش يضرب لمن يتشمر للشر انشد ابن الاعرابي قد بكرت شبوة تر بكر
تكسو استها لحا وتقطر بقي اشده ويروى بقي شده قيل كان من شان هذا المثل
انه كان في الزمان الاول حرة افعى الحرة ذات وشر دها فاجتمع ما بقي منها فقالت
هل من حيلة نحتال بها لهذا الحر لعلنا ننجو منه فاجتمع رايها على ان تعلق في
رقبته جلجلا حتى اذا تحرك لها سمع صوت الجلجل فاخذن حذرهن فجئن بالجلجل
فقال بعضهن انا نعلق الآن فقال الاخر بقي اشده او قال شده يضرب عند
الامر بقي اصعبه واهوله وهذا مما تمثل به العرب عن السن البهايم بات هذا
الاعرابي مقرورا يضرب لمن يرى من هو دونه في الحاجة كمن بات دفيا او نحوه
مقرورا يقال اقره الله فهو مقرور على غير قياس وبيت من هذا المثل قولهم هان

على الامس بالامى الدنى بعد الدار بعد الشب اى اذا غاب عنك قريبك فلم ينفعك فهو كمن
لا نسب بينك وبينه بلغ فوقه المخنق يضرب لمن يحمل عليه حتى يبلغ منتهاه بعين ما
ارينك اى بعين كالتى انظر اليك يضرب فى الحث على ترك البطء وما صلة دخلت للتاكيد و
لاجلها دخلت النون فى الفعل ومثله ومن عضة ما يثنتن شكيرها بالرفاء والبنين قال ابو
عبيد الرفاء الالتحام والاتفاق من رفو الثوب قالوا ويجوز ان يكون من رفوته اذا سكنته قال
الفرزدق ثم الهدى ٥ رفوني وقالوا يا خويلد لم ترع ٥ فقلت وانكرت الوجوه هم هم ٥ وهنا
بعضهم متزوجا فقال بالرفاء والبنات وبالبنين لا البنات ويروى بالبنات والبنات ابنك
ابن بوحك يقال البوح النفس فان صح هذا فيجوز كسر الكاف وفتحها ويقال البوح الذكر فعلى
هذا لا يجوز الكسر يقال لابنك ابن بوحك يضرب من صوبك يعنى ابنك من ولدته لا من
تبنيته وقيل البوح اسم من باح بالشئ اذا اظهره اى ابنك من بحت بكونه ولدا لك وذلك
ان العرب كانوا يانون النساء فاذا ولد لاحدهم الحقته المراة بمن شاءت فربما ادعاه وربما
انكره لانها كانت لا تمتنع ممن يتتابها فالمعنى ابنك من بحت به انت وباحت به امه بموافقتك
ويقال البوح جمع باحة اى ابنك من ولد فى فنايك وقيل البوح فى الجمع نوق وسوح ولوب فى جمع
لاقة وساحة ولابة بنت درج شرا على راسك يقال لقيت منه بنات برح وبنى برح
اى شرا واذى وبرح فى هذا الامر اذا غلط واشتد يضرب لمستفضح بخارج الاروى
جمع بخرج وهو ولد البقر الوحشى وغيرها يضرب للاربى الافلتة ارز نارك وان
هرت فارك الفار هاهنا عضل العضد من تشبيها بالفار كما شبه به ايضا فارة المسك
لانتفاخها يقول ارز الضيف بما عندك وان نهكت جسمك بدت جنادعه الجنادع دويبات
كانها الجنادب تكون فى جحر الضب فاذا كاد بنو الحارث الضب بدت الجنادع فيقال قد بدت
جنادعه والله جادعه قالوا والجندع اسود وله قرنان فى راسه طويلان يضرب مثلا لما يبدو
من اوايل الشر باتت بليلة حرة العرب تسمى الليلة التى تفترع فيها المراة ليلة شيناء وتسمى
الليلة التى لا يقدر الزوج فيها على اقتضاضها ليلة حرة فيقال باتت فلانة بليلة حرة اذا لم
يغلبها الزوج وباتت بليلة شيناء اذا غلبها فاقتضها يضربان للغالب والمغلوب برئت منه
سطر السماء اى برئت من هذا الامر ما كانت السماء ممطرة اى ابدا بسلاح ما يقتلن
القتيل قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن مامة فغزا مرادا وهم بقتله عمرو فظفر
بهم وقتل منهم فاكثر فاتى ابن الجعيد سلما فلما راه امر فضرب بالعمد حتى مات فقال
عمرو بسلاح ما يقتلن القتيل فارسلها مثلا يضرب فى مكافاة الشر بالشر اى
يقتل من يقتل باى سلاح كان وقوله يقتلن دخلت النون لكان ما وهى مؤكدة و
اراد يقتلن قاتل القتيل فحذفه ويجوز ان يريد ابن الجعيد الذى قتل ابن يديه فيكون
الالف واللام للعهد ابداهم بالصراخ يغوث قال ابو عبيدة هذا مثل قد ابتذلته
العامة وله اصل وذلك ان يكون الرجل قد ساء الى الرجل فيخوف لائمة صاحبه
فيبدوه بالشكاية والتحمى ليرضى منه الاخر بالسكوت فيضرب للظالم يتظلم ليسكت
عنه ابدى هن عقال سبيت كانت ابنة شهن بقولك عقال قال المفضل سبب هذا
المثل ان سعد بن زيد مناة كان تزوج رقم بنت الخرنج من تيم الله بن رفيدة بن كلب بن
وبرة وكانت من اجمل النساء فولدت له مالك بن سعد وكانت ضرائرها اذا سابتها يقلن

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

لها يا عقلاء فقالت لها اتركها اذا ساينك فابدليهن بعقال بيت فارسلها مثلا فسايتها
بعد ذلك امرأة من ضرايرها فقالت لها رغمهم يا عقلاء فقالت ضرتها دستني بذي ها وانشدت
وعقال يجوز ان يكون كجاث ودفار ويجوز ان يكون ارادت عقيلها اى انسبها الى العقلة وهى
القرن الذى اختصم فيه الى شريح فى جارية ها قرن فقال اقعدوها فان اصابا لارض فهو عيب وان
لم يصب الارض فليس بعيب فجعلت عقال اسما كما يقال دراك بمعنى ادرك ويجوز ان ينون
ويجعل مصدرا كالسراح بمعنى التسريح والسلام بمعنى التسليم وقولها سيبت دعاء عليها بالسبى
على عادة العرب وبنو ملك بن سعد رهط العجاج كان يقال لهم بنو العقيل بعد
الهياط والمياط قال يونس بن حبيب الهياط الصياح والمياط الدفع اى بعد شدة
وأذى وروى بعد الهيط والميط قال ابو الهيثم الهيط القصد والميط الجور اى بعد
الشر الشديد قال ومنهم من يجعله من الصياح والجلبة ابدى الصريح عن
الرغوة ابدى لازم ومتعد يقال ابديت فى منطقك اى جئت فيكون المعنى بدا الصريح
عن الرغوة ويجوز ان يكون متعديا والمفعول محذوف اى ابدى الصريح نفسه وهذا
المثل لعبد الله بن زياد قاله لهانى بن عروة المرادى وكان مسلم بن عقيل بن ابى طالب رحمه الله
قد استخفى عنده ايام بعثة الحسين بن على رضوان الله عليهم فلما عرف مكانه عبيد
الله ارسل الى هانى فساله وكتمه فتوعده وخوفه فقال هانئ هو عندى فعندها
قال عبيد الله ابدى الصريح عن الرغوة اى وضح الامر وبان قال نضلة
الم تسل الفوارس يوم غول ... بنضلة وهو مولود مشيح ... راوه فازدروه وهو
حر ... وينفع اهله الرجل القبيح ... ولم يخشوا مصالته عليهم ... وتحت الرغوة
اللبن الصريح ... المصالة الصول ومعنى البيت راوى فازدروني لدماستى فلما كشفوا عنى
وجدوا غير ما رأوا اظهر اضرب عند انكشاف الامر وظهوره ابرما قرونا البرم الذى
لا يدخل مع القوم فى الميسر لبخله والقرون الذى يقرن بين الشيئين واصله ان رجلا كان
لا يدخل فى الميسر ولا يشترى اللحم فجاء الى امرأته وبين يديها لحم تأكله فاقبل ياكل معها
بضعتين بضعتين يقرن بينهما فقالت امرأته أبرما قرونا اى اراك برما قرونا يضرب
لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين قال عمرو بن معدى كرب لعمر بن الخطاب رضوان
الله عليه يشكو قوما نزل بهم أبرام يا امير المؤمنين قال كيف ذاك قال نزلت بهم ما
قرونى غير ثور وتوس وكعب فقال عمر ان فى ذاك لشبعا الثور قطعة من الاوقط
والتوس بقية التمر يبقى فى الجلة والكعب قطعة من الثمن اراد عمرو انهم لم
يذبحوا لهم حين نزلت بهم بعث جارى ولم ابع دارى اى كنت راغبا فى الدار
الا ان جارى اشاجوارى فبعت الدار قال الصقعب بن عمرو النهدى حين سأله
النعمان ما الذاء الغياء قال جار السوء الذى ان قاولته بهتك وان عنت عنه سعك
اباد الله خضراءهم قال الاصمعى معناه اذهب الله نعمتهم وخصبهم ومنهم
من يقول اباد الله عضراءهم اى خيرهم وخصبهم وقال بعضهم اى بهجتهم وحسنهم
وهو ماخوذ من العضارة وهى البهجة والحسن قال الشاعر
احيوا الثواب على محاسنه ... وعلى عضارة وجهه النضر ... نور الصريح كالمتن
المتن يضرب فى حلية الامر اذا ظهرت والمتن ما استوى من الارض

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بقية في عرقوة يضرب للقناع الذي يأتي بالباطل والبقية الصخب والزعقة الضحك بحسبها ان تمتدق رعاؤها امتدق اذا شرب مذقة من لبن يقال هذا في الابل المحاريد وهي التي قلت البانها يضرب للرجل يطلب منه النصر والعرف اي حسبه ان يقوم بامر نفسه بلاء كانت الوقعة يضرب في نجاة المستحق للوقعة وفي اخذ من لا يستحقها ظلما وسالم اسم رجل اخذ وعوقب ظلما بقيت من ماله عناصل العناصل جمع عنصوة وهي البقية من الشيء يضرب لمن بقي من ماله بقية تحمه من شدائد الدهر بت على لوب حذر قد سيرمك يضرب لمن عمل في هلاكه وهو غافل اي كن على حذر برد غمان فلا تمار غمان اسم رجل برز على اقرانه بكرهه وخلقه اي قد ظهرت شمايله فلا تمار فيه يضرب لمن انكر شيئا حد ظاهر بشى بنكاء القرح اي بشى يداوى الشر والحرب قال الشاعر ه لزار حروب ينكاء القرح مثله يمارسها تارا ويمارس بينهما بعجة الانسان اي قدر موله على الارض يضرب في القرب بين الشيئين بين المطمع وبين المدبر العاصي يضرب لمن يكاشف بعداوة ولا يناصح بمودة بنهم اطلق وقوى يضرب للقوم بينهم شر وعداوة واصل المثل قول الراجز انا ابن نخاسية اتوم قوم ادم بقة الشريم احسن من قوم احلقي وقوى وهما يومان احدهما شر من الآخر وبقة اسم امرأة والشريم المقضاة برد على ذاك الا رحلاه اي استقر عليه والطمأن به وبرد معناه ثبت يقال برد لي عليه حق اي ثبت وسموم بارد اي ثابت دايم وقالوا ه اليوم يوم بارد سمومه ه من جزع اليوم فلا تلومه ه بعض الحديث للمرء يضرب لمن لا يحتمل الغنى كل يطغى فيه بغير المهور ترتشى القنوق يضرب في الحث على استعمال الجد في الامور بكل عرق اثار زرع اي حيث يكون المال يجتمع السؤال بكل واد بنو سعد هذا مثل قولهم بكل واد اثر من ثعلبة وقولهم ذكرع بلغ العلام الحنث اي جرى عليه القلم والحنث الاثم ومراده هاهنا المعصية والطاعة بقي من بني فلان اثفية خشنا اي بقي منهم عدد كثير والاثفية مثل لاجتماعهم والخشناء مثل للكثرتهم ومنه كتيبة خشناء اي كثيرة السلاح بعض القتل احيا للجميع يعنون القصاص وهذا مثل قولهم القتل انفى للقتل وكقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة الشاعة تيسر الحاجة يضرب في بذل الرشوة والهدية لتحصيل المراد بينهم رتيا شم حجيون اي تراموا بالحجارة او بالنبل ثم تحاجزوا والى اسكوا اليذى التي شواره الشوار الفرج والمثل كلمة يقولها الشاتم والداعي على الانسان البغل بغل وهو لذلك اهل يقال بغل الاديم فهو بغل اذا افسد وانما خفف للازدواج ويقال للاديم البغل اذا كان فاسد النسب يضرب لمن لوم اصله فخبث فعله البطنة تأفن القطنة يقال افن الفصيل ما في ضرع امه اذا شرب ما فيه يضرب لمن غير استغناؤه عقله وافسد به الورى وحمى جبوك الورى بسكون الراء اكل القبيح الجوف وبالتحريك الاسم وقالوا ه وداهن رقى مثل ما قد ورشى واحمى على اكاد من المكاوياء بعض البقاع ايمن من بعض قاله اعرابي

نعرض

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

تعرض لمعوية في طريق وسأله فقال معوية مالك عندي شيء فتركه ساعة ثم عاوده
في مكان آخر فقال الرجل لتي انفا قال بلى ولكن بعض القاع ابين من بعض فاعجبه
كلامه ووصله بعد اطراء اياس قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة
ابن بدر يومرد لحبس سبقتك يا قيس فقال قيس بعد الطراء اياس يعني بعد ان
تظهر التعرف الخبر اي انما يحصل اليقين بعد النظر انشد ابن الاعرابي
ليس بما يس به باس ولا يضير البر ما قال الناس وانه بعد اطراء
اياس وروى بعد طلوع اياس بوسا له وتوسا له وجوسا له كله
بمعنى فاليوس الشدة والتوس اتباع له والجوس الجوع يقال هذا عند الدعاء على
الانسان وانصب كلها على اضمار الفعل اي الزمه الله هذه الاشياء بئس ما افرعت
به كلامك اي بئس ما ابتدأت به كلامك به ومنه افتراع المرأة لاول ما نكحت
والفرع اول ولد تنتجه الناقة بعلى زبى اي دافعي من الزبن وهو الدفع قيل مر
مجاشع بن مسعود السلمي بقرية من قرى كرمان فسأل اهلها القوم ابن امير كم
فاشاروا اليه فلما رآه ضحكوا منه وكان دميما وازدروه فلعنهم وقال ان اهلي لم
يريدوني لحاسبوا بي وانما اردوني ليزبوا بي اي ليدافعوا بي انشد ابن الاعرابي
بمثلي زبي حملا وجودا اذا التقت المجامع والخطوب بعيد خوى قلبي
عظيم القدر متلاف كسوب فان اهلك فقد ابليت عذرا وان املك فمن عضي
قضيبي اي ان فرعي من اصلي يريد انه من اصل كريم البطن شر وعاء صفرا وشر
وعاء مدرا يعني اذا خليته جعت وان ملأته آذاك يضرب للرجل الشرير ان
احسنت اليه آذاك وان اسأت اليه عاداك بالرما تختنن اي لا تكون الختان
الا بالرما ومعناه انه لا يفعل المعروف الا باحتمال مشقة ويروى بالرما تختنه وهذه
على خطاب المرأة والهاء للسكت ودخلت النون على ما ذكرنا قبله البغض بغيضك
هونا ما البغيض بمعنى المبغض كالحكيم بمعنى المحكم وهونا اي قليلا سهلا ونصب على
صفة المصدر اي خضا هونا غير مستقصى فلعلكما ترجعان الى المحبة فتستحيي
منه ودخلت ما للتاكيد بئس الشعف انت يا فتى قال النضر شعوف البيت
التوء والفصعة والقدر وهي من محقرات متاع البيت ومعنى المثل بئس السلعة
وبئس الخليطان بالارض ولدتك امك يضرب عند الزجر عن الخلاء والبغي
وعند الحث على الاقتصاد بخا كف ليس فيها ساعد يضرب لمن له هبة ولا
مقدرة له على الوفاء بما في نفسه ابرم طلى نا لما سرا ف الطلح شجر والبرم
ثمر وابرم خرجت بهمته والسراف من قولهم سرفت الشجرة اذا وقعت فيها السرفة
وهي دويبة تتخذ لنفسها بيتا مرتفعا من دقاق العيدان تضم بعضها الى بعض
بلعابها ثم تدخل فيه وتموت يقال سرفت تسرف سرفا وسرافا يضرب لمن ارتاثت
حاله وكثر ماله بعد القلة بيضاء لا يدحى سناها العظم اي لا يسود بياضها
العظم وهو نبت يصبغ به يقال هو ابيض وسمة والعظم الليل المظلم وهو
على التشبيه يضرب للمشهور لا يخفيه شيء بايع بعز وجهه سلكم المعطى
بالثمام هو الملكم واراد بقوله بايع بعز اي بع عزا يكون بهذه الصفة ولا ترده

التور اناء يشرب فيه

والوطبة الملحة

سرف يسرف

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اى لا ترغب فى مواصلة قوم لا قديم لهم فى رحمهم مشهور لا يعرف الا فى هذا الوقت **بنت صفا تقول عن سماع** بنت الصفا مثل قولهم بنت الجبل يعنون الصدا او هو صوت يسمع من الجبل وغيره يضرب لمن لا يدرى الى من وشر الاصاب كما ان صدى الجبل يجيب كل صوت **بجن قليع غرس اوتى** جن العهد حدثانه واوله وكذلك جن كل شىء ويضرب لمن يؤمر بطلب امر قبل وقته **بقدر سرور لقواصل تكون حسرة التفاصل** ه **البلايا على الحوايا** قاله عبيد بن الابرص يوم لقى النعمان فى يوم بؤسه والحوية والسويقة كساء يحشى بالتمام ونحوه ويدار حول سنام البعير والحوية لا تكون الا للجمال فاما السويقة فانها تكون لغيرها ومعنى المثل البلايا تساق الى اصحابها على الحوايا اى لا تقدر احدا ان يرتمى قبالة له **البغى آخر مدة القوم** يعنى ان الظلم اذا امتد مداه آذن بانقراض مدتهم **ابن زانية بزيت** اصله ان قوما من اللصوص جلبوا الجة فلما اقتضوا ثمنها اوطاهم اعطوها قرابة زيت كانت عندهم اذ لم يحضرهم غيرها فقالت المرأة لا اريدها لانى احسبنى علقت من احدكم ولكن ان تكون مولودى ابن زانية بزيت فذهب قولها مثلا قال الشاعر ه

اذا ما الحى هاجى حتو قبر ... فذلكم ابن زانية بزيت

باب فلان يشوى القراح يعنى الماء القراح وهو الخالص الذى لا يخالطه شىء يضرب لمن ساءت حاله ونفد ماله فصار يحث يشوى للماء شهوة للطبيخ واصله ان رجلا اشتهى ماء دوما ولم يكن عنده شوى للماء فاوقد نارا ووضع القدر عليها وجعل فيها ماء واغلاه وكب على الماء شيئا يابسا ليرتفع من بخاره فقيل له ما تصنع قال اشوى للماء فضرب به المثل **بحيث العين ترتع ما يغور** يريد حيث تنظر العين ترى ما يضر والماء فى بحيث زائدة كما زيدت فى بحسبك يضرب لمن حاملته او حاملت عليه فهو ال منكر ومنك نفور ه **بيت به الجيتان والاتوق** وهما لا يجتمعان يضرب لضدين اجتمعا فى امر واحد **بئس محل ابت فيه نعوم الضريم** الليل والضريم الصبح وهذا الحرف من الاضداد يريد بئس المحل محلا ابت فيه ثم حذف فى فصارت ثم حذف الهاء يضرب لمن سكن الى من لا يوثق بمثله **بشر لحنة العلوق الراغم** البشر رونق الوجه وصفاء لونه والعلوق الناقة التى ترأم الولد بانفها وتمنعه درها يضرب لمن يحسن القول ويقتصر عليه **بيض قطا يحفه اجدل** الاجدل الصقر والخفق والحضان ان يحفن الطائر بيضه تحت جناحه يضرب للشريف يوصى اليه الوضيع **بيك حمرى ومكيتى** يقال اصاب الناس حدب ومحاعة وان رجلا من العرب جمع شيئا من تمر فى بيته وله بنون صغار وامرأة وكانت المرأة تفوتهم من ذلك التمر تشوى بينهم وتعطى كل واحد حمسة من التمر مثل الحمرة وان الرجل لا يغنى ذلك عنه شيئا فاراد ت المرأة يوما ان تقسم بينهم فقال حمرى بيك ومكيتى اى اعطينى مثل المكاء وهو طائر اكبر من الحمرة يضرب لمن يسوى بين اصحابه فى العطاء ويختص به قوم فيطمعون فى تخصيصه اياهم بالكثر من ذلك **بلغ الله بك اكلاء العمر** يقال كلاءه بكلاءة كلوءا اذا تاخر ومنه الكالئ للنسيئة لتاخرها والمعنى بلغك الله اطول العمر واخره **بئس محك الطيف امسه** يضرب للئيم قاله ابو زيد ولم يزد على هذا ويروى محل بالام

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بَخٍ بَخٍ سَاقٌ بِخَلْخَالٍ بخ كلمة يقولها المتعجب من حسن الشئ وكماله الواقع موقع الرضى كانه قال ما احسن ما اراه وهو ساق محلاة بخلخال ويجوز ان يريد بالباء معنى مع فيكون التعجب من حسنها مضروبة بالخلخال والهاء من شئ لا موضع للتحكم فيه واول من قال ذلك الورثة بنت ثعلبة امرأة ذهل بن شيبان بن ثعلبة وذلك ان ترقاش بنت عمرو بن عمّ من بني ثعلبة طلقها زوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة فتزوجها ذهل بن شيبان زوج الورثة ودخل بها وكانت الورثة لا تترك لامرأة الا ضرتها واجلتها فخرجت ترقاش يوما وعليها خلخالان فقالت الورثة بخ بخ ساق بخلخال فذعرت مثلا وقالت ترقاش لاجل ساق بخلخال لاكحالك المحتال فوثبت عليها الورثة لتضربها فضبطتها ترقاش وضربتها وغلبتها حتى حجزت عنها فقالت الورثة ٥٥ يا ويح نفسي اليوم ادركني الكبر ٠ ابكي على نفسي العشية ام ادر ٠ فوالله لو ادركت في بقية الا قيت بلا في صواحبات الاخر ٠ فولدت ترقاش لذهل بن شيبان مرة وبا ربيعة ومحلاً والحرث بن ذهل **ما على افعل من هذا الباب**

ابلغ من قس هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن اياد بن نزار الايادي وكان من حكماء العرب واعقل من سمع به منهم وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من اقر بالبعث من غير علم واول من قال البينة على من ادعى واليمين على من انكر وقد عمّر مائة وثمانين سنة قال الاعشى

وابلغ من قس واجرى من الذى ٠ يذى الخيل من حقان اصبح خادرا

واخبر عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن عباس ان وفد بكر بن وايل قدموا على رسول الله صلى الله عليه فلما فرغ من حوائجهم قال هل فيكم احد يعرف قس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال صلى الله عليه وسلم كاني به على جمل احمر بجكاظ قائما يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا لكل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجار تموج وبحار تمور ليل داج وسماء ذات ابراج اقسم قس حقا لئن كان في الامر رضى ليكونن بعد سخط وان لله عز وجل دينا هو احب اليه من دينكم الذى انتم عليه مالي اري الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا فاقاموا ام تركوا فناموا ثم انشد ابو بكر رضي الله عنه شعرا حفظه له وهو قوله ٥٥ في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر ٠ لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر ٠ ورأيت قومي نحوها تمضي الاصاغر والاكابر ٠ لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر ٠ ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

الخل من ماء هو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله انه سقى ابله في اسفل الحوض شيئا قليلا فسلح فيه ومدر الحوض به فسمي بذلك واسمه مخارق قاله ابو الندى وذكر ان بني فزارة وبني هلال بن عامر تنازعوا الى انس بن مدرك الخثعمي وتراضوا به فقالت بنو عامر يا بني فزارة اكلتم ازمار فقالت بنو فزارة قد اكلنا ولم نعرفه وحدثه ذلك ان ثلثة نفر اصطحبوا فزاري وثعلبي وكلابي فصادوا حمارا ومعنى الفزاري في بعض حاجته فطبخوا وكلا وجبا للفزاري جزء ان الحمار فلما رجع قالوا قد جبأنا لك فكل فاقبل ياكله ولا يكاد يسيغه فقال كل شواء العير جوفان يعني به الذكر وجعلا يضحكان فغضب ولخذ السيف فقال لتاكلانه او لاقتلنكما ثم قال لاحدهما وكان اسمه مرقه كل منه فابى فضربه فابان راسه فقال الاخر طاح مرقه فقال الفزاري وانت ان لم تلقه قال محلم يجب اراد ان لم تلقها فلما ترك الالف التي

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الفتحة على اللام قبل الهاء كما قالوا ويلمه الحيرة واى رجل به اى بها قلت انما قدر الهاء فى تلقمها
ارادة المضغة او البضعة والا فليس فى الكلام الذى مضى ما يترجع الهاء اليه فقالت بنو فزارة
ولكن تكرم يا بنى هلال من ترى فى حوضه شفى ابله فما رويت صلح فيه ومدرة به بحالا ان يشرب
فضله فقضى ابن مدرك على الهلاليين فاخذ الفزاريون منهم مائة بعير وكانوا تزاهنوا عليها
وفى بنى فزارة يقول الكميت بن ثعلبة والكميت من الشعراء ثلثة اقدمهم هذا ثم كميت بن معروف
ثم كميت بن زيد وكلهم من بنى اسد ٥ ٥ نشدتك يا فزار وانت شيخ ٠ اذا خيرت
تخطئ فى الخيار ٠ اصحابية ادمت بسمن ٠ احب اليك ام ابن الحمار ٠ بلى ابن الحمار و
خصيتاه ٠ احب الى فزارة من فزار ٠ حذف الهاء من فزارة كما يحذف فى الترخيم
وان كان هذا فى غير النداء ويجوز ان يكون اراد من فزارى فخفف ياء النسبة وفى بنى هلال
يقول الشاعر ٥ لقد جعلت خزيانا هلال بن عامر ٠ بنى عامر طرا بسلحفة مادر ٠ فان
لكم لا تذكروا الفخر بعدها ٠ بنى عامر انتم شرار المعاشر ٠ وفى بنى فزارة يقول ابن دارة
لا تامنن فزاريا خلوت به ٠ على قلوصك واكتبها باسيار ٠ لا تامننه ولا تامن مواليه
بعد الذى امتل ابو العير فى النار ٠ اطعمتم الضيف جوفانا محالكة ٠ فلا سقاكم الهى
الخالق البارى ٠ قال حمزة وحدثنى ابو بكر بن دريد قال حدثنى ابو حاتم عن ابى عبيدة انه
قرأ عليه حديث مادر فضحك قال قلت له ما الذى اضحكك قال تجيئنى من بشير العرب
لامثال لها السير واما صواهم منها كان ابلغ لها قلت مثل ما اذا قال مثل ما ورد هذا جعلوه علما فى
البخل بفعلة تحتمل التاويل وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يؤثر عن لفظه وفعله من دفاين البخل
فتركوه كالاغفل من ذلك انه نظر الى رجل من اصحابه وهو يمشى ظريفة يقال للحجاج بن يوسف على
دولته وقد دق الرجل فى صدور اهل الشام ثلثة ارماح فقال له يا هذا اعتزل عن حرمنا فان
بيت المال لا يقوى على هذا وقال فى تلك الحرب لجماعة جنده اكلام ترى وعصيتم امرى وسمعت
ملك بن اشعر النوزاى من بنى مازن اكل من بعير وصدره وحمل ما بقى على ظهره فقال له لو فى على قدره
انفسه وقال لرجل لتاه مجتديا وقد ابرع به فشكى اليه حتى ناقته اخصصها بهلب وارقعها
بسبت والجلها يبرد خفها فقال الرجل يا امير المؤمنين حيثك مستوصلا لا مستوصفا
فلا بقيت ناقة حملتنى اليك فقال ان ناقة وصاحبها ولهذا الرجل فيه شعر قد سمعنى قلت
وفى بعض النسخ من كتاب افعل كان هذا الرجل عبد الله بن كفاءة الاسدى ولما انصرف
من عنده قال ٥ ارى الحاجات عند ابى خبيب ٠ نكدن ولا امية بالبلاد
ومالى حين اقطع ذات عرقى ٠ الى ابن الكاهلية من معاد ٠ فى ابيات وابن الكاهلية
هو عبد الله بن الزبير كان جدع من جداته كانت من بنى كاهل فلما بلغ الشعر ابن الزبير
قال لو علم لى امنا الا ام من عمته لسبتنى بها قال ابو عبيدة فلو تكلف الحرث بن كلدة طبيب
العرب او ملك بن مناة وحنيف الحناتم ابلغ العرب من وصف علاج ناقة الاعرابى
ما تجلفه هذه الخليفة لما كانوا يعشرونه وكان مع هذا يأكل فى كل اسبوع اكلة ويهون
فى خطبته انما بطنى شبر فى شبر وعندى ما عسى يكفينى فقال فيه الشاعر ٥ ٥
لو كان بطنك شبرا قد شبعت وقد ٠ افضلت فضلا كثير المساكين ٠ فان
نقصك من الايام حابكة ٠ لا تبك منك على دنيا ولا دين هذا بخل من كلب فى بخل
من ذى معذرة هذا ماخوذ من قولهم آخر المعذرة طرف من البخل بخل من

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الضنين بنايل غيره هذا مأخوذ من قول الشاعر ٥ ولا مرأ ظنت يداه على امرئ ٠ ينيل يده من غيره لضنين ٠ ابرش فلحس هو رجل من بني شيبان زعموا انه حمل اباه وكان خرقا كبيرا استن على عاتقه الى بيت الله الحرام حتى احجه ويقال ايضا ابرش العلس وهو رجل كان ترا بابيه وكان يحمله على عاتقه ابصر من زرقاء اليمامة واليمامة اسمها وبها سمي البلد وذكر الجاحظ انها كانت من بنات لقمن بن عاد وان اسمها عنز وكانت هي زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت السموءل زرقاء قال محمد بن حبيب هي امرأة من جديس يعني زرقاء وكانت تبصر الشيء من مسيرة ثلثة ايام فلما قتلت جديس صسما خرج رجل من طسم الى حسان بن تبع فاستجاشه ورغبه في الغنايم فجهز اليهم جيشا فلما صاروا من جو على مسيرة ثلث ليال سعدت الزرقاء فنظرت الى الجيش وقد امروا ان يحمل كل رجل منهم شجرة يستتر بها ليلتسوا عليها فقالت يا قوم قد استكم الشجر او اتكم شجر فلم يصدقوها فقالت على اثر ذلك رجز ٥ اقسم بالله لقد تدت الشجر ٠ او حمير قد اخذت شيئا نكر ٠ فلم يصدقوها فقالت ٥ احلف بالله لقد اري رجل ٠ ينهس كتفا او يخصف نعل ٠ فلم يصدقوها فقالت احلف بالله ولم يستجد واحتى صبحهم حسان فاجتاحهم واخذ الزرقاء فنقر عينيها فاذا فيها عروق سود من الاثمد وكانت اول من اكتحل بالاثمد من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله ٥ واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت ٠ الى حمام سراع وارد الثمد ابعد من النجم ومن مناط العيوق ومن بيض الانوق ومن الكواكب تما النجم فانه يراد به الثريا دون سايرالكواكب ومنه قول الشاعر ٥ اذا النجم وافى مغرب الشمس اخجرت ٠ مقارنة حتى واشكى الغدر جارها ٠ واما العيوق فانه كوكب يطلع مع الثريا قال الشاعر ٥ وان صديا والملامة ما مشى ٠ لكالنجم والعيوق قد الطلعاها ٠ صدى قبيلة اي هي ابدا ملومة والملامة تمشي معها لا تفارقها ولتابيض الانوق فهو اعنى الانوق اسم للرخمة وهي من ابعد الطير وكرا فضربت العرب به المثل في تاكيد بعد الشيء ومالا ينال قال الشاعر ٥ وكنت اذا استودعت سر كتمته ٠ كبيض انوق لا ينال له وكر ٠ ابصر من فرس بها في غلس وكذلك يضرب المثل فيه بالعقاب فيقال ابصر من عقاب ملاع قال محمد بن حبيب ملاع اسم هضبة وقال غيره ملاع اسم للصحراء قال انما قالوا ذلك لان عقاب الصحراء ابصر واسرع من عقاب الجبال ويقال للارض الواسعة مليع وسليع ايضا قال الشاعر يصف ابلا اغير عليها فذهبت ٥ ٥ كان دثارا حلقت بلبونه ٠ عقاب ملاع لا عقاب القواعل ٠ دثار اسم راع والقواعل الجبال الصغار وقال ابو زيد عقاب ملاع هي السريعة لان الملع السرعة ومنه يقال ناقة مليع وسليع اي سريعة وقال ابو عمرو بن العلاء العرب تقول انت يد من عقيب ملاع وهي عقاب تصطاد الصفادع والجرذان ابصر من غراب زعم ابن الاعرابي ان العرب تسمي الغراب اغور لانه يغمض ابدا احدى عينيه مقتصرا على الصحيح منهما من قوة بصره على طريق القول له وقال بشار بن برد ٥ وقد ظلموه حين سموه سيدا ٠ كما ظلم الناس الغراب باعورا ٠ قال ابو الهيثم يقال ان الغراب يبصر من تحت الارض بقدر ذراع ابصر من الوطواط بالليل اي اعرف به والوطواط الخفاش وتقول

اخف ص م

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ايضا ابصر ليلا من الوطواط ويقال ايضا الخطاف الوطواط ويسمون الجبان الوطواط
ابصر من كلب هذا المثل رواه بعض المحدثين ذاهبا الى قول الشاعر ٥ في ليلة من
جمادى ذات اندية ٠ لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا ٠ اى من حنيف الحاج
من الميل وهو النجر وكان يبلغ من بأوه ان لا يكلم احدا حتى يبدأه هو بالكلام ٠ اتى
من جاء برأس ماقان قال حمزة هذا مثل مولد حكاه المفضل بن سلمة في كتابه المترجم
بالكتاب الفاخر في الامثال قال والعامة تقول كانه جاء برأس ماقان وماقان هذا
كان ملكا من ملوك الترك خرج من ناحية باب الابواب وظهر على ارمينية وقتل
الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك عليها وغلظت نكايته في تلك البلاد فبعث
هشام اليه سعيد بن عمرو الحرشي وكان مسلمة صاحب الجيش فاوقع سعيد بماقان
ففض جمعه واحتز رأسه وبعث به الى هشام فعظم اثره في قلوب المسلمين وفخم امره
ففخر بذلك حتى ضرب به المثل ابرد من هرة ويقال ايضا اعق من هرة وشرح ذلك
يجيء في موضع آخر من هذا الكتاب ابغض من الطلياء هذا يفسر على وجهين
يقال الطلياء الناقة الجرباء المطلية بالهناء ويروى هذا المثل بلفظ آخر فيقال ابغض
الى من الجرباء ذات الهناء وذلك انه ليس شيء ابغض الى العرب من الجرب لانه
يؤدي والوجه الآخر ان يعني بالطلياء خرقة العارك التي تقترنها من الاقتراء وهو
الاعتباء والاحتشاء وكله بمعنى واحد ويقولون هذا المثل بلفظة اخرى وهي اقذر من
بعباءة ويقولون ايضا اهون من بعباءة وهي خرقة الحايض والجمع معابي ابرد من
عضرس وهو الماء الجامد قال الشاعر ٥ يا رب بيضاء من العطامس ٠ تضحك
عن ذي اشر عضارس ٠ والعضارس بالضم مثل العضرس العيطموس من الشاء
الحسنة الخلق الطويلة وكذلك من الابل وفي كتاب العين العضرس ضرب من النبات
قال ابن مقبل ٥ والعير ينفح في المكان قد كتت ٠ منه مجافله والعضرس
النجر ٠ اى المريض ابرد من عبقر وبعضهم يقول من جبقر وهما البرد عند محمد بن
حبيب وانشد ٥ كان فاها عبقري بارد ٠ او ريح روض مسه تنضاح ركد ٠
التنضاح ما ترشش من المطر والركد المطر الضعيف واحسن ما تكون الروضة اذا
اصابها مطر ضعيف فمحمد بن حبيب روى هذا المثل ابرد من عبقر وابو عمرو بن العلاء يرويه
من عبة قال والعبة اسم للبرد وانشد البيت على غير ما رواه ابن حبيب فقال ٥
كان فاها عبة قر بارد ٠ او ريح روض مسه تنضاح ركد ٠ قال وبه سمي عبة
شمس والبرد يرويه عبقر ذكر ذلك في كتابه المقتضب في اثناء ابنية الاسماء في الموضع
الذي يقول فيه العبقر البرد والعرفطان نبت وقال غيرهم عبة الشمس ضوؤها
فهذا اعرف بفصيح وقع في روايات علماء اللغة ومتى صحت رواية ابي عمرو وجب
ان يجري جبقر على القياس فيقال جبة قر وحجة من يجيز ذلك تسمية العرب
البرد بجب المزن وجب الغمام وحكاه ابن الاعرابي فوافق ابا عمرو وفي هذا المثل بعض
الوفاق ويخالفه بعض الخلاف زعم ان عبة شمس بن زيد مناة بن تميم اسمه عبة شمس
بالهمز اى عدلها ونظيرها والبان العدلان قال وقال ابو عبيدة عبة الشمس ضوؤها ابرد
من برد المطر يعني ابرد من عبة يوم المطر ابرد من جربياء الجربياء اسم للشمال وقيل

كتت اخضرت

الاعرابي

لا عرى ما اشد البرد فقال ريح جرو يكنى فى ظل عماية عت سماء فيل فاطب الماء قال نطفة زرقاء من سحابة عراء فى صفاة ملساء ويروى تملا اى ستوية ملساء يظلم من يليه يعنون ثورا كان لعائشة بنت سعد بن ابى وقاص وساذكر قصته فى حرف الشاء عند قولهم تحت العجلة اخرج من اسد ومن مستقر وفيه يقول الشاعر ه ولمجة يئس وله مفقار نشر ه وله فكهة ليث خالفت فكهة صقر ابقى من الدهر ويقال ايضا ابقى على الدهر من الدهر ومن امثال العرب لتاربة البئر ابقى من تاربة البئر ابقى من تقاريق العصا هذا المثل قد ذكرناه فى الباب الاول فى قولهم انذر عبوس من تقاريق العصا ابقى من دوسر قالوا ان دوسرا هو كاب الخمس بن المنذر ملك العرب وكانت له خمس كلاب الوضاين والضايع والوضايع والاشاهب ودوسر انما الرضاين فانهم كانوا خمسة اخوة رضاين لقبايل العرب يقيمون على باب الملك ستة ثم يجئ بدلهم خمس بلية اخوى ويصرف اولئك الى اهاليهم فكان للملك فرق بهم وتوجههم فى اموره وانما الضايع فبنو قيس وبنو تميم اللات ابنى غنية وكانوا خواص الملك لا يبرحون بابه وانما الوضايع فانهم كانوا الف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك بالحيرة تجاه ملك العرب وكانوا ايضا يقيمون سنة ثم ياتى بدلهم الف رجل ويصرف اولئك وانما الاشاهب فاخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من قومهم سموا الاشاهب لانهم كانوا بيض الوجوه وانما دوسر فانها كانت اخشن كلابه واشدها بطشا ونكاية وكانوا من كل قبايل العرب لكنهم من ربيعة سميت دوسر اشقا فارس الدستر وهو الطعن بالنقل لثقل وطأتها قال الشاعر ه ربيت دوسر فيهم ضرية اثنت اوقاد ملك فاستقر ه وكان ملك العرب عند رأس كل سنة وذلك ايام الربيع ياتيه وجوه العرب واصحاب الرهائن وقد صيرتهم اكلا عنده وهم دوو الاكال فيقيمون عنده شهرا ياخذون اكالهم ويبدلون رهائنهم ويصيرون الى اهاليهم ابرد من المرد لا يشتهى ومن يستعمل النحو فى حسابه ومن رد الكوابين ه ابغض من قرح الكلاب ومن الثيب الى العواتى ومن ريح الثداب الى الحيات ومن عجادة الزانية ومن وجوه الحجارين يوم الكفاءة ه اول من كلب قالوا يجوز ان يراد به البول بعينه ويجوز ان يراد به كثرة الجرى فان البول فى كلام العرب يكنى به عن الولد قلت وبذلك عبر ابن سيرين رؤيا عبد الملك بن مروان حين بعث اليه انى رايت فى المنام انى قمت فى محراب المسجد وبلت فيه خمس مرات فكتب ابن سيرين اليه ان صدقت رؤياك فسيقوم من اولادك خمسة فى المحراب ويتقلدون الخلافة بعدك فكان كذلك ابين من فلق الصبح وفرق الصبح وهما الفجر وفى التنزيل قل اعوذ برب الفلق يعنى الصبح وبيانه انطاه من مهدى الشيعة ومن غراب نوح عليه السلام وذلك ان نوحا بعثه لينظر هل غرقت البلاد وياتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه نوح بالخوف فلذلك لا يألف الناس ويضرب به المثل فى الابطاء ابقى من وحى فى حجر الوحى الكتابة والمكتوب ايضا وقال كاظم الوحى سلاؤها المذل من تؤدوم من سلحفاة ه اشبع من مثل عبر سايره ه ابغى من لا برة ومن الذئب ومن الحجرة وقالوا ابغى من لا برة لكنه يوهم قوما انه لوطى ابغى من الشعرين يعنى الشعر الطاير والشعر الواقع ومن العصرين يعنى الغداة والعشى ابهى من القمرين بكورا ابكى من قرطين بنيهما وضه حسن ه ابكر من غراب وهو اشد الطير فالوا هو رجل بلغ من بخله انه نوى ان تكلبه حتى لا ينبح فيدل عليه الضيف ه ه

المولدون

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بيس الشعار الحد ه بين الدلاء والبلاء غوانى هو جمع غانية يعنى استغنوا فى
يضرب لمن يوثر العزلة ليت الاكتاف فيه من كل جلد رقعة يضرب لاختلاط الناس
بع الجوان احسن ما يكون فى عينيك ه بع المتاع من اول ما يباع يوفى فيه ه
بعلة الزرع يسقى الزرع ه بعلة الدابة يقبل الصبى ه بغاث الطير
اكثرها فراخا ه بذل الجماء اجمل لها من ه بشر مال الشحيح بحادث او
وارث قاله ابو المعتز بعض الشر اهون من بعض ه بعض العفو مخيف ه
بعض الحلم ذل ه ربت من ربت ركب الحمار ه بكذا انت كيف بائته كاله ه
به حرارة يضرب للمتهم به داء الملوك اشكله بين وعد والخارزة قرية
بين وبينه سوق السداح يضرب فى العداوة بقدر السرور يكون التغيض
ه بعد البلا يكون الثناء ه بعد كل خسر كيس باع كرسه واشترى عضة
ه بذات له يقتضح الكذوب ه بشرك لحفة لاخوانك ه بين جهينة
وبين الارض جناية اى لا يطلب الشاة كلها كرفوس يضرب فى المساوى فى الشر
البغل اهرم لا يفرعه سوت الجحل ه ابنه على كتفه وهو يطلبه ه ابن آدم
لا يحتمل الضيم ه ابن عم النبى من الدلائل يضرب للذى يدعى الشرف والدلائل
اسم بغلة النبى صلى الله عليه وكذلك يقال ابن عمه من اليعفور وهو اسم حماره
صلى الله عليه وسلم الباس بنصف الحسن ه بئس والله ما جرى فرسى يضرب فيمن
قصر او قصر به بطن حابل ووعه مدسون يضرب للمشبع زورا ه ابن آدم حريص
على ما منع منه ه البصر بالزيتون تجارة يضرب فى المعرفة بالانسان وغيره

الباب الثالث فيما اوله تاء

ترك القطى ظله الظل هاهنا الكناس الذى يستظل به فى شدة الحر فيأتيه الصايد فيثيره
فلا يعود اليه فيقال ترك القطى ظله اى موضع ظله يضرب لمن نفر من شىء فتركه تركا لا
يعود له ويضرب فى هجر الرجل صاحبه تركته على مثل مقطع الضمعة اى تركته ولم
يبق له شىء لان الضمع اذا قلع لم يبق له اثر ومثله قولهم تركته على مثل ليلة الصدر
وهى ليلة يفر الناس من مبنى فلا يبقى منهم احد ومثلهما تركته على انقى من الراحة
اى على مال لا خير فيه كما لا شعر على الراحة وكلها يضرب فى اصطلام الدهر الناس والمال
ترك الخداع من اجرى من غاية اى من غاية علوة وهى اثنا عشر ميلا قال الاصمعى
يجرى الجد عان اربعين والثنيان ستين والربع ثمانين والقرح مائة ولا يجرى اكثر من
هذا وهذا من كلام قيس بن زهير قاله لحذيفة بن بدر يوم مرداحس اى لو كان قصدى الخداع
لاجريت من قريب تمام الربيع الصيف اى ظهور آثار الربيع فى الصيف كما قيل الاعمال
بخواتيمها والصيف للمطر اتى بعد الربيع يضرب فى استنجاح تمام الحاجة ترك الذنب
اسير من طلب التوبة يضرب لما تركه خير من ارتكابه تركنى خبزة الناس فردا
الخبزة الاسم من الاختبار ونصبه فردا على الحال يقطع فى عامين كرزا من وكر الكرز
الجوالق يضرب مثلا للبطى فى امره وعمله تحت رومته واحال بعد ويضرب
لمن يختار الشقا على الراحة والمال اى اقبل تجوع الحرة ولا تاكل بثديها اى لا تكون
للؤما واذا اتاها الجوع ورعى ولا تاكل بثديها وأول من قاله الملك الحرث بن سليل الاسدى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكان سليفا العلقه بن خصفة الطائي فزاره فنظر الى ابنته الزباء وكانت من اجمل اهل دهرها
فاعجب بها فقال له ايتك خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنح الراغب فقال له علقمة
انت كفوكريم يقبل منك الصفو ويؤخذ منك العفو فاقم تنظر في امرك ثم انكفأ الى امها فقال
ان الحرث بن ليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد خطب الينا الزباء فلا يتصرفن الا اليه
فقالت امرأة لابنتها اى الرجال احب اليك الكهل الجحاح الواصل الباح ام الفتى الوضاح
قالت لا بل الفتى الوضاح قالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل الكثير
النابل كالحدث السن الكثير المن قالت يا امتاه ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعا ابق الكلا
قالت اى بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلى شبابي ويدنس ثيابي
ويشمت بي اترابي فلم تزل امها حتى غلبتها على رأيها فتزوجها الحرث على مائة وخمسين من الابل
وخادم والف درهم فاتى بها ثم تحمل بها الى قومه فبينما هو ذات يوم جالس بفنا قومه وهي
الى جانبه اذ اقبل شباب من بني اسد يقتحمون فتفتت صعدا ثم ارخت عينيها بالبكاء فقال
لها ما يبكيك قالت ما لي والشبوخ الناهضين كالفروخ فقال لها ثكلتك امك بجوع الحرة
ولا تأكل بثديها قال ابو عبيد فان كان الاصل على هذا الحديث فهو كالمثل السائر لا تأكل بثديها وكان
بعض العلماء يقولون هذا لا يجوز وانما هو لا تأكل بثديها قلت كلاهما في المعنى سواء لان معنى لا تأكل
بثديها لا تأكل اجرة تديها ومعنى بثديها اى لا تعيش بسبب ثديها وما يجلان عليها ثم قال الحرث
لها اما وابيك لربّ غارة شهدتها وسبيئة اردفتها وخمرة شربتها فالحقي باهلك فلا حاجة لي
فيك وقال ٥ تخيرت ان رأتني لا بسا كبرا • وغاية الناس بين الموت والكبر • فان
بغيت لقيت الشيب اغمة • وفي الخرف ما يمضي من الغبر • فان يكن قد علا راسي وغيره •
صرف الزمان وتغيير من الشعر • فقد اروح للذات الفتى جذلا • وقد اصيب باعنان من البقر
عني اليدان فما اوفى • عور الكلام ولا اغوث من الكدر • يضرب في صيانة الرجل نفسه في
مكاسب الاموال تحسبها حمقاء وهي باخسة ويروى باخس فمن روى باخسة اراد انها ذات
بخس يبخس الناس حقوقهم ومن روى باخسة بناه على بخست فهي باخسة يقال ان المثل تكلم به
رجل من بني العنبر من تميم جاورته امرأة فنظر اليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها
فقال العنبري الا اخلط مالي ومتاعي بمالها ومتاعها ثم اقاسمها فآخذ خير متاعها واعطيها الرديء
من متاعي فقاسمها فجعل ما اخلط متاعه بمتاعها فلم ترض عند المقاسمة حتى اخذت متاعها ثم نازعته
واظهرت له الشكوى حتى افتدى منها بما ارادت فعوتب عند ذلك فقيل له اخدعت امرأة ولعمى
ذلك بحسن فقال لحسبها حمقاء وهي باخسة يضرب لمن يتباله وفيه دهي تركته في وحش
اثيث وبلدة اثيث وفي بلدة اثيث اى فلاة يضرب للوحيد الذي لا ناصر له تركة
باست المتن المتربة ما صلب من الارض اى تركته وحيدا تالدة ولا عتقه لقد بلي
العتق العتاقة وهي الكرم يضرب للمقصور على التشديد تذكرت ربا ولدا ربا اسم امرأة
يضرب لمن يتيه لشيء قد غفل عنه تجهل العقاب سفه اى ان الحليم لا يجهل بالعقوبة
تشددي تفرجي الخطاب للذاهبة اى تناهي في التعظم والشرة تذهبي يضرب عند
اشتداد الامر فيه معنى وظرف زنديق روى هذا عن ابي نواس واراد بقوله ظرف زنديق
مطيع بن اياس ولقبه بذلك بشار بن برد وكان اذا وصف انسانا بالظرف قال اظرف من الزنديق
يعني مطيعا لانه من تزندق كان له ظرف يباين به الناس ومن قال فلان اظرف من زنديق فقد غلط ٥

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

تا لبى برامتين شلجما رامة موضع بقرب البصرة والشلجم معروف قال الازهرى هو بالسين غير معجمة ولا يقال شلجم ولا تلجم يضرب لمن يطلب شيئا فى غير موضعه وضم رامة الى موضع آخر هناك فقال برامتين كما قال العنترة ٭ شربت بماء الدحرضين فانما هو وسيع ودحرض وهما اسمان او موضعان فثنى بلفظ احدهما كما يقال القمران والعمران بحثا لقمى من غير شبع بحثا اى تكلف الحثا يضرب لمن يدعى ما ليس فيه ويقال بحثا لقمى من غير شبع من علبتين وعثمان وربع قال ابو الهيثم فهذه عشر علب مع ربع لم يعدها لقمى شيئا لكثرة حاجته الى الاكل وقد بحثا بحثوه غير الشبعان تخبر عن مجهول فرآته اى متفرد يخبر عن مخبره تسقط به النفيحة على الظنة اى كثرة ضحكك اياه تحمله على ان تتهمك تعلمنى بضت انا حرشته تعلمنى بمعنى تعلمنى اى تخبرنى ولذلك ادخل الباء كقوله قل اتعلمون الله بدينكم يضرب لمن يخبرك بشئ انت منه به اعلم تحدى يا نفس لا حامد لك اى اظهرى جدك نفسك بان تفعلى ما تحمد عليه فانه لا حامد لك سالم تفعله تمرزو وتلين هذا من المرزو والمرزوة وهما الوتد وليس من المرز الذى هو السفاد وربما قالوا تمرزو وتلين وتودى الاربعة ذكرو ان اعرابيا حبس فقال ٭ ولما دخلت السجن كبر اهله وقالوا ابو ليلى الغداة حزين وفى الباب مكتوب على صحابته بانك تمرزو وكم سوف تلين تمرتى يا نفس لا مرتى لك اى اصنعى لنفسك المرتة وهى طعام النفساء نفسها قالته امرأة ولدت ولم يكن لها من يهتم بشانها تحفره وتنتا يقال نتأ الشئ اذا ارتفع غتا سوء اضرب لمن يحتقر امرا وهو يعظم فى نفسه ترفض عند المحفظات الكهايف ترفض اى تتفرق والمحفظات المغضبات والحفيظة والمحفظة الغضب والكهايف السحايم والاحقاد يقول اذا رأيت حميمك يظلم اغضبك ذلك فتنسى حقدك عليه وتنصره تضرب فى حديد بارد يضرب لمن طمع فى غير مطمع تمتعى اشهى لك اى مع التاتى يقع الحرص واصله ان رجلا قال لامرأته تمتعى اذا غارتك بكن اشهى اى الذ يضرب لمن يظهر الدلال ويغلى رخصه ترد مارد وعز الابلق مارد حصن دومة الجندل والابلق حصن للسموءل بن عادياء قيل وصف بالابلق لانه بنى من حجارة مختلفة الالوان بارض تيماء وهما حصنان قصدتهما زباء ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما فقالت ترد مارد وعز الابلق فصار مثلا لكل ما يعز ويمتنع على طالبه وعز معناه غلب من عزة يعز ويجوز ان يكون من عز يعز تلدغ العرب وتضى يقال ضاى الفرخ والخنزير والفار والعقرب يضى ضيا على فعيل اذا صاح وضاء مقلوب منه يضرب للظالم فى صورة المظلوم تشكو الى غير مصمت اى الى من لا يهتم بشانك وقال ٭ انك لا تشكو الى مصمت · فاصبر على الحمل الثقيل او مت تجاوز الرمث الى القاع القرق يضرب لمن عدل بحاجته عن الكريم الى اللئيم والقرق المستوى تحمى جوابيه نقيق الضفدع الجوابى جمع جابية وهى الحوض يضرب للرجل الاثايل عند بذله قوله وبقية تشمرت مع الجارى يقال تشمرت السفينة اذا اخذت مع الماء وشمرتها اذا ارسلتها يضرب فى شئ تستهان به وتنسى وقائله كعب بن زهير بن ابى سلمى قال ابن دريد ليس فى العرب سلمى بالضم الا هذا وزاد غيره وابو سلمى ربيعة بن رياح بن قرط من بنى مازن قلت والمحدثون يعدون غيرها قوما يطول ذكرهم وانما قال هذا المثل كعب بن زهير وهو ابو زهير سفينة فى بعض الاسفار فانشد زهير قصيدته المشهورة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهي امرأة أمرأوى دمنة لم تكلم وقال لابنه كعب دونك فاحفظها فقال كعب وما فيها
اصبحا قال له يا كعب ما فعلت العقيلة يعني القصيدة قال يا أبه انها شمرت مع جاري يعني
انسيتها فرت مع الماء فاعادها عليه وقال اذ شمرتها يا كعب شمرت بك على ازها تهمر
ويهمر بك الهمر القصد يضرب للمغتر تعجله لاخلاف عاقبته تركتهم في كصيصة
الظبي قال اللحياني في كصيصة الظبي موضعه الذي يكون فيه وقال غيره هي كفته التي
يصاد بها يضرب لمن يضيق عليه الامر ومثله تركتهم في حيص بيص وحيص بيص ويقال
حيص وبيص فالحيص الفرار والبوص الفوت وحيص من بنات الياء وبيص من بنات الواو
فصيرت الواو ياء ليزدوجا يضرب لمن في امر لا مخلص له منه فرارا وفوتا تلبدي تقيدي
التلبد اللصوق بالارض لتخل القيد ومعنى المثل اخلي تمكن وتظفر تتابعي بقر زعموا ان
بشر بن ابي عارم الاسدي خرج في سنة اسنت فيها قومه وجهد وا فمر بصوار من البقر
واجل من الارى فلما غرت منه فرك جلا وعز ليس له منفذ فلما نظر اليها قام على شعب
من الجبل واخرج قوسه وجعل يشير اليها كانه رامها فجعلت تلقي انفسها فتكسر وجعل يقول
انت الذي تصنع ما لم يصنع انت حططت من ذرى ممنع كل ثبوب لهق موتلع وجعل
يقول تتابعي بقر حتى تكسرت فخرج الى قومه فدعاهم اليها فاصابوا من اللحم ما انتشوا به يضرب
عند تتابع الامر وسرعة فرة من كلام او فعل تتابع يفعله ناس واخل اوابل او غير ذلك
تنهانا انتهاء عن البغي وتعدو فيه يضرب لمن يحسن القول ويسيء الفعل تلبث اثرا
بعد عين العين المعاينة يضرب لمن ترك شيئا راه ثم تبع اثره بعد فوت عينه قال
الباهلي اول من قال ذلك ملك بن عمرو العاملي وفي كتاب ابي عبيد مالك بن عمرو الباهلي قال
وذلك ان بعض ملوك غسان كان يطلب في عاملة فاخذ منهم رجلين يقال لهما مالك
وسماك ابنا عمرو فاحبسهما عنده زمانا ثم دعاهما فقال لهما اني قاتل احدكما فايكما اقتل فجعل
كل واحد منهما يقول اقتلني مكان اخي فلما رأى ذلك قتل سماكا وخلى سبيل مالك فقال سماك
حين ظن انه مقتول ه الا من نبحت ليلة عايده ٠ كما ابد ليلة واحده ٠ فابلغ فضاله
ابن جحيتهم ٠ وخص سراة بني ساعده ٠ وابلغ نزارا على نايها ٠ بان الرماح هي العاينه ٠ واقسم
لو قتلوا اما لكما ٠ لكنت لهم حية راصده ٠ برأس سبيل على مرصد ٠ وثوبا على مرأق وارده
فامر سماك فلا تجزع ٠ فللموت ما تلد الوالده ٠ وانصرف ملك الى قومه فلبث فيهم زمانا
ثم ان ركبا مروا باحدهم يعني بهذا البيت ه فاقسم لو قتلوا اما لكما ٠ لكنت لهم حية راصده
فسمعت بذلك ام سماك فقالت يا ملك قبح الله الحمية بعد سماك اخرج في الطلب اخيك
فخرج في الطلب فلقي قاتل اخيه يسير في ناس من قومه فقال من احمر لي الجمل الاحمر فقالوا
له وعرفوه يا ملك لك مايه من الابل فكف فقال لا الطلب اثرا بعد عين فذهب مثلا ثم حمل
على قاتل اخيه فقتله وقال في ذلك ه يا ركبا بلغا ولا تدعا ٠ بني قيرون ثم جزعوا ٠
فليجدوا مثل ما وجدت فقد ٠ كنت حزينا فلست وجع ٠ لا اسمع اللهو في الحديث ولا
يشفعني في الفراش مضطجع ٠ لا وجد ثكلى كما وجدت ولا ٠ وجد عجول اضلها ربع ٠ ولا
كبير اضل ناقته ٠ يوم توافى الحجيج فاجتمعوا ٠ يعفر في اوضه الركاب فلا يعرف
شيئا والوجه ملتمع ٠ جلكته صارم الحديد كما ٠ لمح وفيه سفاسق لمع ٠ بين
ضميرة وبارق حلق ٠ اثوابه من دمايه دفع ٠ اضربه بادنا واصلع ٠ يدعو صداه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

والرأس منصدع . بني فيرقلت ستدكم . فاليوم لا ريثة ولا جزع . فاليوم قمنا على السواء فان . تجوا فذمركم هرکم جزع . تطعم تطعم اى ذق حتى يدعوك طعمه الى اكله يضرب في الحث على الدخول في الامر يدعوك الى الدخول في آخره ويرغبك فيه . وقرى بالزاى . الزئز القلق والحركة يضرب لمرأة الطوافة في بيوت الحي تسمع بالمعيدى خير من ان تراه . ويروى ان تسمع بالمعيدى فيروان تسمع ويروى تسمع بالمعيدى لا ان تراه والمختار تسمع يضرب لمن خبره خير من مرآته ودخل الباء على تقدير تحدث به خير قال المفضل اول من قال ذلك المنذر بن ماء السماء وكان من حديثه ان كيشن بن جابر الخاصرة بن جابر من بني نهشل كان نزع خلامة لزرارة بن عدس يقال لها رشقة كانت سيئة اصابها زرارة من الرقيدات وهم حي من العرب فولدت له محرزا وذؤيبا وبرغوثا فمات كيشن وترعرع الغلمة فقال لقيط بن زرارة يا رشقة من ابو بنيك قالت كيشن بن جابر قال فاذهبي بهؤلاء الغلمة فعتسي بهم وجه ضمرة وخبريه من هم وكان لقيط عدو الضمرة فانطلقت بهم الى ضمرة فقال لها هؤلاء قالت بنو اخيك فانتزع منها الغلمة وقال الحقي باهلك فرجعت فاخبرت اهلها بالخبر فركب زرارة وكان رجلا حليما حتى اتى بني نهشل فقال ردوا على غلمتي فسبه بنو نهشل والمحرز اله فلما رأى ذلك انصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا ما احسن ما لقيني به قومي فمكث حولا ثم اتاهم فاعادوا عليه اسوأ ما كانوا قالوا له فانصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا فلما حول بنو عمي والجلوا فمكث بذلك سبع سنين يأتيهم في كل سنة فيرقونه باسوء الرد فبينما بنو نهشل يسيرون ضحى لحق بهم لاحق فاخبرهم ان زرارة قد مات فقالت ضمرة يا بني نهشل انه قد مات حلم اخوتكم اليوم فاتقوهم بحقهم ثم قال ضمرة لنسائه قفن اقسم بينكن الثكل وكانت عنده هند بنت كرب بن صفوان وامرأة يقال لها خليدة من بني عجل وسبية من عبد القيس وسبية من الازد من بني طثان وكان لهن اولاد غير خليدة فقالت عند ذلك وكانت لها مصافية ولي الثكل بنت غيرك ويروى ولي الثكل بنت غيرك على سبيل الدعاء فارسلتها مثلا فاخذ ضمرة وامه هند وشهاب بن ضمرة وامه العنبرية وعنوة بن ضمرة وامه الطمثانية فارسل بهم الى لقيط بن زرارة وقال هؤلاء رهن لك بغلمتك حتى ارضيك منهم فلما وقع بنو ضمرة في يدي لقيط اساؤا لايتهم وجفاهم واهانهم فقال في ذلك ضمرة بن جابر

صرمت اخاه شقة يوم عول . واخوته فلا حلت حلالي . كاني اذ رهنت بني قوفى
دفعتهم الى القف السيال . ولم ارهنهم بدم ولكن . رهنتهم بصلح او بمال

صرمت اخاه شقة يوم عول . وحق اخاه شقة بالوصال . فاجابه لقيط

ايا قطن اتى اراك حزينا . وان البخل لا ينال حينا . الى ان صبرتم بضف عام لحقنا
ونحن صبرنا قبل سبع سنينا . فقال ضمرة لعمرك انني وطار ان حتى
وترك بيتي في الثغر لا عادي . لئن نوكى الشيوخ وكان مثلي . اذا ما ضل لم ينعش بهادي

ثم ان بني نهشل طلبوا الى المنذر بن ماء السماء ان يطلبهم من لقيط فقال لهم المنذر نحوا عني وجوهكم ثم امر بخمر وطعام ودعا لقيطا فاكلا وشربا حتى اخذت الخمر منهما قال المنذر للقيط يا فتى الفتيان ما تقول في رجل اختار ك الليلة على نداماي مضر قال وما القول فيه ايها الملك الا اعطيته اياه غير الغلمة قال المنذر اما اذ استثنيت فلست قابلا منك شيئا حتى

تعطيني

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بقطيني كل شيء سألتك قال فذلك لك قال فاني اسألك العلمة ان تنهبهم لي قال سلني
غير هم قال ما اسألك غيرهم فارسل لقيط اليهم فدفعهم الى المنذر فلما اصبح لقيط لامه
قومه فندم فقال المنذر ٥ انك لو غطيت ارجاء هوة ٥ معتمة لا يستثار ترابها ٥
شوبك في الظلماء ثم دعوتني ٥ لجيت اليها سادرا لا اهابها ٥ فاصبحت موجودا على ملوتما ٥
كان نفيت عن طايض لي ثيابها ٥ قال فارسل المنذر الى العلمة وقدمات ضمرة وكان صدقها
للمنذر فلما دخل عليه العلمة وكان يسمع بشقة وبجه ما يبلغه عنه فلما رآه قال لتسمع بالمعيدي
خير من ان تراه فارسلها مثلا فقال شقة بيت اللعن واسعد الهك ان القوم ليسوبجزر يعني
الشاة انما يعيش الرجل باصغريه لسانه وقلبه فاعجب المنذر كلامه وستره كل ما رأى منه قال
فسماه ضمرة باسم ابيه فهو ضمرة بن ضمرة وذهب قوله يعيش الرجل باصغريه مثلا ونبشك على هذا
ظننت به خيرا فقصرد ونه ٥ فيا ربت نظون به الخير يخلف ٥ قلت وقريب من هذا
ما يحكى ان الحجاج ارسل الى عبد الملك بن مروان بكتاب مع رجل فجعل عبد الملك يقرأ الكتاب شقة
يسأل الرجل وينتفي ما يسأله فيرفع عبد الملك راسه اليه فيراه اسود قبيحا عجبه ظرفه وبيانه
فقال احمقا ٥ وان عرارا ان يكن غير واضح ٥ فاني لحب اللون ذا المنكب العمم ٥ فقال الرجل
يا امير المؤمنين هل تدري من عرار انا والله عرار بن عمرو بن شأس الاسدي الشاعر شاعرية
العلمة من الخالة وذلك ان العلمة غير الولد من الخالة يقال اتيت خالاتي فاضحكتني
وافرحتني واتيت عماتي فابكينني واحزنني وقد قرهذا في قولهم امر ما يكاك يضرب في التباعد
بين الشيئين تركته لغيه الجرادتان يضرب بمن كان لاهيا في بغية ودعة والجرادتان
قبيلتا معوية بن بكر احد العماليق وان عادا لما كذبوا هودا قالت عليهم ثمت سنوات لم يروا فيها
مطرا فبعثوا من قومهم وفدا الى مكة ليستسقوا لهم ورأسوا عليهم قيل بن عنق ولقيم بن هزال
ولقمن بن عاد وكان اهل مكة اذ ذاك العماليق وهم بنو عملیق بن لاوذ بن سام وكان سيدهم بمكة
معوية بن بكر فلما قدموا نزلوا عليه لانهم كانوا اخواله واصهاره فاقاموا عنده شهرا وكان
بكر منهم والجرادتان يغنيانهم فلما قوموا شهرا وقال معوية هلك اخوالي ولوقام هؤلاء
شيئا ظنوا بي بخلا فقال شعرا والقى الى الجرادتين وهو ٥ الا ياقيل ويحك قم فهيم ٥
لعل الله يسقينا غماما ٥ فيسقي ارض عاد ان عادا ٥ قد امسوا لا يبينون الكلاما ٥
من العطش الشديد فليس يرجو ٥ لها الشيخ الكبير ولا الغلاما ٥ وقد كانت بنو وهم بخير ٥
فقد امست بنو وهم عيالي ٥ وان الوحش تاتيهم جهارا ٥ ولا تخشى لعادي سهاما ٥
وانتم هاهنا فيما اشتهيتم ٥ نهاركم وليلكم التماما ٥ فقبح وفدكم من وفد قوم ٥
ولا لقوا التحية والسلاما ٥ فلما غنتهم الجرادتان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم
قومكم تستغيثون بكم فقاموا اليدعوا وتخلف لقمن وكانوا اذا دعوا جاءتهم ندية من السماء ان
سقوا فعطون ما سألوا فدعوا ربهم واستسقوا لقومهم فانشأ الله لهم ثلث سحابات
بيضاء وحمراء وسوداء ثم نادى منادٍ من السماء يا قيل اختر لقومك ولنفسك من هذه
السحاب فقال اما البيضاء فجفل واما الحمراء فعارض واما السوداء فهطلة وهي اكثرها
ماء فاختارها فنادى منادٍ قد اخترت لقومك رمادا رمددا لا يبقي من عاد احدا لا والدا
ولا ولدا قال وسير الله السحابة التي اختارها قيل الى عاد وهو ذي لقمن سل فسار
عمر ثلثة اشهر فاعطي ذلك وكان ياخذ فرخ النسر من وكره فلا يزال عنده حتى يموت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكان آخرها البد وهو الذي يقول فيه النابغة ❊ اضحى خلاء وامسى اهلها احتملوا ❊
اخنى عليها الذي اخنى على لبد ❊ تبشر فلانا بغلام اعيا ابوه وذلك ان رجلا بشر
بولد ابن له وكان ابوه يعقه فقال هذا الشاعر ❊ ترجو الوليد وقد عياك والده
وما رجاؤك بعد الوالد الولدا ❊ تركته يصرف عليك نابه يضرب لمن يحتاط
عليك ومثله تركته يحرق عليك الارم نفسا لليدين وللفم كلمة يقولها الشامت بعدوه
يقال نفس ينفس نفسا اذا اغتر واتعبه الله ولليدين معناه على اليدين تركته يفت
البرمع يقال للحمى البيض برمع وهي حجارة فيها رخاوة يجعل الصبيان منها الخذاريف يضرب
للمغموم المكسر تربت يداك قال ابو عبيد يقال للرجل اذا اقل ماله قد تربت حتى
لصق بالتراب وهن كلمة جارية على السنة العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الامر الا
تراهم يقولون لا ارضى لك ولا امر لك ولا اب لك ويعلمون ان له ارضا وانا
وابا قال ابو برد سمع اعرابي في سنة قحطة بمكة يقول ❊ قد كنت تسقينا فما بدا لكا ❊
رب العباد ما لنا وما لكا ❊ انزل علينا الغيث لا ابا لكا ❊ قال فضمعة لبعض عبيد
الملك فقال اشهد انه لا اب له ولا ام ولا ولد تالي ذاك بنات ألبي قال والاصل
هذا ان رجلا تزوج امرأة وله امر كبيرة فقالت المرأة للزوج لا انا ولا انت حتى تخرج
هذه العجوز عنا فلما اكثرت عليه احتملها على عنقه ليلا ثم اتى بها واديا كثير السباع
فرمى بها فيه ثم تنكر لها فمرتها وهي تبكي فقال ما يبكيك يا عجوز قالت ذرحني ابني هاهنا
واذهب وانا اخاف ان يفترسه الاسد فقال لها تكيني له وقد فعل بك ما فعل هلا
تدعين عليه فالت تالي له ذاك بنات ألبي قال وابنات ألبع رقوق في القلت يكون
منها الرقوة قال الكميت ❊ اليكم ذوي آل النبي تطلعت ❊ نوازع من قلبي ظماء وأيب ❊
والقياس ألب فاظهر التضعيف ضرورة يضرب في الرقة لذوي الاحرام اتقى بسلحه
سمرة اصل ذلك ان رجلا اراد ان يضرب غلاما له يسمى سمرة فسلح الغلام فترك
ضربه سيده فضرب به هذا المثل اتق الكبيان لا تصبك باعقابها الاعقاب
جمع العقب وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد يضرب للرجل يحذره من تكره له مصاحبته
اي جانب المريب المتهم اتق خيرها بشرها وشرها بخيرها الهاء راجعة
الى اللقطة والضالة يجدها الرجل يقول دفع خيرها بسبب شرها الذي يعقبها وقابل
شرها بخيرها تجد شرها زايدا على الخير وهذا حديث روي عن ابن عباس رضي الله عنه
تركته يقاس بالجذاع يضرب للرجل للسن اي هو شاب في عقله وجسمه
تقفز الجواشن بالمرزدها وقعا الجواشن اصل الصليان والمرزخيم
المرزة وهو اسم لغلامه وذلك ان رجلا كان له فرس وكان يعجمها قعا ويعقبها قعا
فلما رآها تقفز الجذمين وهي اصول الشجر قال لغلامه يا مرزدها قعا قعا يضرب
لمن يسخي اكثر مما يعطي تقديم الحرم من النعم يعنون البنات وهذا كقولهم
دفن البنات من المكرمات اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها قال
ابو عبيد اري معناه انك قد جدت بالفرس والجام ايسر خطبا فاتم للحاجة كان
الفرس لاغنى به عن الجام وكان المفضل يذكر ان هذا المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبي اخي
عدي بن جناب الكلبي وكان ضرار بن عمرو الضبي اغار عليهم فسبى يومئذ سلمى بنت ابل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الضايع وكانت يومئذ امة لعمرو بن ثعلبة وهي ام النعمن بن المنذر فمضى بها ضرار مع ما غنم فادركه عمرو بن ثعلبة وكان له صديقا فقال استدرك الاخاء والمودة الا رددت على اهلي فجعل يرد شيئا شيئا حتى بقيت سلمى وكانت قد اعجبت ضرارا فابى ان يردها فقال عمرو ياضرار اتبع الفرس الجواد فارسلها مثلا وقال غيره اصل هذا ان ضرار بن عمرو قاد ضبة الى الشام فاغار على كلب بن يربوع فاصاب فيهم وغنم وسبى الذارى فكانت فى السبى الرابعة فينة كانت لعمرو بن ثعلبة وبنت لها يقال لها سلمى بنت عطية بن وايل فصار ضرار بالغنايم والسبى الى ارض نجد وقدم عمرو بن ثعلبة على قومه ولم يكن شهد غارة ضرار عليهم فقيل له ان ضرار بن عمرو اغار على الحى فاخذ اموالهم وذراريهم فطلب عمرو بن ثعلبة ضرارا وبنى ضبة فلحقهم قبل ان يصلوا الى ارض نجد فقال عمرو بن ثعلبة لضرار ردّ واعلى مالى واهلى وردّ عليه ماله واهله ثم قال ردّ على فتاى فردّ عليه فينته الرابعة وحبس ابنته سلمى فقال له عمرو يا ابا قبيصة اتبع الفرس الجواد فارسلها مثلا

اتخذ الليل جملا يضرب لمن يجعل العلل بالليل من قراءة او صلوة او غيرها مما يركب فيه الليل وقال بعض الكتاب فى رحلات بال وطوى الراحل اتخذ الليل جملا وفات بالبال محمدا وغبر الوادى مجملا

تركته غلا احس البقر اولادها اى بحيث تلحس البقر اولادها يعنى بالمكان القفر ويروى يباحث البقر اولادها يقال لعناء تركته بحيث لا يدرى اين هو

اتخذوه حمار الحاجات يضرب للذى يستهان فى الامور

تركته جوف حمار قال الاصمعى عناه لا خير فيه ولا شئ ينتفع به وذلك ان جوف الحمار لا ينتفع منه بشئ وقال ابن الكلبى حمار رجل من العمالقة وحوفه واديه قلت قد اوردت ذكره فى قوم الكر من حمار فى باب الكاف

تطلب ضبا وهذا ضب باد راسه ويروى مخ راسه قال عطاء بن مصعب زعموا ان رجلين وثبا رجلا وكل واحد منهما يسمى ضبا فكان الرجل يطلب صاحبه فتهدد الثانى عنه وترك المقيم معه جبنا فقيل له تطلب ضبا يعنى الغايب وهذا ضب باد راسه يعنى الحاضر يضرب لمن يجبن عن طلب ثاره

فزق من صوت الغراب فرس الاسد المشتم ويروى المشتم من الشاء وهى خشبة تعرض فى فم الجدى لئلا يرضع امه ويعنى ها هنا الاسد الذى قد شد وفاه ومن روى المشتم جعله من شتامة الوجه واصل المثل ان امراة افترست اسدا ثم سمعت صوت غراب ففزعت يضرب لمن يخاف الشئ الحقير ويقدم على الخطير

تقيس الملائكة الى الحدادين قال الفضل يقال ان اصل هذا المثل انه لما نزلت هذه الاية عليها تسعة عشر قال رجل من كفار مكة من قريش من بنى جمح يكنى ابا الاشدين انا اكفيكم سبعة عشر فاكفوا اثنين فقال رجل سمع كلامه تقيس الملائكة بالحدادين والحد المنع والتحجيل والحدادون السجانون ويقال لكل مانع حداد

تلك ارض لا تقض بيضتها ويروى لا تنقع بيضتها اى لكثرة عشبها لو وقعت بيضة جرادة على الارض لم يبضها قضض وهى الحصى الصغار يضرب للجاد المخصب

تحمل عضة جناها اصل ذلك ان رجلا كانت له امراة وكانت لها ضرة فعدت الضرة الى قدحين مشتبهين فجعلت فى احدهما سويقا وفى الآخر سما وسقت قدح السويق عند رأسها والقدح المسموم عند رأس ضرتها لتشربه فقطنت الضرة لذلك فلما نامت حولت القدح المسموم اليها ورفعت قدح السويق الى نفسها فلما انتبهت اخذت قدح السم على انه السويق فشربت فماتت فقيل تحمل عضة جناها الجنى الحمل والعضة واحدة العضاه وهى الاشجار ذوات الشوك يعنى ان كل شجرة تحمل ثمرتها وهذا مثل قولهم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

من خوف مفوّاة وقع فيها تطأطأ لها تطيك الهاء للحادثة يقول اخفض لسك لها تجاور
وهذا كقولهم دع الشر يعبر يضرب في ترك التعرض للشر التقدم قبل التندم هذا مثل قولهم
المحاجزة قبل المناجزة يضرب في لقايك من لا تؤامر لك به وقال الذي قتل محمد بن طلحة بن عبيد
الله يوم الجمل • واشعث قوام بآيات ربه • قليل الأذى فيما ترى العين مسلم •
يذكرني حاميم والرمح شاجر • فهلا تلا حاميم قبل التقدم البتر لغير النكاح مثله
قالته رقاش بنت عمرو لزوجها حين قال لها اخلعي درعك لأنظر اليك وهي التي قالت ايضا خالع
الدرع بيد الزوج فارسلها مثلين يضربان في الأمر يوضع الشيء هو وضعه التمرة الى التمرة
تمر هذا من قول الحيحاة بن الجلاح وذلك انه دخل حايطا له فرأى تمرة ساقطة فتناولها
فعوتب في ذلك فقال هذا القول والتقدير التمرة مضمومة الى التمرة تمر ريدان ضم الآحاد تودي
الى الجم وذلك ان التمر جنس يدل على الكثرة يضرب في استصلاح المال التمر في البيدر وعلى
ظهر الجمل اصل ذلك ان مناديا نعم اكاد في الجاهلية على اطم من آطام المدينة حين
يدرك البسر فينادي التمر في البيدر اي من سقى وجد ما سقيه في تمره وهذا قريب من قولهم عند
الصباح يحمد القوم السرى ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل الدخل العيب الباطن
يضرب في ذي المنظر الاخبر عنده قال المفضل اول من قال ذلك عمة بنت معاوية البجلية وكانت ذات
عقل ورأي مسموع في قومها وكانت لها اخت يقال لها خود ذات جمال ويسم وعقل وان سبعة اخوة
من عجلة بطن الازد خطبوا خودا الى ابيها فأتوه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم النجايب الفره فقالوا
نحن بنو مالك بن غضبة ذي النجيبين فقال لهم انزلوا على الماء فنزلوا اليلتهم ثم اصبحوا غادين
في الحلل والهيئة ومعهم ريبة لهم يقال لها الشعثاء كاهنة فرأوا وصيدها يعترضون لها
كلهم وسيم جميل وخرج ابوها فجلسوا اليه فرحب بهم فقالوا ابلغنا ان لك بنتا وانا نحن كما ترى
شباب ولنا منعة الجانب وعيش الرافع فقال ابوها كلكم خيار فافيموا نرى رأينا ثم دخل على
ابنته فقال ان رهطا يريدون فقدانك هؤلاء القوم قالت انكحني على قدري ولا تشطط في مهري
فان تخطيني احلامهم لا تخطيني اجسامهم لعلي اصيب ولدا واكثر عددا فخرج ابوها فقال
اخبروني عن افضلكم قالت ربيبتهم الشعثاء الكاهنة اسمع اخبرك عنهم هم اخوة وكلهم اسوة
اما الكبير فمالك جرئ فاتك يثعب للسنابك ويستصغر المهالك واما الذي يليه فالغمر بن
عمرو يقصر دونه الفخر نهد صقر واما الذي يليه فعلقمة صيب الحجة منيع الذمة قليل
الحجة واما الذي يليه فعاصم سيد لنا عم جلد صارم اتى حاذم جيشه غانم وجاره سالم
واما الذي يليه فثواب سريع الجواب عتيد الصواب كريم النصاب كثير الغياب واما
الذي يليه فمدرك بذول لما يملك عزوف عما يتركه يعني وعولك واما الذي يليه فجندل الفرنه
مجدل مقل لما يحمل يعطي ويبذل وعن عدوه لا ينكل فشاورت اختها فيهم فقالت اختها
ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمعي مني كلمة ان شر الغريبة يعلن وخيرها يدفن
الكحي في قومك ولا تعرفك الاجسام فلم تقبل منها وبعثت الى ابيها انكحني بذركا فانكحها ابوها
على ناقة ورعاتها وحملها مدركا فلم تبث عنده الا قليلا حتى صيحتهم فوارس من بني
مالك بن كنانة فاقتتلوا ساعة ثم ان زوجها واخوته وبني عامد انكشفوا فانتسبوها فقيل
سبوا فيما هي تبركت فقالوا ما يبكيك اعلى فراق زوجك قالت قبحه الله قالوا لقد
كان جميلا قالت قبح الله جمالا لا ينفع معه اما الكي على عضياني اختي وقولها ترى الفتيان

يكون هم

سالم الخلد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

كالتحل وبايديك سالدخل واخبرتهم كيف خطبوها فقال لها رجل منهم كنيني ابا نواس شاب
اسود اثوه مضطرب الخلق ارتضين بي على ان اصلك من ذباب العرب فقالت لاصحابه
اكذاك هو قالوا نعم انه مع ماترين لبمنع الحليلة وتتقيه القبيلة قالت اجل جمال وكمال
كما قد رئيت به فزوجوها منه **الغربال يستريق** مثل يحكى ابو الحسن اللحياني يضرب
في المكافاة **تمس اعشاشك** يضرب لمن يلتمس التحتي والعلل ومعناه التمس التحتي والعلل
في ذويك **اترك الشر يتركك** انما يصيب الشر من تعرض له زعموا ان لقمن الحكيم
قال لابنه اترك الشر كما يتركك اراد كيما يتركك فحذف الياء واعملها **تعست العجلة**
اول من قال هذا فند مولى عائشة بنت سعد بن ابي وقاص وكان احد المغنين المحسنين وكان
يجمع بين الرجال والنساء وله يقول ابن قيس الرقيات . قل لفند يشبع الاظعانا
نسوة طالما سرعيشا وكفانا . وكانت عائشة ارسلته يابتها بارد فوجد قوما
يخرجون الى مصر فخرج معهم فاقام بها سنة ثم قدم فاخذ نارا وجاء يحد وفعثر وتبدد
الجمر فقال تعست العجلة وفيه يقول الشاعر . ما رايتا لغراب مثلا . اوبضا
يحكى بالمشملة . غمر فند ارسلوه قابسا . فتوى حولا وست العجله . المشملة الناء
يجمع المقدحة والاثنا وقال بعضهم الرواية المشملة بفتح الميم وهي مهب الشمال يعني
الجانب الذي بعث نوح عليه السلام الغراب لياتيه بخبر الارض احقت ام لا **تهوى الدواهي**
حوله ويسلم يضرب لمن يتخلص من مكروه **تعد بالجدي قبل ان يعشى بك** يضرب في
اخذ الامر بالحزم **تعلل بدبه تعلل البكر** وذلك انها اذا شدت بحقال تعلل به ليحلته
فيه يضرب لمن يتعلل بما لا متعلل بمثله **التقي بلحمه** اي كان له لحاما يمنعه من العدو
عن ستر الحق قولا وفعلا وهذا من كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله **التجلد ولا التبلد**
يعني ان التجلد يحبك من الامر لا التبلد ونصب التجلد والتبلد على معنى الزم التجلد ولا
تلزم التبلد ويجوز الرفع على تقدير حقك اوشانك التجلد وهذا من قول اوس بن حارثة
قاله لابنه مالك فقال يا مالك التجلد ولا التبلد والمنية ولا الدنية **تخرج المعدية**
ما في قعر البرمة هذا مثل يضرب له العاشة وقد اورده ابو عمرو في كتابه **تركته**
يتقمع القمع الذباب الازرق العظيم ومعنى تقمع يذب الذبان من قرعه كما يتقمع
الحمار وهو يحرك راسه ليذهب الذباب قال اوس بن حجر . الم تر ان الله انزل
مزنة . وعفر الظباء في الكناس تقمع **تكلم مجمع بين الاروى والنعام** اذا تكلم
بكلمتين مختلفتين لان الاروى تسكن شعف الجبال وهي شاة الوحش والنعام تسكن
الفيافي فلا يجتمعان **ترك مايسوه وينوه** اذا ترك للورثة ماله قيل كان المحبوق
ذا يسار فلما حضرته الوفاة اراد ان يوصي فقيل له ما تكتب فقال اكتبوا ترك المحبوق
مايسوه وينوه . ملا ياكله ورثته ويبقى عليه وزره **تبدد بلحمك الطير** يقال
هذا عند الدعاء على الانسان وقال رجل لامراته . ارحنة عني تطردين تبددت
بلحمك طير طرن كل مطير **ترلة محزنيا لينات** الاخونا لا يزيرا ويقال
المحزني المضر لداهية في نفسه ولا ينات الهجوم على الشيء اي تركته يضر داهية ينفتق
عليهم بشر **تيسي جمادر** قال الليث اذا اسكتت العرب الرجل تقول تيسي اي
كذبت ولم يعرفوا اصل هذه الكلمة قال والتيس جبل باليمن ويقال فلان يتكلم بالتيسية

اليه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اى بكلام اهل ذلك الجبل تعلق الحجن بارفاغ العنس الحجن تخفيف الحجن وهو الصمى
السبى الفذا يقال احجن حجنا ويراد به القرا دها هنا وارفاغ العنس بواطن فخذيها
واصولها يضرب لمن يلصق بك حتى ينال بغيته ونصب تعلق على المصدر اى تعلق
بى تعلق والعنس الناقة الصلبة تبع ضلة ويروى ضلة بالصاد غير المعجمة فالتبع
الذى يتبع النساء والضلة الذى لا خير فيه فهو لا يهتدى الى غير الشر ومن روى بالصاد
جعله كالحية الصل واراد به الدهاء كما يقال ضل ضلال وادخل الهاء مبالغة ومن
روى بالضاد المعجمة فانما كسر الضاد اتباعا لقوله تبع اتق الله فى جنب اخيك ولا
تقدح فى ساقه اى لا تقتله ولا تفتنه يقال قدح فى ساقه اذا اعابه وقوله فى جنب اخيك
اراد فى امر اخيك ومنه قوله تعالى فرطت فى جنب الله اى امره قال ابن عرفة اى فيما تركت
من امر الله يقال ما فعلت فى جنب حاجتى قال كثير ٭ الا تتقين الله فى جنب عاشق ٭
له كبد حرى عليك تقطع ٭ وقال الفراء فى جنب الله اى فى قربه وجواره قال الشاعر ٭
خليلى لقنا واذكرا الله فى جنبى ٭ اى فى امرى بان تدعا الوقيعة فى ٭ تركت جوادا
كالمة نعامة جابئة جواد موضع اراد كثرة عشبه واغتمام نبته تركت البلاد تحدث
هذا يجوز ان يراد به الخصب وكثرة اصوات الذبان ويجوز ان يراد به القفار التى
لا انيس بها ولا يكنفها غير الجن كقول ذى الرمة ٭ للجن بالليل فى حافاتها زجل ٭
كما تجاوب يوم الريح عيشوم ٭ ارب فدح الارب الاستفتاء حتى يصير ماله
مثل التراب كثرة وفدح يفدح فدحا اذا وسع يضرب لمن غنى فوسع عليه عيشه وبذر
ماله مسرفا اتانى ام الخيار رجلا يمشى رويدا يضرب فى طلب ما يتعذر تعقرت
اروى ويسماها البدن تعقرت اى تشهت بالعقر وهو ولد الارويه
والبدن المسن من الوعول اى منظرها منظر الوعول الساذ وهى تظهرانها عقر حدث
تهيف بطن شئن التدريس التهيف التضمير يقال رجل اهيف اذا كان
ضامر البطن وذلك محمود والتشئين تفعيل من الشئن وهو العيب والتدريس الثوب
الخلق وقوله شئن يريد شئنته فحذف المفعول يضرب لمن له فضل ورعاية يستر بها سوء
حاله تجمعن خلابة ومدودا يضرب لمن جمع بين خصلتى شر قالوا هو من قول
جرير بن عطية وذلك ان الحجاج بن يوسف اراد قتله فمشت اليه مضر فقالوا اصلح
الله الامير لسان مضر وشاعرها هاهنا لنا فوجه لهم وكانت هند بنت اسماء بن خارجة
ممن طلب فيه فقالت للحجاج ايذن لى فاسمع من قوله قال نعم فاقم بمجلس له وجلس فيه
هو وهند ثم بعث الى جرير فدخل وهو لا يعلم بمكان الحجاج فقالت يا ابن الخطفى
الشذى قولك فى التشبيب بامراة قط وما خلق الله شيئا ابغض الى من النساء ولكنى
اقول فى المديح ما بلغك فان شئت اسمعتك قالت ياعدو نفسه فان قولك
يجرى التوالك على اعرافه ٭ برد تحدر من متون غمام ٭ عرفت نساء القلوب
وليس ذا ٭ حين الزيارة فارجعى بسلام ٭ لو كنت صادقة الذى حدثتنا ٭
لوصلت ذاك فكان غير رمام ٭ قال جرير لا والله ما قلت هذا ولكنى اقول
لقد جرد الحجاج بالحق سيفه ٭ الا فاستقيموا لا يميلن مايل ٭ ولا يستوى داعى
الضلالة والهدى ٭ ولا حجة الخصمين حق وباطل ٭ فقالت هند دع ذا عنك

فاين ١

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فاين قولك ٭ خليلي لا تستشعر القوم انني ٭ اعيذكما بالله ان تجدا وجدي
صحبت الى برد الشراب وغرتي ٭ جدام فزنة برجحدا عا وما تجدي ٭ قال ابن الانباري
قوله ٭ من يامن الحجاج اما عقابه ٭ مر واما عقده فوثيق ٭ لحقت حتى ازلتني مخافتي ٭ وقد كان من دوني عماية نيق ٭ يسر لك البغضاء كل منافق ٭ كما كل ذي دين عليك شفوق ٭ قالت دع ذا عنك ولكن هات قولك
يا عاذلي دعا للوم واقصرا ٭ طال الهوى واطلتما التفنيدا ٭ اني وصلتك لوارث
زيادة ٭ في الحب متى ما وجدت مزيدا ٭ اخلقتنا وصددت ام محمد ٭ افتجمعين
خلابة وصدودا ٭ لا يستطيع لذي الصبابة ان يرى ٭ حجرا اصم وان يكون حديدا ٭
تقبل الرجل اباه ٭ اذا اشبهه قال ابن فارس اللام مبدلة من القاف يعني من
تقيض من القيض وهو العوض ويكون مصدرا ايضا يقال قاضه يقيضه قيضا كما يقال
عاضه يعوضه عوضا ومنه المقايضة بمعنى المبادلة يقال هما قيضان اي شبلان
يعني ان كل واحد منهما عوض من الآخر يضرب في الشيئين تقاربا في الشبه تزبدها
صدا ٭ الحدأة اليمين المنكرة والهاء في تزبدها راجعة اليها وتزبد اي تبلع
الزبد وهذا كقولهم جدا عاجدا غير الصلبانه ويلشد ٭ تزبد عاجدا يعلم انه ٭
هو الكاذب الآتي الامور الجاريا ٭ التثت نصف العفو دعا قتيبة بن مسلم برجل
ليعاقبه فقال ايها الامير التثت نصف العفو فعفا عنه وذهبت كلمته مثلا تقطع
اعناق الرجال المطامع يضرب في ذم الطمع والخضع قال ابو عبيد وفي بعض الحديث ان
الصفاة الزلاء التي لا تنبت عليها اقدام العلماء الطمع تحطك سنة بعيمها وروي
تخلات يضرب لمن اقام فسلم ولو سار لهلك وذلك ان رجلا اجدب واقام وخرج
قومه مستجمعين فمر لوابقي هو في وطنه فاعشب واديه واخصب تركت دارهم حوثا
بوثا اي اثيرت بجوافر الدواب وخربت يقال تركهم حوثا بوثا وحوث بوث وحث
بيث وحاث باث اذا فرقهم وبددهم توطن الابل وتعافه المعزى اي ان الابل
توطن نفسها على الكاره لقوتها وتعافها المعزى لذلها وضعفها يضرب للقوم يلقون
المكاره فيوطنون عليها انفسهم ويعافها جبنا وهم تركته على مثل عفوط العير
عفوط العير عجانه يضرب لمن لم يدع له شيئا تردد في استه نارية اهو مرها
تدري اتطعن ام تقيم يضرب لمن يعيا بامره تشتهي وتشتكي اي تحب ان تاخذ
وتكره ان يوخذ منك تركته صريم سحر الصريم بمعنى المصروم والسحر الرئة
اي تركته وقد يستعمل فيه تراقد وا تراقد الحمر بابوالها وذلك اذا توطنا
القوم على ما تكرهه نحسه جادا وهو نابح يضرب لمن يتهدد وليس وراءه ما
يحققه ترى من لا حريم له يهون يضرب لمن لا ناصر له عند ظلمه
تركتهم لقصر قرن اي استاصلتهم وذلك ان احد القرنين اذا تم وقطع
الآخر اتيحا وقال الشاعر ٭ فاصبحت دارهم لقصر قرن ٭ فلا عين تحس ولا اثار
اي لا تحس اثرا ولا عينا قال الاصمعي القرن جبل يطل على عرفات وانشد ٭ واصبح عهده
بقصر قرن ٭ قال الازهري ويروى بقصر قرن وبقط قرن والقرن اذا قص او قط بقي
ذلك الموضع املس يقال لا ترقه يضرب لمن يستاصل ويصطلم عسك بردك

حتى تدرك حقك اى ذم على غيظك حتى تتيقن وقيل الحرد حرد السائمة الراء والقياس
كركها ويشد . اذا جياد الخيل جاءت ترادى * مملوءة من عنف وحرد * قال ابن السكيت
وقد يحرك فيقال رجل حارد وحرد وحردان اى غضبان تحوفى النضيج من حول التى
قال يونس قيل لرجل ما احسن فطنك اى اى شئ عظم بطنك يعنى سمنه قال تحوفى النضيج والتحوف
اخذ الشئ من حافاته يضرب لمن يعجل الفكر فيما يستقبله وهذا مثل من حسن النظر فى اصلاح
ماله حتى يرى حسن الحال ابدا تركته على مثل خد العرس اذا تركته على طريق واضح مستو
تركته على مثل شراك النعل اى فى ضيق حال تركته على مثل مشفر الاسد
يضرب لمن تركته عرضة للهلاك تخطى الحى شيئا والاحص شيئا ما لبنى الاعبط
بطن الجريب فى موضع يقال هذه دارة شيئ والاحص موضع هناك ايضا وهذا المثل من قول جساس
ابن مرة قاله لكليب واراد حين طعنه فقال كليب اغثنى بشربة ماء فقال جساس تجاوزت
شيئا والاحص يعنى ليس حين طلب الماء يضرب لمن يطلب شيئا فى غير وقته اتخوى الاهل دخلا
الدخل والدخل والدخل العيب والريبة يضرب لمن اكرم الخادع اتبع الحسنة السيئة تمحها
قال ابو نواس . خير هذا يشرذ فاء ذا الرب قد عفا * يضرب فى الانابة بعد الاجترام .
اتق شر من احسنت اليه هذا قريب من قولهم سمن كلبك يأكلك تناس مساوى الاخوان
يدم لك ودهم يضرب فى استبقاء الاخوان تضرع الى الطبيب قبل ان تمرض اى اعقد
الاخوان قبل الحاجة اليهم قاله لقمان لابنه تغافل كانك واسطى قال المبرد اصله ان
الحجاج كان يسخر اهل واسط فى البناء فيهربون وينامون فى وسط الغرباء فى المسجد فيجئ الشرطى
ويقول يا واسطى فمن رفع رأسه اخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون تقلدها طوق الحمامة
الهاء كناية عن الخصلة البهيجة اى تقلدها بقلد طوق الحمامة اى لا تزايله ولا تفارقه كما لا
يفارق طوق الحمامة الحمامة تحللت عقده يضرب للغضبان يسكن غضبه تصالح القوم
اذا استن القذع حقه ان يقال تصالح لكنه قلب الادغام ضرورة والسن الصب
يقال سن الماء على وجهه والقذع الخنا والفحش يضرب للحليم لا يرفع سمعه لما يقبح تغمر كان
وليس ربا التغمر الشرب القليل وهو من الغمر وهو القدح الصغير يضرب لمن تقلد
امرا ثم لم يبالغ فى تمامه تذكرت ريا صبيا فبكت ريا اسم امرأة استت وخرقت فتذكرت
ولدا لها مات فاسفت وبكت يضرب لمن حزن على امر لا مطمع فى ادراكه لبعد العهد به تهويد
على ربوده التهويد السكون والتؤدة والربود جمع ربد وهو الحرف الثانى من الجبل ومن سكن فيه
كان على غير طاينة يضرب لمن شرع فى امر وضيم العاقبة تحت جلد الشاة قلب الاذؤب
يقال ذيب واذؤب وذياب وذوبان وضاين فى الواحد وضان وضئين فى الجمع مثل ماعز
ومعز ومعيز يضرب لمن يناوئ ويخادع الناس تذريع حطان لنا انذار التذريع
ان يصفر ما بزعفران او الخلوق ذراع الاسير علامة منهم على قتله وكانوا يفعلونه فى الجاهلية
وحطان اسم رجل يضرب لمن كلم فى امر فاظهر البشاشة واحسن الجواب وهو يضمر خلافه
تاتى بك الضامة عريس الاسد الضامة ثقل وتخفف من الضم والضيم فاذا ثقلت
فالمعنى الحاجة الضامة التى تضمك وتلجئك والضامة من الضيم جمع ضايم يعنى الظلمة
اى ظلم الظلمة يحوجك الى ان توقع نفسك فى الهلكة يضرب فى الاعتذار من ركوب الامر
تلبيد ضيزن من التصبى التلبيد ان يلصق شعر راسه بصمغ يجعله عليه ليلا

والدغر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يتشعث والتقيتي ان ينور الراس ليغسله ثم لا ينقي وسخه يقال لبدت الشعر فلبد و
ضيانه فتيا يقول لا ادع تركه تلبدا خير من ان يتركه منضيا يضرب لمن قام بامر
لا يقدر على اتمامه تركت عوفا في مغاني الاصرم يقال للذيب والغراب الاصرمان
يقول تركته في منازل لا انيس بها ولا يسكنها الا الذيب والغراب يضرب لمن يخذل صاحبه
في حادث الم به تقي ثوما ابن شدقيك الدخن يقال دخن الطعام يدخن دخنا
اذا فسد ودخ على العدة ولا دواء له الا القيء يضرب لمن يفعل افعالا سيئة ويسلم منها
فيقال ستقدم وسترى عاقبة ما تصنع تلبس ابو تيك على بضاض المضاض والبضاضة
المرة وحرقة يجدها الرجل في جوفه من غيظ يتجرعه يضرب للرجل الحليم يسكت عن الجاهل
ويحتمل اذاه التجارب ليست لها نهاية ولا لها في زيادة وقال عمر رضي الله عنه يحتلم الغلام
لاربع عشرة سنة وينتهي طوله لاحدى وعشرين وعقله لتسع وعشرين لا التجارب
لا غاية لها ولا نهاية

ما على افعل من هذا الباب

اتجر من عقرب ويقال اسطل من عقرب وهذا مثل أمثال اهل المدينة حكاه الزبير بن
بكار وعقرب اسم تاجر من تجارها قال الزبير وكان رهط ابي عقرب تجار المدينة وكان عقرب
ابو عقرب اكبر من هناك تجارة واشدهم تشويقا حتى ضربوا بطله المثل فاتفق ان عامل
الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب وكان اشد اهل زمانه اقتضاء فقال الناس
ننظر الآن ما يصنعان فلما حل المال لزم الفضل باب عقرب وشد بابه بحمار له يسمى التجاب
وقعد يقرأ على بابه القرآن فاقام عقرب على المطل غير مكترث له فعدل الفضل عن ملازمة
بابه الى هجاه عرضه فما سار عنه فيه قوله

قد تجرت في سوقنا عقرب ٭ لا مرحبا
بالعقرب التاجره ٭ كل عدو يتقي مقبلا ٭ وعقرب تخشى من الدابره ٭ كل عدو كيده في استه ٭
فغير مخشي ولا ضاره ٭ ان عادت العقرب عدنا لها ٭ وكانت النعل لها حاضره ٭

اتعس من رايض مهر هذا قولهم لا يحدم شقي مهرا يعني ان معالجة المهارة
شقاوة لما فيها من التعب قيل وهذا كما يحكى ان امراة قالت لرايضها الغ شانك حرقك
كلها بالبيت فقال ليس بيني وبينك الا مقدار ظمء اتلى من الشعرى يعنون
الشعرى العبور وهي اليمانية وهي تكون في طلوعها تلوي الجوزاء ويسمونها كلب الجبار والجبار اسم
للجوزاء جعلوا الشعرى ككلب لها يتبع صاحبه ايتم من المرقش يعنون المرقش الاصغر
وكان متيما بفاطمة بنت المنذر الملك وله معها قصة طويلة وبلغ من امرها اخيرا ان قطع
المرقش ابهامه باسنانه وجدا عليها وفي ذلك يقول

الم تر ان للمرء يحدم كفه ٭ ويجشم من لوم الصديق الحاشما ٭ وايتم افعل من الفعول يقال تامه الحزن وتمه اي عبده
وذلله وتيم الله مثل قولك عبد الله قال لقيط

تامت فؤادك لم تحزن كما احتملت
احدى بناتي بذعل من شيبانا ٭

ايته من فقد تقيف قالوا كان باطايف في اول
الاسلام اخوان فتزوج احدهما امراة من بني سدة ثم رام سفرا فاوصى الاخ بها فكان يتعهدها
كل يوم بنفسه وكانت من احسن الناس وجها فذهبت بقلبه فضنى واخذت قوته حتى
عجز عن المشي ثم عجز عن القعود وقد اخوه فلما راه تلك الحال قال مالك يا اخي ما تجد
قال احد شيئا غير الضعف فبعث اخوه الى الحرث بن كلدة طبيب العرب فلما حضره لم يجد
به علة من مرض ووقع له ان ما به من عشق فدعا بخمر وقت فيها اقاحة ايام ثم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اتبعه بشربة منها فتحرك ساعة ثم نفض رأسه ورفع عقيرته بهذه الابيات
المالي على الابيات بالخف نزهته ✽ غزال ثم تجعل بها دور بيته ✽ نزل الحور العين في ملقه عنه
فعرف انه عاشق فاعاد اليه الخمر فانشأ يقول ✽ ايها الجيرة اسلموا وقفوا كي تكملوا ✽
خرجت مزنة من البحر ريا تحمحم ✽ فمشى كنتي وتزعم اني لها حاحم ✽ فعرف اخوه ما به
فقال يا اخي هي طالق ثلثا فتزوجها فقال وهي طالق يوم تزوجها ثم تاب اليه تائب من
العقل والقوة ففارق الطايف حضرا وهام في البرقار اي بعد ذلك فمكث اخوه اياما
ثم مات كمدا على اخيه فضرب به المثل وسمي فيد تثقيفا وقولهم انيه من احمق ثقيف
فهذا من التيه الذي هو الضلالة واحمق ثقيف هو يوسف بن عمر كان امير العراقين من
قبل هشام بن عبد الملك وكان انيه واحمق عربي امر ونهى في دولة الاسلام ومن حمقه
انه حجاما كان يحجمه فلما اراد ان يشرط ارتعدت يده فلحق بذلك يوسف وكان حاجبه
قايما على رأسه فقال له قل لهذا البايس الخف وكان قصيرا جدا قميئا فكان الحجام عند قطع
ثيابه اذا قال له تحتاج الى زيادة اكرنه وجباه واذا قال يفضل شيء اهانه واقصاه اتمك
من سنام الثمول الارتفاع والسمن والتايل من الابل العظيم السنام والمكها الكلاء
اي اسمنها يعني الناقة ايئس من يوس نويت قال حمزة هذا مثل حكاه محمد بن
حبيب ولم يذكر في اي موضع يجب ان يوضع ونويت قبيلة من قبايل قريش وهو نويت بن حبيب بن
اسد بن عبد العزى قال وحكي ايضا ايئس من يوس البناع ولم يفسره ايضا قال فسألت
عنه ابا الحسين النسابة الاصبهاني فذكر انه البناع بن عبد ايليل بن ناشب بن غيرة بن
سعد بن ليث بن بكر وبنته ريطة بنت ابي احيحة سعيد بن العاص ويعيرون به اتبع
من توأب التوأب الجحش قال سيبويه هو مصروف لانه فوعل ويقال للاتان اتم توأب وقال
ابن فارس لا يبعد ان تكون التاء في توأب واوا يعني ان اصله ووأب من وأب يئب ذؤبا
اذا ذهب وتتبع سمي به لانه يتبع الام اتوى من دين التوى الهلاك يقال توى اذا
هلك وانما قيل ذلك لان اكثر الديون هالك ذاهب اترف من ريب نجة الترفة
التنعم والريب الريبة يضرب للمتهم عليه اتيه من قوم موسى عليه السلام هذا من التيه
بمعنى التحير واراد وابه بكم في التيه اربعين سنة اتوى من سلف السلف والسلم
واحد وهما اسلف من طعام او غيره وهذا مثل قولهم اتوى من دين وقدم اتب من
ابي لهب اي اخسر اخذ من قوله تعالى تبت يدا ابي لهب والتباب الخسار والهلاك اتخم
من فصيل لانه يرضع اكثر مما يطيق ثم يتخم وكان الاصل ان يقال اوخم من وخم وخم
الا انهم بنوه من الاتخام توهما ان التاء اصلية كما توهموا في التكلة والتهمة واشباهها
فالزموها التاء في التصغير والجمع فقالوا تكيلة وتهيمة وتكل وتهم اتعب من راكب
فصيل لانه غير مروض

المولدون

اتية الحافي اعتد اره ✽ تزاوروا ولا تجاوروا ✽ تقاربوا بالمودة
ولا تشاكلوا على القرابة ✽ تعاشروا كالاخوان وعاملوه كالاجانب اي ليس في التجارة محاباة
تلقاك سبعا ولا تلقاك ذو عيال ✽ توكل تكف ✽ تشوش العمامة
من المروءة ✽ تأمل تعب عيش ✽ تجاوزي القروض باشاهاه تكلم فقد
كلم الله موسى ✽ تغرق بين المسلمين الدراهم ✽ تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

كرة

تخربني وانا حريص ٭ تقول من نصف خوصة قدره ٭ تخلصت منه بمرة ٭ تحكم
بما لم تحكم به الملوك على المقادير ٭ تركته على بطاب وحبة على المقلى ٭
تالف النخعة بحسن جوارها ٭ تحل له الميتة ٭ يضرب للفقير ترك
المكافأة من التقفيب ٭ تحت هذا البلش ٭ يضرب لمن يرتاب به ترك ادعاء العلم
ينفي عنك الحسد ٭ تاج المروة التواضع ٭ التميز شوهم ٭ التغبير يضعف
التجارة ٭ التسلط على المماليك دناءة ٭ التحسس خلق من الحمس ٭ التقدير
احد الكاسبين ٭ التواضع شبكة الشرف ٭ التينة تنظر الى التينة فتينع ٭
التوفي مجانبة الضعف ٭ ٭ يعني دعواهم اتبع النباح ولا تتبع الصباح ٭ تكملنا
منه على خص ٭ وجدار من قصب يضرب في الخيبة التدبير نصف المعيشة

الباب الرابع فيما اوله ث

ثكل ارأمها ولدا ٭ قاله بهس الملقب بغامة لانه حين رجع اليها بعد اخوته
الذين قتلوا قال المفضل كان من حديث بهس انه كان رجلا من بني فزارة بن ذبيان بن بغيض
وكان سابع سبعة اخوة فاغار عليهم ناس من الشجع بنهم وبين حوب وهم في البلهم فقتلوا منهم
ستة وبقي بهس وكان محنقا وكان اصغرهم فاراد واقتله ثم قالوا وما نريد من قتل هذا
يحسب عليكم رجل ولا ضير فيه فتركوه فقال دعوني اتوصل معكم الى الحي فانكم ان تركتموني ومدت
الكتبى السباع وقتلني العطش ففعلوا فاقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا فبحروا واجزروا في يوم
شديد الحر فقالوا اظللوا الجزر لا يفسد فقال بهس لكن بالاثلاث لحم لا يظل فذهبت مثلا
فلما قال ذلك قالوا انه لمكروه هو ان يقتلوه ثم تركوه وظلوا ينوون من لحم الجزور ويكوون
فقال احدهم ما اطيب لحمنا واخصبه فقال بهس لكن على البدح قوم يجفى فارسلها مثلا ثم
انشعب طريقهم فاتى امه فاخبرها الخبر قالت فما جاء بك من بين اخوتك قال بهس لو خيرت
لاخترت فذهبت مثلا ثم ان امه عطفت عليه ورقت له فقال الناس لقد احنت ام
بهس بهسا فقال بهس ثكل ارأمها ولدا اى عطفها على ولد فارسلها مثلا ثم ان امه
جعلت تغطيه بعود ذلك ثياب اخوته فيلبسها ويقول ياخذ التراث لولا الذلة فارسلها
مثلا ثم انه اتى على ذلك ما شاء الله فمر بنسوة من قومه يصلحن امرأة منهن يردن ان يهدينها
لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه وعض به رأسه فقلن له يا
ويلك ما تصنع يا بهس فقال البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها فارسلها
مثلا ثم امر الشاة من كانه وغيرها فصنعن طعاما له فجعل ياكل ويقول جذ اكثره
الايدي في غير طعام فارسلها مثلا فقالت امه لا يطلب هذا بثار ابدا فقلن الكاشحة
لا تأسي لاحمق وفي يديه سكين فارسلها مثلا ثم انه اخبر ان ناسا من الشجع في غار
يشربون فيه فانطلق بخال له يقال له ابو حنش فقال له هل لك في غار فيه ظباء
لعلنا نصيب منها ويروى هل لك في غنيمة باردة فارسلها مثلا فانطلق بهس بخاله
حتى اقامه على فم الغار ثم دفع اباحنش في الغار فقال ضربا اباحنش فقال بعضهم
انه ابو حنش يبطل فقال ابو حنش مكرة اخوك لا يبطل فارسلها مثلا قال المتلمس في ذلك
ومن طلب الا تار ما حز انفه ٭ فصير وخاض الموت بالسيف بهس ٭
نعامة لما ضيع القوم نهطه ٭ تبيتي في الواديه كيف يلبس ٭ الثيب عجالة

فصل
في الغار

الزاكب المحالة ما تزوده الراكب مما لا تعب فيه كالتمر والسويق قال ابو عبيد هذا يضرب في الحث على الوحى بيسير الحاجة اذا اعوز حملها ثاطة مدت بماء الثاطة الحماة واذا اصابها الماء ازدادت رطوبة وفسادا قال ابو عبيد يضرب هذا للرجل يشتد ثوقه وحمقه ويزيد بقوله يشتد يزيد على ما كان من قبل ثار عليهم على اهلهم للعيال صاحب الحالة والنايل صاحب النيل اى اختلط امرهم وروى ناب اى اوقدوا الشر ايقادا قاله ابو زيد يضرب في فساد ذات البين وتاريث الشر في القوم الثور يحمى انفه يروقه الرقن يضرب في الحث على حفظ الحريم ثنى على الامر رجلا اى قد وفق بان ذلك له وانه قد احرز الثكلى تحت الثكلى لانها تاتسى بها في البكاء والجزع ثل عرشه اى ذهب عزه وساءت حاله يقال ثللت الشيء اذا هدمته وكسرته قال القتيبي للعرش هنا معنيان احدهما السرير والاخر للملوك واذا ثل عرش الملك فقد ذهب عزه والمعنى الاخر العرش البيت ينصب من العيدان ويظل وجمعه عروش فاذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل ثرا بنو جعد وكانوا ازفلى يقال ثرى القوم يثرون ثروا وثراء اذا كثروا والازفلة والازفلى الجماعة القليلة يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد القلة ثاداء وجه شانه الترغيس الثاداء الامة والشوهاء الحلاء والترغيس تكثير المال يقال رغس الله مال فلان اذا بارك له فيه واراد وجه ثاداء فقلب يضرب لمن حسن كثرة ماله قبح بضابه ثنيت نحوى بالعراء الاوابد العراء الصحراء والاوابد الوحوش وثنيت معناه صرفت يضرب لمن يعدك ما لا يملكه ولا يقدر عليه ثوذ كلاب في الرهان اقعد هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسي كان يحمق وذلك انه ارتبط عجل ثوذ فرام ان يصنعه ليسابق عليه ولا تقعد من القعيد وهو المختلف المتباطئ يضرب للرجل يروم ما لا يكون ثمرة القبر يحك الظفر يضرب عند الترغيب في الصبر على ما يكره ثوى لو لجسده لا يتزع يضرب لمن يخرج عن تقويمه وتهذيبه ثار عليهم ثائرة اى هاج ما كان من عادته ان يهيج منه يضرب لمن يستطير غضبا ثمرة النجب المقتت اى من اعجب بنفسه مقتته الناس ثمرة الجبن لا يربح والخسر الخسران ونظيره الفرق والفرقان والكفر والكفران وهذا مثل كما تقول العامة التاجر الجبان لا يربح ولا يخسر ثبت العذر يقال رجل ثبت اى ثابت والعذر الماضي في الارض مثل مجرة اليرابيع واشباهها والمعنى ثابت في قتال او كلام لا يزل في موضع الزلل ثاقب الزند يعني انه اذا قدح اورى يضرب للمنجح فيما يباشر من الامر ثكلتك الجهل يعنون الامر قال ابن فارس في كتاب المقاييس هذا مما شذ عن هذا التركيب يعني من الجهل الذي هو الشعر الكثير ومن قولهم اجتال البيت اذا كثر والتف وقال ثعلب جهلة الرجل امراته وقال غيرها هو الجهل بفتح التاء يريدون قيمات البيوت قلت يجوز ان يكون المعنى ثكلتك ذات الجهل اى صاحبة الشعر من الام وغيرها من قومه مثل الزوجة ومن يقوم الرجل بامرهم ويهتم لشانهم ثكلتك امك اى جردا ترفع الجرد الثوب الخلق يقال ثوب سحيق وجرد اى خلق ونصب اى بترفع يضرب لمن يطلب ما لا نفع فيه ثبت لبده يقال للرجل اذا ادعى عليه ثبت لبده واثبت الله لبده اى دام الله له الشر قلت يمكن ان يراد باللبد ها هنا لبد فرسه فكانه قال ثبت لبد مكانه من الارض اى لا يلبد فرسه واذا لم يلبد فرسه لم يرتق في رحل خير لان يجلبون الخير الى انفسهم

من الفائق

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

من الغارة ثوبك لا تقعد يطير به الريح نصب ثوبك باضمار فعل اى احفظ ثوبك
وتقعد يقعده معناه صار يصيرها هنا والتقدير ضن ثوبك لا تطر الريح طايرة به يضرب
في التحذير

ما على افعل من هذا الباب

انقل من ثهلان هو جبل بالعالية واشتقاقه من الثهل وهو الانبساط على وجه
الارض ويقال ايضا انقل من ثمام وهو سبق على الكسر عند الحجازيين وهو جبل له رسلان
يستبان ابني ثمام قال لبيد فهل نبئت عن أبوي ذؤاب على الاحداث الا ابني ثمام
انقل من تضاد هذا ايضا جبل بالعالية وسبق ايضا على الكسر عندهم فاما عند تميم فهو
بمنزلة ملاء ينصرف وكذلك حذام وقطام قال الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام وقال على لغة تميم ومرد هرّ على وبار فهلكت جرم وبارة
وقال ايضا لو كان من حضن تضاد لركنه او من تضاد بكى عليه تضاد انقل
من عمانية هي جبل بالبحرين من جبال هذيل انقل من احد وهو جبل بيثرب معروف مشهور
انقل من دمخ الدماخ هو جبل بين جبال صنعاء في حمى ضرية فالدماخ اسم لذلك
الجبال ودمخ مضاف اليها قال ابن الاعرابي ثهلان لبني ثعيرة ودمخ لبني نفيل بن عمرو بن
كلاب قال ويقال لثهلان ثهلان الجمع ليشبه وقلة خيره انقل من جل الذهيم هو اسم
ناقة عمرو بن زبان وقصته مذكورة في حرف الشين عند قولهم اشأم من خوتعة
انقل من الزواقي قال محمد بن قدامة سألت الفراء عنها فلم يعرفها فقال لجليس له ان
العرب كانت تتر بالليل فاذا دقت الديكة استفتلتها لانها تؤذن بالصبح اذا دقت
فاستحسن الفراء قوله انقل من الزاووق هذا اسم للزئبق في لغة اهل المدينة وهو
يقع في التراويق لانه يجعل مع الذهب على الحديد ثم يدفن في النار فيخرج منه الزئبق
ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزئبق وزوقت الكلام
زينته والزئبق فارسي معرب اعرب بالهمز والصحيح فيه كسر الباء ودرهم من الزوبق
والعامة تقول مرزنج انقل من الكانون حكى المفضل عن الفراء ان من كلامهم قد كنت
علينا اى ثقلت علينا وحكى عن الاصمعي ان الكانون هو الذي اذا دخل على القوم رهم في
حديث كنوا عنه قال ولا اعرف هذه العبارة ما معناها وحكى عن ابي عبيدة انه قال
من كننت الشيء اذا اخفيته وسترته قال ومعناه ان القوم يكتمون حديثهم عنه
وانشد للحطيئة في هجاء امه وكان من العفقة جزاك الله شرا من عجوز ولقاك
العفوق من البنينا تنحي فاقعدي مني بعيدا اراح الله منك العالمينا
اعرابيا اذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثينا الم اظهر لك النحاء مني
ولكن لا اخالك تعقلينا حويتل ما علمت حمولة سوء وموتك قد يسر الصالحينا
وقال الطرمح قولهم اثقل من كانون فيه وجهان احدهما ان كانون عند الروم الشتاء
ويحتاج فيه الى النفقة ما لا يحتاج اليه في الصيف فهو ثقيل من هذه الجهة قال الشاعر
لعنة الله والرسول واهل الارض طرا على بني مطعون بعث في الصيف عندهم قبة
الحيش وبعث الكانون في كانون والثاني ان الكانون ثقيل فاذا وضع لم يحرك ولم
يرفع الى آخر الشتاء فعلى هذا يكون ثقيلا في كل فصل يا اثقل من كانون انقل من رحى البرز قال الشاعر
واطيش ان جالسته من فراشة واثقل ان عاشرته من رحى البرز انقل من

Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

الرصاص ومن الحجى ومن المنفطر ومن النضار ومن طوه . اثبت من قراد لانه
يلازم جسد البعير فلا يفارقه اثبت في الدار من الجدار اخذ من قول الشاعر
كانه في الدار رب الدار اثبت في الدار من الجدار اطفل من ليل على نهار لان الليل
يطفل على النهار ليلا اذن انقف من سنور الثقف الاخذ بسرعة يقال رجل ثقف لقف
اذا كان جيد الحذق في القتال ويقال هو السريع الطعن اثأر من قصير يعنون قصير بن
سعد اللخمي صاحب حديمة الابرش وهو اول من يقال احد من ادرك ثاره وحمار اثقل
راعا من الفهد كانهم اراد والونمة لانهم قالوا النوم من فهد اثبت من اصم راسي
يعنون الجبل اثقل من رقيب بني مخزن اثقل من اربعاء لا يدور وذلك
اذا كان في آخر الشهر فهو لا يعود قال ابن الحجاج . يا اربعاء لا تدر به
مخافات الشهور . اثقل ممن شغل مشغوفا اثقل من قدح الملاب على
قلب المريض قال ابن بسام . يا بغيضا زد في البغض على كل بغيض . يا شبيه قدح الملاب
في عين المريض .

الباب الخامس فيما أوله جيم

جرى المذكيات غلاب المذكية من الخيل التي قد اتى عليها بعد قروحها سنة
او سنتان والغلاب المبالغة اي المذكي يغالب سجاياه فيقوله لقوته ويجوز ان يراد
ثاني جريه ابدا اكثر من باديه وثالثه اكثر من ثانيه وكانه يغالب بالثاني الاول
وبالثالث الثاني في جريه ابدا غلاب وهذا معنى قول ابي عبيد حيث قال فرى يحتمل ان
يغالب الجري غلابا ويروى جرى المذكيات غلا جمع غلوة يعني ان جريها يكون غلوات
ويكون شأوها بينها كالجذع يضرب لمن يوصف بالتبريز على اقرانه في جملة الفضل
جرى المذكي حسرت عنه الحمر يقال حسر الدابة يحسر حسورا اذا اعيا وعن من
صلة المعنى اي عجزت عنه وعن شاوه يعني سبقه كما يسبق الفرس القارح الحمير وضب
جرى على المصدر كانه قال يجري فلان يوم الرهان جري المذكي مضروب ايضا للسابق
اقرانه جرى الوادي فطم على القرى اي جرى سيل الوادي فطم اي دفن يقال طم البئر
الركية اي دفنها والقرى مجرى الماء في الروضة والجمع اقرية وقريان وعلى من صلة المعنى
اي اتى على القرى يعني اهلكه بان دفنه يضرب عند تجاوز الشر حده جرو اله الخطير
ما يجر لكم الخطير الزمام ومعنى المثل اتبعوه ما كان لكم فيه موضع اتباع يضرب
في الحث على طلب السلامة ومداراة الناس وهذا المثل روي عن عمار بن ياسر قاله في فلان كذا
اورده ابو عبيد في كتابه جلت الهاجن عن الولد الهاجن الصغيرة يقال منه اهتجنت الجارية
اذا افترعت قبل الاوان ومعنى جلت هاهنا صغرت والجلل من الاضداد يقال امر جلل اي عظيم
ويقال للحقير ايضا جلل يضرب في التقريض الشيء قبل وقته جدح جوين من سويق غير
الجدح الخلط والدوف وجوين اسم رجل يضرب لمن يتوسع في مال غيره ويجود به جذها
جذ الغير الصليانه الجذ القطع والكسر والصليان بقل ربما اقتلعه العير من
اصله اذا ارتعاه ووزنه فعليان يضرب مثلا لمن يشرع الحلف من شفتيه وتمكن الهاء
في جذها كناية عن اليمين جراك يسمار اي جراك جراء سمار وهو رجل من بني الحوارق
الذي يظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا وانما
فعل ذلك لئلا يبنى مثله لغيره فضربت العرب به المثل لمن يجزى بالاحسان الاساءة

Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الشاعر ... حدثنا بنو سعد بحسن فعالنا ... جزاء ستار وما كان ذا ذنب
ويقال هو الذي بنى اطم احيحة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له احيحة لقد احكمته قال
اني لا اعرف فيه حجرا لو نزع لسقوط من عندآخره فسأله عن المحجر فاراه موضعه فدفعه
احيحة من الاطم فخر ميتا ... جرحه سحك لا يبض الراقي انفه قالته جندلة بنت الحرث
وكانت تحت حنظلة بن مالك وهي عذرة وكان حنظلة شجاعا فخرجت ليلة مطيرة فيصوبها
رجل فوثب عليها واغتصبها ففاتت فقال رجل مالك فقالت لبعث قال اين قالت حيث
لا يبض الراقي انفه يضرب لمن يقع في امر لا حيلة له في الخروج منه جلي محجب نضره
يضرب لمن يحسن النظر الى احابه من جلوت العروس اذا حسنتها قال ابو عبيد ومنه قول
زهير ... فان تك في صديق او عدو ... تخبرك العيون عن القلوب
وروي جلي محجا نظره اي اوضح محجته نظره اليك او نظرك اليه والمصدر يصلح
ان يضاف الى الفاعل والى المفعول ايضا يضرب في حب القوم وبغضهم جلبت جلبة
ثم اقلعت اي صاحت صيحة ثم امسكت وروي بالحاء ويقال يراد بها السحابة
ترعد ثم لا تمطر وهو من الجلبة يقال جلب على فرسه يجلب جلبة اذا صاح به يضرب
للجبان يتوعد ثم يسكت جذل حكاك الجذل اصل الشجرة وربما نصب في
معاطن الابل فتحتك به الجربى يضرب للرجل يستشفي برأيه وعقله جحجحة ولا ارى
طحنا اي اسمع جحجحة والطحن الدقيق فعل بمعنى مفعول كالذبح والفرق بمعنى
المذبوح والمفروق يضرب لمن يعد ولا ينجز جرى عليه مجرى الدود وهو ما يصب
في احد شقي الفم من الدواء يضرب لمن يبغض ويكره جارة توكل بالهلاس الجارة
شجة النخلة وهي قشرتها الذي توكل والهلاس ذهاب العقل يقال رجل هلوس اي مجنون
يضرب في المال يجمع بكد ثم يورث جاهلا جماعة على اقذاء معناه اجتماع بلا ايدان
وافتراق بالقلوب والاقذاء جمع قذى وقذى جمع قذاة وهذا معنى قوله صلى الله
عليه هذنة على دخن يضرب لمن يضمر اذى ويظهر صفاء جاء بالضح والريح قال ابن
الاعرابي الضح ما برز للشمس والريح ما اصابته الريح قال الازهري الضح في الاصل مضحي
فحذف الياء وجعل مكانها حرف من جنس ما في الكلمة وهو الحاء كما فعلوا بعيد في
الاصل قني لانه يقتنى ان يدخر ويوخذ اصلا كقولهم قنوت الغنم اي اتخذتها
قنية وقال ابو الهيثم اصله وضح من وضح يضح وضوحا فحذف الواو وشدد الحاء
عوضا منها والمعنى جاء بما ظهر وبما خفي يضرب مثلا للذي جاء بالمال الكثير او العدد
الكثير ومثله جاء بالطم والرم فالطم البحر وقال ابن الانباري الطم الماء الكثير
والرم الثرى قال الازهري الطم بالفتح البحر وانما كسرت الطاء في هذا المثل لمجاورة
الرم جاء بالقض والقضيض يقال لما تكسر من الحجارة وصغر قضيض ولما كبر قض
والمعنى جاء بالكبير والصغير ويقال ايضا جاء القوم قضهم بقضيضهم اي كلهم
وقال سيبويه يجوز قضهم بالنصب على المصدر قال الشاعر ... وجاءت سليم قضها
بقضيضها ... وجمع عوال العاذق والاماء ... قال الاصمعي لم اسمعهم ينشدون قضها
الا رفعا ويقال جاؤا قضهم وقضيضهم اي وحدانا وزرافات فالقض عبارة عن
الواحد والقضيض عن الجمع جاء وقد لفظ لجامه اذا انصرف عن حاجته مجهودا

Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

يضرب لمن هو فى مثل حاله جاء على غير الظهر الغير آء تصغير الغرّ وهى الارض
اى جاء ولا بصاحبه غير ارضه التى يحبّى ويذهب فيها يكنى بها عن الحية قال الازهرى
هذا كقولهم رجع درجه الاول ورجع عوده على بدئه ورجع على ادراجه كل هذا اذا اولم
يصب شيئا جاورينا واخبرينا قال ابو سعيد كان رجلان يتعشقان امرأة وكان احدهما
جميلا وسيما وكان الآخر دميما تقتحمه العين فكان الجميل منهما يقول عاشرينا وانظرى اليه
وكان الدميم يقول جاورينا واخبرينا فكانت تدنى الجميل لاخبرتهما فقالت لكل واحد منهما ان
يخرج جزورا فاتتهما مشكرة فبدأت بالجميل فوهدته عند القدر ليحمل الدسم ويأكل الشحم
ويقول احفظوا الكل بيضاء ليه يعنى الشحم فاستطعمته فأرها ثيل الجزور فوضع فى
قصعتها ثم اتت الدميم فاذا هو يقسم لحم الجزور ويعطى كل من سأله فسألته فأرها بأطيب
الجزور فوضع فى قصعتها ورفعت الذى اعطاها كل واحد منهما على حدة فلما اصبحا غدوا عليها
فوضعت بين يدى كل واحد منهما ما اعطاها فاقتسم الجمل وفرت الدميم ويقال انها نزوجته
يضرب فى القبيح المنظر الجميل المخبر جربى نقليه هذا كقولهم اخبر تقله اى ان
جربته قليته لما يظهر لك من مساويه جلدها يا بن الاغر قال ابو اليقظان هو
سعد بن الاغر الايادى وقال ابن الكلبى اسم ابن الاغر الحرث وكان جاهليا واراد المتاع فضرب
به المثل قال الشاعر ٭ الاك الاولى كانت ابن الاغر منهم ٭ ولاشل ما كان ابن الاغر يضع ٭
يقطع صلعاء الجبين ترى له ٭ قمدا يشق الفرج ما لم يوسع ٭ والهاء فى جلدها كناية عن
المرأة وهى اذا جلدت بذلك لا تألم فيضرب لمن يجانب ما فيه حصول ارده جار كجار
ابى دواد يعنون كعب بن مامة فان كعبا كان اذا جاوره رجل فمات وداه وان
هلك بعير او شاة اخلف فجاء ابو دواد الشاعر مجاورا وداله فكان كعب يفعل به ذلك فضربت
العرب به المثل فى حسن الجوار فقالت كجار ابى دواد قال قيس بن زهير ٭ اطوف ما اطوف
ثم آوى ٭ الى جار كجار ابى دواد ٭ وقال طرفة ٭ انى كفانى من امرهممت به ٭ جار
كجار الحذاقى الذى اتصفا ٭ الحذاقى هو ابو دواد والد وحذاق بطن من ايادٍ واتصف
يقال صار وصفا فى الجود يعنى كعبا جعلته نصب عينى النصب بمعنى المنصوب اى جعلته
منصوبا لعينى ولم اجعله بظهر يعنى لم اغفل عنه يضرب فى الحاجة يتحملها المعنى انها جاءة تنصب
لشأنه على كذا النصب والنصيب السيال ان يضرب فى شدة الحرص قال لبيد ٭
وبنى نهيرٍ قد لقينا منهم ٭ خلا نصيب لثاتها للمعتم ٭ جاء يا ذى عناق الغناق
الداهية وهوهاهنا الكذب والباطل قال ابن الاعرابى يقال جاء يا ذى عناق للارض اذا جاء
بالكذب الفاحش ولذلك اذا جا بالحية جاء ناشرا ذنبه اذا جاء طامعا جعل
كلامى دبر اذنيه اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه جدع الحلال انف العثيرة
قاله صلى الله عليه ليلة زفت فاطمة الى على عليهما السلام وهذا حديث يروى عن الحجاج بن
منهال يرفعه جاء يضرب اصدريه اى منكبيه ويروى باليتين والرأى ايضا اذا جاء
فارغا ولم تقض حاجته والاصل فى الكلمة السين ولا يعرف فى كلام الحبش فى كلامهم يضرب
اسدريه ويخطر فى مذروبه جاء بعد اللتيا والتى يكنى بها عن الشدة واللتيا تصغير
التى وهى عبارة عن الداهية المناهية كما قالوا الدهيم والخويجة والقويلية
وكل هذا تصغير يراد به التكبير والتى عبارة عن الداهية التى لم تبلغ تلك النهاية وهما

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فلما ان للداهية فلهذا استغنا عن الصلة قال الشاعر ولقد رأيت تأبى العشيرة كلها
وكفيتها ابنيها اللتيا والتي ☆ جاء بحر رجليه يضرب لمن يجيء مثقلا لا يقدر ان
يحمل ما يحمل جاء بوركي خبر يعني جاء بالخبر بعد ان استثبت فيه كما تجاء فيه اخيرا
لان الورك متأخرة عن الاعضاء التي فوقها والمعنى اتى بخبر حتى جعلت ما بها بي
وانطلقت تلمز اصله ان رجلا اشرف على بئر فرأى في قعرها وعلها فقالت انما
عنيتني بما سمعت وانت اولى به مني ثم انصرفت عنه فقال الرجل جعلت ما بها بي وانطلقت
تلمز فارسلها مثلا يضرب للواقع فيما عيّر به غيره جاء ثانيا من عنانه اذا جاء ولم يقيد
على حاجته قاله ابن رفاعة وقال غيره اذا جاء وقد قضى حاجته جل الرقد عن الهاجن
الرقد القدح والهاجن البكرة تنتج قبل ان تطلع لها سن ويراد جلت الهاجن عن الرقد
يضرب لمن يعجز عن الامر ولا يقوى عليه وقال بعضهم اصل ذلك ان ناقة هاجنا لقوم
نتجت وكانت غزيرة فمللوا الرقد فلما استنت وثبت قيل لبنها فقال اهلها الرأي مالها
لا تملأ الرقد كما كانت تفعل فقال جلت الهاجن عن الرقد قال ابو عمرو وجل الرقد عن
الهاجن يضرب للرجل القليل الخير جاء بحر بقره اتى عياله كفى عن العيال بالبقر
لان الشاة محل الحرث والزرع كما ان البقر آلة لهما الجحش لما فاتك الاعيار قال ابو
عبيد يقال الجحش لما تدرك الاعيار اي سبقك وفاتك يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته
دون بعض ونصب الجحش بفعل مضمر اي اطلب الجحش جاء كخاصي العير يضرب لمن
جاء منجحا ويقال يضرب لمن جاء فرارا ما معه شيء ووجه الاستجاء ان خاصي العير يفرق
رأسه عند الخصاء يتأمل في كيفية ما يصنع وكذلك المستحي كون مفرقا ووجه آخر
وهوان على الناس تترفع عن ذلك وتستحي منه قال ابو خراش فجاء كخاصي العير لم
تحل حاجة ولا عاجة منها تلوح على وشم ☆ جاء بامري بنات طبق بنت طبق
سلحفاة تزعم العرب انها تبيض بضعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تنقف
عن اسود يضرب للرجل يأتي بالامر العظيم جاء القوم كالجراد المشغل بكسر العين
اي متفرقين من كل ناحية قال الشاعر والخيل شغلة في سابح ضرم ☆ كأنهن جراد
اويعاسيب ☆ جاء فلان كالحريق المشغل هذا بفتح العين اذا جاء مسرعا جوع
كلبك يتبعك وروي اجع كلبك وكلاهما يضرب في نعاشة الليام وما ينبغي ان
يعامل به قال المفضل اول من قال ذلك ملك من ملوك حمير كان عنيفا على اهل مملكته
يغصبهم اموالهم ويسلبهم ما في ايديهم وكانت الكهنة تخبره انهم سيقتلونه فلا يحفل
بذلك وان امرأة سمعت اصوات السؤال فقالت اني لأرحم هؤلاء لما يلقون من الجهد
ونحن في العيش الرغد واني لاخاف عليك ان يكونوا سباعا وقد كانوا لنا اتباعا فرد عليها
جوع كلبك يتبعك فارسلها مثلا فلبث بذلك زمانا ثم اغزاهم فغنموا ولم يقسم فيهم شيئا
فلما خرجوا من عنده قالوا لاخيه وهو ابيرهم قد ترى ما نحن فيه من الجهد ونحن نكره خروج
الملك ثم اهل البيت الى غيركم فساعدنا على قتل اخيك واجلس مكانه وكان قد عرف
بغيه واعتدائه عليهم فاجابهم الى ذلك فوثبوا عليه فقتلوه فغرهم عامر من حذيمة
وهو مقتول وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك فقال رمما اكل الكلب مؤدبه
اذ لم تبل شبعه فارسلها مثلا اجعل ذلك في سر حميرة اي اكتم ما فعلت ولا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

تعلمه احد جاء بالشوك والشجر يضرب لمن جاء بالشئ الكثير من كل ما كان من جيش عظيم
وغيره جاور الحمام الطيبين المطعم الحافز والسباع كالضرع لغيرها يضرب هذا عند
بلوغ الشدة منتهاها وكتب عثمان الى علي رضي الله عنهما اما بعد فان السيل قد بلغ
الزبى وجاوز الحمام الطيبين وجاوز الامر فيه قدره وطمع فيّ من لا يدفع عن نفسه وانك
لم تخرج عليك كفاجر ضعيف ولم يقتلك كمثل مغلب ورأيت القوم لا يقصرون دوني
فان كنت ما كولا فكن اكلي ٭ والا فادركني ولما امزق ٭ جاحش عن خيط
رقبته خيط الرقبة نخاعها وجاحش دافع يضرب لمن دافع عن نفسه قلت اصله
من الجحش الذي هو سحج الجلد يقال اصابه شئ فجحش وجهه اي شجه ومنه الحديث
فجحش شقه الايمن والدافع عن نفسه يجحش ويجحش جاء بقرى حمار اذا جاء
بالكذب والباطل وذلك ان الحمار لا قرى له فكانه جاء بما لا يمكن ان يكون اجر
ما استمسكت يضرب للذي يفر من الشراء لا تفتر من الهرب وبالغ فيه جحل له جواميزك
جواميز الرجل جسده واعضاؤه يضرب لمن يوصف بالجد في الفعل وجواميز الثور وغيره
قوائمه يقال ضم الثور جواميزه ليثب قال الهذلي يصف حمارا وحشيا ٭٭٭
واصحم حام جواميزه خرابية جيدي الدقال اجعله في وعاء غير سرب قال
ابو عبيد يضرب في كتمان السر واصله في السقاء السايل وهو السرب يقول لا تبدر سرك
ابداء السقاء ماءه وتقديره في وعاء غير سرب ماؤه لان السيدان يكون لما جشمت
اليك عرق القربة اي تكلفت لك ولاجلك امرا صعبا شديدا وسيأتي شرح هذا
الحرف في باب الكاف ان شاء الله تعالى اجناؤها ابناؤها قال ابو عبيد الاجنا
الجناة والابناء البناة والواحد جان وبان وهذا جمع عزيز في الكلام ان يجمع على افعال قال
واصل المثل ان ملكا من ملوك اليمن غزا وخلف بنّاء وان ابنته احدثت بعده بنيانا
فكان ابوها يكرهه وانما فعلت ذلك برأي قوم من اهل مملكته اشاروا عليها وزينوه عندها
فلما قدم الملك فاخبر بمشورة اولئك ورأيهم امرهم باعيانهم ان يهدموه وقال عند ذلك
اجناؤها ابناؤها فذهبت مثلا يضرب في سوء المشورة والرأي وللرجل يجعل الشئ
بغير رويّة ثم يحتاج الى نقض ما عمل وافساده ومعنى المثل ان الذين جنوا على هذه الدار
بالهدم هم الذين عمروها بالبناء الجرع اروى والرشف انقع الرشف والترشيف
المص للماء والجرع بلعه والنقع تسكين الماء العطش اي ان الشراب الذي يترشف قليلا
قليلا انقع للعطش وابلغ واذا كان فيه بطوء وقوله اروى اي اسرع ريا وقوله انقع اي
اثبت وادوم ريا من قولهم سم ناقع اي ثابت يضرب لمن يقع في غنيمة فيؤمر بالمبادرة
والاقتطاع لما قدر عليه قبل ان يأتيه من ينازعه وقيل معناه ان الاقتصاد في المعيشة
ابلغ واد وم من الاسراف فيها جمل واجمل يقال جملت الشحم اجمله واجملته اي
اذبته وجمل بالتشديد للكثرة والمبالغة يضرب لمن وقع في خصب وسعة جلب
الكث الى رويته الكث الرجل الكسوب المجموع والرويثة المرأة المحفوظ يضرب
للمتوافقين في امر ونصب جلب على المصدر اي جلب الشئ جلب الكث جرته كبل
القضاع بالقضاع اذا كافأت الاحسان بمثله والاساءة بمثلها وقال لانا لم الجرح ويجري
به الاعداء وكيل القضاع بالقضاع جاد بالهيل والهيلمان اذا جاء بالمال الكثير قال ابو

فاعلي جه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

عُبَيْدَةَ أي الرَّمْلِ والرِّيحِ ورُوِيَ بِهِمَا أن بضمِّ الأوَّلِ على وزنِ الحُفَّاظِ وقال بعضهم هو فُعْلانٌ مِنَ الحَمْلِ جاءَ بالتَّمْرِ وهو واحدُ التُّرْهاتِ وكذلك جاءَ بالتَّهائِمِ وهي جمعُ التِّهامَةِ وهي الكِنَّةُ قال القُطامِيُّ ❊ ولَمْ يَكُنْ ما اجْتَدَيْنا مِنْ مَوَاعِدِها ❊ إلَّا التِّهامَةَ والأمِينَةَ الشَّفَا ❊ قال الأصمعيُّ التُّرْهاتُ الطُّرُقُ الصِّغارُ غيرُ الجادَّةِ التي تَتَشَعَّبُ عنها الواحدةُ تُرْهَةٌ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ثم استُعِيرَ في الباطِلِ فقيلَ التُّرْهاتُ البَسابِسُ والتُّرْهاتُ الصَّحاصِحُ وهي مِنْ أسماءِ الباطِلِ ويُقالُ أيضاً يقولونَ تُرْهاتُ البَسابِسِ وهي قِلالُ التَّابِسِ يعنونَ المفاوِزَ وقال اللَّيْثُ مَعْناهُ جِئْتَنا بالكَذِبِ والتَّخْلِيطِ قال والبَسابِسُ التي فيها شَيْءٌ مِنَ الرَّخْوَةِ وقال الأخفشُ هي التي لا انْظِمامَ لها وناسٌ يقولونَ تُرَّةٌ والجمعُ تَرارِيهُ وأنشدوا ❊ رَدَّ وا بَنِي الأعْرَجِ البِلَى مِنْ كَثَبْ ❊ قَبْلَ التَّرارِيهِ وبَعْدَ النُّكُبْ ❊ جَرَى فُلانٌ السُّمَّةَ أي جَرَى جَرْيَ السُّمَّةِ فحذفَ المُضافَ ويقالُ سُمَّةُ الفَرَسِ سُمُوهًا إذا جَرَى جَرْياً لا يُعْرَفُ لأيِّ عِلَّةٍ هو سابِقٌ والجمعُ سُمَّةٌ قال ذُو الرُّمَّةِ ❊ يا لَيْتَنا والدَّهْرُ جَرْيَ السُّمَّهْ ❊ أي يَجْرِي جَرْيَ السُّمَّةِ أي لا نُعْرَفُ لأيِّ عِلَّةٍ ويروى يا لَيْتَنا والدَّهْرُ جَرْيَ السُّمَّهْ أراد المَنايا فحذفَ كما قال الآخَرُ ❊ ولَيْسَ لِحاجَةٍ والخافِقانِ ❊ تَزِيكَ المَنابِرُ رُؤُسَ الأُسُلْ ❊ والمعنى ليتَ المَنايا لم يَخْلُقْها اللهُ ولم يَخْلُقِ الدَّهْرَ أي صُرُوفَهُ حتى نَمْنَعَتْ بعضَ قِنَّتِي ومثلُه جَرَى فُلانٌ السُّمَّيَيْ إذا جَرَى أيَّ فَرَسٍ عَرَفَهُ والمعنى جَرَى في الباطِلِ

جَمَعَ اللهُ مَسامِعَهُ هذا مِنَ الدُّعاءِ على الإنسانِ والمَسامِعُ جمعُ المِسْمَعِ وهو الأذُنُ وجَمْعُها بما حَوْلَها كما يقالُ غَلِيظُ المَشافِرِ وعَظِيمُ المَناكِبِ ويقالُ أيضاً جَدَعَ اللهُ أنْفَهُ كما يقولونَ عَقَرَ اللهُ خَلْقَهُ

جاءَ بأمْرِ الرَّبِيقِ على أرْبِيقٍ قال أبو عُبَيْدٍ أمْرُ الرَّبِيقِ الدَّاهِيَةُ مِنَ الحَياتِ قلتُ هذا التَّرْكِيبُ يَدُلُّ على شَيْءٍ يُحِيطُ بالشَّيْءِ ويَدُورُ به كالرَّبِقَةِ ورَبَقْتُ فُلاناً في هذا الأمْرِ وَفَّقْتُهُ فيه حتى ارْتَبَقَ وارْتَبَكَ فكأنَّ أمْرَ الرَّبِيقِ داهِيَةٌ تُحِيطُ وتَدُورُ بالنَّاسِ حتى يَرْتَبِقُوا ويَرْتَبِكُوا فيها وأمَّا أرِيقٌ فأصْلُه وُرَيْقٌ تَصْغِيرُ أوْرَقَ تَمْراً وهو الجَمَلُ الذي لَوْنُهُ لَوْنُ الرَّمادِ وقال أبو زَيْدٍ هو الذي يَضْرِبُ لَوْنُهُ إلى الخُضْرَةِ فأبْدَلَ مِنَ الواوِ المَضْمُومَةِ هَمْزَةً كما قالوا وُجُوهٌ وأجُوهٌ ووُقِّتَتْ وأُقِّتَتْ قال الأصمعيُّ تَزْعَمُ العَرَبُ أنَّه مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ أي العُولَ على جَمَلٍ أوْرَقَ ويقالُ أيضاً في مَثَلٍ جاءَ بالرَّقْمِ الرَّقْماءِ إنَّما أنَّثَ وصْفَهُ لأنَّه أرادَ بالرَّقْمِ الدَّاهِيَةَ والرَّقْماءُ تأكِيدٌ له كما يقالُ جاءَ بالدَّاهِيَةِ الدَّهْياءِ يقالُ وَقَعَ فُلانٌ في الرَّقْمِ الرَّقْماءِ إذا وَقَعَ فيما لا يَقُومُ مِنْهُ والرَّقْمُ بكسرِ القافِ لا غيرُ

جانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ يقالُ جَنَى عليه جِنايَةً أي صاحِبُ جِنايَتِكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ فلا تأخُذْ بالعُقُوبَةِ غيرَهُ وأجْوَدُ مِنْ هذا ما قالَه أبو عُمَرَ وقال المَعْنِيُّ الذي لِحَسَمِكَ مَنْفَعَتُه هو الذي يَلْحَقُكَ عارُه وتَغَيُّرُ بَشَرَتِه قلتُ يريدُ الذي يَجْنِي لكَ الخَيْرَ هو الذي يَجْنِي عليكَ الشَّرَّ فقولُهم جانِيكَ مَعْناهُ الجانِي لكَ يقالُ جَنَيْتُ له ثم يُحْذَفُ اللَّامُ فيقالُ جَنَيْتُهُ كما يقالُ كِلْتُ له ووَزَنْتُ له ثم يُحْذَفُ اللَّامُ فيقالُ كِلْتُهُ ووَزَنْتُهُ قال تعالى وإذا كالُوهُمْ أو وَزَنُوهُمْ أي كالُوا لهم ووَزَنُوا لهم قال الشَّاعِرُ ❊ ولَقَدْ جَنَيْتُكَ أكْمُؤاً وعَساقِلاً ❊ ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأوْبَرِ ❊ جَنَيْتُكَ أيْ جَنَيْتُ لكَ

أجَنَّ اللهُ جِبالَهُ قال الأصمعيُّ المعنى أجَنَّ اللهُ جِبِلَّتَهُ أي خِلْقَتَهُ قُلْتُ لعلَّه أرادَ أماتَهُ اللهُ فجُنَّ أي سُتِرَ بأنْ يُدْفَنَ وقال الأصمعيُّ أجَنَّ اللهُ جِبالَهُ أي الجِبالَ التي بِكَفِّها أي أكْثَرَ اللهُ فيها الجِنَّ أي أوْحَشَها

جاءَ بِرَأْسِها قالَ قد مَضَى هذا المَثَلُ على الوَجْهِ في بابِ الباءِ فيما جاءَ على أفْعَلَ منه عندَ قَوْلِه آتاكَ مَنْ جاءَ بِرَأْسٍ

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فاقان جاء السيل بعود سبتى اى غريب جاء من مكان بعيد يضرب للشاذ النادر
جاؤو ملكا اوبكرا يعنى ان الغنى يوجد عندهم يضرب فى القوم الخفض والسعة
جديدة فى لعبة هذا تصغير يراد به التكبير اى جد شديد فى لعب كما قيل ربّ جد جره
اللعب جلاء الجوز اى يقال للذى يرق ويعد جلاء الجوز وهو بوارحها وذلك انها
تطلع غدوة فتأتى بريح شديدة ثم تسكن يضرب للذى يوعد ثم لا يصنع شيئا والتقدير توعد
جلاء الجوز فحذف العلم به جاء بطفية الرصف اى جاء بأمر اشد مما مضى واصل الرصف
الحجارة المحماة اى جاء بداهية الستنا التى قبلها فالتفاقت حوارتها يضرب فى الامور العظام
وفى حديث حذيفة حين ذكر الفتن قال لتكمن الذهيم ويروى الذهيما ويروى الوقيطا
ترمى بالقشف والتى تليها ترمى بالرصف جاء ابوها برطب قالوا ان اول من قال هذا
شيهم بن ذى التابين العبدى وكان فيه فشل وضعف رأى فأتى ارضا فيها نبيط بتمر من قوته
فهوى جارية منهم حسناء فتزوجها فنماه قومه وقال فى ذلك احوه محارب لم يجد
شيهم ان تزوج مثله ٭ فهما كيهمة علاها شيهم ٭ وسؤله الساعى اليها تارة ٭
جعل وطورا عفرنوة المجحم ٭ فى بيات بعدهما لا فايدة فى ذكرها ثم ان شيهما سار وحمل
معه امرأته حتى اتى قومه وبانهم لا ساخر منه لهم له فلما رأى ذلك انشأ يقول
الم ترنى الام على نكاحى ٭ فتاة جهاد هرها عنانى ٭ رمتنى رمية فكلمت فؤادى ٭ فأوهى
القلب رمية من رهانى ٭ فلو وجد ابن ذى التابين يوما ٭ باخرى مثل وجدى ما تجانى ٭
ولكن صد عنه الشهم صدا ٭ وعن عرض على عمد اتانى ٭ فلما سمع القوم ذلك منه
كفوا عنه ثم ان اباها قد زاره فاهدى له من ارضه وحمل معه هدايا منها رطب وتمر فلما ذاق
شيهم الرطب اعجبه حلاوته فخرج الى نادى قومه وقال يا معشر القوم فى جمع الندى ولقد جاء
ابوها برطب فذهبت مثلا يضرب لمن يرضى باليسير الحقير حتيها من محتى
عويص ويروى رهيص اى مكان صعب اى بعيد حى به من حتك وبتك
ويروى من عتك وبتك اى ايت به على كل حال من حيث شئت وقال ابو عمرو اى من جدك
ويقال لاطلبنه من حتى وبتى اى من جهدى وشدتى ٭ تركت بتى من الاشياء فمر مثل اس ٭
كل شئ كنت قد جمعت من حتى وبتى ٭ قلت الحتى التفريق يقال بسست المال فى البلاد اى
فرقتها والمعنى من حيث تدركه بحاستك اى من حيث تبصره ومن روى عتك فيجوز ان يكون
العين بدلا من الحاء ويجوز ان يكون من العتق الذى هو الطلب اى من حيث يمكن ان يطلب
وبتك اى من حيث تدركه برفقك من ابتك بالناقة اذا رفق بها عند الحلب ومن حيث
ابتك اى عرقت يضرب فى استفراغ الوسع فى الطلب حتى تجده جاء ينقض
مذروبه المذروبان فرعا الاليتين ولا واحد لهما ولو كان لها واحد لوجب ان يقال فى
التثنية مذربان كما يقال مقلتان فى تثنية المقلى وعبر بنقض مذروبه عن سمنه والعرب
تنفى الغناء عن السمين اللحيم وتثبته للخلوق الهضيم ولهم فيه اشعار كثيرة ليس هذا
موضع ذكرها يضرب لمن يوعد من غير حقيقة جاء بالشوك الزنا اذا جاء
بالداهية الدهياء وفى حديث الشعبى وقد سئل عن مسئلة فقال رتاء ذات دبر لو سئل عنها
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعضلت بهم يضرب للداهية يجنيها الرجل على
نفسه جدك لا كدك يروى بالرفع على معنى جدك يغنى عنك لا كدك ويروى

بالفتح

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بالفتح اى اتبع جدّك لا كدّك جليس السّوء كالقين ان لم يحرق ثوبك دخنه ٥ وذهب ص
جاء بالضّلال بن السّهلل يعنى بالباطل قال الاصمعى جاء الرّجل بشئ سهلا اذا جاء
فى غير شئ قال عمر رضى الله عنه انّى لاكره ان ارى احدكم سهلا لا فى عمل الدّنيا ولا فى عمل الآخرة
جاء بدبا دبى ودبا دبتى الدّبا الجراد ودبى موضع واسع اى جاء بالمال الكثير كدبا
ذلك الموضع جاء بالهنى والجبى اى بالطّعام والشّراب وقال الاصمعى هما اتّباع
من قولهم جاءت الابل اذا دعوتها للشّرب وهاءات بها اذا دعوتها للحلب وقال بعضهم
هما بكسر الهاء والجيم فاما قولهم لو كان ذلك فى الهنى والجبى لنفعه فهذان بالفتح واشدّ
وما كان على الهنى ولا الجبى امتداحكا ٥ اى لم امتدحك لجرّ منفعة ٥ الجار ثم الدّار
هذا كقولهم الرّفيق قبل الطّريق وكلاهما يروى عن النّبى صلّى الله عليه قال ابو عبيد كان بعض فقهاء
اهل الشّام يحدّث بهذا الحديث ويقول معناه اذا اردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها
جرع واوشال الجرع شرب الماء ريّا والوشل الماء القليل اى المال قليل وانت مسرف يضرب
للمبذّر اى ترفّق ولا انت على مالك حالى اجالك فالدّس من مالك حالى من الحالاوىّ
المبارزة من قولهم حلا عن الوطن حلاء اذا خرج والدّس الكتمان يقال مسّ عليه الخبر اى كتمه
يقوله بارزنى للعداوة ابارزك فشانك الحائكة حلّزوا لونفع التّحليز يقال حلّزت
السّكين حلّزا اذا شددت مقبضه بعلباء البعير وكذلك التّحليز اى احكموا امرهم لونفع الاحكام
يعنى هزلوا ولكن القدر الحق بهم ولم ينفعهم الحذر حدّ لامرئ يجدّ لك اى اجتهد غيرك
يجتهد لك غلّه الجدب امرأ للهزيل يضرب للفقير يصيب المال فيغنى جرى الشّوس
ناجر بنا جر يضرب لمن يطاول الامر فيكافئ بالخير والشّر من ساعته اجعلنى فى ادمة
اهلك الادمة الوسيلة وهى القرب اى اجعلنى من خاصّتهم اجعل مكان مرحب نكرا
اى اجعل مكان بشوك وتجتك فضاء الحامّة حفّ حجرك وطاب شرك ٥ اكلت
دهشا وحطت قمشا قال يونس بن حبيب كان من حديث هذين المثلين ان امرأة زارت
بنت اخيها وبنت اخيها فاحسنت تزورها فلمّا كان عند رجوعها قالت لابنة اخيها حفّ حجرك
وطاب شرك فسرّت الجارية بما قالت لها عمّتها وقالت لابنة اخيها اكلت دهشا وحطت
قمشا ووجدت لذلك الصّبيّة وشقّ عليها ما قالت لها خالتها فانطلقت بنت الاخ الى امّها
مسرورة فقالت لها امّها ما قالت عمّتك فقالت قالت لى خيرا ودعت لك بخير ولكن
دعت بان لا تنشئى ولدا ابدا قبل حجرك ويغبر شرك وانطلقت الاخرى الى امّها فقالت
لها امّها ما قالت لك خالتك قالت وما عسى ان تقول لى دعت الله علىّ قالت وكيف قالت
لك قالت قالت لى اكلت دهشا وحطت قمشا قالت بل دعت الله لك يا بنيّة ان
يكثّر ولدك فينازعوك فى المال ويغمشوك حقّها اتّجاه المخوف الى شرّ ثمّر المعنى
الجأه ورده الى شرّ شديد جارك الادنى لا علك الاقصى اى احفظ ادنى جارك
لا يقدر عليك وعلى لونيك الاقصى جدّ صفير الحنظلى اصل هذا ان رجلين اصلها
من بنى سعد والآخر من بنى حنظلة خرجا فاحتفرا زبيتين فجلس كلّ واحد منهما فى واحدة وجعلا
امارة ما بينهما الصّفير اذا ابصر اصيدا فرغا الاسدىّ بالحنظلى فاخذ برجله فخبطه الاسد
بيده فعوّت وصاح صياحا شديدا فقال السّعدىّ جدّ صفير الحنظلى اى اشتدّ اى فالهرب
فانّ قرابة شرّ تضرب لمن قرب منه الشّر ودنا سبحرتبك اذن وذلك ان رجلا ان ص

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

مات فجعل اخوه يبكيه ويقول واأخاه كان خيرا ميتا لا اني اعظم جرذا انا منه فقالت امرأة الميت فتخبرك اذن فذهبت مثلا يضرب لمن ادعى امرا فيه شبهة جباء فلا تعر آبرا قالوا الجباء الجار قلت الصحيح ان الجباء جمع جب وهو وعاء الطلع ويقال له ايضا جف وفي الحديث ان دفين النبي صلى الله عليه وسلم جعل في جب طلعة والابر الملقح النخل واصلاحه يضرب للرجل القليل الخير هو جباء ولا طلع فيه فلا تغتر في اصلاحه حد امرئ في غايته اي يتبين جلدك في غايتك الذي يفوتك جاءتهم عوان غير بكر اي مسنة غير ضعيفة يريدون حربا او داهية عظيمة جاء بالتي لا شوى لها الشوى الاطراف مثل اليدين والرجلين والرأس من الآدميين وغيرهم اي جاء بالداهية التي لا تخفى والتي لا طرف لها ولا نهاية جبان ما يلوى على الصفير ما يلوى اي ما يرجع لشدة جبنه على من يصفر به اجر الامور على اذلالها اي على وجوهها التي تصلح وتسهل وتتيسر ويقال جاء به على اذلاله اي على وجهه ويقال دعه على اذلاله اي على حاله اشد ابو عمرو للحنتاء - بفتح المثناة بعد الفوقي المعادر بالمهملة اذلالها ورروى المعادر بالتعف وهما موضعان واراد بفتح المثناة على اذلالها فحذفت على فوصل الفعل فنصبها وواحد الاذلال ذل بالكسر قاله المرزوقي - ومعنى البيت لست آسى على شيء بعد فلتجر المثناة على طرفها الجمل من جوفه يجتر يضرب لمن يأكل من كيسه او ينتفع بشيء يعود عليه بالضرورة جاء نافضا عرنيته اذا جاء غضبان والعرنية عرق الذنب وكذلك العرقاة جاء بالسقر والبقر وبنات غير ويروى الصقر والغير الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير ويراد انه جاء بالكلام المغير عن وجهه الصدق والسقر والبقر اسم لما لا يعرف اي جاء بالكذب الصريح جاء وفي رأسه حطة اذا جاء وفي نفسه حاجة قد عزم عليها والاصل في هذا ان احدهم اذا جزبه امر اتى الكاهن فخط له في الارض يستخرج ما عزم عليه فالحطة فعلة بمعنى مفعولة نحو الغرفة من الماء واللقمة والنهمة اسم ما ينتهم اخذت من الخط الذي يتعمله الكاهن في وقوع الامر جاء بصحيفة المتلمس اذا جاء بالداهية وقد ذكرت قصته في حرف الصاد جعل الله رزقه قوت فيه اي جعله يحتبره ولا يصل اليه جندل ثان اصطكا يضرب للقرينين يتصاولان جزيته حذو النعل بالنعل يضرب في المكافأة وساواتها جار لحم ضبي يضرب لمن لا غناء عنده قال الشاعر فجارك عند بيتك لحم ضبي ٭ وجارى عند بيتي لا يرام جمالك اي لزوم ما يورثك الجمال يعني جمل ولا تفعل ما يشينك جاء صريم سحر اذا جاء ايسا خاليا قاله ابن الاعرابي وانشد ايذهب ما جمعت صريم سحر ٭ طليقا ان ذا هو العجب ٭ قلت الصريم بمعنى المصروم والسحر الرية والطليق بالقاف والنقاء الجبان يقال ذهب فلان بغلا في طليقا اي بلا ثنيء وتقدير البيت ايذهب ما جمعت وانا مجهود مكدود مجانا جاءت بذات الرعد والصليل اذا جاء بشر وعز يعني جاء بسحابة ذات رعد وصليل الصوت اجعلوا ليلكم ليل انقد يضرب في التحذير لان القنفذ لا ينام ليله جاؤا على بكرة ابيهم قال ابو عبيد اي جاؤا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وقال غيره البكرة ثانيات البكر وهو الفتي من الابل يصفهم بالقلة اي جاؤا لتجتث تحليلهم بكرة ابيهم قلة وقال بعضهم

البكرة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

البكرة هاهنا التي يستقى عليها اى جاؤا بعضهم في اثر بعض كدور ان البكرة على نسق واحد
وقال قوم اراد بالبكرة الطريق كانهم قالوا جاؤا على طريقة ابيهم اى يقتفون اثره وقال
ابن الاعرابي البكرة جماعة الناس يقال جاؤا على بكرة ابيهم وبكرتهم اى باجمعهم قلت فعلى قول ابن
الاعرابي جاؤا على بكرة ابيهم يكون على بمعنى مع اى جاؤا مع جماعة ابيهم اى مع قبيلته ويجوز ان على من
صلة معنى الكلام اى جاؤا مشتملين على قبيلة ابيهم هذا هو الاصل ثم يستعمل في اجتماع القوم وان لم
يكونوا من نسب واحد ويجوز ان يراد البكرة التي يستقى عليها وهي اذا كانت لابيهم اجتمعوا عليها
مستقين لا يمنعهم عنها احد فشبه اجتماع القوم في المجئ باجتماع اولئك على بكرة ابيهم
جئت بامر بجوداهية نكر البحر الامر العظيم وكذلك البحري والبحر البحاري
جد الله دابرهم اى استاصلهم وقطع بقيتهم يعني كل من يخلفهم ويدبرهم وقال
ابن المهلب جد الله دابرهم اسوار ماء فلا اصل ولا طرف اى لا اصل ولا فرع جلوا قشا بعرفة
العرفة التمام بعينه لا يدبغ به وانما يجد للمكان والعرف بسكون الراء يدبغ به والقشم الكنس
واصل هذا ان رجلا سال اعرابيا عن قوم كانوا في محلة فقال له جلوا قشا بعرفة اى جلوا و
تحولوا عن محلهم فخلا ذلك الموضع منهم وعفت اثارهم كما يقشم المكان بالعرفة ونصب
قشا على المصدر فكانه قال جلوا اجلاء كاملا تاما فكان مكانهم قشم قشا منهم بمكنسة
جاؤا عن آخرهم ومن عند آخرهم اذا لم يسق منهم احد الاجاء حرف منهال
وسحاب منحال يقولون كيف فلان فيقال حرف منهال اى لا حزم عنده ولا عقل
والحرف ما تحرفته السيول من الاودية والمنهال المنهار يقال هلته فانهال اى صببته
فانصب والسحاب المنحال المنكشف ريدانه لا يطمع في خيره حدب السوء يلجئ الى
لجعة سوء يعني ان الامور كلها تنشأ كل في الجودة والرداءة فاذا كان جدب الزمان
بلغ النهاية في الشر الجأ الى شر لجعة ضرورة جاء يفري الفري ويقد اى يعمل
العجب يضرب لمن اجاد العمل واسرع فيه قلت الفري فعل بمعنى مفعول وفرى بالكسر
يفري فريا تحتز ودهش والفري القطع والشق وكذلك القد فقولهم يفري الفري اى
يعمل العمل يفري فيه اى يحتز من عجيب الصنعة فيه ومنه قوله تعالى لقد جئت شيئا
فريا اى شيئا تحترفيه وتجتني منه جزاه بجزاء شول هذا مثل قولهم
جزاء سنمار في انهما صنعا خيرا فجزيا بصنيعهما شرا وقال جرتنا بنو لحيان اسن بفعلنا
جزاء سنمار ما كان يفعل والسمار في لغة هذيل اللص وذلك انهم يقولون للذي لا ينام
الليل سمارا فسمي اللص به لقلة نومه جاء كان عينيه في زر محتب يضرب
لمن اشتد خوفه ولمن اشتد ضراعة من الغضب وكانهم عنوا به برق بصره كما يبرق السنان
جاء يرعد فريصه الفريصة لحمة بين الثدي ومرجع الكتف وهما فريصتان
اذا فزع الرجل او الدابة ارعدتا منه يضرب للجبان يفزع من كل شئ جاء يحزم رنده
اى جاء ساكتا غضبه يقال تحزم رند فلان اى سكن غضبه ويقال معناه جاء يركب
بالظلم والحمق فان صح هذا من قولهم تحزمهم الدهر واحتزمهم اى استاصلهم
جليلة يحجم ذراها الارقم الجليل القائم والذرى الكتف يضرب للضعيف
يكيفه القوي ويعينه جليف ارض ما وطئها مسوس الجليف من الارض التي
جلفتها السنة اى اخذت ما عليها من النبات والمسوس الماء العذب المذاق المرئ

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

في الدوات يضرب لمن خست اخلاقه وقلت دناءة يديه جعلت كف الحابل مثل القابل
يقال ان الحابل صاحب الحبالة التي يصاد بها الوحش والنابل صاحب النبل يعني الذي يصيد
بالنبل ويقال كل هذا الموضع السدى والنابل اللحمة يضرب للمختلط ومثله الحابل بالنابل
جذب الزمام برئبس الصعاب يضرب للذي يأبى الامر اولا ثم ينقاد اخرا جد
جرا الجمل فيكم يا قثم يضرب في الخصام الشرين القوم جلوف زاده ليس
فيها مشبع الجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعاء والمشبع الشبع يضرب لمن يتقلد
الامور ولا غناء عنده جاء بطارونة عين اي بشئ تحتقر له العين من كثرته يقال عين
مطرونة اذا اصيب طرفها بشئ جهل من لغابين سبلات اللغون مدخل الاودية و
سبلات جمع سبيل مثل مرقات ومعدات في جمع صعيد وطريق واصل المثل ان عمرو بن هند
الملك قال لاجلان مواسل الرتيط مصوغا بالزيت ثم لاشعلنه بالنار فقال رجل جهل من
لغابين سبلات اي لم يعلم شقة الدخول لغابين يريد المضايق منها ومواسل في رأس جبل
من جبال كحى يضرب مثلا لمن يقدم على امر وقد جهل ما فيه من المشقة والشدة جاء يسوق
دبا دبان اي يسوق ملا كثيرا واشد باتت وبات ليلها دبا دبا ذ اي ليلها ليل شديد
جاؤا بالحظر الرطب اي جاؤا بالكثير من الناس وقال اعانت بنو الحريش
فيها بارتع وجاءت بنو العجلان بالحظر الرطب يمدح بني العجلان واصل الحظر
الرطب يجعل منه الحظيرة للابل ويحتاج فيها الى الكثرة فصار عبارة عن الشئ الكثير ويعبر به ايضا
عن النعمة ومنه قوله ولم يمش بين القوم بالحظر الرطب اي بالنميمة كما قيل في قوله تعالى
حالة الحطب في بعض الاقوال جاء بما صاء وصمت يقال صاء يصئ صيئا ثم قلب
فيقال صاء يصلى مثل جاء يجئ ومن هذا قولهم تلدغ العقرب ويصئ اراد وبما صاء
الشاء والابل وما صمت الذهب والفضة ويقال بل معناه جاء بالجوان والجاء اي بالشئ
الكثير وهذا من قول قصير بن سعد للزباء جيئتك بما صاء وصمت اي بكل شئ جاء بما
اودت يدا الى يد يضرب عند الخيبة ويراد به تاكيد الاخفاق جئت خنوة دهرا
الخنء القطع والخنوة المصاهرة ودهر اسم رجل تزوج امرأة من غير قومه فقطعته عن
عشيرته فقيل هذا يضرب لكل من قطعك بسبب لا يوجب القطع جرجر لما عضه
الكلوب الجرجرة الصوت والكلوب مثل الكلاب وهو المهماز يكون في خف
الرايض يخس به جنب الدابة وهذا مثل قولهم درديب لما عضه الثقاف يضرب لمن
ذل وخضع بعد عزة واتبع جدك يرعى نعلك يضرب للمضياع المجدود
جاء بالحلق والاحراف الحلق بكسر الحاء الكثير من المال والاحرف الرجل والاحرف اذا
تحيا له يضرب لمن جاء بالمال الكثير ما على افعل من هذا الباب
اجبن من المتروف ضرطا قالوا كان من حديثه ان نسوة من العرب لم يكن لهن
رجل وكن احداهن رجلا كان ينام الضحى فاذا اتينه بصبوح قلن قم فاصطبح فيقول
لو تشتهي لعاديه فلما رأين ذلك قال بعضهن لبعض ان صاحبنا الشجاع فعالين
حتى نجربه فاتينه كاكئ يا تيه فايقظنه فقال لو لعاديه تشتهي فقلن هذه
نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات وفيه قول آخر قال ابو عبيدة كانت
دختنوس بنت لقيط بن زرارة تحت عمرو بن عمرو وكان شيخا ابرص فوضع راسه يوما

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

على ام

في حجرها فرمى بنفسه فرأسه اذ جحف عمرو وسأل لعابه وهو بين النائم واليقظان فمسحها ثم قال ما قلت فحادث عن ذلك فقال لها اليس ان افارقك قالت نعم فطلقها فتكحها فتى جميل جسيم من بني زرارة قال محمد بن حبيب نكحها عمير بن عمارة بن معبد بن زرارة ثمانات بكر بن وايل اغار وائل دارم وكان زوجها نائما يخز فنبقته وهي تظن ان فيه خيرا فقالت اغارة فلم يزل الرجل يحبق حتى مات فسمي المنزوف ضرطا واخذت دخنوس فادركهم المحي فطلب عمرو عمرو ان يرد دخنوس فابوا فرمى بنو دارم ان عمرا قتل منهم ثلثة رهط وكان في السرعان فردها اليه فجعلها امامه وقال اي خليلك وجدت خوارا العظيم فيشة واريا ام الذي يأتي العدو سيرا فردها الى اهلها وقال في حديثه غير هذا زعموا ان رجلين من العرب خرجا في فلاة فلاحت لهما شجرة فقال احدهما لرفيقه ارى قوما وقد رصدونا فقال الرفيق انما هو عشرة نفثة بقول عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين في عشرة ويضرط حتى يزف روحه ويقال فيه وجه آخر زعموا انه كان تحت لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وايل امرأة من عنزة بن اسد بن ربيعة فولدت له عجل بن لجيم ولاوص بن لجيم ثم تزوج بعد حذام صفية بنت كاهل بن اسد بن خزيمة فولدت له حنيفة بن لجيم ثم انه وقع بين امرأتيه تنازع فقال لجيم اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فذهبت مثلا ثم ان عجل بن لجيم تزوج الماشرية بنت نهشل بن بدر بن بكر بن وايل وكانت قبله عند الاحزن بن عوف العبدي فطلقها وهي شر لا تنهر فقالت لعجل بعوزة وجها احفظ علي ولدي قال نعم فلما ولدت سماه عجل سعدا وشب الغلام فخرج به عجل ليدفعه الى الاحزن بن عوف وينصرف وقبل حنيفة بن لجيم من سفر فتلقاه بنو اخيه عجل فلم ير فيهم سعدا فسألهم عنه فقالوا انطلق به عجل الى ابيه ليدفعه اليه فسار في اثره فوجده راجعا وقد دفعه الى ابيه فقال ما صنعت يا عشمة وهل الغلام الا لاب غيرك وجمع اليه بني اخيه وسار الى الاحزن ليأخذ سعدا فوجده مع ابيه وتولى له فاقتتلوا فاخذ له مولاه بالتنحي عنه فقال له الاحزن يا بني لا تعيني على حنيفة فكف الغلام عنه فقال الاحزن ابنك ابن بوك الذي يشرب من صبوحك فذهبت مثلا فضرب حنيفة الاحزن فجدعه بالسيف فيومئذ سمي جدعة وضرب الاحزن حنيفه على رجله فحنفها فسمي حنيفة وكان اسمه اثال بن لجيم فلما رأى مولى الاحزن ما اصاب الاحزن وقع عليه الفرط فاتى فقال حنيفة هو المنزوف ضرطا فذهبت مثلا ولقي حنيفة سعدا فردوه الى عجل ووجه آخر زعموا ان المنزوف ضرطا دابة بين الكلب والذئب اذا ضرط بها وقع عليها الفرط من الجبن اجرا من ذباب وذلك انه يقع على انف الملك وعلى جفن الاسد وهو مع ذلك يذاد فيعود اجرا من فارس خصاف هو رجل من غسان اجبن من في الزمان يقف في خرزات الناس وكان فرسه خصاف لا يجارى فكان يكون اول من يغزم فيها هو ذات يوم واقف جاء سهم فسقط على الارض موترا بين يديه وجعل يهتز فقال ما اهتز هذا السهم الا وقد وقع شيء فنزل وكشف عنه فاذا هو في ظهر يربوع فقال ارى هذا ظن ان السهم يصيب في هذا الموضع لا المرء في شيء ولا اليربوع فارسلها مثلا ثم تقدم فكان من اشد الناس باسا هذا قول محمد بن حبيب وزعم ابن الاعرابي في اصل هذا المثل ان جندبا ملك من ملوك الفرس غزا وغزم وكان عندهم ان جنود الملك لا يموتون فشد فارس خصاف على رجل منهم فطعنه وخر صريعا فرجع الى اصحابه فقال ويلكم القوم اشالكم يموتون كما

على جبلي

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثوب فتعالوا انقارهم فشدوا عليهم وهزموهم فضرب بفارس خصاف المثل فقال يهجو عليهم قال
ابن دريد خصاف بالضاد المعجمة اسم فرس وفارسه احد فرسان العرب المشهورين هذا قوله
وغيره يروى بالضاد وأما قولهم اجرأ من خاصي خصاف فانه رجل من باهلة وكان لقب
اسمه ايضا الخصاف فطلبه بعض الملوك ليجعله فحصاه قال ابو الندى هو كعل بن يزيد بن ذهل بن
ثعلبة حصى خصافي بحضرة ذلك الملك وفيه يقول الشاعر ... تالله لو التقى خصافي عشية
لكنت على الاملاك فارس اشأما ... اى فارس شوم اجرأ من الماشي بالرمح قرح ماسدة
مثل طلبة وخفقان اجرأ من خاصي الاسد يقال ان جرثوما كان يجرث فاتاه اسد فقال
ما الذي ذلك لك هذا الثور حتى يطيعك قال اني خصيته قال وما الخصاء قال ادن
مني اريكه فدنا منه الاسد منقادا ليعلم ذلك فشقه وناقا وخصاه فقيل اجرى من عاصي
الاسد اجرأ من الابهمين قالوا هما السيل والجمل الهائج وقالوا ايضا اجرى من السيل
تحت الليل اجود من حاتم هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج كان جوادا شجاعا
شاعرا مفوها اذا قاتل غلب واذا غنم انهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا
سر اطلق واذا اثرى انفق وكان اقسم بالله لا يقتل واحدا من ولده ومن حديثه انه خرج في
الشهر الحرام يطلب عاجة فلما كان بارض عنزة ناداه اسيرلهم يا اباسفانة اكلني الاسار
والقمل فقال ويحك ما اتاني بلادك قومي وما سمع شيء وقد اساءت بي اذ نوهت باسمي ومالك
متروك ثم ساومه به العنزيين واشتراه منهم فخلاه فقام مكانه في قيد حتى اتى بفدائه
فاداه اليهم ومن حديثه ان ماوية امراة حاتم حدثت ان الناس اصابتهم سنة فاذهبت
الخف والظلف فتنادوا ليلة باشد الجوع فاضطجع عليها واخذت سفانة فعللتها
حتى ناما ثم اخذت تعللني بالحديث لاناموا فقمت له ملابه من الجهد فامسك عن كلامه ليتام
ويظن اني نائمة فقال لي انتبهت ارا فلم اجبه فسكت ونظر من وراء الخباء فاذا اشيء
قد اقبل فرفع راسه فاذا امراة تقول يا باسفانة اتيتك من عند صبية جياع فقال
احضري صبيانك فوالله لاشبعنهم قالت فقمت سريعا فقلت ماذا يا حاتم فوالله ما نام
صبيانك من الجوع الا بالتعليل فقام الى فرسه فذبحه ثم اجج نارا ودفع اليها شفرة وقال
اشتوي وكلي واطعمي ولدك وقال لي ايقظي صبيتك فايقظتهما ثم قال والله ان هذا اللوم
ان تاكلوا واهل الصرم حالهم كحالكم فجعل ياتي الصرم بيتا بيتا ويقول عليكم النار
فاجتمعوا واكلوا وتقنع بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من القرى على الارض قليل
ولا كثير ولم يذق منه شيئا وزعم الطائيون ان الجود عن امه غنية بنت عفيف
الطائية وكانت لا تليق شيئا سخاء وجودا اجود من كعب بن مامة هو ايادي
ومن حديثه انه خرج في ركب فيهم رجل من التمر بن قاسط في شهر ناجر فضلوا فاصابوا
ماء هم وهو ان يطرح في القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة
وتلك الحصاة هي المقلة فيشرب كل انسان بقدر واحد فقعدوا للشرب فلما دار القعب
فانتهى الى كعب ابصر التمري يحدد النظر اليه فاشار بما يده وقال للساقي اسق اخاك
التمري فشرب التمري نصيب كعب ذلك اليوم من الماء ثم مروا من غدهم المنزل الاخر
فنصفوا بقية مائهم فنظر اليه التمري كنظره امسه فقال كعب كقوله امس فارتحل القوم
وقالوا يا كعب ارتحل فلم يكن به قوة للنهوض وكانوا قد قربوا من الماء فقيل له رد كعب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

انك وراد فعجز عن الجواب فلما يئسوا منه تحيلوا عليه بثوب يتعه من السبع ان ياكله وتركوه كانه
فقاظ فقال ابو سامة يرثيه ∴ ما كان من سوقة اسقى على ظمأ ٭ خمر بماء اذا ناجود عاورداه
من ابن سامة كعبتم عن به ٭ رزء المنية الاحرة وقدى ٭ اوفى على الماء كعب ثم قيل له ٭ رد
كعب انك وراد فما وردا ٭ رزء المنية قدرها وعى به اى عيت الاحدان الا ان تقتله عطشا
اجسر من قاتل عقبة قال ابو عمرو العقيلى هو عقبة بن سلم من بنى هناة من اهل اليمن
صاحب دار عقبة بالبصرة وكان ابو جعفر وجهه الى البحرين واهل البحرين يسمونه فقتل ربيعة
قتلا فاحشا قال فانضم اليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين وعزل عقبة ورحل الى بغداد
ورحل العبدى معه وكان عقبة واقفا على باب المهدى بعد موت ابى جعفر فشد عليه العبدى
بسكين فوجأه فى بطنه فمات عقبة واخذ العبدى فادخل على المهدى فقال ما حملك على ما فعلت
قال انه قتل قومى وقد ظفرت به غير مرة الا انى احببت ان يكون امرا ظاهرا حتى يعلم الناس
انى ادركت ثارى منه فقال المهدى ان مثلك لاهل ان يستبقى ولكنى اكره ان يحترئ الناس على
القواد فاربه ففقئت عينه ويقال ان الوجاة وقعت فى بيضة منطقة عقبة قال
فجعل المهدى يسابل العبدى والعبدى يبكى الى ان دخل واجل فقال يا امير المؤمنين مات
عقبة ففتح العبدى فقال له المهدى ثم كنت تبكى قال من خوف ان يعيش فلما مات
ايقنت انى ادركت ثارى اجبن من صافر قال ابو عبيد الصافر ما يصفر من الطير
والصفير لا يكون فى سباع الطير وانما يكون فى خشاشها وما يصاد منها وذكر محمد بن حبيب انه طائر
يتعلق من الشجر برجليه ويكب رأسه خوفا من ان ينام فيوضع فيصفر مكوسا طول ليلته وذكر ابن
الاعرابى انهم اراد وا بالصافر المصفور به فقلبوه اى اذا صفر به هرب ويقولون فى مثل آخر جبان
ما يلوى على الصفير اراد وا بالمصفور به النوطى وهو طائر يحمله جبنه على ان ينسج لفيه عشا
كانه كيس معلق من الشجر ضيق الفم واسع الاسفل فيحتر زفيه خوفا من ان يقع عليه جارح وبه
يضرب المثل فى الحذق فيقال اصنع من نوطى وذكر ابو عبيد ان الصافر هو الذى يصفر بالمزاة المريبة
وانما يجبن لانه وجل مخافة ان يظهر عليه وانشد بيتى الكميت على هذا وهو قوله ارجو
لكم ان تكونوا فى مودتكم وقد ذكرت القصة بتمامها والبيتين عند قولهم قد قلنا صفيركم
فى حرف القاف اجبن من صفرد زعم ابو عبيدة ان هذا المثل مولد والصفرد طائر من
خشاش الطير وقد ذكره الشاعر فى شعره فقال ∴ تراه كالليث لدى امنه ٭ وفى الوغى
اجبن من صفرد ٭ اجبن من كروان هو ايضا من خشاش الطير قال الشاعر ∴
من آل ابى موسى ترى القوم حوله ٭ كانهم الكروان ابصرن بازيا ٭ اجبن من ليل
الليل فرخ الكروان ويقال اجبن من نهار والنهار اسم لفرخ الحبارى اجبن من تركة هى سم
للثعلبة اجبن من الرياح وهو الفرد اجبن من هجرس زعم محمد بن حبيب ان الثعلب
قال ويقال انه ولد الثعلب قال ويراد به هاهنا الفرد وذلك انه لا ينام الا فى بيت حجر
مخافة الذئب لياكله قال وتحدث رجل من اهل مكة انه اذا كان الليل رأيت الفرود تجمع
فى موضع واحد ثم تبيت مستطيلة الواحد منها فى اثر الآخر وفى يد كل واحد حجر لئلا ينام
فياكله الذئب فان نام واحد سقط من يده الحجر ففزعت كلها فتحول الآخر فيصير قدامها
فيكون ذلك دابها طول الليل فتصبح من الموضع الذى بات فيه على ميل فجنا منها وتكور
فى طباعها اجرأ من فسورة هى الاسد فعولة من الفسر وقولهم اجرأ من ذى لبد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

هو الاسد ايضا ولبدته ما تلبد على منكبيه من الشعر **اجوع من قطرب** قالوا هو دويبة يجول الليل كله لا تنام ويقال فيها ايضا السهر من قطرب وفي الحديث لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار **اجوع من كلبة حومل** هذه امرأة من العرب كانت تجيع كلبة لها وهي تحرسها فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار وتقول للمسي لعشاك لا تلتفتي لك فلما طال ذلك عليها اكلت ذنبها من الجوع وقال الشاعر وهو الكميت يذكر بني امية ويذكر ان رعايتهم للامة كرعاية حومل لكلبتها ٭ كما رضيت جوعا وسوء غاية ٭ لكلبتها في سالف الدهر حومل ٭ نباحا اذا ما الليل اظلم دونها ٭ وغما وتجويعا طلا لا تضلل **اجوع من زرعة** هي كلبة كانت لبني ربيعة الجوع اماتوها جوعا ونوما **اجوع من لعوة** قالوا هي الكلبة الحريصة والجمع لعاع ويقال نعوذ بالله من لعوة الجوع ولوعته اي حدته واللعو الحريص الجشع **اجوع من ذيب** لانه دهر جايع ويقولون في الدعاء على العدو قرنها الله بذيب الجوع هذا قول محمد بن حبيب وقال غيره معناه بالموت وذلك ان الذيب لا يصيبه من العلل الا علة الموت ولذلك يقولون في مثل آخر اصح من الذيب والاسد والذيب يختلفان في الجوع والصبر عليه لان الاسد شديد النهم رغب حريص وهو مع ذلك يحتمل ان يقي اياما فلا ياكل شيئا والذيب وان اقرهم نزلا واقلهم حضا والكدهم واخفاهم فلا بد له من شيء يبقيه في جوفه فان لم يجد شيئا استعان بادخال لسانه جوفه وجوف الذيب يذيب العظم وكذلك جوف الكلب ولا يذيبان نوى التمر وهو اضعف من العظم **اجوع من وارد** لانه يلزق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا ياكل شيئا حتى يجد ابلا **اجل من الحرش** يضرب مثلا لمن يخاف شيئا فيتلقى به اشد منه واصله ان ضبا قال لحسله يا بني اتق الحرش فقال يا ابه وما الحرش قال ان ياتي الرجل فيمسح يده على جحرك ويفعل ويفعل ثم ان جحرك هذا يا مرداة فقال الحسل يا ابه اهذا الحرش فقال يا بني هذا اجل من الحرش وفي كلام بعضهم رب ثدي منكم قد افترشه ونهب قد احتوشه وضب قد احترشه **اجبن من دقة** هو دقة بن عباية بن اسماء بن خارجة ذكر هذا المثل محمد بن حبيب ولم يذكر له شيئا **اجشع من اسرى الدخان** ذكر ابو عبيدة انهم الذين كانوا قطعوا على نطيعة كسرى وكانوا من تميم وذكر ابن الاعرابي انهم من بني حنظلة خاصة وان كسرى كتب الى المكعبر مرداذبه عامله على البحرين ان ادع لهم الى المشقر واظهر انك تدعوهم الى الطعام فقدم المكعبر في اتخاذ طعام على ظهر الحصن بحطب رطب فارتفع منه دخان عظيم وبعث اليهم يعرض الطعام عليهم فاغاروا بالذين وجاؤا وفرضوا الحصن فاصفق الباب عليهم فقبروا هناك يستهلون في بعض البناء وغيره في الاسلام وقد بقي البعض منهم فاخرجهم العلاء بن الحضرمي في ايام ابي بكر رضي الله عنه فصاروا مثلا فقيل فيمن قتل منهم ليس بأول من قتله الدخان **واجشع من اسرى الدخان** ٭ **واجشع من الوافدين على الدخان** ٭ **واجشع من وفد تميم** ٭ وقال الشاعر في ذلك ٭ اذا ما مات ميت من تميم ٭ فسرك ان يعيش فجيء بزاد ٭ بخبز او تمر او بسمن ٭ او الشيء الملفف في البجاد ٭ تراه يطوف في الآفاق حرصا ٭ ليأكل رأس لقمان بن عاد ٭ ومارح معوية الاحنف فارى مارحان او قرنهما قال له يا احنف ما الشيء الملفف في البجاد فقال التخمة يا امير المؤمنين اراد معوية قول الشاعر ٭ او الشيء

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الملقف في الجهاد وهو الوطب من اللبن واراد الاخفش بقوله التخمة قول عبد الله بن الزبعرى
زعمت سخينة ان ستغلبها ٭ ويغلب بن غالب الغلاب ٭ وذلك ان قريشا كانت
تعير بأكل السخينة وهي حساء من دقيق يتخذ عند فلاء السعر اجهل من فراشة
لانها تطلب النار فتلقي نفسها فيها اجمع من نملة ويقال اجمع من ذرة قال الشاعر
في الذر وجمعها ٭ تجمع للوارث جمعا كما ٭ تجمع في قريتها الذر ٭ اجرد من صخرة
ومن صلعة ويروى من صلعة وهي القحم الملساء والصلعة ما يبرق من رأس الاصلع
وقيل دخلت امرأة على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان حاسر الرأس وكان اصلع فلما رأته
المرأة قالت اما عفر حفص الله لك واردت ان تقول ايا حفص غفر الله لك فقال
عمر ما تقولين فقالت صلعت من فرقك واردت ان تقول فرقت من صلعتك قال
الشيباني قولهم اجرد من جراد اراد وابه رملة من رمال نجد لا تنبت شيئا
واجود معناه املس اجل من ذي العمامة مثل من امثال مكة وذو العمامة سعيد بن
العاص بن امية وكان في الجاهلية اذا لبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة على لونها
واذا خرج لمرسق امرأة الا برزت للنظر اليه من جماله ولما افضت الخلافة الى عبد
الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا الى اخيها عمرو بن سعيد الاشدق فاجابه
عمرو بقوله ٭ فتاة ابوها ذو العمامة وابنه ٭ اخوها فما ألفاؤها بكثير ٭
وزعم بعض اصحاب المعاني ان هذا اللقب انما لزم سعيد بن العاص كناية عن
السيادة قال وذلك لان العرب تقول فلان معمم يريدون ان كل جناية يجنيها
الجاني من تلك القبيلة والعشيرة فهي معصوبة برأسه قالوا مثل ذا المعنى ذهبوا في
تسميتهم سعيد بن العاص ذا العصابة وذا العمامة اجود من هرم هو هرم
ابن سنان بن ابي حارثة المري وقد سار بذكر جوده المثل قال زهير بن ابي سلمى فيه ٭
ان البخيل ملوم حيث كان ٭ ولكن الجواد على علاته هرم ٭ هو الجواد الذي يعطيك
نائله ٭ عفوا ويظلم احيانا فيظلم ٭ ووفدت ابنة هرم على عمر رضي الله عنه فقال
لها ما كان الذي اعطى ابوك زهيرا حتى قاله من المديح بما قد سار فيه فقالت اعطاه
خيلا تنضى ولا تسوى وشابا تبلى وملا يفنى فقال عمر لكن ما اعطاكم زهير لا يبليه الله
ولا يفنيه العصر ويروى انها قالت ما اعطى هرم زهيرا قد يشي قال لكن ما اعطاكم زهير
لا ينسى اجود من الجواد المير هذا مثل يضربونه في الجبل الناس اجرأ من اسامة
هو اسم الاسد معرفة لا تدخلها الالف واللام وقال ٭ ولانت اشجع من اسامة اذ ٭
دعيت نزال ولج في الذعر ٭ اجرأ من ليث بخفان خفان اسدة معروفة وكذلك
خفيه وخلته وقالت ليلى الاخيلية ٭ فتى هو احيا من فتاة حيية ٭ واشجع
من ليث بخفان خادر ٭ اجهل من حمار يعني به حمار بن مويلك الذي يقال له
اكفر من حمار ومن عقرب لانها تشتي بين اربل الناس ولا تكاد تبصر اجهل من راعي
ضأن وحديثه في باب الخاء مذكور اجفى من الدهر ٭ اصدى من الغث
في اوانه معناه انفع يقال ما يجدي عنك هذا اي ما ينفع وما يغني والجدا ممدود
النفع وبناء افعل من الافعال شاذ وحقه اشد اجفاء اجرد من الجراد لم يرد
حمزة في هذا شيئا قلت يجوز ان يراد آكل من الجراد من قولهم ارض محرودة اذا اكل نبتها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويجوز ان يراد اشأم من الجراد من قومهم رجل جارود اى شؤم والجارود رجل سمى به لانه
قرن بابله الى خوالد بنى غيان وبابله داء ففشا ذلك الداء فى ابل اخواله فاهلكها وقيل قال
الشاعر * كما جرد الجارود بكر بن وايل * وهو الجارود العبدى يعد مع الصحابة واسمه
بشر بن عمرو من عبد القيس ووجه ثالث وهو ان يراد اقشر من الجراد يقال جردت الشئ
فشرته وكل مقشور مجرد والجراد يقشر ما يقع عليه من النبات والاصل فى الكل الجراد
المعروف اجهل من قاضى جبل يقال ان بجبل مدينة من طسوج كسكر قضى لخصم
جاءه وحده ثم نقض حكمه لما جاء الخصم الآخر وفيه يقول محل بن عبد الملك الزيات
قضى لخاصمه يوما فلما * اتاه مخصمه نقض القضاء * دنا منك العدو وغاب منه
فقال الحكم ما كان شاء اجور من قاضى سدوم قالوا سدوم بفتح مدينة من مدائن
قوم لوط قال الازهرى قال ابو حاتم فى كتابه الذى صنفه فى المفسد والمزال انما هو سدوم
بالذال المعجمة والدال خطاء قال الازهرى وهذا عندى هو الصحيح قال الطبرى هو ملك من
بقايا اليونانية عشوم كان بمدينة سرمين من ارض قنسرين المولدون
جعل بضنه مثلا وقفاه اضطبلا * جزاه مقبل الاست الضراط * حنة
ترعاها خنازير * جهل يعولنى خير من عقل اعوله * جاء بالدنيا
بسوقها * جاءه جاء كلب ممطور فى مقصورة الجامع * جدة
تقضى العدة * يغوب للشيخ يتصابى جواهر الاخلاق تصحفها المعاشرة *
جاء العيان فالوى بالاسانيد * جهلك اشد من فقرك * الجمل
فى شئ والجمال فى شئ * الجمل خير من الفرس * الجمال مرزوق
والجمال ملعون * الجدة رنج بلا راس بال * الجهل موت
الاحياء * الجار لا تشترى او تلطم * اجلس حيث يوخذ
بيدك وتبر لا حيث يوخذ برجلك وبحر * اجلس حيث يجلس * اطلب
عبدى فاتهماء * اجرى الناس على الاسد الكرم له رويه * جاء على ناقة
الحذاء يجنون التى تليس * الباب التادس فيما اوله جاء
حرنها حوارها بحت الحوار ولد الناقة والجمع القليل احورة والكثير
حوران وصيران ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل ومعنى المثل ذكره
بعض اشحانه الخ له وهذا المثل قاله عمرو بن العاص لمعوية حين اراد ان يستنصر اهل
الشام حال الحريض دون القريض الحريض الغصة من الحرض وهو الرتق
يغص به يقال حرض بريقه يحرض وهو ان يبتلع بريقه على هم وحزن يقال مات فلان
حريضا اى مغموما والقريض الشعر واصله جرة البعير ومال منع يضرب للامر يقدر
عليه آخرا حين لا ينفع واصل المثل ان رجلا كان له ابن يبع فى الشعر فنهاه ابوه عن
ذلك فجاش صدره ومرض حتى اشرف على الهلاك فاذن له ابوه فى قول الشعر
فقال هذا القول حن قدح ليس منها القدح احد قداح الميسر واذا كان
احد القداح من غير جوهرة اخواته ثم اجاله المفيض خرج له صوت يخالف
اصواتها فعرف به انه ليس من جملة القداح يضرب للرجل يفتخر بفضيلة ليس منها
او يمدح بما لا يوجد فيه ومثل به عمر رضى الله عنه حين قال الوليد بن عقبة بن ابى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

معيط اقل من كرش فقال عمر حز قدح ليس منها والهاء في منها راجعة الى القداح حياك
من خلاوه اى نحن في شغل عنك واصله ان رجلا كان ياكل فمر به اخر فحياه بتحية فلم يقدر
على الاجابة فقال هذه المقالة يضرب في قلة عناية الرجل بشان صاحبه حتفها تحل
ضان باظلافها يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة واصله ان رجلا وجد شاة ولم يكن
معه ما يذبحها به فضربت هي باظلافها الارض فظهر سكين فذبحها به وهذا المثل لحريث بن
حسان الشيباني تمثل به بين يدي النبي صلى الله عليه لقبيلة التميمية وكان حريث حملها
الى النبي صلى الله عليه فتكلمت فيه قبيلة فعذرها قال حريث كنت انا وانت كما قيل حتفها
تحل ضان باظلافها حدثت حديثين امرأة فان لم تفهم فاربعة اى زد ويروى
فاربع اى كف بالحديثين حديثا واحدا كرره مرتين وكانك حدثتها بحديثين وقيل حدثت امرأة
حديثين اى كررلانها اضعف فهما فان لم تفهم فاجعلها اربعة وقال ابو سعيد فان لم تفهم
بعد الاربعة فالمربعه يعني العصا يضرب في سوء السمع والاجابة حلت حلبتها
ثم اقلعت يضرب لمن يفعل الفعل مرة ثم يمسك ويروى جلبت بالجيم وقلما قيل
حلأت حالية عن كوعها الحالية المراة تحلأ الاديم اى تقشره يقال حلات الجلد
اذا ازلت تحليئه وهو قشوره وسخه والمراة الصناع ربما استعجلت في الأت عن كوعها
وعن من صلة المعنى كانه قال قشرت اللحم عن كوعها يضرب لمن يتعاطى ما لا يحسنه ولمن
يرفق بنفسه شفقة عليها حلبتها بالساعد اى احلبتها بالقوة اذ لم ترفق بالرفق
حنت ولات هنت واني لك مقروع هنت من الهنين وهو الحنين يقال
هن بمعنى حن بحن وقد يكون بمعنى بكى وقال لما راى الدار خلاء هنا ولات مفصولة
من هنت اى لات حين هنت فحذف حين لكثرة ما يستعمل لات معه وللعلم به ويروى
ولاهنات او ولاهنات كانت الهيجانة بنت الاغبر بن عمرو بن تميم تعشق عبد شمس بن
سعد وكان يلقب بمقروع فاراد ان يغير على قبيلة الهيجانة وعلمت بذلك الهيجانة فاخبرت
ابا ها فقال مازن بن مالك بن عمرو حنت ولاهنت اى اشتاقت وليس وقت اشتياقها
ثم رجع من الغيبة الى الخطاب فقال واني لك مقروع اى من اين تظفرين به يضرب لمن يحن الى
مطلوبه قبل اوانه وحكى الفضل بن محمد الضبي ان عبد شمس بن سعد وكان اسمه عبد العزى
وكانه وسيم الوجه حسن الخلقة فسمي بعبد شمس وعبد الشمس ضوها فحذفت الهمزة وهو ابن سعد بن
زيد مناة بن تميم شغف بحب الهيجانة فمنع عنها وقتل فجاء الحرث بن لعب بن سعد ليذب
عن عمه فضرب على رجله فشلت فسمي الاعرج فسار عبد شمس اليهم وسالهم ان يعطوه حقه
من رجل الاعرج فابى عليه بنو عبد بن عمرو بن تميم فقال عبد شمس لقومه ان خرج الكريم مازن بن
مالك بن عمرو مترجلا وقد لبس ثيابه وتزين فظنوا به شرا وان جاءكم اشعث الراس خبيث
النفس فاني ارجو ان يعطوكم حقكم فلما اسوار اح اليهم مازن مترجلا وقد لبس ثيابه وتزين
لهم فارتابوا به فدس عبد شمس بعض اصحابه اليهم ليسترق السمع ويتجسس ما يقولون فسمع رجلا
من الرعاء يقول لانعقل الرجل ولا نديها حتى ترى داهية تنيها فلما عاد الرجل الى عبد شمس واخبره بما
سمع قال عبد شمس اذا جن عليكم الليل فروا رحالكم واقيموا ناقة فاقعدوا وتركوا اخاهم فاذا
مازن واقبل الى القبة الا اخي بالقرى فاذا الرجال قد جاؤا عليهم السلاح حتى احاطوا بالقبة
فاكتنفوها فاذا القبة خالية من بني سعد فلما علم عبد شمس بذلك جمع بني سعد فغزاهم فلما

بين ح

مسالة اقطاع المضاف فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه و

واراد ه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

كان بعقوتهم نزل على رسمٍ في ليلة ذات ظلمة وبرق ورعد واقام حتى يغير عليهم صبحاً وكان يدور على
فرسه ويحرسهم من نديب الليل وكانت الهجانة عاركاً والعارك لا تحالط اهلها واضاء البرق فرأت
ساقي مقروع فقالت ابا عاصم تحت الليل فقالت اني رأيت عبشمياً في البرق فعرفته فارسل العنبر في بني عمرو
فجمعهم قبل ان يؤتوه بخبرهم بما سمع من الهجانة فقال يا زرن حتت ولات هنت والى لك مقروع ثم قال
يا زرن للعنبر ما اظن حقيقاً ان نجحنا العشق جارية ثم تفرقوا عنه فقال لها العنبر عند ذلك اي بنية
اصدقي فانه ليس لكذوب رأي فارسلها مثلاً قالت يا ابتاه ثكلتك ان لم اكن صدقتك فانج
والا فاخالك تلبثنا فارسلها مثلاً فنجا العنبر من تحت الليل وصبحهم بنو سعد فادركوهم وقتلوا منهم
ناساً كثيراً ثم ان عبشمياً تبع العنبر حتى ادركه وهو على فرسه وعليه اداته يسوق ابله فلما لحقه
قال يا عنبر دع اهلك قال لنا وان لك فاجاب العنبر وقال لكن من تقدم منعته ومن تاخر
عقرته فدنا منه عبشمي فطارانه الهجانة نزعت خمارها وكشفت عن رجلها وقالت يا مقروع نشدتك
الرحم لما وهبته لي لقد خفتك على هذن منذ اليوم وتضرعت الى عبشمي فوهبه لها حسبك
من شر سماعه اي اكفف من الشر سماعه ولا تعاينه ويجوز ان يريد يكفيك سماع الشر
وان لم تقدم عليه ولم تنسب اليه قال ابو عبيد اخبرني هشام الكلبي ان المثل لام الرتم بن زياد
العبسي وذلك ان ابنها الرتم كان اخذ من قيس بن زهير بن جذيمة ذرعاً فعرض قيس لام الرتم
وهي على راحلتها في سيرها فاراد ان يذعرها البرتنها بالدرع فقالت له ابن عزب عنك عقال
يا قيس ارى بني زياد مصالحيك وقد ذهبت بهم يميناً وشمالاً وقال الناس ما قالوا وشاؤا وان
حسبك من شر سماعه فذهبت كلماتها مثلاً تقول كفى بالقالة عاراً وان كان باطلاً يضرب عند
العار والقالة السيئة ويلخاف منها وقالت بعض النساء الشواعر سايل بنا في قومنا وليكف من
شر سماعه وكان المفضل فيما حكي عنه يذكر هذا الحديث ويسمي ام الرتم يقول هي فاطمة بنت
الخرشب من بني انمار بن بغيض حفظاً من كاليك اي احفظ نفسك ممن يحفظك كما
قيل محترس من مثله وهو صارس حديث خرافة هو رجل من عذرة استهوته الجن كما
تزعم العرب مدة ما رجع اخبر بما رأى منها فكذبوه حتى قالوا الملا يكن حديث خرافة وعن النبي
عليه السلام انه قال خرافة حق يعني بما تحدث به عن الجن حق احلب حلباً لك
شطره يضرب في الحث على الطلب والمساواة في المطلوب حذو القذة بالقذة اي
مثلاً بمثل يضرب في التسوية بين الشيئين وهذه حذو النعل بالنعل والقذة لعلها من القذ
وهو القطع يعني به قطع الريشة المقذوذة على قدر صاحبتها في التسوية وهي فعلة بمعنى
مفعولة كالقبضة والغرفة والتقدير هذا حذو وهذا رفع اراد هما حذو القذة حلمي اصم
واذني غير صماء اي اعرض عن الخنا بحلمي وان سمعته اذني حوري محاره اي
اقصان في نقصان من حار يحور حوراً واذا رجع ثم يخفف فيقال الحور ومنه في بئر لاحور
سرى وما شر قد روى شمر عن ابن الاعرابي حور في محارة بفتح الحاء لعله ذهب الى الحديث
نعوذ بالله من الحور بعد الكور حلب الدهر اشطره هذا مستعار من حلب اشطر الناقة
وذلك اذا حلب خلفين من احلائها ثم يحلبها الثانية خلفين ايضاً ونصب اشطره على
البدل فكانه قال حلب اشطر الدهر والمعنى انه اختبر الدهر شطري خيره وشره فعرف تاليه
يضرب لمن جرب الدهر حسبك من غنى شبع وري اي اقنع من الغنى بما يشبعك
ويرويك وجد بما فضل وهذا المثل امرئ القيس يذكر مزى كانت له فيقول فيقول

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا لم تكن ابل فمزى ٭ كان جلتها الغصى ٭ فتلا دبيتا اقطا وسمنا ٭ وحسبك من
غنى شبع ورى ٭ قال ابو عبيد وهذا يحتمل معنيين احدهما يقول اعط كل ما كان لك ورآء
الشبع والرى والآخر القناعة باليسير يقول اكتف به ولا تطلب ما سوى ذلك والاول
الوجه لقوله فى شعر له آخر وهو ٭ فلو ان ما اسعى لاذنى معيشة ٭ كفانى ولم اطلب
قليل من المال ٭ ولكنما اسعى لمجد مؤثل ٭ وقد يدرك المجد المؤثل امثالى ٭ وما المرء
ما دامت حشاشة نفسه ٭ بمدرك اطراف الخطوب ولا آل ٭ فقد اخبر بعد همته
وقدره فى نفسه حسبك من القلادة ما احاط بالعنق اى اكتف بالقليل من الكثير
حملك على غاربك الغارب على السنام وهنا كناية عن الطلاق اى اذهبى
حيث شئت واصله ان الناقة اذا رعت وعليها الخطام القى على غاربها لانها اذا رأت
الخطام لم ير شيئا حتك الشئ يعنى ويصم اى يخفى عليك مساويه ويصمك
عن سماع العذل فيه ملك من فيك لحدك من فوهك يعنى ان الكلام القبيح
مثل الحدث تمثل به ابن عباس وعائشة رضى الله عنهما احبب الى عبد من كده يعنى
ان من اهانه واقعده فهو احب اليه من غيره لان سجاياه مجبولة على احتمال الذل حسن
فى كل عين ما تود هذا قريب من قولهم حتك الشئ يعنى ويصم حتى لا خير فى
سهم زلج قال الليث الزلج رفع اليد فى الرمى الى اقصى ما تقدر عليه يريد بعد القذوة و
انشد ٭ من راية زلج بمرمى غال ٭ وحتى فعلى من الاحتثاث وهو التساوى ويقال
وقع النبل بحتى اذا وقعت متساوية وروى الحتى لا خير فى سهم زلج يقال سهم زلج اذا
كان يتزلج عن القوس ومعنى زلج خف على وجه الارض ويقال للسهم الزالج الذى اذا رمى به
الرامى قصر عن الهدف واصاب صخرة اصابة صلبة ثم ارتفع الى القرطاس فاصابه وهذا لا
يعد مفرطا فيقال لصاحبه الحتى اى اعد الرمى فانه لا خير فى سهم زلج فالحتى يجوز ان يكون
فى موضع نصب اى قد احتثثت احتثاثا اى قد استويا فى الرمى فلا فضل لك على فاعد الرمى
يضرب فى التساوى وترك التفاوت حرة تحت قرة الحر ما خوذ من الحرارة وهى
العطش والقر البرد ويقال الكسر الحرة لمكان القر قالوا واشد العطش ما يكون فى يوم بارد
يضرب لمن يضمر حقدا وغيظا ويظهر مخالفة الحرب خدعة يروى بفتح الخاء
وضمها واختار ثعلب الفتحة وقال ذكرنا انها لغة النبى صلى الله عليه وهى فعلة من
الخدع يعنى ان المحارب اذا خدع من يحاربه مرة واحدة والخدع له ظفر به وهزمه
والخدعة بالضم معناها انه يخدع فيها القرن وروى الكسائى خدعة بضم الخاء وفتح
الدال جعله نعتا للحرب اى انها تخدع الرجال ومثله همزة ولمزة للذى يهمز ويلمز
وهذا قياس الحديث ذو شجون اى ذو طرق الواحد فجن بسكون الجيم والشجن
اودية كثيرة الشجر الواحد شاجنة واصل هذه الكلمة الاتصال والالتفاف ومنه
المشجنة والشجنة للشبرة الملتفة الاغصان يضرب المثل فى الحديث يستذكر به
غيره وقد نظم الشيخ ابو بكر على بن الحسن القهستانى هذا المثل ومثلا آخر فى بيت
واحد واحسن ما شاء وهو تذكر نجد والحديث شجون فجئ اشتيقا والشجون
فنون ٭ واول من قال هذا المثل ضبة بن ادبن طابخة بن الياس بن مضر وكان له
ابنان يقال لاحدهما سعيد والآخر سعد فنفرت ابل لضبة تحت الليل فوجه ابنيه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

في طلبها فتفرقا فوجدها سعد فردها ومضى سعيد في طلبها فلقيه الحرث بن كعب وكان
على الغلام بردان فسأله الحرث اياها فأبى عليه فقتله واخذ بردية فكان ضبة اذا اسى
فراى بحت الليل سوادا قال أسعد أم سعيد فذهب قوله مثلا يضرب في النجاح والخيبة فلث
ضبة بذلك ما شاء الله ان يمكث ثم حج فوافى عكاظا فلقى بها الحرث بن كعب وراى عليه
بردى ابنه سعيد فعرفهما فقال له هل انت مخبرى ما هذان البردان عليك قال بلى لقيت
غلامين وهما عليه فسألته اياها فابى على فقتلته واخذت بردية هذين فقال له ضبة
بسيفك هذا قال نعم قال فاعطنيه انظر اليه فاتى اطنه ضاربا فاعطاه الحرث
سيفه فلما اخذه من يده هزه وقال ان الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله فقيل له
ياضبة اتى الشهر الحرام فقال سبق السيف العذل فهو اول من سار عنه هذن الامثال
الثلثة قال الفرزدق ٭ لا تامنن الحرب ان استعارها ٭ كضبة اذ قال الحديث شجون ٭
حوتا تماقس المماقسة مفاعلة من القس يقال مقسه في الماء وكذلك قمسه
وقمله اى غطه يضرب للرجل الداهية يعارضه مثله ويشد
ان تك سباحا فاني لابح ٭ وان تك غواصا فحوتا تماقس ٭ حدس لهم بطفيه
الرصف يقال حدس بالشاة اذا اضجعها على جنبها ليذبحها قال اليحمى يعناه ذبح لهم شاة
مهزولة تطفئ النار ولا تنضج وقيل تطفئ الرصفة من سمنها ويقال حدس اذا جاد يحدس
حدسا والمعنى جاد لهم بكذا وروى ابو زيد حدسهم بطفيه الرصف حرامه يركب
من لا حلال له ذكر المفضل بن محمد الضبى ان جبيلة بن عبد الله اخا بنى فزع بن عوف
اغار على ابل جرية بن اوس بن عامر يوم مسلوق فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها مما يحرم اهل
الجاهلية ركوبها وكان في الابل فرس لجرية يقال له المحمود وكان مربوطا ففزع فذهب وكان
لجرية ابن اخت يرعى ابله فبلغ الخبر خاله والقوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة الحرام
فقال جرية رد على الناقة لاركبها في اثر القوم فقال له الغلام انها حرام فقال جرية
حرامه يركب من لا حلال له يضرب لمن اضطر الى ما يكرهه الحسن احمر
قالوا معناه من قولهم موت احمر اى شديد ومنه كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله
صلى الله عليه اى اشتد ومعنى المثل من طلب الحال احتمل المشقة وقال ابو النجم اذا خضبت
المرأة يديها وصبغت ثوبها قيل هذا يريد ان الحسن في الحمرة وقال الازهري الاحمر الابيض
والعرب تسمى الموالي من عجم الفرس والروم الحمراء لغلبة البياض على الوانهم وكانت
عائشة رضى الله عنها تسمى الحميراء لغلبة البياض على لونها عانيه مخضه
وذلك ان امراة مات زوجها ولها ولد فزعمت انها تحنو على ولدها ولا تتزوج وكانت
في ذلك تخضب يديها فيقال لها هذا القول تضربه لمن يريك امرا حميم الرجل
واصله يقال اول من قال ذلك الخناس بن المقنع وكان سيدا في زمانه وان رجلا
من قومه يقال له كلاب بن فارع وكان في غنم له يحميها فوقع فيها ليث ضار وجعل
يحطها فابصر كلاب بذئب عنها فحمل عليه الاسد فحبطه بمخاليه خبطة وانكبت
كلاب وجثم عليه الاسد فوافق ذلك من حاليه رجلان الخناس بن مرة وآخر
يقال له حوشب وكان الخناس حميم كلاب فاستغاث بهما كلاب فحاد عنه قريبه
وخذله واعانه حوشب فحمل على الاسد وهو يقول

اعنه

اعنته اذ خذل الخنابر وقد ۞ قلاه مكفهر خادر ۞ هرمس جهم له زمازجر ۞ ونابح حرد
على كاشر ۞ برز فاتى دوحا مرحابر ۞ اتى هذا ان قلت ثابر ۞ فعارضه الاسد وامكن
سيفه من حضنيه فرمين الاضلاع والكتفين فخر صريعا وقام كلاب الى حوشب وقال
انت حميمي دون الخنابر وانطلق كلاب بحوشب حتى اتى قومه وهو اخذ بيد حوشب يقول هذا
حميمي دون فلان ثم هلك كلاب بعد ذلك فاختصم الخنابر وحوشب في تركته فقال حوشب
انا حميمه وقريبه فلقد خذلته ونصرته وقطعته ووصلته وصمت عنه واجبته و
احتكما الى الخنابس فقال وما كان من نصرتك اياه فقال ۞ اجبت كلابا حين عرد الفه ۞
وخلاه مكبوبا على الوجه خبر ۞ فلما دعاني مستغيثا اجبته ۞ عليه عبوس مكفهر عنفر ۞
مشيت اليه مشي ذي العز اذ غدا ۞ واقبل مختال الخطى يتبختر ۞ فلما دنا من غرب يبغي
جبوته ۞ يابس مصقول الطرايق يزهر ۞ فقطع ما بين الضلوع وحضنه ۞ الى حضنه
الثاني صفيح مذكر ۞ فخر صريعا في التراب معفرا ۞ وقد زاد منه الارض انفا ومنخرا ۞
فشهد القوم انه قال هذا حميمي دون الخنابر فقال الخنابس عند ذلك حميم المرء اصله وفي
لحوشب بتركته وصارت كلمته مثلا احب الى عبد محكدة المحكد الاصل وهي لغة
عقيل ولبني كلاب فيقولون محقد ويروى حبب الى عبد سوء محكدة يضرب لمن يحرص على
ما يشينه وقيل معناه ان الشاذ يحب اصله وقومه حتى عبد السوء اصله احمل العبد
على قرمس فان هلك هلك وان عاش فلك يضرب هذا لكل ما هان عليك
ان تخاطر به حدثني فاه الى فمي وذلك ان احاديثك ليس بينها شيء والتقدير حدثني
جاعلا فاه الى فمي بمعنى مشافها حوّلها من ظهرك الى بطنك الهاء للحكة اي حولها الى
قرسك فتحو احتك وبرّيتني اراد تريّث على حذف الحرف واوصل الفعل بضمير
من يكفر احسانك اليه ويروى ان عيسى عليه السلام علف حمارا وانه رمحه فقال
اعطانا ما اشبعنا واعطانا ما اشبعه ويروى احتك بالسين غير المعجمة احلبت
ناقتك ام احلبت يقال احلب الرجل اذا انتجت ابله اناثا فحلب البانها واحلب اذا انتجت
ذكورا فحلبه لادها للبيع والعرب تقول في الدعاء على الانسان لا احلبت ولا اجلبت ودعا
رجل على رجل فقال ان كنت كاذبا فحلبت قاعدا وشربت باردا اي حلبت شاة لا ناقة
وشربت باردا على غير ثلج احاديث الضبع اسنها وذلك ان الضبع تزعم انها
تمرع في التراب ثم تقعي فتغني بما لا يفهمه احد فتلك احاديث اسنها يضرب للمخلط في
حديثه احب اهل الكلب اليه الطاعن وذلك انه اذا سافر ربما عطب
راحلته فصارت طعاما للكلب يضرب للقليل الحفاظ كالكلب يحرج مع كل ظاعن لقمة
يرجع احب اهل الكلب اليه طابقه يضرب للئيم اي اذا له بكرهك فاتك ان
اكرمته تمرد سلقت به عنقاء مغرب يضرب لمن يئس منه قال الشاعر ۞
اذا ما ابن عبد الله حل بحانه ۞ فقد طلقت باليأس عنقاء مغرب ۞ العنقاء طائر
عظيم معروف الاسم مجهول الجسم والمغرب الرجل اي صار غريبا وانما وصف هذا الطائر بالمغرب
لبعده من الناس ولم يؤنثوا صفته لان العنقاء اسم يقع على الذكر والانثى كالدابة
والحية ويقال عنقاء مغرب على الصفة ومغرب على الاضافة كما يقال مسجد الجامع وكأب
الكامل حداحد وذاك بندقة قال الشرقي بن القطامي حداين

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

تمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة بن مطة وهو سفين بن سلهم بن الحكم بن
سعد العشيرة وهم باليمن اغارت حذا على بندقة فقالت سهم ثم اغارت بندقة عليهم
فاثارتهم قال ابن الكلبي فكانت تفرع بها يضرب لمن تباصر بالشيء فيقع عليه من هو
يضرب به وقال ابو عبيدة يراد بذلك هذا الحذا الذي يضرب وعلى ما قال البندقة ما يرمى به
يضرب في التحذير حت ماساك فالعكلي فيه يقال ان الزبرقان بن بدر كان اسه
عكلية وكان الزبرقان في اخواله بني ضبينا فقال خاله قومنا لا نطرق الى ابن اختي اذا
راح ليلا اعتل خوارا لما راح مظلما اذ خاله بديه في يدي مدرعته فشدها ثم قام
في وجهه فقال الزبرقان من هذا نبح قابلي ان تنبح وراءك فاقصد فقال فتلقى فدانه
الزبرقان فاذا اموخاله فقال لهذا القول فذهب مثلا حل بواد ضبة مكون
المكن بيضة الضباب والمكون الفسة الكثير البيض يضرب لمن نزل برجل متمول يتصرف
ويتقلب في نعايه حذ اذا استغنيت كان اكرم يعني اذا كنت انسانا ضيفا فذلك
لك واستغنيت فاحمده فان حذك اياه اقرب الى الدليل على كرمك حذ اكام ونضراة و
عسم الاكام جمع اكمة وهي الربوة الصغيرة والنضراة اي وجدان البرد قلت لا نضراة
لفظ ما رأيته مستعملا الا هاهنا والله اعلم بصحته والعسم الظلمة هذا رجل يشكو امراته
وانه في بلية منها وحذ الاكام طرفها وهو غير مقر بل يشكوه يضرب لمن يشكو امر يسير فيهول
فيه ولا يستطيع مفارقته حنظلة الخراج بيت لعب هذا مثل قولهم فلان لا
يلعب بحنظلته اذا كان سيئا خوبك هل يعتم بالتمار خوبك من قولهم
خوب وهي كلمة تزجر بها الابل فكانه قال ازجرك زجرا واعتم ابطا والتمار اللئيم
الماء يقول اذا كان فراك تمارا فما هذا الاعتام يضرب لمن يبخل ثم يعطي القليل احمض
وهو يدعه محطا يقال احمض الشهم يحمض اذا وقع بين يدي الرامي
واحمضه صاحبه والمحط ان ينفذ من الرمية يضرب لرجل سخي وهو يرى انه يحسن
ونصب محطا على انه المفعول الثاني اي زعمه محطا حج بيت يبتغى زاده
السفر يقال حجا بالمكان يحج حجوا اذا اقام به فهو حاج وحج اي مقيم بيت لا يبرحه
ويطلب ان يزود يضرب لمن يطلب ما لا يحتاج اليه حجة حسناء لبست
ثملك يعني ان الحسناء لا تلاء على حفظها لانها لا تملكها يضرب للكثير المحاسن
والمثالب تحصل منه زلة اي كما ان حفظها لا تعد عيبا فكذلك هذه احمق
يطبخ الماء اي يلعق الماء قال ابو زيد المطخ اللعق وهذا كما قيل احمق من لاعق
الماء احلب فروه زعموا ان رجلا قال لعبد له احلب فروة لنا فاتاه بفروة
فقال ليس لها لبن فقال احلب فروة لوهم القوم انه يامره ان يروي من لبن
الناقة اي فار وسنه فلما وقف على فار وزادها الى الشك كما يقال اغزه وارمه
يضرب للسخي ترى انه محسن حتى يرجع السهم على فوقه وهذا لا يكون لان
السهم لا يرجع على فوقه ابدا انما معنى قولهم يضرب لما يستحيل كونه ومثله حتى يرجع
الدر في الضرع وهذا ايضا لا يكون حين ومن عليك اقرار الحين اي هذا حين
ومن عليك ما قدرته يضرب عند دنو الهلاك حافظ على الصداق ولو في الحريق
يضرب في الحث على رعاية العهد احق الخيل بالركض المهار قالوا المهارة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

العارية والمعنى لاشفقة لك على العارية لانها ليست لك واحتجوا بالبيت الذى
قبله وهو من قول بشر بن ابى خازم يصف الفرس ٥ كأن خفيف مخره اذا ما
كتمن الزور كير مستعار • وجدنا فى كتاب بنى تميم • احق الخيل بالركض المعار •
قالوا والكير اذا كان عارية كان اشد لكلاكله وقال من رد هذا القول المعار المسمن يقال
اعرت الفرس اعارة اذا اسمنته واحتج بقول الشاعر ٥ اعير واخيلكم ثم اركضوها •
احق الخيل بالركض المعار • واحتج ايضا بان ابا عبيدة كان يزعم ان قوله وجدنا فى كتاب
بنى تميم ليس لبشر وانما هو للطرماح وكان ابو سعد الضرير يروى المعار بالعين المجمة اى
المضمر من قولهم اعرت الخيل اذا اقللته قلت يجوز ان يكون المعار بالعين غير المجمة من قولهم
عار الفرس يعير اذا انفلت وذهب هاهنا وهاهنا واعاره صاحبه اذا حمله على ذلك فهو
يقول احق الخيل بان تركض ما كان معارا لان صاحبه لم يشفق عليه فغيره احق بان لا يشفق
عليه وقال ابو عبيد من جعل المعار من العارية فقد اخطأ احترس من العين فوالله
فما لهم عليك من اللسان قاله لخالد بن صفوان قال الشاعر ٥ لاجزى الله دمع عينى خيرا •
بل جزى الله كل خير لسانى • ثم مر فى فليس يكتم شيئا • ووجدت اللسان ذا كتمان •
كنت مثل الكتاب خفاه طى • فاستدلوا عليه بالعنوان حل عنك فاظعن حل
امر من الحل او حل حبوتك او ارتحل يضرب عند قرب البلاء وطلب الحيلة احاديث الصم اذا
سكروا يضرب لمن يعتذر بالباطل ويخلط ويكثر احاديث طسم واحلامها يضرب
لمن يخبرك بالا اصل له حال الاجل دون الامل هذا قريب من قولهم حال الجريض
دون القريض حذا وطأه الميل يضرب للرجل يميل عن دابته فيقال له اعتدل
فيقول حذا وطأه الميل يعنى ان مركبه جيد فيعفر دابته وهو لا يشعر يوضع فى الرجل يعق
من ينصحه حولها من عجز الى غارب قال ابو زيد انما يقال هذا اذا اردت ان
تطلب الى رجل حاجة او تخصه بخير فصرفت ذلك الى اخيه او ابيه او قرب له حين
تقلين تدرين اصل هذا ان رجلا دخل الى قحبة وتمتع بها واعطاها اجرها وسرق
مقلى لها فلما اراد الانصراف قالت له قد غبنتك لانى كنت انا ذلك الحمل احوج منك واخذت
درهمك فقال لها حين تقلين تدرين يضرب للمخبون يظن انه الغابن غيره احق بلغ
اى بلغ ما يريد مع حمقه ويروى بلغ بفتح الباء اى بالغ مراده قال ليشكرى امر الله بلغ
يشقى به الاشقياء اى بالغ الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت هذا من كلام اكثم بن
صيفى وقريب من هذا قوله صلى الله عليه من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه جيء
جاء على فاقه يضرب للشئ ياتيك على حاجة منك اليه وموافقة حمل الدهيم
وما ترى الدهيم اسم ناقة عمرو بن الزبان التى حمل عليها رؤس اولاده اليه ثم سميت الداهية
بها والزبى الحمل يقال زباه وازدباه اى حمله يضرب للداهية العظيمة اذا تفاقمت الحمى
اضرع عتى لك قال ابو عبيد يضرب هذا فى الذل عند الحاجة تنزل ويروى الحمى اضرع عتى
للنوم قال المفضل اول من قال ذلك رجل من كلب يقال له مرير ويروى مرين وكان له اخوان
اكبر منه يقال لهما مرة ومرة وكان مرير لصا مغيرا وكان يقال له الذيبان مرة خرج
يتصيد فى جبل لهم فاختطفته الجن وبلغ اهله خبره فانطلق مرة فى اثره حتى اذا كان
بذلك المكان اختطف وكان مرير غايبا فلما قدم بلغه الخبر فاقسم لا يشرب خمرا ولا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يبرد رأسه غسل حتى يطلب أخويه فتكب قوسه وأخذ أسهمه ثم انطلق الى ذلك الجبل الذي هلك فيه أخواه فمكث فيه سبعة أيام لا يرى شيئا حتى اذا كان في اليوم الثامن اذا هو بظليم فرماه فاصابه واستقل الظليم حتى وقع في أسفل الجبل فلما وجت الشمس بصر بشخص قايم على صخرة يادي يا أيها الرامي الظليم الاسود ثبتك رميك التي لا ترشد فاجابه مرثد يا أيها الهاتف فوق الصخرة كم غيرة هيجتها وغيره يقتلكم مرارة ومره فرقت جمعا وترك حره فتوارى الجني عنه هويا من الليل واصابت مرثدا حمى فغلبته عينه فاتاه الجني فاحتمله وقال له ما انامك وقد كنت حذرا فقال الحمى اضرعتني للقوم فذهبت مثلا وقال مرثد الا من مبلغ فتيان قومي بما لاقيت بعدهم جميعا غزوت الجن اطلبهم بثاري لاسقيهم به سما نقيعا فيعرض لي ظليم بعد سبع فارميه فاتركه صريعا

في أبيات أخر يطول ذكرها **حول الصليان الزمزمة** قال ابو زياد الصليان من الطرفاء ينبت صعدا واضخمه اعجازه على قدر نبت الحلي وهو يخلي النخيل التي لا تفارق الحمى والزمزمة الصوت يعني صوت الفرس اذا راى انه يضرب الرجل يحذره لئوثبه ويروى حول الصلبان الزمزم مجمع صليبه والزمزمة صوت عاليها وقال الليث الزمزمة ان يتكلف العجم الكلام عند الاكل وهو منطبق فمه يضرب لمن يحوم حول الشيء ولا يظهر مرامه **الحرب عشوم** لانها تنال من لم يكن له فيها جناية وتسلم الجاني **الحذر قبل ارسال السهم** تزعم العرب ان الغراب اراد انه ان يطير فراى رجلا قد فوق سهما ليرميه فطار فقال ابوه اتبغي تعلم ما يريد الرجل فقال يا ابه الحذر قبل ارسال السهم **جلس كشف نفسه** الجلس كساء رقيق يكون تحت بردعة البعير يستر به وهذا جلس يعرى نفسه يضرب لمن يقوم بالامر يضيعه **احفظ ما في الوعاء بشد الوكاء** يضرب في الحث على الحذ للامر بالجزم **حرت حارة عن كوعها** يضرب في اشتغال القوم بامرهم عن غيره **احش فدق** يضرب في الشماتة اي ان كنت تهزأ عن هذا فانت جنيته فاحسه وذقه وانما قد الحس على الذوق وهو نهي عنه في الرتبة اشارة الى ان ما بعد هذا اشد يعني احس الحاضر من الشر وذق المنتظر بعده **احتفا وسوء كيلة** الكيلة فعلة من الكيل وهي تدل على الهيئة والحال نحو الركبة والجلسة والحتف اردأ التمر اي نجمع حتفا وسوء كيلة يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين **حال صبوحهم دون غبوقهم** يضرب للامر يرتبى فيه فلا ينقطع ولا يتم **الحق ابلج والباطل لجلج** يعني ان الحق واضح بقال صبح ابلج اي مشرق ومنه قوله ﷺ حتى بدت اعناق صبح الجاه وفي صفة النبي صلى الله عليه ابلج الوجه مشرقه والباطل لجلج اي ملتبس قال المبرد قوله لجلج اي يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجا **الحفيظة تحلل الاحقاد** الحفيظة والحفظة الغضب والحمية والحفايظ جمع حفيظة ومعنى المثل اذا رايت حميك يظلم حميت له وان كان في قلبك عليه حقد **الحريص يصيدك لا الجواد** اراد يصيد لك يقول ان الذي له هوى وحرص على شانك هو الذي يقوم به لا القوي عليه ولا هوى لك فيه يضرب لمن يستغني عن الوصية لشدة عنايته بك **حدث عن معن ولا حرج** يعنون معن بن زايدة بن عبد الله الشيباني وكان من اجواد العرب **حلف بالسماء والطارق** قال الاصمعي يراد بالسماء المطر والطارق النجم لانه يطرق اي يطلع ليلا والطروق

لا يكون

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

لا يكون الا بالليل **حلف بالسمر والقمر** قال الاصمعي السمر الظلمة وانما سميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون في الظلمة فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرا **الحرم سوء القرن بالتاء** هذا يروى عن اكثم بن صيفي التميمي **الحرج وان مسه القصر** وهذا ايضا يروى عنه من كلامه له **الحامل على الكواز** هذا مثل يضرب لمن يرمي بالقوم يعني انه راع يحمل زاده على الكبش واول من قاله مخالس بن مرة احد الكلبي لقاصر بن سلمة الجذامي وكانا بباب النعمن بن المنذر وكان بينهما عداوة فاتى قاصر بن فرتنا وهو عمرو بن هند الخو النعمن وقال ان مخالسا يهجاك وقال في هجايه ٭ لقد كان من سمى اباك ابن فرتنا ٭ به عارفا بالنعت قبل التجارب ٭ فتاه عن عرفا بنهجر وجيل ٭ حليلة قشع خامل الرحل ساغب ٭ اباهند ذر اتى يقود ابن فرتنا ٭ كرادين جهور كثير الكتايب ٭ وما ثبتت في سلتق الخيل ساعة ٭ له قدم عند اهتزاز القواضب ٭ فلما سمع عمرو ذلك اتى النعمن فشكا مخالسا واخذه الاباياك فارسل النعمن الى مخالس فلما دخل عليه قال الا اراك انتهجوا مرة هويتا خير منك حيا وهو سقيما خير منك صحيحا وهو غاليا خير منك شاهدا فجرت ماء المزن وحق ابي قابوس لئن لاح لي ان ذلك كان منك لانزعن غلصمتك من قفال ولا طعمنك لحمك قال مخالس ابيت اللعن كلا والذي رفع ذروتك باعادها وامات حسادك بكمادها ما بلغت غيرا قاويل الوشاة وغاليم العصاة وما هجوت احدا ولا اهجو امرأ ذكرت ابدا واني اعوذ بجدك الكريم وعز بيتك القديم ان ينالني منك عقاب او يفاجئني قبل التمحص والبيان عن اساطير اهل البهتان فدعا النعمن قاصرا فسأله فقال قاصر ابيت اللعن وحقك لقد هجاه وما اراد اينها سواه فقال مخالس لا ياخذن ايها الملك منك قول امرئ آفك ولا تورد في سبل المهالك واستدل على كذبه بقوله اني اريته زعم مع ما تعرف من عداوتي له فعرف النعمن صدقه واخرجهما فلما خرجا قال مخالس لقاصر شتى جدك وسفل حدك وبطل كيدك ولاح للقوم جرمك وطاش عني سهمك ولانت اضيق حجرا من نقاز واقل قرى من الحامل على الكواز فارسلها مثلا **احمو يا جاد رعنه** المرغ اللعاب وجاء يجيش قال ابو زيد اي لا يمسح مخاطه ولا لعابه بل يرعه يسيل حتى يراه الناس يضرب لمن لا يكتم سره **حر النعمن يلجئ الى مجلس سوء** يضرب عند الرضا بالدنيء الحقير والنزول في مكان لا يليق بك **احب حبيبك هونا ما** اي احبه هونا اي سهلا يسيرا وما تاكيد ويجوز ان يكون للابهام اي حبا بينهما لا يكثر ولا يظهر كما تقول اعطني شيئا ما اي شيئا يقع عليه اسم العطاء وان كان قليلا والمعنى لا تطلعه على جميع اسرارك فلعله يتغير يوما عن مودتك قال الفرزدق ٭ ٭ ٭

احبب حبيبك حبا رويدا ٭ فقد لا يعولك ان تصرما ٭ وابغض بغيضك بغضا رويدا ٭ اذا انت حاولت ان تحكما ٭ ويروى فليس يعولك اي يغلبك ويفوتك صرمه وقوله ان تحكما اراد ان تكون حكيما والغرض من جميع هذا النهي عن الافراط في الحب والبغض والامر بالاعتدال في الحبين **حتام تكرع ولا تسقع** يقال كرع في الماء وكرع ايضا اذا ورد الماء فتناوله بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفه ولا باناء ويقع يتقنا وروي ايضا يتعدى ولا يتعدى يضرب للحريص في جمع الشيء **حضنين بنات صلفين كنات** الحضني الذي له حظوة ومكانة عند صاحبه يقال حضني فلان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

عند الامير اذا وجد منزلة ورتبة والصلف ضده واصل الصلف قلة الخير يقال امرأة
اذا لم تحظ عند زوجها والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ ونصب حظيين وصلفين على
اضمار فعل كانه قال وجدوا او اصبحوا ونصب بنات وكنات على التمييز كما تقول راحوا
كريمين آباء حسنين وجوها يضرب هذا المثل في امر تعسر طلب بعضه وتيسر
وجود بعضه حال صبوحهم على عبوقهم يقال الحال الماء على الارض حولا اى انبت
وأحلته صبتته قال لبيد ه كان دموعه غربا سقاة يحلون التجال على التجال
ومعنى المثل عليها قالوا افتقروا فقل لبنهم فصار صبوحهم وعبوقهم ولدا حد فطاة
يستمي الارانب زعموا ان الحد فرخ القطاة ولم ار له ذكرا في الكتب والله اعلم بصحته
والاسم طلب الصيد اى فرخ قطاة يطلب ان يصيد الارانب يضرب للضعيف
يروم ان يكيد قويا حوضك فالارسال الجادت تعترك الارسال جمع رسل وهو القطيع
من الابل ونصب حوضك على التحذير اى احفظ حوضك فان الابل تزدحم على الماء يضرب
لمن كافح من هو اقوى منه واكثر عددا خضاجر بين شدق ضيغم يضرب للامر
المرغوب فيه الممتنع على طالبيه حلوة تحك بالذراريح الحلوة على فعولة ان
تحك حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة على الكفك وصدات بها المرأة ثم تحلت به
والذراريح جمع الذروح والذرحرح والذراح وهو دويبة حمراء منقطة بسواد
تطير وهي من السموم يضرب لمن له قول حسن وفعل قبيح حتك لمي اباريع
المحي الجمع واللمي المطل يضرب لمن يجمع المال ثم لا يعطي منه احدا ولا ينتفع به حلوبة
تحمل ولا تضرح الحلوبة الناقة التي تحلب لاهل البيت والضيف واثلت الناقة
اذا كان لبنها اكثر من نتاجها والثمالة الرغوة وصرحت اذا كان لبنها صرفا
اى خالصا يضرب للرجل يكثر الوعيد والوعد ويقل وفاؤه بهما الحصن ادنى لو
تأيته الحصن العفاف يقال حصنت المرأة حصنا فهي حاصن وحصان وحصناء
ايضا بينة الحصانة قيل كانت لامرأة ابنة فرأتها تحثو التراب على راكب فقالت
لها ما تصنعين قالت اريبه اني حصان التعفف فقالت امها الحصن ادنى لو تأيته
من حيث التراب على الراكب فارسلتها مثلا يضرب في ترك ما يشوبه ريبة وان كان
حسن الظاهر وتايا معناه تؤدة وكذلك تايا على تفاعل وتفعل الحذر اشد من
الوقيعة اى من الوقوع في المحذور لانه اذا اراد اذا وقع فيه علم انه لا ينفع الحذر الحر يعطى
والعبد يأبى قبله يعني ان اللئيم يكره ما يجود به الكريم سحى سيل راغب
يضرب للذي يلتهم اقرانه ويغلبهم والراغب من السيول الذي يملأ الوادي والزاغب
بالزاي الذي يتدافع في الوادي حتى نوب القارظ وحتى نوب النخل وحتى يرد الضب
كل ذلك سواء في معنى التابيد حرك خشاشه اى افعل به فعلا ساءه ولاءه الحليم
معية الجهول اى الحليم يتوطأ الجاهل فيركبه بما يريد فلا يجازيه عليه كالمطية
يضرب في احتمال الحليم وقال الحسن ما نعت الله من الانبياء نعتا اقل مما نعتهم به من
الحلم فقال ان ابراهيم لحليم اوّاه منيب وقال ابو عبيد يعني ان الحليم في الناس عزيز
الحياء من الايمان هذا يروى عن النبي صلى الله عليه قال بعضهم جعل
الحياء وهو غريزة من الايمان وهو اكتساب لان المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصي

وفي اصح

وان كم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وان لم يكن لصقية فصار كالايمان الذي يقطع بينها وبينه ومنه الحديث الآخر اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اي من لم يستحي صنع ما شاء لفظا امر ومعناه الخبر احفظ بيتك من لا يشتد ٭ اي من لا بيت لك لانك لا تقدر ان تطلب منه الحازم من ملك جده هزله يضرب في حذق الرجل واستعماله حرباء تنضبه التنضب شجر تتخذ منه النبل قاله ابن سلمة والحرباء الكبد من العظاية شيئا وهو يلزم هذه الشجرة يضرب لمن يلزم الشيء فلا يفارقه حملته رجل البازل هو جمل يضرب لمن يضع معروفه او سره عند من لا يحتمله حكمك مسمط ويروى خذ حكمك مسمطا اي مجزءا نافذا وحكمك مسمط اي رسل جائر لا يعقب والمسمط المرسل الذي لا يرد حسبك من الغنى ان تقول قد قنعت يضرب لطالب الثراء يقول والله لا قنعت فلانا وقومه اجمعين فيقال له لا تعدم حسبك ان تذيد ك ثارك وطلبتك ويضرب لمن جاوز الحد قولا وفعلا احاديث بنات نعش حين اصعدا يضرب لمن يتمنى البعيد اي كان احاديث هذا الرجل كذبا وهذا مثل قولهم احاديث القبع اشتها الحديث انزى من ظبي يعني انه يقفز بعضه بعضا كما ان الظبي اذا نزا حمل غيره على ذلك حرا اخاف على حائي كماة يضرب للرجل يقول اني اخاف كذا وكذا ويكون الخوف في غيره حق لفرس بعطر وانس قال يونس كانت امرأة من العرب لها زوج يقال له فرس وكان بكرها وكان سخيا مات وخلف عليها ابنا يقال له فينا هودات يوم يسوق بها اذ مرت بقبر فرس فقالت يا فرس يا سبع اهله واسد الباس كسر الكبس بجبر وتركت الهاء ان تخبر وبابات آخر فقال الزوج وما هن قالت كان لا يبيت بغير لقيه ولا يتبع بجلل سبسبه قال فدفعها عن البعير وقشوتها بين يديها فسقطت القشوة على القبر فقالت حق لفرس بعطر وانس يضرب للرجل الكريم يثنى عليه بما اولي تقدير المثل حق لفرس ان يحف بعطر وانس فنقل الى ازدواج حسبك الفقر في دار ضر يضرب لمن يطلب الخير من غير اهله حتى متى يرمى بي الرجوان الرجا مقصور الجانب والرجا الجوانب ويريد هاهنا جوانب البئر يريد حتى متى احفى وافصى ولا اقرب وقال ٭ فلا يقذف بي الرجوان اني ٭ اقل القوم من يعني مكاني حطموني القصا قال الاصمعي القصا البعد والناحية قال بشر ٭ فحاطونا القصا ولقد رأونا ٭ قريبا حيث يسمع الثراء اي تباعدوا عنا وهم حولنا ولو ارادوا ان يدنوا منا لكانا بالبعد منهم يضرب للخاذل المتنحي عن نصرك حتى يولف بين اللت والثوب وهما يأتلفان ابدا قال الشاعر ٭ اذا هبط الثوب ارض اللت ينصره ٭ يضل ويأكله اقوام عرائين حثا ولا انيس اي هو عبد ولا انجاز مثل قولهم جعجعة ولا طحنا اي اسمع حثا والحس والحسيس الصوت الخفي حمله على قرن اعفر اي على مركب وعر قال الكميت ٭ وكنا اذ جبار قوم اردنا ٭ بكيد حملناه على قرن اعفرا ٭ يقول قتله ونحل رأسه على السنان وكانت الاسنة من القرون فيما مضى من الزمان ومثله قولهم حمله على الافتا الصعاب الافتا جمع فتو من الابل يضرب لمن يلقى في شر شديد ويقولون في ضده حمله على الشرف الذلل الشرف جمع الشارف وهي المسنة من النوق ويقال شارف وشرف كما قالوا بازل وبزل وفاره وفره حمي فحاش مرجله اي غضب غضبا شديدا الحرب سجال المساجلة ان تصنع مثل صنيع صاحبك من جرى وسقى واصله من السجل وهو الدلو ملأى ماء قل او كثر ولا يقال لها وهي فارغة سجل قال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب من ابيات يا جلني يا اجل يا اجدا ٭ يعلو الدلو الى عقد الكرب وقال ابو سفين يوم احد بعد ما وقعت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحزمة على الحسلى فاعل فقال عمر يا رسول الله لا اجيبه قال بلى قال عمر الله على واجل فقال
ابو سفين يا ابن الخطاب انه يوم التمت وما يوم بدر وان الايام دول وان الحرب سجال
فقال عمر ولا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فقال ابو سفين انكم لتزعمون ذلك لقد
خبنا اذا وخسرنا الحرص قايد الحرمان هذا كما يقال الحريص محروم وكما قيل الحرص مجرمة
حسن الظن ورطة هذا كما مضى من قولهم الحزم سوء الظن بالناس الحرب هامة
اى يقتل فيها الازواج فتبقى النساء ايامى لا ازواج لهن الحكمة ضالة المؤمن يعنى ان
المؤمن يحرص على جمع الحكم من اين يجدها الحسنة بين السيئتين يضرب للامر المتوسط
ودخل عمر بن عبد العزيز رحمه الله على عبد الملك بن مروان وكان ختنه على ابنته فاطمة فسأله
عن معيشته كيف هي فقال عمر حسنة بين سيئتين ومنزلة بين المنزلتين فقال عبد الملك
خير الامور اوساطها الحد مغنم والدنة مغرم يضرب في الحض على اكتساب
المجد احرز اعجله قاله علي رضي الله عنه حين قيل له التقى عدو وحاسر يقال هذا
اصدق من مثل ضربته العرب احسن وانت مغان يعني ان المحسن لا يحذله احد ولا
الناس الحمد هو الملة الكبرى ٥ الجار ذى قرابة الكروان يضرب في التأنيب
الحكيم يقذع النفس بالكفاف كفاف الرجل ما يكفه عن وجوه الناس ومعنى يقذع
يمنع يعني ان الحكيم يمنع نفسه عن التطلع الى جمع المال ويحملها على الرضى بالقليل الحلم والنبي
اخوان وهذا كما يقال ان المنى رأس اموال المفاليس الحصاة من الجبل يضرب
للذي يسهل الى شكله حوها ندندن قاله صلى الله عليه لاعرابي قال انما اسأل الله الجنة
فانما تدندن ودندنة معاذ فلا ادري ما هي قال ابو عبيد الدندنة ان يتكلم الرجل بالكلام
تسمع نغمته ولا تفهمه عنه لانه يخفيه اراد النبي صلى الله عليه ان ما تسمعه منا
هو من اجل الجنة ايضا حماداك ان تفعل كذا اى غايتك وفعلك المحمود وهو مثل
قولهم قصاراك وغاياتك حتى يؤوب المثلم هذا من امثال اهل البصرة يقولون لا افعل
كذا حتى يؤوب المثلم واصل هذا ان عبيد الله بن زياد امر بحارثي ان يقتل فاقيم للقتل
فحاماه الشرط مخافة غيلة الخوارج فمر به رجل يعرف بالمثلم وكان يخرج في اللقاح
والبكارة فسأل عن الجمع فقيل خارجي قد حاماه الناس فانتدب له فاخذ السيف وقتله
به فرصد الخوارج ودسوا له رجلين منهم فقالا له هل لك في لقحة من حالها وصفتها
كذا فقال نعم واخذاه معهما الى دار قد اعدا فيها رجالا منهم فلما توسطها رفعوا اصواتهم ان
لاحكم الا لله وعلوه بالسيف حتى برد فذلك حين قال ابو الاسود الدؤلي ٥ ٥ ٥
وآليت لا انفي الحديث لقحة ٠ اساومه حتى يؤوب المثلم ٠ فاصبح لا يدري امرؤ
كيف حاله ٠ وقد بات يجري فوق اثوابه الدم ٠ حلبت صراما يضرب عند
بلوغ الشر آخره الصرام آخر اللبن بعد التغزير اذا احتاج اليه صاحبه حلبه ضرورة
قال الشر ٥ الا ابلغ بني سعد رسولا ٠ وعولا هم فقد حلبت صرامي ٠ اى بلغ الشر
نهايته واتى على معنى الذاهبة والتغزير ان تدع حلبة بين حلبتين وذلك اذا ادبر
لبن الناقة وقال الازهري صرام مثل قطام مبني على الكسر من اسماء الحرب وانشد
للمعدى ٥ الا ابلغ بني شيبان عني ٠ فقد حلبت صرامكم صراها ٠
تأمل افعل من هذا الباب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

احمق من ابي غبشان كان من حديثه ان خزاعة اخذ فيها موت شديد ورعاف عمهم بمكة فخرجوا منها وتركوا الظهران فرفع عنهم ذلك وكان فيهم رجل يقال له حليل بن حبشية وكان صاحب البيت وكان له بنون وبنت يقال لها حبى وهي امرأة قصي بن كلاب فمات حليل وكان اوصى ابنته حبى بالحجابة واشرك معها اباغبشان الملكاني فلما رأى قصي بن كلاب ان حليلا قد مات وبنوه غيب والمفتاح في يد امرأته طلب اليها ان تدفع المفتاح الى ابنها عبد الدار بن قصي وحملها على ذلك فقال الحلبوا الى انكم حجابة جدكم ولم يزل بها حتى سلمت له بذلك وقالت كيف اصنع بابي غبشان وهو وصي معي فقال قصي انا اكفيك امره فاتفق ان اجتمع ابو غبشان مع قصي في شرب بالطايف فخدعه قصي عن مفاتيح الكعبة بان اسكره ثم اشترى منه المفاتيح بزق خمر واشهد عليه ودفع المفتاح الى ابنه عبد الدار بن قصي وطيره الى مكة فلما اشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم اسمعيل قد ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم فاقام ابو غبشان من سكره اليوم من الكسعي فقال الناس احمق من ابي غبشان واندم من ابي غبشان واخسر صفقة من ابي غبشان فذهبت الكلمات كلها امثالا واكثر الشعراء في القول قال بعضهم ٥ اذا افخرت خزاعة في قديم ٠ وجدنا فخرها شرب الخمور ٠ وبيعا كعبة الرحمن حمقا ٠ بزق بئس مفتخر الفخور ٠ وقال آخر ٥ ابو غبشان اظلم من قصي ٠ والظلم من بني فخر خزاعة ٠ فلا تلموا قصيا في شراه ٠ ولوموا شيخكم ان كان باعه ٠ **احمق من عجل** هو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وايل قال حمزة هو ايضا من الحمقى المنجبين وذلك انه قيل له ما سمتك فهنك فقام ففقأ عينه وقال سميتني الاعور وفيه يقول جرثومة العنزي ٥ رمتني وعجل بداء ابيهم ٠ واي امرئ في الناس لم يرم بعجل ٠ اليس الوهم غار عين جواده ٠ فصار به الامثال في كل محفل ٠ **احمق من هبنقة** هو دؤاد والودعات واسمه يزيد بن ثروان احد بني قيس بن ثعلبة وبلغ من حمقه انه ضل له بعير فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تنشد قال فاين حلاوة الوجدان ومن حمقه انه اختصمت الطفاوة وبنو راسب عباض في رجل ادعاه هؤلاء وهؤلاء فقالت الطفاوة هذا من عرافتنا وقالت بنو راسب بل هو من عرافتنا ثم قالوا رضينا باول من يطلع علينا بيننا فهم كذلك اذ طلع عليهم هبنقة فلما رأوه قالوا اتانا الله من طلع علينا فلما دنا قصوا عليه قصتهم فقال هبنقة الحكم عندي في ذلك ان يذهب به الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان ربيبا رسب فيه وان كان طفاويا طفا فقال الرجل لا اريد ان اكون من احد هذين الحيين ولا حاجة لي بالديون ومن حمقه انه جعل في عنقه قلادة من ودعة وعظام وخرف وهود ولحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لا عرف بها نفسي وليلا اضل فبات ذات ليلة واخذ اخوه قلادته فقلدها فلما اصبح ورأى القلادة في عنق اخيه قال يا اخي انت انا فمن انا ومن حمقه انه كان يرعى غنم اهله فيرعى السمان في العشب ويتحى المهازيل فقيل له ويحك ما تصنع قال لا افسد ما اصلح الله ولا اصلح ما افسد قال فيه الشاعر ٥ عش بجد ولن يضرك نوك ٠ انما عيش من ترى بجدود ٠ عش بجد وكن هبنقة القيسي نوكا وشيبة بن الوليد ٠ رب ذي ابنة مقل من المال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وذى عجهية مجدور • العجهية الجهل وشيبة بن الوليد جل من رجلات العرب
احمق من ضدنة يقال انه احمق من كان فى العرب على الارض ويقال بل هى امرأة من
قيس بن ثعلبة تمخطت بكومها احمق من حجينة قالوا انه كان رجلا من بنى الصيداء يحمق
احمق من جهيزة قال ابن التكيت هى امرأة شبيب الحرورى ومن حمقها انها لما حملت
شبيا فاثقلت قالت لاجلها ان فى بطنى شيئا ينفر فلتشترن عنها هذه الكلمة فحمقت
وقيل انها قعدت فى مسجد الكوفة تبول فحمقت وزعم قوم ان الجهيزة عرس الذئب
يعنون الذئبة وحمقها انها تدع ولدها وترضع ولد الضبع قالوا وهذا معنى قول بن
جذل الطعان • لمرضعة لاولادا خرى وضيعت • بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا •
ويقال هى الذئبة احيا من فتاة ومن هدية وهى امرأة تهدى الى زوجها قالت الاخيلية
فى توبة بن الحمير • فبئ كان احيا من فتاة حيية • واجرأ من ليث بخفان خادر •
واما قولهم احيا من ضب فانه افعل من الحيوة والضب زعموا طويل العمر احمق من المهورة
من نعم ابيها واصله ان رجلا راود امرأة فابت ان تمكنه الا بمهر فمهرها
بعض نعم ابيها ومثله احمق من المهورة من مال ابيها قال ابو عبيد اصله ان رجلا اعطى
رجلا مالا فتزوج به ابنة المعطى ثم ان الزوج امتنع عليها بامتهرها احمق من المهورة
احدى خديتها قال ابو عبيد اصله ان رجلا كانت له امرأة حمقاء فظلت مهرها
منه فنزع خلخالها ودفعه اليها فرضيت به احمق من دعنة وهى مارية بنت منقح و
منقح ربيعة بن عجل قال حمزة هى بنت منقح قلت ووجدت بخط المنذرى عن المفضل
ابن سلمة ان الرجل منقح كما ذكرته قيل ومن حمقها انها روجت وهى صغيرة فى بنى العنبر
من تميم فحملت فلما ضربها المخاض طشت انها تريد الخلاء فبرزت لبعض الغيطان
فولدت فاستهل الوليد فانصرفت تقدر انها احدثت فقالت لضرتها ياهناه هل
يفعر الجعر فاه فقالت نعم ويدعو اباه فمضت ضرتها واخذت الولد فنبذ الغيرشى
بنى الجراء بنت بها ومن حمقها ايضا انها نظرت الى ابو نوح ولدها ينضطرب وكان
قليل النوم كثير البكاء فقالت لضرتها اعطينى كبتا فاناولتها وهى لا تعلم ما انطوت
عليه فمضت وشقت به يا نوح ولدها فاخرجت دماغه فلحقتها الضرة فقالت ما
الذى تصنعين فقالت اخرجت هذه المدة من رأسه ليأخذه النوم فقد نام الآن قال
الليث يقال فلان دعنة ودعينة اذا اراد وا انه احمق احلم من الاحنف هو الاحنف
ابن قيس وكنيته ابو بحر واسمه صخر من بنى تميم وكان فى رجله حنف وهو الميل الى اصبعها
وكانت امه ترقصه وهو صغير وتقول والله لانت اصغف من هزله • وحنف اودقة فى
رجله • ماكان فى صبيانكم من مثله • وكان حليما موصوفا بذلك حكيما معترفا له به
قالوا فمن حلمه انه اشرف عليه رجل وهو يعالج قدرا له يطبخها فقال الرجل •
قدر كلفت القدر لا مستعيرها • بعار ولا من بأتها يستشيم • فقيل ذلك للاحنف
فقال يرحمه الله لو شاء لقال احسن من هذا وقال يا اخت ان لى بنصيبى من الذل حمرة
النعم فقيل له انك اعز العرب فقال ان الناس يرون الحلم ذلا وكان يقول ربما غيظ
قد تجرعته مخافة ما هو اشد منه وكان يقول كثرة المزاح تذهب بالهيبة ومن اكثر من
شئ عرف به والسؤدد كرم الاخلاق وحسن الفعل وقال ثلث ما اقولهن الا يعتبر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بغير لا اخلف جليسي بغير ما احضر به ولا ادخل نفسي فيما لا ادخل فيه ولا آتي السلطان
الا برسل الى وقال له رجل يا ابا بحر دلني على محمدة بغير مرزية قال الخلق السجيح والكف عن القبيح
واعلم ان ادوى الداء اللسان البذي والخلق الردي وابلغ رجل مصعبا عن رجل شيئا فاتاه
الرجل يعتذر فقال صعب الذي بلغنيه ثقة فقال لاحفظ جلدا ايها الامير فان الثقة
لم يبلغ وسئل هل رايت احلم منك قال نعم وتعلمت منه الحلم فقيل من هو قال قيس بن عاصم
المنقري حضرته يوما وهو يحدث بحديث اذ جاء ابن له فقيل وابن عم له كيف فقالوا
ان هذا قتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه ولا نقض جوته حتى اذا فرغ من الحديث التفت
اليهم فقال اين ابني فلان فجاء فقال يا بني قم الى عمك فاطلقه والى اخيك فادفنه والى
امر القتيل فاعطها مائة ناقة فانها غرسية لعلها تلوعنه ثم اتكأ على شقه الايسر وانشا
يقول ه اني امرؤ لا يعتري خلقي ٭ دنس يفندني ولا افن ٭ من منقر في بيت
مكرمة ٭ والغصن ينبت حوله الغصن ٭ خطباء حين يقوم قائلهم ٭ بيض الوجوه مصاقع
لسن ٭ لا يفطنون لعيب جارهم ٭ وهم لحسن جواره فطن ٭ **احلم من فرخ عقاب** ذكر
الاصمعي انه سمع اعرابيا يقول لسنان بن ابي حارثة احلم من فرخ عقاب قال فقلت وما لها فقال
يخرج من بيضه على رأس يفع فلا يحرك حتى يقوى ريشه ولو تحرك سقط ويقال ايضا **احزم**
من سنان قال ابو اليقظان لم يجتمع الحزم والحلم في رجل فسار المثل بهما في سنان **احزم من**
فرخ العقاب قال الجاحظ العقاب تتخذ اوكارها في رؤس الجبال فربما كان الجبل عمودا
فلو تحرك اذا طلب الطعم وقد اقبل اليه ابواه او احدهما اوزاد في حركته شيئا من موضع مجثمه
لهوى من رأس الجبل الى الحضيض فهو يرفع صغره وضعفه وقلة تجربته ان الصواب
له في ترك الحركة **احزم من حوباء** لانه لا يخلي عن ساق شجرة حتى يمسك ساق شجرة
اخرى وقال ه اني امنح الحوباء شنبة ٭ لا برسل الساق الا ممسكا ساقا ٭
احمى من مجير الخراد قالوا هو مدلج بن سويد الطائي ومن حديثه فيما ذكر ابن الاعرابي
عن ابن الكلبي انه خلا ذات يوم في خيمته فاذا هو بقوم من طيء وسعهم او عتهم فقال
ما خطبكم فالوا اجراد وقع بفنائك فجئنا لناخذ ركب فرسه واخذ محجنه وقال والله لا
يعرضن له احد منكم الا قتلته الله انكم رايتموه في جواري ثم تريدون اخذه فلم يزل
يحسه حتى حميت عليه الشمس وطار فقال شانكم الان وقد تحول عن جواري وقال ات
المجير كان جارية بن مرة ابا حنبل وفيه يقول شاعر مجي ه ومنا ابن مرة ابو حنبل ٭ اجار
من الناس بجل الجراد ٭ وربد لنا ولنا حاتم ٭ غياث الورى في السنين الشداد ٭
احمى من مجير الظعن هو ربيعة بن مكدم الكناني ومن حديثه فيما ذكر ابو عبيدة
ان بثينة بن جبيب السلمي خرج غازيا فلقي ظعنا من كنانة مالكة بن كنانة فاراد ان يحتوبها
فاتبعه ربيعة بن مكدم في فوارس وكان غلاما له ذوابة فشد عليه بثينة فطعنه في
عضده فاتى ربيعة امه وقال ه شدي على الحضب امر سيار ٭ فقد رميت
فارسا كالدينار ٭ فقالت له امه اتاني ربيعة بن مالك مرارا يخبرنا كذلك من
بين مقتول وبين هالك ثم عصبته فاستسقاها ماء فقالت اذهب فقاتل القوم
فان الماء لا يقوتك فرجع وكر على القوم فكشفهم ورجع الى الظعن وقال اتى الى اهلي
وساء حميكن ميتا كاحميكن حيا بان اقف برمسي على العقبة واكلأ على محي فانفاظت

ابن هـ

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

نفسي كان الرمح عمادي فالنجاء النجاء فاني اردت ذلك ووجوه القوم ساعة من النهار فقطعن
العقبة ووقف هو بازاء القوم على فرسه متكئا على رمحه ونزف الدم فقاط والقوم بازائه
يجولون عن الاقدام عليه فلما طال وقوفه في مكانه وراوه لا يزول عنه رموا فرسه فقص
وخر ربيعة لوجهه فطلبوا الطعن فلم يحققوه ثم ان حفص بن الاحنف الكناني
مر بحقيقة ربيعة فعرفها فاماله على الحجارة من الحر وقال يبكيه ٥ لا يبعدن ربيعة
ابن مكدم • وسقى العوادي قبره بذنوب • نفرت قلوصي من حجارة حرة • بنيت
على طلق اليدين وهوب • لا تشفري بانا قتلنه فانه • شراب خمر مسرع الحروب •
لولا السفار وبعده من مهمه • لتركتها تحبو على العرقوب قال ابو عبيدة قال
ابو عمرو بن العلاء ما نعلم قتيلا حمي ظعائن غير ربيعة بن مكدم احمى من است البز
لان البز لا يدع ان ياتيه احد من خلفه ويجهدان يمنعه احكم من لقمان بن
زرقاء اليمامة قال النابغة في زرقاء اليمامة يخاطب النعمان ٥ ولحكم لقمان فتاة
الحي اذ نظرت • الى حمام سراع وارد الثمد • وكانت نظرت الى سرب من حمام طاير
فيه ستون حمامة وعندها حمامة واصرة فقالت ليت الحمام ليه الى حمامته
ونصفه قدية ثم الحمام مايه وقال بعض اصحاب المعاني ان النابغة لما اراد مدح
هذه الحكيمة الحاسبة بسرعة اصابتها شدد الامر وضيقه ليكون احسن له اذا اصاب
فجعله حزر الطير اخف ما يتحرك ثم جعله حماما اذ كان الحمام اسرع الطير ثم كثر العدد
اذ كانت المسابقة مقرونة بها وذلك ان الحمام يشتد ضراها عند المسابقة والمناضلة
ثم ذكر انها صارت بين يفنين لان الحمام اذا كان في مضيق من الهواء كان اسرع طيرانا
منه اتسع عليه الفضاء ثم جعله وارد الماء لان الحمام اذا ورد الماء اعانه الحرص على
الماء على سرعة الطيران احكم من مرة بن نطفة هذا ابن الحكم لابن الحكمة وهو
الفزاري الذي تنافر اليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة الجعفريان فقال لهما
انتما ابنا جعفر كركبتي البعير تقعان معا ولم يفرق واحدا منهما على صاحبه احمق من
شربث ويقال جربث وهو رجل من بني سدوس جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين
هفنة وقال ترا ما ثلاثا شربت خريطة من حجارة وبدا قرباه وهو يقول ترى
عقاب بلين واشحاب طيري عقاب واصبي الحراب حتى يسيل اللعاب فاصاب
بطن هفنة فانهزم فقيل له انهزم من حجر واحد فقال لو انه قال طيري عقاب
واصبي الذباب فذهبت عيني ما كنتم تفنون عني فذهبت كلمة شربث مثلا
في تهييج الرمي والاستخفاف به احمق من بهس هو الملقب بغامة وله قصة
قد ذكرناها في باب الشاء وكان مع حمقه احضر الناس جوابا قال حمزة فمما تكلم به
من الامثال التي يجري عنها اللعاء لو تكلمت على الاولى لما عدلت الى الثانية احمق
من بجي هو رجل من قرارة وكان يكنى ابا الغصن فمن حمقه ان عيسى بن موسى
الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له مالك يا ابا الغصن فقال
اني قد دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست اهتدي الى مكانها فقال عيسى كان يجب
ان تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال وما هي قال سحابة في السماء كانت تظلها ولست
ارى العلامة ايضا ومن حمقه انه خرج من منزله يوما بغلس فعثر في دهليز منزله بقيل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فضجر به وجرّه الى بئر منزله فالقاه فيها فاذن ربه ابوه فاخرجه وعيّره وخنق كبشا حتى قتله والقاه في البئر ثم ان اهل الفيل طافوا في سكك الكوفة يجمعون عنه فتلقاهم يحيى فقال ما دار رجل مقتول فانقلبوا الى صاحبكم فعدلوا الى منزله وانزلوه في البئر فلما راى الكبش نادا هم وقال يا هؤلاء هل كان لصاحبكم قرن فضحكوا ومرّوا ومن حمقه ان ابا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله ايكم يعرف يحيى فيدعوه الي فقال يقطين انا ودعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير ابي مسلم ويقطين فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم قلت ويحيى اسم لا ينصرف لانه معدول من حاي مثل عمر من عامر يقال حما يحمو حموا اذا رحمى ويقال حيا الله حموتك اي وجهك **احمق من بيعة البكاء** هو بيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وبين حمقه ان امه كانت تزوجت رجلا من بعد ابيه فدخل يوما عليها الجحاء وهو رجل قد التحى فرأى امه تحت زوجها يا ضعها فتوهم انه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنهما الجحاء وقال لامه فلحقه اهل الحي وقالوا ما وراك قال دخل الجحاء فصادفت فلانا على بطن امي يريد قتلها فقالوا اهون مقتول امّ تحت زوج فذهبت مثلا وسمي بيعة البكاء **فضرب** بحمقه المثل **احمق من الدابغ على التحلي** قالوا التحلي قشر يبقى على الاهاب من اللحم فيمنع القباغ ان ينال الاهاب حتى يقشر عنه فان ترك فسد الجلد جدا **احمق من راعي ضأن ثمانين** لان الضأن ينفر من كل شيء فيحتاج راعيها الى ان يجمعها في كل وقت هذه رواية محمد بن حبيب وقال ابو عبيد احمق من طالب ضأن ثمانين قال واصل المثل ان اعرابيا بشر كسرى بشرى سرّ بها فقال له سلني ما شئت فقال اسألك ضانا ثمانين فضرب به المثل في الحمق وروى الجاحظ اشقى من راعي ضأن ثمانين قال وذلك ان الابل تعشى وتربض جرة فتجتر والضأن يحتاج صاحبها الى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها وروى الجاحظ ايضا اشغل من مرضع بهم ثمانين قال ويقول الرجل اذا استغثته وكان شغولا انا في رضاع بهم ثمانين **احمق من الضبع** تزعم الاعراب ان ابا الضباع وجد تودية في غدير فجعل يشرب الماء ويقول لجذا طعم اللبن ويقال بل كان ينادي واصبوحاه حتى انشق بطنه وماتت والتودية العود يشد على رأس الخلف لئلا يرضع الفصيل ومن حمقها ايضا ان يدخل الصائد عليها وجارها فيقول لها مري يا عامر فلا تحرك حتى يشدها فاقلت وقد شرحت المثل في باب الكاف بأبين من هذا **احمق من الربع** هذا مثل سائر عن اكثر العرب قال حمزة الا ان بعض العرب دفع عنه الحمق فقال وما احمق الربع والله انه ليجتث العذرة وينبع امه في المرعى ويراوح بين الاضاوي يعلم ان حنينها له دعاء فان حمقه **احمق من نعجة على حوض** لانها اذا رأت الماء اكبّت عليه تشرب فلا تنثني عنه الا ان تزجر او تطرد **احمق من نعامة** وذلك انها تنتشر للطعم فربما رأت بيض نعامة اخرى قد انتشرت لمثل ما انتشرت له فتحضن بيضها وتنسى بيض نفسها ثم تجيء الاخرى فترى غيرها على بيض نفسها فتمر لطتها واياها عنى ابن قريعة بقوله ٥ كتاركة بيضها بالعراء ٥ وملبسة بيض اخرى جناحا ٥ وقال ابن الاعرابي بيضة البلد التي قد سارها المثل هي بيضة النعامة التي تتركها فلا تهتدي اليها فتفسد فلا يقربها شيء والنعام موصوف بالحمق والموق والشراد والنفار والخفة النعام وسرعة هوتها وطيرانها على وجه الارض قالوا في المثل شالت نعامتهم وخفت نعامتهم ورقّ رأيهم اذا تركوا مواضعهم بجلاء او موت وزعم ابو عبيد ان ابن قرية

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

عنى بقوله كناركة بيضها الحمامة التى تحضن بيض غيرها وتضيع بيض نفسها **احمق من رخمة** هذا مثل سائر عن اكثر العرب الا ان بعض العرب يشبهها بفول فى اخلاقها عشر خصال من الكيس وهى انها تحضن بيضها وتحمى فرخها وتألف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع فى اول القواطع وترجع فى اول الرواجع ولا تطير فى التحيير ولا تفتر بالتكبير ولا تربّ بالوكور ولا تسقط على الجفير قوله تقطع اول القواطع وترجع الى اول الرواجع اراد ان الصيادين انما يطلبون الطير بعد ان يوقنوا ان القواطع قد قطعت والرخمة تقطع فى اوليها التخوى يقال قطعت الطير قطاعا اذا تحولت من الجروم الى الصرود او من الصرود الى الجروم وقوله ولا تطير فى التحيير يقال حير الطائر تحييرا اذا سقط ريشه ولا تفتر بالتكبير اى بصغار ريشها بل تنتظر حتى تصير قصبا ثم تطير وقوله ولا تربّ بالوكور اى لا تقيم من قولهم اربّ بالمكان اذا اقام به اى لا تحنى بما ترضى به الطير من وكورها ولكن تبيض فى اعلى الجبال حيث لا يبلغه انسان ولا سبع ولا طائر ولذلك يقال فى المثل من دون ما قلت او من دون ما سمت بيض الانوق للشئ لا يوصل اليه وقوله ولا تسقط على الجفير يعنى الجعبة لعلمها ان فيها سهاما وقد جمع الشاعر هذه المعانى فى بيت وصفها فيه فقال ه وذات اسمين والاوان شتى ۞ تحمق وهى كيسة الحويل ۞

احمق من عقعق لانه مثل النعامة التى تضيع بيضها وفراخها **احمق من رجلة** هى البقلة التى تسميها العامة الحمقاء وانما حمقوها لانها تنبت فى مجارى السيول فيجرّ السيل بها فيقتلعها **احمق من ترب العقد** يعنون عقد الرمل وانما يحمقونه لانه لا يثبت فيه التراب بل ينهار **احذر من غراب** وذلك انهم يحكون فى امورهم ان الغراب قال لابنه يا بنى اذا رميت فتلوص اى تلوّ فقال يا ابه انى اتلوص قبل ان ارمى **احذر من ذئب** قالوا انه يبلغ من شدة احترازه ان يراوح بين عينيه اذا نام فيجعل احديهما مطبقة نائمة والاخرى مفتوحة حارسة بخلاف الارنب الذى ينام مفتوح العينين لان احتراز ولكن خلقة وقال حميد بن ثور فى حذر الذئب ه ينام باحدى مقلتيه ويتقى ۞ باخرى المنايا فهو يقظان هاجع **احذر من ظليم** قالوا انه يكون على بيضه فيشم ريح القانص من غلوة فياخذ حذره وينذر به بعضهم ه انمّ من هبق واهدى من جمل **احرّ من الجمر** زعم النظام ان الجمر فى الشمس اكهب وفى الفئ اشكل وفى الليل احمر **احرّ من القرع** وهو بئر ياخذ صغار الابل فى ذروتها واجيادها فتقرع والتقريع معالجتها للنزع قرعها وهو ان يطلوها بالملح وجباب ابوال الابل فاذا لم يجدوا الملح انتفوا اوبارها وضمخ اجلدها بالماء ثم حرّوها على السبخة قال اوس بن حجر يصف خيلا ه لدى كل اخدود يغادرن قارحا ۞ بجرّ كاجرّ الفصيل المقرّع **احرّ من القرع** مسكن الراء يعنون به قرع الميسم قال الشاعر ه كان على كبكبه قرعة ۞ حذار من البين ما تبرده **احسن من النار** هذا من قول الاعرابية التى قالت كنت فى شبابى احسن من النار للوقدة **احسن من شنف لا تنضر** لا تنضر جمع النضر وهو الذهب يعنون قرط الذهب وقال ه وبياض وجه لم تحل اساره ۞ مثل الوذيلة او كشنف لا تنضر **احسن من الذئبة ومن الزرد** وهما الصنم قال الشاعر ه يمشى بها كل موشّى كارعه ۞ مشى الهرابذ تحوّ بيعة الدؤب قال حمزة غلط هذا الشاعر من ثلثة اوجه احدها ان الهرابذ للمجوس لا للنصارى والثانى ان البيعة للنصارى لا للمجوس والثالث ان النصارى لا تعبد الاصنام **احير من ضب** لانه اذا فارق جحره

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

لم يهتد الرجوع احير من ورل وهو دابة مثل الضب يوصف بالحيرة ايضا احول من ابي براقش هذا من التحول والتنقل وابو براقش طائر يتلون الوانا مختلفة في اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة وهي النقش يقال برقشت الثوب اذا نقشته قال فيه الشاعر ٥ كاني براقش كل لون لونه يتخيل ٥ ويروى تحول واتا قولهم احول من ابي قلمون فهو ضرب من ثياب الرقم يتلون الوانا للعيون احول من ديب هذا من الحيلة يقال تحول الرجل اذا طلب الحيلة احرص من كلب على جيفة ومن كلب على عرق والعرق العظم عليه اللحم احرق من شارف هي الناقة المسنة وهي اشد حنينا على ولدها من غيرها قال كذا اورده حمزة رحمه الله اعني حنينا على والصواب حنينا الى الا حنانا على ان اراد العطف والرأفة احلى من ميراث العمة الرؤوب وهي التي لا يعيش لها ولد احذر من قرلى وهو طائر من طير الماء شديد الحذر بصير في الهواء وينظر باحدى عينيه الى الارض وفي استجماع ابنة الحسن كن حذرا كالقرلى ان رأى خيرا تدنى وان رأى شرا تولى قال الارهري سمعت اعرابيا احمق من ام الهنبر الهنبر الحمق وام الهنبر لاما في لغة فزارة الضبع ويقولون للضبعان ابو الهنبر احمق من لاعق الماء ومن ناطح الصخر ومن لاطم الاشقى بخده ومن التمخط بكوعه ٥ احسن من الطاووس ومن سوق العروس ومن زين البراجمة ومن الدنيا المقبلة ومن الشمس والقمر اذا استويا ٥ احلى من حياة معادة ومن التوحيد ومن نيل المنى ومن الولد ومن العسل ٥ احرص من نملة وذرة ومن كلب ومن عقب وهو اول حدث الصبي خير من الليل ومن يد في رحم ٥ احسن من بيضة في روضة العرب تحسن نقاء البيضة في نضارة خضرة الروضة احرس من كلب ومن الاجل ويقال احرس من كلبة كريز احفظ من العجاج ومن الشعبي ٥ احمى من انف الاسد ٥ احق من المريض الى الطبيب ٥ احل من ماء الفرات ومن لبن الام ٥ احمض من صفع الذل في بلد الغربة ٥ احذق من ليطة والليطة قشر القصب ويقال ايضا احذق من موسى احيا من عذراء ومن مجاة ومخدرة وبكر ٥ احسن من الدهم الموقفة وهي التي في قوائمها بياض احكى من قرد لانه يحكي الانسان في افعاله سوى المنطق كما قال ابو الطيب ٥ يرون شاوى في الكلام وانما يحاكي الفتى فيما خلا المنطق القرد ٥ احمل من الارض ذات الطول والعرض ٥ احضر من التراب واحقر من التراب ٥ المولدون ٥ حظ في السحاب وعقل في التراب ٥ حبه صيدا فكان قيدا ٥ حب الحليم ان الناس انصاره على الجاهل ٥ حرك القدر تحترك يضرب في البعث على التشمير حاد ياب وبغلة ابي دلامة للكثير العيوب حوصلي وطيرني في الحث على التصرف حيثما سقط لقط يضرب للمحتال حصل الشوق السلو ٥ حق من كت بمسك ان يختم بعنبر ٥ حضنك من الماعز خير من الكاشرة ٥ حديث لو قرنته لطن ٥ حماك احمى لك واهلك احفى بك ٥ حر مال الرجل ان كان عندك فضل اي ابرزه لي وجاريني حسن طلب الحاجة نصف العلم ٥ حكاك الرجل في غير موضعه ضعف ٥ الحسد ثقل لا يضع حامله ٥ الحيلة انفع من الوسيلة ٥ الحر عبد اذا طمع والعبد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

حُرٌّ اذا اشتُرِيَ ٥ الحَسَدُ فى القرابة جوهرٌ وفى غيرهم عَرَضٌ ٥ الحياءُ يمنع الرزق ٥ الحركة بركة ٥ الحاجة تفتق الحيلة ٥ الحريص محرومٌ ٥ الحرّ تكفيه الاشارة ٥ الحاوى لا يخوّن من الخيانة ٥ الحمير نعمة الكافرين ٥ الحق خير ما قيل ٥ الحبّة تدرّ ولو الى الرحا ترجع ٥ الحباب لا تشترى او تصفع ٥٥ الحمار على كراهة يموت اى الرفق تدرك بالمطايا الحمار الاسود برزة احبّ من تركوك شعير ٥ احفظنى انفعك ٥ احفر بئرًا وثم بئرًا ولا تعطل اجيرًا ٥ احتاج الى الصوفة من جزّ كلبه ٥ الحسود لا يسود ٥ الاحسان الى العبد بكّته للجحود ٥ الحسد داءٌ لا يبرأ

٥٥ الباب التاسع فيما اوله خاء ٥٥

خُذْ من جذيع ما اعطاك جذيع اسم رجل قيل له جذيع بن عمرو الغسانى وكانت غسان تؤدّى كلّ سنة الى ملك سليم دينارين من كلّ رجل وكان الذى يلى ذلك سبيطة بن المنذر السليحى فجاء سبيطة الجذيع بسالة الدينارين فدخل جذيع منزله ثم خرج شاهرًا على سيفه فضرب به سبيطة حتى بردّ ثم قال خذ من جذيع ما اعطاك واتفت غسان من هذه الاتاوة بعد ذلك يضرب فى اغتنام ما يجود به البخيل خذ من الوصفة ما عليها الوصف الحجارة المحماة يغرّ بها اللبن واصلها وصفة وهى اذا القيت فى اللبن لزقت بها منه شئ فيقال اضرب بها على فاتٍ ترك اياه لا ينفع يضرب فى اغتنام الشئ من البخيل وان كان نزرًا خذ ولو بقرحى سارية هى مارية بنت طالوت بن وهب واختها هند للهود امرأة جرّ كل المرار الكندى قال ابو عبيدة هم ولد حفنة قال حسان ٥ اولاد حفنة حول قبر ابيهم ٥ قبر ابى مارية الكريم المفضل يقال انها اهدت الى الكعبة قرطيها وعليها درّتان بيضتى حمام لم ير الناس مثلهما ولم يدروا ما قيمتهما يضرب فى الشئ الثمين اى لا يفوتنك باى ثمن يكون خذ منها ما سمح البطحاء قوله منها اى من الابل والبطحاء ثانية الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى والجمع البطاح على غير قياس اى خذ منها ما كان قويًا يضرب فى الاستعانة بأولى القوة خذ الامر بقوابله اى بمقدماته يعنى دبّره قبل ان يفوتك تدبيره والباء بمعنى فى اى فيما استقبلك منه يقال قبل الشئ واقبل يضرب فى الامر بأستقبال الامور خذ ما طفك واستطف واصفّ ايضًا يقال طفت الشئ بطف طفوفًا اذا ارتفع وقل ويقال ايضًا خذ ما دقّ واستدفّ قاله ابو زيد اى ما تهيّأ يضرب فى قناعة الرجل ببعض حاجته خشّ ذؤالة بالجبالة ذؤالة اسم للذئب اشتق من الذألان وهو مشى خفيف والمثل يضرب لمن لا يبالى ان تهدّده اى لو عدّ غيرى فانى اعرفك قال الشاعر فى كلّ يوم مرّة ذؤالة ٥ صغّ يزيد على ذؤالة فلا لاحشائك منفصًا اوسا ٥ اوحش من الهيالة وقال ابو عبيدة انما يقول هذا من يأمر بالتدبير والايجاد خالف تذكر قال المفضل اوّل من قال ذلك الحطيئة وكان وفد الكوفة فلقى رجلًا فقال دلّنى على افقه المصرين رأيًا قال عليك بعتيبة بن النهاس العجلى لمضيق محوداره فصادفه فقال انت عتيبة قال لا قال فانت عتاب قال لا قال انت اسمك لشبيه بذلك قال انا عتيبة فمن انت قال انا جرول قال ومن جرول قال ابو ملكة قال والله ما ازددت الا عمى قال انا الحطيئة قال مرحبًا بك قال الحطيئة فحدّثنى عن اشعر الناس من هو قال انت قال الحطيئة خالف تذكر بل اشعر منّى الذى يقول ٥

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن يجعل المعروف من دون عرضه ۞ يفره ومن لا يتق الشتم يشتم ۞ ومن يك ذا
فضل فيبخل بفضله ۞ على قومه يستغن عنه ويذمم ۞ قال صدقت فما حاجتك قال
ثيابك هذه فانها قد اعجبتني وكان عليه مطرف خز وجبة خز وعمامة خز فدعا بثياب
فلبسها ودفع ثيابه اليه ثم قال له حاجتك ايضا قال امرأة اهلي من حب وبر وكسوة فدعا
عونا له فامر ان يعبروا وان يكسو اهله فقال الخطيئة العود احمد ثم خرج من عنده وهو
يقول ۞ سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا ۞ فبئسان لا ذمر عليك ولا حمد خطب
يسير في خطب كبير قاله قصير بن سعد اللخمي لجذيمة بن مالك بن نصر الذي
يقال له جذيمة الابرش وجذيمة الوضاح والعرب تقول للذي به البرص به وضح تفاديا
من ذكر البرص وكان جذيمة ملك ما على شاطئ الفرات وكانت الزباء ملكة الجزيرة وكانت
من اهل بابل وتتكلم بالعربية وكان جذيمة قد وترها بقتل ابيها فلما استجمع امرها
واستظلم شمل ملكها احبت ان تغزو جذيمة ثم رأت ان تكتب اليه انها لم تجد ملك
النساء الا فيما يصلح في السماع وضعف في السلطان وانها لم تجد لملكها موضعا ولا لنفسها
كفوا غيرك فاقبل الي لاجمع ملكي الى ملكك واصل بلادي ببلادك وتقل امري مع
امرك تريد بذلك الغدر فلما اتى كتابها جذيمة وقدم عليه رسلها استخفه ما دعته
اليه ورغب فيما طمحته فيه فجمع اهل الحجى والرأي من ثقاته وهو يومئذ بشاطئ
الفرات فعرض عليهم ما دعته اليه وعرضت عليه فاجتمع رأيهم على ان يسير اليها ففستوى على
ملكها وكان فيهم قصير وكان اريبا حازما اثيرا عند جذيمة فخالفهم فيما اشاروا وقال
رأي فاتر وغدر حاضر فذهبت كلمته مثلا وقال لجذيمة الرأي ان تكتب اليها فان كانت
صادقة في قولها فلتقبل اليك والا لا تكتمها من نفسك ولم تقع في جانبها وقد وترتها
وقتلت اباها فلم يوافق جذيمة ما اشار به قصير فقال قصير ۞ اتى امرؤ لا يميل
العجز تروبني ۞ اذا انت دون شيء مرة الوذم ۞ فقال جذيمة لا ولكنك امرؤ رأيك
في الكتب لا في الفتح فذهبت كلمته مثلا ودعا جذيمة عمرو بن عدي ابن اخته فاستشاره
فشجعه على المسير وقال الدقوحي مع الزباء ولو قد اتاوك صاروا معك فاجاب جذيمة
ما قاله وعصى قصيرا فقال قصير لا يطاع لقصير امر فذهبت مثلا واستخلف جذيمة عمرو بن
عدي على ملكه وسلطانه وجعل عمرو بن عبد الجن معه على خيوله وسار جذيمة في وجوه
اصحابه فاخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربي فلما نزل دعا قصيرا فقال ما الرأي
يا قصير فقال قصير سقة خلفت الرأي فذهبت مثلا قال وما ظنك بالزباء قال القول
رداء والحزم عثرانه نحاف فذهبت مثلا واستقبله رسل الزباء بالهدايا والالطاف
فقال يا قصير كيف ترى قال خطب يسير في خطب كبير فذهبت مثلا وستلقاك الجيوش
فان سارت امامك فالمرأة صادقة وان اخذت جنبتك واطافت بك من خلفك
فالقوم غادرون بك فاركب العصا فانه لا يشق غباره فذهبت مثلا وكانت العصا فرسا
لجذيمة لا تجارى وهي راكبها ومسايرك عليها فلقيت الخيول والكتائب فجالت بينه وبين
العصا فركبها قصير ونظر اليه جذيمة على متن العصا موليا فقال ويله خونا على متن
العصا فذهبت مثلا وجرت به الى غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت ارضا
بعيدة فبنى عليها برجا يقال له برج العصا وقالت العرب خير ما جاءت به العصا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فذهبت مثلا وسار جذيمة وقد احاطت به الخيل حتى دخل على الزباء فلما رأته تكشفت فاذا هي
مصفورة الاست فقالت بجذيمة اذا ترى وين ترى فذهبت مثلا فقال جذيمة بلغ المدى
وجف الثرى وامر غدر يا رى فذهبت مثلا ودعت بالسيف والنطع ثم قالت ان دماء الملوك
شفاء من الكلب فامرت بطست من ذهب قد اعدت له وسقته الخمر حتى سكر واخذت
الخمر منه ماخذها فامرت براهشتيه فقطعتا وقلت اليه وقد قيل لها ان قطر من دمه
شيء في غير الطست طلب بدمه وكانت الملوك لا تقتل بضرب الاعناق الا في القتال
تكرمة للملك فلما ضعفت يداه سقطتا فقطر من دمه في غير الطست فقالت لا تضيعوا
دم الملك فقال جذيمة دعوا ما اضيعه اهله فذهبت مثلا فهلك جذيمة وجعلت الزباء
دمه في نبعة لها وخرج قصير من الحي الذي هلك الغصابين اظهرهم حتى قدم على عمرو بن
عدي وهو بالحيرة فقاله قصير انا برأت قال بل انا برأ سائر فذهبت مثلا ووافق قصير
الناس وقد اختلفوا فصارت طايفة مع عمرو بن عدي اللخمي وجماعة منهم مع عمرو بن عبد الجن
الجرمي فاختلف جيشهما قصير حتى اصطلحا وانقاد عمرو بن عبد الجن لعمرو بن عدي فقال قصير
لعمرو بن عدي تهيأ واستعد ولا تطلن دم خالك قال وكيف لي بها وهي امنع من عقاب الجو
فذهبت مثلا وكانت الزباء سألت كاهنة لها عن هلكها فقالت ارى هلاكك بسبب غلام
مهين غير امين وهو عمرو بن عدي ولن تموتي بيده ولكن حتفك في يديه ومن قبله ما يكون
ذلك فحذرت عمرا واتخذت لها نفقا من محلها الذي كانت تجلس فيه الى حصن لها في
داخل مدينتها وقالت ان مجيئي امر دخلت النفق الحصني ودعت رجلا مصورا من اجود اهل
بلاده تصويرا واحسنهم عملا فجهزته واحسنت اليه وقالت سر حتى تقدم على عمرو بن
عدي متنكرا فتحلو بحضرته وتتقرب اليهم وتخالطهم وتعلمهم ما عندك من العلم بالصور ثم
اثبت لي عمرو بن عدي معرفة صورة جالسا وقايما وراكبا ومتقلدا ومتسلحا بهيئته ولونه
ولونه فاذا احكمت ذلك فاقبل الي فانطلق المصور حتى قدم على عمرو بن عدي ومنح الذي
امرته به الزباء وبلغ من ذلك ما اوصته به الزباء ثم رجع الى الزباء بعلم ما وجهته له من
الصورة على ما وصفت واراد ان تعرف عمرو بن عدي فلا تراه على حال الا عرفته وهذته
وعلمت علمه فقال قصير لعمرو بن عدي اجدع انفي واضرب ظهري ودعني واياها ففعل
عمرو ما انا بفاعل وما انت لذلك مستحقا عندي فقال قصير خل عني اذا وهلاك ذمة فذهبت
مثلا فقال له عمرو فانت ابصر بجدع قصير انفه واثر آثارا بظهره فقالت العرب لكل
ما جدع قصير انفه وفي ذلك يقول المتلمس ٥ وفي طلب الاوتار ما حز انفه ٥ قصير
وراع الموت بالسيف بيهس ٥ ثم خرج قصير كانه هارب واظهر ان عمرا فعل ذلك به
وانه زعم انه مكر بخاله جذيمة وغرّ من الزباء فسار قصير حتى قدم على الزباء فقيل لها
ان قصيرا بالباب فاذن به فادخل عليها فاذا انفه قد جدع وظهره قد ضرب فقالت
ما الذي اراك يا قصير قال زعم عمرو اني غررت خاله وزينت له المصير اليك وغششته
وما لانك عليه ففعل بي ما ترين فاقبلت اليك وعرفت اني لا اكون مع احد هو اثقل عليه
منك فاكرمته واصبت عندك من الحرمة والراي ما اردت فلما عرف انها استرسلت
اليه ووثقت به قال ان لي بالعراق اموالا كثيرة وطرايف وثيابا وعطرا فابعثني الى
العراق لاحمل اليك من بزورها وطرايف ثيابها وطيبها وتصيبين في ذلك ارباحا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

عظامًا وبعضها لا يغني بالملوك عنه وكان اكثر ما يتطرفها من التمر الصرفان وكان يعجبها فلم يزل يزين ذلك حتى اذنت له ودفعت اليه مولاً وجهزت معه عبدًا فسار قصيرًا حتى اذا دفعت اليه حتى قدم العراق والى الحيرة متنكرًا فدخل على عمرو فاخبره الخبر وقال له جهزني بصوف البز والامتعة لعل الله يمكن من الزباء فتصيب ثارك وتقتل عدوك فاعطاه حاجته فرجع بذلك الى الزباء فاعجبها ما رأت وسرها وازدادت به ثقة وجهزته ثانية فسار حتى قدم على عمرو فجهزه وعاد اليها ثم عاد الثالثة وقال لعمرو اجمع لي ثقات اصحابك وهي العراير والمسوح واحمل كل رجلين على بعير وقربتين فاذا دخلوا مدينة الزباء امتنك على باب يفتحها وخرجت الرجال من العراير فصاحوا باهل المدينة فمن قاتلهم قتلوه وان اقبلت الزباء تريد النفق حملتها بالسيف ففعل عمرو وذلك وحمل الرجال في العراير بالسلاح وسار يكمن النهار ويسير الليل فلما صار قريبا من مدينتها تقدم قصير فبشرها واعلمها بما جاء به من المتاع والطرائف وقال لها آخر الكرّ على القلوص فارسها مثلا وسألها ان تخرج فتنظر الى ما جاء به وقال لها حيث بما صاكه وصمت فذهبت مثلا ثم خرجت الزباء فابصرت الابل تهادى نسوحا فوايها في الارض من ثقل احمالها فقالت يا قصير ما الجمال شيها ويئدها اجندلا يحملن ام حديدا ام صرفانا باردا شديدا فقال قصير في نفسه بل الرجال قتقفا نعودا فدخلت الابل المدينة حتى كان آخرها بعيرا مر على باب المدينة وكان بيده مخصرة فمحس بها العرارة فاصابت خاصرة الرجل الذي فيها فضرط فقال البواب بالرومية يثب ساقا يقول لشر ما في الجوالق فارسلها مثلا فلما توسطت الابل المدينة ركض ودلّ قصير عمرا على باب النفق الذي كانت الزباء تدخله واراه اياه قبل ذلك وخرجت الرجال من العراير فصاحوا باهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو على باب النفق واقبلت الزباء تريد النفق فابصرت عمرا فعرفته بالصورة التي صورتها فمضت هاربة وكان في يده السم فقالت بيدي ولا بيد ابن عدي فذهبت كلمتها مثلا وتلقاها عمرو فخالها بالسيف وقتلها واصاب ما اصاب من المدينة واهلها وانكفأ راجعا الى العراق وفي بعض الروايات بكاف قولها اذا بعدوس ترى اشوار عروس ترى فقال صديقه ارى ذأبا فاجرة عدو ربطراء نفلة قالت لا من عدم مواس ولا من قلة اواس ولكن شيمة ما اناس فذهبت مثلا خرقاء وجدت صوفا ويقال وجدت ثلة وهي الصوف ايضا يضرب مثلا للذي يفسد ماله خذي ولا تنازعي هذا المثل من قول دغة وذلك انها قالت لها حين دخلوا بها الى بني العنبر تريك ان تزوريها محفنة اثنين فلما ولدت في بني العنبر اشارت في زيارتها فجهزت مع ولدها فلما كانت قريبة من الحي اخذت ولدها فشقته باثنين فلما جاءت لامرقالت لها ان ولدك فقالت دونك واومأت اليه ثم قالت يا امة خذي ولا تنازعي انهما اثنان يجداني في ستر العيوب وترك الكشف عنها خرقاء ذات نيقة النيقة فعلة من التوق يقال توق في الامر اذا تانق فيه وبعضهم ينكر توق ويقول انما هو تانق يضرب للجاهل بالامر ومع ذلك يدعي المعرفة خرقاء عيابه اي انه احمق وهو مع ذلك يعيب غيره اخبر هابها تحفر العاد العيب يضرب للمرأة الجريئة اي اخبرها بعيبها لتكسر من جرأتها اختلف رؤسها فرعت الهاء راجعة الى الابل وانما تختلف رؤسها عند الرتوع يضرب في اختلاف القوم في الشيء خرج نازعا يده يضرب لمن نزع يده عن طاعة سلطانه اخبرته بعرى ونجي قال

لقد

تازر

يضرب

ابو عبيد اصل الجحر العروق المتعقدة والجحر ان تكون تلك في البطن خاصة يضرب لمن تجربه بجيد عوبك
ثقة به قال الشعبي وقف على رضي الله عنه على ملحمة يوم الجمل وهو صريع فقيل فقال عز على ابا
محمد ان اراك محدلا تحت بروم الشماء تحسر من افواه السباع وتطوف الاودية الى الله اشكو
بثي وحزني الخيل تجري على مساويها قال اللحياني لا واحد للمساوي ومثلها المحاسن
والمقابيح يقول ان كان بها يعني بالخيل وصاب او عيوب فانك تركبها لحملها على الجري فكذلك
الحر الكريم يحتمل المؤن ويحمي الذمار وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم على كل حال الخيل اعلم
بعريها قال ابو عبيد يعني انها قد اختبرت ركابها فهي تعرف الكفل من غيره ومعنى المثل
استعن بمن يعرف الامر الخيل اعلم من فرسانها يضرب لمن نشنت به امرا فوجدته كذلك
او بخلافه اختلط المرعي بالهمل يقال ابل همل وعوامل وهمال واحدها هامل والمرعي
التي ترعاها والهمل ضد ما يضرب للقوم وقعوا في تخليط خير حاليك تنطحين
قال ابو عبيد اصله ان شاة او بقرة كان لها حاليان وكان احدهما ارفق بها من الآخر فكانت
تنطحه وتدع الآخر يضرب لمن يكافئ في المحسن بالاساءة ويروى هبل هبل خير حاليك تنطحين
يقال هبلة اسم عنز وهبل اسم منها الحروف يثقلبه على الصوت يضرب للرجل الكفي
المؤن خاري أم عامر خاري اي استري واتمري عامرا واتمري عمرا واتمري غير الضبع يشبه بها الاحمق
ويروى عن علي عليه السلام انه قال لا اكون مثل الضبع سمع اللدم فنبر زعما في الخبة حتى
تصاد وهي زعموا من احمق الدواب لانهم اذا اراد واصيدها رموا في جحرها بحجر فتحسبه شيئا
تصيده فتخرج لتاخذه فتصاد عند ذلك ويقال لها اشتري بجراد عظاية وكمر جال فلا تزال
يقال لها حتى يدخل عليها رجل فيربط يديها ورجليها ثم يجرها والجراد العظال الذي ركب بعضه
بعضا كثرة واصل العظال سفاد السباع وقوله وكمر جال زعموا ان الضبع اذا وجدت
قتلا قد انتفخ جردانه القتة على قفاه ثم ركبته قال العباس بن مرداس السلمي
وكومات منهم من جزر حنا اصبحت ضباع بأعلى الرقتين عرايا ومثله
خاري حصاجر اتالك ياخاذر حصاجر اسم للذكر والانثى من الضباع ومن
اسجاعهم في مثل هذا لمرزع باحصاجر كفاك ما تحاذر ضبار مخاصر ترهبه القفار ورعي
الاسود ويقال يا امر عمرو اشتري بالبشرى موت ذريع وجراد عظاي وكلا المثلين يضرب للرجل
يرتاع من كل شيء جبنا ويقال جعلا مثلا لمن عرف الدنيا في نقضها عقود الامور يراد البلاء
عطف الرخاء ثم يكن اليها معا علم من عادتها كما تعتر الضبع بقول القايل خاري أم عامر
خفت بغاتهم وكذلك ثالث بغاتهم اذا ارتحلوا عن منهلهم وتفرقوا اخلا
لك الجو فبيضي واصفري اول من قال ذلك طرفة بن العبد الشاعر وذلك انه كان مع
عمه في سفر وهو صبي فنزلوا على ماء وقد هجر فقيل له فنضب للقبايل وبقي عامة يومه
فلم يصد شيئا ثم حمل فخته ورجع الى عمه وتحولوا من ذلك المكان فراى القبايل تلقط ما
نثر لهن من الحب فقال يا لبك من قنبرة لمع خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شيت
ان تنقري فذرحل الصياد عنك فابشري وارفع الفخ فاذا تحذري لا بد من صيدك
يوما فاصبري وحذف النون من قوله تحذري لوقوع القافية او لالتقاء الساكنين
قال ابو عبيد روى عن ابن عباس انه قال لابن الزبير حين خرج حسين رضي الله عنهما الى العراق
خلا لك الجو فبيضي واصفري يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها خير ليلة بلا ابد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

عند

ليلة بين الزنا في الاسد وذلك طلوع الشرطين وسقوط الغفر وما كان فيه من مطر فهو واسع
وكانت العرب تراها من الليالي المسعودة اذا نزلها القمر وقوله بلا بد الباء بمعنى في ولا بد
الدهر اخلف ربعيا منظنه اصله ان راعيا كان اعتاد مكانا يرعاه فجاءه يوما
وقد حال عما عهده اى اتاه الخلف من حيث كان لا يأتيه ومظنة كل شئ حيث يظن به ذلك الشئ
يضرب في الحاجة يعوق دونها عائق خلع الدرع بيد الزوج كان الفضل يحكي ان
المثل لقائل بنت عمرو بن تغلب بن وائل وكان تزوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة فقال
لها اخلعي درعك فقالت خلع الدرع بيد الزوج فقال لحليمه لانظر اليك فقالت التجرد لغير
النكاح مثله فذهبت كلماتها امثالين يضربان في وضع الشئ غير موضعه حل سبيل
من وهى سقاؤه ومن عريت بالفلاة ساؤه يضرب لمن كره صحبتك وزهد
فيك قال الشاعر صادق خليلك ما بدا لك نصحه فاذا بدا لك غشه فتبدل
الخليط الخائر بالزباد الخائر ما خثر من اللبن والزباد الرتد يضرب للقوم يقعون
في التخليط من امرهم عن الاصمعي اختلط الملل بالتراب مثل ما تقدم في المعنى خير اناثك
تكفاءين يقال كفأت الاناء قلبته وكببته وزعم ابن الاعرابي ان الكفأت لغة قال
الكسائي اي كفأته كببته وكفأت املته وكتفأته مثل كفأته واملته ومنه قوله
صلى الله عليه لا تسأل المرأة طلاق اختها لتكفئ ما في صحفتها قال ابو عبيد قد علم انه لم يرد
الصحفة خاصة انما جعلها مثلا لحظها من زوجها يقول انه اذا طلقها الفول هذا كانت
قد نالت نصيب صاحبتها الى نفسها قالوا انما يضرب المثل في موضع حرمان اهل الحرمة واعطاء
من ليس كذلك خير مالك ما نفعك قال ابو عبيد العامة تذهب بهذا المثل الى ان خير
المال ما انفقه صاحبه في حياته ولم يخلفه بعده وكان ابو عبيدة يتأوله في المال يضيع للرجل
فيكسب به عقلا يتأدب به في حفظ ماله فيما يستقبل كما قالوا لم يضع من مالك ما وعظك
خير وارد في اهل ومال يقال هذا للقادم من سفر اي جعل الله ما جئت به خيرا ما
رجع به الغائب ويروى خير بالنصب اي جعل الله ردك خير رد في اهل ومال والرفع على تقدير
ردك خير رد وفي معنى مع الخلة تدعو الى السلة الخلة الفقر والسلة السرقة يعني
ان الفقر يدعو الى دناءة المكسب ويجوز ان يراد بالسلة سل السيوف خير الفقه ما حضرت به
اي انفع علمك ما حضرك في وقت الحاجة اليه خلا أوك أفنى لحيا ئك افنى اي الزمه
والمعنى انك اذا خلوت في منزلك كان اجدى ان تفنى لحاك وتسلم من الناس لان الرجل انما يحدد
نقاب الحياء اذا واجه خصما او عارض شكلا فاذا خلا في منزله لم يحتج الى ذلك يضرب في ذم
مخالطة الناس خير قليل وفضحت نفسي ويروى نفع قليل قالوا ان اول من قال
ذلك فارقم امرأة مرة الاسدي وكانت من اجمل النساء في زمانها وان زوجها غاب عنها
اعواما فهويت عبدا لها حاميا كان يرعى ماشيتها فلما هجت به اقبلت على نفسها فقالت يا نفس
لا خير في الشرة فانها تفضح الحرة وتحدث العرة ثم اعرضت عنه حينا ثم هجت به فقالت
يا نفس موتة مريحة خير من الفضيحة وركوب القبيحة واياك والعار ولبوس الشنار وسود
الشعار ولؤم الدثار ثم هجت به وقالت ان كانت مرة واحدة فلعل تصلح الفاسدة وتكرم
العايدة ثم جسرت على امرها فقالت للعبد احضر مسبتي الليلة فاتاها فوافقها وكان
زوجها عايقا ماردا وكان قد غاب دهرا ثم اقبل آيبا فبينا هو يطعم اذ نهض غراب فالجم

فاخبره ان امراته لم تخرج قط ولا تخرج الا تلك الليلة فركب فرسه وسار مسرعا رجاء ان هو احتها امنها ابدا فاتى اليها وقد قام العبد عنها وقد نامت وهي تقول اخر قليل وفضحت نفسي فتمهما مرة فدخل عليها وهو يرعد لما به من الغيظ فقالت له ما يرعدك قال مرة لعلم انه قد علم خبر قليل وفضحت نفسي فشهقت شهقة وماتت فقال مرة ٥ لحى الله ربة الناس فاقرميتة ٠ واهون بها مفقودة حين تفقد ٠ لعمرك ما نقات في فلك لوعة ٠ ولا انا من وجد عليك مسهد ٠ ثم قام الى العبد فقتله الخبث يخرج الورق يضرب للرجل يستخرج دينه بملازمته خير الحال حفظ اللسان يضرب في الحث على الصمت حله ودرج الصب يضرب لمن شوهد منه امارات الضرم اي دعه يدرج درج الصب اي درويحه ويذهب دهابه والهاء في حله يرجع الى الرجل قال ابو سعيد الضرير معناه حله ودعه في جحره وذلك انه يحفر جحرا ويدرج بعضه تحت بعض فاذا دخل فيه لم يدرك فهذا درج الصب قلت فعلى ما قال الهاء في حله للسكت الا انه اجراه مجرى الوصل اي حل درج الصب فلا تبحث عنه فانك لا تجد كذلك هذا الرجل فحله ودعه فانه لا سبيل لك الى وداده وقال غيره يجوز ان يراد به التابيد اي حله ما درج الصب اي ابدا ويقال ايضا حل درج الصب اي خل طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتتقي بضربه على الملامة من الشر جاء بصدق خير من بقعة سوء الجاءة المراة التي تقلع ثم تختبئ يقال غلام يافع ويفعة وغلمان يفعة ايضا في الجمع اي جارية خفرة خير من غلام سوء يضرب للرجل يكون في اوائل الذكر فيقال الان تكون كذا خير من ان تكون مشهورا مرتفعا في الشر خير بين جدع وخصاء يضرب لمن وقع في خصلتين مكروهتين خذ حظ عبد آبائه الهاء ترجع الى الحظ اي انه ترك رزقه وسخطه فحذ انت الخمر يقطي من النجيل اي انه يكون بخيلا فيجود وجبانا فيجهل وماكلا للسانه فيضع سترة اخفى عليها الذي اخفى على لبد الخفي اي هلك ولبد آخر نسور لقمان قال لبيد ٥ ولقد جرى لبد فادرك ركضه ٠ ريب الزمان وكان غير مثقل ٠ لما رأى لبد النسور تطايرت ٠ رفع القوادم كالفقير الاعزل خير العفو ما كان عن القدرة وقال الشاعر ٥ اعف عني فقد قدرت وخير ٠ العفو عفو يكون بعد اقتدار خاصم المرء في تراث ابيه او لرشكه اي ان نلت شيئا فهو الذي اردت والا لم تغرم شيئا خف رماة الغيل والكفف الغيل جمع غيلة وهي اسم من الاغتيال وهو القتل مغافصة وخف كفة الحابل يضرب في التحذير والامر بالحزم خالطوا الناس وزايلوهم اي عاشروهم في الافعال الصالحة وزايلوهم في الاخلاق المذمومة خير الامور اوساطها يضرب في التمسك في الاقتصاد قال اعرابي للحسن البصري علمني دينا وسطا لا اداجا فروطا ولا ساقطا سقوطا فقال احسنت بالاعرابي خير الامور اوساطها خير الامور احمدها عاقبة اي عاقبة هذا مثل قولهم الاعمال بخواتيمها خير حظك من دنياك ما لم تنل لانها غرور وغرور خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع قاله اوس بن حارثة لابنه مالك قال يراد بالقنوع القناعة والصحيح ان القنوع السوال والتذلل للمسالة يقال قنع بالفتح يقنع قنوعا قال الشماخ ٥ لمال المرء يصلحه فيغني ٠ مفاقرة اعف من القنوع ٠ يعني من مسئلة الناس وقال بعض اهل العلم يكون بمعنى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الرمحى واشتد ٭ وقالوا قد زهيت فقلت كلا ٭ ولكنى أعنى الفتوء ٭ والقائل الراعى قال لبيد ٭ فمنهم سعيد آخذ بنصيبه ٭ ومنهم شقى بالمعيشة قانع **خير مرء بلا بلا** قال ابو عمرو ومعناه يا بابا لم تكتمه من امره شيئا **الحطاء زاد العجول** يعنى قل من عجل فى امره الا اخطأ قصد السبيل **الحطب شوار كثير العثار** الشوار المكان الذى يعرض فيه الدواب **خير الغداء بواكره وخير العشاء بواميره** يعنى بالبكور فيه الطعام قبل هجوم الظلام **خير المال عين ساهرة لعين نائمة** يجوز ان يكون هذا مثل قولهم خير المال عين خرارة فى ارض خوارة ويجوز ان يكون معناه عين من يعمل لك كالعبد والاماء واصحاب الضرايب وانت نائم **خير الناس هذا النمط الاوسط** يعنى بين المقصر والغالى **خل من قل خيره لك فى الناس غيره** ٭ **اخل اليك ذيب ازل** يقال للرجل اخل اليك اى الزم شانك قال الجعدى ٭ وذلك من وقعات المئون فاخلى اليك ولا تعجلى ٭ وتقدير المثل الزم شانك فهذا ذيب ازل يضرب فى التحذير للرجل ويروى اخل اليك اى كن خاليا يقال اخلت اى خلوت واخليت غيرى يتعدى ولا يتعدى قال عمى بن مالك العقيلى ٭ ايتسع الحدثان لى فلم ابن فاخلت فاستعجلت عند خلائى ٭ اى خلوت وقوله اخل ضاتا اليك امرك وشانك فان هذا ذيب ازل والازل الذى لا لحم على فخذيه وورکيه وذلك اسرع له فى المشى **اخور خيورى وشقورى وقفورى** قال الفراء كله مضموم الاول وقال ابو الجراح بالفتح وبخط ابى الهيثم شقورى بفتح الشين والمعنى اخرته خيرى وسيرد الكلام فى شقورى وقفورى من بعد ان شاء الله **خير سلاح المرء ما وقاه** ٭ يعنى خير ولد الرجل واهله ما كفاه ما يحتاج اليه **الحفشاء اذا ست نتت** اى جاءت بالنتن الكثير يضرب لمن ينطوى على خبث فيقال لا تفتشوا عما عنده فانه يوذيكم بنتن معايبه والحفشاء بفتح الفاء ممدود وهذه الدويبة والانثى حفشاة وقال الاصمعى لا يقال حفشاة بالهاء والحفش لغة فى الحفشاء والانثى حفشة **عل اخاك بكم استه** الحم ما اذيب من الالية اى ضن باولها سقط به من الكلام **خواطيا كانها نواقر** النواقر النوافذ فى الخرص يضرب للرجل يحمى فيكون حظاوه اقرب الى الصواب من صواب غيره ونصب خواطيا على تقدير رمى خواطيا **اخطات استه الحفرة** يضرب لمن لم يصب شيئا فلم ينله وروى ان المختار بن ابى عبيد قال وهو بالكوفة والله لا دخلن البصرة الا ارى من دونها بكابا ثم لاملكن الهند والسند والسندانا والله صاحب الخضراء والبيضاء والمسجد الذى ينبع منه الماء فلما بلغ هذا القول الحجاج بن يوسف قال اخطات استه الحفرة انا والله صاحبة ذلك **خضلة يعبها رصوف** الخضلة المراة الناعمة الثارة والرصوف المراة الصغيرة الفرج ويقال الضيقة حتى لا يكون للذكر فيه مسلك وهى مثل الرتقاء والرصف ضم الشئ بعضه الى بعض يعنى ان هذه الرصوف المعيوبة تعيب هذه الناعمة يضرب لمن يعيب الناس وبه عيب **خوق من سام بجيد او قصب** الخوق الحلقة من الذهب او الفضة والسام جمع سامة وهى عروق الذهب والحديد والقصب يضرب للشريف لاباء الذى فى نفسه **خمر ابى الرقاء ليست تنكر** يضرب للغنى الذى لا فضل له على احد ولا احسان الى انسان **اخلقك الوزن** **وزن** الوزن نجم يطلع من مطلع سهيل يشبه سهيلا فى الضوء وكذلك الحضارس قضاء يقال حضار والوزن مختلفان وذلك ان كل واحد منهما يظن انه سهيل فيجعل كل من راه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

على الحلف انه هو بعينه وسهل كبير سهيل يضرب بين عاق رحاه برطين ثم لا يفيان عا امل
خير ٣ وادٍ ليس فيها سهلك الخبراء مكان فيه شجر الشدد وهي منافع للماء يبقى فيها
الصيف يضرب للكريم يامن خبر انه سوء الحال وضعف العيش خطيطة فيها كلاب شعر
الخطيطة الارض التي لم يبصها مطر بين ارضين ممطورتين وشعر الكلب رفع احدى رجليه من
الارض ليبول يضرب لقوم وقوى نؤس ومع ذلك يستطيلون على الناس حلة اعراب ودين
فادح الحلة الحجة واللحب ايضا والدين الفادح المثقل يقال فدحه الدين اذا اثقله
وحق الاعراب لانها لفيت الشر فتكلف ما لا طاقة لك به يضرب لمن يلزمه ما يكره ولا بد
له من تحمله خربان ارمى صقرها ملت الخرب ذكر الحبارى والجمع خربان والملت
الصقر اذا دخل رأسه تحت ريشه يضرب لقوم يعيشون في ارض غفل صاحبها عنهم خابرت
سعدا في مخلط مخدج المخابرة المشاركة في الزراعة ثم يستعار في غيرها والمخلط
ولد الناقة تملطه اي تسقطه والمخدج الذي ولد لغير تمام يضرب للرجلين تنازعا فيما
لا ينازع فيه ولا خير عنده اخلف بوم ساد هم حقاب يقال اخلف الشيء
يخلف خلوفا اذا فسد وتغير ومنه خلوف فم الصائم والحقاب شيء محكم تلبسه المرأة وارادة
ذات حقاب يعني امرأة وتقدير ما افسد امر قوم ملكتهم امرأة يضرب للوضيع يملك الشريف
اخطأ نوك النوء النجم يطلع او يسقط فيمطر يقال مطرنا نوء كذا يضرب لمن
يطلب حاجة فلم يقدر عليها الخيل مياسين قال ابو ان جرير بن عبد الله حين ناوش القضاعي
اتى بفرس فركبه من قبل وجهه فقال له القضاعي است لم تعود المحر فقال جرير الخيل
مياسين فذهبت مثلا احمد غاب من ذي قبل ومن ذي عوض اي فيما يستقبل وعوض اسم
للدهر المستقبل والهاء للحظة يضرب عند التوعد والتهدد الخير عادة والشر لجاجه
جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذا الفته لطيب ثمره وحسن اثره وجعل
الشر لجاجة لما فيه من الاعوجاج ولاجتوا العقل اياه اجمعي وتيسي الجمع
الظلع والخابعة الضبع لانها تجمع في مشيتها والخطاف لهذا المثل لها وتيسي معناه كذبت
وقد مر شرحه في باب التاء يضرب للمهذار الخاريا زاخصب هذا ذباب يظهر
في الربيع فيدل على خصب السنة قال ابن احمر يصف وضة تكسر نوقها القلع الثوى
وجن الخاريا ز بها جنونا • وروى تفقا والمجنون من الشيح والعشب ما طال طولا شديدا
فاذا صار كذلك قيل جن جنونا قال الراعي • حتى اذا ملأ الارض زهرتها • النبت
وجن روضها واكمه • والخاريا ز مبني على الكسر خير المال عين خرارة في
ارض خوارة والخرارة التي لها خرير وهو صوت الماء والخوارة الارض التي تخور فيها العين
وسهولة يعنون فضل الدهقنة على سائر العاملات خير الرزق ما يكفي وخير الذكر
الخفي • خذ حقك في عفاف وافيا او غير وافٍ يضرب في القناعة باليسير
خالص المؤمن وخالق الفاجر اي تتخالص مودتك للمؤمن فاما المنافق و
الفاجر فخالطهما ولا تهضم دينك وهذا قريب مما قاله صعصعة بن صوحان لابنه
زيد بن صوحان اذا لقيت المؤمن فخالصه وقدم في الباب الاول اي انك تحرم في
المنظر وتاتيك انباؤه بغير ذلك يضرب لمن تزدريه وهو يجاذبك حسبة خير
من واد حبا نصب حبا على التمييز اي لان تحسبني خيرا من ان تحبني وهذا مثل

خيره في جونه

قولهم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

قولهم رهبك خير من رغبك ومثل قولهم فرقا النفع من حب خيارك خير كم لا هله يروى
هذا في حديث مرفوع خذ من فلان العفو اى ما امكن وجاء من غير كد فاقبله وما تعذر عليك

ما على افعل من هذا الباب

اخطب من سحبان وائل هو رجل من باهلة وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذى يقول
لقد علم الحى اليمانون انني ٭ اذا قلت اما بعد انى خطيبها ٭ وهو الذى قال لطلحة الطلحات
الخزاعى ٭ يا طلح اكرم من بها حسبا واعطاهم لتالد ٭ منك العطاء فاعطنى وعلى ٭
مدحك فى المشاهد ٭ فقال له طلحة احكم فقال له ذودك الورد وغلامك الجمال وقصرك
بزرنج وعشرة آلاف فقال له طلحة اف لمرتاسالنى على قدرى وانما سالتنى على قدرك وقدر
باهلة ولو سالتنى كل قصر لى وعبد ودابة لاعطيتك ثم امر له بما سال ولم يرد عليه شيئا وقال
تالله ما رايت مسئلة كمسئلة الاعرابى من هذا وطلحة هذا هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى واما طلحة
الطلحات الذى يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض وهو طلحة بن عبيد الله التيمى من الصحابة من المهاجرين
الاولين من العشرة المشهود لهم بالجنة وكان يكنى ابا محمد رضى الله عنه اخبث من ريث هذا المثل من اشال
اهل المدينة سار على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وكان لخنثين بالمدينة ثلثة من المخنثين هيت
وهرم ومانع فسار المثل من بينهم هيت وكان المخنثون يدخلون على النساء فلا يحجبون وكان هيت يدخل
على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم متى اراد فدخل يوما دار ام سلمة ورسول الله صلى الله عليه
عندها فاقبل على اخى ام سلمة عبد الله بن ابى امية يقول ان فتح الله عليكم الطايف غدا ان تنفل
بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفية فانها بضة هيفاء شموع تجلا بتاصف وجهها فى
القسامة وبحزا معتدلا فى الوسامة ان قامت تثنت وان قعدت تبنت وان تكلمت تغنت اعلاها
قضيب واسفلها كثيب اذا اقبلت اقبلت باربع وان ادبرت ادبرت بثمان مع ثغر كالاقحوان وشنب
بين مخذيها كالعقعق الكفاء كما قال قيس بن الخطيم ٭ تضئ فى الظرف وهى لاهية ٭ كما تضئ
وجها ترف ٭ بين تكول النساء خلقتها ٭ قصد فلا جلة ولا قصف ٭ فسمع رسول الله
صلى الله عليه فقال له مالك سبحانك امة ما كنت احسبك لا من غير اولى الاربة من الرجال فلذا كنت
لا احجبك عن نسائى ثم امر بان يسير الى الطايف ففعل ودخل فى اثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اتاذن لى يا رسول الله فى ان اتبعه فاضرب عنقه فقال الا اقدمها
ان لا نقتل المصلين فبلغ خبره المخنث فقال ذلك من النار درين اى من مخرى فى الجنر وبقيت
نجاخ الى ايام عثمان رضى الله عنه قلت هذا تمام الحديث فاما تفسيره فقد فسره ابو عبيد القسم بن
سلام فى غريبه فقال قوله ان تعدت تبنت فالتثنى بما بعد ما بين المخذين يقال تبنت الناقة
اذا باعدت ما بين مخذيها عند الحلب ويقال تبنت اى صارت كانها بنيان من عظمها وقوله تقبل
باربع يعنى باربع عكن فى بطنها وقوله تدبر بثمان يعنى اطراف هذه العكن الاربع فى جنبيها
لكل عكنة طرفان لان العكن يحيط بالطرفين والجنبين حتى تلتقى بالمثنيين من مؤخر المراة
وقال ثمان وانما هى عدد الاطراف وواحدها طرف وهو مذكر لان هذا كقولهم هذا الثوب
سبع فخففان على نية الاشبار فلما لم يقل فى ثمانية اشبار اتى بالثمانية وكما يقولون صمنا من
الشهر خمسا والصوم للايام دون الليالى فاذا ذكرت الايام قيل صمنا خمسة ايام وقوله
تضئ الظرف اى تشغل عين الناظرين اليها عن النظر الى غيرها ويقال بل معناه انها ينظر اليها
بالظرف كله وهى لا تشعر وقوله شفت وجهها اى جهلة يريد انها عتيقة الوجه دقيقة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

المحاسن ليست بكثرة لحم الوجه والترقي خروج الدمرى انها تضرب الى الصفرة ولا يكون ذلك الا من التخمة والاكول الضروب والجلدة الكوزة الغليظة فاما اسم هيت فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم هو هيت وقال الازهري رواه الشافعي رحمه الله وغيره هيت واظنه صوابا هذا كلامهم حكيته على الوجه والله اعلم واما قولهم اخنث من دلال فهو ايضا من مخنثي المدينة واسمه نافذ وكنيته ابو يزيد وهو ممن خصاه ابن حزم الانصاري امير المدينة في عهد سليمان بن عبد الملك وذلك انه امر ابن حزم عامله ان احص لي مخنثي المدينة فتستقصى فلم الكتاب فوقعت نقطة على ذرة الحاء فصيرتها خاء فلما ورد الكتاب المدينة ناول ابن حزم كاتبه فقرأ عليه احص المخنثين فقال له لا سير لعلة احص بالخاء فقال الكاتب ان على الحاء نقطة مثل ثمرة ويروى مثل سهيل فقدم الامير في احضارهم ثم خصاهم وهم طويس ودلال ونسيم السحر ونوبة الضحى وبرد الفؤاد وظل الشجر فقال كل واحد منهم عند خصايته كلمة سارت عنه فاما طويس فقال ما هذا الاختان اعيد علينا وقال دلال بل هو الختان الاكبر وقال نسيم السحر بالخصاصرت مخنثا حقا وقال نوبة الضحى بل صرنا نساء حقا وقال برد الفؤاد استرحنا من حمل مزاب البول وقال ظل الشجر ما نضع سلاح لا يستعمل ومر الطبيب الذي خصاهم بابن ابي عتيق فقال له انت خاصي دلال اما والله ان كان ليجيد لين ظل بالجزع امسى دارسا طلقا ومضى الطبيب فغاداه ابن ابي عتيق ان ارجع فرجع فقال انما عنيت خفيفه لا ثقيله قالوا وكان يبلغ من نخت دلال انه كان يرمي الجارية في الحي تسكر سكرا فيزعفر منخرها بالعود المطرى فقيل له في ذلك فقال لابي مرة عندي يد فانا اكافيه عليها قيل وما تلك اليد قال حبب الي لابنة وقولهم اخنث من مصفر استه هذا مثل من امثال الانصار كانوا يكيدون به المهاجرين من بني مخزوم حكى ذلك ابن جعد به وزعم انهم كانوا يعنون بهذا المثل اباجهل بن هشام وقد كان يردع لحيته بالزعفران يوما فكان هناك فاتعبه الانصار انما كان يطليها بالزعفران تطيبا لان كان يعلوه لانه كان ستوها قالوا ولذلك قال فيه عتبة بن ربيعة سيعلم مصفر استه اينا ينتفخ سحرا وذفرت بنو مخزوم ذلك وقالت فقد قال قيس بن زهير لاصحابه يوم الهباءة وهو يريدهم على قص اثر حذيفة بن بدر ان حذيفة رجل مخرج ولكاتي بالمصفر استه مستقعا في جفر الهباءة قالوا فينبغي ان يحكموا على حذيفة ايضا انه كان ستوها منفارا ولم تر اصدق قط قال ذلك وقد ضرب اهل مكة المثل قبل الاسلام في النخت برجل آخر من مشركي مكة لا احب ذكره ونعوا انه كان ستوها وروى له هذا الشعر

كيف تلحوني على رجل ● لو سقاني سم ساعيته ● لم اقل غظا جهلت ولا ● عندها فاضت مدامعه ● لم اقل اني ملكت ولا ● ان من اهواه ملكنيه ● لو اصابته منيته شرقت ● عيني بعبرتيه ● قربوا عودا وباطية ● فبذا ادركت حاجتيه ● وقال قوم انما هذه كلمة تقال لاصحاب الدعة والنعمة اخسر صفقة من شيخ مهوم مهوم بطن من عبد القيس واسم هذا الشيخ عبد الله بن بدر ومن حديثه ان اياد كانت تغير بالصوف وتشتبه فقام رجل من اياد بسوق عكاظ ذات سنة ومعه بردا حبرة ونادى الا اني من اياد فمن الذي يشتري عار الفسو مني ببردي هذين فقام عبد الله هذا الشيخ العبدي وقال هاتهما فاتزر باحدهما وارتدى بالآخر واشهد الاياديين عليه اهل القبائل بانه اشترى من اياد لعبد القيس عار الفسو ببردين فشهدوا عليه وآب الى اهله فقيل عن

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

البردين فقال اشتريت لكم بهما عار الدهر فقالت عبد القيس لا يادٍ ♦ ان الفساة قلنا ايادٍ ♦ ونحن لا نفسو ولا نكادُ ♦ فقالت ايادٌ ♦ يالَ لكبرد عوةً بنيها ♦ فعلها ثمت لا تخفيها ♦ كروا الى الرحال فاسفوا فيها ♦ وقال بعض الشعراء في ذلك ♦ يا من رأى كصفقة ابن بيدرة ♦ من صفقة خاسرة مخسرة ♦ المشترى العار بردي حبرة ♦ شلت يمين صافق ما اخسره ♦ وكان المنذر ابن الجارود العبدي رئيس البصرة فقال يوماً من يشتري مني عار الفسوة يحكم علي في السوم وكانت قبايل البصرة حاضرة فقال رجل من مهولنا فقال له المنذر ثانية لا امّ لك قد اشتريتموه في الجاهلية وجيتم تشترونه في الاسلام ايضاً اعرب اقام الله ناعيك وقدم الى عبد الملك بن مروان رجلان احدهما مستحق للعقوبة فبطح احدهما فضرط الآخر فضحك الوليد بن عبد الملك فغضب عبد الملك فقال اتضحك من حد اقيم في مجلس خذ وابيه فقال الوليد على رسلك يا امير المؤمنين فان ضحكي كان من قول بعض ولاة الامر على منبر البصرة والله لئن عمرت حنيفة لتضرطن عبد القيس والبطوح حنفي والضارط عبدي فضحك عبد الملك وخلى عنهما **اخيل من واشمة استها** قال ابو عمرو هي امراة وشمت فرجها فاختالت على سواجاتها ويقال بل هي دُعَة **اخلف من ولد الحمار** يعنون البغل لانه لا يشبه اباه ولا امّه **اخلف من نار الجاحب** ويقال ايضا اخلف من نار ابي جاحب واخلف من وقود ابي جاحب ومن حديثه فيما ذكروا ان الكلبي انه كان رجلاً من العرب في سالف الدهر بخيلاً لا توقد له نار بليل مخافة ان يقتبس منها فان اوقدها ثم ابصرها مستضيئاً اطفأها فضربت العرب به في الخلف المثل وضربوا به في البخل المثل وقال غير ابن الكلبي الجاحب النار التي توريها الخيل بسنابكها من الحجارة وانشد يقول الله تعالى فالموريات قدحاً وقال قايل الجاحب طائر يطير في الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر اذا طار به يتراءى من البعد كشعلة نار **اخلف من صعر** هذا من خلوف الكلم وهو تغيّر رايحته **اخلف من عرقوب** هذا من خلف الوعد وقد ذكرت قصته في حرف الميم عند قوله مواعيد عرقوب **اخلف من شرب الكموب** لان الكموب يعني السقي فيقال له اشرب الماء ويقال ايضا مواعيد الكموب كما يقال مواعيد عرقوب لان الكموب مفعول لا فاعل كما كان عرقوب في قولهم مواعيد عرقوب فاعلا قال الشاعر اذا جيته يوماً امال الى غد ♦ كما يوعد الكموب ما ليس يصدق **اخلف من بول الجمل** هذا من الخلاف لا من الخلف لانه يبول الى خلف وقولهم **اخلف من ثكل الجمل** الثكل وعاء قضيبه وقيل ذلك فيه لانه يخالف في الجهة التي اليها مبال كل الحيوان **اخف من فراشة** الفراشة اكبر من الذباب الضخم فاذا اخذتها بيدك صارت بين اصابعك مثل الدقيق قال الشاعر ♦ سفاهة سنور وحلم فراشة ♦ وانك من كلب المهارش اجهل ♦ **اخف رأساً من الذيب** قالوا الذيب لا ينام كل ليلة لشدة حذره ومن شقائه بالسهر لا يكاد يخطيه من رماه واذا نام فتح احدى عينيه قال حميد ♦ ينام باحدى مقلتيه ويتقي ♦ باخرى المنايا فهو يقظان هاجع ♦ **اخف رأساً من الطاير** قال الشاعر ♦ يبيت الليل يقظانا ♦ خفيف الرأس كالطاير ♦ وقولهم حلماً من عصفور هو ان العرب تضرب المثل بالعصفور لا حلام السخفاء قال حسان ♦ لا بأس بالقوم من طول ومن عظم ♦ جسم البغال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

واحد لأم العصافير. **اخف حملا من بعير** هو من قول الشاعر ٥ ذاهبا طولا وعرضا وهو ذو عقل بعير. ومن قول الآخر ٥ لقد عظم البعير بغير لب. فلم يستغن بالعظم البعير. يصرف الصبي لكل وجه. ويكبسه على الخسف كبرا. وتقربه وليدة بالهراوى. فلا غير لديه ولا نكير. **اخف من الجماح** هو ٣٣ ما يلعب به الصبيان لا نصل له يجعلون في رأسه مثل البندقة ليلا يعقر وربما جعل في طرفه معلوك بقدر عفاص القارورة ووتس الجماح مثل وتس الذواف الا انها اصغر فاذا شب الغلام ترك الجماح واخذ النبل واما قولهم اخف من رعاية فيجوز ان يراد به الذي يطير بالليل كانه نادر يقال هو ذباب فيكون كقولهم اخف من فراشة ويجوز ان يراد به القصبة والجمع يراع فيهما **اخفى من الماشي تحت الرفة** يعني الثنية قلت هذا الحرف في كتاب حمزة بتشديد الفاء وبالهاء كذلك وكذلك اورده الجوهري في الصحاح في قولهم وردت الابل رفها والصحيح ان الرفة من الاسماء المنقوصة والجمع رفات مثل قلة وقلات وثبة وثبات **اخفى مما يخفى الليل** لان الليل يستر كل شيء وكذلك قالوا في المثل الآخر اخفى للويل وفي مثل آخر الليل اخفى والنهار افضح واخفى افعل من قولهم خفيت الشيء اذا كتمته اخفيه خفيا وليس من الاختفاء **اخرق من عاهة** لانها لا تحكم عنتها وذلك انها ربما جاءت الى الغصن من الشجرة فتثني عليه عنقها في الموضع الذي تذهب به الريح وتجيء فيضعها اضيع شيء وما يكسر منها اكثر مما ينتفع قال عبيد بن الابرص ٥ عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة. جعلتها عودين من نشم وآخر من ثمامة. ويروى وعودا من ثمامة **اخرق من ناكثة غزلها** ويقال من ناقضة غزلها وهي امرأة كانت من قريش يقال لها امرأة ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهي التي قيل فيها اخرق من دلعاء وصلت صوفا والتي قال الله عز وجل فيها ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا قال المفسرون كانت هذه المرأة تغزل وتأمر جواريها ان يغزلن ثم تنقض وتأمرهن ان ينقضن ما فتلن فضرب بها المثل في الخرق **اخسر من حمالة الحطب** هي ايضا من قريش وهي امرأة جميل اخت ابي سفيان بن حرب امرأة ابي لهب المذكورة في سورة تبت يدا ابي لهب وفيها يقول الشاعر ٥ جمعت شتى وقد فرتها جملا. لانت اخسر من حمالة الحطب. اي اظهر خسرانا وذلك انها كانت تحمل العضاة والشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه ليعقره وقال قتادة ومجاهد والسدي كانت تمشي بالنميمة بين الناس فتلقي بينهم العداوة وتهيج نارها كما توقد النار بالحطب وتسمى النميمة حطبا يقال فلان يحطب على فلان اذا كان يغري به وقالت من البيض لم تضطر على ظهر سودة. ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب **اخسر من مغبون** مثل مولد ويقولون في مثل آخر في اسوأ المغبون غودة **اخيب من القابض على الماء** هذا مأخوذ من قول الشاعر ٥ وما انس من الاشياء لا انس قولها. تهدم فشيعنا الى ضحوة الغد. فاصبحت مما كان بيني وبينها. سوى ذكرها كالقابض الماء باليد **اخيب من حنين** قد اختلف النسابون فيه وقد ذكرت قول ابي عبيد وابن السكيت فيه في حرف الراء عند قولهم رجع بخفي حنين واما الشرقي بن القطامي فانه قال كان حنين من قريش وزعم ان اصل المثل ان هاشم بن عبد مناف كان رجلا كثير التقلب في احياء العرب للتجارات

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

والوفادات على الملوك وكان نكحه وكان اوصى اهله ان متى اتوا ابو لؤدٍ معه علامة قبلوه
ومصير علامة قبولهم ان يكسوه ثيابًا ويلبسوه خفًا ثم ان هاشمًا تزوج في حي من احياء اليمن
لا تحل عنهم فولد له غلام فسماه حين ابوه حينًا وحمله الى قريش مع رجل من اهله فسأل عن
رهط هاشم فدل عليهم واتاهم بالغلام وقال ان هذا ابن هاشم فطالبوا بالعلامة فلم تكن معه
فلم يقبلوه فردّ الغلام الى اهله فحين رآه قالوا جاء بخف حنين اي جاء خاليًا حين جاء في خف
نفسه اي لو قبل لابس خف ابيه وقال غيره كان حنين رجلًا عباديًا من اهل دومة الكوفة
وهي النخف محلة منها وهو الذي يقول ٥ انا لحنين وداري النخف • وما بدي
الا الفتى القصف • ليس نديمي البخل الصلف • وكان من قصته انه دفأه قوم من اهل
الكوفة الى الصحراء يغنيهم فمضى معهم فلما سكر سلبوا ثيابه وتركوه عريانًا في خفيه فلما
رجع الى اهله وابصروه بتلك من حاله قالوا جاء حنين بخفيه ثم قالوا اخيب من حنين فصار
مثلًا لكل خايب وخاسر ثم قالوا اصحب لليأس من خفي حنين فصار مثلًا لكل يائس وقانط
وتمثل اخلى من جوف حمار واخرب من جوف حمار قالوا هو رجل من عاد وجوفه
واديكان محله ذو ماء وشجر فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فاهلكتهم فلما
وقال لا اعبد ربًا فعل ذا بسببي ثم دعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله واخرب
واديه فضربت العرب به المثل في الخراب والخلاء فقالوا اخرب من جوف واخلى من جوف
وكثرت الشعراء ذكره في اشعارهم فمن ذلك قول بعضهم ٥ وبثوم البغي والعشم قديمًا
ماخلا جوفه ولم يبق حمار • هذا قول هشام الكلبي وقال غيره ليس حمار هنا اسم
رجل بل هو الحمار بعينه واحتج بقول من يقول اخلى من جوف البعير قال ومعنى ذلك ان
الحمار اذا اصيد لم ينتفع بشيء مما في جوفه بل يرمى به ولا يؤكل واحتج ايضا بقول من قال
لست المال ما لا يذكى ولا يزكى فقال انما عنى به الحمار لانه لا يجب فيه زكوة ولا يذبح فيؤكل
وقال ابو نصر في قول امرئ القيس ٥ وواد كجوف العير قفر قطعته • العير عند
الاصمعي الحمار يذهب الى انه ليس في جوف الحمار اذا صيد شيء ينتفع به فجوفه عندهم بمنزلة الواد
القفر الذي لا منفعة للبهائم والناس فيه وقال قال الاصمعي حدثني ابن الكلبي عن فروة بن عبيد
عن عفيف الكندي ان هذا الذي ذكرته العرب كان رجلًا من بقايا عاد يقال له حمار بن
مويلع فعدلت العرب عند تسميته عن ذكر الحمار الى ذكر العير لانه في الشعر اخف واسهل مجاءً اخرى
من ذات النحيين فقد ذكرت قصتها في حرف الثين عند قولهم اشغل من ذات النحيين اخبث
من طويس ويقال الشام من طويس الطاء وبس طاء مرور ويصغر على طويس بجد صدف الزيادة
وكان طويس هذا من مخنثي المدينة وكان يسمى طاووسًا فلما تخنث سمي طويسًا وكنى بابي عبد
النعيم وهو اول من غنى في الاسلام بالمدينة وغرّبه الدف المربع وكان اخذ ما يق الغناء عن سيبي
فارس وذلك ان عمر رضي الله عنه كان صيّر لهم في كل شهر يومين يستريحون فيهما من اللهو
وكان طويس يغشاهم حتى فهم طرائقهم وكانوا قوّاد اخلعا يضحك كل ثكلى حرى فمن مجانته انه
كان يقول يا اهل المدينة ما دمت بين اظهركم فتوقعوا خروج الدجال والدابة وان تمت
فانتم آمنون فتدبروا قول امي كانت تمشي بين نساء الانصار بالنميمة ثم ولدتني في
الليلة التي تهاب فيها رسول الله صلى الله عليه وفطمتني في اليوم الذي مات فيه ابو بكر
وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه عمر وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولدلي

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

في اليوم الذي قتل فيه علي فمن مثلي وكان يظهر للناس ما فيه من الآلة غير محتشم منه ويتحدث به وقال فيه شعرا وهو ه ابو عبد النعيم اناطا ووس الجيم • وانا اشام من دب على صفر الحلم • انا حاء ثم لام ثم قاف خشوميم • عنى بقوله خشوميم الياء لانك اذا قلت ميم فقد وقفت بين ميمين ياء يريد انا صلقي ولا احصى صوتي مع سائر المختين قال ما هذا الاختان اعيد علينا وكان السبب في خصائهم انهم كثروا بالمدينة فافسدوا النساء على الرجال وزعم بعضهم ان سليمان بن عبد الملك كان مفرط الغيرة وان حاجبه له حضرته ليلة ذات قمراء وعليها حلي ومعصفر فسمع في الليل سميرا الابلي يغني بهذه الابيات ه وغادة سمعت صوتي فارقها • من آخر الليل ما سلها السهر • تدني على خدها من ذي معصفرة • والحلي دان على لباتها حصر • لم يحك الصوت اخراس ولا علق • قد معها باعالي الخد تحدير • في ليلة البدر ما يدري معاينها • اوجهها عنده ابهى ام القمر • لو خرت لمشت تحوي على قدم • كما تمشي بدقة المشي تنقطر • فاستوعب سليمان الشعر وظن انه في جاريته فبعث الى سمير فاحضره ودعا بحجام ليخصيه فدخل اليه عمر بن عبد العزيز وكلمه في امره فقال له اسكت ان القرس يصهل فتستودق الحجر وان النخل يخطر فتضع له الناقة وان التيس ينبت فتستحمر له العنز وان الرجل يغني فتشتهي له المرأة ثم خصاه ودعا بكاتبه فامره ان يكتب من ساعته الى عامله ابن حزم بالمدينة ان احص المخنثين منهم فتشطى قلم الكاتب فوقعت على ذروة الحاء نقطة فكان ما كان مما تقدم ذكره ه

اخبث من ذيب الجر واخبث من ذيب الغضا قال حمزة العرب تسم ضروبا من البهائم بضروب من المراعي تنسبها اليها فيقولون اربث الحلة وضبث السماء وطبي الحلب ونيس الركبة وقنفذ برقة وشيطان الحاضة وذلك كله على قدر طباع الامكنة والاغذية العاملة في طباع الحيوان وفي اسجاع ابنة الخس اخبث الذئاب ذيب الغضا واخبث الافاعي افعى الجدب واسرع الظباء طباء الحلب واشد الرجال الاعجف واحمل النساء الفحة الاكيلة واقمح النساء الجهمة القمرة واكل الدواب الرغوث والب اللحم عوذه واغلظ المواطي الحصا على الصفا وشر المال ما لا يزكى ولا يذكى وخير المال مهرة مأمورة او سكة مأبورة قال وعلى هذا المجرى حكاية حكاها ابن الاعرابي عن العرب زعم انه قيل للكبرية ما شجرة ابيك فقالت العرفجة اذا قدحت التهبت واذا اخليت قعبت وقيل للقعيسية ما شجرة ابيك فقالت الخلة دليقة الذرة حديدة الجرة وقيل للقعيسية ما شجرة ابيك فقالت الاسلج رغوة وصريح وسنام اصرح نفيه الريح وقيل للاسدية ما شجرة ابيك فقالت السمر شر وطب حشر وغلام اشر حشر اي وسخ ووسخ الوطب من اللبن يدعى حشرا قلت قوله وطب حشر كذا قرئ على حمزة بالحاء والصواب جشر بالجيم وكذا في التهذيب عن الازهري وفي الصحاح عن الجوهري قال حمزة والسنام الاصرح المرتفع يقال اصرح القوم بناهم اي رفعوا وطولوا والحلب شجرة حلوة فلذلك ظباؤها اسرع وابطأ الظباء ظباء الحمض لان الحمض مالح **اخون من ذيب** ويقولون في مثل اخر مستودع الذيب اظلم وفي مثل اخر من استرعى الذيب ظلم وقال الشاعر ه اخون من ذيب بصحراء هجر **اخب من ضب** ومنه اشتقوا قولهم فلان ضب خب **اخيل من غراب** لانه يخال في مشيته **اخيل من مذالة** يعنون الامة لانها تهان وهي تتبختر **اخيل من ثعلب في استه عهفة** قال حمزة هذا مثل رواه محمد بن حبيب ولم يفسره ولا اعرف معنى المثل **اخدع من ضب**

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

التخدع الثوارى والتخدع من هذا اخذ وهو بيت فى جوف بيت يتوارى فيه وقالوا فى الضب ذلك لتواريه وطول اقامته فى جحره وقلة ظهوره وقال ابو على لكونه تخدع الضب انما يكون من شدة حذره واما صفة خدعه فان يحدث بدنبه باب جحره ليضرب به حية او شيئا آخر ان جاء فيحك المحترش فان كان الضب مجربا اخرج ذنبه الى نصف الجحر فاذا دخل عليه شئ ضربه والا بقى فى جحره فهذا هو خدعه وقال الشاعر ٥ والخدع من ضب اذا جاء حارش ٥ اعد له عند الذنابة عقربا ٥ وذلك ان بيت الضب لا يخلو من عقرب لما بينهما من الالفة والاستعانة بها على المحترش هذا قول اهل اللغة وقال بعض اصحاب المعانى العرب تذكر الضب والضع والوحر والعقرب فى مجارى كلامها من طريق الاستعارة فاما الضب فانهم يقولون فلان ضب فيشبهون الحقد الكامن فى قلبه الذى يسرى ضرره بخدع الضب فى جحره واما الضع فانهم يجعلونها اسما للسنة الشديدة اذا كانت الضع افسد شئ من الدواب فشبهوا بها السنة الشديدة التى تاكل الاموال واما الوحر فانه دويبة حمراء اذا جمعت تلزق بالارض فيقولون منه وحر صدر فلان اذا ذهبوا الى التزاق الحقد بالصدر كالتزاق الوحر بالارض واما العقرب فانهم يقولون سرت عقارب فلان وفلان تدب عقاربه اذا خفى مكان شره يضرب لمن تطلب اليه شيئا وهو يروغ الى غيره اعنى قولهم اخدع من ضب اخطأ من ذباب لانه يلقى نفسه فى الشئ الحار او الشئ الذى يلزق به فلا يمكنه التخلص منه اخطأ من فراشة لانها تلقى بنفسها على النار قلت واخطأ فى المثلين من خطئ لا من اخطأ وهما لغتان انشد ابو عبيدة ٥ يا لهف هند اذ خطئن كاهلا ٥ اى اخطأن اخبط من خاطب ليل لان الذى يحتطب ليلا يجمع كل شئ مما يحتاج اليه وما لا يحتاج فلا يدرى ما يجمع اخبط من عشواء هى الناقة التى لا تبصر بالليل فرى تخبط كل شئ ويقال فى مثل آخر ان اخا الخابط اعشى بالليل قالوا الخابط القتال وصاحب القتال بالليل لا يدرى من يضرب اخطف من قرلى قالوا انه طير من بنات الماء صغير الجرم حديد الغوص سريع الاختطاف لا يرى الا مرفرفا على وجه الماء على جانب كطيران الجدأة يهوى باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا ويرفع الاخرى الى الهواء تحذرا فان ابصر فى الماء ما يستقل بحمله من سمك او غيره انقض عليه كالسهم المرسل فاخرجه من قعر الماء وان ابصر فى الهواء جارحا مر فى الارض وكما ضربوا به المثل فى الاختطاف كذلك ضربوا به المثل فى الحذر والحزم فقالوا احذر من القرلى كما قالوا احذر من غراب وقالوا احزم من قرلى كما قالوا احزم من جرباء وفى الانجاع لابنة الخس كن حذرا كالقرلى ان رأى خيرا ذكى وان رأى شرا ولى قال حمزة وقد خالف رواة النسب هذا التفسير فقالوا قرلى هو اسم رجل من العرب كان لا يخلف عن طعام احد ولا يترك موضع طعم الا قصد اليه وان صاد فى طريق سلكه خصومة ترك ذلك الطريق ولم يمر به فقالوا فيه اطمع من قرلى فهذا ما حكاه النسابون فى تفسير هذا المثل قال حمزة واقول انا خليق ان يكون هذا الرجل شبه بهذا الطير وسمى باسمه وقال الشاعر ٥ يا من جفانى ومللا حبيبى هلا وسهلا ٥ وما ترجب ما زايت مالى قلا ٥ اتى اظنك تحكى بما فعلت القرلى ٥ اخشن من الجندل وهو تصغير جندل وهى

خشية تعرز في الارض فتجيء الابل الجربى فتحك بها ويقولون اخطب من قس وابلغ من قس وقد ذكرته في حرف الباء قبل اخجل من معور يريدون مخجل الانكسار و الاهتمام كما قال الاخطل ٭ كانما العلج اذ اوجت صفقتها ٭ خليع خصل نكيب من القمار اخصب من صيحة ليلة الظلمة وذلك انه اصابت الناس ليلة بعد ادبج جاءت بما لم تأت به قط ريح وذلك في ايام المهدي فالقى ساجدا وهو يقول اللهم احفظنا واحفظ فينا نبيك عليه السلام ولا تشمت بنا اعداءنا من الامم وان كنت بارئتنا ذنب الناس بذنبي فهذه ناصيتي بيدك فارحمنا يا ارحم الراحمين في دعاء كثير حفظ منه هذا فلما اصبح تصدق بالف الف درهم واعتق مائة رقبة وانجح مائة رجل ففعل مثل ذلك جل ثوابه وبطانته والخبر ران ومن اشبه هؤلاء فكان الناس بعد ذلك اذا ذكروا الخصب قالوا الخصب من صيحة ليلة الظلمة المولدون خليفة رحل بضرب للثقيل خاط علينا كيسا ٭ خذ اللص من قبل ان ياخذك ٭ خذ سدى اليوم آخذ رجلك غدا اى افعل قبل ان تفعل يضرب خذه بالموت حتى ترضى بالحق ٭ خذ من عزم السوء آجره ٭ خاطر بس استغني برايه ٭ خفيف الشقة للقليل المسالة ٭ خفيف على القلب للثقيل ٭ خسئ سيخ من رب شواه ٭ خلت عن الجاورس لما احتاج الى خصومة العصافير خذ القليل من اللئيم ودعه ٭ خليلي ان العسر سوف يفيق ٭ خصيم الليالي والغواني مظلم ٭ خذ فيما تكون ٭ خير البيوع ناجز ناجز ٭ خير المال ما وجهته وجهه ٭ خير الاعمال ما كان ديمة ٭ خذ قبل ان يفرط عليك ٭ خير الناس للناس خيرهم لنفسه ٭ خير الناس من فرح الناس بالخير ٭ خالف هواك ترشد ٭ الخطوب تارات ٭ الخرق بالرفق يلجم ٭ الخرق من الشقة ٭ الخل حيث لا تأباه حامض ٭ الخيرة فيما يصنع الله ٭ الخضوع عند الحاجة رجولية ٭ الخضر معه وتد يضرب للطايش الجوال الخوخ اسفل ٭ الخصي ابن مائة سنة واسته بنت عشرين ٭ اخزم بالطين ما دام رطبا ٭ الخلم ربحانة وليست بفهرمانة ٭ اخرج الطمع من قلبك تحل القيد من رجلك ٭٭

الباب الثامن فيما اوله دال

دردب لما عضه الثقاف يقال دردب بالشئ ودردب به اذا اغاظه وضري به ودردب اى خضع وذل والثقاف خشبة تسوى بها الرماح يضرب بها من يمتنع مما يراد منه ثم يذل وينقاد دونه بيض الانوق الانوق الرخمة وهي تضع بيضها حيث لا توصل اليه بعدا وخفاء يضرب للشئ يبعد وجوده ويقال ايضا دونه العيوق وهو هذا الكوكب المعروف دونه النجم فيجوز ان يراد به الجنس ويجوز ان يراد به الثريا دهنت ولحفت يقال لحف رأسه يحفه حفوفا اذا بعد عهده بالدهن ولحفته انا ضرب الرجل يحسن القول في وجهك ويحفر لك من خلفك ادن لي حمارك فازجرى اى اهتمي يا مرك الاوب ثم تنحى وولى الابعد ادركي القويمة لا تاكلها الهويمة تصغير قائمة ويعني بها التي لا تقيم

والمانوهم

كل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

كل ما أدرك يجعله في فيه قربما أتى على بعض الهوام كالعقرب وغيرها والقم والاقتام الاكل
وانث القاسة ارادة الصبية وصغرها الصغر او خصها لضعفها وضعف عقلها والهوينة
تصغير هاية وفي المثل ودت تضرب في حفظ الصبي وغيره والمراد به ادراك الرجل الجاهل
لا يقع في هلكة **ادرك ارباب النعم** اي جاء من له اهتمام وعناية **دون ذا وينفق**
الحمار زعم الشرقي او غيره ان انسانا اراد بيع حمار له فقال لمشتر اطر حماري وانك على جعل
فلما دخل به السوق قال له المشتر هذا حمارك الذي كنت تصيد عليه الوحش فقال الرجل
دون ذا وينفق الحمار اي الزم قولا دون الذي تقول اي اقل منه والحمار ينفق الآن دون هذا
التنفيق قالوا والمحال ويروى دون ذا ينفق الحمار من غير واو اي ينفق من غير هذا القول
درى دبس قال ابن الاعرابي يقول العرب للسماء اذا حالت للمطر درى دبس وقال غيره دبس
اسم شاة يضرب لمن يكثر الكلام **دمث لنفسك قبل اليوم مضطجعا** وروى لجنبك
اي استعد للمتاعب قبل حلولها والتدميث التليين والتهيئة والدث اللين ويروى
ان عائشة ذكرت عمر رضي الله عنهما فقالت كان والله لحورنا يسيح وحده قد اعد الامور
اقرانها **دقك بالمخارجت القلقل** ذكرت الاعراب القدم ان القلقل شجيرة خضراء
تنفض على ساق ولها حب كحب اللوبياء حلو طيب يؤكل والسائمة حريصة عليه يضرب
في الادلال والحمل عليه **دون ذلك خرط القتاد** الخرط قشرك الورق عن الشجرة
اخذا باكفك والقتاد شجر له شوك امثال الابر يضرب للامر دونه مانع **ادركني**
ولوباحد المعروين المعروان السهم المريش قال المفضل كان رجلان من اهل حجر اخوان
ركب احدهما ناقة صعبة وكانت العرب تحمق اهل حجر وان الثالث جاء ومع الذي
لم يركب منهما قوسان واسمه هنين فناداه الراكب عنهما فقال يا هنين ويلك ارني ولو باحد
المعروين يعني سهمه فرماه باخوه فصرعه وذهب قوله مثلا يضرب عند الضرورة وقلة
الحيلة **الدمر الدم والهدم الهدم** جعل الهدم محرك الدال متابعة لقوله الدم
الدم يعني اني ابايعك على ان دمي في دمك وهدمي في هدمك قاله عطاء بن
مصعب ونصب الدم على التحذير اي احذر سفك دمي فان دمي دمك وكذلك
هدمي هدمك **درت حلوبة المسلمين** يعني بذلك فيهم وخراجهم حين كثرا
ادرها وان ابت يضرب لمن يلح في الحاجة ويكره المطلوب اليه على قضايها **ده**
درين سعد القين هذا مثل وقد تكلم فيه كثير من العلماء فقال بعضهم الاصل فيه
ان العرب تعتقد ان العجم اهل مكر وخديعة وكان العجم يخالطونهم وكانوا يجرون
في الدر ولا يحسنون العربية فاذا اراد وا ان يعبروا عن العشرة قالوا ده وعن
الاثنين قالوا دو فوقع اليهم رجل معه خرز ات سود وبيض فلبس عليهم وقال دو درين
اي نوعان من الدر او قال عشرة منه بكذا فضنوا عنه فوجدوه كاذبا فيما زعم فقالوا
ده درين ثم ضموا الى هذا اللفظ سعد القين لانهم عرفوه بالكذب حين قالوا اذا
سمعت بسرى القين فانه مصبح فجمعوا بين هذين اللفظين في العبارة عن الكذب
وشتوا قولهم درين لزاوجة القين فاذا اراد وا ان يعبروا عن الباطل تكلموا بهذا
ثم تصرفوا في الكلمة فقالوا دهدر ودهدن ودهداروجعلوا كلها اسماء الباطل
والكذب وقال بعضهم اصله ده درز فشوه عبارة عن تضاعف معنى الباطل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

والمبالغة فيه كما جمعوا اسماء الدواهي فقالوا الاقرين والفتكرين والبوحين اشارة الى
اجتماع الشر فيه ثم غيروا اوله عن دَه بالفتح الى دُه بالضم ليكونوا قد تصرفوا فيه بوجه ما قالوا
وموضع المثل نصب باضمار اعني او ابصر ويجوز ان يكون رفعا على الابتداء اي انت صاحب
هذه اللفظة او مثل من عرف بهذا وسعدٌ رفع ايضا على هذا التقدير اي انت سعدُ القين
وحذف التنوين لالتقاء الساكنين قال ابو الفضل الحذري وحدث عن ابي الهيثم دُه مضمومة
وسعدٌ منصوبا كانه يريد يا سعدَ القين مضافا اليه غير مُعرب كانه موقوف قال يقال هذه
الكلمة عند تكذيب الرجل صاحبه قال ابو الفضل وقال ابو عبيدة دُه دَرين قال وانما تركوا منها
نون القين موقوفة ولم ينوّنوا سعدًا في هذا الموضع ونصبوا دُه دَرين على اضمار فعل ينصبه
وهو اعني وبعضهم يقول دُهدرق بغير نون الاثنين ومعناه عندهم الباطل قال الاصمعي
ولا ادري ما اصله قال ابو عبيد واما ابو زياد الكلابي فانه قال دُه دُريه بالهاء هذا ما
قالوا فيه ثم صار الدُهدُر اسما للباطل ثم ابدلوا الراء نونا فقالوا دُهدُن ومنه قول الراجز
لاجعلنّ لابنة عمّ فنّا ٭ حتى يكون مهرها دُهدُنا ٭ اي باطلا ويقال ايضا دُهدار
بدُهدار اي باطل بباطل وزعموا ان عديّ بن ارطاة الفزاري كتب الى عمر بن عبد العزيز
يخطب هند بنت اسماء بن خارجة الفزاري فكتب اليه عمر اما بعد فان الفزاري لا ينفك
والسلام فلما قرأ عدي الكتاب لم يدر ما اراد فبعث الى ابي عُيينة بن المهلب بن ابي صفرة
وكان علامة فاقرأه الكتاب فقال له قد علمت ما اراد قال وما هو قال اعني قول انه دار
ان الفزاري لا ينفك مقتلا ٭ من النواكة دهدارا بدهدار ٭ يقول الجلا باطل اي
باقي باطلا بسبب باطل هذا هند تحت عبيد الله بن زياد ثم تزوجها بشر بن مروان حين
قدم الكوفة ثم تزوجها الحجاج بن يوسف ادفع الشر عنك بعود او عمود قال
بعضهم اذا اتاك سائلك فلا ترده الا بعطية قليلة او كثيرة تقطع بها عنك لسانه فلا يذكرك
وقال الخزون ادفع الشر بما تقدر عليه دَع عنك نهبا صيح في حجراته الثهب المال المنهوب
وكذلك النهبى والمجرات النواحي يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو اجل منه
وهذا من بيت امرئ القيس قاله حين نزل على خذر بن سدوس بن اصمع النبهاني فاغار على ابل بني
حونص وذهب بها فقال له جاره خالد اعطني صنايعك ودواطك حتى اطلب عليها مالك
ففعل فانطوى اي ذهب بها عليها ويقال للحق القوم فقال لهم اغزتم على اباري يا بني جديلة فقالوا
والله ما هو لك بجار قال بلى والله ما هذه الابل التي معكم الا كالوعل التي تحتي قالوا كذلك فانزلوا
وذهبوا بها فقال امرؤ القيس فيما هجاه به ٭ دَع عنك نهبا صيح في حجراته ٭ ولكن حديثا
ما حديث الرواحل ٭ يقول دع النهب الذي انتهبه باعث ٭ ولكن حدثني حديثا عن الرواحل ٭
التي ذهبت انت بها ما فعلت ثم قال في هجايه ٭ واعجبي اشتى الحرقة خلد ٭ لمنى
اتان خلت عن مناهل ٭ دبّ قله ٭ مثل يضرب للانسان اذا سمن وحسن حاله الدال
على الخير لفاعله هذا يروى في حديث النبي صلى الله عليه وقال الفضل اول من قاله
النجيح بن شنيف اليربوعي في قصة طويلة ذكرها في كتابه الفاخر ادرك امرا بحنّه اي
بحداثة عهده وقربه دع امرا وما اختار يضرب لمن لا يقبل وعظك يقال دعه
واختاره كما قيل ٭ اذا المرء لم يدر ما امكنه ٭ ولم يات من امره ازينه ٭ واعجبه
العجب فاقتاده ٭ وناه به التيه فاستحنه ٭ فدعه فقد سار تدبيره ٭ سيفحمك

اعرابه

وكانت ٭

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

لومًا ويبكي سنّه • ونكر قوله امرًا لانه اراد بالنكرة العموم كقوله اتانا في الدنيا حسنة والواو
في قوله والاختار بعني مع اي اتركه مع اختياره وكله اليه **دردبه دردبة العلوف**
وهي التي تمنع ولدها رضاعها وردبتها عطفها وراءها **دربي عقاب بلبن واشحاب**
اشحاب جمع شحب وهو امتداد من اللبن اذا خرج من الضرع وعقاب اسم ناقة وهذا من امثال
المحتشين وقدم في حرف الحاء **ادع الى طعامك من تدعو الى جفانك** اي استعمل في
حوايجك من تخصه بمعروفك **الدلو تاتي الغرب المزلة** الغرب مخرج الماء من الحوض يقول
تاتي الدلو على غير وجهها وكان يجب ان تاتي الاراة وقايل هذا المثل سبطام بن قيس اريه في
منامه ليلة قتل في سبيحها فقال افقد هلا قلت ثم تعود باديا مثله فتكسر الطيرة عنك
دربب البهم بالرمح اي عودها الرعي تدرب به يضرب في تاديب الرجل ولده **دعمي راسا**
برأس يضرب لمن كلمت اليه شيئا فطلب منك مثله قال الشاعر ٥ انا الرجل الذي قد
عيتموه • وما فيه لعياب معاب • دعوني عنكم راسا برأس • قفت من الغنيمة بالاياب
ادن في الجرى الخبب اي اجبت في الخير فقد جريت فيه يضرب في الامر بالمعروف والخير
دع عنك بنيات الطريق اي عليك بمعظم الامر ودع الوعوغان **ادخلوا سوادا في**
بياض يضرب في التخليط اي دخلوا وصنعوا امرًا اراد واغيره **دعا القوم القرى**
يعني الدعوة القرى اي الخاصة واصله من قرى الطير اذا لقطن من هاهنا وهاهنا وانقرى
الرجل اذا فعل ذلك يضرب لمن اختص قومًا باحسانه قال عمرو بن الاهتم ٥ وليلة يصطلي
بالفرث جازرها • مختص بالقرى المثوين داعيها • **دافع الايام بالفروض** اي اقرض الدهر
وكل قليلا يضرب في حفظ المال **دون غلبان خرط القتاد** غلبان اسم محل يضرب للشيء
الممتنع وكان في النسخ المعتمدة غلبان بالغين المعجمة وفي شواهي العلاء بالعين غير المعجمة في
قوله ٥ اذا انا عاليت الصعود لرحلة • فدون غلبان القتاد والخرط • قالوا هو
محل لكليب وايل ولما عقر كليب ناقة جارة جساس قال جساس ليقتلن غدا محل اعظم
من ناقتك فبلغ ذلك كليبا فظن انه يعني محله الذي يسمى غلبان فقال دون غلبان
خرط القتاد وكان جساس يعني بالمحل نفس كليب **دع الشر يعبر** قاله المامون لرجل
اغتابه جلد في مجلسه **دمعة من عوراء عنمة باردة** اي من عين عوراء يضرب
للبخيل يصل اليك منه القليل **دع القطايم** يضرب في ترك [illegible] بما يضايه ذكر ان بعض
اصحاب الجوش اراد الايقاع بالعدو فاستطلع راي الذي فوقه في ذلك فوقع في كلامه دع القطايم
ادبر غريره واقبل هريره الغرير الخلق الحسن والهرير الكراهية اي ذهب منه ما كان يعرف
ويحمد وجاء ما يكره منه من سوء الخلق وغير ذلك يضرب للشيخ اذا ساء خلقه **دون**
كل فرتنى قربى يضرب لمن يسالك حاجة وقد سالها من هو اقرب اليك منه **ديكه**
يلقط الحب ويروى ليلقط الحصى يضرب للنمام **دل عليه اربه** قال ابو عمرو يقال
للرجل الذميم الذي تفتحه العين ولا يوتى بشيء من النجابة والفضل دل عليه اربه اي عقله
دع العوراء تحطاك اي الخصلة القبيحة او الكلمة الشنعاء وتحطاك بالجزم من قولهم
اردتكم فحطيتكم اي تجاوزتكم قيل هذا الحكم مثل ضربته العرب **دع المعاجيل لاصل**
ارجل المعاجيل جمع معجل وهو الطريق المختصر الى المنازل والمياه كانه اعجل عن ان
يكون مبسوطا والاصل اللص الخبيث والارجل الصلب الرجل الذي لا يكاد يخفى يضرب في

٧ امريهة ٥

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

التباعد عن مواضع التهم اى دعها لاصحابها **دماء لا يقطع بالازمات** الدماء الحرب والرمث خشبات يضم بعضها الى بعض ثم يركب فى البحر للصيد وغيره يضرب فى الامر العظيم الذى لا يركبه الا من له اعوان وعدد تليق به **دهور بخا واسته مبتلة** الدهورة بناح الكلب من زقر الاسد ينبح ويضرط ويسلح خوفا منه يضرب لمن يتوعد من هو اقوى منه وامنع **دم سلاع جبار** هذا رجل من عبد القيس وله حديث ولم يذكر حمزة اكثر من هذا **دار من رهاء** يضرب لمن يستخبر فيخبرك بما تعرفه قال ابو المنذر رهاء قبيلة واسم بلد ايضا **دع الكذب حيث ترى انه ينفعك فانه يضرك وعليك بالصدق حيث ترى انه يضرك فانه ينفعك** يضرب فى الحث على لزوم الصدق حتى يصير عادة **الدين النصيحة** الاصل فى النصيحة التلفيق بين الناس من النصح وهو الخياطة وذلك ان تلفق بين المتفاريق وهذا من حديث يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لمن يا رسول الله قال لله ورسوله ولائمة المسلمين قال العلماء النصيحة لله ان يخلص العبد لله فى الله والنصيحة للرسول ان يصفو قلبه فى قبول دعوى النبوة ولا يضمر خلافها والنصيحة للمسلمين ان لا يغتابهم وعنه فى جمل من الاحوال وقيل النصيحة لائمة المسلمين ان لا يشق عصاهم ولا يغوق قواهم **دعرى لاصقى** ويروى غرا لاصقا ودغرى لغة الازد ودغرا لغة غير هم والمعنى ادغروا عليهم اى حملوا ولا تصاقوهم يضرب فى انتهاز الفرصة **دماء الملوك تشفى من الكلب** واصل الكلبة زعم العرب ان من كان به كلب من عض الكلب الكلب وهو شئ شبيه بالجنون يعترى من عضه ذلك الكلب ثم اذا سقى دماء الملوك شفى ودفع بعض اصحاب المعانى هذا فقال معنى المثل ان دم الكريم هو الثار الحميم كما قال القايل ه

كلب من جرب ما قد مسه ... وافانين فؤاد مختبل ... وكما قيل كلب يضرب جماجم ورقاب

قال فاذا اكلب من الغيظ والغضب فادرك ثارة فذلك هو الشفاء من الكلب لا ان هناك دما يشرب فى الحقيقة **الدهر ابلغ فى النكير** يعنى بالتكير الانكار والتغيير يراد ان الدهر يغير ما يأتى عليه **الدهر اطرق مستنيت** اى مطرق بعض مقاد قال بشار بن برد ه عام لا يغرك قوم من عدد ... عاما ان الدهر يفنى ويهب ... صاد ذا الضغن الى غرته ... واذا درت لبون فاحتلب **الدهر اورد مستتد** اى لين المعاملة غالب على امره وهذا كقول ابن مقبل ه ان ينقض الدهر متنى مرة ليلى ... فالدهر اورد بالاقوام ذو غيره اورد اى يعمل عمله فى سكون لا يشعر به ويقال للمستتد الماضى فى امره لا يرجع عنه **الدهر انكب لا يئث** ويروى انك لا يئث انكب من النكبة اى كثير النكبات والصحيح ان يقال انكب من النكب وهو الميل يعنى انه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واصدة وانك اى كثير النكث والنقض لما ابرم والث مثل البث فى المعنى

ما على افعل من هذا الباب

ادق من خيط باطل فيه قولان احدهما انه لهباء يكون فى ضوء الشمس فيدخل من الكوة فى البيت والثانى انه الخيط الذى يخرج من فم العنكبوت ويسميه الصبيان خاط الشيطان وهذا القول اجود وكان لقب مروان بن الحكم خيط باطل وذلك انه كان طويلا مضطربا فلقب لدقته وفيه يقول الشاعر ه لحى الله قوما سلكوا خيط باطل ... على الناس يعطى من يشاء ويمنع ... والطويل ايضا يلقب بظل النعامة كما يلقب بخيط باطل **ادق من**

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله ٭

الشخب هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن اذا ابدى بجلبها ادق من الطحين هذا افعل من المفعول وهو المدقوق وما تقدم فمن الدقر وهذا من الشاعر وهو الحطيئة يخاطب امه وما ملكت امر بيتك حتى تركتهم ادق من الطحين ادب من ضيون الضيون الثور الذكر وكان القياس ان يقال ضئين وهذا من التصحيح الشاذ وتصغيره ضييئن وبعضهم يقول ضيئون قال الشاعر ٭ ادب بالليل الجاره ٭ من ضيئون دبت الحقربت ادب من قرنبى هو دويبة شبه الخنفساء قال الشاعر ٭ الا ياعباد الله قلبي متيم ٭ باحسن من يمشي وافتحهم بعلا ٭ دبت على الخشاب كل ليلة ٭ دبيب القرنبى بات يعلو نقاسها ٭ ادناء من الشبع من الدناءة هذا اذا اهمز ادناء فاذا تركوا الهمز يقولون ادنى الى المرء من شسعه الشئ القريب منه جدا ادل من حنيف الحمامة هذا رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة كان دليلا ماهرا بالدلالة حكى هذا المثل ابو عبيدة وكذلك يقولون ادل من دعميص الرمل هو اسم رجل كان دليلا اخبر بها يضرب به المثل فقال هو دعميص هذا الامر اى عالم به ادهى من قيس بن زهير هو سيد عبس وذكر من دهائه اشياء كثيرة منها انه مر بلاد غطفان فرأى ثروة وعديدا فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد العبسي ابن يسوك ما يسر الناس فقال له يا بن اخي انك لا تدري ان مع الثروة والنعمة التحاسد والتباغض والتخاذل وان مع القلة التعاضد والتوازر والتناصر ومنها قوله لقومه اياكم وصرعات البغي وقمحات الغدر وفلتات الرمح وقوله اربعة لا يطاقون عبد ملك وذل شبع وامة ورثت وقحبة تزوجت وقوله المنطق مشهرة والصمت مستراة وقوله ثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة التواني الذلة واما قولهم ادنف من التمني فسيأتي في ذكر مستقصى في حرف الصاد عند قولهم اصت من التمنية ادم من بجرة وادم من الوبارة وهي جمع وبر وهي دويبة مثل الهرة طحلاء اللون لا ذنب لها

المولدون

دعامة العقل الحلم ٭ دنياك ما انت فيه ٭ دخل فضولي النار فقال الحطيئة طب ٭ دل على عاقل اختياره ٭ دع اللوم ان اللوم عون النوائب ٭ دواء الدهر الصبر عليه ٭ دع المراء وان كنت محقا ٭ دعوة قذف المحصنات تسلم لكم الامهات ٭ الدراهم ارواح تسيل ٭ الدابة تساوي مزعة ٭ الدنيا قنطرة ٭ الدراهم دراهم ٭ الدنيا قرض ومكافاة ٭ الدرجة اوثق من السلم يضرب في اختيار ما هو احوط الدينار القصير يسوى دراهم كثيرة يضرب للشئ يستحقر ونفعه عظيم الدراهم بالدراهم تكسب

الباب التاسع فيما اوله ذال

ذهب من بين يديه اول من قال ذلك ضمضم بن عمرو اليربوعي وكان هوى امرأة فطلبها بكل حيلة فابت عليه وقد كان عمر بن ثعلبة بن يربوع يخلف اليها فاتبع ضمضم اثرهما وقد اجتمعا في مكان واحد فصار في خمر الجانبين يراهما ولا يراه

فقال عز ٥ قديما توانيتي وتابى بنفسها ٠ على المرء جوّاب الشوفر ضمضم ٠ فشد عليه ضمضم فقتله وقال ٥ ستعلم انى لست آمن مبغضا ٠ ولتك عنها ان نأيت بمعزل ٠ فقيل له لم قتلت ابن عمك فقال ذهب نهس بما فيه فذهب قوله مثلا ذرى بما عندك بالبغاء ذرى اى ابنى ذرّا من كلامك استدل به على مرادك والبغاء ثمانية الابلغ وهو الذى لا يبين كلامه بضرب لمن يكتم صاحبه ذات نفسه ذكرنى قوله حمارى اهلى اصله ان رجلا خرج يطلب حمارين ضلا له فرأى امرأة مستقبلة فاعجبته حتى نسى الحمارين فلم يزل يطلب اليها حتى سفرت له فاذا هى قرحا فحين رأى انسانا ذكر الحمارين فقال ذكرنى قوله حمارى اهلى وانشاء يقول ٥

ليت القناب على النساء محرّم ٠ كيلا تغرّ قبيحة انسانا ٠ ذهبوا ايدى سبا وتفرّقوا ايدى سبا اى تفرّقوا تفرّقا لا اجتماع معه اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن على بن احمد الواحدى رحمه الله قال اخبرنا الحاكم ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسى قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابو خليفة قال حدثنا ابو هشام قال حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابى جناب عن يحيى بن هانئ عن عروة بن مسيك قال اتيت رسول الله صلى عليه وسلم فقلت يا رسول الله اخبرنى عن سبا ارجل هو ام امرأة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة يمانى منهم ستة وتشاءم منهم اربعة فاما الذين تيامنوا فالازد وكندة ومذحج والاشعريون وانمار منهم بجيلة واما الذين تشاءموا فعاملة وغسان وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان الماء كان يأتى ارض سبا من شهر واوديتها من فرد مواردا مائها من جبلين وحبسوا الماء وجعلوا فى ذلك الردم ثلثمائة ابواب بعضها فوق بعض فكانوا يسقون من الباب الاعلى ثم من الثانى ثم من الثالث فاخصبوا وكثرت اموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا فنقب ذلك الردم حتى انتقض فدخل الماء جنتيهم فغرقها ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم جمع عرمة وهى السكر الذى يحبس الماء وقال ابن الاعرابى العرم السيل الذى لا يطاق وقال قتادة ومقاتل العرم اسم واد بسبا واخبرنا الامام على بن احمد ايضا قال اخبرنا ابو حسان المزكى قال اخبرنا هرون بن محمد الاستراباذى قال اخبرنا اسحق بن احمد الخزاعى قال اخبرنا ابو الوليد الازرقى قال حدثنا جدى قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمن بن ساج عن الكلبى عن ابى صالح قال افترقت الكهانة الى عمرو بن عامر الذى يقال له مزيقيا بن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة ابن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكانت قد رأت فى كهانتها ان سدّ مأرب سيخرب وانه سيأتى سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر اموالها وسار هو وقومه حتى انتهوا الى مكة فاقاموا بمكة وماحولها فاصابتهم الحمى وكانوا بلدا لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا راهبا فشكوا اليها الذى اصابهم فقالت لهم قد اصابكم الذى تشكون وهو مفرق بينكم قالوا فاذا تأمرين قالت من كان منكم ذا هم بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد فكانت ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقسر وصبر على ازمات الدهر فعليه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بالاراك من بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الرياسة في اول
الطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم
يريد الخمر والخمير والملك والتأمير ويلبس الديباج والحرير فليلحق ببصرى وغوير وعامر من
الشام فكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب
الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم الهراق فليلحق بمأرض العراق فكان الذين سكنوها
آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة وآل محرق اذهبي فلا ابا لك سربك الثوب الزجر
والسرب المال الراعي وكان يقال للمرأة في الجاهلية اذهبي فلا ابا لك سربك فكانت تطلق
بهذه اللفظة الذود الى الذود ابل قال ابن الاعرابي الذود لا يوحد وقد يجمع اذوالا
وهو اسم يقع على قليل الابل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلث الى العشر الى العشرين
الى الثلثين ولا يجاوز ذلك بضرب في اجتماع القليل الى القليل حتى يؤدي الى الكثير
الذيب يادو للغراء يقال أدوت له آدو ادوا اذا لحظته وينشد ٭ ادوت
له لاحظته فهيهات الفتى حذرا ٭ يضرب مثلا في الخديعة والمكر ويجوز ان تكون
الهمزة في ادوت بدلا من العين وكذلك في ياد واي يعدو لاجله من العدو ذيب
الخمر الخمر ما وارى من شجر او حجر او حرف واد وانما يضاف الى الخمر للزومه
اياه ومثله ذيب غضا وقنفذ برقة وتيس حلب وهو بث تقاده الظباء ويقال
نيس الرمل وضب السحاة وشيطان الحماطة وارنب الخلة الذيب يكنى ابا جعدة
يقال ان الجعدة الرخل وهي الانثى من اولاد الضأن يكنى الذيب بها لانه يقصدها
ويطلبها لضعفها وطيبها وقيل الجعدة بث طيب الرائحة ينبت في الربيع ويجف
سريعا فكذلك الذيب وان شرق بالكنية فانه يغدر سريعا ولا يبقى على حالة
واحدة وقيل يعني الذيب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح وقيل انه
لعبيد بن الابرص قاله حين اراد قتله النعمان بن المنذر يضرب لمن يتهدد بالسان
ويريد بذلك الغوائل وسئل ابن الزبير عن المتعة فقال الذيب يكنى ابا جعدة يعني انها
كنية حسنة للذيب الخبيث فكذلك المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى وقيل كني
الذيب بابي جعدة وابي جعادة لبخله من قولهم فلان جعد اليدين اذا كان بخيلا
ذهبوا اسرا فنفذ اي كان ذهابهم ليلا لكا تنفذ لا يسري الا ليلا الذيب
خاليا اسد ويروى اشد اي اذا وجدك خاليا وحدك كان اجرأ عليك هذا لو قاله
قاله بعضهم واجود من هذا ان يقال الذيب اذا خلا من اعوان من جنسه كان
اسدا لانه يتكل على ما في نفسه وطبعه من الصرامة والقوة فيثب وثبة لا
يقيا معها وهذا اقرب الى الصواب لانه خاليا حال من الذيب لا من غيره والتقدير
الذيب شبه الاسد اذا كان خاليا كما تقول زيد ضاحكا قمر ومعنى التشبيه عامل
في الحال فاقوى عليك واجرأ بالظلم اي في غير هذه الحال اراد لا تجر عنه ولا معين
له من جنسه قال وقد يضرب هذا المثل في الدين ومنه حديث معاذ عليكم
بالجماعة فان الذيب انما يصيب من الغنم الشاذة القاصية قال ابو عبيد فضار
هذا المثل في امر الدين والدنيا يضرب لكل متوحد برأيه او بدينه او بسوء ذهب
في الاخيب الاذهب وذهب في الخيبة الخيباء اذا طلب ما لا يجد ولا يجدي

وقال ابو عبيد يقول لا افقد وعليكم هذه الخلائق

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

عليه طبه شيئا بل يحج بالجبة **الديث مغبوط بذى بطنه** ويروى الديث يغبط بغير بطنة وذو بطنه ويقال ذو البطن اسم الغايط يقال القى ذو بطنه اذا احدث قال ابو عبيد وذلك انه ليس يظن به ابدا الجوع انما يظن به البطنة لانه بعد على الناس والماشية قال الشاعر ه ومن يسكن البحرين يعظم طحاله • ويغبط بما فى بطنه وهو جايع • وقال غيره انما قيل ذلك لانه عظم الجفرة ابدا لا يبين عليه الضمور وان جهد الجوع قال الشاعر ه كما الديث مغبوط الحشا وهو جايع • **الديث ادغم** قال ابن دريد تفسير ذلك ان الديث ادغم ولغت اولم تلغ ولد لا ذمة لها فربما قيل قد ولغ جايع يضرب لمن يغبط بما لم ينل والدغمة السواد والادغان من الرجال الاسود **ذهب اشعر بعر وشذر مذر وشذر مذر وضلع بلع** اى فى كل وجه **ذهب دمه درج الرياح** ويروى ادراج الرياح وهى جمع درج وهى طرايقها بضرب فى الدم اذا كان هدرا لا طالب له **ذهبت هيف لاديانها** الهيف الريح الحارة تهب من ناحية اليمن فى الصيف قال ابو عبيد اصل الهيف السموم وقوله لاديانها جمع دين وهو العادة اى لعاداتها وانما جمع الاديان لان الهيف اسم للجنس وجاء باللام على معنى الى اى رجعت الى عاداتها وعاداتها ان تجفف كل شئ وتيبسه يضرب مثلا عند تفرق كل انسان لشأنه ويقال يضرب لكل من لم يرع عادة ولم يبال فيها **ذليل اعاذ بقرملة** قال الاصمعى القرملة شجيرة ضعيفة لا ورق لها قال جرير ه كان الفرزدق حين عاذ بخاله • مثل الذليل يعوذ وسط القرمل • **ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا** قيل ان اصله ان رجلا حمل على رجل ليقتله وكان فى يد المحمول عليه رمح فاشاه الدهش والجزع ما فى يده فقال له الحامل الق الرمح فقال الآخر ان مى رمحا لا اشعر به ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا وحمل على صاحبه فطعنه حتى قتله او هزمه يضرب فى تذكر الشئ بغيره يقال ان الحامل صخر بن معوية السلمى والمحمول عليه يزيد بن الصعق وقال المفضل اول من قاله زهير بن جوين الهلالى وكان انتقل باهله وماله من بلد يريد بلدا آخر فاعترضه قوم من بنى ثعلبة فعرفوه وهو لا يعرفهم فقالوا له حل ما معك والج قال لهم دونكم المال ولا تعرضوا للحرم فقال له بعضهم ان اردت ان نفعل ذلك فالق رمحك قال وان معى رمحا فتحاماه فعلم انه فعل ذلك لواحد بعد واحد وهو يزجر ويقول ردوا على اقربها الاقاصيا انى لها بالمشرفى حاديا • ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا • **ذقه تغتبط** اصله ان قوما كانوا على شراب وفيهم رجل لا يشرب فطربوا وهو مسبت من السبات فقيل له هذا القول اى ذق حتى تطرب كما طربنا **ذهب اهل الدثر بالاجر** الدثر كثرة المال يقال مال دثر ومال دثر واموال دثر اى كثير وهذا المثل روى فى الحديث **ذهب فى السمهى** قال ابو عمرو اى فى الباطل وحرى فلان السمهى اذا اجرى الى امر لا يعرفه وذهبت ابله للسمهى اذا تفرقت فى كل وجه والسمهى الهوا بين السماء والارض والسمهى السمهى الكذب والباطل **ذكر غايا يقترب** ويروى اذكر غايا تره قال ابو عبيد وهذا المثل روى عن عبد الله بن الزبير انه ذكر المختار يوما او سأل عنه والمختار يومئذ بمكة قبل ان يقدم العراق فينا هو

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

في ذكره اذ طلع المختار فقال ابن الزبير اذكر غاياتك ترة ذل لو اجدنا صبرا قال المفضل كان اصله ان الحرث بن ابي شمر الغساني سأل انس بن ابي الجهير عن بعض الامر فاخبره فلطمه الحرث فغضب انس وقال ذل لو اجدنا صبرا ثم لطمه اخرى فقال لو بيت لاولا نتقت الاخرى فذهبت كلمتاه مثلين وتقدير المثل هذا ذل لو اجدنا صبرا لما قبلته ذهب كابيا فلج به اي لج الشر به حتى اهلكه واوقعه في شر اتيا عزق واتا قتل وغيرها ذهب ماله شعاع مبني على الكسر مثل قطام اي متفرقا قال الشاعر ٥ اغل تجاله زيد فاضحى ٠ وتالده وطارفه شعاع ذا بين لا رمث لها الذؤون نبت والرمث مرعى من مراعي الابل من الخمض واتا الذؤون نبت في الرمث يضرب للقوم لا قديم لهم ولا يرجى خير من لا قديم له ذهب المحلق في بنات طمار المحلق الارتفاع في الهواء يقال حلق الطائر وطمار الكان المرتفع قال الاصمعي يقال انصبت عليه عليه من طمار مثل قطام قال الشاعر ٥ فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري ٠ الى هانئ في السوق وابن عقيل ٠ الى بطل قد عفر السيف وجهه ٠ وآخر يهوي من طمار قتيل ٠ وكان ابن زياد امر برمي مسلم بن عقيل من سطح عال وقال الكلابي من طمار وطمار بفتح الراء يضرب فيما يذهب بالجلد ذهب في ضلين ال اذا ركب رأسه في الباطل يقال ذهب في الضلال والاضلال والضلال والضلال اذا ذهب في غير حق ذليل من يذل لا يهدم قالوا الطنام كان رجلا ذليلا يضرب للضعيف يقهر من هو اضعف منه الذليل من تأكله الوبراء قالوا الوبراء الرخمة وقد تحقق وتضعف واراد ابو برهارشتها ذهب منه الاطيبان يضرب لمن قد آس اي لذة النكاح والطعام قال الشاعر ٥ اذا افاد منك الاطيبان فلا تبل ٠ متى جاءك اليوم الذي كنت تحذره ذكر ولا حاس مبني على الكسر مثل قطام وهذام يقال للذي يعد ولا يحسن المجازاة ويروى ولا حاس نصبا على التبرية ومنهم من يرفعه وينون ويجعل لا بمنزلة ليس ومنهم من يقول ولا حاسي بنصب بغير تنوين ومنهم من يرفع بتنوين ذل بعد شماسه اليعفور يضرب لمن انقاد بعد جماحه واليعفور اسم فرس اذل الناس معتذر الى اللئيم لان الكريم لا يحوج الى الاعتذار ولعل اللئيم لا يقبل العذر الذئب للضبع اي هو قرنه يضرب في قرنين سوء ذهبت طولا وعدمت معقولا يضرب للطويل الاطايل ذهبوا تحت كل كوكب يضرب للقوم اذا تفرقوا ذهبت في البهري اي في الباطل البهر يفعل لانه ليس في الكلام فعيل وهو صمغ الطلح وانشد ابو عمرو ٥ اطعمت داعي من البهر ٠ فظل يعوي حطا بشر ٠ اي من هذا الصمغ وقال الاحمر حجر بهير اي صلب ويقال الكذب من البهر وهو السراب وقال ابن السراج ربما زادوا فيه الالف فقالوا بهيرى وهو من اسماء الباطل ذاك احد الاحدين قال ابن الاعرابي هذا ابلغ المدح قال ويقال احدى الاحد كما يقال واحد لا نظير له ويقال فلان واحد الاحدين وواحد الاحاد وقولهم هذا احدى الاحد قالوا التاء فيه للمبالغة بمعنى الداهية وانشدوا ٥ عدو في القلب فيما عد دوا ٠ حتى استشاروا ابا احدى الاحد ٠ يضرب لمن لا نهاية لدهائه ولا مثل له في نكرايه ذهبت في واديه بعد ثبه يضرب لمن يسلك سبيل الباطل ذبثة قف بها عيس القف ما غلظ من الارض والعيس الوادي فيه شجر ملتف يضرب لمن جاهر بالعداوة واظهر المناواة الذئب في خلونه مثل الاسد الذئب الذكر من السباع يضرب لمن يدعي شيئا فيجزع عنه اذا طوب به في

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الجمع وهذا مثل قولهم كل مجن في الحلا يسر ذباب سيف لحمه الوذايض الوذيضة المكسورة العنق من الدواب يضرب لمن له مال وسعة وهو مقتر على عياله ولمن له قدر وقوة فهو لا يبارع الا ضعيفا ذليلا ذنبة مزرى وظليم في الخبر يقال في جمع الماء مزر ومزاء ومزرى والالف في مزرى الالحاق بفعلل مثل مجرع وبيدع ودرهم وتصغيرها مغير والخبر اسم من الاخبار يقول هو في الخبث كالذئب وقع في مزرى وفي لاختباركما الظليم ان قيل له طر قال انا جمل وان قيل له احمل قال انا طائر يضرب المخلوب المكار ما على افعل من هذا الباب اذل من فتيني بحمص وذلك ان حمص كلها للين ليس بها قيس الا بيت واحد اذل من بعير ساينة وهو البعير الذي يستقى عليه الماء قال الطرماح ٥ مثله اذل من السقوائي ٠ والعرق للهوان من الخصاف ٠ يعني الفحل اذل من حمار رقيتان وهو ضرب من الحنافس يكون بين مكة والمدينة وقال ٥ يا عجبا وقد رأيت عجبا ٠ حمار قيتان يقود أربا ٠ خاطمها زأمها ان تذهبا ٠ فقلت اد دفي فقال جبا ٠ اذل من قراد بعسم قال الفرزدق ٥ هنالك لو تبغي كليبا وجدتها ٠ اذل من الوذان تحت المناسم ٠ اذل من وتد بقاع لانه يدق ابدا وانما توهم اذل من حمار مقيد فقد قال فيه الشاعر وفي الوتد ٥ أن الهوان حمار الاهل يعرفه ٠ والحر ينكره والجسرة الاجد ٠ ولا يقيم بدار الذل يعرفها ٠ الا الاذلان غير الاهل والوتد ٠ هذا على الخسف معكوس برمته ٠ وذا يشج فلا يأوي له أحد ٠ اذل من فقع بقرقرة لانه لا يمتنع على من اجتناه ويقال بل لانه يوطأ بالارجل والفقع الكمأة البيضاء والجمع فقعة مثل جبأة وجباة ويقال عام فقع اذا كان ابيض ويشبه الرجل الذليل بالفقع فيقال هو فقع قرقر لان الذوات تنجله بارجلها قال النابغة يهجو النعمن بن المنذر ٥ حدثوني بي الشقيقة ماء ٠ ينبع فقعا بقرقران بزوغا لان الفقعة لا اصول لها ولا اغصان ويقال فلان ففقعة القاع كما يقال في مولد لا اشال لان كان كذلك هو لان شوك الشجر لان الكشوث نبت يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض قال الشاعر ٥ هو الكشوث فلا اصل ولا ورق ٠ ولا ثمر ولا ظل ولا اثمر ٠ اذل من السقبان بين الحلايب السقبان جمع سقب وهو ولد البعير الذكر ويقال للانثى حايل والحلايب جمع الحلوبة وهي التي تحلب اذل من اليعر وهو الجدي اول العناق يشد على فم الزبية ويغطى رأسه فاذا سمع السبع صوته جاء في طلبه فوقع في الزبية فاخذ اذل من النقد قال اهل اللغة النقد جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه يكون بالبحرين الواحدة نقدة قال الاصمعي اجود الصوف صوف النقد وقال فقيم ٥ ... باشر تيم محتدا ٠ لو كنتم ضانا لكنتم نقدا ٠ او كنتم ماء لكنتم زبدا ٠ وكنتم صوفا لكنتم قردا ٠ اذل ممن بالت عليه الثعالب هذا مثل يضرب للشيء يستذل كما يقال في المثل الآخر هلمة الثعلب ويقال في الشر يقع بين القوم وقد كانوا على صلح بال بينهم الثعالب وفسا بينهم الظربان وكسر بينهم رمح وبيس بينهم الثرى وحريت بينهم الضبع قال حميد بن ثور ٥ الم تر ما بيني وبين ابن عامر ٠ من الود قد بالت عليه الثعالب ٠ واصبح باقي الود بيني وبينه ٠ كان لم يكن والدهر فيه عجائب ٠ اذل من قرملة القرمل شجر فصار لا ذرى لها ولا لجأ ولا ستر ويقال في مثل آخر ذليل عاذ بقرملة اي شجرة لا تشتره ولا تمنعه اي هو ذليل عاذ باذل من نفسه اذل من النغل هذا من قول

البعيث

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

البيض ه وكل كليني صفحة وجهه ه اذل على من الهوان من النعل ه ويروى اذل
لاقدام الرجال اذل من البدج بعنون الجمل والجمع بذجان وانشد ه قد هلكت
جارتنا من اللهج ه وان تجع تاكل عنودا او بدج ه وفي الحديث يؤتى بابن آدم يوم القيمة
كانه بدج من الذل اذل من بيضة البلد هي بيضة تتركها النعامة في فلاة من
الارض فلا ترجع اليها قال الراعي ه تابى قضاعة ان تعرف لكم نسبا وان تزارفانتم
بيضة البلد ه اذكى من الورد ومن المسك الاصهب بالعنبر الاشهب ه
اذل من اسوى بالكوفة يوم عاشوراء ه اذل من قمع بعنون هذا الملتزف
ما على التمر ترمي به فيوطأ بالارجل اذل من عار العير الوتد وانما قيل ذلك لانه
يشج راسه ابدا ويجوز ان يراد به الحمار اذل من حوار وهو ولد الناقة ولا يزال
يدعى حوارا حتى يفصل اذل من الحذاء لانه يمتهن في كل شئ عند الوطء وكذلك
يقولون اذل من الرداء واذل من الشسع ه اذل من البساط بعنون
هذا الذي يبسط ويفرش فيطاه كل احد المولدون
ذيب في مسك سخلة ه ذيب استنجى ه ذل العزل يضحك من به
الولاية ه ذنب الكلب كسبه الطعم ومنه يكسبه الضرب ه ذل
من لا سقيه له ه ذرت الشباع ثم تفرسني الضباع ه ذهب الحمار يطلب
قرنين فعاد مصلوم الاذنين ه ذهب الناس وبقي النساس ه ذهب
عصيري وبقي تجيري للشئ تذهب منفعته وتبقى كلفته ذكر الفيل بلاده ه
ذم مثني على الاساءة فلم رضيت عن نفسك بالمكافاة ه ذر شكل الفول
وانكار حقا ه الذل في اذناب البقر ه الباب العاشر فيما اوله راء ه
رعى فاقب يقال قصب البعير يقصب اذا امتنع من الشرب واقصب الراعي اذا فعلت
ابله ذلك اي اساء رعيها فامتنعت من الشرب وليس في قوله رعى ما يدل على الاساءة و
التقصير ولكن استدل بقوله اقصب على سوء الرعي وذلك ان الابل اذا امتنعت من الشرب
اما لخلل في اجوافها او لامتلائها وهما يدلان على اساءة الراعي يضرب لمن لا ينصح ولا يبالغ فيما
تولى حتى يفسد الامر رمتني بداها وانسلت هذا المثل لاحد ضرابي برد هم بنت الخريع
امراة سعد بن زيد مناة رهم بعير كان فيها فقالت الضرة رمتني بداها وقد ذكرت
القصة تماما في باب الياء في قوله ابدين بعقال يثب يضرب لمن يعير صاحبه
عيبا هو فيه رماه بالحافر فدأسه اي اسكنه بداهية عظيمة اورد ها عليه
وانما قيل بلفظ الجمع لانهم اراد وا رماه به مرة بعد مرة ويجوز ان يكون جمع بها
حوله ارادة ان كل جزء منه مخف كما قالوا غليظ المشافر وعظيم المناكب والمخف
اسم لما يعلو الدماغ من الراس ولا يريد به ما لم يزله عن موضعه وينزعه
منه وهذا كناية عن قتله فكانه بلغ به في الاسكات غاية لا وراءها وهو
القتل والمقول لا يتكلم رماه الله بداء الذيب معناه اهلكه الله وذلك ان الذيب
لا داء له الا الموت ويقال معناه رماه الله بالجوع لان الذيب ابدا جايع رماه
بثالثة الاثافي قالوا هي القطعة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وتنصب
القدر يضرب لمن رمى بداهية عظيمة ويضرب لمن لا يبقي من الشر شيئا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

لان الاثفية ثالثة احجار كل حجر مثل رأس الانسان فاذا رماه بالثالثة فقد بلغ النهاية
كذا قاله الازهري رحمه الله قال البديع الهمذاني ٥ ولي جسم كواحدة المثاني ٥
له كيد كالثة الاثافي ٥ يريد القطعة من الجبل رمى فلان بحجره اي بقرنه الذي
هو مثله في الصلابة والصعوبة لصغار ذلك وكباره وفي حديث صفين ان معوية
لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابي موسى الاشعري جاء الاحنف بن قيس الى علي رضوان
الله عليه فقال انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشد عقدة
الا حلها فاراد على ان يفعل ذلك فابت اليمانية الا ان يكون احد الحكمين منهم
فعند ذلك بعث ابا موسى الاشعري ومعنى المثل انك رميت بحجر لا نظير له فهو
حجر الارض في انفراده كما تقول فلان رجل الدهر اي لا نظير له في الرجال رمى
فلان من فلان في الرأس اذا اعرض عنه وساء رأيه فيه حتى لا ينظر اليه
قال ابو عبيد ومنه حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين سأل عليه زياد بن
حذير فلم يرد عليه فقال زياد لقد رمشت من امير المؤمنين في الرأس وكان ذلك
لهيئة رآها عليه فكرهها واراد زياد لقد ساء رأي امير المؤمنين في فاذا قيل رمى
فلان من فلان في الرأس كان التقدير رمى في رأسه منه شيء اي الفى في دماغه
منه وسوسة حتى ساء رأيه فيه والالف واللام من قولهم في الرأس ينوبان عن
الاضافة كقوله وآنفا بين اللحي والحاجب رهبوت خير من رحموت
اي لان ترهب خير من ان ترحم قال المبرد رهبوتي خير من رحموتي وتثله
في الكلام جبروت وجبروتي رويد الغزو يمرق هذه مقالة امرأة كانت
تغزو وتسمى رقاش من بني كاتر فحملت من اسير لها فذكرها الغزو فقالت رويد
الغزو اي امهل الغزو حتى يخرج الولد ويضرب في التمكث وانتظار العاقبة ذكر
المفضل ان هذه امرأة كانت من حي يقال لها رقاش فكانت تغزو بهم ويغنمون برايها
وكانت كاهنة لها حزم ورأي فاغارت طي وهي عليهم على اياد بن نزار بن معد يوم
رحى جابر فظفرت بهم وغنمت وسبت فكان فيمن اصابت من اياد شاب جميل
فاتخذته خادما فارادت غدرته فاعجبها فدعته الى نفسها فحملت فاتت في اتان الغزو
فقالوا هذا زمان الغزو فاغزي ان كنت تريدين الغزو فجعلت تقول رويد الغزو
يمرق فارسلتها مثلا ثم جاؤا لعادتهم فوجدوها نفساء مرضعا وقد ولدت
غلاما فقال شاعرهم ٥ بنيت ان رقاش بعد ثماسها ٥ حبلت وقد ولدت
غلاما اكحلا ٥ فالله يحفظها ويرفع نجمها ٥ والله يلحقها كثيرا ما قبلا ٥ كانت
رقاش تقود جيشا مجفلا ٥ قصبت واحرز من صبا ان يجبلا ٥ رويد الشريب
الغاب اللحم البايت اي دعه حتى يأتي عليه ايام فتنظر كيف طاعته ايجد امر
يذمر ويجوز ان يريد دع الشريب اي تأخر عن الناس من قولهم غبت الحي
اذا تأخرت يوما اي لا يتواتر شعرك عليهم فيملوه رويد يعلون الجدد ويروى
يعدون الجدد الارض الرخوة والجدد الصلبة يضرب مثلا للرجل يكون به
علة فيقال دعه حتى تذهب علته قال قيس يوم واحس حين قال له حذيفة
سبقتك يا قيس فقال امهل حتى يعدو الجدد اي في الجدد ومن روى يعلون كان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

المجدد مفعولا وقد ذكرت هذه القصة بتمامها في باب القاف عند قولهم قد وقعت بهم حرب داحس رويدا يجئ الداريون الداري رب الغنم سمي بذلك لانه مقيم في داره فنسب اليها يضرب في صدق الاهتمام بالامر لان اهتمام صاحب الابل اصدق من اهتمام الراعي روغي جعارا وانظري اين المفر جعار اسم للضبع سميت بذلك لكثرة جحرها وهي بينة على الكسر مثل قطام يضرب للجبان الذي لا مفر له مما يخاف ريح حرّاء فالنجاء الحرّاء الحاء بنت ذفر يتدخن به للارواح يشبه الكرفس يزعمون ان الجن لا تقرب بيتا هو فيه يضرب للامر يخاف شره فيقال اهرب فان هذا ريح شر والنجاء الاسراع يعدو ولا يقصر الا في ضرورة الشعر كما قال ريح حرّاء فالنجاء لا تكن قريبة للاسد الآبد قيل دخل عمر بن حكيم الهذلي على زياد بن المهلب وهو في الحبس فلما رآه قال يا باخلد ريح حرّاء اي ان هذا ثياب شر وما يجئ بعده لشر منه فهرب من الغد ريحها جنوب يضرب للمتصافين فاذا تكدر حالها قيل شملت ريحها وقال لعمري لئن ريح المودة اصبحت ٭ شمالا لقد بدلت وهي جنوب ارعى فزارة لا هناك المرتع يضرب لمن يصيب شيئا ينفس به عليه رمى فيه بأرواقه يضرب لمن القى نفسه في شيء قال الشاعر ٭ لما رأى الموت محمرا جوانبه ٭ رمى بأرواقه في الموت سربال ٭ قال الليث رواق الانسان همّه ونفسه اذا القاه على الشيء حرصا يقال القى عليه أرواقه وسربال اسم رجل رأس برأس وزيادة خمس مائة قالوا اول من تكلم به الفرزدق في بعض الحروب وكان صاحب الجيش قال من جاءني برأس فله خمس مائة درهم فبرز رجل وقتل رجلا من العدو فأعطى خمس مائة درهم ثم برز ثانية فقتل فبكى اهله عليه فقال الفرزدق اما ترضون ان يكون رأس برأس وزيادة خمس مائة فذهبت مثلا رب قول اشد من صول يضرب عند الكلام المؤثر فيمن يواجه به قال ابو عبيد وقد يضرب هذا المثل فيما يتقى من العار قال ابو الهيثم اشد في موضع خفض لانه تابع للقول وما جاء بعد رب فالنعت تابع له رب حامل لافه وهو حاد عه يضرب لمن يأنف من شيء ثم يقع في اشد مما حمى منه انفه اراك بشر ما اثار مشفر اي لما رأيت بشرته اغناك ذلك ان تسأل عن اكله يضرب للرجل يرى له حالا حسنة او سيئة ومعنى اثار ردّ ورجع وهو كناية عن الاكل يعني مارة مشفرها الى بطونها مما اكل يقال اثارت العضة اذا انحدرت الى الجوف واثارها صاحبها اي صدرها اراد ان يأكل سدين يضرب لمن له مكسب من وجه فيشره لوجه آخر فيفوته الاول ردد ت يديه في فيه يضرب لمن غلظته ومنه قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم رماه فاشواه الاشواء اخطأه المقتل من الشوى وهو الاطراف والشوى القوائم ومنه سليم الشظا عبل الشوى شيخ الفنا يضرب لمن يقصد بسوء فيسلم منه ارجلكم والعرقطا قالوا حديثه ان عامر بن طفيل بن نعلبة كان من اشد الناس قوة فاسن واقعد فاستعان منه شباب من قومه وضحكوا من ركوبه فقال اجل والله اني لضعيف فادنوا مني فاحملوني فدنوا منه ليحملوه فضم رجلين الى ابطيه ورجلين بين فخذيه ثم زجر بعيره فنهض بهم مسرعا فقال يبني لحى ارجلكم والعرقطا قاتلها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

مثلا وضمتهم حتى كادوا يموتون يضرب لمن يبخر بمن هو فوقه في القوة والمال وغيرها ايرتها استها وتربى القمر قال الشرقي بن القطامي كانت في الجاهلية امراة اكلت خلقا وجاها وكانت تزعم ان احدا لا يقدر على جماعها لقوتها وكانت بكرا فخاطرها ابن العز الايادي واتفقا باعند على انه ان غلبها اعطته مائة من الابل وان غلبته اعطاها مائة من الابل فلما واقعها رأت محاكا ياصرا وزهرا شديدا وامرا لم تر مثله قط فقال لها كيف ترين قالت طعنا بالركبة يا ابن العز قال انظري اليه فيك قالت القمر هذا فقال اريها استها وتربى القمر فارسلها مثلا وظفر بها فاخذ مائة من الابل وبعضهم يروي اريها الثرى وتربى القمر يضرب لمن يغالط فيما لا يخفى رب اخ لك لم تلده امك

يروى هذا المثل للقمن بن عاد وذلك انه اقبل ذات يوم فينا يسير اذا اصابه عطش فهجم على مظلة في فنائها امراة تداعب رجلا فاستسقى لقمن فقالت المراة اللبن تبغي ام الماء قال ايهما كان ولا عدا فذهبت كلمته مثلا قالت المراة اما اللبن فخلف واما الماء امامك قال لقمن المنع كان اوجز فذهبت مثلا قال فبينا هو كذلك اذ نظر الى صبي في البيت يبكي فلا يكترث له ويستسقي فلا يسقى فقال ان لم يكن لكم في هذا الصبي حاجة فدفعوه الي فكفلته فقالت المراة ذاك الى هانئ فزوجها فقال لقمن وهانئ من العدد فذهبت كلمته مثلا ثم قال لها من هذا الشاب الى جنبك فقد علمته ليس ببعلك قالت هذا اخي قال لقمن رب اخ لم تلده امك فذهبت مثلا ثم نظر الى زوجها في قتل الشعر وعرف في فتله شعر اليتامى انه اعسر فقال ثكلت الاعيسر امه لو يعلم العلم لطال غمه فذهبت مثلا فذعرت المراة من قوله ذعرا شديدا فعرضت عليه الطعام والشراب فابى وقال البيت على الطوى حتى تنال به كريم المثوى خير من ايتان بلا هوى فذهبت مثلا ثم مضى حتى اذا كان مع العشاء اذا هو برجل يسوق ابلا وهو يرتجز ويقول

روحي الى الحي فان نفسي ... رهينة فيهم بخير عرس
حسانة المقلة ذات انس ... لا يشتري اليوم لها بامس

فعرف لقمن صوته ولهز فهتف به ياهانئ فقال يا لك فقال ياذا الجاد الحلكه ... والزوجة المشتركه ... عش رويدا ابلكه ... ليست لمن ليست لكه ... فقال هانئ نور نور ثم ابوك قال لقمن على الثور وعليك التعفير ان كان ما عندك نكير كل امرئ في بيته امير فذهبت مثلا ثم قال اني مررت بحي اوام فدفعت الى بيت فاذا انا بامراتك تغازل رجلا فسألتها عنه فزعمت انه اخاها ولو كان اخاها لحمى عن نفسه وكفاها الكلام قال هانئ وكيف علمت ان المنزل منزلي والمراة امراتي قال عرفت عقاب هذه الثوق في البناء وبوهزة الخلية في الفناء وسقب هذا الناب وانزيدك في الاطناب قال صدقتني فداك ابي وامي وكذبتني نفسي فما الراي قال هل لك علم قال نعم بنائي قال لقمن كل امرئ بما عنده عليم وذهبت مثلا فقال له هانئ هل بقيت بعد هذا قال لقمن نعم قال وما هو قال تحمي نفسك وتحفظ عرسك قال هانئ افعل من يفعل الخير يجد الخير فذهبت مثلا ثم قال للراعي ان تقلب الظهر بطنا والبطن ظهرا حتى يستبين لك الامر امرا قال افلا اعالجها بكتيبة توردها المنية فقال لقمن آخر الدواء الكي فارسلها مثلا ثم انطلق الرجل حتى اتى امراته فقص عليها القصة

وهانئ هو

وبل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يزل ٥٥

وسل سيفه فلم يضربها حتى رددت رأي الشيخ خير من مشهد الغلام قاله امير المؤمنين
علي رضي الله عنه في بعض حروبه ارغو لها تحوارها تقع واصله ان الناقة اذا سمعت
رغاء حوارها سكنت وهدأت فيضرب في اغاثة الملهوف فيقضي حاجته اي اعطه حاجته يسكن
ريثت له بوضيم البوّ جلد الحوار المحشو تبنا واصله ان الناقة اذا القت سقطها فخيف انقطاع
لبنها اخذ واجلد حوارها فيحشى ويلطخ بشيء من سلاها فترأمه وتدر عليه يقال ناقة رايم
ورؤوم اذا ريثت بوها او ولدها فان ريثته ولم تدر عليه قلت العلوق وشد ٥ اتى
جرّوا عامرًا سوأى بفعلهم ٠ ام كيف يجزونني السوأى من الحسن ٠ ام كيف ينفع ما تعطي
العلوق به ٠ رغمان انف اذا ما ضنّ بالبان ٠ وانشد بالبرد ٥ ريثت ليسلى بوضيم وانى
قديمًا ٠ لآبي الضيم وابن اباة ٠ فقد وفقتني بين شكل وشبهه ٠ وكنت وفاقا على الشبهات
يضرب لمثل من الف الضيم ورضي بالخسف طبعا ورضي غيره والام في له معناه لاجله واستعار للضيم
بوّا ليوافق الرغمان يريد قبلك والف هذا الضيم لاجله ارختشا فرها للعس والحلب
يضرب للرجل يلتمس اليك الحاجة فترده فيعاودك فتقول ارختشا فرها اي طمع فيها رمدت
الضأن فريق ربق اي عميت الارباق وهي جمع ربق والواحدة ربقة وهو ان يعمد الى حبل
فيجعل فيه عرى تشد فيها رؤس اولادها يضرب لما لا ينتظر وقوعه انتظارا طويلا وفي ضده
يقال رمدت المعزى فريق ربق التربيق والتربيق والتدبيق الانتظار وانما يقال هذا
لانها تبطئ وان عفلت ضروعها ارق على ظلعك يقال ظلع البعير يظلع اذا عمز في مشيته
ومعنى المثل تكلف ما تطيق لان الراقي في سلم او جبل اذا كان ظالعا فانه يرفق بنفسه ويقال
ارق على ظلعك من وفي بحق اي ارفق عليه يضرب لمن يتوعد فيقال له اقصد بذرعك وارق
على ظلعك اي على قدر ظلعك ولا تجاوز حدك في وعيدك وابصر نقصك وعجزك عنه
ويقال ارقأ على ظلعك بالهمز اي اصلح امرك اولا من قولهم رفأت بينهم اي اصلحت ويقال
معناه كف وارفق واصلح من رقأ الدمع رقاء قال الكسائي معنى ذلك كله اسكت على
ما فيك من العيب قال المزار الاسدي ٥ من كان يرقى على ظلع يدارئه ٠ فاني ناطق
بالحق مفتخر ٠ رب صلف تحت الراعدة الصلف قلة النزل والخير والراعدة السحابة
ذات الرعد يضرب للبخيل مع الوجد والسعة كذا قاله ابو عبيد رب عجلة تهب ريثا
ويروى تهب ريثا قاله ابو زيد وريثا نصب على الحال في هذه الرواية اي تهب رايثة فاقيم
المصدر مقام الحال وفي الرواية الاولى نصب على المفعول به واول من قال ذلك فيما يحكى
المفضل ملك بن عوف بن ابي عمرو بن عوف بن محلم الشيباني وكان سنان بن ملك بن ابي
عمرو بن عوف بن محلم شامًا فيما فاراد ان يرحل بامراته خماعة بنت عوف بن ابي عمرو فقال
له ملك اين تظعن يا اخي قال الطلب بوتع هذه السحابة قال لا تفعل فانه رقا خيلك
وليس فيها قطر وانا اخاف عليك بعض مقانب العرب فقال لكني لست اخاف ذلك فمضى
وعرض له مروان القرظ بن رياع بن حنيفة العبسي فاجلى عنها وانطلق بها وجعلها بين
بناته واخواته ولم يكشف لها ستر فقال لملك بن عوف لسنان ما فعلت اختي قال
تفتشي عنها الرياح فقال ملك رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليثا ورب غيث
لم يكن غيثا فارسلها مثلا اريها بعرة اركها مطرة الهاء في اريها راجعة الى السحابة
اي اذا رايت دليل الشيء علمت ما يتبعه يقال سحاب عمر واعمر اذا كان على لون الغبر

وقوله مطرة يجوز ان يكون للارد واح ويجوز ان يقال سحاب ماطر ومطر كما يقال هاطل وهطل **رأى الكواكب ظهرا** اى اظلم عليه يومه حتى ابصر النجم نهارا كما قال طرفة ان سؤاله فقد تمنعه * وتريه النجم يجرى بالظهر * يضرب عند اشتداد الامر **رجعت ادراجي** اى فى ادراجى فحذف فى واوصل الفعل يعنى رجعت عودى على بدئى وكذلك رجع ادراجه اى طريقته الذى جاء منه قال الراعى لما دعا الدعوة الاولى فاسمعى اخذت قوتى فاستمرت ادراجى ولقب عامر بن مجنون الجرمى جرم ران مدبر الريح بيته * عرفت رسما من سمية بالقوى درجت عليه الريح بعدك فاستوى * يقال انه قال عرفت رسما من سمية بالقوى ثم اريح عليه سنة ثم ارسل غلاما له الى منزل كان ينزله فدخل فيه جيفة فلما انته قال لها كيف وجدت امرنا لها قالت درجت عليه الريح بعدك فاستوى فاتم البيت بقولها ولقب مدبر الريح **ارقب لك صبحا** يقوله الرجل لمن يوعده فيقول ستصبح فترى انك لا تقدر على ما توعدنى به ويقال ايضا للرجل يحدث بحديث تكذبه فتقول ارقب لك صبحا اى سيظهر كذبك **رضيت من الغنيمة بالاياب** اول من قال ذلك امرؤ القيس بن حجر فى بيت له * وقد طوفت فى الآفاق حتى * رضيت من الغنيمة بالاياب * يضرب عند القناعة بالسلامة **ارخ يديك** ان الزناد من مرخ يضرب للرجل يطلب الحاجة الى الكريم فيقال له لا تشدد فى طلب صاحبك فان صاحبك كريم والمرخ يكتفى بالسير من القدح **رجع باقوق ناصل** التاصل الذى سقط نصله والاقوق الذى انكسر فوقه يضرب لمن رجع عن مقصده بالخيبة او بالاعتاء عنده **رموه عن شريانة** الشريان شجر تتخذ منه القسى اى اجمعوا عليه ورموه عن قوس واحدة **رماه بغبله الصاب** اذا اجابه كلام خصمه بكلام جيد قال لبيد * وفيت القوم بلا صابها * ليس بالعضل ولا بالمقعل **ارجع ان شئت فى فوقى** اى عد الى مكانك وكان من التواصل والمواخاة قال الشاعر * هل انت قابلة خيرا وتاركة شرا وراجعة ان شئت فى فوقى * **ركب المعمعة** اصلها الناقة تذيد عن الحوض فمضت عيشتها فحملت على الذيد فوردت الحوض معمعة قال ابو النجم * يرسلها التحميض ان لم ترسل * وقال بعضهم اياك ومعمعات الامور يعنى الامور المشكلة قال الكميت * تحت المعمعة العماس * وملتقى الاسل النواهل * يضرب لمن ركب الامر على غير بيان وتقدير المثل ركب الخطة المعمعة اى الخطة التى يخاض فيها ويجوز ان يقال اراد ركب ركوب المعمعة اى ركبه اسه ركوب الناقة المعمعة راسها **ارطى ان خيرك بالوطيط** ارط اى عجل وصاح والوطيط الجلبة والصياح يريد جلبى وصيحى فان خيرك لا ياتيك الا بذاك يضرب لمن لا ياتى خيره الا مستغلا وكذا **رجع بحنين** قال ابو عبيد اصله ان حنينا كان اسكافا من اهل الحيرة فباع اعرابى نجفين فاختلفا حتى اغضبه فاراد غيظ الاعرابى فحمل احد خفيه فطرحه فى الطريق ثم القى الآخر فى موضع آخر فلما مر الاعرابى باحدهما قال ما اشبه هذا الخف بخف حنين ولو كان معه الآخر لاخذه ومضى فلما انتهى الى الآخر ندم على تركه الاول وقد كان له حنين فلما مضى الاعرابى فى طلب الاول عمد حنين الى راحلته وما عليها فذهب بها واقبل الاعرابى وليس معه الا الخفان فقال له قومه

وأسترجع ه

فلما ه

ما راجيت

ما دا جئت به من سفرك فقال جئتكم بحتى حتين فذهبت مثلا يضرب عند اليأس من الحاجة والرجوع بالخيبة وقال ابن الكلبي حتين كان رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وشباب ابن هاشم ما اعرف شمايل هاشم فيك فارجع فرجع فقالوا ارجع بحتى حتين اى بخفيه فصار مثلا **رب اعل شر من الحفا** قال الكسائي يقال رجل حاف بين الحفوة والحفية والحفاية والحفا بالمد وكان الخليل بن احمد رحمه الله يسير صاحبا له فانقطع شسع نعله فمشى حافيا فمنع الخليل نعله وقال من الحفاء ان لا اواسيك في الحفاء **رب اكلة تمنع اكلات** يضرب في ذم الحرص على الطعام قال المفضل اول من قال ذلك عامر بن الظرب العدواني وكان من حديثه انه كان يدفع الناس في الحج فراه ملك من ملوك غسان فقال لا ارى هذا العدواني اوذله فلما رجع الملك الى منزله ارسل اليه احب ان تزورني فاحبوك واكرمك واتخذك خلا فاتاه قومه فقالوا انفد ويفدعك قومك اليه فيصيبوا في جنبك ويتحملون بجاهك فخرج واخرج معه نفرا من قومه فلما قدم بلاد الملك اكرمه واكرم قومه ثم انكشف له رأي الملك فجمع اصحابه وقال الراي نايم والهوى يقظان ومن اجل ذلك يغلب الهوى الراي محلك حين عجلتكم ولن اعود بعدها انا قد تورد نا بلاد هذا الملك فلا مسبقوني بريث ما اقيم عليه ولا بعجلة راي اخف معه فان راي لكم فقال قومه قد كرهنا كما ترى وبعد هذا ما هو خير منه قال لا تحملوا فان لكل عام طعاما ورب اكلة تمنع اكلات فكثوا اياما ثم ارسل اليه الملك فتحدث عنده ثم قال له الملك قد رايت ان اجعلك الناظر في اموري فقال له ان لي كنز علم لست اعلم الا به تركته في الحي مدفونا وان قومي اضناني فاكتب لي سجلا بحماية الطريق وبرى قومي صمعا اطيب به انفسهم فاستخرج كنزي وارجع اليك وافد فكتب له بما سأل وجاء الى اصحابه فقال ارتحلوا حتى اذا ادبروا قالوا لم نر كاليوم وافد قوم اقل ولا ابعد من نوالا منك فقال صدقا فليس على الرزق فوت وغنم من نجا من الموت ومن لا يربا لها يعش واها فلما قدم على قومه اقام فلم يعد **ريض منك وان كان سمارا** يقال للقوت الاسنان الذي يقيمه ويعتمد من اللبن ريض والسمار اللبن الممذوق يقول منك اهلك وخدمك وما ناوى اليه وان كانوا مقصرين وهذا كقولهم انفك منك وان كان اجدع **رب مكثر مستقل ما في يديه** يضرب للرجل الشحيح الذي لا يقنع بما اعطي **ارني عيبا ازدفيه** يضرب للرجل يتعرض للشر ويوقع نفسه فيه **رايته باخي الخير** اي رايته بشر ورايته باخي الشر اي رايته بخير **رب سامع عذرك لم يسمع قفوتي** العذرة المعذرة والقفوة الذنب يقال قفوت الرجل اذا قذفته بفجور صريحا وفي الحديث لا حد الا في القفو البين والاسم القفوة والمثل يقوله الرجل يعتذر من امر شنع به الى الناس ولو سكت لم يعلم به ويروى **رب سامع قفوتي ولم يسمع عذري** قال الاصمعي معناه رب ما اكره من امري ولم يسمع ما يغسله عني **رهبك خير من رغباك** ويروى رهباك خير من رغباك والضم اجود من الفتح لانه اذا فتح مد يقال الرغبى والرغباء والتعبى والتعباء والبوسى والباساء اللهم الا ان يقال اراد والمد فقصر وكلاهما مصدر اسيف الى المفعول يقول لقربك منك خير من حبته لك وقيل لان تقضي على الرهبة منك خير من ان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ترغب اليهم وهذا مثل قولهم رهبوت خير من رحموت وقد مر قبل راهه الصادر والوارد
يضرب لكل امر مشهور يعرفه كل احد استراح من لا عقل له يقال ان اول من قال
ذلك عمرو بن العاص لابنه قال يا بني والعاد لخير من بطر وابل واسد حطوم خير من
والظلوم ووالظلوم خير من فتية تدوم يا بني عثرة الرجل عظم يجبر وعثرة اللسان
لا تبقي ولا تذر وقد استراح من لا عقل له قال الراعي ه الف الهموم وساده وبخت
كسلان يصبح في المنام ثقيلا • وقال بعض المتاخرين مستراح من لا عقل له رب
لا يوم مليم اي ان الذي يلوم الممسك هو الذي قد لام في فعله لا الحافظ له قاله اكثم
ابن صيفي رب سامع بخبري لم يسمع عذري يقول لا استطيع ان اعلنه لان في
الاعلان امرا اكرهه ولست اقدر ان اوسع الناس عذرا والباء في بخبري زايدة رب
رمية من غير رام اي رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطئ الا ان تكون رمية
من غير رام فان هذا لا يكون قط واول من قال ذلك الحكم بن عبد يغوث المنقري
وكان ارمى اهل زمانه والى يمينا ليذبحن على الغبغب مهاة ويروى ليذبحن فحمل قوسه وكنانته
فلم يصنع يومه ذلك شيئا ورجع كيبا حزينا وبات يدبر على ذلك ثم خرج الى قومه فقال
ما انتم صانعون فاني قاتل نفسي اسفا ان لم اذبحها اليوم ويروى اذبحها فقال له الحصين بن
عبد يغوث اخوه يا اخي دع مكانها عشرا من الابل ولا تقتل نفسك قال واللات والعزى
لا اظلم عاترة واترك الناقرة فقال ابنه المطعم بن الحكم يا ابه اجعلني معك ارودك فقال
له ابوه وما اجهل من رعش وهل جبان فقتل فضحك الغلام وقال ان لم تر اودا جها تخالط
استاجها فاجعلني ورداجها فانظلقا فاذا بها مهاة فرماها الحكم فاخطاها ثم مرت به
اخرى فرماها فاخطاها فقال يا ابه اعطني القوس فاعطاه فرماها فلم يخطئها قال ابوه
رب رمية من غير رام رب ركب جاحي بغامه يضرب لمن جد في امر ما فهزم او غير
ذلك رب ساع لقاعد ويروى معه اكل غير حامد يقال ان اول من قاله النابغة
وكان وفد الى النعمن بن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بني عبس يقال له شقيق
فمات عنده فلما جاء النعمن الوفود بعث الى اهل شقيق بمثل جاء الوفد فقال النابغة حين بلغه
ذلك رب ساع لقاعد وقال للنعمن ه ابقيت للعبسي فضلا ونعمة • ومحل من باقات
الحامد • جاء شقيق فوق اعظم قبره • وما كان يجني قبله قبر وافد • الى اهله
منه جدا ونعمة • ورب راع يسعى لاخر قاعد • ويروى اسلمي ام خالد رب ساع
لقاعد قالوا ان اول من قال ذلك معوية بن ابي سفين وذلك انه لما اخذ من الناس
البيعة ليزيد ابنه فقال له يا بني قد بصرتك ولي عهدي بعدي واعطيتك ما تمنيت
فهل بقيت لي حاجة ولا في نفسي عضة ولا امر اجب ان اناله الا امرا واحدا قال وما ذاك
يا بني قال كنت احب ان تزوج ام خالد امراة عبد الله بن عامر بن كريز فهي غايتي
ومنتهى من الدنيا فكتب معوية الى عبد الله بن عامر فاستقدمه فلما قدم عليه اكرمه وانزله
اياما ثم خلا به فاخبره بحال يزيد ومكانه منه وايثاره هواه وسأله طلاق ام خالد
على ان يطعمه فارس خمس سنين فاجابه الى ذلك وكتب عهده وخلى عبد الله سبيل ام
خالد وكتب معوية الى الوليد بن عتبة وهو عامل المدينة ان يعلم ام خالد ان عبد الله
قد طلقها لتعتد فلما انقضت عدتها دعا معوية باهرية فدفع اليه ستين الفا وقال

له ارضا

له ارحل الى المدينة حتى تاتى ام خالد فتخطبها على يزيد وتحملها اليه ولك عهد المسلمين وذمتهم
سخى كريم وانهمها عشرون الف دينار وكرامتها عشرون الفا وهديتها عشرون الفا فقدم ابو
هريرة المدينة كيدا فلما اصبح اتى قبر رسول الله صلى الله عليه فلقيه الحسن بن على فسلم عليه
فسأله متى قدمت قال قدمت البارحة قال وما اقدمك فقص عليه القصة فقال له الحسن
اما اذكرتى لها قال نعم ثم مضى فلقيه الحسين بن على وعبد الله بن العباس فسألاه عن مقدمه
فقص عليهما القصة فقالا له اذكرنا لها قال نعم ثم مضى فلقيه عبد الله بن جعفر وعبد الله
ابن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الاسود فسألوه عن مقدمه فقص عليهم القصة فقالوا اذكرنا
لها قال نعم ثم اقبل حتى دخل عليها فكلمها بما امره به معوية ثم قال لها ان الحسن والحسين ابنى
على رضوان الله عليهم وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله
ابن مطيع بن الاسود سألونى ان اذكرهم لك فقالت اما انا فالخروج الى بيت الله والمجاورة
له حتى اموت اوثر على بغير ذلك قال ابو هريرة اما انا فلا اختار لك هذا قالت فاختر لى
قال اختارى لنفسك قالت لا بل اخترانت قال اما انا فقد اخترت لك سيد شباب
اهل الجنة قالت فقد رضيت الحسن بن على فخرج اليه ابو هريرة فاخبره بذلك وزوجها منه
وانصرف الى معوية بالمال وقد كان بلغ معوية قصته فلما دخل عليه قال له انما بعثتك
خاطبا ولم ابعثك محتسبا قال ابو هريرة انها استشارتنى والمستشار مؤتمن فقال معوية
عند ذلك اسلمى ام خالد ربح ساع لقاعد اكل غير حامد فذهبت مثلا **رضى الناس غاية**
لا تدرك هذا مثل يروى فى كلام اكثم بن صيفى **الرباح مع السماح** الرباح الربح يعنى ان
الجود يورث الحمد ويربح المدح **ارها اجلى اتى شئت** اجلى مرعى معروف وهذا من
كلام حنيف الحناتم لهم لما سئل عن افضل مرعى وكان من ابل الناس فقال كذا وكذا فعد
مواضع ثم قال ارها يعنى الابل اجلى اتى شئت يعنى متى شئت اى اعرض عليها ويروى ارعها
اجلى يضرب مثلا للشئ يبلغ الغاية فى الجودة **ارك لكل حالة سيا** السيا
حد ظهر الحمار ومعناه اصبر على كل حال **ارض من المركب بالتعليق** اى ارض
من عظيم الامر بصغيره يضرب فى القناعة باذراك بعض الحاجة والمركب يجوز ان يكون
بمعنى المركوب اى ارض بذل ركوبك بتعليق امتعتك عليه ويجوز ان يراد به المركوب
اى ارض منه بان تعلق به فى عنقك وتمسك **ارق على خمرك اوتبين** اى
ارقها بالماء ليلا تذهب بعقلك اوتبين فانظرها تضع **رب مخطية من**
الرامى الدعاق اى رب رمية مخطية من الرامى الفاتل من قولهم دعقه اذا سقاه
السم القاتل وهذا قريب من قولهم قد يعثر الجواد **رب شد فى الكر** يقال ان
فارس الطيه عدو وهو على عفوق فالقت سليلها وعدا السيل مع امه فنزل الفارس
وحمله فى الجوالق فرهقه العدو وقال له الق الى الغلو وقال هذا القول يعنى انه ان
ملجئين يضرب لمن يحمل مخوفه **رب حتف كليب** يقال هلك فهو هالك وميت يضرب
لمن اراد العجلة فحصل له البطء **رجل المستعير اسرع من رجلى مؤود** يضرب لمن
يسرع فى الاستعارة ويبطئ فى الرد **رب شانئة احفى من ام** يعنى انها تفنى بطلب
عدوك فعنايتها اشد اشد من عناية الام لان الام تخفى عيبك فتبقى عليه وهى تظهره
فتهذب بسببها **رب اخ لك لم تلده امك** يعنى به الصديق فانه ربما اربى

التشبيه العدوى
والكثير الجوالق

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فى الشفقة على الاخ من الاب والام **ربّ ربّت يعفو فوتا** هذا مثل قولهم فى التاخير افاق اى ربما اخر امرا فيفوت **ربّ طالب بحرّ الحرب** اى ربما طلب الشىء ما فيه هلاكه يقال ومثله ربّ امنية جلبت منية وروى بنحت منية وخلها ربّ طمع ادنى الى عطب وقريب مما تقدم قولهم **ربّ نار بكيت تحتها نار شتى** وقالوا لا تشعن كل دخان ترى فلعل النار قد توقد للكي **ربّما كان السكوت جوابا** هذا كقولهم ترك الجواب جواب قال ابو عبيد يقال ذلك للرجل الذى يحلف عن ان يكلم انسانا فيجاب بترك الجواب **ربّما اعلم فاذر** اى ربما اعلم الشىء فاذر مما اعرف من سوء عاقبته **رأى الكواكب مظهرا** يقال اظهر اذا دخل فى وقت الظهيرة يضرب لمن دهى فاظلم عليه توهمه **رضى من الوفاء باللفاء** الوفاء التوفية يقال وفيته حقه توفية ووفاء واللفاء الشىء الحقير يقال لقاء حقه اذا بخسه فاللفاء والوفاء مصدران يقومان مقام التوفية والتلفية يضرب لمن رضى بالناقص الذى لا قدر له دون التام الوافر **ارسل حكيما واوصه** اى انه وان كان حكيما فانه يحتاج الى معرفة غرضك ويضرب يقال ارسل حكيما ولا توصه اى هو مستغن بحكمته عن الوصية قالوا هذان المثلان للقمان الحكيم قالها لابنه **الرشف انفع** اى اذهب واقلع للعطش والرشف التاتى فى الشرب يضرب فى ترك العجلة **الرغث ثوم** يعنى ان الشره يعود بالبلاء يقال رغث رغثا فهو رغث والرغث ايضا الواسع الجوف واكثر ما يستعمل فى ذم كثرة الاكل والحرص عليه **الرفيق قبل الطريق** اى حصل الرفيق اولا واخيرا فربما لم يكن موافقا ولا يتمكن من الاستبدال **الرّاوية احد الشاتين** هذا مثل قولهم سبك من بلغك **ركبت هجاجي فركب هجاجه** يقال ركب فلان هجاج غير مجرى وهجاج مثل قطام اذا ركب رأسه يضرب للرجلين اذا تدارئا اى ركبت بالطى فركب باطله **ارتدت عليه ارعاظ النّبل** يضرب لمن طلب شيئا فلم يصل اليه **ربّ فرس دون ربّ السابقه** يضرب عند الترضية بالقناعة بما دون المنى **ركب عنز بجدج جملا** عنز امرأة من طسم سبيت فجئ فى هودج يهرون بها والتقدير ركبت عنز جملا مع جدج او جملا سايرا بجدج وقد ذكرت الكلام فيه فى باب الشين عند قوله شد تيمها واغواه لها **ارح عناجه يدالك** العناج العنج وهو ان مشى بالرهام وهو المداراة والرفق اى ارفق به يتابعك وذلك ان الرجل اذا ركب البعير الصعب ويعنجه بالرهام لم يتابعه ويجوز ان يكون يدالك من الدلو وهو السير الرويد يقال دلوت الناقة اى سيرتها سيرا رويدا وقالوا لا تثقلوها وادلوها دلوا فان مع اليوم اخاه غدوا **ارو غانا يا نعال** وقد علفت بالجال نعالة النعل يضرب لمن تراوغ وقد وجب عليه الحق **ارفع باست مجرذان ولد** المجر من النساء التى لا تستطيع ان تمخض ولدها من الخوار يضرب للرجل العاجز يضوق عليه امر فلا يستطيع الخروج منه فيقال لك اعنه **رماه الله بالطلاطلة والحمى المماطلة** الطلاطلة الداء العضال لا دواء له وقال ابو عمرو هو سقوط اللهاة يضرب هذا لمن دعى عليه اى رماه الله باللهاة **ارى خلا ولا مطر** الخال السحاب يرجى منه المطر يضرب للكثير المال الاقصاب منه خير **ركوض فى كل عرض** العروض الناحية يضرب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

لمن يمشي بين القوم بالفساد **رَجَعَ وَخَسًّا وَذَتًّا** يضرب لمن يرجع عن مطلوبه خائبًا مذمومًا
وينصب خسًّا وذتًّا بالواو التي بمعنى مع اي رجعت مع خساء وذتّ **رُبَّ فَرِحَةٍ تَعُودُ تَرِحَةً**
يعني ان الرجل يولد له الولد فيفرح وعسى ان يعود فرحه الى الترح لجناية يجنيها او يركب امرًا فيه هلاكه
رُبَّ جَوْعٍ مَرِيٍّ يضرب في ترك الظلم اي لا تظلم احدًا فتتخم **رَمَانِي مِنْ جَوْلِ الطَّوَى**
يعنون الجول والجال نواحي البئر من داخل اي رماني بما هو راجع اليه **رَكْبٌ عُودٌ عُودًا** يعنون
السهم والقوس **رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً** يضرب في اغتنام الصمت **رَوْ الْحَلَبَ لِلْأَبْكَارِ**
قال الاصمعي رَوَّيْتُ بالدلو اي مددتها مدًّا رفيقًا والابكار جمع بكر وهي من الابل الناقة التي ولدت
بطنًا واحدًا ونصب رَوِّ على المصدر اي ارفق رفقًا يلحق الاتباع **رُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ**
هذا من قول اكثم بن صيفي يقول قد ظهر للناس منه امرٌ انكروه عليه وهم لا يعرفون حجته وعذره
فهو يلام عليه وذكروا ان رجلًا في مجلس الاحنف بن قيس قال ليس شيء ابغض الى من التمر والزبد
فقال الاحنف رُبَّ ملوم لا ذنب له **أَرَضٌ مِنَ الْخُبِّ بِالْخُوصَةِ** هذا من قولهم ارض
من الركب بالتعليق والخوصة واصل الخوص وهي ورق النخل والعرفج يقال خوصت النخلة واخوص
العرفج اذا انفطر ورقه يضرب في القناعة بالقليل من الكثير **الرَّيْعُ مِنْ جَوِّ الذَّرِيعِ** يقال
راع الطعام يريع واراع يريع اذا صارت له زيادة في العجن والخبز يضرب للفرع الملائم
للاصل **الرِّفْقُ يُمْنٌ وَالْخُرْقُ شُؤْمٌ** اليمن البركة والرفق الاسم من رفق به يرفق وهو ضد
العنف والذي في المثل من قولهم رفق الرجل فهو رفيق وهو ضد الخرق من الاخرق وفي الحديث
ما دخل الرفق شيئًا الا زانه اراد به ضد العنف يضرب في الامر بالرفق والنهي عن سوء التدبير
الزُّمْ إِذَا لَمْ تَغْزُ غُزَّ يعني ان العدو اذا لم يقهر رام القهر وفي هذا حض على قهر العدو
أُرِيدُ حَيَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي هذا مثل يمثل به امير المؤمنين علي رضوان الله عليه حين ضربه ابن
ملجم لعنه الله وما في البيت عذيرك من خليلك من مراد **رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ**
هذا من قولهم البغض تبديه لك العينان **رُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي** يضرب
النهي عن الاكثار مخافة الاهجار ذكروا ان ملكًا من ملوك حمير خرج متصيدًا ومعه نديم له كان
يقربه ويكرمه فاشرف على صخرة ملساء ووقف عليها فقال له النديم لو ان انسانًا ذبح على
هذه الصخرة الى ان كان يبلغ دمه فقال الملك اذبحوه عليها ليرى دمه ان يبلغ فذبح عليها
فقال الملك رُبَّ كلمة تقول لصاحبها دعني **رُبَّ مَمْلُوكٍ لَا يَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ** ٥ **رُبَّ**
رَأْسٍ حَصِيدِ لِسَانٍ الحصيد بمعنى المحصود يضرب عند الامر بالسكوت **رُبَّ ابْنِ عَمٍّ**
لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ هذا يحتمل معنيين احدهما ان يكون شكاية من الاقارب اي رُبَّ
ابن عم لا ينصرك ولا ينفعك فيكون كانه ليس والثاني ان يريد رُبَّ انسان من الاجانب
يهتم بشانك ويسخي من ضنّ لانك فهو ابن عم معنيّ وان لم يكن ابن عم نسبًا ومثله
في احتمال المعنيين قولهم رُبَّ اخ لم تلده امك **رُزِمَةٌ لَا دِرَّةٌ** الرزمة حنين
الناقة والدرّة كثرة اللبن وسيلانه يضرب لمن يعد ولا يفي **رُدَّ الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ**
جَاءَكَ اي لا تقبل الضيم وارم من رماك **رَكَضَ مَا وَجَدَ مَيْدَانًا** اي ركض مدة وجد
المركض يضرب لمن تعدى حد القصد **رُبَّ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى الطَّمَعِ** الطمع الدنس قال
الشاعر ٥ لا خير في طمع يهدي الى طمع ٥ وعفة من قوام العيش تكفيني **رَاعِي**
الْإِبِلِ لَا رَاعِي مِنَ الْحُرُسِ هذا مثل تبتذل له العامة والراعي الذي يرعى غنمه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

من الابل وغيرها وهي التي بين الثنية والناب يقال رباع مثل ثمان ولانثى رباعية قال الفراء رباعيا رباعا ورباعا وثوقيا ٥ يصف حمارا وحشيا وتطلق على الغنم في السنة الرابعة وعلى البقر والحافر في الخامسة وعلى الخف في السابعة يضرب لمن لقي الخطوب ومارس الحوادث رب اصاب الاعمى رشده اى ربما صاد فالشئ وفقه من غير طلب منه وقصد وكثيرا ما تقول العرب بما اصاب الاعمى رشده مكان ربما قال الحسان ٥ ان يكن غث من رقاش حديث • فبما تاكل الحديث السمينا • قالوا اراد ربما قلت يجوز ان يكون الباء في قوله فبما بمعنى البدل كما يقال هذا بذاك اى بدله يقول ان غث حديثها الآن فبدل لما كنت تسمع السمين من حديثها قبل هذا وشله قول ابن اخت تأبط شرا يرثي خاله ٥ فلئن فلت هذا لشاه • لبما كان هذيلا يفل • وبما بتركهم في مناخ جحجح • ينقب فيه الاطل • ارنب مقرنفطه على سوآء عرفطه ارنب تصغير ارنب وهي تؤنث والاقرنفاط الانقباض ومنه قول الرجل لامرأته وقد شاخا ٥ ياجذ مقرنفطك • اذا تالا اقرصك • فقالت ٥ ياجد اذا يأتيك اذا الشباب غالبك • وهذه ارنب هربت من كلب او صايد فعلت شجرة عرفطة وسواء الشئ وسطه يضرب لمن يستتر بما ليس يستره رماه الله باجبى اوتس اى بالداهية والاجبى الاقوس الداهي المماريس من الرجال تقول العرب قالت الارنب لا يد ربني اى لا يختلني الا الاجبى الاقوس الذي يبدرني ولا يأس قلت الاجبى افعل من الجبو وهو الصايد الذي يجبو للصيد والاقوس المنحني الظهر وهو من صفة الصايد ايضا فصار اسما للداهية فلذلك نكره وبعضهم يروي رماه الله باجوى باتوا وكما يقال رماه الله ماجوى اتوى وهذا من الجي والتي اى من يجي وينمو ومنه اتي الواجب لهم رب حمقا سخنه يقال لجب الرجل اذا كانت اولاده • بجباء والجبأة ولدت بجبا قال ابن الاعرابي اربعة سوق في كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعجل بن لجيم ومالك بن زيد مناة بن تميم واوس بن تغلب وكلهم قد لجب رمى الكلام على عواهنه اذا لم يبال اصاب ام اخطأ قلت اصل هذا التركيب يدل على سهولة ولين وقلة عناء في شئ ومنه العهن المنفوش ورجل عاهن اى كسلان مستريح والعواهن عروق في رخم الناقة ولعل المثل يكون من هذا اى ان القايل من غير روية لا يعلم ما عاقبة قوله كما لا يعلم ما في الرحم ربما اراد الاحمق نفعك فضرك يضرب في الرغبة عن مخالطة الجاهل ركب عرعره اذا ساء خلقه وهذا كما يقال ركب راسه وعرعرة الجبل والسنام اعلاه ورأسه رجع على حافرته اى الطريق الذي جاء منه واصله من حافر الدابة كانه رجع على اثر حافره يضرب للراجع الى عادته السوء رفع به راسا اى رضي بما سمع واصاخ له انشد ابن الاعرابي في هذا المعنى ٥ فتى مثل صفو الماء ليس بياخل • بشئ ولا ممدد ملاما لياخل • ولا قايل عورا لذي جليسه • ولا رافعا راسا بعورة قايل • ولا مظهرا احدوثة السوء منحا • باعلانها في المجلس المتقابل • اى في اهل المجلس ومنحا اى محدثا بها في المجالس المتقابل • قال للخليفة اتى حتى ارد الرجل باس • من ذا يكون ايا نواسك اذ خبت ايا نواس • ان انت لم ترفع به راسا هدت فنصف راس • فلم يرفع عاتب اليه راسا ولم يبال به ومكث في الحبس ثلثة اشهر رماه الله بافعى حارية الافعى حية يقال لذكرها الافعوان وهي افعل قد ينون كما يقال ارقم بالتنوين والحارية التي نقص جسمها من الكبر يقال حرى يحرى حريا وفلان يحرى كما يحرى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

القمر اى ينقص يقال ان الافعى الحارية لا تطفى اى لا تبقى لديغها بل تقتل من ساعتها رماه الله بالصداع والاوليق والجذام الصداع داء يأخذ فى رؤس الدوابّ قال الجوهرى هو الصداع بالكسر وقال الازهرى بالضم قلت وهذا هو القياس لان الادواء على هذه الصيغة وردت مثل الزكام والجذام والصداع والخراع وغيرها والاوليق الجنون وهو فعل لانه يقال رجل اوليق اى مجنون قال الشاعر ٥ وما اوليق انضجت كية رأسه • فتركته كرمح الجويب • ويجوز ان يكون وزنه افعل لانه يقال اليق الرجل فهو ماليق اى جنّ فهو مجنون والجذام داء تتقرح منه الاعضاء وتتعفن وربما سقط نعوذ بالله منه ومن جميع الادواء والمثل من قول كثير بن عبد المطلب بن ابى وداعة قال الرياشى كتب هشام الى والى المدينة ان يأخذ الناس بسبّ على بن ابى طالب رضى الله عنه فقال كثير ٥ لعن الله من يسبّ حسينا • ولعنة من سوقة وامام • ورمى الله من يسبّ عليّا • بصداع واوليق وجذام • طبت بيتا وطاب اهلك اهلا • اهل بيت النبى والاسلام • رحمة الله والسلام عليكم • كلما قام قايم بسلام • تامن الطير والظباء ولايا • من رهط النبى عند المقام • قال فحبسه الوالى وكتب الى هشام ما فعل فكتب اليه هشام يامره باطلاقه وامر له بعطاء رماه الله بليلة لا اخت لها اى بليلة يموت فيها رماه الله بداء يعنون بالموت لان الموت دين على كل احد سيقضيه اذا جاء متقاضيه رماه الله من كل كمة بحر يقال هذا فى الدعاء على الانسان ارتبط حمارك انه مستغر يقال ربط يربط ربطا وارتبط واستغر بمعنى نفر ويكون بمعنى انفر يضرب لمن يؤذى قومه ومعناه كف فقد عرفت فى شتم قومك كما يعير الحمار عن مربطه ارنى حسنا اركه سمينا يقولون قال رجل لرجل ارنى حسنا فقال اركه سمينا يعنى ان الحسن فى السمن وهذا كقولهم قيل للشحم ابن تذهب قال اقوم المعوج ربت كلمة افادت نعمة هذا ضد قولهم ربت كلمة سلبت نعمة ربما اصاب الغنى رشد الغاوة الجهول يضرب فى التسليم والرضى بالقدر ربت بعيد لا يفقد برّه وقريب لا يؤمن شرّه ٥ الرقيق جمال وليس بمال وهذا كما قالوا اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان ربت عالم مرغوب عنه وجاهل مستمع منه ٥ ربت عزيز اذلّه خرق وذليل اعزّه خلقه ٥ ربت مؤتمن ظنين ومتهم امين ٥ ربت شبعان من النعم عرثان من الكرم ٥ ارتجت الزبد الارتجان اختلاط الزبدة باللبن فاذا اختلطت الزبدة فقد ذهب الارتجان يضرب للامر المشكل لا يهتدى لاصلاحه رمى بسهمه الاسود والمدمّى اصل هذا المثل ان الجموح اخا بنى ظفر بيت بنى لجيان فهزم اصحابه وفى كنانته نبل معلم بسواد فقالت له امرأته اين النبل التى كنت ترمى بها فقال ٥ قالت خليدة لما جئت زائرها • هلا رميت ببعض الاسهم السود • والمدمّى الملطخ بالدم يضرب للرجل لا يتقى فى الامر من الحد شيئا رعدا وبرقا والجهام جافر يقال جفل السحاب وجفز اذا ارتفع ٥ ونصبه رعدا وبرقا على المصدر اى يرعد رعدا ويبرق برقا يضرب لمن يتزيا بما ليس فيه رأيت ارضا تستطاب لمرعاها اى تتناطح من سمنها وكثرة عشبها يضرب لقوم

كثرت نعمهم ولذت معيشتهم فهم يبطرونها ارأني غنيا ما كنت سويا يعني ان الغنى
في الصحة وهذا يروى عن اكثم بن صيفي ارق بني الحلم اي مثله وينشد ه يا سعد
يا ابن علي يا سعد . هل يرون ذودك نزع معد . وسائقان سبط وجعد . اراد
بقوله يا ابن علي يا ابن يحل مثل على رب عاد لك على الراي الظنون قال الفراء
يراد ربما اصاب المتهم في عقله الضعيف في رأيه شاكلة الصواب اذا استشير والظنون
كل امر يوثق به من رجاء او غيره قال ابو الهيثم الظنون من الرجال الذي يظن به الخير فلا
يوجد كذلك اراد ما يحظيني فقال يا يعظيني الاحظاء ان يجعله ذا حظوة ومنزلة
والعظي الرمي يقال عظاه يعظيه عظيا ولقي فلان ما عجاه وما عظاه اذا لقي شدة
ولقاه الله ما عظاه اي ما ساءه . يضرب للرجل ينصح صاحبه فيخطئ فيقول له ما
يغيظه ويسوءه ارويبة ترعى بقاع سملق الاروية الانثى من الاوعال وهي ترعى
في الجبال والقاع الارض المستوية والسملق والسلق المطمئنة من الارض يضرب لمن
يرى منه ما لم ير قبل من صلاح او فساد ارم فقد افقه ريشا يقال افقت
السهم اذا وضعت فوقه في الوتر يضرب لمن تمكن من طلبته رحل يعض غاربا
مجروحا الغارب على التمام يقال عضه وعض به وعض عليه يضرب لمن هو في
ضيق وضنك فالقى غيره عليه ثقله ارأيت القنفذ او جابر الرؤوز لاختيار
وام جابر امرأة كانت ذميمة يقول ان القنفذ اختبرك ولاجلك هذه المرأة يعني
انها في حركاتها ورداءتها مثل القنفذ فقد بين القنفذ لك صفتها يضرب لمن يدلك
تتعرف على ما في قلبه من الضغن راس لشور ما يطار نغره شور اسم رجل
والنغرة دنات تعرض للحمير وسائر الدواب فيدخل انفها يضرب لمن اصر على جهله
فلا يزجره زجر ناصح ارواح وجري كلها دبور يقال ريح وارواح ورياح وارياح
فمن قال ارواح بناه على اصله ومن قال ارياح بناه على لفظ الريح وجري موضع
بالشام قريب من ارمينية فيه برد شديد ويقال ان ريح الشمال فيها لا تفتر والدبور
ريح تاتي من جانب القبلة وهي اخبث الارواح يقال انها لا تلقح شجرا ولا تنشئ سحابا
يضرب لمن كله شر رتوت بالغرب العظيم الاجل الرتوت الخطو والغرب الدلو العظيمة
والاجل الواسع يضرب لمن يحتمل الملمات والامور العظيمة بأهضابها رماه بكلاكة
اي رماه بما اسكته يعني بداهية دهياء رب قول يفني وسما قالوا ان اول من قال
ذلك اعرابي وكان رث الحال فقال له رجل يا اعرابي والله ما يسرني ان ابيت لك ضيفا
قال الاعرابي فوالله لو بت ضيفا لاصبحت ابطن من امك قبل ان تلد لك ساعة انا اذا
اخصبنا فنحن اكل للدسم واعطى للجزر ورب قول يفني وسما قد رددته مرارا فقال
يحسم داء فرقت من قوله مثلا ربت ذارع لنفسه حاصد سواه قال ابن
الكلبي اول من قال ذلك عامر بن الظرب وذلك انه خطب اليه صعصعة بن
معوية فقال يا صعصعة انك جئت تشتري مني كبدي وارحم ولدي عندي فعتك
او بعتك النكاح خير من الايمة والحسب كفى الحسب والزوج الصالح يعد ابا قل لكمتك
خشنة ان لا اجد مثلك ثم اقبل على قومه فقال يا معشر عدوان اخرجت من بين اظهركم
كرها عليكم على غير رغبة عنكم ولكنه من خط له شيء جاءه . ربت ذارع لنفسه حاصد سواه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولولا قسم الحظوظ على غير الحدود ما ادرك الآخر من الاول شيئا يعيش به ولكن الذى
ارسل الحيا انبت المرعى ثم قسمه اكلا لكل فم بقدره ومن الماء جرعه انكم ترون ولا تعلمون
لتروى ما اصف لكم الا كل ذى قلب وواع ولكل شئ راع ولكل برق ساع اما اكيس ولما احمق
وما رايت شيئا قط الا سمعت حسه ووجدت مسه وما رايت موضوعا الا مضوعا
وما رايت جاريا الا راعيا ولا غانما الا حاميا ولا نعمة الا ومعها بؤس ولو كان بيت الناس
الذكاء الاحياء الدوآء فهل لكم فى العلم العليم فبل ما هو قد قلت واخبرت فصدقت فقال
اما حورا شتى وشا شيئا حتى رجع الميت حيا وبعود لا شئ شيئا ولذلك خلقت الارض
والسماء فقولوا عنه راجعين فقال ويلها نصيحة لو كان من يقبلها **ارقب البيت من**
راقبه اى احفظ بيتك من حافظه وانظر من تخلف فيه واصله ان رجلا خلف عبده
فى بيته ورجع وقد ذهب العبد بجميع امتعته فقال هذا فذهب مثلا **رب جزة على شاة**
سوء الجزة ما يجز من الصوف يضرب للبخيل المستغنى **رب مستغزر مستكى** يقال
استغزرته اى وجدته غزيرا وهو الكثير اللبن واستكأته اى وجدته بكيئا وهو القليل من
اللبن يضرب لمن استقل احسانك اليه وان كان كثيرا **رجع على قرواه** اى على عادته
وهى فعلى من قرأته اى تتبعته يضرب لمن يرجع الى طبعه وخلقه **رب عين انم من**
لسان هذا مثل قولهم حكى فحجت فغفر وكقولهم شاهد اللحظ اصدق **رب مقال افصح من**
لسان هذا كما قيل لسان الحال ابين من لسان المقال **رحم الله من اهدى الى عيوبنا**
قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله **رزق الله لا كدك** اى لا ينفعك كدك اذا لم يؤد
لك قال الاصمعى اى اتاك الامر من الله لا من اسباب الناس وهذا كما قال الشاعر ٥
هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها ٥ فليس بآتيك منهيها ولا قاصر عنك مأمورها ٥
رمى فلان برسنه على غاربه يضرب لمن خلى ومراده لا ينازعه فيه احد وهذا رواى
عن عائشة رضى عنها انها قالت ليزيد بن الاصم الهلالى ابن اخت ميمونة زوج النبى
صلى الله عليه وسلم ذهبت والله ميمونة ورمى برسنك على غاربك قلت يمكن ان
يكون هذا من قولهم اعطاه مائة برينها قال ابو عبيدة كانت الملوك اذا اجتوا جباة
جعلوا فى اسنمة الابل رسن الغاشية ليعرف انها جباة الملك وان حكم ملكه ارتفع عنها
فكذلك هذا المخلى ورأيه ارتفع عنه حكم غيره والرواية الصحيحة فى هذا المثل رمى
فلان برسنه على غاربه وعلى هذه الرواية لا حاجة بنا الى شرحه وتفسيره **رب مؤدب**
عبد قاله سعد بن مالك الكنانى للنعمان بن المنذر وقد ذكرت قصته فى الباب
الاول عند قولهم ان العصا قرعت لذى الحلم **رأيه دون الجدار يحصر الجدار**
جمع جدب وهو ما ارتفع من الارض وحصر اذا ضاق وعجز يضرب لمن استبهم عليه
رأيه عند صغار الامور فكيف عند عظامها اذا عرته وهجمت عليه ٥ ٥ ٥

ما على افعل من هذا الباب

اروى من النعامة لانها لا ترى الماء فان رأته شربته عبثا **اروى من ضب**
لانه لا يشرب الماء اصلا وذلك انه اذا عطش استقبل الريح ففتح لها فاه فيكون ذلك
ريه والعرب تقول فى الشئ الممتنع لا يكون كذا حتى يرد الضب ولا افعل ذلك حتى يحن
الضب فى ذنب الابل الصادرة وهذا لا يكون **اروى من حية** لانها تكون فى القفار

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فلا تشرب الماء ولا تريده ارْوَى من النمل لانها تكون ايضا في القلوات ارْوَى من الحوت ويقال ايضا اظمأ من الحوت وسيرد في باب الظاء ارْوَى من بكر هُنَيْدَة هو بندين ثروان وهو الذي يحق وكان بكر يصدر عن الماء مع الصادر وقد روي ثم يرد مع الوارد قبل ان يصل الى الكلأ ارْوَى من مُجَلِّ اسعد هذا كان رجلا احمق وقع في غدير فجعل ينادي ابن عم له يقال له اسعد فيقول ويلك ناولني شيئا اشرب به الماء ويصيح بذلك حتى غرق وقال الاصمعي في كتابه في الامثال ارْوَى من مُجَلِّ اسعد مشدد وقال المجل الذي يجلب الابل حلبة ثم يحدرها الى اهل الماء قبل ان ترد الابل ففسر هذه اللفظة ولم يذكر قصة للمثل واسعد على هذا التاويل قبيلة ارْحَل من خُفّ يعنون به خف البعير والجمع اخفاف وخِفاف وهي قوايمه ارْمَى من ابن بَقِيلة هو رجل من عاد كان ارمى من تعالى الرمي في زمانه وقال يرمي بها ارمى من ابن بقيلة ارْشَح من ضِفْدَع قال حمزة رحمه الله في تفسيره حديث من احاديث الاعراب نعت الاعراب في خرافاتها ان الضفدع كان ذا ذنب فسلبه الله ذنبه قالوا وكان سبب ذلك ان الضب خاصم الضفدع في الماء ايهما اصبر وكان الضب ممسوح الذنب فخرجا في الكلاء فصبر الضب يوما وليلة فناداه الضفدع ياضب وردا وردا فقال الضب اصبح قلبي صبرا ما اشتهي ان يردا الا عرارا عردا وصليانا بردا وعكشا مُلْتَبِدا فلما كان في اليوم الثاني ناداه الضفدع ياضب وردا وردا فقال الضب اصبح قلبي صبرا الى اخر الابيات فلما كان في اليوم الثالث ناداه الضفدع ياضب وردا وردا فلم يجبه فلما لم يجبه بادر الى الماء فتبعه الضب فاخذ ذنبه وقد ذكر الكميت بن ثعلبة في شعره فقال ه على اخذها عند غب الورود وعند الحكومة اذنابها ارْسَى من رَصاص الرسو الثبوت يريدون به الثقل ارْسَب من حجارة الرسوب ضد الطفو اي انبت تحت الماء ارَقّ من ذِرْقِ السَّراب وهو ما تلألأ منه وكل شيء تلألأ فهو رقراق ارْجَل من حافر مجنون به الرجلة وهي القوة على المشي قال الشاعر ه انّى اهتديت وكنت غير رجيلة ٠ شهدت عليك بما فعلت عيونُ ارَقّ من عَرَق في البيض ومن سَحاة البيض العرق في القشرة الرقيقة داخل البيض وسحا كل شيء قشره وهو مقصور وفي كتاب حمزة ممدود والصحيح انه يفتح ويقصر وسحاة الكتاب بفتح ويكسر ارَقّ من النسيم ومن الهواء ومن الماء ومن دمع الغمام ودمع المستهام ومن دمعة شيعية وهذا من قول الشاعر ه ارَقّ من دمعة شيعية ٠ تبكي على بن ابي طالب ارَقّ من رداء الشجاع قالوا الشجاع ضرب من الحيات ورداؤه قشره ويقال ايضا ارَقّ من ريق النحل وهو لعابه ومن دين القرامطة ارْخَص من الزِّبْل ومن التراب ومن الحجر بالبصرة ومن فاني مِنًى وذلك انه يصلي بهم ويقضي لهم ويغرم ربيئة مسجدهم من عنده ارْزَن من النضار يعني الذهب ارْمَى من اخذ ما فوق النبل ه ارْفَع من السماء ه ارْوَع من غَالة ومن ذئب ثعلب قال طرفة ه كل خليل كنت خالته ٠ لا ترك الله له واضحه ٠ كلهم ارْوَغ من ثعلب ٠ ما اشبه الليلة بالبارحة ٠ ارْوَح من اياس هذا كما قيل لياس احدى الراحتين ارْعَن

من ص٦

من هواء البصرة الرعن الاسترخاء والاضطراب وقال ورحلوها رحلة فيها رعن وانما وصفوا هواءها بذلك لاضطراب فيه وسرعة تغيره ولما قولهم البصرة الرعناء كما قال الفرزدق ٥ لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ٥ ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا

فقال ابن دريد رعناء تشبيها برعن الجبل وهو انفه المتقدم الناتي وقال الازهري سميت بذلك لكثرة ومد البحر وعكيكه بها

المولدون

رأسه في القبيلة واسته في الحربة يضرب لمن يدعي الخير وهو عنه بمعزل رأس في السماء واست في الماء ٥ رأس كلب احب اليه من ذنب اسد ٥ رأس المال احد الربحين ٥ رأس الدين المعرفة ٥ رأس الخطايا الحرص والغضب ٥ رأس الجهل الاغترار ٥ ركوب الخافق ولا المشي على الطائف ٥ رضي الخصمان والى القاضي ٥ رد من طه الى بسم الله يضرب للرفيع يتضع ريح ولكنه مليح ٥ ريح في القفص الناطور رفيق الجار للتهم ٥ رفض في ذرور اذا استحسر وهو لا يشعر ريق العذول اتم قالوا ٥ رب فرح في فوره جد ٥ رب صديق نوفى من جهله لا من حسن نيته ٥ رب صابة عرست من لحظة ٥ رب حرب نشبت من لفظة ٥ رب واثق خجل ٥ رب ضنك افضى الى ساحة ونعب الراحة ٥ رب ما شرق شارب الماء قبل ريه ٥ رب ما اضحك المحزون ٥ رب ما غلا الشيء الرخيص ٥ رب ما اتسع الامر الذي ضاق ٥ رب ما صحت الاجسام بالعلل ٥ رب سكوت ابلغ من كلام ٥ رب عطب تحت طلب ٥ رب مستعجل الاذية ومستقبل المنية ٥ رب صباح لا مرى لم يمسه رد الطرف من الطرف ٥ رب كلمة لبست عليها اذني مخافة ان اوقع لها سني الرأس صومعة الحواس ٥ الردى لا يساوي حمولته ٥ الردى ردى كلما جلوته صدئ ٥ ارى الدوات يبقى على الارى وقال

والدهر قد يأتي ابا معمر ٥ يبقى على الارى شر الدوات

الباب الحادي عشر فيما اوله زاي

زينب سترة قالوا هي زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي وكانت كثيرة الجوار مغنيات وكان ابن زهمة المدني الشاعر واسمه محمد مولى لخلد بن اسيد عشق بعض جواريها ويشبب بها ويغنيه يونس الكاتب ويلقيه على جواريها فيسر بذلك ويصلها ويكسوها فمن قوله فيها ٥ اقصدت زينب قلبي بعدما ٥ ذهبت بالحلم مني والغزل وله فيها اشعار ثم ان زينب حجتها الشيخوخة بلغها فقال ابن زهمة ٥ وجد الفؤاد برينبا ٥ وجدا شديدا مترعبا ٥ امسيت من كلفي بها ٥ ادعى الشقي المسهبا ٥ ولقد كنيت عن اسمها ٥ عمدا الكلا تقضبا ٥ وجعلت زينب سترة ٥ وكنيت امرا معجبا ٥ يضرب عند الكناية عن الشيء زمان اربت يا كلاب الثعالب يقال ارب به اذا الفه ولزمه ومنه ورب الابل حيث لزمته يعني اشتد الزمان فسمن الكلب من اكل الجيف فلم يتعرض للثعلب يضرب لمن يوالي على قرب سبب ما زين في عين والد ولده يضرب في عجب الرجل برهطه وعترته يروى عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله انه قيل له لو بايعت لابنك عبد الملك مع فضله وشابه وورعه فقال لو لا اني اخشى ان يكون زين في عيني منه ما زين الوالد من ولده لفعلت ثم توفي عبد الملك قبل عمر رحمهما الله

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الاصمعي قرأ اعرابي ينشد ابنا له فقيل له صفه لنا فقال دُبَيْر قال فمضى فجاء بجمل على عنقه فقيل له لو قلت هذا لذلك علمنا قال فأنت ذاك ٥ نِعْمَ صَبُوحُ الفتى اذا بَرَدَ الليل سُحَيْرًا وقد قَفَّ الصَّرِيدُ ٥ دِينَهُ الله في الفؤاد كما ٥ دِينَ في عِينٍ والِدٍ ولَدَا ٥ زَنْدَانِ في مَرْقَعَةٍ قال ابو عُبَيْدٍ نُرَى المَرْقَعَةَ كانَتْ او خَرِيطَةٌ قد رُقِّعَتْ يضرب للرجل المحتقَر لا يغني شيئًا وهذا كما يقال عند قليل الشيء ليس في جفيره غير زندين زَنْدَانِ في وِعَاءٍ وهذا ايضًا يوضع في موضع الدناءة والخسة ويضرب للضعيفين يجتمعان إِزْلَامٌ لِلْحَدِّيِّ ونَفَرٌ واصله ان زيادَ بنَ حُرَّ بنَ ربيعة بن حَرَامٍ العُذْرِيَّ من قضاعة نافر رجلًا من اهل اليمن الى حَكَمٍ عُكاظٍ فاقبل زيادُ بن حُرٍّ على فرسه وعليه سلاحه فقال انا زيادُ بن حُرٍّ انا ابن حَتَّاسِ الطَّعْنِ واقبل اليماني عليه حُلَّةٌ يمنية فقال زيادٌ احكم بيننا ايها الحكم فقال الحكم ازلام الحدي ونفر فارسلها مثلا وقضى لزيادٍ على صاحبه وازلام ارتفع يقال ازلام النهار اذا ارتفع يضرب في فوز احد الخصمين زاحِمْ بِعُودٍ او دَعْ اي لا تشتغل الا باهل اليسر والنجدة في الامور واراد زاحم بكذا او دع المزاحمة فحذف للعلم به زَقَّ رَالَهُ الرأل ولد النعام وزقاؤه اسرع يضرب للطايش الجلم ولمن استخفه الفزع ايضًا زَوْجٌ مِنْ عُودٍ خَيْرٌ مِنْ قَعُودٍ هذا المثل لبعض نساء الاعراب قال المبرد حدثني علي بن عبد الله عن ابن عائشة قال كان ذو الاصبع العدواني رجلًا غيورًا وله بناتٌ اربعٌ وكان لا يزوجهن غيرةً فاجتمع عليهن يومًا وقد حدثن نفوسهن بتحدث فقالت قايلة منهن لتقل كل واحدة منا ما في نفسها ولنصدق جميعًا ففالت كبراهن ٥ الا ليتَ زوجي من اناس ذوي غنًى حديث الشباب طيب النشر والذكر ٥ لصوتٌ بأكباد النساء كأنه ٥ خليفة ماءٍ لا يقيم على جمر وقالت الثانية ٥ الا ليته يعطى الجمال بديهةً له ٥ جفنةٌ تشقى بها النيب والجزر ٥ له حكمات الدهر من غير كبرة ٥ تبين فلا واهٍ ولا ضرع غمر ٥ فقلن لها انت تريدين سيدًا وقالت الثالثة ٥ الا ليت راعامرةٍ وحليلها ٥ اشم كنصل السيف عبل المهند ٥ عليم بادواء النساء ورهطه ٥ اذا انتمى من اهل سنخي ومحتدي ٥ فقلن لها انت تريدين ابن عم لك قد عرفته وقلن للصغرى ما تقولين قالت لا اقول شيئًا فقلن لا ندعك وذاك انك قد اطلعت على اسرارنا وتكتمين سرك فقالت زوجٌ من عودٍ خيرٌ من قعودٍ فحظين فزوجن جميعًا ثم امهلهن حولًا ثم زارهن الكبرى فقال لها كيف رأيت زوجك فقالت خير زوج يكرم اهله ويسني فضله قال لها كم قالت لابل قال وما هي قالت ناكل لحمانها مزعًا ونشرب البانها جرعًا ونحلنا وضعفنا معًا فقال زوج كريم ومال عميم ثم زار الثانية فقال كيف رأيت زوجك قالت يكرم الحليلة ويقرب الوسيلة قال فما مالك قالت البقر قال وما هي قالت تالف الفناء تملأ الاناء وتودك السقاء ومنساء مع نساء فقال رضيت فحظيت ثم زار الثالثة فقال كيف زوجك فقالت لا سهلٌ بذلٌ ولا يحل حكرٌ تمال فما مالكم قالت المعزى قال وما هي قالت لو كنا نولدها فطمًا ونسلخها ادمًا لم نبع بها نعمًا فقال صدقٍ ومغنية ثم زار الرابعة فقال كيف رأيت زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال الضأن قال وما هي قالت جوفٌ لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصمٌ لا يسمعن وأمر مغوبتهن يتبعن فقال اشبه امرأ بعض بزه قال علي بن عبد الله قلت لابن عائشة ما قولها وامر مغوبتهن

يتبعن

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يتبعن قال وما تراهن يمردن فتسقط الواحدة منهن فى ماء او وحل او غير ذلك فيقتحمنا
عليه وقوله جذ ومغية جمع جذوة وهى القطعة **زلت به نعله** يضرب لمن نكب
وزالت نعمته قاله زهير بن ابى سلمى **تداركتما عبسا** وقد ثل عرشها وذبيان اذ زلت باقدامها
النعل **زاد الله رعاله كلما ازددت مثاله** الرعالة الحماقة رجل ارعل
وامرأة رعلاء والمثالة مصدر مثل الرجل اذا صار افضل من غيره يضرب لمن يزداد
حمقه اذا ازداد ماله وحسن حاله **زرغبا تزدد حبا** قال للمفضل اول من قال
ذلك معاذ بن ضرم الخزاعى وكانت امه من عك وكان فارس خزاعة وكان يكثر زيارة
اخواله قال فاستعار منهم فرسا واتى قومه فقال له رجل يقال له حجيش بن سودة وكان
له عدوا تسابقنى على انه من سبق صاحبه اخذ فرسه فسابقه فسبق معاذ واخذ
فرس حجيش واراد ان يغيظه فطعن ليطل الفرس بالسيف فسقط فقال حجيش لا ام
لك قتلت فرسا خيرا منك ومن والديك فرفع معاذ السيف فضرب عرقوبه فقتله
ثم لحق باخواله وبلغ الحى ما صنع فركب لحجيش وابن عم له فلحقا معاذا فشد على احدهما
فطعنه فقتله وشد على الآخر فضربه بالسيف فقتله وقال فى ذلك **ه** ضربت
حجيشا ضربة لا ليمة ٭ ولكن بصافى ذى رايق مشتك ٭ قتلت حجيشا بعد
قتل جواده ٭ ولست قديما فى الحوادث ذا فتك ٭ قصدت لعمرو بعد بدد بضربة ٭
فخر صريعا مثل عارة النسك ٭ لكى يعلم الاقوام انى صارم ٭ خزاعة اخوالى وانى الى عك ٭
فقد رقت يا محش بن سودة ٭ ضربتى وحبتنى ان كنت من قبل فى شك ٭ تركت حجيشا ثاويا
ذا نواح ٭ خضيب دم جارات حوله تبكى ٭ ترن عليه امه بانحابها ٭ وتنشر جلدى
مجرها من الحك ٭ لترفع اقواما علولى فيهم ٭ ويزرى بقوم ان تركتهم تركى ٭
وحصنى سراة الحرق والسيف معقلى ٭ وعطرى غبار الحرب لا عبق المسك ٭
تشوق عدة الروع نفسى الى الوغا ٭ كتوق القطا تسمو الى الوشل الرك ٭ ولست بعلباء
اذا راع معضل ٭ ولا فى نوادى القوم بالضيق المسك ٭ وكم ملك جدلته بمهند وسابغة
بيضا محكمة السك ٭ قال واقام فى اخواله زمانا انه خرج مع بنى اخواله فى جماعة من
فتيانهم يتصيدون فحمل معاذ على غير فلحقه ابن عم له يقال له الغضبان فقال حل
عن الغير فقال لا ولا نعمت عين فقال له الغضبان اما والله لو كان فيك خير لما
تركت قومك فقال معاذ **زرغبا تزدد حبا** فارسلها مثلا ثم اتى قومه فاراد اهل
المقتول قتله فقال لهم قومه لا تقتلوا فارسكم وان ظلم فقبلوا منه الدية ومن
هذا المثل قال الشاعر **ه** اذا شئت ان تقلى فزر متواترا ٭ وان شئت ان تزداد حبا
فزرغبا ٭ وقال آخر **ه** عليك باغباب الزيارة انها ٭ اذا كثرت كانت الى الحب سلكا
الم تر ان القطر يسأم دائما ٭ ويسأل الا يدرى اذا هو امسكا **زند مثيت** كلمة
تقال للرجل يئيم والزند الضيق الخلق والمثيت البخيل الشديد **اروا حماى يعرفون**
وذلك ان امرأة خرجت الى حماتها فى اسبوعها فاتت على خروجها ففالت هذا القول
كانها شهدت دفنهم وتفرقهم بهم **يضرب لمن جد فلم يجد** **ازددت رغبا وما تدرك**
وغبا الرغم العيط والوغم الحقد والثار يضرب فى الخيبة عن الامل **زدهم اعذرا** زعم
ابو عمرو ان كعب بن ربيعة اشترى لاخيه كلاب بن ربيعة بقرة باربع اعنز فركبها كلاب والجهها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

من قبل استها وحول وجهه اليها ثم اجراها فاعجبه عدوها فالتفت الى اخيه وقال لهم عترا فذهبت مثلا يضرب لمن امر بالزيادة بعد البلوغ يضرب للاحمق زعمت ان العير لا يقاتل يضرب لمن يظهر منه الياس والبخارة ولكن يرى خلاف ذلك عنده زل زويله وزواله يضرب لمن اصابه امر فاقلقه يقال زال الله زواله من زلك الشيء ازيله زلا اى ازلته وفرقته وكذلك ازال الله زواله بمعنى اذا دعى عليه بالهلاك ويقال ايضا زيل زويله وزواله قال ذو الرمة يصف بيض نعامة ٥ وبيضاء لا تحاش منا واتها اذا ما رأتنا زيل منا زويلها ٠ اى زيل قلبها من الفزع زمانها الدرود ها يضرب للرجل والمرأة اذا كان لهما من يزجرها عن القبيح قاله ابو عمرو زده على جبل نيكا يضرب للرجل الشره واصله ان امرأة نظرت الى ابي حمير فقالت ارأيت ذاك ثم قالت ارأيتي ذاك قيل لها ان الحمير لا تنكح على الجبل وان زوجك سيزيدك على جبل نيكا وليس شيء من الذكران يأتي في الانثى بعد حملها الا الرجل زال سرجهم عن المعد اى تغيرت احوالهم والمعد ما تحت رجل الفارس من جنب الفرس الزيادة في الحد نقصان من المحدود يضرب في النهي عن الافراط في المدح الزيت في العجين لا يضيع يضرب لمن يحسن الى قاربه زقة زق الحمامة فرخها يضرب لمن يرى قرنه غير مقصر في الشفقة عليه الازواج ثلثة زوج بهرا ى يبهر العيون بحسنه وزوج دهرا ى يجعل عدة الدهر نوايبه وزوج مهرا ى يس منه الا المهر يوضع منه زند كا وبنان احدم يضرب لمن لا يرجى خيره بحال يقال كا الزند اذا لم تخرج ناره والاحدم المقطوع زلنا وزال الدهر في زاد يقال للراد الضعف سقي بعد ذهاب المرض يريد ما زلنا وما زال الدهر في ضعف من العيش فحذف ما مثل بيت الحماسة ٥ تزال جبال مرثمات اعنها لها ما شئ يوما على حقف جمل ٠ اى ما زال الدهر يرى زلنا وزال الدهر من الزوال اى نفقدنا ونفقد هرنا في شدة عيش وهول خسف زئولة في الملق الممتع الازمولة الوعل المصوت والملق جمع ملقة وهي الحجر الاملس يضرب للضعيف اجاره القوي زلة العالم يضرب بها الطل وزلة الجاهل يخفيها الجهل زيادة الكرش يضرب لمن لا خير فيه ولا يصلح لشيء ومثله زوايل الاديم وهي كارعته التي تطرح زلة الرأي تنسي زلة القدم يضرب في السقطة يحصل من العاقل الحازم ازهد الناس في العالم جوانه هذا كقولهم مثل العالم مثل الحمة وقد اوردته في الميم ما على افعل من هذا اتباب ٥٥ ازكن من اياس هو اياس بن معوية بن قرة المزني كان قاضيا فايفا زكا تولى قضاء البصرة سنة لعمر بن عبد العزيز رحمه الله ممن نوادر زكنه انه سمع نباح كلب لم ير فقال نباح كلب مربوط على شفير بئر فنظروا فكان كما قال فقيل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه دويا من مكان واحد ثم سمعت بعد صدى يجيبه فعلمت انه عند بئر ومن نوادر زكنه ايضا انه رأى اثر اعتلاف بعير فقال هذا بعير اعور فنظروا فاذا كما قال فقيل له من اين قلت ذاك قال لاني وجدت اعتلافه من جهة واحدة قالوا ومن نوادر زكنه انه رأى قوما ياكلون تمرا ويلقون النوى متفرقا فرأى الذباب يجتمعن في موضع من التمر ولا يقربن موضعا آخر فقال اياس ان في هذا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الموضع حية فنظروا فوجدوا كما قال فقيل من اين علمت قال رايت الذباب لا يقربن هذا الموضع
فقلت يجدن ريح سم فقلت حية ونظرت الى ديك ينقر ولا يقرقر فقلت هذا هرم لان الشاب
اذا وجد جيفة نقر وقرقر ليجتمع الدجاج ورأى جارية في المسجد وعلى يديها طبق مغطى
بمنديل فقال معها جراد فكان كما قال فقيل فقال رايته خفيفا على يديها ومن نوادر ركنيه
ان رجلين احتكما اليه في مال فجحد المطلوب اليه المال فقال الطالب ان دفعت اليه المال
فقال عند شجرة في مكان كذا قال فانطلق الى ذلك الموضع لعلك تتذكر كيف كان امر
هذا المال ولعل الله يوضح لك شيئا فمضى الرجل وحبس خصمه فقال اياس بعد ساعة
أترى خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال قم يا عدو الله انت طاين قال
فاقلني اقالك الله فاحتفظ به حتى اقر ورد المال قال حمزة ونوادر اياس كثيرة
قل كتاب الدايني عليه كابا وسماه كاتب ركن اياس ويقال مات معوية بن قرة ابو اياس
وهو ابن ست وسبعين سنة فقال اياس في العام الذي مات فيه ابوه رايت في
المنام كاني وابي على فرسين جريا جميعا فلم اسبقه ولم يسبقني فعاش اياس ايضا
ستا وسبعين سنة وذكر بعض الشعراء اياسا في شعره فلم يستقم له الا ان يذكره بالركن
فوضع مكانه الذكاء فقال ه اقدام عمرو في سماحة حاتم ٠ في حلم احنف في ذكاء
اياس ٠ ازنى من هر قال ابن الكلبي هي بنت يامن اليهودية من حضرموت وهي
احدى الشوامت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها المهاجرين ابي امية
عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطع يدها ازنى من قرد زعم الهيثم بن عدي ان
قردا اسم رجل من هذيل يقال له قرد بن معوية وقال بعضهم ان القرد ازنى الحيوان وزعم
ان قردا زنى في الجاهلية فرجمته القرود ازنى من هجرس قالوا هو القرد وقالوا هو
الذئب ازنى من سحاح هي امرأة من بني تميم بن مرة كانت ادعت فيهم النبوة ثم
حملتهم على ان زفوها الى مسيلمة المتنبي فوهبت نفسها له فقال لها ه الا قومي الى
المخدع ٠ فقد هيئ لك المضجع ٠ فان شئت سلقناك ٠ وان شئت على اربع ٠
وان شئت ففي البيت ٠ وان شئت ففي المخدع ٠ وان شئت شلناه ٠ وان شئت به اجمع
فقالت بل به اجمع فهو اجمع للشمل وقال الشاعر ه وانى من سحاح بني تميم ٠
وخاطبها مسيلمة الزنيم ٠ واهدى من قطاة بني تميم ٠ الى اللوم التميمي القديم ٠
ويقال ايضا اغلم من سحاح قلت هذا اسم مبني على الكسر مثل قطام وحذام واغلم
الفعل من الغلمة لا من الاغلام يقال غلم يغلم غلمة اذا اشتهى الضراب ازهى
من غراب لانه اذا مشى لا يزال يختال وينظر الى نفسه وقال ه الخ الحاجا من الحفش ٠
وازهى اذا ما مشى من غراب ازهى من وعل قيل هو الثاء الجبلي وزعموا ان
اسمه مشتق من الوعلة وهي البقعة المنيفة من الجبل ويقولون ايضا ازهى
من طاوس ومن ديك ومن ذباب ومن ثور ومن ثعلب ه ازنى
من ضيون ومن قط ومن حمامة ه ه المولدون ه ه
زكوة الغلام المعروف ه زكوة اليدين العلل ه زل حمارك في الطين ه
زاد في الصبور نغمة ه زاد في الشطرنج بغلة ه زلق الحمار وكان
من شهوة المكاري ه زاملة الاكاذيب للكذوب ه زكوة الجاه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

رفد المستعين ٭ زجاجه لا يقوى لصخرى ٭ زلة اللسان لا تقال ٭ زم
لسانك تسلم جوارحك ٭ زين الشرف التغافل ٭ الزواريق لا تشترى
وتدفع ٭ الزرية الخالية خير من ميلها دنيا ٭ الزمانة عدم الامانه ٭
الزبون يفرح بلا شئ ٭٭ الباب الثانى عشر فيما اوله سين ٭٭

سبق السيف العذل قاله ضبة بن اد لما لامه الناس على قتله قاتل ابنه فى
الحرم وقدم تمام القصة فيما تقدم عند قوله ان الحديث ذو شجون ويقال ان
قولهم سبق السيف العذل لحريم بن نوفل الهمدانى سقط العشاء به على سرحان
قال ابو عبيد اصله ان رجلا اخرج يلتمس العشاء فوقع على ذيب فاكله وقال الاصمعى
اصله ان دابة خرجت تطلب العشاء فلقيها ذيب فاكلها وقال ابن الاعرابى اصل هذا
ان رجلا من عنى يقال له سرحان بن هرمة كان بطلا فاتكا يتقيه الناس فقال رجل
يوما والله لارعين ابلى هذا الوادى ولا خافن سرحان بن هرمة فورد بابله ذلك الوادى
فوجد سرحان وهجم عليه فقتله واخذ ابله وقال ٭ ابلغ نصيحة ان راعى كلها ٭ به ٭
سقط العشاء به على سرحان ٭ سقط العشاء به على تمر ٭ ملق اليدين معاود للطعام
يضرب فى طلب الحاجة يؤدى صاحبها الى التلف سرت اليناشا دعهم الشيخ العقرب وشبهه
بها لانه يلسع بها الناس قال الجعدى ٭ يخبر كرا انه ناصح ٭ وفى نصحه ذنب العقرب ٭
ومعنى المثل سرى الينا شرهم ولؤمهم اياتا وما اشبه ذلك سد ابن بيض الطريق ويروى ابن
بيض بكسر الباء قال الاصمعى اصله ان رجلا كان فى الزمن الاول يقال له ابن بيض عقر ناقة على
غنية فسد بها الطريق فمنع الناس من سلوكها وقال المفضل كان ابن بيض رجلا من عاد وكان
تاجرا مكثرا فكان لقمن بن عاد يخرج فى تجارته ويجيره على خرج يعطيه ابن بيض بضعه
له على ثنية الى ان يأتى لقمن فيأخذه فاذا ابصره لقمن قد فعل ذلك قال سد ابن بيض
السبيل يقول انه لم يجعل لى سبيلا على اهله وماله حين وفى لى بالجعل الذى سماه لى وينشد
على قول الاصمعى ٭ سددنا كما سد ابن بيض طريقه ٭ فلم يجدوا عند الثنية مطلعا ٭
وقال المجنل السعدى ٭ لقد سد السبيل ابو حميد ٭ كما سد الخاصة ابن بيض ٭
سعد ام سعيد هما ابنا ضبة بن اد وقد ذكرت قصتهما فى باب الحاء عند قوله الحديث
ذو شجون يضرب فى العناية بذى الرحم وفى الاستجبار ايضا عن الامرين الخير والشر انتهى
وقع فمه قول الحجاج لقتيبة بن مسلم وقد تزوج اسعدا ام سعيدا اراد حسنا ام شوهاء
جعل التصغير مثلا للقبيح والتكبير مثلا للحسن وكما قال ابو تمام ٭ غنيت به
عن من سواه وحولت ٭ عجاف ركابى عن سعيد الى سعد ٭ يعنى عن الجدب الى
الخصب سواك عند غيرك هذا المثل مثل قولهم عبد غيرك حر مثلك يعنى انه
يتعاياه عن امرك وينهك مثلك فى الحرية السراح من النجاح يضرب لمن لا يريد قضاء
الحاجة اى ينبغى ان تؤيسه اذا لم تقض حاجته سمحت وزونته القرونة والقرونة
والقرنة والقرين النفس اى استقامت له نفسه وانقادت وقال مصعب بن عطاء اى
ذهب شكه وعز وعلى الامر سواسية كاسنان الحمار قال الاصمعى وابو عمرو ما اشد ما
هجا القبايل سواسية كاسنان الحمار ومثله سواسية كاسنان المشط قال كثير ٭
سواء كاسنان الحمار فلا ترى ٭ لذى شيبة منهم على ناشئ فضلا ٭ وقال الخنساء ٭

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فاليوم نحن ومن سوانا ۞ مثل اسنان الفوارح ۞ اى لا افضل لنا على احد قال اصحاب المعانى السواء العدل وهو ماخوذ من الاستواء والتساوى يقال فلان وفلان سواء اى متساويان وقوم سواء لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر ولنا سواسية فقال الاخفش وزنه فعلفية وهى جمع سواء على غير قياس فسواء فعال وسية فعة او فلة الا ان فعة افيس لان اكثر ما يلفون موضع اللام واصل سية سوية فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت الواو ياء ثم حذفت احدى الياءين تخفيفا فبقى سية قال بعضهم الاصل سواسية يعنى التى هو المثل ثم خافوا ايهام كونهما اسمين باثنين على الاصل فحذفوا امدة سواء وابدلوا من الياء الثانية من سية هاء كما فعلوا فى دنادقة وصيارفة واصلهما دناديق وصياريف سكت الفا ونفق خلفا الخلف الردى من القول وغيره قال ابن السكيت حدثنى ابن الاعرابى قال كان اعرابى مع قوم فحبق حبقة فنشوز فاشار بابهامه الى استه وقال انها خلف نطقت خلفا ونصب الفا على المصدر اى سكت الف سكتة ثم تكلم بخطاء اساء سمعا فاساء جابة ويروى ساء سمعا فاساء جابة وساء فى هذا الموضع يعمل عمل بئس تخبر قوله تعالى ساء مثلا ونصب سمعا على التمييز واساء سمعا على المفعول به تقول اسأت القول واسأت العمل وقوله فاساء جابة هى بمعنى اجابه يقال اجابة وجابة وجوابا وجيبة ومثل الجابة فى موضع الاجابة الطاعة والطاقة والغارة والعارة قال المفضل هذه خمسة احرف جاءت هكذا قلت وكلها اسماء وضعت موضع المصادر قال المفضل ان اول من قال ذلك سهيل بن عمرو اخو بنى عامر بن لؤى وكان تزوج صفية بنت ابى جهل بن هشام فولدت له اسيد ابن سهيل فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهه فوقفا بحرورة مكة فاقبل الاخنس بن شريق الثقفى فقال من هذا قال سهل ابنى قال الاخنس حياك الله يا فتى قال الاعقة ما اتى فى البيت انطلقت الى امر حنظلة تتحنى دقيقا فقال ابوه اساء سمعا فاساء جابة فارسلها مثلا فلما رجعا قال ابوه فضحنى ابنك اليوم عند الاخنس قال كذا وكذا فقالت الا مرأة ابنى سبى قال سهيل اشبه امرءا بعض زمه فارسلها مثلا سقط فى يده يضرب لمن ندم قال الاخفش يقال سقط فى يده اى ندم وقراء بعضهم وما سقط فى ايديهم كانه اضمر الندم وجوز اسقط فى يديه قال ابو عمرو ولا يقال اسقط الا الف على ما لم يسم فاعله وكذلك قال ثعلب وقال الفراء والزجاج يقال سقط واسقط فى يده اى ندم قال الفراء وسقط اكثر واجود قال ابو القسم الزجاجى سقط فى ايديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك فى اشعارهم والذى يدل على ذلك ان شعراء الاسلام لما سمعوا هذا النظم واستعملوه فى كلامهم خفى عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به فقال ابو نواس ۞ ونشوة سقطت منها فى يدى ۞ وابو نواس هو العالم المحرر فاخطأ فى استعمال هذا اللفظ لان فعلت لا يبنى الا من فعل يتعدى لا يقال رغبت ولا غضبت وانما يقال رغب فى وغضب على قال وذكر ابو حاتم سقط فلان فى يده اى ندم وهذا خطأ مثل قول ابى نواس هذا كلامه قلت واما ذكر اليد فلان النادم يعض على يده ويضرب احديهما بالاخرى تحسرا كما قال ويوم يعض الظالم على يديه وكما قال فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها فلهذا اضيف سقوط الندم الى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اليد سقطى في أم ادراص الدرص ولد اليربوع وما اشبهه واما ادراص اليربوع يضرب لمن وقع في داهية قال الطفيل ٥ وما ام ادراص بليل مضل ٥ باغدر من قيس اذا الليل اظلما ٥ ويروى بارض مضلة سحاب نوماؤه جهيم يضرب لمن له لسان لطيف ومنظر جميل وليس وراءه خير سهمك يا مروان لي شبيح السهم الشبيح القاتل قلت وهذا لفظ لم اسمعه الا في هذا المثل ولا ادري ما صحته والله اعلم وانما وجدته في امثال الاصمعي قال يضرب لسفيه يتبدى على حليم اي اعدل بسهمك الى ما يليك السر امانة قاله بعض الحكماء وفي الحديث المرفوع اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو امانة وان لم يستكتمه قال ابو محجن الثقفي في ذلك ٥ واطعن الطعنة النجلاء عن عرض ٥ واكتم السر فيه ضربة العنق استك البين اعلم البين الذي يكون عند طلب الناقة من جانبها الايسر ويقال للذي يكون من الجانب الآخر المعلى والمستعلي وهو الذي يعلي العلبة الى الضرع والبين الذي يحلب ويقال بخلاف هذا وهما البينان في قولهم خير حالبيك تسطهن وهذا المثل يروى ان قائله الحرث بن ظالم وذلك ان الجميح وهو سعد بن الطماح خرج في طلب ابل له حتى وقع عليها في قبيلة مرة فاستجار بالحرث بن ظالم المري فنادى الحرث من كان عنده شيء من هذه الابل فليردها فردت جميعا غير ناقة يقال لها اللقاع فانطلق يطوف حتى وجدها عند رجلين يحلبانها فقال لهما خليا عنها فليست لكما وهوى اليهما بالسيف فقطع البين فقال المعلى والله ما هي لك فقال الحرث استك البين اعلم فارسلها مثلا يضرب لمن ولي امرا وعلى به وهو اعلم به ممن لم يمارسه ولم يتصل به استك لم تعود الجمر يقال ان اول من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائي وذلك ان ماوية بنت عفزر كانت ملكة وكانت تتزوج من ارادت وربما بعثت فلما نها ليأتوها باوسم من يجدونه بالجزيرة فجاؤها بحاتم فقالت له استقدم الى الموقد فقال استك لم تعود الجمر فارسلها مثلا استه اضيق من ذلك قاله مهلهل لاخيه كليب لما اخبره همام بن مرة ان اخاه جساس بن مرة قتل كليبا وكان همام ومهلهل متصافيين فلما قتل جساس كليبا اخبر همام مهلهلا بذلك فقال مهلهل هذا استعاد الما اخبر به ساعدا اي احرزها اول من قال ذلك مالك بن زيد مناة بن تميم وكان احمق فزوجه اخوه سعد بن زيد نوار بنت حلس بن عكابة من عبد مناة من اد وكان سعد ان ولد لاخيه فلما بنى مالك ببنته قال له سعد لج ببيتك فابى مالك فراره فقال لج مال ولجت الرحم والرحم الفقر ثم ان مالكا ولج وبقاء معلقتان في ذراعيه فلما دنى من المرأة قالت ضع نقليك قال ساعدا اي احرزها فارسلها مثلا ثم اتى بطبيخ فجعل يحمله في استه فقالوا ما تصنع فقال استي اخبثتي فارسلها مثلا اسق اخاك النمري قال ابو عبيد اصله ان رجلا من النمر بن قاسط صحب كعب بن مامة وفي الماء قلة فكانوا يشربون بالجفاة وكان كلما اراد كعب ان يشرب نظر اليه النمري فيقول كعب للماء في اسق اخاك النمري فيسقيه حتى ينفد الماء ومات كعب عطشا يضرب للرجل يطلب الحاجة بعد الحاجة اسق رقاش انها سقاية رقاش مثل حذام بني على الكسر اسم امرأة يضرب في الاحث الى الحسن استنت الفصال حتى القرعى ويروى استنت الفصال حتى القريعى يضرب للذي يتكلم مع من لا ينبغي له ان يتكلم بين يديه الجالة قدره والقرعى جمع قارح مثل مرضى ومريض وهو الذي به قرع بالتحريك وهو بثر ابيض يخرج بالفصال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ودواؤه الملح وجباب الابل ومنه المثل هو أحرّ من القرع سرحان القصيم هذا مثل قولك ذئب الغضا والقصيم رملة تنبت الغضا سمن كلبك يأكلك ويروى اسمن قالوا اول من قال ذلك حازم بن المنذر الحماني وذلك انه مرّ بحلة همدان فاذا هو بغلام مكفوف في المعاوز فرحه وحمله على قدّام سرجه حتى اتى به منزله وامر امة له ان ترضعه فارضعته حتى فطم وادرك وراهق الحلم فجعله راعيا لغنمه وسماه جحيشا فكان يرعى الشاة والابل وكان زاجرا عايفا فخرج ذات يوم فعرضت له عقاب فعاد ثم مرّ به عذاف فزجره وقال ٥ تخبرني شواحج الغدفان ٠ والخطب يشهد مع العقبان ٠ اني لجحيش معشر وهمدان ٠ واست عبد لبني حمان ٠ فلا يزال يتغنى بهذه الابيات وان ابنة لحازم يقال لها رعوم هويت الغلام وهويها وكان الغلام ذا منظر وجمال فتبعته رعوم ذات يوم حتى انتهى الى موضع الكلأ فسرح الشاة فيه واستظل بشجرة واتكأ على يمينه وانشأ يقول ٥ امالك امر فتدعى لها ٠ ولا انت ذو والد يعرف ٠ ارى الطير تخبرني اني ٠ لجحيش وان ابي حرشف ٠ يقول غرابي غدا ناجيا ٠ وشاهد جاهد يحلف ٠ باني لهمدان في غرها ٠ وما انا جاف ولا اهيف ٠ ولكنني من كرام الرجال ٠ اذا ذكر السيد الاشرف ٠ وقد كنت له رعوم تنظر الى ما يصنع فرفع صوته ايضا يتغنى ويقول ٥ ياحبذا ربيتي رعوم ٠ وحبذا منطقها الرخيم ٠ وريح ما ياتي به النسيم ٠ اني بها مكلف اهيم ٠ لو تعلمين العلم يا رعوم ٠ اني من همدانها صميم ٠ فلما سمعت رعوم شعره ازدادت فيه رغبة وبه اعجابا فدنت منه وهي تقول ٥ طار اليكم عرضا فؤادي ٠ وقل من ذكركم رقادي ٠ وقد جفا جنبي عن الوساد ٠ ابيت قد حالفني سهادي ٠ فقام اليها جحيش فعانقها وعانقته وقعدا تحت الشجرة يتغازلان فكانا يفعلان ذلك اياما ثم ان اباها افتقدها يوما وفطن لها فرصدها حتى اذا خرجت شعبها فانتهى اليهما وهما على سوءة فلما رآها قال سمن كلبك يأكلك فارسلها مثلا وشد على جحيش بالسيف فافلت ولحق بقومه همدان وانصرف حازم الى ابنته وهو يقول موت الحر خير من العرة فارسلها مثلا فلما وصل اليها وجدها قد اختفت فاتت فقال حازم هان على الثكل لسوء الفعل فارسلها مثلا وانشأ يقول ٥ قد هان هذا الثكل لولا ابني ٠ اجبت قتلك بالحسام الصارم ٠ ولقد همت بذاك لولا اني ٠ شرّدت في قتل اللعين الظالم ٠ فعليك مقت الله من غدارة ٠ وعليك لعنته ولعنة لازم وقال قوم ان رجلا من ضبّ ربط كلبا فكان يسمنه ويطعمه رجاء ان يصيد به فلقيس عليه يطعمه يوما فدخل عليه صاحبه فوثب عليه فافترسه قال عوف بن الاحوص ٥ ارى لي وعوفا كالمسمن كلبه ٠ فجذشه انيابه واظافره ٠ وقال طرفة ٥ كنكلت طيم وقد ترتبه ٠ يعله بالحلب في الغلس ٠ ظل عليه يوما يقرفره ٠ الا يلغ في الدماء ينهمس ٠ اساف حتى ما يشتكي السواف الاساف ذهاب المال يقال وقع في المال سواف بالفتح اي موت هذا قول ابي عمرو وكان الاصمعي يضمه ويلحقه بما شاله قال ابو عبيد يضرب لمن قرن على جوائح الدهر فلا يجزع من صروفه سر وقمر لك اي اغتنم العمل ما دام القمر لك مطالعا يضرب في اغتنام الفرصة ويروى اسر وقمر لك من السرى والواو في الرواية بين للحال اي اسر مقمرا اساير اليوم وقد زال الظهر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال يونس اصله ان قوما أغير عليهم فاستصرخوا بني عمهم فابطأوا عنهم حتى اسروا وذهب بهم ثم جاؤا يسألون عنهم فقال لهم المسول هذا القول يضرب في اليأس من الحاجة يقول انظم فيما بعد وقد تبين لك اليأس **سال الوادي فذره** يضرب للرجل يفرط في الامر **آسا رعيا فسقى** اصله ان يسقي الراعي على الابل نهاره حتى اذا اراد ان يريحها الى اهلها كره ان يظهر لهم سوء اثره عليها فيسقيها الماء ليمتلئ منه اجوافها يضرب للرجل لا تحكم الامر فيم يريد اصلاحه فيزيده فسادا **سلوا السيوف واستلت المتن** قالوا المتن السيف الرديء يضرب للرجل لا خير عنده يريد ان يلحق بقوم لهم فقال **سواء علينا قاتلاه وسالبه** واوله **مر** اعلى عجل لبانة قالوا اذا رايت رجلا ذا سلب رجلا ذلك على انه سلبه وهو حي ممنوع فعلم بهذا انه قاتله فمن هذا جعلوا السالب قاتلا وقتل به معوية في قتلة عمر رضي الله عنه **ساجل فلان فلانا** اصل هذا من السجل وهو الدلو العظيمة والمساجلة ان يستقي ساقيان فيخرج كل واحد منهما في سجله مثل ما يخرج الآخر فايهما نكل فقد غلب فضربت العرب به المثل في المفاخرة والمساماة قال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب ٥ من يساجلني يساجل ماجدا ٥ يملأ الدلو الى عقد الكرب ٥ يقال ان الفرزدق قمر بالفضل وهو يستقي وينشد هذا الشعر فسر الفرزدق بنيابه عنه وقال انا اساجلك ثقة بنسبه فقيل له هذا الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب فرد الفرزدق عليه ثيابه وقال ايابك الا من عض ايور ابيه **سبق درة غاره** الغار القلة اللبن والدرة كثرته اي سبق شره خيره ومثله **سبق مطره سيله** يضرب لمن يسبق تهديده فعله **سرعان ذا اهالة** سرعان بمعنى سرع نقلت فتحة العين الى النون فبنى عليها وكذلك وشكان وعجلان وشيبان وغيرها قال الخليل هي ثلث كلمات سرعان وعجلان ووشكان وفي وشكان وسرعان ثلث لغات فتح الفاء وضمها وكسرها تقول العرب لسرعان ما خرجت ولسرعان ما صنعت كذا واصل المثل ان رجلا كانت له نحلة عجفاء وكان رعاها يسيل من مخرها الهراق فقيل له ما الذي يسيل فقال ودكها فقال للسائل سرعان ذا اهالة نصب اهالة على الحال وذا اشارة الى الرعام اي سرع هذا الرعام حال كونه اهالة ويجوز ان يحمل على التمييز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم تصبب زيد عرقا يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته **سمنكم هريق في آديمكم** يضرب للرجل ينفق ماله على نفسه ثم يريد ان يمتن به **سمن حتى صار كانه الخرس** قالوا الخرس الدن العظيم والخراس صانعه **سوء حمل الفاقة يضع الشرف** اي اذا تعرض للمطالب الدنية حط ذلك من شرفه قال اوس بن حارثة لابنه خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع وينشد ٥ ولقد ابيت على الطوى واظله ٥ حتى انال به كريم المأكل ٥ اراد ابيت على الطوى واظل عليه فحذف حرف الجر واوصل الفعل والهاء في به بمعنى مع اي حتى انال مع الجوع المأكل الكريم فلا يتضع شرفي ولا تحط درجتي وينشد ايضا ٥ فتى كان يدنيه الغنى من صديقه ٥ اذا ما هو استغنى ويبعد الفقر ٥ والاصل في هذا الكلام اكثم بن صيفي حيث قال الدنيا دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الغنى يورث مرحا وسوء حمل الفاقة يضع الشرف والحاجة مع المحبة خير من

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

البغضة مع الغنى والعادة املك بالادب سمن كلبك يؤنس اهله يقال كلبك اسم رجل جيف قيل
رهنا فرمن اهله ثم تكن من اموال رهنهم اهله فسانقها وترك اهله قال الشاعر * وفينا
اذا ما انكر الكلب اهله * غذاة الصباح الضاربون الدوابرا * يعني اذ لخذل غيرنا اهله تخلفا
عن الحرب فنحن نضرب الدروع والدوابر حلق الدروع يقال درع مقابلة مدابرة اذا كانت
مضاعفة استكت مسامعه معناه صمت واصله التكك وهو صغر الاذنين فكان التكك
صار كناية عن الاتقاء حتى كان الاذن لبست وفي اتقائها معنى الصمم والمراد منه صمت اذنه
ولا يسمع ما يسره اسمح يسمح لك ويروى اسمح بقطع الالف يضرب في المواتاة والموافقة اساء
كاره ما عمل وذلك ان رجلا اكره رجلا على عمل فاساء عمله فقال هذا القول يضرب لمن يطلب
اليه الحاجة فلا يبالغ فيها سداد من عوز السداد اسم من سد يسد سدا والسداد لغة فيه
قاله ابن السكيت وقال غيره السداد من سكد يسكد والسداد من سداسهم يسد وقال
النضر بن شميل اصل السداد شئ من اللبن يبنى في اصل الناقة حتى لانه يسد مجرى اللبن
والعوز اسم من الاعواز يقال اعوز الرجل اذا افتقر وعوز مثله وعوز الشئ يعوز عوزا اذا
لم يوجد يضرب للقليل يسد الخلة سبح ليسرق يضرب لمن يرى في عمله سلأت واقطعت
اي اذابت الثمن وحفقت الاقط يضرب لمن اخصب جناحه بعد جدب استر عورة اخيك
بما يعلمه فيك اي ان بحثت عنه بحث عن كقولهم من بخل الناس بخلوه سفيه مأمور
هذا من كلام سعد بن مالك بن ضبيعة النعمن بن المنذر وقد ذكرته في قولهم ان العصا قرعت
لذي الحلم سواء هو والعدم ويقال العدم والعدم لغتان ويروى سواء هو والفقر اي اذا نزلت به
فكانك نازل بالقفار المحلة قاله ابو عبيد سمن فادن الادن النشاط يقال ارد هو ارن
وارون مثل مرح ومروح يضرب لمن يعدى طوره سواء لواء هما فعال من استوى
والتوى قلت هذا شاذ ان يبنى فعال من غير الثلاثي ومثل هذا قول الاخطل لا بالحصور ولا فيها
بسآر من اسارت واجوت والمثل يضرب للنساء اي انهن يستوين ويلتوين ويجتمعن ويتفرقن
ولا يثبتن على حال واصرة يضرب للملتوي ويقال ايضا للنساء سواء لواء من التهوك للهوى اي
انهن يهوين ما يجب حفظه ويشتغلن باللهو سرق السارق فانحر يقال انحر الرجل اذا
نحر نفسه حزنا على ما فاته واصله ان سارقا سرق شيئا فجاء به الى السوق ليبيعه فسرق
فنحر نفسه حزنا عليه فصار مثلا للذي ينتزع من يده ما ليس له فيجزع عليه يقال سرق منه مالا
وسرق مالا على حذف حرف الجر وتعدية الفعل بعد الحذف او على معنى السلب كانه قال سلبه
مالا وتقدير المثل سرق السارق سرقته فانحر اي صار منحورا كمدا سفيه لم يجد
مسافرا وهذا المثل روى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قاله لعمرو بن الزبير السليم
لا ينام ولا ينيم قال المفضل اول من قال ذلك الياس بن مضر وكان من حديث ذلك فيما ذكر
الكلبي عن الشرقي بن القطامي ان ابل الياس ندت ليلا فنادى ولده وقال اني طالب الابل في
هذا الوجه وامر عمرا ابنه ان يطلب في وجه آخر وترك عامرا ابنه لعلاج الطعام قال فتوجه
الياس وعمرو وانقطع عمير ابنه في البيت مع النساء فقالت لحلى بنت حلوان امرأته لا صديق
خاديها اخرجي في طلب اهلك وخرجت ليلى فلقيها عامر محتفيا صدقا فعالجه فسألها عن
ابيه واخيه فقالت لا علم لي فاني عامر المنزل وقال للجارية قصي ازهولاك فلما ولت
قال لها تقرصي اي ايتدي وانقبضي فلم يلبثوا ان اتاهم الشيخ وعمرو ابنه قد ادرك الابل

وقولهم حمار وقاعها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وضع لهم الطعام فقال الباس التسليم لا ينام ولا ينيم فارسلها مثلا وقالت ليلى لامرأته والله
ان رأت اخندف في طلبكما والهة قال الشيخ فانت خندف قال عامر وانا والله كنت اداب
في صيد وملح قال فانت طابخة قال عمرو فانا فعلت انا افضل ادركت الابل قال فانت
مدركة وسمى عميرا قمعة لانقماعه في البيت فغلبت هذه الالقاب على اسمائهم يضرب مثلا
لمن يستريح ولا يريح غيره اسمع بجدك لا بكدك قالوا ان اول من قال ذلك حاتم بن
عميرة الهمداني وكان بعث ابنيه للحسل وعاجنة الى التجارة فلقي الحسل قوما من بني اسد
فاخذوا ماله واسروه وسار عاجنة اياما ثم وقع على بال في طريقه من قبل ان يبلغ موضع
متجره فاخذه ورجع وقال في ذلك ۵ كفاني الله بعد السيراتي . رايت الخير في
السفر القريب . رايت البعد فيه شقى ونأي . ووحشة كل مغترب غريب .
فاسرعت الايابة بخير حال . الى حور كخرعبة لعوب . والتي ليس تثنيني اذا ما .
رحلت سنوح شحاج نعوب . فلما رجع باشر اهله به وانتظروا الحسل فلما جاءه ابانه
الذي كان يجيء فيه ولم يرجع راجعهم امره وبعث ابوه اخاله لم يكن من امته يقال له شاكر
في طلبه والبحث عنه فلما دنا شاكر من الارض التي بها الحسل وكان الحسل عيافا يزجر
الطير فقال ۵ تخبرني بالنجاة القطاة . وقول الغراب بها شاهد . تقول الا
قد دنا نازح . فداء له الطرف والتالد . اخ لم تكن امنا امه . ولكن ابونا اب
واحد . تدارك كذا فوته حاتم . فنعم المؤدب والوالد . ثم ان شاكرا سأل عنه فاخبر
بمكانه فاشتراه ممن اسره باربعين بعيرا فلما رجع به قال ابوه اسمع بجدك لا بكدك
فذهبت مثلا سرعنك قالوا ان اول من قال ذلك خداش بن حابس التميمي من بني سدوس
وكان قد تزوج جارية من بني سدوس يقال لها الرباب وغاب عنها بعد ما ملكها اعواما فعلقت
آخر من غيره يقال له سلم ففضحها وان سلما شردت له ابل فركب في طلبها فوافاه خداش في
الطريق فلما علم به خداش كتمه امر نفسه ليعلم علم امرأته وسار فسأل سلما خداشا ممن
الرجل فخبره بغير نسبه فقال سلم ۵ اعنت عن الرباب وعام سلم . بها فلها بعرسك
يا خداش . فيالك بعل جارية هواها . صبور حين تضطرب الكباش . ويالك بعل
جارية لعوب . تزيد لذاذة دون الرياش . وكنت بها اذا عطش شديد . وقد
روي على الظماء العطاش . فان ارجع وياتيها خداش . سيخبره بما لقي الفراش .
فعرف خداش الامر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا اخا بني سدوس عن خليلك قال تركت جاءها ليلا فبت
باقر ليلة اعلو واعلى واعانق وافعل ما اهوى فقال خداش سرعنك وعرف الفضيحة
فتأخروا خترط سيفه وغطاه بثوبه لحقه وقال ما اثر ما بينكما اذا جئتها قال
اذهب ليلا الى المكان كذا من حيائها وهي تخرج فتقول يا ليل هل من ساهر فيك طالب هوى
خلة لا يترحن ملتقاها فاجاوبها ۵ نعم ساهر قد كابد الليل هائم . بها مثل ما
هومت مقلتاها . فعرفني اني انا هو ثم قال خداش سرعنك ودنا حتى قرن ناقته
بناقته فضربه بسيفه فاطار قحفه وبقي سايره بين شرحي الرحل يضطرب ثم انصرف
فاتى المكان الذي وصفه سلم فقعد فيه ليلا وخرجت الرباب وهي تتكلم بذلك

البيت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

البيت فجاوبها بالآخر فدنت منه وهي ترى انه سلم فقتلها بالسيف فطلق ما بين المفرق الى الزور ثم ركب وانطلق يضرب في الفيافي والفاضي عن الشيء قلت بقي معنى قوله سر عنك قيل معناه دعني واذهب عني وقيل معناه لا تربع على نفسك واذا لم يربع على نفسه فقد سار عنها وقيل العرب تزيد في الكلام فتقول دع عنك الشك وقيل اراد وامعنك لا اباك واخذه فصار والتوكم له بلا امر من حب جمل عنك ما تراه اي لا اباك فعلى هذا معناه سر لا اباك على عادتهم في الدعاء على الانسان من غير ارادة الوقوع **است المسؤل ايضق** لان العيب يرجع اليه قاله اسد بن خزيمة في وصيته لبنيه عند وفاته قال يا بني اسألوا فان است المسؤل ضيق **سوء الاستماك خير من حسن الترعة** يعني حصول بعض المراد على وجه الاحتياط خير من حصول كله على التهور **سدك بامري جعله** اي اولع به كما يولع الجمل بالشيء يضرب لمن يفسد شيئا قال ابو عمرو وذلك ان يطلب الرجل حاجة فاذا خلا لبذكرها جاء آخر يطلب مثلها فلا يقدر ان يذكر شيئا من حاجته لاجله فهو جعله وقال اذا اتيت سليمى شبت الجمل . ان الشقي الذي يلقى به الجمل **سقوا بكأس حلاق** يعني انهم استوصلوا بالبوت وحلاق اسم للمنية لانه يتناصل الاحياء كما يتناصل الحالق الشعر **سلي هذا من استك اولا** يضرب لمن يلومك وهو احق باللوم منك **سبني واصدق** يضرب في الحث على الصدق في القول واصل السب اصابة السبة يعني الاست **سر التوالي سوق لا ينقطع** التوالي الابل يستقي عليها الماء من الدوالب فهي ابدا تسير **سلكوا وادي تضل** يضرب لمن عمل شيئا فاخطاء فيه **سقطت به القصيحة على الظنبة** اي اسرف في النصيحة حتى انهم **سبك من بلغك الثبا** اي من واجهك بما قفاك به غيره من السب فهو السات **سبح يغزوا** اي اكثر التسبيح يغزوا بك فيقتلوا فخونهم يضرب لمن نافق **سيل به وما يدري** اي ذهب به السيل يريد انه هلك وهو لا يعلم يضرب للساهي الغافل وقال ه يا من تمادى في مجون الهوى . سالك السيل ولا تدري **سرك من دمك** اي ربما كان في اضاعة سرك اراقة دمك فكانه قيل سرك جزء من دمك **سوء الاكتساب يمنع من الانتساب** اي قبح الحال يمنع من التعرف الى الناس **سرين في خرزة** يضرب لمن يحج حاجتين في حاجة وقال ه سأجمع سرين في خرزة . أمجد قومي واحمي الغمر . قال ابو عبيدة ويروى خرزتين في سرين على تقدير استعمل او جمع قال ابو عبيد ويروى خرزتين في خرزة **سالكفيك ما كان قوما** كان المثل في قول الحكمي تزوج امرأة من بني اسد بعد ما استن يقال للعجوز بنت وكان للمتزوج بواخ فراودوها عن نفسها فشكت ذلك اليه فقال لها اذا اراد وا منك شيئا فقولي لكذا وقولي لكذا فقالت سالكفيك ما يرجع الى القول المجاملة **اسرع في نقص امرئ تمامه** اي ان الرجل اذا تم اخذ في النقصان **استوت به الارض** يعنون انه مات ودرس قبره حتى لا فرق بينه وبين الارض التي دفن فيها **سوء القول الافراط** لان الافراط في كل امر مؤد الى الفساد **السعيد من وعظ بغيره** اي ذو الجد من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله قيل ان اول من قال ذلك مرثد بن سعد احد وفد عاد الذين جاءوا الى مكة يستسقون لهم فلما رأى ما في السحابة التي دفعت لهم في البحر من العذاب اسلم مرثد وكتم اصحابه اسلامه ثم اقبل عليهم فقال

قال وهو خطأ ونصب بيت بن هـ

مالكم حيارى كأنكم سكارى ان السعيد من وعظ بغيره ومن لم يعتبر الذى بنفسه يلقى كمال
غيره فذهب من قوله امثالا بيان انت والعزل الاعزل الذى لا سلاح معه يضرب
لمن لا غناء عنده فى امر سفعه بالناب الرغاء اى سفعه بالشيخ الكبير الصبى والتفجر
سوف ترى ويجلى الغبار اقرس تحتك ام حمار يضرب لمن ينهى عن شئ فيأتى
اسمع صوتا وارى فوتا يضرب لمن يعد ولا ينجز اسرع فقدانا اشرع وجدانا اى انه
كنت مفقدا لامرك لم يفقدك سلط الله عليه الايهمين ويقال الاعيمين يعنى
السيل والجمل الهائج سورى سوار مثل قولهم سمى صمام الداهية قال الازدى ٥ فقام
مؤذن منا فينهم ينادى ٥ بالفتح سورى سوار سبهلل يعلو الاكم السبهلل الفارغ
يضرب لمن يقعد فى الاكام نشاطا وفراغا سايل الله لا يخيب يضرب فى الرغبة عن
الناس وسؤالهم سحابة صيف عن قليل تقشع يضرب فى انقضاء الشئ بسرعة
السفر قطعة من العذاب يعنى من عذاب جهنم لما فيه من المشاق السفر ميزان
السفر اى انه يسفر عن الاخلاق سوء الظن من شلة الضن هذا مثل قولهم ان
الشقيق بسوء ظن مولع سقط العشاء به على قمر قالوا هو الاسد يطلب الصيد فى
القمراء واراد سقط طلب العشاء به على كذا وعلى هذا تقدير ما تقدم من قولهم سقط
العشاء به على سرحان سمعا لا ابلغا يضرب فى الخبر لا يجىء اى يسمع به ولا يتم ويقال
سمعا لا بلغا وقال الكسائى اذا سمع الرجل الخبر لا يجيء قال اللهم سمع لا بلغ وسمع
لا بلغ قلت التمع مصدر وضع موضع المفعول والبلغ البالغ يقال هو الله بلغ اى بالغ
والتمع بالكسر فعل بمعنى مفعول كالذبح والطحن والفرق والفلق والبلغ بالكسر اردوع
واتباع للتمع ونصب سمعا وبلغا على معنى اللهم اجعله يعنى الخبر سمعا لا بالغا
ومن رفع حذف المبتدأ اى هذا مسموع لا يبلغ تمامه وحقيقته على طريق التفاؤل
سهم الحق ورش يشك عرض الحجة الشك الشق ومنه قول عنتره ٥ فشككت
بالرمح الاصم ثيابه ٥ ليس الكريم على القنا بمحرم سلم اديمه من الحلم يقال
حلم الاديم اذا وقع فيه الحلمة يضرب لمن كان بارعا سالما من الدنس سبتاء
فى جلد بخدلة السبتى الميز والهاء ليست للتانيث ويقال للمؤنث سبتاء
والجمع سبائث ومنهم من يقول سبايت وبعضهم كسابات وكذا فى جمع بخدلة بخادل
وبخادل وفى جمع علندات علائد وعلادد يضرب للمرأة البسيطة الصخابة اسمع
من لا يجد منك بدا يضرب فى قبول النصيحة اى اقبل نصيحة من يطلب نفعك
يعنى الابوين ومن لا يستجلب بنصحك نفعا الى نفسه بل الى نفسك سال بهم
السيل وجاش بنا البحر اى وقعوا فى امر شديد ووقعنا نحن فى اشد منه لان
الذى يجيش به البحر اشد حالا من الذى يسيل به السيل سحابة خالت وليس
شايم يقال خالت السحابة وتخيلت اذا رجت المطر فاما خالت فلا ذكر له فى
كتب اللغة والصحيح خالت والشايم الناظر الى البرق يضرب لمن له مال ولا
اكل له اسال عن التقى النشول المصطلى التقى المخ والنشول مبالغة الناشل
وهو الذى ينشل المخ من القدر والمصطلى الذى ياخذ الصليب وهو العود
يضرب لمن احتجن مال غيره الى نفسه سلقه ضب وامت مكونا السلقة الصفعة

الفوقة

التي قد الفت بيضها والمكون التي جمعت بيضها في جوفها والمواساة المفاخرة يضرب للضعيف يباري القوي اسرع بذكم صابة بقابا يقال ان امرأة خرجت من بيتها لحاجة فلما رجعت لم تهتد الى بيتها فكانت تردد بين الحي على تلك الحال زمنا ثم اشرفت فرأت بيتها الى جنبها فعرفته فقالت اسرع بذكم صابة بقابا يقال لقيت فلانا بقابا اي فجاءة ومعنى بقولها صابة اصابة وهي مثل الطاقة والطاعة والجابة اي ما اسرع هذه الاصابة مفاجية يضرب لمن بالغ في ابطائه ويرى انه اسرع فيما امر به سيل بدر من دبت في ظلام الدثر البعر والروث يذيب السيل لحته فلا يشعر به حتى يجم ولا سيما في الظلام يضرب لمن يظهر الود ويضمر العداوة سمك الفشافش ان لم تقطع الفشافش السيف الكهام وروى ابو حاتم الفشافش بكسر الشين جعله مثل قطام ورقاش ثم ادخل عليه الالف واللام يضرب لمن ينفذ في الامور ثم خيف منه البوار سيري على غير شجر فاني غير متعته له قال المورج سمعت رجلا من هذيل يقول لصاحبه اذا رأى بعيرك فسره بهذا التصخر اي اربطه بها والشجر شجار وهو العود يلقى عليه الثياب والمتعة الشوق والتحذلق يقول اربطي على غير عود مروض فاني غير مشوق فيه وذلك لان العود اذا عرض وربط عليه القد كان اثبت له ومعنى المثل لا تكلفني فوقها ما اطيق قاله المورج ما على افعل من هذا الباب اسرق من شظاظ هو رجل من بني ضبة كان يصيب الطريق مع مالك بن الريب المازني زعموا انه مر بامرأة من بني نمير وهي تعقل بعيرا لها وتعوذ من شر شظاظ وكان بعيرها مسنا وكان هو على حاشية من الابل وهي الصغير فنزل وقال لها اتخافين على بعيرك هذا شظاظا فقالت ما آمنه عليه فجعل يشغلها وجعلت تراعي جملة بعضها فاغفلت بعيرها فاستوى شظاظ عليه وجعل يقول ٥ ربت عجوز من نمير شهره ٥ علمها الانقاض بعد القرقره الانقاض صوت صغار الابل والقرقرة صوت مسانها وهو يقول علمها استماع صوت بعيرها الصغير بعد استماعها قرقرة بعيرها الكبير اسأل من فلحس وروى اعظم في نفسه من فلحس وهو رجل من بني شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهما في الجيش وهو في بيته فيعطى لعزه فاذا اعطيه سأل لامرأته فاذا اعطيه سأل لبعيره قال الجاحظ كان لفلحس ابن يقال له زاهر بن فلحس مر به غرى من بني شيبان فاعترضهم وقال الى اين قالوا لنزيد غزو وبنى فلان قال فاجعلوا لي سهما في الجيش قالوا قد فعلنا قال ولامرأتي قالوا لك ذلك قال ولناقتي قالوا لها ناقتك فلا فاتي عار لكل من طلعت عليه الشمس ومانعه منكم فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين ولم يغزوا اعامهم ذلك وقال ابو عبيدة معنى قولهم اسأل من فلحس انه الذي يخيتن طعام الناس يقال اتانا فلان يتفلحس كما يقال اتى المثل الآخر جاء نا يتطفل فتفلحس عنده مثل طفيل اسأل من قرشع هو رجل من بني اوس بن ثعلبة وكان على عهد معوية وفيه يقول اعشى بني ثعلبة ٥ اذا ما القرشع الاوسي والى ٥ عطاء الناس اوسعهم سؤالا ٥ اسرع من حلاجة هو رجل من عبس بعثته بنو عبس حين قتلوا عمر بن عمرو بن عدس الى الربيع بن زياد ومروان بن زنباع لينذرهما قبل ان يبلغ بني تميم قتل صاحبهم فبعثوا لوهما فكان اسرع الناس فضرب به المثل في السرعة اسرع من نكاح ام رحارحة وهي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة كان يأتيها الخاطب فتقول خطب فتقول نكح ويقول انزلي فتقول اخ ذكرانها كانت تسري ويقال آبي لها يقول

جمع ع

قال ع

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

جلها فرفع لها شخص فقالت لابنها من ترى ذلك الشخص قال اراه حاطبا فقالت يا بني ترآه يحملنا
ان نحل بآله آل وغل وكانت ذواقة تطلق الرجل اذا جربته وتتزوج آخر فتزوجت نيفا
واربعين زوجا وولدت عامة قبايل العرب تزوجت رجلا من اياد فخلعها منه ابن اختها
خلف بن ربيع فخلف عليها بعد الاياد بكر بن بشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان فولدت
له خارجة وبه كنيت وهو بطن ضخم من بطون العرب ثم تزوجها عمرو بن ربيعة بن حارثة بن
عمرو من بقيا فولدت له سعدا ابا المصطلق والحيا وهما بطنان من خزاعة ثم خلف عليها
كعب بن عبد مناة بن كنانة فولدت له لثا والدئل وعريجا ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن
دودان بن اسد فولدت له غاضرة وعمرا ثم خلف عليها جشم بن مالك بن كعب بن
القين بن جسر من قضاعة فولدت له عرانة بطنا ضخما ثم خلف عليها عامر بن عمرو بن
الحيوان البهراني من قضاعة فولدت له ستة بهراء وتغلبة وهلال الاوبيانا ونخوة والغبر
ثم خلف عليها عمرو بن تميم فولدت له اسيدا والهجيم قال المبرد لم تخارجه قد ولدت في
العرب في نيف وعشرين حيا من آباء متفرقين قال حمزة كانت ام خارجة هند وتارة
بنت الجعيد العذيرة وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان السلمية وفاطمة بنت
الخرشب الانمارية والسوداء العنزية ثم الفزارية وسلمى بنت عمرو بن زيد بن ليد احد بني
النجار وام عبد المطلب بن هاشم اذا تزوجت الحوامل منهن رجلا واصبحت عند كان
امرها اليها تطرقها ان شاءت اقامت وان شاءت ذهبت وتكون علامة ارتضائها
للزوج ان تعالج له طعاما اذا اصبح اسرع من ذي عطس يعني به العطاس وهذا كما
يقال اسرع من رجع العطاس اسرع من اليد الى الفم وافقد من اليد الى الفم
قال زهير بن ابي سلمى ه بكرن بكورا واستحرن بسحرة • فهن ووادي الرس
كاليد للفم • اسمع من فرس بهما ادنى غلس يقال ان الفرس يسقط الشعر منه
فيسمع وقعه على الارض اسمع من زنيق الخيل هذا فعيل بمعنى مفاعل كنديم وجليس
ويعني به الفرس الذي يسابق فيسبق فهو يفارق الخيل وينفرد عنها اسرع عدوة من
الذيب وقال فيه بعض الشعراء ه وانت كذيب السوء اذ قال مرة • لعمرو به والذيب
غرثان مرمل • اذنت التي في غير ذنب شتمتني فقالت متى ذا قال ذا عام اول • فقالت
ولدت العام بل ربت غدرة • فدونك كلبي لا هنالك ناكل • اسرب من ورل
الحضيض قال الخليل الورل شيء على خلقة القنفذ الا انه اعظم يكون في القار فاذا
نظر الى انسان مر في الارض لا يريده شيء اسمع من فراد وذلك انه يسمع صوت اخفاف
الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها قال ابو زياد الاعرابي ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية
وتركوها قفارا والفردان منفردة في اعطان الابل واعقار الحياض ثم لا يعودون اليها
عشر سنين وعشرين سنة ولا يخلفهم فيها احد من سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون
الفردان في تلك المواضع احياء وقد احتث برواح الابل قبل ان توافي فتحركت
قال ذو الرمة ما عقاره الفردان هزلى كانها • نوادر صيصاء الهبيد المحطم • اذا
سمعت وطء الركاب تغشت • حشاشاتها في غير لحم ولا دم • اسرع من الحذروف
هو حجر يثقب وسطه فيجعل فيه خيط يلعب به الصبيان اذا مد والخيط درد ريرا قال
يصف الفرس ه وكان هن اجادل وكانه • حذروف ربعية بكف غلام •

اسرع من عدوة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اسرع من عدوى الثوباء وذلك ان من رأى آخر تثاءب لم يلبث ان يفعل مثل فعله
اسرع من تلمظ الورل وروى من تليظة الورل قالوا هو آبة مثل الضب واللمظ الاكل
والشرب بطرف الشفة يقال لمظ يلمظ لمظا وتلمظ اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في
فيه او اخرج لسانه فمسح به شفتيه ومن روى تليظة ورل اراد الكثرة ويقال تلمظت
الحية اذا اخرجت لسانها كتلمظ الآكل **اسرع من المهتهتة** وهي النمامة هذه رواية
محمد بن حبيب وروى ابن الاعرابي المهتهتة بالتاء المجمة من فوقها بنقطتين وقال هي التي
اذا تكلمت قالت هت هت قال حمزة وهذا التفسير غير مفهوم قلت قال ابن فارس المهتهتة
الاخلاط والمهتهة صوت البكر ورجل مهت خفيف في العمل وقال الاصمعي رجل مهت وهتات
اي خفيف كثير الكلام وكلاهما اعني التاء والثاء يدل لان على ما ذهب اليه محمد بن حبيب
لان النمامة تخف وتسرع في نقل الكلام وتخليطه وحكى عن ابي عمرو ان الهثاء الكذابة
والنمامة واما ما قاله ابن الاعرابي انها هي التي اذا تكلمت قالت هت هت فانه اراد قلة
مبالاتها بما تقول لسخافة عقلها وكلامها وجعل قولها صوتا لا معنى وراءه كقولهم في
حكاية الاصوات غسغس اذا قال غس غس ومجهج اذا قال هج هج واشباه ذلك واذا كان على هذا
الوجه فتفسير ابن الاعرابي مفهوم **اسرع غضا من فاسية** يعنون الخفساء لانها اذا
حركت فسست ونتنت **اسرع من العير** قالوا ان العير هاهنا انسان العين سمي
عيرا لنتوه ومن هذا قولهم في المثل الآخر جاء فلان قبل عير وماجرى يريدون به السرعة اي
قبل لحظة العين قال تأبط شرا ٥ ونار قد حظات بعيد وهن ٥ بدار بها اربدت بها
مقاما ٥ سوى تحليل راحلة وعير ٥ كما ليه مخافة ان يناما ٥ ويروى اغاليه وقوله
حظات اي وقدت ومما يجري هذا المجرى قول الحرث بن حلزة ٥ زعموا ان كل من ضرب
العير موال لنا وانا الولاء ٥ قالوا معنى قوله كل من ضرب العير موال اي كل من ضرب يجعن
على عين وهذا قول الخليل في كتاب العين وحكى ابو حاتم عن ابي عبيدة والاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء
انه قال ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم العير السيد وعنى به هاهنا كليب
وايل سماه عيرا لان كلما اشرف من عظم الرجل يسمى عيرا فلما كان كليب اشرف قومه سماه عيرا
وزعم الآخرون ممن العير عندهم السيد انما سمي عيرا على التشبيه لان العير قيم
الاتن وربيعها وقال الآخرون معنى قوله زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا ان العرب
ضربت العير في امثالها من وجوه كثيرة فقالوا قبل عير وما جرى العير يضرط والكواة
في النار وكذب العير وان كان برح فيقول هذا الشاعر ان العرب كلها قد ضربت العير
مثلا وكل من جنى عليكم من العرب الزمتموناه وقال بعضهم ان هذا الشاعر عنى بقوله
العير الوتد سماه عيرا لنتوه مثل عير النصل وهو الناتي في وسطه وذلك ان العرب
كلها تضرب لبيوتها اوتادا فيقول كل من ضرب لبيته وتدا الزمتموناه وقال
بعضهم العير جبل معروف ومعنى قوله ضرب العير اي ضرب في عير وتد الخيمة فيقول
كل من سكن ناحية عير الزمتموناه ما يجنيه علينا وجاء في الحديث ان عيرا يسير في آخر
الزمان الى موضع كذا ثم يسير احد نعله فيراه الناس فيقولون سار احد كما سار عير
وقال قوم عنى بقوله كل من ضرب العير اياد اي انهم اصحاب حمير وقال آخرون بل عنى به
المنذرين ماء السماء لان شمرا قتله يوم عين اباغ وشمر حتى من ربيعة فهو منهم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال آخرون المعنى ان العرب تضرب الاخبية لانفسها والمضارب لملوكها والمضارب انما ترتبط بالابل
فنقول ان كل من تضرب له المضارب لنا خول وعبيد قال ابو حاتم قد اكثر الناس في هذا وليس
منه بمقنع وانما اصل العير العير والعاير فاحوجه الشعر واضطره الى ان قال العير والعير
والعير والعاير كلها ماظهر على الحوض من قذى فاذا اراد وا ان ينقوا عنه ماعارضه من
القذى نضحوه بالماء فانشقت الاقذاء عنه الى جدران الحوض وصفا الماء لشاربه فالعرب
اصحاب حياض وهذا فعلهم بها فيقول هذا الشاعر ان اخواننا من بكر بن وايل زعموا ان
كل من قرى في الحياض ونفى الاقذاء عن مياهها سوا لنا وان لنا الولاء عليهم اسمع من
سمع ويقال ايضا اسمع من التمع الازل لان هذه الصفة لازمة له كما يقال للقبح الرجاء
والتمع سبع مركب لانه ولد الذيب من الضبع والتمع كالحية لايعرف الاسقام والعلل
ولا يموت حتف انفه بل يموت بعرض من الاعراض له وليس في الحيوان شئ عدو كعدو
التمع لانه اسرع من الطير قال الشاعر ٥ ترا احديدا الطرف ابلج واضحا ٠ اغر
طويل الباع اسمع من سمع ٠ يقال وثبات التمع تزيد على عشرين وثلثين ذراعا قال احمر ومن
المركبات العسار والاسبور والدئيم فاما العسار فولد الضبع من الذيب وهو بارع
التمع واما الاسبور فولد الكلب من الضبع واما الدئيم فولد الذيب من الكلبة قال ومن
المركبات حيوان بين الثعلب والهرة الوحشية حكى ذلك يحيى بن حكيم ويقال يحيى بن نجم وانشد
لحسان بن ثابت الانصاري في ذلك ٥ ابوك ابوك وانت ابنه ٠ فبئس البنى وبئس
الاب ٠ ولمك سوداء توبية ٠ كان انامليها الحنظب ٠ بيت ابوك لها مرد فا ٠ كما
ساقد الهرة الثعلب ٠ ومن المركبات نوع آخر الا انه لايكون بارض العرب وهو
الزرافة وذلك ان بارض النوبة يعرض الذئب من الناقة من الحوش فسفدها فيجئ شئ
بين الضبع والناقة فان كان الولد انثى عرضها الثور الوحشي فيضربها فتجئ الزرافة
وان كان الولد ذكرا عرض للهاة فالقحها الزرافة قلت قوله للناقة من الحوش يحتاج
الى تفسير وهو انهم زعموا ان الحوش بلاد الحبش وهي من وراء رمل بيرين لايسكنها احد
من الناس والابل الحوشية منسوبة الى الحوش يعني ان محولها من الحبش لان العرب تزعم
انها ضربت في نعم بعضهم فنسبت الابل اليها فقوله للناقة من الحوش اى من نسل محول
الحوش ويقال ايضا للموحشة الحوش فيجوز على هذا ان الذئب يعرض للناقة منها فيسفدها
قالوا ومن المركبات نوع من الحيات يقال له الهرهير حكى ذلك المبرد وزعم انه مركب بين السلهفاة
وبين اسود سالخ قال وهو من اخبث الحيات يناهز ستة اشهر ثم لايسلم سليمه اسمح
من لافظة قد اختلفوا فيها فقال بعضهم هي العنز التي تشلى للحلب فتجئ لافظة بجرتها
ترعا بالحلب وقال بعضهم هي الحمامة لانها تخرج ما في بطنها لفرخها وقال بعضهم هي
الديك لانه ياخذ الحبة بمنقاره فلا ياكلها ولكن يلقيها الى الدجاجة والهاء فيها
للمبالغة هاهنا وقال بعضهم هي الرجلا لانها تلقط ما تطحنه اى تقذف به وقال
بعضهم هي البحر لانه يلفظ بالدرة التي لاقيمة لها اى من نفاسته لا تعلم قيمتها
قال الشاعر ٥ بجود فيخزل قبل السؤال ٠ وكفك اسمح من لافظه اسمح من
مخة الوتر الوبر والراسان للمخ الذي قد ذاب في العظم حتى كانه خيط الماء
يقال سماحها من حيث الذوبان والسيلان لانهما لايحوجانك الى اخراجها اسرق

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

من برجان يقال انه كان لصا من ناحية الكوفة صلب في السرق فسرق وهو مصلوب
اسرق من ناجة قال حمزة حكى هذا المثل محمد بن حبيب فلم ينسب الرجل ولا ذكر له
قصة اسرق من زبابة وهي الغارة البرية والغار ضروب فمنها الجرذ والغار
المعروفان وهما كالجواميس والبقر والبخت والعراب ومنها اليرابيع والزباب والخلد فالزباب
صم يقال زبابة صماء ويشبه بها الجاهل قال الحرث بن حلزة ٥ ولقد رأيت معاشرا
جمعوا لهم مالا وولدا ٥ وهم زبابة ضيزن لا تسمع الآذان رعدا ٥ اي لا يسمعون شيئا
يعني الموت والخلد ضرب منها اعمى اسلط من سلقة قال حمزة هي الدنية ولم يرد
على هذا وفي بعض النسخ ولا يقال للذكر سلق قلت السلق الذيب والسلقة الدنية
وشبهت بها المرأة السليطة فيقال هي سلقة فاما قولهم سلط من سلقة فان اردوا امرأة
بعينها انثى سلقة فلا وجه لتذكيرها وان اراد وا بالسلقة الصخب فالكلام صحيح كانهم
قالوا اصخب من ذيبة ويقولون امرأة سليطة اي صخابة ويجوز ان يكون من السلاطة التي
هي القهر والغلبة ومنها يقال السلطان وانات السباع اجرأ من ذكورها يقولون اللبوة اجرأ
من الاسد وهذا زوجها اسهل بن حلدان هو حمى قريب من الطايف ليس مستوى كالراحة
وفي بعض الامثال قد صرحت بحلدان يضرب للامر الواضح الذي لا يخفى لان حلدان لا حمر
فيه يتوارى به اسلح من جبارى ومن دجاجة الحبارى تسلح ساعة الخوف والدجاجة
ساعة الامن اسبح من نون يعنون السمك وجمع النون انوان ونينان كما يقال حوت
وحيتان في جمع الحوت اسير من شعر لانه يرد الاذية ويلج الاجحرة ساير في البلاد سائرا
بغير زاد ٥ يرد المياه فلا يزال مدلولا في القوم بين ممثل وسماع ٥ وقال بعض
حكماء العرب الشعر قيد الاخبار وبريد الامثال والشعراء امراء الكلام ورعاة الفخار ولكل
شيء لسان ولسان الدهر هو الشعر اسرى من جراد قال حمزة هو من السرى التي هي سير
الليل قلت لو قيل اسرى من قولهم سرأت الجارية تسرأ سرءا اذا باضت فليتت لجاز قيل
اسرى من جراد اي اكثر بيضا منه لم يكن باس والسراء بالكسر بيضة الجراد وقد يقال
سروة والاصل الهمز اسرى من انقد هذا من السرى وانقد اسم للقنفذ معرفة
لا يجرى ولا يدخله الالف واللام كقولهم للاسد اسامة وللذيب ذوالة والقنفذ
لا ينام الليل بل يجول ليله اجمع ويقال في مثل بات فلان بليل انقد وفي مثل آخر اجعلوا
لكم ليل انقد اسعى من رجل قال حمزة لا ادري ارجل الانسان يراد بها ام رجل
الجراد قلت اكثر الحيوانات يسعى على الرجل فلا يبعد ان يراد به رجل الانسان وغيره
التي يسعى عليها اسهر من قطرب هو دويبة لاتمام الليل من كثرة سيرها هذا
قول ابي عمرو وغيره يروى اسهر وانما يروى اسعى ويحتج بان سهره انما يكون نهارا
لا ليلا ويستشهد بقول عبد الله بن مسعود لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب
نهار قال وذلك ان القطرب لا يستريح النهار اسهر من النجم ٥ اسرى من
الخيال ٥ اسهر من جلد جلد هو شيء شبيه بالجراد فقار يقال له صرار الليل
اسمن من يعرو قالوا هو دابة تكون بجزاسان تسمن على الكلاء اسرع من الريح
ومن البرق ومن الاشارة ومن الجواب ومن اليمين ومن اللمح ومن
الطرف ومن لمح البصر ومن طرف العين ومن رجع الصدى

ولا يقال للذكر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو الذي يجيبك بمثل صوتك من الجبل وغيره ومن رجع العطاس ومن حلب شاة ومن
مضغ ثمرة ومن لمع الكف للتحريك ومنه كلع اليدين في جبي مكلل والمعت بالشيء
والتمعته اي اختلسته ومن السم الوحي ومن الماء الحزاره ومن كلب الى ولوغه اذا
شرب ما في الاناء ومن لحسة الكلب لقفه ومن لفت رداء المرتدي ومن السيل الى
الحدور ومن النار في يبس العرفج ومن شرارة في قصب ومن النار تدني من الحلفاء
واسرع من دمعة الحصي ومن قول قطاة قطا اسمع من حية ومن ضب ومن
قنفذ ومن دلدل ومن صدى ومن فرخ العقاب ٥ اسفد من مجرس
ومن قيشور ومن ديك ومن عصفور ٥ اسود من الاحنف هذا
من السيادة اسحد من هدهد مضروب لمن يرمي بالابنة اسبق من الاجل
ومن الافكار ٥ اسير من الخضر عليه السلام ٥ اسمح من شيطان على
فيل ٥ اسر من غنى بعد فقر وبرد بعد سقم ٥ اسأل من صماء قال ابن
الاعرابي يعنون الارض وذلك انها لا تسمع صليل الماء ولا تعمل انصبابه فيها واشد ٥
فلو كنت تعطي حين نسأل سامحت لك النفس واحلولاك كل خليل اجل لا ولكن
انت الام من مشى واسأل من صماء ذات صليل يعني الارض وصليلها صوت
دخول الماء فيها المولدون ٥٥ سوسوا السفل بالمخافة ٥ سلطان
غشوم خير من فتنة تدوم ٥ سود الخلق بعدي ٥ سماع الغناء برسام
حاد لان المريض يسمع فيطرب ويضرب فيسمح ويسمح فيفتقر فيغتم ويغتم فيمرض ويفتقر
فيموت قاله الكندي سنجان جامع بين الثلج والنار وبين القب والقن يضرب
للمتضادين يجتمعان سواء قوله وبوله ٥ سبع في قفص يضرب للرجل الجلد المحبوس
سر اويله في ريقه اي ان الحاجة والجهد الجاه الى ان رقع قميصه بسر اويله سارت
به الركبان يضرب للحديث الفاشي سوقنا سوق الجنة كناية عن الكساد سال
به السيل اذا هلك سخن صدره عليك ٥ سفير السوء يفسد ذات البين ٥
ستأتي الى ما انت لاق ٥ السؤدد مع السواد اي مع الجماعة والجمهور السلف
تلف ٥ الاسواق مواد الله في ارضه ٥ السيف يقطع بحده ٥ الساجور
خير من الكلب ٥ الاستقصاء فرقة ٥ السائم سريع الاوبة ٥ السعد
من كفى ٥ السلامة احدى الغنيمتين ٥ السعر نخت المخل ٥ السلطان
يعلم ولا يعلم ٥ السودان بالتمن يصطادون ٥ استندت الخصي مايل ٥
استغن او مت ٥ اسمع ولا تصدق ٥ اسجد لقرد السوء في زمانه ٥ استر
ما ستر الله ٥ استعينوا على حوائجكم بالابرام ٥ السنور الصناح لا يصطاد
شيئا لان الفار يأخذ منه حذر يضرب لمن يؤمل ولا يفي

الباب الثالث عشر فيما اوله شين

شتى تؤوب الحلبة وذلك انهم يوردون ابلهم وهم مجتمعون فاذا صدروا تفرقوا
واشتغل كل واحد بحلب ناقته ثم تؤوب الاول فالاول يضرب في اختلاف الناس
وتفرقهم في الاخلاق وشتى في موضع الحال اي تؤوب الحلبة متفرقين وشتى فعلى من
شت يشت اذا تفرق شغلت شغالي جدواي ويروى سعاني وهو اسم من سعى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يسمى الجدرى العطاء اى شغلنى الشفقة على عيالى عن الاقصال على غيرى قال المنذرى
شعابى تصحيف وقع فى كثير من النسخ شاكه اباياسار المشاكهة المشابهة واصل المثل
ان رجلا كان يعرض فرسا له على البيع فقال له رجل يقال له ابو ياسار اهلك فرسك التى
كدت تقيده الوحش عليها فقال له صاحب الفرس شاكه اباياسار يعنى اقصد فى مديحك
المقارب الموصوف فى وصفك وشابهه وقوله اباياسار نداء لا مفعول شاكه يضرب
لمن يبالغ فى وصف الشئ شر ما يجيئك الى مخة عرقوب ويروى ما يشيك والشين
بدل من الجيم وهما لغة تميم يقال آجأته الى كذا اى الجأته والمعنى ما الجأك اليها
الا شر اى فقر وفاقة وذلك ان العرقوب لا مخ له وانما يحوج اليه من لا يقدر على شئ
يضرب للمضطر جدا شر الرأى الدبرى وهو الذى اتى وسنح بعد فوت الامر ماخوذ
من دبر الشئ وهو آخره يقال فلان لا يصلى الصلاة الا دبريا اى فى آخر وقتها والمحدثون
يقولون دبريا بالضم وقال ابن الاعرابى دبرا ودبريا وقال ابو الهيثم بجزم الباء قال
القطامى ۞ وخير الامرما استقبلت منه ۞ وليس بان تتبعه اتباعا ۞ وقيل
الدبرى منسوب الى دبر البعير الذى يعجز عن تحمل الاحمال كذلك هو الرأى يعجز عن حمل
عبء الكفاية فى الامور شر ما رام امرؤ ما لم ينل لانه يتعب به ثم لا يحلى ولا يفوز
بمطلوبه شر السير الحقحقة يقال هى ارفع السير واتعبه للظهر ويقال هى كف
ساعة وانقاب ساعة قال طرفة لابنه لما اجتهد فى العبادة خير الامور اوساطها
وشر السير الحقحقة شر المال القلعة وروى ابو زيد القلعة بتحريك اللام يعنى
المال الذى لا يثبت مع صاحبه مثل العارية والمستاجر من قولهم مجلس قلعة اذا انتاج
صاحبه كل ساعة ان يقوم ويستقل يقال اياك وصدر المجلس فانه مجلس قلعة
شر تومتها واعواها لها اصله ان امرأة من طسم يقال لها عنز اخذت سبية فحملوها
فى هودج والطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت شر تومتها واعواها لها تقول
شر اتانى حين صرت اكرم للسباء قال ابو عبيد وفيها بيت سائر وهو ۞ شر تومتها
واعواها لها ۞ ركبت عنز بحدج جملا ۞ وشر نصب على الظرف والعامل فيه باقى البيت
وهو ركبت عنز بحدج جملا واعوى افعل من الغى والهاء راجع الى اليوم على الاتساع كقوله
تعالى بل مكر الليل والنهار وكقول جرير ۞ ومنك وما ينال العطى بنائم ۞ وقوله بحدج
والحدج للحداجة مركب من مراكب النساء ومن روى شر بالرفع اراد هذا شر
تومتها اى يومى اعزازها واذلالها واعواه اى اكثرها غيا ويجوز ان تعود الهاء
فى اعواه الى الشر ويكون اعوى افعل من الاعواء وهو الاهلاك اى اهلك شر
تومتها لها هذا اليوم وبناء التفضيل من المنشعبة شاذ كقولك ما اعطاه للمال
وما اولاه للمعروف شر ايام الديك يوم تغسل رجلاه ويقال رجلاه وذلك انه
انما يقصد الى غسل رجليه بعد الذبح والتهيئة للاشتواء قال الشيخ على بن الحسن
الباخرزى فى بعض مقطعاته يشكو قومه ۞ ولا ابالى بادلال لخصصت به ۞
فيهم ومنهم وان خصوا باعزاز ۞ رجل الدجاجة لامن عزها غسلت ۞ ولامن
الذل حصت مقلة البازى ۞ شر المال الذى لا يزكى ولا يذكى اى لا يذبح يعنون
الخمر لانه لا زكوة فيها لقوله صلى الله عليه وسلم ليس فى الجمة ولا فى الكسعة

اى فى حدج ۞

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا فى النخة صدقة فالجبهة الخيل والكتيعة الحمر والنخة الرقيق ويقال البقر العوامل
شوى اخوك حتى اذا انضج رمد الترميد القاء الشئ فى الرماد يضرب لمن
يفسد اصطناعه بالمن ويردف صلاحه ما يورث سوء الظن وروى عن امير
المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه مر بدار رجل عرف بالصلاح فسمع من
داره صوت بعض الملاهى فقال شوا اخوك حتى اذا انضج رمد شخب فى الاناء و
شخب فى الارض يقال شخب اللبن والدم اذا خرج كل واحد منهما من موضعه ممتدا
والفاعل يشخب وشخب والمصدر الشخب بالفتح والشخب بالضم الاسم واصل
المثل ان الحالب يحلب فتارة يجئ فيحلب فى الارض وتارة يصيب فيحلب فى الاناء
يضرب مثلا لمن تكلم فيخطئ مرة ويصيب مرة شراب يا نقع اى معاود للامر مرة
بعد مرة واصله الحذر من الطير لان ورد المشارع لكنه يأتى المشاتع يشرب منها فكذلك
الرجل الكيس الحذر لا يتقحم الامور والانقع جمع نقع وهو الارض الحرة الطين
يستنقع فيها الماء والجمع نقاع وانقع وهذا المثل قاله ابن جريج فى معمر بن راشد شرق
ما بينهم بشر اى نشب الشر فيهم فلا يفارقهم شب شويا لك بعضه يضرب فى
الحث على اعانة من لك فيه منفعة وهو مثل قولهم احلب حلبا لك شطره وقد مر
فى باب الحاء شمط حاجب دعد دعد اسم امرأة يصرف ولا يصرف قال الشاعر ٥
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد فى العلب • يضرب فى قدم المودة
وثبوتها شد له حزيمه ويقال حيزومه وهما الصدر ومعناه تشمر وناهب
شرق بالريق اى ضره واقرب الاشياء الى نفعه لان ريق الانسان اقرب شئ اليه
شنشنة اعرفها من اخزم قال ابن الكلبى ان الشعر لابى اخزم الطائى وهو جد
ابى حاتم اوجد جد وكان له ابن يقال له اخزم وقيل كان عاقا فمات وترك
بنين نوبثوا يوما على جدهم ابى اخزم فاذموه فقال ٥ ان بنى ضرجونى بالدم •
شنشنة اعرفها من اخزم • ويروى تلوثونى وهو مثل ضرجونى فى المعنى اى لطخونى
يعنى ان هؤلاء اشبهوا اباهم فى العقوق والشنشنة الطبيعة والعادة قال
ثعلب وهو مثل قولهم العصا من العصية ويروى نشنشة وكانه مقلوب شنشنه
وفى الحديث ان عمر قال لابن عباس رضى الله عنهما حين شاوره فاعجبه اشارته
شنشنه من اخزم وذلك انه لم يكن لقرشى مثل رأى العباس رضى الله عنه
فشبهه بابيه فى جودة الرأى وقال الليث الاخزم الذكر وكمرة خرتاء قصيرة وترها
وذكر اخزم قال وكان لاعرابى نبى يعجبه فقال يوما شنشنه من اخزم اى قطران
الماء من ذكر اخزم يضرب فى قرب الشبه شريقة تعلم من اطلح يقال
اطلحت القدر على افعلت اذا احدثت طفاحتها وهى زبدها وشريقة امرأة
يضرب لمن يعلم كيفية امر ويعلم المذنب فيه من البرئ شاهد البعض اللحط
ومثله فى الحب جلى محب نظره ومنه قول زهير ٥ متى تك فى صديق او عدو
تخبرك الوجوه عن القلوب شفيت نفسى وجدعت انفى يضرب لمن يضر
بنفسه من وجه وينتفى من وجه اشدد دلاك بزره يضرب لمن يحث
على التمسك بالشئ ولزومه شمر واتزر والبس جلد النمر يضرب لمن يؤمر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بالجد والاجتهاد شيطان الحاطة يقال كأنه شيطان الحاطة وما هو الا شيطان
الحاطة يقال ليس الافاعي حماط قال ابو عمرو الافاعي من احرار القول واصلها افاعية
والشيطان الحية واضيف الى الحاط لالفه اياه كما يقال ضب كديه وذب عضاريط
للرجل اذا كان ذا منظر قبيح شهدت بان الخبز بالتمر طيب وان الخبار عالة الكروان
وروى بان الزبد بالتمر طيب وقال ابو عمرو يضرب عند الشيء يتمنى ولا يقدر عليه شمر
ذيلا واذرع ليلا يضرب في الحث على التشمير والجد في الطلب اشرق ثبير كيما نغير
اشرق اي ادخل يا ثبير في الشروق كي نشرع للنحر يقال اغار فلان اغارة الثعلب اي
اسرع قال عمر رضي الله عنه ان المشركين كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير وكانوا
لا يفيضون حتى تطلع الشمس يضرب في الاسراع والعجلة شرعك بالغك المحل
اي حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك ومنه قول الراجز ه من شاء ان يكبر او يقلا ه
يكفيه ما بلغه المحلا ه اشبه شرج شرجا لوان اسيمر قال ابو عبيد كان المفضل
يحدث ان صاحب المثل لقيم بن لقمن وكان هو وابوه قد نزلا على لقيم فقال له شرح قد ذهب
لقيم يعشي ابله وقد كان لقمن حسد لقيما واراد هلاكه فاحتفر له خندقا وقطع كل ما
هناك من السمر ثم ملاه به الخندق فاوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما اقبل عرف المكان
وانكر ذهاب السمر فعندها قال اشبه شرح شرجا لوان اسيمرا فشرح ها هنا موضع بعينه
والشرح في غير هذا الموضع مسيل الماء من الحرة الى السهل والجمع شراج وقوله لوان اسيمرا هو
تصغير اسمر واسمر جمع سمر مثل ضبع واضبع واراد لوان اسيمرا كانت فيه اوبه يعني
هذا الذي راه الان هو الذي قيل هذا كان لوان اسيمرا موجودة يضرب في الشيئين يتشابهان
ويفترقان في شيء شجر يرف اي يهتز نضارة ويجوز يرف بالتخفيف من ورف الظل
اذا اتسع وحقه ان يذكر معه الظل اي شجر يرف ظله يضرب لمن له منظر ولا مخبر عنده
شر الرعاء الحطمة وهو الذي يحطم الراعيه بعنفه يضرب لمن ولي شيئا ثم لا يحسن
ولايته وانما ينبغي ان يكون الراعي كما قال الراعي ه ضعيف العصا بادي العروق ترى
له عليها اذا ما قمحل الناس اصبعا ه اي اثرا حسنا شغل عن الرامي الكنانة بالنبل اصله
ان رجلا من بني قرارة ورجلا من اسد كانا متواخيين وكانا راميين لا يسقط لهما سهم
ومع القراري كنانة جديدة ومع الاسدي كنانة رثة فاعجبته كنانة القراري فقال
الاسدي اينا ترى ارمى انا ام انت قال القراري انا ارميك وانا اعلمك قال الاسدي
انصب لي كنانتك فعلق الاسدي كنانته على شجرة ورماها القراري فجعل لا يرمي بسهم الا
شكها حتى قطعها بسهامه فلما نفدت سهامه قال انصب لي كنانتك حتى اريها فرمى فسدد
السهم نحو فتك كبد القراري فسقط القراري ميتا فاخذ الاسدي قوسه وكنانته
قال الفرزدق ه فقلت اطن الخبيثة اني ه شغلت عن الرامي الكنانة بالنبل ه
يريد بهذا جريرا يقول اراد جرير بهجائه البعيث غيره وهو انا اي اراد بي ولم يرد البعيث
كان الاسدي اراد رمي القراري ولم يرد رمي الكنانة ومعنى المثل شغل فلان عن الذي
يرمي كنانة بالنبل يعني انه لا يعلم ان غرض الرامي ان يرميه لا ان يرمي كنانته يضرب
لمن يغفل عما يراد به ويكاد له وقريب من هذا بيت الحماسة ه فان كنت لا ارمى
ورمي كنانتي ه فصبت جانحات الليل كبشي ومنكبي شق فلان عصا المسلمين

ابن ح

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اراد فرقتهم قال ابو عبيد يعناه فرق جماعتهم قال والاصل في العصا الاجتماع والايتلاف وذلك انها لا تدعى عصا حتى تكون جمعا فان انشقت لم تدع عصا ومن ذلك قولهم للرجل اذا اقام بالمكان واطمأن به واجتمع له فيه امره قد القى عصاه قال معقر البارقي ۞ فالقت عصاها واستقر بها النوى ۞ كما قر عينا بالاياب المسافر ۞ قالوا واصل هذا ان الحاديين يكونان في رفقة فاذا فرقهم الطريق شقت العصا التي معهما فاخذ هذا نصفها وذاك نصفها فضرب بذلك لكل فرقة قال صلة بن اشيم لابي السليل اياك ان تكون قالا او مقولا في شق عصا المسلمين الشجاع موقى وذلك انه قل من عرف في مبارزته خوفا على نفسه وهذا كما قيل احرص على الموت توهب لك الحياة شحب صحح الشحب الملين يميت من الضرع يضرب للرجل يكون منه السقطة ويقال معناه حطفات يقال صحح الشحب وهو ان يسقط على الارض فلا ينتفع به شحمتي في قلعي القلع كيف يحمل الراعي فيه اداته قيل للذئب ما تقول في غنم يكون معها غلام قال اما فاصدى حظياته اي سهامه فقيل في غنم معها جارية قال شحمتي في قلعي اي انصرف فيها كما اريد بضرب الشيء الذي هو في ملك الانسان يضرب بيده الى من شاء وكذلك ان كان في ملك من لا يمنعه منه وجمع القلع قلاع وقلاع اشناحق اخيك قال ابن الاعرابي يقول سلم اليه حقه ولا يحملنك محبة الشيء ان تمنعه الشر يبدؤه صغاره قال ابو عبيد يقول فاصفح عنه واحتمله لئلا يخرجك الى اكثر منه قال مسكين الدارمي ۞ ولقد رايت الشر بين الحي يبدؤه صغاره ۞ وقال آخر ۞ الشر يبدؤه في الاصل اصغره وليس يصلى حر الحرب بجانيها ۞ والحرب يلحق فيها الكاره ون كما ۞ تدنو الصحاح الى الجربى فتعديها ۞ الشر ما اوعيت منه زاد يضرب في اجتناب الذم والشر قاله ابو عبيد واوله ۞ الخير ابقى وان طال الزمان به ۞ وزعموا ان هذا بيت قالته الجن وقيل بل هو لاجيد بن الابرص الشحيح اعذر من الظالم قال ابو عبيد هذا مثل مبتذل عند العامة وانما زاهم جعلوا له عذرا اذا كان استبقاؤه ماله يصون به وجهه وعرضه عن مسئلة الناس يقولون فهذا ليس بلئيم انما هو تارك للفضل ولا عتب على من حفظ شيئه انما يلزم اللائمة الآخذ مال غيره قال وهذا كالمثل الذي لا كثم ابن صيفي رب لائم يلوم ان الذي يلوم الممسك هو الذي قد لامه في فعله لا الحافظ له وقال ابو عمرو والشحيح اعذر من الظالم اي من بخل عليك عامله فتمتمته ففقد ظلامته وهو اعذر منك قالوا ان اول من قال ذلك عامر بن صعصعة وكان جمع بنيه عند موته ليوصيهم فمكث طويلا لا يتكلم فاستحثه بعضهم فقال اليك يساق الحديث ثم قال يا بني جودوا ولا تسالوا الناس واعلموا ان الشحيح اعذر من الظالم واطعموا الطعام ولا تستذلن لكم جار شرينا على الخسف اي على غير اكل من قولهم بات الدابة على الخسف اي على غير علف وكذلك بات القوم على الخسف اي جياعا قلت الخسف الذل والمشقة يقال ساسه خسفا وخسفا ايضا بالضم اي كلفه مشقة وذلا وفي كل ما تقدم ضرب من الذل ونوع من المشقة اشتر لفسك والسوق اي اشتر ما ينفق عليك اذا بعته اشتدي زيم الاشتداد العدو وزيم اسم فرس يضرب في انتهاز الفرصة الشعير يؤكل ويذم ويقال لخبز الشعير لتوكل ويذم وهذا كالمثل الآخر اكلا وذما الثوار عرس ثري الثوار الفرج قالته الزباء

اخبث ثم

لجذيمة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحديثة وقد ذكرها قبل في باب الخاء والتقدير اترى شوارع وسنهكم بحديثه يضرب
عند الهزء شرّ فنشرّ اى كرم فاستحق وعظم فتعظم والشبر القربان الذى
يقرب ومعناه ترب فتقرب يضرب للذى يجاوز قدره شعبان فى بين كسره
يضرب لمن ناله يرتى على حاجته شيئا ما يطلب التوط الى الشقراء اى يطلب العدو
واصله ان رجلا ركب فرسا له شقراء فجعل كلما ضربها زادته جريا يضرب لمن طلب
حاجة وجعل يدنو من قضائها والفراغ منها واصله قاله ابو زيد شمّ خارها
الكلب يضرب للمرأة اذا كانت سهلة الريح ويقال ذلك للفاجرة ايضا شفاؤه
نكث الدبر اى الق الشر بمثله يضرب لمن لا يصلح الا على الذل الشر لشر خلق
كقولهم الحديد بالحديد يفلح اثبت عقيل الى عقالك عقيل اسم رجل واثبت الحبل
يريد ناد الحبل الى عقالك ووكلت الى رأيك جلبا اليك ما تكره وقال ابو عمرو اثبت الى عقالك
يا عقيل قال والعقال العرج وكان عقيل اعرج يضرب هذا للرجل يقع فى امر يهتم للخروج منه
فيقال اصغرت الى نفسك فاجتهد فانك وان كنت عليلا اذا اجتهدت كنت قمنا
ان تجو شعبان مقصور له يضرب لمن حسن حاله بعد الزوال مثل قولهم القيد
والربقة والقصر الحبس قوله مقصور له اى محبوس لنفسه لان فائدة حبسه ترجع
اليه وهو سمنه وحسن حاله اشدد حيازيمك لذلك الامر اى وطن نفسك عليه
وخذ بجد قال احيحة بن الجلاح لابنه اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك اشدد فى البيت زيادة ويسمى العروضيون هذا
خرما والنقصان خرما الزاى مع الزاى والخرم يكون من حرف الى اربعة كما شددت فى هذا
البيت والخرم اسقاط الحرف الاول من الجزء الاول من البيت وفيه اختلاف بينهم شحيح
يحل نفسه بالباطل يضرب للعنين والشيخ الكبير الذى لا يقدر على الباءة شاحس
له الدهر فاه اى تغير عما كان له عليه من قولهم شاحست اسنانه اذا اختلفت
بنتها شق عصام نوى شجور اى مخالفة بعيدة وشجور من قولهم ما تجرك
عن كذا اى ما صرفك ونوى شجور بعد بعيد يصرف القاصد له لجور بعده
الشر طامل عليك ام لك يضرب فى حفظ الشر يجرى بين الاخوان
الشر قليله كثير هذا ترهيب من قولهم الشر تحقره وقد ينمى الشيب قناع
المقت يعنى ان الغوانى تمقت الشايخ كما قاله رأين شيخا ذريت فخالنه
يقلى الغوانى والغوانى تقليه الشباب مظنة الجهل ويروى مظنة الجهل
اى منزله ومحله الذى يظن به شر العيشة الرهق العيشة والرهق
جمع رهقة وهى البلغة التى يتبلغ بها ويروى الرهق اى العيش الرهق وهو الذى
يمسك الرمق يضرب فى ضيق المعيشة وشدتها الشمامة لوم قاله اكثم بن
صيفى التميمى اى لا يفرح بنكبة الانسان الا من لوم اصله وقال
اذا ما الدهر جر على اناس كلاكله اناخ بآخرينا فقل للشامتين بنا افيقوا
سيلقى الشامتون كما لقينا وفى حديث ايوب عليه السلام انه لما خرج من
البلاء الذى كان فيه قيل له اى شئ كان اشد عليك فى جملة ما مر بك فقال
شماتة الاعداء الشر كشكله اى الشر يشبه بعضه بعضا ويروى الشئ كشكله

شر من الرزية سوء الخلف منها المرزية الوزء وهو المصيبة يضرب للخلف قام مقام
الخلف وقيل اراد بالخلف ما يستوجبه من الصبران صبر وسوء ان يحبط ذلك بالجزع
شر من الموت ما يتمنى معه الموت يضرب في الداهية الدهياء شر من
اللبن الوالج يقال ولج اذا دخل يريد شر اللبن ما دخل بيتك يحث على اللبن للضيف
وايثاره على نفسك وولدك يضرب في الحث على الاحسان الى الناس وقيل الوالج ما يرد
في الضرع بان يرش عليه الماء قال الحرث بن حلزة لابنه عمرو ﻫ قلت لعمرو حين ارسلته
وقد جاء من دونها عالج ﻫ لا تكسع الشول باغبارها ﻫ انك لا تدري من الناتج ﻫ
واصب لاضيافك البانها ﻫ فان شر اللبن الوالج ﻫ قوله حيا اي عرض والماء للابل
وعالج رمل والكسع ضرب الماء على الضرع ليرتفع اللبن فتسمن الناقة والغبر بقية اللبن
اشر ستي ما لم اشرب اي اذا غيت على ما لم افعل الشهوة اخت الحرام يضرب
للشيئين لا يكون بينهما كثير بون الشر خير اذا كان مشتركا يضرب في هون الامر
العظيم يهجم على الخلق الكثير الشعبان يفت للجايع فتا بطيا يضرب لمن لا يهتم
بشانك ولا يأخذ ما اخذك شقشقة هدرت ثم قرت الشقشقة هي كالرئة
يخرجها البعير من فيه اذا هاج واذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانما يشبه بالفحل
ولامير المؤمنين علي رضي الله عنه خطبة تعرف بالشقشقية لان ابن عباس قاله حين
قطع كلامه يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت فقال هيهات يا ابن
عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت شر الضروع ما در على العصب وهو ان
يشد فخذ الناقة حتى تدر ويقال لذلك الناقة عصوب شر الناس من يلحه
على كتبه يضرب للمرق السريع الغضب والعادر ايضا قلت هذا لفظ يحتاج الى
شرح والاصل فيه ان العرب تسمي الشحم لحما لياضه وتقول امحت القدر اذا جعلت
فيها الشحم وعلى هذا فسر قوله ﻫ لانها انما من نشوة ﻫ ملحها موضوعة فوق الكبد
يعني من نشوة همها السمن والشحم فكان معنى المثل شر الناس من لا يكون عنده
من العقل ما يامر ما فيه مجلة انما يامر ما فيه طيش وخفة ومثل الى اخلاق النساء
وهو حب السمن والملح يذكر ويؤنث اشام كل امرئ بين فكيه ويروى لحييه وهما
واحد واشام بمعنى الشوم كقوله فتلتح لكم علما ان اشام اي غمان شوم يريد ان
شوم كل انسان في لسانه وهذا كما روي عن النبي صلى الله عليه انه قال ايمن كل امرئ
واشامه بين لحييه وكما قيل مقتل الرجل بين فكيه قال ابو الهيثم للعرب اشياء
جاؤا بها على افعل وهي لا اسامي عندهم في معنى فاعل وفعيل او فعل كقولهم اشام كل
امرئ بين لحييه بمعنى شوم وكقولهم المرء باصغريه اي بصغيريه وكقولهم اتى
منه لاوحل او وجر اي وجل ووجر اي خايف وكقول الشاعر ﻫ
لا اعتب ابن العم ان كان نائيا ﻫ واعرف منه الجهل ان كان اجهلا ﻫ اي جاهلا
اشبه فلان امه يضرب لمن يضعف ويعجز شيخي بريقه اذا عض
بريقه يضرب لمن يوفي من ماء به شديد الحزة قالوا اهي معقد الازار يضرب
للصبور على الشدة والجهد وسيل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن بني امية
فقال اشدنا نجدة واطولنا لمة شر اهر ذا ناب يقال اهر اذا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

حمله على الغرر وشر رفع بالابتداء وهو نكرة وشرط النكرة ان لا يبتدأ بها حتى تخصص بصفة كقولنا رجل من بني تميم فارس وابتدوا بالنكرة ها هنا من غير صفة وانما جاز ذلك لان المعنى ما اعرف اناب الا شر وذو الناب السبع يضرب به ظهور امارات الشر ومخايله اشد دحظي وتسك هذا من امثال بني اسد وحظي اسم رجل يضرب عند الامر بتهيئه الامر والاستعداد له شرب فانقع ولا بضع يقال بضعت من الماء بضعا اذا رويت ونقعت اى شفيت غليلي يضرب لمن لا يسأم امرا شهر ترى وشهر ترعى وشهر مرعى يعنون شهور الربيع اى يمطر اولا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم واراد واشهر ترى فيه وشهر ترعى فيه فحذف كما قال فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر اى نساء فيه ونسر فيه وانما حذف التنوين من ترى ومرعى في المثل لمتابعة ترى الذي هو الفعل شعبت وقى شعوب الشعب من الاضداد يكون بمعنى الجمع ويكون بمعنى التفريق وهو بمعنى التفريق ها هنا وشعوب اسم للمنية لانها تشعب بين الناس اى تفرق يضرب عند تفرق القوم شوف النحاس يظهر النحاسا الشوف الجلاء يقال شفته اذا جلوته يقول اذا شفت النحاس فان شوفه لا يخرجه من النحاسية يضرب للئيم يحث على الكرم فيأباه شرب جعد قره المقير الشرب الذي يشاربك وجعد اسم رجل والقر اصل شجر لا ينفر فيجعل كالحوض يبث فيه العصير والمقير المطلي بالقير يضرب للفقير لا فضل عنده يعطي احدا شنوءة بين يتامى يضع الشنوءة ما يستقذر من القول والفعل يضرب لقوم اجتمعوا على فجور وفاحشة ليس فيهم مرشد ولا ناه شيك سلاءة ام جندع السلاءة شوكة النخل وام جندع امرأة يضرب لمن نوى من مأمنه شر دوء الابل التدبيح وذلك ان السنة اذا كانت مجدبة تخاف منها على الابل ذبحوا اولادها لتسلم الامهات يضرب لمن فر من امر فوقع في شر منه شمر بخناية ام شبل الخناية ما لان من الانف فالى الخد وام شبل الاسد يضرب للمتكبر شمر زوان وصاروهكعة يقال رجل زوان اذا كان كثير المال والصاوى الياس يقال صوى يصوى صويا اذا يئس والهكعة الاحمق الكسلان يضرب للغني المشمر الجاد في امر يباهيه ويواريه كسلان رث الحال من ابن يلتقيان شيخ بحوران له القاب حوران من ارض الشام وبعلة الديك والعقعق والغراب يضرب لمن يظهر للناس العفاف والصلاح ومن حقه ان يحترز من ريبه شهرا ربيع جمادى اليوس جمادى عبارة عن الشتاء وجمود الماء فيه يضرب لمن يشكو حاله في جميع الاوقات اخصب امرأ جدب شريف قوم بطعم القديد يقال ان القديد شر الاطعمة والرجل الشريف لا يقدد اللحم وهذا الشريف يقدد يضرب لمن يظهر التخاء ولا يرضى فيه الا قليل الخير شكوت لوعا فخر الى يلمعا اللوح العطش وحزاحز وحزوا رفع واليلمع السراب يضرب لمن يشكو حاله الى صاحب له فالمجه فيما لا مطمع فيه شمل تعالى مو فحضبات الدقل الشمل والشمل ما يبقى على النخل بعد الصرام والحضبة النخلة الكثيرة الحمل قال الاعشى ٥ كان على اسنتها عذق حضبة ٥ ندلي من الكافور ثمرا نكمه ٥ والدقل ردأ التمر يضرب لمن قل خيره وان استخرج منه شيء كان نعب

وشرّ شوال على من يغلب الصيام الشوال الشيء القليل والصيام النسيئة والعين النقد
والمعنى قليل النقد خير من النسيئة قاله ابو جابر بن مليل الهذلي ايام حاصر الحجاج بن يوسف
عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يحسن الوعد ويطيل الانجاز وكان الحجاج ينجز اصحابه بالعطاء
فقيل لابي جابر كيف ترى ما نحن فيه فقال هذا القول فذهبت مثلا اشرى الشر صغاره
اي الجه وابقاه من قولهم شري البرق اذا كثر لمعانه وشري الفرس اذا لج في سيره قالوا ان
صيادا قدم بنجي من عسل ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت فعرض عليه العسل ليبيعه
منه فقطر من العسل قطرة فوقع عليها زنبور وكان لصاحب الحانوت ابن عرس فوثب
ابن عرس على الزنبور فاخذه فوثب كلب الصياد على ابن العرس فقتله فوثب صاحب الحانوت على
الكلب فضربه بعصا ضربة فقتله فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله فاجتمع اهل
قرية صاحب الحانوت فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك اهل قرية صاحب الكلب
اجتمعوا فاقتتلوا هم واهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا فقيل هذا المثل في ذلك اشب
لما شابا قال ابو زيد اذا عرض لك شيء من غيرك تذكره قلت هذا اي رفع لي رفعا قلت
واصله من شب الغلام يشب اذا ترعرع وارتفع واشبه الله اشباها اي رفعه يضرب
في لقاء الشيء مجانة شر مرغوب اليه فصيل ريان وذلك ان الناقة لا تكاد تدنو الا على
ولد او على توفان كان الفصيل ريان لم يمصها فبقي اربها من غير لبن يضرب للغني يتجانى الى
محتاج شوق رغيب وزير اصمع قيل الشوق هاهنا الشفة وهو فتح الفم فقدم الواو
في المصدر والفعل جاء على اصله يقال شقا فوه يشقو اذا افتحه والزير اللقمة والاصمع
الصغير يضرب لمن وعد والكرم لا يفي بشيء مما قال ابن دريد وقيل وصغر شر اخوانك من لا
يغاب هذا كما يقال معابة لاخ خير من فقده اي لان تغابه يرجع الى الباحث خير من ان
تقطعه فتفقده وقوله لا تغاب اي لا تغابه ومن روى بالياء اي لا يغابك الشمس
ارخم بنا يعني انها دثارهم في الشتاء كما قال الشاعر ه اذا حضر الشتاء فانا شمس
وان حضر للصيف فانا ظل شر الحذر حهمة اي موقعة في الهمة شيئها
في اهلها من قبل ان ترأى الخ اي ابغضها من قبل ان ترقى الى بضرب للمشؤوم قلت كذا
وجدت هذا المثل من قبل ان ترأى والصواب تزوى اي تضم وتجمع والا فليس لهذا التركيب
ذكر في كتب اللغة ويمكن ان يحمل على ان الهمزة بدل من الهاء اي تزهى ومعناه ترفع يقال زهى
التراب الشيء يزهاه اذا رفعه شعرت له الدنيا برجلها اي رفعت والباء في رجلها
زائدة يضرب لمن ساعدته الدنيا فنال منها ما حظه شر الاصدقاء خليل يصرفه واش
يضرب لكثير التلون في ودادك اشرب بشبع واصدر تسلم وائق بوفه قال ابو عبيد
يضرب في التوقي في الامور وقال هو في بعض كتب الحكمة قلت والهاء في قوله بوفه يجوز
ان يكون للسكت ويجوز ان تكون كناية عن الشر كما قال ائق الشر بوفه شاور في امرك
الذين يخشون الله هذا روي عن عمر رضي الله عنه شر الحرص من سبل المتالف
يضرب في الشره والحرص على الطعام وغيره شوى لعمر ولم يأكل يعني نعم انه تولى شيئه
ثم لم يأكل يضرب لمن تولى امرا ثم نزع نفسه منه شغل الحلى اهله ان يعارا
اي اهل الحلى احتاجوا ان يعلقوه على انفسهم فلذلك لا يعيرون وهذا رئي من قولهم شغلت
شغاف حدثه اي يضربه المسئول شيئا هو اليه احوج من السائل ما على افعل من هذا الباب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ابو عبيد القسم بن سلام ولم يحتج فيه باكثر من هذا قال حمزة **اشتم من نعامة ومن**
ذنب ومن ذرة قالوا ان الرجل يشتم ريح ابيه وامه وريح الضبع والانسان من مكان
بعيد وزعم ابو عمرو الشيباني انه سأل الاعراب عن الظليم هل يسمع فقالوا لا ولكن يعرف
بانفه ما يحتاج معه الى سمع قال وانما لقب بهمس نعامة لانه كان شديد التهمم والذب
بنفسه ويستروح من ميل واكثر من ميل والذرة تشم ما ليس له ريح مما لو وضعته على انفك
لما وجدت له رايحة ولو استقصيت الشم كرجل الجراده تجدها من دبك في موضع لم تر
فيه ذرة قط ثم لا تلبث ان ترى الذرة اليها كالخيط الممدود **اشهر من فلق الصبح**
ومن فرق الصبح والاصل اللام قال الله تعالى قل اعوذ برب الفلق يعني الصبح ويقال
يعني الخلق ويقال الفلق اسم واد في جهنم فاما قولهم اشهر وابين من فلق الصبح فيجوز
ان يكون فعلا في معنى مفعول كانه من مفلوق الصبح والاصل من الصبح المفلوق الذي
الله فالقه وان جعلت الفلق الصبح نفسه كما قال ذو الرمة ٥ حتى اذا انجلى
عن وجهه فلق ٥ هاديه في خرمات الليل منتصب ٥ فانما اضافه في المثل لاختلاف
اللفظتين **اشبه به من التمرة بالتمرة** في هذا حديث وذلك ان عبيد الله بن زياد بن
ظبيان اصاب بني تيم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك بن مروان وكان قتاك العرب
في الاسلام وهو الذي احتز راس مصعب بن الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان
والقاه بين يديه فنجد عبد الملك وكان عبيد الله هذا يقول بعد ذلك ما رايت اعجز مني
الا اكون قتلت عبد الملك فاكون قد جمعت بين قتلي ملك العراق وملك الشام في يوم واحد
وكان يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله مصعب بن الزبير فرمربه فجعل له كرسيا
يجلس عليه فدخل يوما وسويد بن منجوف السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس
على الكرسي مغضبا فقال له عبد الملك يا عبيد الله بلغني انك لا تشبه اباك فقال انا
اشبه بابي من التمرة بالتمرة والبيضة بالبيضة والماء بالماء ولكني اخبرك يا امير المومنين
عن لا تشفيحه الارحام ولا ولد لئام ولا اشبه الاخوال ولا الاعمام قال ومن ذاك قال سويد بن
منجوف فقال عبد الملك يا سويد كذاك انت فقال انه ليقال ذاك وانما عرض بعبد الملك
لانه ولد لسبعة اشهر فلما خرجا قال له عبيد الله والله يا بن عمي ما يسرني بجمالك عني حمر النعم
فقال له سويد وانا والله ما يسرني بجوابك اياه سود النعم **اشره من الاسد** وذلك
انه يبتلع البضعة العظيمة من غير مضغ وكذلك الحية لانهما واثقان بسهولة المدخل و
سعة المجرى **اشهى من كلبة حويل** قلت اشهى من قولهم شهيت الطعام اشهى شهوة
اي اشتهيته ويقال رجل شهوان وامراة شهوى ورجال ونساء شهاوى واشهى اشد شهوة
وذلك انها رات القمر طالعا فعوت اليه تظنه لاستدارته رغيفا وحويل امراة من العرب
كانت تجيع كلبة لها وقد ذكرت قصتها في حرف الجيم **اشبق من جتى** هي امراة مدينة
كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها فتى يقال له ابن اتم كلاب فقام ابن لها كهل فمشى الى
مروان بن الحكم وهو والي المدينة وقال ان امي السفيهة على كبر سنها وسني تزوجت شابا
مقبلا ليس فصير تني ونفسها صديا فاستحضرها مروان وابنها فلم تكبوت لقوله و
لكنها التفتت الى ابنها وقالت يا بردعة الحمار اما رات ذلك الشابات المقدود الغضنط
والله ليصرعن امك بين الباب والطاق فليشغبن غليلها ولتخرجن نفسها دونه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولو وددت انه ضبّ وانى ضبّينه وقد وجدنا خلاءً فانتشر هذا الكلام عنها فضربت بها
الامثال ممن ضرب فى الشعر المثل بها هدبة بن الخشرم العذرى قال ﴿ فاوحدت
وحدى بها ام واحد ﴿ ولا وجد حتى بانى ام كلاب ﴿ رأته طويل الساعدين عنظنا ﴿
كما انبعثت من قوة وشباب ﴿ وكانت نساء المدينة يسمين حتى حواء ام البشر لانها
علمتهن ضروبا من هيآت الجماع ولقبت كل هيئة منها القمع والغربلة والتخير والرهز
فذكر الهيثم بن عدى انها زوجت بنتا لها من رجل ثم زارتها وقالت كيف ترين زوجك
قالت خير زوج احسن الناس خلقا وخلقا واوسعهم صدرا ورحلا يملأ وستى خيرا
وجرى آخرا الا انه يكلفنى امرا صعبا قد ضقت به ذرعا قالت وما هو قالت يقول
عند زول شهوته وشهوتى لاخرى تحتى فقالت حبى وهل يطيب ذاك بغير رهز وتخيير حتى
حرة ان لم يكن ابوك قدم من سفر وانا على سطح مشرفة على مربد ابل الصدقة وكل
بعير هناك قد عقل عقالين فقصر عنى ابوك ورفع رجلى فطعنى طعنة نخرت لها نخرة
نفرت لها ابل الصدقة فقطعت عقلها وتفرقت فما اخذ منها بعيران فى طريق فصار
ذلك اول شئ نقم على عثمن وما كان له فى ذلك ذنب الزوج طعن والزوجة نخرت
والابل نفرت فاذنبه اشبق من جالة فانه رجل من بنى قيس بن ثعلبة دخل على
ناقة له فى العطن باركة تجتر فجعل يتيكها فقامت الناقة وتنبت ذيله بعوخر
كورها فاتت به كذلك وسط الحى والقوم جلوس فجرت فيه هذه الامثال فقالوا اشبق
من جالة واخرى من جالة وارفع مناكا من جالة وافضح من جالة اشرد من خفيد
هو الظليم الخفيف السريع من خفد اذا اسرع وقالوا تركوك اسلح من جارى وهم تركوك
اشرد من ظليم اشرد من ورل هو دابة تشبه الضب ويقال ايضا اشرد من ورل
الحصيص وذلك انه اذا رأى الانسان مر فى الارض لا يرده شئ اشكر من برقة
هى شجرة تخضر من غير مطر بل تنبت بالسحاب اذا انشأ فيها يقال اشكر من كلب قال
محمد بن حرب دخلت على العتابى بالحرم فرأيته على حصير وبين يديه شراب فى اناء
وكلب رابض بالفناء يشرب كاسا ويلوغه اخرى قال فقلت له ما اردت بما اخترت
فقال اسمع انه عنى اذاه ويكفينى اذى سواه وشكر قليل يحفظ بستى ومقلى فهو من
بين الحيوان خليلى قال ابن حرب فمنيت والله ان اكون كلبا له لاحوز هذا النعت
منه وقولهم اشرد من وافد البراجم قد ذكرت قصته فى اول الكتاب عند قولهم ان
الشقى وافد البراجم اشقى من راعى ضأن ثمانين قد مر ذكره فى باب الخاء فى قولهم
احمق من راعى ضأن ثمانين اشأم من قتادة هى شجرة شديدة الشوك وهذا
افعل من شئم امره يشئم شئما فهو شئم اذا انتشر يقال لمن اتاه شئمك اى ما
انتشر من امرك اشيح من ذات النحيين قد ذكرت قصتها فى هذا الباب عند قولهم
اشغل من ذات النحيين اشل من لقمان العادى قالوا انه كان يحفر لابله بظفره
حتى بدا له الضمان والرهصة فانهما غلبتاه بصلابتهما اشد من فيل قال حمزة
ان الهند تخبر عنه ان شدة قوته مجتمعة فى نابه وخرطومه ثم زعموا ان نابه
قرنه وان خرطومه انفه واوردوا من الحجة على ذلك ان نابه خرج مستقيمين
حتى خرقا الحنك وخرجا اعقفين قالوا وذلك لنا على ذلك لانه لا يعض بهما كما يعض

بلقبيه

عقالين
نفرة

واما قولهم

يكف

الاسد

اقتلك واقتل اختك قال فان كنت فاعلا فاقتل هؤلاء الفتية الذين لم يشتموا بالعروب
فان ورآءهم طالبا اطلب منى يعنى اباهم فقتلهم وجعل رؤسهم فى مخلاة وعلقها فى عنق
ناقته لهم يقال لها الدهيم فجاءت الناقة والربان جالس امام بيته حتى بركت فقال يا جارية
هذه ناقة عمرو وقد بطأها هو واخوته فقالت الجارية فجئت الخلاة فقالت قد اصاب بنوك
بعض غنمه فجاءت بها اليه وادخلت يدها فاخرجت راس عمرو اول ما اخرجت ثم رؤس
اخوته فعدلها ووضعها على ترسه وقال الخر البز على القلوص وضرب الناس بحل الدهيم المثل
فقالوا اثقل من حمل الدهيم فلما اصبح نادى يا صباحاه فاتاه قومه فقال والله لاحولن
بينى ثم لاردنه الى اهله الاولى حتى ادرك ثارى ولا اضعى ثارى فكت بذلك جنانا لا يدرى
من اصاب ولده ومن دل عليهم حتى خبر بذلك فحلف لا يحرم دمه غفلى حتى يدلوه كما
دلوا عليه فجعل يغزو بنى غفيلة حتى انخن فيهم فبينا هو جالس عند ناره اذ سمع رغاء بعير
فاذا رجل قد نزل عنه حتى اتاه فقال من انت فقال رجل من بنى غفيلة فقال انت لطلبات
وقد كان لك فارسلها مثلا فقال هذه حمسة وارجون بيتا من بنى تغلب بالاقطانتين
يعنى موضعا بناحية الرقة فسار اليهم الربان ومعه ملك بن كومة قال ملك فعست
على فرسى وكان ذريعا فتقدم بى فما شعرت الا وقد كرع فى قراة القوم فجذبته فمشى على
عقبيه فسمعت جارية تقول يا ابه هل تمشى الخيل على اعقابها فقال لها ابوها وما ذاك يا بنية
قالت رايت الساعة فرسا كرع فى القراة ثم رجع على عقبيه فقال لها ارقدى فانى ابغض الجارية
الكهلة العين فلما اصبحوا اتتهم الخيل دوائس اى يتبع بعضها بعضا ففقدوهم جميعا قوله دوائس
كذا اورده حمزة فى كتابه والصواب دوابس يقال ابس القوم الخيل بحوافرها وابسهم الخيل دوابس
اى يتبع بعضهم بعضا ووجدت فى بعض النسخ يقال دست الخيل تدس دسا اذا تبع
بعضها بعضا وانشد ٥ خيلا تدس اليهم تجارا ٥ وبنو رحايلها ذرو وبصر ٥ اى
ذرو وحزم اشأم من احمر عاد هو قدار بن سالف عاقر الناقة ويقال له ايضا قدار بن
قديرة وهى امه وهو الذى عقر ناقة صالح عليه السلام فاهلك الله بفعله ثمود اشهر
من الفرس الابلق ويقال ايضا اشهر من فارس الابلق اشأم من داحس وهو فرس
لقيس بن زهير العبسى وهو داحس بن ذى العقال وكان ذو العقال فرسا لحوط
ابن جابر بن جذيمة بن رياح بن يربوع بن حنظله وكانت امه داحس فرسا لقراد بن
عوف بن عاصم بن عبيد بن يربوع يقال لها جلوى وانما سمى داحسا لان بنى يربوع احتلبوا
سابرين فى نجعة لهم وكان ذو العقال مع ابنى حوط بن جابر بحبانه فمرت به
جلوى فلما راها ذو العقال ودى ففحك شاب منهم فاستحمت الفتيان فارسلتاه
فنزا على جلوى فوافق قبولها فاقصت ثم اخذ لها بعض رجال القوم فلحق بهم حوط وكان
رجلا سيئ الخلق فلما نظر الى عين فرسه قال والله لقد نزا فرسى فاخبرانى ما شانه
فاخبرته بشانه فكان فادى يا رياح والله لا ارضى حتى آخذ ماء فرسى قال ابو عبيدة
والله ما استكرهها فرسك وانما كان لنا مفلتا قال فلم يزل الشر بينهم حتى عظم فلما
راوا ذلك قالوا ما تريدون يا بنى رياح قالوا نريد ماء فرسنا قالوا فوالله لنكمن الفرس فحثا عليها حوط
وجعل يده على ماء وجح ثم ادخلها فى رحمها ودسس بها حتى ظن انه قد نجح الرحم وخرج الماء
واشتملت الرحم على ما فيها فنتجها فرثاش بن عوف داحسا فسمى داحسا بذلك والدحس ادخال اليدين جلد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الشاة ولحمها حتى يسلخها ثم رآه حوطا فقال لعن ابن فرتنى وكرهوا الشرف فعنوا اليه مع لقوحين
وراوية من لبن فاستحاد رده اليهم وهو الذى ذكره جرير حيث يقول ٥ ان الجياد يبتن حول
قبابنا ٠ من آل اعوج اولى العقاك اشأم من قاشر هو فحل بنى عوانة بن سعد بن زيد
مناة بن تميم وكان لقوم ابل تذكر فاستعاروه رجاء ان يولد ابلهم فماتت الامهات والفحل ويقال قاشر اسم رجل وهو قاشر بن مرة اخو زرقاء اليمامة وهو الذى حمل الخيل الى
جو حتى استاصلهم اشبح من ليث عفرين زعم الاصمعى انه دابة مثل الحرباء تتعرض
للراكب وتضرب بذنبها وقالوا هو منسوب الى عفرين اسم بلد ويقال ليث عفرين دويبة
سماها التراب المتهل فى اصول الحيطان قد ورثم تندش فى جوفها فاذا هيجت رمت بالتراب
صعدا وقال الجاحظ انه ضرب من العناكب يصيد الذباب صيد الفهود وهو الذى
يسمى اللبث وله ست عيون فاذا رأى الذباب لطئ بالارض وسكن اطرافه حتى وثب لم
يخطئ ويقولون فى سن الرجل ابن العشرين لعاب بالقلين وابن العشرين باغى
بغين اى طالب نكاح وابن الثلثين اسعى الثاعبن وابن الاربعين ابطش الباطشين
وابن الخمسين ليث عفرين وابن الستين مونس الجليسين وابن السبعين احكم الحاكمين
وابن الثمانين اسرع الحاسبين وابن التسعين احد الارذلين وابن المائة لا حاك ولا ساء
اى لا رجل ولا امرأة اشد حمرة من بنت المطر وهى دويبة حمراء تظهر فى المطر
اشأم من حميرة وهى ورنس شيطان بن مدلج الجشمى ثم احد بنى انسان وكان من حديثه
ان بنى جشم بن معوية انهلوا قبل رجب بايام يطلبون المرعى فاقبلت حميرة فجاء صاحبها
يرعى غنما عامة نهاره حتى اخذها وخرجت بنو اسد وبنو ذبيان غازين فرأوا آثار حميرة
فقالوا ان هؤلاء لقريب منكم فاتبعوا اثرها حتى هجموا على الحى فغنموا وذلك يوم نسبان
فقال الشيطان يذكر شؤمها ٥ جاءت بما ترى الرقيم لاهلها ٠ حميرة او مسرى حميرة اشأم
فلا ضيران عرضتها ووقفتها ٠ لوقع القنا كما يفرحها الدمر ٠ وكنت بها دون
الرياح درية ٠ فنجو وضاحى جلدها ليس كلم ٠ وبتنا ارحى ان اوى فى غنيمة ٠ انتنى
بالفى دارع يتقحم ٠ اشأم من مشنشم ويقال اشأم من عطر مشنشم وقد اختلف الرواة
فى لفظ هذا الاسم ومعناه فى اشتقاقه وفى سبب المثل فاما الاختلاف لفظه فانه يقال
مشنشم ومشنشم ومشأم واما الاختلاف فى معناه فان ابا عمرو بن العلاء زعم ان المشنشم
الشر بعينه وزعم آخرون انه شئ يكون فى سنبل العطر يسميه العطارون ذرور
السنبل وهو سم ساعة قالوا وهو البيش وقال بعضهم ان المشنشم ثمرة سوداء منتنة
وزعم قوم ان مشنشم اسم امرأة واما اختلافا فى اشتقاقه فقالوا ان مشنشم اسم موضوع
كسائر الاسماء الاعلام وقال آخرون مشنشم اسم وفعل جعلا اسما واحدا وكان الاصل
من شم فحذفوا الميم الثانية من شم وجعلوا الاولى حرفا اعرابا وقال آخرون هو
من شنشم اذا ابدا ويقال شنشم فى كذا اذا اضر فيه يقال ذلك فى الشر ودود الخير وفى
الحديث لما شنشم الناس فى عثمان اى طعنوا فيه فاما من رواه مشأم فانه يجعله
اسما مشتقا من الشوم واما الاختلاف فى سبب المثل فانما هو من قول من زعم ان مشنشم
اسم امرأة وهو ان بعضهم يقول كانت مشنشم عطارة تبيع الطيب فكانوا اذا قصدوا
الحرب غمسوا ايديهم فى طيبها وتحالفوا عليه فمن ينهزم منهم فى تلك الحرب ولا يقتل

او يقتل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

او يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب يطيب تلك المرأة يقولون الناس قد دقوا بينهم عطر منشم
فلما كثر منهم هذا القول سار مثلاً فيمن عمل به زهير بن ابي سلمى حيث يقول ٭ تداركتما
عبساً وذبيان بعدما ٭ تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم ٭ وزعم بعضهم ان منشم كانت
امرأة تبيع الحنوط وانما سموا حنوطها عطراً في قولهم قد دقوا بينهم عطر منشم لانهم
اراد واصل الموتى وزعم الذين قالوا ان اشتقاق هذا الاسم انما هو عطر من شم
انها كانت امرأة يقال لها خيرة تبيع الطيب فورد بعض احياء العرب عليها فاخذوا يشمها
ويفضوها فلحقها قومها ووضعوا السيف في اولئك وقالوا اقتلوا من شم اي من
شم من يطيها وزعم آخرون انه سار هذا المثل في يوم حليمة اعني قولهم قد دقوا
بينهم عطر منشم قالوا ويوم حليمة هو اليوم الذي سار به المثل فقيل ما يوم حليمة
بسر كان فيه كانت الحرب بين الحرث بن ابي شمر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن
امرئ القيس ملك العراق وانما اضيف هذا اليوم الى حليمة لانها اخرجت الى المعركة مركن
من الطيب فكانت تطيب به الداخلين في الحرب فقاتلوا من اجل ذلك حتى تفانوا وزعم
آخرون ان منشم امرأة كان دخل جارها فاقترفته فدق انفها بيقهر فخرجت الى اهلها
مدماة فقيل لها بئس ما عرك بك زوجك فذهبت مثلاً وقال ابن الكلبي العرب
تكني عن الحرب بثلثة اشياء احدها عطر منشم والثاني ثوب محارب والثالث برد فاخر
ثم حكى في تفسير عطر منشم قول الاصمعي وقال في ثوب محارب انه كان رجلاً من قيس
عيلان يتخذ الدروع والدرع ثوب الحرب فكان من اراد ان يشهد حرباً اشترى
درعاً واتاه برد فاخر فانه كان رجلاً من تميم وكان اول من لبس البرد الموشى فيهم وهو
ايضاً كناية عن الدرع فصار جميع ذلك كناية عن الحرب **اشأم من رعيف الحولاء**
قالوا انها كانت خبازة ومن حديثها فيما ذكره ابن اخي عارة بن عقيل بن بلال بن جرير ان
هذه الخبازة كانت في بني سعد بن زيد مناة بن تميم فمرت بخبزها على رأسها فتناول
رجل منهم من رأسها رغيفاً فقالت له والله مالك على حق ولا استطعمتني فلم اخذت
رغيفي اما انك ما اردت بما فعلت الا ابسَ فلان رجل كانت في جواره فثار القوم
فقتل بينهم الف انسان **اشأم من طير العراقيب** هو طير الثوم عند العرب وكل
طير يتطير منه الرجل فهو طير عراقيب لانه يعرقبها **اشأم من الاجل** هو الشقراق
وذلك انه لا يقع على ظهر بعير دبر الا اجزل ظهره قال الفرزدق يخاطب ناقته
اذا قطعنا بلعنتيه ابن مدرك ٭ فلقيت من طير العراق اخيلا ٭ ويروى من طير الاشائم
ويقال بعير مخول اذا وقع الاجل على عرق فقطعه وسيموه مقطع الظهور واذا القى
الاجل منهم مسافر تطير وايقن بالعقر في الظهران لم يكن موت واذا عاين احدهم شيئاً
من طير العراقيب قال ايتح لنا ابنا عيان كانه قد عاين القتل والعقر واذا تكهن كاهنهم
او زجر زاجر طيرهم او خط خاطهم فرأى في ذلك ما يكره قال ابنا عيان اظهر البيان
ويروى اسرع البيان وهما خطان يخطهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كانه ينظر
الى ما يريد ان يعلمه ويروى ابنى عين اظهر البيان على النداء اي يا ابنى عيان اظهر البيان **اشأم من**
غراب البين انما نبه هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يتلمس
ويتتبع فتشاءموا به وتطيروا منه اذ كان لا يجتري منازلهم الا اذا بانوا فسموه غراب البين

ثم كرهوا اطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلموا انه نافذ البصر صافي العين حتى
قالوا اصفى من عين الغراب كما قالوا اصفى من عين الديك وسموه الاعور كناية كما كنوا صيرفيا عن
الاعمى فكنوه بالبصير وكما سموا الملدوغ والسليم والمهالك من الفيافي المفاوز
وهذا كثير ومن اجل تشؤمهم بالغراب اشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب والغريب وليس في
الارض بارح ولا نطيح ولا عقيد ولا اعضب ولا شيء مما يتشاءمون به الا والغراب عندهم اكمد
منه ويرون ان صياحه اكثر اخبارا وان الزجر فيه اعم قال عنترة حرق الجناح
كان لحي رأسه جملان بالاخبار هش مولع وقال غيره وصاح غراب فوق اعواد بانة
باخبار احبابي فقسمني الفكر فقلت غراب باغتراب وبانة بين النوى
ثلث الغيافة والزجر وهبت جنوب باجتنابي منهم وهاجت صبا قلت القبابة والخمر
وقال الآخر تغني الطيران بين سلمى على غصنين من غرب وبان فكان
البان ان بانت سليمى وفي الغرب اغتراب غير دان وقال آخر اقول يوم تلاقينا
وقد نجت حمامتان على غصنين من بان الآن اعلم ان الغصن لي غصص
وانما البان بين عاجل دان فقلت تخفضي ارضا وترتفعي حتى ينبت هذا التيز كالبان
هذا منطقهم في الغراب في التشاؤم والآخر على طريق التفؤل له قال الشاعر
وقالوا تغني هدهد فوق بانة فقلت هدى يغدو به ويروح وقال آخر
وقالوا عقاب قلت عقبى من النوى دنت بعدهم منهم وتزوح وقال آخر
وقالوا حمام قلت حم لقاؤها وعاد لنا ريح الوصال تفوح هذا الى الشاء
جعل العقاب عقبى خير وان شاء جعلها عقبى شر وان شاء جعل الحمام حماما وان شاء
قال حم اللقاء والهدهد هدى وهداية والحبارى حبور وحبرة والبان بان يلوح
والدوم دوام الهدى كما صارت الصاعقة صابة والجنوب اجتنابا والصرد تصريد
الا ان احدا منهم لم يزجر في الغراب شيئا من الخير هذا قول اهل اللغة وذكر بعض
اهل المعاني ان نعيب الغراب يتطير منه ونعيقه يتفأل به وانشد قول جرير
ان الغراب بما كرهت لمولع بنوى لاحبة دايم التشحاج ليت الغراب غداة ينعب
دايما كان الغراب مقطع الاوداج وقول ابن ابي ربيعة نعب الغراب بين ذات
الدملج ليت الغراب بينها لم يشحج ثم انشد وفي النعيق تركت الطير
عاكفة عليهم وللغربان من شبع نعيق قال ويقال نعق الغراب نعيقا اذا قال
عيق عيق فيقال عندها نعق بخير ويقال نعب نعيبا اذا قال غاق غاق فيقال
عندها نعب بشر ولا يقال نعب نعيبا اذا قال غاق غاق فيقال عندها نعب بشر
قال ومنهم من يقول نعق بين ونعق منهم وانشد له القى فراقهم
في المقلتين قذى مسى بذاك غراب البين قد نعقا وقال من احمق للغراب
العرب فقولهم في خير لا يطير غرابه اي يقع الغراب فلا يقر لكثرة ما عندهم فلولا انهم
به لكانوا ينفرونه وقال الرافعون لهذا القول الغراب في هذا المثل السواد وحجتهم
بقول النابغة وارهط حراب وقد سورة في المجد ليس غرابها بمطار
اي من عرض لهم لم يكنه ان ينفر سوادهم لعزهم وكثرتهم اشأم من ورقاء يعني
النائرة وهي مشومة وذلك انها نهارا بما نفرت فذهبت في الارض وهذا المثل ذكره

ابو عبيد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اشد الرجال الاعجف الاضخم المهزول الكبير الاواجر اشأم من البسوس هي بسوس
بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيباني قاتل كليب وكان من حديثه انه
كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان كليب
قد حمى رضا من ارض العالية في انف الربيع فلم يكن يرعاه احد الا ابل جساس لمصاهرة بينهما
وذلك ان خليلة بنت مرة اخت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب ناقة الجرمي في ابل جساس
ترعى في حمى كليب ونظر اليها كليب فانكرها فرماها فاخطأ ضرعها فولت حتى برکت بفناء صاحبها وضرعها
يشخب دما ولبنا فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت جارته البسوس ونظرت الى الناقة فلما رأت
ما بها صرت يدها على رأسها ونادت واذلاه ثم انشأت تقول ٥ لعمرك لو اصبحت في دار منقذ
لما ضيم سعد وهو جار لابياتي ٠ ولكنني اصبحت في دار غربة ٠ متى يعد فيها الذنب يعد على ثاني
فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل ٠ فانك في قوم عن الجار اموالي ٠ ودونك اذ وادى فاني فانهم ٠
راحلة لا يفقد في بناتي ٠ فلما سمع جساس قولها سكتها وقال انتها المرأة ليقتلن غدا جمل هو
اعظم عقرا من ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيئا وكان اذا خرج
تباعد عن الحي فبلغ جساسا خروجه فخرج على فرسه واخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحرث فلم يدركه
حتى طعن كليبا فدق صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس اعشني بشربة ماء فقال جساس تركت
الماء وراءك وانصرف عنه ولحقه عمرو فقال يا عمرو اغشني بشربة فنزل اليه فلهز عليه فضربه
به المثل فقيل ٥ المستجير بعمرو عند كربته ٠ كالمستجير من الرمضاء بالنار ٠ قال وانبعث جساس
يركض حتى هجم على قومه فنظر اليه ابوه وركبته باديه فقال لبن حوله لقد اتاكم جساس ببداهية
قالوا ومن اين تعرف ذلك قال لظهور ركبته فاني لا اعلم انها بدت قبل قومها ثم قال ما وراءك
يا جساس فقال واقعة لقد طعنت طعنة لتجتمعن منها عجايز وايامى فقال وما هي ثكلتك
امك قال قتلت كليبا قال ابوه بئس لعمرو الله ما جئت على قومك فقال جساس ٥ تأهب عنك
اهبة ذي امتناع ٠ فان الامر جل عن التلاحي ٠ فاني قد جئت عليك حربا ٠ فغص الشيخ
بالماء القراح ٠ فاجابه ابوه ٥ فان تك قد جئت علي حربا ٠ فلا وان ولا رت السلاح ٠ سأيبس
نوبها واذب عني ٠ بها قوم المذلة والفضاح ٠ قال ثم توضوا الابنية وجمعوا النعم والحمول
وارتمعوا الترحيل وكان همام بن مرة اخو جساس نذيما لمهلهل بن ربيعة اخي كليب فبعثوا جارية
لهم الى همام لتحمله الخبر وامروها ان تسرع من مهلهل فانتهما الجارية وهما على شرابهما فسارت حتى
بالذي كان من الامر فلما راى ذلك مهلهل سألهما عما قالت الجارية وكان بينهما عهد ان لا يكتم احدهما
صاحبه شيئا فقال له اخبرني ان اخي قتل اخاك قال مهلهل اخوك اضيق استا من ذاك
وسكت همام واقبلا على شرابهما فجعل مهلهل يشرب شرب الآمن وهمام يشرب شرب الخايف
فلما ثبت الخمر مهلهلا ان صرعته فانسل همام فرأى قومه وقد تحملوا فتحمل معهم وظهر امر كليب
فقال مهلهل يا دهاكر قتل العظيم من الامر قتل جساس كليبا وشب الشر بين تغلب وبكر
اربعين سنة كلها تكون الغلب على بكر وكان الحرث بن عباد البكري قد اعتزل القوم فلما
استحر القتل في بكر اجمعوا اليه وقالوا اقرفنا قومك فارسل الى مهلهل يجيرا ابنه وقال له ابو
بجير يقرئك السلام ويقول لك قد علمت اني اعتزلت قومي لانهم ظلموك وخلتك واياهم وقد
ادركت وترك فاتدرك الله في قومك فاني بجير مهلهلا وهو في قومه فابلغه الرسالة فقال
من انت يا غلام فقال بجير بن الحرث بن عباد فقتله ثم قال لو بشسع كليب فلما بلغ الحرث

عقبة ك

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فعله قال نعم القتل بجير ان اصلح بين هذين الحيين قتله وسكت الحرب به وكان الحرث من اعلم الناس في زمانه فقيل له ان مهلهلا قال له حين قتله بؤبشسع كليب فلما سمع هذا خرج مع بجير بكر مقاتلا لامهلهل وبني تغلب ثارا بجير وانشا يقول ﴿ قربا مربط النعامة مني ۞ ان بيع الكريم بالشسع غال ۞ قربا مربط النعامة مني ۞ لقحت حرب وائل عن حيال ۞ لم اكن من جناتها علم الله وانى بشرها اليوم صال ۞ ويروى بحرها والنعامة فرس الحرث وكان يقال للحرث فارس النعامة ثم جمع قومه والتقى هو وبنو تغلب على جبل له فقتل فهزمهم وقتلهم ولم يقوموا لبكر بعدها اشغل من ذات النحيين هي امرأة من بني تيم الله ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتاها خوات بن جبير الانصاري يبتاع منها سمنا فلما عندها احدق وساومها فحلت نحيا فنظر اليه ثم قال اسكبه حتى انظر الى غيره فقالت حل نحيا آخر ففعل ونظر اليه فقال اريد غيره هذا فاسكبه ففعلت فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما اراد وهرب فقال ﴿ وذات عيال واثقين بعقلها ۞ خلجت لها جارا ستها خلجات ۞ شغلت يديها اذ اردت خلالها ۞ بنحيين من سمن دوى عجرات ۞ فاخرجته ريان ينطف رأسه ۞ من الرائك المدئوم بالقرات ۞ فكان لها الويلات من ثمد سمنها ۞ ورجعها صفرا بغير بنات ۞ فشدت على النحيين كفا شحيحة ۞ على سمنها والفتك من فعلاتي ۞ ثم اسلم خوات وشهد بدرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خوات كيف شراؤك ويروى شراوك وتبسم رسول الله صلوات الله عليه فقال يا رسول الله قد رزق الله خيرا واعوذ بالله من الكور بعد الكور في رواية حمزة فقال له النبي عليه السلام ما فعل بعيرك ايشرد عليك فقال اما منذ اسلمت او منذ قيد الاسلام فلا وتدع الانصار انه عليه السلام دعاله بان تكثر غلته فكثرت بدعائه ومجار جل من بني تيم الله فقال انا سبة النحيين منهم ۞ فعدوها اذا عد الصميم ۞ وزعموا ان ام الورد العجلانية مرت في سوق من اسواق العرب فاذا رجل يبيع السمن ففعلت كما فعل خوات بذات النحيين من شغل يديها ثم كشفت ثيابه واقبلت تضرب شق استه بيدها وتقول يا ثارات ذات النحيين اقام من خوتعة وهو اصدبني غفيلة بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة وسمي به الذي دل كشف بن عمرو التغلبي على بني الزبان الذهلي ليزة كانت له عند عمرو بن الزبان وكان سبب ذلك ان ملك بن كومة الشيباني لقي كشف بن عمرو وفي بعض حروبهم وكان ملك نحيفا قليل اللحم وكان كشف ضخما فلما اراد ملك اسر كشف فتحم كشف عن فرسه لينزل اليه ملك فاوجره ملك السنان وقال لتستاسرن او لاقتلنك فالتحق فيه هو وعمرو بن الزبان وكلاهما ادركه فقتلا فقد حكمنا كشفا يا كشف من اسرك فقال لولا ملك بن كومة كنت في اهلي فلطمه عمرو بن الزبان فغضب لذلك وقال لتظلم اسيري ان فداءك يا كشف مائة بعير وقد جعلتها لملك بلطمة عمرو وجهك وجزنا ناصيته واطلقه فلزم كشف يطلب عمرا بالثلطة حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال له خوتعة وقد نزلت لهم ابل فخرج عمرو واخوته في طلبها فادركوها فذبحوا جزائر فاشتووها وطبوا يتغدون فاتاهم كشف بضعف عدادهم وامرهم اذا طبوا معهم على الغداء ان يكتف كل رجل منهم رجلان ممن جاء معه ففعلوا فاجابوهم فجلسوا كما امروا فلما احس كشف عن وجهه العباءة عرفه عمرو فقال يا كشف ان في خدي دفاء من خدك وما في بكرين وابل هذا اكرم منه فلا تشب الحرب بيننا وبينك فقال كلا بل

اقتلك

الاسد بنابه بل يستعمله كما يستعمل الثور قرنه عند القتال والغضب واما خرطومه فهو وان
كان انفه فانه سلاح من اسلحته ومقتل من مقاتله ايضا **اشد من فرس** هذا يجوز
ان يكون من الشدة ومن الشد ايضا وهو العدو **اشأى من فرس** هذا من الشاو وهو
السبق يقال شاوت وشايت **اشد قوتين سهما** يقال هذا في موضع التفضيل ومثله
هو اعلاهم ذا فوق اى سهما **اشرب من الهيم** هي الابل العطاش قال الله تعالى فشاربون
شرب الهيم وهو جمع اهيم وهيماء من الهيام وهو العطش وقال الاخفش هي الرمل جعله
من الهيام وهو الرمل الذي لا يتماسك في اليد قلت هذا وجه جيد الا ان جمعه
هيم مثال قذال وقذل ثم يجوز ان يقدر سكون الياء فيصير فعلا مثل قذل وسحب
في تخفيف قذل وسحب ثم فعل بها كما فعل بعين وبيض ليفرق بين الواوي واليائي
والمقرون على انها الابل العطاش قال ابن عباس هي التي بها الهيام وهو داء فلا ترى
قال الشاعر ٥ ويأكل اكل الفيل من بعد شبعه ٠ ويشرب شرب الهيم من بعد ذا يروى
اشرب من رمل قال اعرابي ووصف حفظه كنت كالرملة لا يصيب عليها ماء
الا نشفته قال الشاعر ٥ فيا آكلا من نار ويا اشرب من رمل ٠ ويا ابعد خلق الله
ان قال من الفعل **اشهى من الخمر** هذا من المثل الآخر كالخمر يشتهى شربها ويكره صداعها
واشهى افعل من المفعول يقال طعام شهي اى مشتهى من قولك شهيت الطعام اى
اشتهيته **اشأم من شولة الناسحة** يقال انها كانت امة لعدوان رعناء
وكانت تنضح مواليها فعقود نضحها وبالا عليهم لحقها **اشهى من كلبة ابن اقصى**
قال المفضل بلغنا ان كلبة كانت لبني اقصى بن ندم من بجيلة وانها تات قدرا لهم
قد نضج ما فيها فصارت كالقطر حرارة فادخلت رأسها في القدر فنشب رأسها فيها
واحترق فضربت برأسها الارض فكسرت القدر وقد نشيط رأسها ووجهها فصارت
آية فضرب الناس بها المثل في شدة شهوة الطعام **اشأم من الرئاج** هذا مثل من
امثال اهل المدينة والرئاج طائر عظيم زعموا انه كان يقع على دور بني خطمة من الاوس
ثم في بني معوية كل عام ايام التمر والتمر فيصيب طعاما من مرابدهم ولا تعترض احدا له
فاذا استوفى حاجته طار ولم يعد الى العام المقبل وقيل انه كان يقع على آطام يثرب
ويقول خرب خرب فجاء كعادته عاما فرماه رجل منهم بسهم فقتله ثم قسم لحمه في
الجيران فما انتفع من اكل الا رفاعة بن قرار فانه قبض يده ويد اهله عنه فلم
يحل الحول على احد ممن اصاب من ذلك اللحم حتى مات واما بنو معوية فهلكوا جميعا
حتى لم يبق منهم ديار قال قيس بن الخطيم الاوسي ٥ اعلى العهد اصبحت ام عمرو ٠
ليت شعري ام عاقها الرئاج ٠ **اشأم من سراب** قالوا هو اسم ناقة البسوس
وقد تقدم ذكرها في هذا الباب **اشأم من طويس** قد مر ذكره في باب الخاء عند قولهم
اخنث من طويس **اشهر ممن قاد الجمل ومن الشمس ومن القمر ومن البدر**
ومن الصبح ومن راية البطار ومن العلم يعنون الجبل ومن قوس قزح ومن
علائق الشعر ويروى الشجر **اشجى من حمامة** قلت يجوز ان يكون من شجي يشجى
شجى اى حزن ومن شجا يشجو احزن **اشجع من ديك ومن صبي ومن اسامة**
ومن ليث عريسة ومن هبي وهو رجل **اشد من نابت هامع ومن**

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وخز الاشافي ومن الجر ومن اسد ٭ اشرب من الرتل ومن القمع ومن عقد
الرمل وهو ما تعقد وتلبد منه اشد من عائشة بن عثم زعموا انه كان يحل الجزور
اشد من دم قالوا الدم شيء يشبه الحية وليس بالحية تكون بناحية الحجاز والجمع
اذلام مثل ذئب وارذلام وصنم واصنام يضرب في الامر العظيم اشغل من وتد
اشغل من مرضع بهم ثلاثين ٭ اشر من عقل مثل قولهم اشم من نعامة

المولدون

شر السمك بكدر الماء اي لا تحتقر خصما صغيرا فربما في ألية خير من ذراع في
ربيته ٭ شهر ليس لك فيه رزق لا تعد اياما ٭ شغلني الشعير عن الشر
والبر عن البر ٭ شفع الذنب اقراره وتوبته اعترافه ٭ شر الناس
لا يبالي ان يراه الناس مسيئا ٭ شهادات الفعال اعدل من شهادات
الرجال ٭ الشباب جنون برؤه الكبر ٭ الشر قديم ٭ الشاة المذبوحة
لا تألم بالسلخ ٭ الشيطان لا يحرث كرمه ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

الباب الرابع عشر فيما اوله صاد

صدقني سن بكره البكر الفتي من الابل ويقال صدقته الحديث وفي الحديث يضرب
مثلا في الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا في بكر فقال احسنه فقال صاحبه بازل
ثم نفر البكر فقال له صاحبه هدع هدع وهذه لفظة تسكن بها الصغار من الابل
فلما سمع المشتري هذه الكلمة قال صدقني سن بكره وضب سن على معنى عرفني
سن ويجوز ان يقال اراد صدقني خبر سن ثم حذف المضاف وروى صدقني سن
بالرفع جعل الصدق للسن توسعا قال ابو عبيد وهذا المثل روي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه اتي فقيل له ان بني فلان وبني فلان اقتتلوا فغلب بنو فلان
فانكر ذلك ثم اتاه آت فقال بل غلب بنو فلان القبيلة الاخرى فقال علي رضي الله عنه
صدقني سن بكره قال ابو عمرو دخل الاحنف على معوية بعد ما مضى علي رضي الله عنه
فعاتبه معوية وقال له اما اتى لم انس ولم اجهل اعتزالك يوم الجمل بني سعد وزوالك بهم
سفوان وقريش بناحية البصرة ذبح الجزران ولم انس لطلبك الى ابن ابي طالب ان
يدخلك في الحكومة لتزيل عني امرا جعله الله لي وقضاه ولم انس تحضيضك بني تميم يوم
صفين على نصرة علي كل شكته قال فخرج الاحنف من عنده فقيل له ما صنع بك وما
قال لك قال صدقني سن بكره اي خبرني بما في نفسه وما انطوت عليه ضلوعه صاء
في هامته الصدى اذا افتحت مددت واذا كسرت قصرت والهامة مصدر
الهم يقال شيخ هم اذا اشرف على الفناء وهم عمره بالنفاد يضرب للشيخ يتصابى
صمت حصاة بدم قال الاصمعي اصله ان يكثر القتل وتشفك الدماء حتى اذا
وقعت حصاة من يد راميها لم يسمع لها صوت لانها لا تقع الا في دم فهي صماء وليست
تقع على الارض فتصوت ومثله في تجاوز الحد بلغت الدماء الثنن وانما جعل الصمم
فعلا للحصاة وهو اعمى الصمم استدارك لطريق الصوت على السامع حتى لا يدخل اذنه
لانهم جعلوا الدم سادا لما يخرج من صوت الحصاة الى السامع فعدوا عدم الخرج
كعدم الدخول ويجوز ان يقال جعل الحصاة صماء لانها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولولا ذلك لصوتت فسمعت يضرب فى الاسراف فى القتل وكثرة الدم **صبرا على مجار الكرام**
قال قوم رأوا سيارا الكواعب ولا نه عن نفسها فنهته فلم ينته فقالت انى سمعت بحور
فان صبرت عليه طاوعتك ثم اتته بحمرة فلما جعلتها تحته قبضت على مذاكيره
فقطعتها وقالت صبرا على مجار الكرام يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره تهكما وقال
المفضل بلغنا ان اعرابيا قدم الحضر بابل فباعها بمال جم واقام لحوائج له فقضى قوم من
جيرته لما معه من المال فعرضوا عليه تزويج جارية وصفوها بالجمال والحسب والكمال
طمعا فى ماله فرغب فيها فزوجوه اياها ثم انهم اتخذوا طعاما وجمعوا الحى واجلس الاعرابى
فى صدر المجلس فلما فرغوا من الطعام ودارت الكؤوس وشرب الاعرابى قطابت نفسه اتوه
بكسوة فاخرة وطيب فلبس الخلع ووضعت تحته حمرة فيها بعوز لا عهد له بذلك
وكان لا يلبس السراويل فلما جلس عليها سقطت مذاكيره فى الحمر فاستحيا ان يكشف
ثوبه وظن ان تلك سنة لا بد منها فصبر على النار وهو يقول صبرا على مجار الكرام
فذهبت مثلا واصرفت مذاكيره وتفرق القوم وارتحل الاعرابى الى البادية وترك
امرأته وماله فلما نفض على قومه ما رأى قالوا انك لم تعود الحمر فذهب قولهم مثلا
ايضا يضرب لمن لم يكن له قديم **صمى ابنة الجبل ربما يقل تقل** ابنة الجبل الصدى وهو
الصوت يجيبك من الجبل وغيره والداهية يقال لها ابنة الجبل ايضا واصلها الحية
فيما يقال اسكتى انما تكلمين اذا الكلام يضرب مثلا للذليل الامعة اى انك تابع لغيرك
قاله ابو عبيدة **صيدك لا تحبه** يضرب للرجل يطلب غيره ويوتر فيسقط عليه وهو
مغتر اى امكنك الصيد فلا تغفل عنه اى اشتف منه **صفقة لم يشهدها صاحب**
هو صاحب بن ابى لدغة وكان تاجرا وباع بعض اهله بيعة غبن فيها حين لم يشهدها
صاحب فضرب هذا المثل لكل امر يبرم دون صاحبه **صادف درء السيل درأ**
يصدعه الدرء الدفع ويسمى ما يحتاج الى دفعه من الشر درأ ويعنى هاهنا دفعا
السيل اى صادف الشر شرا يغلبه وهذا كما يقال الحديد بالحديد يفلح **اصابنا جار**
الضبع هذا مثل تقوله العرب عند اشتداد المطر يعنون مطرا تسخرج الضبع من
وجارها **صارت الفيثان حمما** هذا من قول الحمراء بنت ضمرة بن صابر وذلك
ان بنى تميم قتلوا سعد بن هند اخا عمرو بن هند الملك فنذر عمرو ليقتلن بأخيه
مائة من بنى تميم فجمع اهل مملكته فسار اليهم فبلغهم الخبر فتفرقوا فى نواحى بلادهم فاتى
دارهم فلم يجد الا عجوزا كبيرة وهى الحمراء بنت ضمرة فلما نظر اليها والى حمرتها قال
لها انى لاحسبك اعجمية فقالت لا والذى آساله ان يخفض جناحك ويرد عاداتك
ويضع وسادك ويسلبك بلادك ما انا باعجمية قال فمن انت قالت انا بنت ضمرة بن
جابر سادا معدا كابرا عن كابر وانا اخت ضمرة بن ضمرة قال فمن زوجك قالت هو ذا بن
جرول قال واين هو الان اما تعرفين مكانه قالت هذه كلمة احمق لو كنت اعلم مكانه حال
بينك وبينى قال واى رجل هو قالت هذا احمق من الاولى اعمى هوذة يسأل هو والله
ضيف العرق سمين العرق لا ينام ليلة يخاف ولا يشبع ليلة يضاف يأكل ما وجد ولا
يسأل عما فقد فقال عمرو اما والله لولا انى اخاف ان تلدى مثل ابيك واخيك
او زوجك لاستحييتك فقالت وانت والله لا تقتل الا نساء اعالها ثديى واسافلها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

دمي ووالله ما ادركت ثارك ولا محوت عارك وما من قولك هذه به بخافل عنك ومع اليوم غد فاوماحوا تها فلما نظرت الى النار قالت الافتى مكان عجوز فذهبت مثلا ثم مكثت ساعة لم يفدها احد فقالت هيهات صارت الفتيان حمما فذهبت مثلا ثم القيت في النار ولبث عمرو عامة ليله لا يقدر على امه حتى اذا كان في آخر النهار اقبل راكب يسعى عارا توضع به راحلته حتى اناخ اليه فقال له عمرو من انت قال انا رجل من البراجم قال فلماذا بك الينا قال سطع الدخان وكنت قد صويت منذ ايام فظننته طعاما فقال عمرو ان الشقي وافد البراجم فذهبت مثلا وامر به فالقي في النار قال بعضهم بلغني انه اصاب من بني تميم غير انما الحرق للنساء والصبيان وفي ذلك يقول جرير ولقد علمتم يا بني تميم ... وادرك عارا شقي البراجم قال ولذلك تعيرت بنو تميم حبة الطعام لما القى هذا الرجل قال الشاعر ... اذا لماتت حبة من تميم ... فسرك ان يعيش يراد ... بخبز او بلحم او بتمر ... او الشئ الملفف في البجاد ... راه يفيقه الافاقوحولا ... ليأكل رأس لقمان بن عاد ... صدقته الكذوب يعني بالكذوب الفرس يضرب لمن يتهدد الرجل فاذا راه كذب اي كح ويقال قال الشاعر ... فاقبل يحوي على غرة فلما ... دنا صدقته الكذوب صهب السبال كناية عن الاعداء قال الاصمعي صهب السبال وسود الاكباد يضربان مثلا للاعداء وان لم يكونوا كذلك قال ابن قيس الرقيات ... ان تريني بخيز اللون مني ... وعلا الشيب مفرقي وقذالي ... فظلال السيوف شيبن راسي ... واعنا في الحرب صهب السبال يقال اصله الروم لان الصهوبة فيهم وهم اعداء العرب الصبي اعلم يضع فيه يضرب لمن يشار عليه بامر هو اعلم بان الصواب في خلافه وروى ابو عبيدة بمصغى فيه بالصاد غير معجمة من صغى يصغى اذا مال اي يعلم كيف يميل بلقيه الى فيه كما قيل اهدى من اليد الى الفم وروى ابو زيد الصبي اعلم بمصغى خد اي يعلم الى من يميل ويذهب الى حيث ينفعه فهو اعلم به وبمن يشفق عليه صفرت يداه من كل خير اي خلتا وفي الدعاء نعوذ بالله من صفر الاناء وفرغ الفناء صدرك اوسع لسرك يضرب في الحث على كتمان السر يقال من لطف سره موضعا فقد افشاه وقيل لاعرابي كيف كتمانك للسر قال انا الحمأة صارتا نهم شونا يضرب لمن نقصوا وتغيرت حالهم ويقال بقدم المهلب ابي صفرة الى شريح القاضي فقال الا تعهدني بك وان شأنك لشون فقال شريح اما محمدات تعرف نعمة الله عليك وتحملها من نفسك صمى صمام يقال للذاهبة والحرب صمام على وزن قطام وهذام وصمى ابنة الجبل واصلها الحية فيما يقال انشد ابن الاعرابي لسدوس بن صاب اني اذا الخيل ايسار وبادية ... ادعو جبيشا كما تدعو ابنة الجبل اي انوه به كما ينوه بابنة الجبل اذا ابى الفريقان الصلح والجوا في الاختلاف اي لا يجيبون الى الصلح ودوى على مالك قال ابن احمر ... فردوا ما الذكر من ركابي ... ولما تأتكم صمى صمام ... فجعلها عارة عن الذاهبة وقال الكميت ... اذا القى السفير بها ونادى ... لها صمى ابنة الجبل السفير ... بها ولها يرجعان الى الحرب صفر يلوذ حامه بالعوسج يضرب للمهيب وخص العوسج لانه شديد الشوك يلوذ به الطير خوفا من الجوارح قال عمران بن عصام العنزي لعبد الملك بن مروان ... وبعت مني ولاء عزت ... صفر يلوذ حامه بالعوسج ... فاذا الطبخت بناره انفجحته ... واذا الطبخت بغيرها لم تنضج ... يعني الحجاج وتوسف صنعة من لبن حت اي اصنع هذا الامر في صنعة من حت لبن حت اي صنعة عاذق لانسان يحته يضرب في الشوق في الحاجة واحتمال التعب فيها وانما قال حتي لزاوجة طب والافالكلام احت وقال بعضهم حيته واجيته لغتان وقال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ووالله لو لا عمرو ساجيته ولكان ادنى من عيد ومشرق وهذا ان صح شاذ نادر لانه لا يجئ من باب فعل يفعل بكسر العين في المستقبل من المضاعف فعل تعدى الا شركه يفعل بضم العين نحو نم الحديث ينمه وينمه وشق الشئ يشقه ويشقه وعل الرجل يعله ويعله وكذلك اخواتها وحبه يحبه حادت وحدها شاذة لا يشركها يفعل بالضم اصاب قرن الكلاء انفه الذى لم تؤكل منه صلدت زنادة اذا قدح فلم يور يضرب للبخيل يسأل فلا يعطى وقال صلدت زنادك يا زيد وطالما ثقبت زنادك للضريك الرجل صار الامر الى الوزعة يعنى قام باصلاح الامر اهل الاناة والحلم والوزعة جمع وازع يقال وزع اذا كف ذكر ان الحسن البصرى رحمه الله لما استقضى ازدحم الناس عليه لما رأوه فقال لابد للسلطان من وزعة فلذلك ارتبط السلاطين هؤلاء الشرط صار خير قويس سهما اى صار الى الحال الجميلة بعد الخساسة وتقدير الكلام صار خير سهامه قويس سهما وصغر القوس لانها اذا كانت صغيرة انفذت سهما من العظيمة اصمى رميته يقال اصمى الرامى اذا اصاب وانمى اذا اثوى اى اصاب الثوى ولم يصب المقتل ويقال هو الذى يغيب عنك ثم يموت وفى الحديث كلما اصميت ودع ما انميت يضرب للرجل يقصد الامر فيصيب منه ما يريد اصاخ اصاخة المنذر الناشد الاصاخة السكوت والناشد الذى ينشد الشئ والناده الزاجر والمنذر الكثير النذر اى الزجر للابل يضرب لمن جد فى الطلب ثم عجز فامسك صرح الحق عن محضه اى انكشف الامر وظهر بعد غيوبه وقال ابو عمرو اى انكشف الباطل واستبان الحق فعرف صوت وطابه الوطب سقاء اللبن وصوت ضلت وهذا اللفظ كناية عن الهلاك قال العرو القيس فالفلهن علباء جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب وقوله جريضا اى بآخر رمق ولو ادركنه لقتل ومن قتل مات ذهب قراه وحلت وطابه من حليه صدقنى وسم قدحه وسم القدح العلامة التى عليه لتدل على نصيبه وربما كانت العلامة بالنار ومعنى المثل جرب بما فى نفسه وهو مثل قولهم صدقنى سن بكره الصدق ينبى عنك لا الوعيد يقول انما ينبى عنك ان تصدقه فى المحاربة وغيرها لا ان توعد ولا تنفذ لما توعد به صفراها شراها ويروى قراها واول من قال ذلك امرأة كانت فى زمن لقمن بن عاد وكان لها زوج يقال له الشيبى وخليل يقال له الخلى فنزل لقمن بهم فرأى من المرأة ذات يوم انتباذت من بيوت الحى فاراب لقمن بامرها فتبعها فرأى رجلا عرض لها ومضيا جميعا وقضيا حاجتهما ثم ان المرأة قالت للرجل انى اتهاوت فاذا اسندوفى رحلى فاشنى ليلا فاخرجنى ثم اذهب بى الى مكان لا يعرفنا اهله فلما سمع لقمن ذلك قال ويل للشيبى من الخلى فارسلها مثلا ثم رجعت المرأة الى مكانها وفعلت ما قالت واخرجها الرجل وانطلق بها اتاما الى مكان كذا ثم تحولت الى الحى بعد برهة فبينما هى ذات يوم قاعدة مرت بابنتها فنظرت اليها الكبرى فقالت انى قالت الوسطى والله صدقت قالت المرأة كذبتما ما انا لكما بام ولا لابيكما بامرأة فقالت لها الصغرى اما نعرفان محتاها وتعلقت بها ومرخت فقالت الام حين رأت ذلك صغراهن شراهن فذهبت مثلا ثم ان الناس اجتمعوا فرفعوا القصة الى لقمن بن عاد وقالوا له اقض بيننا فلما نظر الى المرأة عرفها فقال عند جهينة الخبر اليقين يعنى نفسه وما عاين منها فاخبر لقمن الزوج عما عرفه واقبل على المرأة فقص عليها قصتها كيف صنعت وكيف قالت لصديقها فلما اتاها عالا تنكر قالت ما كان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا في حسابي فارسلتها مثلا فقال للقين احكم فيها فقال ارجموها كما رجمت نفسها في جوتها ثم
فقال الشيخ احكم بيني وبين الخلي فقد فرق بيني وبين اهلي فقال يفرق بين ذكر وانثيه
كما فرق بينك وبين اتلافك فاخذ الخلي في تجديد ذكره صفحة صحيفة المتلمس قال
المفضل كان من حديثها ان عمرو بن المنذر بن امرئ القيس كان يرشح اخاه قابوس وهو ابن هند
بنت الحرث بن عمرو الكندي اكل المرار ليملك بعده فقدم عليه المتلمس وطرفة فجعلهما في
صحابة قابوس وامرهما بلزومه وكان قابوس شابا يحبه اللهو وكان يركب يوما في الصيد فيغير
ويتصيد وهما معه بركضان حتى رجعا عشية وقد لغبا فيكون قابوس من الغد في الشراب
فيقفان بباب سرادقه الى العشي وكان قابوس يوما على الشراب فوقفا ببابه النهار كله ولم
يصلا فضجر طرفة وقال ه قلت لناكان الملك عمرو ٠ رغوثا حول قبتنا تحور ٠ من
الذرات اسبل قادماها ٠ وضرتها مركبة دردور ٠ يشار كان الناء خلفين فيها ٠ ونعلوها
بكاشي فانور ٠ لعمرك ان قابوس بن هند ٠ ليخلط ملكه نوك كثير ٠ فسمت الدهر في
رمن رحتي ٠ كذاك الحكم يقصد او يجور ٠ لنا يوم وللكروان يوم ٠ تطير لبائسا ولا
تطير ٠ فلما بوصن فيوم سوء ٠ يطار دهن بالحرب الصقور ٠ واما يوما فظل بكاء ٠ وقوفا
ما نحل وما نسير ٠ وكان طرفة عدوا لابن عمه عبد عمرو وكان كريما على عمرو بن هند وكان سميعا
بادنا فدخل مع عمرو الحمام فلما تجرد قال عمرو بن هند لقد كان ابن عمك طرفة راك حين قال
ما قال وكان طرفة هجا عبد عمرو فقال ه له شربان بالعشي وشربة ٠ من الليل حتى
آض حبشا مورما ٠ كان السداح فوق شعبة بانة ٠ نزى فنحا ورد الاسرة اصحما ٠ ويشرب
حتى يغمر المحض قلبه ٠ فان اعطه اترك لقلبي مخثما ٠ فلما قال له ذلك قال عبد عمرو
انه قال ما قال لست لنا كان الملك عمرو فقال عمرو ما اصدقك عليه وقد صدقته
ولكن خاف ان يندره وتدركه الرحم فكتب غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة فقال لعلكما
قد اشتقتما الى اهلكما وسركما ان تنصرفا قالا نعم فكتبها الى ابي كرب عامله على حجر ان
يقتلهما واخبرهما انه قد كتب لهما بجباء ومعروف واعطى كل واحد منهما شيئا فخرجا وكان
المتلمس قد اسن فمر بنهر الحيرة على غلمان يلعبون فقال المتلمس هل لك في كتابا فان
كان فيها خير مضينا له وان كان شرا اتقيناه فابى طرفة عليه فاعطى المتلمس كتابه في الماء
وقال لطرفة اطعني والق كتابك فابى طرفة ومضى بكتابه قال ومضى المتلمس حتى لحق بملوك
بني جفنة بالشام وقال المتلمس في ذلك ه من مبلغ الشعراء عن اخويهم ٠ نبأ
فتصدعوم بذاك الانفس ٠ اودى الذي علق الصحيفة منهما ٠ ونجا حذار رجايه
المتلمس ٠ القى صحيفته وبحت كوره ٠ وجناء مجمرة المناسم عرمس ٠ عيرانة
طبخ الهواجر لحمها ٠ فكانما تقتها اديم املس ٠ القى الصحيفة لا ابالك انه
يخشى عليك من الحباء النقرس ٠ ومضى طرفة بكتابه الى العامل فقتله وروى عبيد الله
الاعشى قال حدثني المتلمس واسمه عبد المسيح بن جرير قال قدمت انا وطرفة بن العبد
على عمرو بن هند وكان طرفة غلاما نجيبا تائها فجعل يتخلل في مشيته بين يديه فنظر
اليه نظرة كادت تقتلعه من مجلسه وكان عمرو لا يتبسم ولا يضحك وكانت العرب
تشبه مضرط الحجارة لشدة ملكه وملك ثلثا وخمسين سنة وكانت العرب تهابه
هيبة شديدة وهو الذي يقول له الذهاب العجلي واسمه ملك بن جذلم بن جذيمة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

من بنى عجل ولقب بالذئاب لقوله وماسيرهن اذ علون قراقرا بدى أم ولا الذئاب ذئاب اى لقلب ان يأتى السدير واهله وان قيل عيش بالسدير غرير به الوق والحمى واسد خفية وعمرو بن هند يعتدى ويجور قال المتلمس فقلت لطرفة حين قمنا يا طرفة انى اخاف عليك من نظرته اليك مع ما قلت لاخيه قال لا لانه لا قال فكتب له كتابا الى المكعبر وكان عامله على البحرين وعمان فى كتاب لطرفة كتاب فخرجنا حتى اذا هبطنا بذى الركاب من النخيف اذا انا بشيخ عن يسارى يتبرز ومعه كسرة يأكلها ويقصع القمل فقلت فى نفسه ان رأيت شيخا احمق واضعف واقل عقلا منك قال فأنكر قلت يتبرز ويأكل ويقصع القمل قال فأخرج خبيثا وادخل طيبا واقل عدوا واحمق منى والامر حامل حقه بيمينه لا يدرى ما فيه فنهى وكاتما كنت نائما فاذا انا بغلام من اهل الحيرة يبغى غنيمة له من نهر الحيرة فقلت يا غلام اقرأ فاذا فيه باسمك اللهم من عمرو بن هند الى المكعبر اذا اتاك كتابى هذا فامتطى المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فالقيت الصحيفة فى النهر وذلك حين اقول القيتها بالثنى من جنب كافر كذلك افعل كل قط مضلل رضيت لها ما رات مدارها يحول به التيار فى كل جدول وقلت يا طرفة معك والله مثلها قال لا لا ما كان ليكتب مثل ذلك فى غفر ذار قومى فاتى المكعبر فقطع يديه ورجليه ودفنه حيا يضرب لمن يسعى لنفسه فى حتفها ويغرزها صاحت عصافير بطنه قال الاصمعى العصافير الامعاء يضرب للجائع اصم عما ساءه سمع اى اصم عن القبيح الذى يكرثه ويغمه وسمع لما يسره اى يسمع الحسن ويتصام عن القبيح فعل الرجل الكريم صابت بقر اى نزل الامر فى قراره فلا يستطاع له تحويل وصابت من الصوب وهو النزول والقرار يضرب عند شدة نصبهم اى حصارت الشدة فى قرارها ويروى وقعت بقر قال عدى بن زيد ترجمها وقد وقعت بقر كما رجوا صاغرها عتيب صبحناهم غدوة شامة اى قصدناهم صبحا فاخذوا الشق الاشأم اى صاروا الى الصباح شاما نية وهو صدق اليمنة اصلح عيب ما افسد البرد يعنى اذا افسد البرد الكلأ تحطمه اياه اصلحه اصلحه المطر باعادة نبته له يضرب لمن اصلح ما افسده غيره الصمت حكم وقليل فاعله الحكم الحكمة ومنه قوله تعالى واتيناه الحكم صبيا ومعنى المثل استعمال الصمت حكمة لكن قل من يستعملها يقال ان لقمن الحكيم دخل على داود عليه السلام وهو يضع دروعا فهم لقمن ان يسأله عن ما يصنع ثم امسك ولم يسأل حتى تم داود الدرع وقال نعم اداة الحرب فقال لقمن الصمت حكم وقليل فاعله الصمت يكسب اصله المحبة اى محبة الناس اياه لسلامتهم منه يضرب فى مدح قلة الكلام صاد الامر عليه زاره مكسور شل حذاره وقطاره اى صار هذا الامر لازما له صوت امرئ واست ضبع وذلك ان رجلا من بنى عقيل كان اسيرا فى عمرة اليمن فبقى اربع سجح فعلق الناس يسألونه فيحطهن ويسقينهن من الماء فاذا اقبل نظر الى صدره واذا ادبر نهض يتضاعف فقلن يا ابا كليب اتاتين قوم فصدرة امرأة واتانا اذا ادبرت رجلا امرأة ضبع واذكره ان يهرب فطار فاتاهن بالخبل فارسلنه عشية مع الليل فرمس تحت الليل فاصبح وقد استحر ز يضرب للداهى الذى يخادع القوم صلى سترا وقته فى غرة اى انه لا يدرى كيف يدبره ويحفظه حتى يضيعه يعنى الستر صبرا وان كان قترا القتر شدة العيش ويروى وان كان قبرا يضرب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

عند الشدايد والمشاق صه صاقع يقال صه اى اسكت وصقع اى كذب قال ابن الاعرابى
الصاقع الذى يصقع فى كل النواحى اى اسكت فقد ضللت عن الحق يضرب لمن عرف بالكذب
صرى واصلى المتر شد الضرع بالصرار يضرب فى حفظ المال ضل القنفذ ام لقطة
يضرب لمن وجد شيئا لم يطلبه اصابتهم خطوب بل اى تختار الابل فالابل يعنى نصب
الخيار منهم اصابته حطة حتت ورقه اى نكبة زلزلت اركانه اصغر القوم شفرتهم اى
خادمهم الذى يكفى مهنتهم شبه بالشفرة منهن فى قطع اللحم وغيره صار الزج قدام السنان
يضرب فى سبق المتاخر المقدم من غير استحقاق اصبح ليل ذكر المفضل بن محمد بن يعلى الضبى
ان امرأة القيس بن حجر الكندى كان رجلا سوقا لا تحبه النساء ولا تكاد امرأة تصبر معه
فتزوج امرأة من حى فابتنى بها فا بغضته من تحت ليلتها وكرهت مكانها معه فجعلت
تقول يا خير الفتيان اصبح اصبح فيرفع رأسه فينظر فاذا الليل كما هو فتقول اصبح ليل
فلما اصبح قال لها علمت ما صنعت الليلة وقد عرفت ان ما صنعت كان كراهية مكانى
فى نفسك فما الذى كرهت منى قالت ما كرهتك فلم يزل بها حتى قالت كرهت منك انك خفيف
القرلة ثقيل الصدر سريع الاراقة يعنى الافاقة فكلما سمع ذلك منها طلقها وذهب قولها اصبح ليل مثلا قال
الاعشى وحتى بيت القوم كالضيف ليله يقولون اصبح ليل والليل عاتم وانما يقال ذلك
فى الليلة الشديدة التى تطول على المتر ومعنى بيت الاعشى حتى بيت القوم غير مطمئنين
اصاب قرة الغراب يضرب لمن ظفر بالشئ النفيس لان الغراب يختار الجود التمر اصبح فيادها كالحمار
الموحول يضرب لمن وقع فى امر لا يرجى له التخلص منه والموحول المغاوب بالوحل واصله فوحلته اوحله
اذا علته به اصبح حيص العصا الحيص بمعنى المجنوب والعصا الجماعة يضرب لمن انقاد لما
كلف اصم اعه صداه اى دماغه وموضع سمعه يقال فى الدعاء على الانسان بالموت قال
الاصمعى العرب تقول الصدى فى الهامة والسمع فى الدماغ واصم الله صداه من هذا قلت الصحيح
فى هذا ان يقال الصدى الذى يجيبك مثل صوتك من الجبال وغيرها واذا مات الرجل
لم يسمع الصدى منه شيئا فجعلوه كناية صم صاخ هم حاد ثات الدهر يضرب لقوم انقرضوا
واستاصلهم حوادث الزمان صوت عياب الوذيا يضرب فى انقطاع المودة وانفصام
صار حلس بيته اذا لزمه لزوما بليغا والحلس ما ولى ظهر البعير تحت القتب من كساء
او مسح يلازمه ولا يفارقه ومنه حديث ابى بكر رضى الله عنه فى قصة ذكرها كان حلس بيتك احتى
تاتيك يد خاطئة او منية قاضية يامر بلزوم بيته صرحت بكحل وذلك اذا اصابت
الناس سنة شديدة يقال صرح بالضم صراحة وصروحة اذا خلص وكذلك صرح
بالتشديد وكحل السنة والجدب معرفة لا يدخلها الالف واللام فاذا قيل صرحت كحل
كان معناه خلصت السنة فى الجدوبة والشدة وقيل كحل اسم للسنة يقال صرحت كحل
اذا لم يكن فى السماء غيم قال سلامة بن جندل وقوم اذا صرحت كحل سوتهم
ما وى الضريك وما وى كل مرضوب ومعنى صرحت هاهنا انكشفت كما يقال
صرح الحق عن محضه صر على القوس استه الصر شد الصرار على اطباء الناقة
يضرب لمن يضيق نصره على امره قال الموزج دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وكان
سليمان اول من اخذ الجار بالجار وعلى راس سليمان وصيفة روقة فنظر اليها الرجل
فقال له سليمان تعجبك فقال بارك الله لامير المؤمنين فيها فقال اخبرنى بسبعة امثال

قلت

ثبت فى الابيات وهى لك فقال الرجل است البابين اعلم فقال سليمان ولمد قال صر على العرواسه
فقال سليمان اثنان قال است لم تعود المجمر قال سليمان ثلثة قال است المسئول اضيق قال سليمان
اربعة قال الحر يعطى والعبد يأخذ است قال سليمان خمسة قال الرجل استى اخبثى قال سليمان ستة قال
لاماك ابقيت ولاجرك انقيت قال سليمان ليس هذا فى هذا قال بلى اخذت الجار بالجار كما يأخذ امير
المؤمنين قال فخذها لا بارك الله لك فيها صدقنى فى فحاج امره وفحاج امره اى محجة امره وخالصه من قولهم
عربى فحّ اى خالص صرحت بحلدان كذا اورده الجوهرى بالذال المعجمة ووجدت عن الفرّاء غير معجمة
قال يقال صرحت بجلدان وبجدان وبجداء اذا بيّن لك الامر وصرح وقال ابن الاعرابى يقال صرحت
بجدّ وجدان وجدان وجدّاء وجلداء واورده حمزة فى امثاله بالذال المعجمة واظنّ الجوهرى نقل
عنه وهو على المجلة موضع بالطايف لين مستو كالراحة لا حجر فيه يتوارى به والتاء فى صرحت
عبارة عن الفضة او الخطة مرّ الحق عن الزبد يضرب للامر اذا انكشف وتبيّن الصريح
تحت الرغوة قال ابو الهيثم معناه ان الامر يخفى عليك ويشتبه ولك صلحنا اصلح الله عامتنا
اى صلحه الله كما صلح العامة وهذا كما يقال للعامة مصلح الاثنين صلمة بن حكمة قال
ابن الاعرابى هو مثل قولهم طامر بن طامر اذا كان لا يدرى من هو ولا يعرف ابوه وهو من طمر اذا وثب
يضرب لمن يظهر ويثب على الناس من غير ان يكون له قديم وينشد اصلمة بن فلمة بن قفقع
بقاع ما حولى بك تزدرينى لقد افقت عنك الناس حتى ركبت الرجل كالجرذ السمين
اصابر ذباب لا ذع يضرب لمن نزل به شرّ عظيم يرقّ له من سمعه يبّان ثوب لقيت
هرانفا الهرانف القملة الكبيرة والقيبان جمع قوباء وهى بضعة القملة يضرب لمن يحمق و
الناس يعلمون انه سيئ الحال صارت ثريا وهى عود اقشر الثرية والثرياء الارض الندية قال
ثرى اى كثير ورجل ثروان وامرأة ثروى اذا كثر مالها وثريا تصغير ثروى والاقشر الاحمر الذى كانه
نزع قشره يضرب لمن حسنت حاله بعد فقر وكثر ماده بعد ذمّ صبرا اتان فالحماش
حوّل الحول جمع حايل وهى التى لم تحمل عامها ونصب صبرا على المصدر يضرب لمن وعد وعدا
حسنا والموعود غير حاضر وخص الحمائى ليكون التحقيق ابعد صبوح حانه برجوح
حان اسم رجل والصبوح ما يشرب عند الصبح وهو يحيّ بشاربه اى اتاه شربها فى غير وقتها يضرب لمن
يتعذر للرياسة فى غير جنسها صبحى شكوتى فاستنّ الرق يقال ناقة صبحى اذا طلب
لبنها والطالق الناقة التى يتركها الراعى لنفسه فلا يحلبها على الماء يقول هذه الصبحى شكوتها
اذ حلبت فما بال هذه الطالق صار ضرعها كالشنّ البالى يضرب للرجلين يجذ احدهما فى امر
قد تقلده معا ولا يجذ الآخر لاقتداره عليه ان عجز عنه صاحبه صبغت لى اصبعك
العمالة يقال صبغت بفلان وعلى فان اصبغ صبغا اذا اشرت نحوه باصبعك مغتابا وهاهنا
صبغت لى ولم يقل على ولا لى لانه اراد استعملت اصبعك العمالة لى اى لاجلى ويصح ان يقول
صبغت اصبعك لى اصبتها كما تقول رأسته وصدرته ويديته اى اصبت هذه الاشياء
والاعضاء منه ويجوز ان يكون لى بمعنى الى كما يقال هديته للطريق والى الطريق واوحى اليه
ولا فيكون من صلة معنى صبغت وهو اشرت كانه قال اشرت لى اى الىّ والعمالة مبالغة
العاملة اى انها تعودت ذلك العمل يضرب لمن يعيبك باطنا ويثنى عليك ظاهرا صراة
حوض من يذقها يبصق الصراة الماء المجتمع فى الحوض او البئر او غير ذلك فيبقى
الماء فيه اياما ثم يتغير يضرب للرجل يخبث اهله وجيرانه لسوء مذهبه صابئ

يظهر صح

تروى وليث غيلا الصبابة بقية الماء في الاناء وغيره والغيل الماء يجرى على وجه الارض
يضرب لمن يشفع بما يذل وان لم يذخل في حد الكثرة الصوف على ضن بالرجل من
يقال هذا قاله رجل نظر الى نجية لها صوف كثير فاغتر بصوفها وظن ان لبنا فحلبها
فلم يكن لها لبن فقال هذا يضرب لمن نال قليلا ممن طمع في كثير صكا ودرهماك لك
قال المفضل ان امرأة بغيا كانت تواجر نفسها من الرجال بدرهمين لكل من طلبها فاستاجرها
يوما رجل بدرهمين فلما جامعها اعجبها جماعه وتوتر وشزة رخم فجعلت تقول صكا اى ضك
صكا ودرهماك لك فذهبت مثلا وروى ابن شميل عمرا ودرهماك لك فان لم تمر فبعد
لك رفعت البعدة قال يضرب مثلا للرجل تراه يعمل العمل الشديد اصطناع المعروف يقى
مصارع السوء يقال صنع معروفا واصطنع كذلك في المعنى اى فعل المعروف في اهله يقى
فاعله الوقوع في الاسواء الصدق عز والكذب خضوع قاله بعض الحكماء يضرب في مدح
الصدق وذم الكذب صابلى اشد من ناقفك هما نوعان من الحمى يضرب في الامرين
يزيد احدهما على الآخر شدة الصدق في بعض الامور ضر اى ربما يضر الصدق فصاحبه
ضر ناجب لبلى فانتزى اى صناء فضاع يضرب لما يتهاون به صبح بني فلان
دور سوء اذا غزاهم قوم في عقر ديارهم والوزير ريعيم القوم وقال قد يضرب الجيش
الخميس الازورا حتى يرى زوره مجورا صبرا ويضى قاله ثتير بن خلدة لما قتله
ضرار بن عمرو الضبي بابنه حصين ونصب صبرا على الحال اى اقتل مصبورا اى محبوسا وقوله
ويضبى اى اقتل بضبى كانه رأى ان يكون بدل ضبى يضرب في الخصلتين المكروهتين يدفع
الرجل اليهما

ما على افعل من هذا الباب

اصبر من قضيب قال ابن الاعرابي هو رجل كان في الدهر الاول من بني منبة ولد حديث
سيأتي في باب اللام وضربت به العرب المثل في الصبر على الذل وانشد افتى عبد غنم
لا ترابي من القتلى التي يلوى الكثيب لانهم حين جاء القوم سيروا على الخزاة اصبر من
قضيب اصبر من عود بذفر جلب واصبر من ذي ضاغط معرق قال يحلب
حبيب كان من حديث هذين المثلين ان كليبا اوقعت بني قرارة يوم الحاء قبل اجتماع
الناس على عبد الملك بن مروان فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فاظهر الشماتة وكانت
امه كلبية وهي ليلى بنت الاصبغ بن ربان واخو بشر بن مروان قطبة بنت بشر بن عامر بن
مالك بن جعفر فقال عبد العزيز لبشر اخيه اما علمت ما فعلت اخوالي باخوالك قال
بشر وما فعلوا فاخبره الخبر فقال لاخوالك اضيق استاها من ذلك فجاء وفد بني
قرارة الى عبد الملك يخبرونه بما صنع بهم وان حريث بن بحدل الكلبي اتاهم بعهد من عبد
الملك انه مصدق فمنعوا له واطاعوا فاغترهم فقتل منهم بيقا وخمسين رجلا فاعطاهم
عبد الملك نصف الحملات ومن لهم النصف الباقي في العام المقبل فخرجوا ودس
اليهم بشر بن مروان مالا فاشتروا السلاح والكراع ثم غزوا كليبا يبتغون قرارة فلقوهم ببنات
قين فعقدوا عليهم في القتل فخرج بشر حتى اتى عبد الملك وعلم عبد العزيز بن مروان
فقال اما بلغك ما فعل اخوالي باخوالك فاخبره الخبر فغضب عبد الملك لاخفارهم ذمته
واخذهم ماله وكتب عبد الملك الى الحجاج يامره اذا فرغ من امر ابن الزبير ان يقع ببني قرارة
ان امتنعوا ويأخذ من اصابهم فلما فرغ الحجاج من امر ابن الزبير نزل ببني قرارة فاتاه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

حملة بن قيس بن اشيم وسعيد بن ابان بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكانا رئيسي القوم فاخبر الحجاج انهما صاحبا الامر ولا ذنب لغيرهما فاوفقهما وبعث بهما الى عبد الملك فلما ادخلا عليه قال الحمد لله الذي قادمكما قال لحملة اما والله ما اقادمتني ولقد غصصت وتري وشفيت صدري وبردت وحري قال عبد الملك من كان له عند هذين وتر يطلبه فليقم اليهما فقام سفين بن سويد الكلبي وكان ابوه فيمن قتل يوم بنات قين فقال يا حملة هل احسست لي سويدا قال عهدي به يوم بنات قين وقد انقطع خروجه في بطنه قال اما والله لاقتلنك قال كذبت والله ما انت تقتلني وانما يقتلني ابن الزرقاء يعني الحجاج وكانت امه تدعى الزرقاء احدى امهات مروان بن الحكم وكان لها راية وكانوا يسمون بالزرقاء فقال بشر صبرا حملة قال اي والله اصبر من عود بذيه جلب قد اثر البطان فيه والحقب ثم التفت الى ابن سويد فقال اباين اسنها احد القرنة فقد لفحت متى بابيك مرة السلحة فضرب عنقه ثم قيل لسعيد نحو ما قيل لحملة ورد مثل جواب حملة فقام اليه رجل من بني عليم ليقتله فقال له بشر اصبر فقال لصبر من ذي ضاغط عركك القي بواني زيد المجبرك وروى من ذي ضاغط عركك وهو البعير الغليظ القوي والضاغط الذي يكون في اطن البعير شبه الكيس يضغطه اي يضيقه وقال فلان جيد البواني اذا كان جيد القوام والاكتاف اصح من غير ابي سيارة وهو رجل من بني عدوان اسمه عقبة بن خلدة بن الاعزل وكان له حمار اسود اجاز الناس عليه من المزدلفة الى منى اربعين سنة وكان يقول اشرق ثبير كيما نغير ويقول لاهم اني ابايع بياعه ان كان اثم فعلى قضاعه لاهم مالي في الحمار الاسود اصبحت بين العالمين احسد هلا بكاد ذا البعير الجلعد فق ابا سيارة المعدد من شر كل حاسد اذا حسد ومن اداة النافثات في العقد اللهم جب بين سنابك ونجض بين رعاثها واجعل المال في سمائها وفيه يقول الشاعر خلوا الطريق عن ابي سيارة وعن مواليه بني فزاره حتى يجوز سالما حماره مستقبل القبلة يدعو جاره وكان خلد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي يختاران ركوب الحمير على ركوب البراذين ويحتجان بابي سيارة لهما وقرونة فاما خالد فان بعض الاشراف بالبصرة تلقاه وهو على حماره فقال ما هذا المركب يا ابا صفوان فقال عير من سئل الكداد اصحر السر بالمقول الاجاد محمل القوم يحمل الرحله ويبلغ العقبة ويقل دواءه ويخف دواءه ويغنى ان الكون جبارا في الارض والكون من المفسدين ولولا ما في الحمار من المنفعة لما استطى ابو سيارة ظهر عير اربعين سنة واما الفضل بن عيسى فانه سئل ايضا عن ركوب الحمار فقال لانه اقل الدواب مؤونة واكثرها معونة واسلمها اجماما واسلمها صريعا واخفضها مهوى واقربها مرتقى يزهى راكبه وقد تواضع بركوبه ويسمى مقتصدا وقد اسرف في ثمنه ولو شاء عقبة بن خلد ابو سيارة ان يركب جملا ممهرتا او فرسا عربيا لفعل ولكنه استطى عيرا اربعين سنة فسمع اعرابيا كلامه فعارضه فقال الحمار شنار والعير عار منكر الصوت بعيد الفوت متعرق في الوحل متلوث في الضحل ليس بركوبة فحل ولا مطية رجل ان وقفته ادنى وان تركته ولى كثير الروث قليل العوث سريع الى الغارة بطئ في الغارة لا ترقأ فيه الدماء ولا تعهر به النساء ولا يحلب في اناء قال ابو سيارة اول من تكلى الدبر ماية ابل اصنع من مزفة هي دويبة وقد اختلفوا في نعتها قال اليزيدي هي دويبة صغيرة تنقب الشجر وتبني فيه بيتا وقال ابو عمرو بن العلاء هي دويبة مثل نصف عدسة تنقب الشجر ثم تبني فيه

ابو القطان ج

بيتًا من عيدان تجمعها فضل غزل العنكبوت مخرطًا من علاه الى سفله كان زواياه قومت على خط
وله في احد وصفاحه باب مربع قد ارتفت اطرافه عيدان الصفحة
الاخرى كانها مغروزة وقال محمد بن حبيب هي دويبة تنسج على نفسها بيتًا هونًا ودونها حقًا والدليل
على ذلك انه اذا نقض هذا البيت لم توجد الدودة فيه حية اصلا وزاد بعض رواة الاخبار على
ابن حبيب زيادة وزعم ان الناس في اول الدهر حين كانوا يتعلون الخيل من البهايم تعلموا من السرفة
احداث بناء النواويس على موتاهم وانها في خرط وشكل بيت السرفة ويقال راد سرف اى كثير السرفة
وارض سرفة وسرفت الشجرة اذا اصابتها السرفة ويقال ايضا اصنع من سرف ويقال من سرف
اصنع من تنوطة ويقال من تنوطة قال الاصمعي انما سمي تنوطة لانه يدلي خيوطا من شجرة ثم
يفرخ فيها والواحدة تنوطة وقال حمزة هو طائر يركب عشه تركيبا بين عودين من اعواد الشجر
فينسجه كقارورة الدهن ضيق الفم واسع الداخل تنوده بيضه فلا يوصل اليه حتى تدخل
اليد فيه الى العصم اصنع من نحل ويقال من النحل انما قيل هذا لما فيه من الدقة في عمل العسل قال
الشاعر فجاؤا بمزج لم ير الناس مثله هو الضحك الا انه على النحل اصدق من قطاة
لان لها صوتًا واحدًا لا تغيره وصوتها حكاية لاسمها تقول قطا قطا ولذلك تسميها العرب
الصدوق وكذلك قولهم انسب من قطاة لانها اذا صوتت عرفت قال ابو وجزة السعدي
مازلن ينسبن وهنا كل صادقة بانت بناشزة غبراء زواج قلت قوله مازلن يعني الاتن
التي وردت الماء ينسبن جعل الفعل لهن لانهن اثرن القطا عن اماكنها حتى قالت قطا قطا
فلما كن سببا لذلك جعل الفعل لهن كقوله تعالى كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما
لما كان ابليس سببا للنزع جعل النزع له نفسه ونصب وهنا على الظرف والجملة بعد قوله
كل صادقة صفة لها والعرو جمع الاعرم وهو الذي فيه سواد وبياض اى بانت القطا ناشزة
ببيضات عرمًا وكذلك يكون بيض القطا وجعل البيض غبرا زواج لان بيض القطا يكون
اوانس الثلثا او خمسا اصدق ظنا من المعي قالوا هو الذي يظن الظن فلا يخطئ واشتقاقه
من لحيان النار وتوقدها واللوذعي مثل الالمعي واشتقاقه من لذع النار والاحوذي
القطاع للامور والخفيف في العمل الحاذق من الحوذ وهو السوق السريع وقال الاصمعي هو الشمر
في الامور الفاهر الذي لا يشذ عليه منها شئ والاحوزي الجامع لما يشذ من الامور من الحوزان
وهو الجمع اصفى من ماء المفاصل قال الاصمعي منفصل الخيل من الرملة يكون بينها وبين
حصى صغار بسعوماة ويربي قال ابو ذويب وان حديثا منك لو تبذلينه جنى
النحل في ألبان عود مطافل مطافيل ابكار حديث نتاجها تتابع ماء مثل ماء المفاصل
اصفى من جنى النحل هو العسل ويقال له المزج والارى والضحل والضرب ايضا
اصفى من لعاب الجراد قالوا هو مأخوذ من قول الاخطل اذا ما ندى علقى ثم علقى
ثلث زجاجات لهن هدير عقار كعين الديك صرفا كانه لعاب جراد في الفلاة
يطير اصرد من جراده من الصرد الذي هو البرد وذلك لانها لا تربض الشتاء لقلة
صبرها على البرد يقال صرد الرجل يصرد صردا فهو صرد ومصراد للذي يجد البرد سريعا
ومنه قولهم حكاية عن الفتى اصبح قلبي صردا اصرد من عنز جرباء وذلك انها لا تدفأ
لقلة شعرها وورقة جلدها فالبرد اضر لها اصرد من عين الجرباء قال حمزة هذا المثل
تصحيف المثل الذي قبله يعني صحف عنز من عين وجرباء بجرباء قلت انما يكون هذا القول

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

من عين حرباء منكرا فاما اذا قالوا من عين الحرباء بالالف واللام ولا يقال غير الحرباء فكيف يقع التصحيف ثم قال لا ان بعض الناس فسره على وجه مطرد فقال الحرباء ابدا يستقبل الشمس بعينه يستجلب بها الرقاء وهذا تخليص حسن اصرد من السهم هذا من المطرد الذى هو بمعنى النفوذ يقال صرد السهم صردا اذا نفذ فى الرمية قال الشاعر فابقيا على تركتانى ولكن خفتما صرد النبال اصرد من خارق ورقة هذا من صرد السهم ايضا يقال خرق السهم وخشق اذا نفذ ويقال فى مثل آخر وقع على خارق ورقة يقال فى ذلك للداهى الذى يخرق الورقة من ثقافته وضبطه للاشياء ويقال ما زال فلان يخرق علينا منذ اليوم اصعب من رد الشخب فى الضرع هذا من قول من قال صاح هل ريت او سمعت براع رد فى الضرع ما رؤى فى العلاب العلاب جمع علبة وروى فى الحلاب وهو اناء يحلب فيه وريت يريد رايت اصعب من وقوف على وتد هذا من قول الشاعر ولى صاحبان على ما مضى جلوسهما مثل الوتد ثقلان لم يعرفا خفة فهذا الزكام وهذا الرمد اصول بن جمل معناه اعض فيقال صال الجمل وعقر الكلب قال حمزة قلت وقال غيره صال اذا وثب صولا وصولة وصيالا والضحان بضم الضاد ان يتواثبا وصال الفحل اذا حمل على العانة فاما صال اذا عض مما تفرد به حمزة واما قولهم جمل صؤول فقال ابو زيد صؤول البعير بالهمز يصؤل صآلة اذا صار يقتل الناس ويعدو عليهم فهو صؤول وفى الحديث ان المرفة لتشفع عند الجمل الصؤول والكلب العقور وقال ولم يخشوا مصاولة عليهم وتحت الرغوة اللبن الصريح وروى ولم يخشوا مصالة عليهم وهما روايتا حمزة قلت والصحيح ولم يخش بصالته عليهم وهو مصدر صال كالمقالة مصدر قال والشعر لنصلة واوله لم ترشل الفوارس يوم غول بنصلة وهو موتور مشيح راوه فازدروه وهو حر ويقع اهله الرجل القبيح ولم يخشوا مصالة عليهم وتحت الرغوة اللبن الصريح قال المبرد يقول اذا رايت الرغوة وهو ما يرغو كالحلاة فى اعلى اللبن لم تذر ما تحتها فربما صادفت اللبن اللبن الصريح اذا كشفتها اى انهم راوفى فازدروفى لدمامتى فلما كشفوا عنى وجدوا غير ما رأوا اصح من بيض النعام قلت هذا من قول الفرزدق خرجن الى لم يطمثن قبلى وهن اصح من بيض النعام فبتن بجانبى مصرعات وبت افض اغلاق الختام كان مفارق الريحان فيها وجمرعضا جلسن عليه صار اصت من التمتمة هذا مثل من امثال اهل المدينة سار فى صدر الاسلام والتمتمية امرأة مدينة عشقت فتى من بنى سليم يقال له نصر بن حجاج وكان احسن اهل زمانه صورة فضنيت من جهد ووجد فبلغت من الوجد به ثم لجت بذكره حتى صار ذكره يشجوها فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة بباب دارها فسمعها تقول افة عقيرتها الا سبيل الى خمر فاشربها ام لا سبيل الى نصر بن حجاج فقال عمر من هذه التمتمية فعرف خبرها فلما اصبح استحضر الفتى التمتمى فلما راه بهره جماله فقال له انت الذى تمتاك العانيات فى خدورهن لا امرك اما والله لازيلن عنك رداء الجمال ثم دعا بحجام فحلق جمته ثم تأمله فقال له انت محلوق احسن فقال واى ذنب لى فى ذلك فقال صدقت الذنب لى انى تركتك فى دار الهجرة ثم اركبه جملا وسيره الى البصرة وكتب الى مجاشع بن مسعود السلمى انى قد سيرت التمتمى نصر بن حجاج السلمى الى البصرة فاستبك نساء المدينة لفظة عمر نصر بن حجاج بالمثل وقلن اصبت من التمتمية فصارت مثلا قال حمزة وزعم

معرفاهم

حدة

اى ابا لها وطبيعة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

النساء بن ان المهتية كانت القريعة بنت همام امرأة الحجاج بن يوسف وكانت حين عشقت
نضر بحت المغيرة بن شعبة واختلفوا في ذلك بحديث رووه وزعموا ان الحجاج حضر مجلس عبد
الملك يوما وعروة بن الزبير عنده يحدثه ويقول قال ابو بكر كذا وسمعت ابا بكر يقول كذا يعني
اخاه عبد الله بن الزبير فقال له الحجاج اعند امير المؤمنين تكنى اخاك المنافق يا امرالمك فقال
له عروة يا ابن المهتية اتي تقول هذا لامرالمك وانا ابن عجايز الجنة صفية وخديجة واسماء
وعائشة وكما قالوا بالمدينة اصب من المهتية قالوا بالبصرة ادنف من المهتي وذلك ان
نضر بن حجاج لما ورد البصرة اخذ الناس يسألون عنه ويقولون ان هذا المهتي الذي
سيره عمر رضي الله عنه فغلب هذا الاسم عليه بالبصرة كما غلب ذلك على عاشقته بالمدينة ومن
حديث هذا المثل ان نضرا لما ورد البصرة انزله مجاشع بن مسعود السلمي منزله من اجل
قرابته واخدمه امرأة شملة وكانت اجمل امرأة بالبصرة فعلقته وعلقها وخفي كل واحد
منهما خبر الآخر للازمة مجاشع لضيفه وكان مجاشع ايتا ونضر وشملة يتباينان فعيل صبر نضر فكتب
على الارض بحضرة مجاشع اني قد احببتك حبا لو كان فوقك لأظلك ولو كان تحتك لاقلك فوقعت
تحته غير محتشمة وانا فقال لها مجاشع ما الذي كتب فقالت كتب لكم تحبنا فتكم فقال وما
الذي كتبت تحته فقالت كتبت وانا فقال مجاشع لكم تحبنا فتكم وانا ما هذا لهذا بطبق فقالت
اصدقك انه كتب لكم تعلل ارضكم فقال مجاشع لكم تعلل ارضكم وانا ما بين كلامه وجوابك
قرابة ثم كفأ على الكتابة جفنة ودعا بغلام من الكتاب فقرأ عليه فالتفت الى نضر فقال له يا ابن
عم ما سيرك عمر من خير فقم فان ورآك اوسع فنهض مستحييا وعدل الى منزل بعض السلميين ووقع
الى جنبه فقضى من حب شملة ودنف حتى صار رجعة وانتشر خبره فضرب نساء البصرة به
المثل فقلن ادنف من المهتي ثم ان مجاشعا وقف على خبر علة نضر بن حجاج فدخل عليه فلحته
رقة لما رأى به من الدنف فرجع الى بيته وقال لشملة عرضت عليك لما اخذت خبزة فلبكتها
بسمن ثم بادرت بها الى نضر فبادرت بها اليه فلم يكن به نهوض فضمتها الى صدرها وجعلت
تلقمه بيدها فعادت قواه وبرأ كان لم يكن به قلبة فقال بعض عواده قاتل الله الاعشى فكأنه
شهد منها البحتري حيث قال ٭ لو اسندت ميتا الى صدرها ٭ عاش ولم ينقل الى القابر
فلما فارقته عاوده النكس فلم يزل يتردد في علته حتى مات فيها اصلف من ملح في ماء
الصلف قلة الخير يضرب لمن لا خير فيه وذلك ان الملح اذا وقع في الماء ذاب فلا يبقى منه
شيء ومنه صلفت المرأة اذا لم يبق لها عند زوجها قدر ومنزلة اصلف من جوزتين
في غرارة لانهما يصوتان باصطكاكهما ولا معنى ورآءهما اصلب من الانضر بعنوب
جمع النضر وهو الذهب ومن الجندل ومن الحجر ومن الحديد ومن النضار ومن عود النبع
اصفى من الدمعة ومن الماء ومن عين الغراب ومن عين الديك ومن لعاب
الحنذب ٭ اصعب من رد الجموح ومن نقل صخر ومن قطع قت ٭ اصغر من
بكلة الصدر ومن بليل هذا من الصغير والاول من الصغر والخلاء اصيد من
بشعفرين ومن صيون ٭ اصبر من حمار ومن ضب ومن الوذ على الذل ومن
الاتان على انائها ومن الارض ومن حجر ومن جذل الطعان ٭ اصنع من داود الزرة
اصح من ظبي ومن ظليم ومن ذيب ومن عير الفلاة ٭ اصغر من قراد ومن صوابة
ومن جنة ومن صعوة ومن صعه ٭٭ المولدون ٭٭ صورة المودة الصادقة

صاحب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

صاحب الحاجة اعمى ٭ صارت البئر المعطلة قصرا مشيدا نضرب للوضع يرتفع صاحب
ترديد وعاينة يضرب لمن عرف بسلامة الصدر يصار الى ما منه خلق للميت ٭ صار الامر
حقيقة كبيان الطريقة ٭ صلابة الوجه خير من غلة بنان ٭ صفعة بنقد خير
من لدة بنسيه ٭ صفعة الشيطان للتابه في ولايته ٭ صديق الوالد عم الولد ٭
صام حولا ثم شرب بولا ٭ صبر ساعة اطول للراحة ٭ صيغ وفاق الهوى وكفا المراد ٭
صبرك عن محارم الله اليسر من صبرك على عذاب الله ٭ الصفو في النزع والصبابة في
القلوب ٭ الصبر مفتاح الفرج ٭ الاصلاح احد الكسبين ٭ الصناعة في الكف
امان من الفقر ٭ الصرف لا يحتمله القرف ٭ اصاب اليهودي لحما رخيصا فقال هذا
منتن ٭ الصوح جموح ٭٭ الباب الخامس عشر فيما اوله ضاد ٭٭٭
ضرب اخماسا لاسداس الخمس والسدس من اظماء الابل والاصل فيه ان الرجل اذا اراد سفرا بعيدا
عود ابله ان تشرب خمسا ثم سدسا حتى اذا اضلت في الشتا صبرت عن الماء وضرب بعضها
ببعض واظهر كقوله تعالى يضرب الله مثلا والمعنى اظهر اخماسا لاسداس اى رقى ابله من
الخمس الى السدس يضرب لمن يظهر شيئا ويريد غيره واشد غلب ٭ الله يعلم لولا انى فرق ٭
من لامير لعابت ابن بزاس ٭ في موعدة له ثم اخلفني ٭ غدا غدا اضرب اخماسا لاسداس ٭
ضرب في حجارة اصله في البعير يسقط عن ظهره القتب باداته فيقع بين قوائمه فيفر
منه حتى يذهب في الارض وضرب معناه سار وفي من صلة المعنى اى سار عاثرا في حجارة يفر
لمن ينفر عن الشيء نفورا لا يعود بعده اليه ضرب عليه جرونة الجرونة النفس هاهنا اى وطن
عليه نفسه وكذلك التي اجرونة وقال ابن الاعرابي تجناه اعترف له وصبر عليه ضغث
على اباله الاباله الحزمة من الحطب والضغث قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس
ويروى اباله وبعضهم يقول اباله مخففا واشد ٭ لي كل يوم من ذؤاله ٭ ضغث يربد
على اباله ٭ ومعنى المثل بليته على اخرى ضربه ضرب غرايب الابل ويروى اضربه ضرب غريبة
الابل وذلك ان الغريبة تزدحم على الحياض عند الورد وصاحب الحوض يطردها ويضربها بسبب
ابله ومنه قول الحجاج في خطبة يهدد اهل العراق والله لاضربنكم ضرب غرايب الابل قال الاصمعي
كطوف الغريبة وسط الحياض ٭ تخاف الردى وتريد الحفارا ٭ يضرب في دفع الظالم عن ظلمه
باشد ما يمكن ضل ريق نفقه ويروى ضل الدريص نفقه الدرص ولد الفارة واليربوع
والوزغ واشباه ذلك ونفقه جحره ويقال ضل عن سواء السبيل اذا مال عنه وضل المسجد
والدار اذا لم يهتد لها ولم يعرفها يضرب لمن يعيا بامره ويعد حجته لخصمه فينسى عند الحاجة
ضح رويدا هذا امر من التضحية اى لا تعجل في ذبحها ثم استعير في النهي عن العجلة في
الامر ويقال ضح رويدا لم ترع اى لم تفزع ويقال ضح رويدا يريك الهيجا هجل يعني جمل بن بدر
قال ربد الخيل ٭ فلوان نضرا اصلحت ذات بيننا ٭ لضحت رويدا عن مطالبها عمرو ٭
ولكن نضرا ارتعت وتخاذلت ٭ وكانت قديما من ملاقها الغفر ٭ يعني المغفر نضر وعمرو
ابنا قعين وهما حيان من بني اسد ضل حلم امرأة فاين عناها اى ذهب بها اين ذهب
اى هب ان عقلها ذهب فاين ذهب بصرها يضرب في استبعاد عقل الحليم ضربت في تخلف
يعني العقاب يضرب لمن يجتري عليك فيعاود مسائلك الضجور قد تحلب القلبة
الضجور الناقة الكثيرة الرغاء هي تعمو وتحلب يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء وان زعم انفه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ونصب العلبة على المصدر كانه قيل قد تحلب الحلبة المعهودة وهي ان تكون مل العلبة ضرب
وجه الامر وعينه يضرب لمن يداور الشؤون ويقلبها ظهرا لبطن من حسن التدبير
اضحك من ضرطه ويضرط من يضحكى اصله ان رجلا كان في عصابة يتحدثون فضرط
رجل منهم فضحك رجل من القوم فلما رآه الضارط يضحك ضحك الضارط فاستوبى في
الضحك فجعل لا يملك استه ضرطا فقال الضاحك العجب اضحك من ضرطه ويضرط من
يضحكى فارسلها مثلا اضرطا وانت الاعلى قاله سليك بن سلكة السعدي وذلك
انه بينا هو نايم اذ جثم عليه رجل من الليل وقال استاسر فرفع اليه سليك راسه فقال
الليل طويل وانت مقمر فارسلها مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استاسر فلما اداه
بذلك اخرج سليك يده وضم الرجل اليه ضمة اضرطته وهو يكول فوقه فقال له سليك اضرطا
وانت الاعلى فارسلها مثلا يضرب لمن يشكو في غير موضع الشكوى ضرح الشموس ناجرا
يناجر الضرح الدفع بالرجل واصله التنحية يضرب لمن يكابر في الشراسة ويصب ناجرا
على الحال ضرط ذلك ترعم العرب ان الاسد رأى الحمار فرأى شدة حوافره وعظم اذنيه وعظم
اسنانه وبطنه فهابه وقال ان هذه الدابة لمنكر وانه لخليق ان يغلبني فلوزرته ونظرت ما
عنده فدنا منه وقال يا حمار ارايت حوافرك هذه المنكرة لاي شيء هي قال للاكرم ذلك فقال الاسد
قد امنت حوافره فقال ارايت اسنانك هذه لاي شيء هي قال للحنظل قال الاسد قد امنت اسنانه
قال ارايت اذنيك هاتين المنكرتين لاي شيء هما قال للذبان قال افرايت بطنك هذا لاي شيء
هو قال ضرط ذلك فعلم انه لا غناء عنده فافترسه يضرب لما يهول منظره ولا معنى ورآءه
الضبع تاكل العظام ولا تدري ما قدر استها يضرب للذي يسرف في الشيء اضطره
السيل الى معطشة يضرب لمن القاه الخير الذي كان فيه الى الشر اضحى لي اقدح اي كن لي
اكن لك وقيل بتن لي حاجتك حتى اسعى فيها كانه في لفظ السايل استبقها ما لحقال الصحيح
ما زيد احصل لك عرضك ويروى اكدح لك يضرب في المساواة في المكافاة بالافعال
وقال يونس بن حبيب زعم بعض العرب انه هزء لانه اذا قال اضحى لي كيف نقول اقدح لك لان
القادر على القدح لا يتعرض لاضاءة غيره كانه يقول ما اسعى مع استغنائي عن ذلك هذا كلامه
وحقيقة المعنى كن لي اكثر ما اكون لك لان الاضاءة اكثر من القدح ضربه وركب قصره
اذا سقط على احد قطريه اي جانبيه ضعيف العصا يقال للراعي الشفيق هو ضعيف العصا
وفي ضده صلب العصا ضرط البلقاء حالت في الزمن قال ابن الاعرابي يضرب للباطل
الذي لا يكون وللذي يعد الباطل مغربك يا قطيس ضرط من المطرقة اي اذا اذلك
انسان فلكن اكبر منك ضعامتي وهو ضعاءة اصل الضعو في الكلب والثعلب اذا اشتد
عليه امر عوى عواء ضعيفا ثم كثر ذلك حتى جعل لكل من عجز عن شيء وضعف للقيام ضعو
وضعاءة اذا اضان ولم يعد يضرب لمن لا يقدر على الانتقام الا على صباح ضل بن ضل
يضرب لمن لا يعرف هو ولا ابوه ضربا وطعنا او موت الاعجل يضرب للعدو الذي
نجاهد حتى يموت اعجلنا اجلا اضللت من عشر ثمانيا يضرب لمن يفسد اكثر ما
يليه من الامر ضرط وزدان بوادي ورد ان اسم حمار والقى القلاة يضرب لمن يخاصم
غيره في باطل ضرط البلقاء وخرائق نفق الوخرائق الضعيف والنفق السرب النفاق
يضرب للنفاج المبقبق ويروى ضرط رفعا ونصبا فالرفع على تقدير هذا ضرط والنصب

على المصد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

للمصدر اى ضرط ضرطة البلقاء **الضرب يحلى عنك لا الوعيد** يعنى لا يدفع الوعيد عنك الشر وانما يدفعه الضرب وهذا كقولهم الصدق ينجى عنك لا الوعيد **ضحت وردها نوطا** النوط جلة صغيرة فيها تمر تعلق من البعير وضحت فجرت يضرب لمن يكلف حاجة فلا يضطلع فيطلب ان يخفف عنه فيزاد اخرى **صانت عليه الارض ربحها** يضرب لمن تلمذ في امره **ضرم شذاته** يضرب للجايع اذا اشتد جوعه قاله الخليل **ضيعو الصبيهم** ويقال ايضا ضاعت لاخيك واستبقه الفبية من ورب يجعل في العكة للصبي يطعمه يضرب في ابقاء الاخاء وتربية المودة **ضربة ضربة ابنة اهدى وقوى** اى ضربة من يقال لها اقدى وقوى معنى ضربة امة لقيامها وقعودها في خدمة موليها **ضباب ارض حرثها الارانب** اى تحرثها وما يحصل عليه منها والارانب الحية تقتل اذا سعت يضرب لمن له هيئة وجاه ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب **ضروع معزبا لها ارمانك** الرمث بقية قليلة من اللبن تبقى في الضرع يعني ان هذه معزا لا ارمانك لها في ضروعها يضرب لمن له ظاهر بشر ولا يكون وراءه احسان **ضرة جبار رعاها المنصل** الضرة المال الكثير من الابل والشاء وجمع السوايم ورجل ضرة اذا كان صاحب اموال كثيرة يضرب للضعيف يستجير القوي فيحميه ويكفه **ضارب اللث قتيل المحل** يقال ضاف يضيفه اذا اتاه ضيفا يقول لا يضيف الاسد الا من قتله المحل والجدب يضرب لمن اضطر فغرر بنفسه **ضوارب بنت لعرفي باليد** الضارب الناقة تضرب بالها ولم يلحق الهاء لانها في معرض النسبة اى ذات الضرب كقولهم امراة حايض ولابن وتامر والبنت الثوق اللبن والعرف والعرفة روح تخرج باليد يقال رجل معروف اذا كان به عرفة واذا عرف الحالب لم يقدر ان يحلب والتقدير هذه ثوق ضوارب سيقت الى ذي عرفي بيد ليحلبها يضرب لمن كلف ما يعجز عنه **ضبة خزن في حوابي قلع** الحوابي النواحي والاعراف والقلع القصرة العظيمة والضبة اذا كانت في مثل هذا المكان لا يقدر عليها صايدها يضرب للحقيظ الحازم لا يخادع عن نفسه وماله **ضيق الغربة استه** يضرب للجبان يحضر الحرب **ضرته بيضاء في غرب سوداء** الضرب العسل الابيض الغليظ يضرب للمتى المراة الكريم الخبر **اضرطها آخر اليوم وقد زال الظهر** اى تضرط امرطا نفسه على الحصد وهذا المثل قاله عمرو بن بقيلة الفهمي بن عاد حين نهض لقتى بالذلول تضرط وقد ذكرته في باب الهمز عند قوله احدى حظيات لقمن في قصة طويلة **فتح فرده وقر** اهذا مثل قولهم ان خرج العود فرده نوطا وقد مر قبل هذا ٥٥ **ما على افعل من هذا الباب** اضبط من عايشة بن عثم من بني عبشمس بن سعد وكان من حديثه انه سقى ابله يوما وقد زال الحاء في الركبة فحملها فازدحمت الابل فموت بكرة منها في البئر فاخذ بذنبها وصاح به لخوه يا اخي الموت قال ذاك الى ذنب البكرة يريد انه ان انقطع ذنبها وقعت ثم اجتذبها فاخرجها فضرب به المثل في قوة الضبط ففعل اضبط من عايشة بن عثم هذه رواية حمزة وابي الندى وقال المذرق عايشة بالياء والسين من العبوس والله اعلم وقال بعضهم عاشية بن عثم بالعين والنون **اضعف من يد في رحم** يريد الجنين قاله ابو عمرو وقيل معناه ان صاحبها يتوقى ان يصيب بيده شيئا **اضيع من قمر الشتاء** لانه لا يجلس فيه ولا بن محتاج يصف نفسه حدث السن لم يزل يتلقى العلماء عالما بالمشايخ العلماء خاطرا يضفع الفرزدق في الشعر ونحو بنيك ام الكساي غير اني اصبحت اضيع في القوم من البدر في ليالي الشتاء

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اضيع من عدي غير مفصل قال حمزة ذكره بعض الشعراء باحسن لفظ فقال ... واتى واسجل يوم
وداعه ... بكما لعمري يوم الروع فارق المفصل ... فان اعش قوما اجعلكم اوارهم ... فكما لوحش يدينها من
الاسى المحمل ... اضيع من ذكر سلاءة وتروى العين غير معجمة قال حمزة هو رجل من عبد القيس وله
حديث ويقال في مثل آخر هم سلاءة خيار قال وهذان المثلان حكاهما النضر بن شميل في كتابه
في الامثال اصل من مؤودة هي اسم كان يقع على من كانت العرب تدفنها حية من بناتها قال
حمزة اشتقاق ذلك من قولهم قد آدها بالتراب اذا دفنها به ويقولون آدته العلة ويقول
الرجل للرجل ايتداي تئت في امرك قلت هذا حكم فيه خلل وذلك ان قوله اشتقاق الموؤدة من
آدها بالتراب لا يستقيم لان الاول من المعتل الفاء والثاني من المعتل العين تقول من الاول
وأد يئد وأدا ومن الثاني آد يؤود اودا اللهم الا ان يجعل من المقلوب ولا اعلم احدا حكم به
قال حمزة وذكر الهيثم بن عدي ان الوأد كان مستعملا في قبائل العرب قاطبة فكان يستحله واصد
ويتركه عشيرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيها الا من بني تميم فانه تزايد فيهم ذلك قبل الاسلام
وكان السبب في ذلك انهم كانوا منعوا الملك ضريبة الاتاوة التي كانت عليهم فجرد اليهم النعمان
اخاه الريان مع دوسر ودوسر احد بني كاهل وكان اكثر رجالها من بكر بن وائل فاستاق نعمهم وسبى
ذراريهم وفي ذلك يقول ابو المشمرج البشكري ... لما رأوا راية النعمان مقبلة ... قالوا الا ليت
اداني دارنا عدن ... يا ليت امرتميم لم تكن عرفت ... مرا وكانت كمن اودى به الزمن ... ان تقتلونا
فاعيان بجدعة ... او تنعموا فقديما منكم المنن ... وقد ذكرت وفود بني تميم على النعمان بن المنذر وكلموه في
الذراري فحكم النعمان بان يجعل الخيار في ذلك الى النساء فاية امراة اختارت زوجها ردت عليه فانخفض
في الخيار وكان فيمن بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابيها على زوجها فنذر قيس بن عاصم ان يدس كل
بنت تولد له في التراب فوأد بضع عشرة بنتا وبصنيع قيس بن عاصم واحيائه هذه السنة
نزل القرآن في ذم وأد البنات اضل من سنان هو سنان بن ابي حارثة المري وكان قومه عنفوه على
الجود فقال لا آتاني فوخذ على يديه فرك ناقة له يقال لها الجمول فرمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك
ضربت العرب ضالة عطفان وقالوا في ضرب المثل لا افعل ذلك حتى ترجع ضالة عطفان كما قالوا
لا افعل ذلك حتى يرجع فارض عنزة وقال ذهبوا في ذلك ... ان الرزية لا رزية مثلها ... ما بتني
عطفان يوم اضلت ... ان الركاب لتشتكي ذا مرة ... يحنو بخبث اذا الشهور اهلت ... وزعت
اعراب بني مرة ان سنانا لما هاج استخفه الجن فطلب كرم نجله اضل من فارض عنزة
هو بذكر بن عنزة واتفق ابن الاعرابي حديثه فذكر ان سببه كان خروج فضاعة من مكة وذلك
ان خزيمة بن مالك بن نهد هوى فاطمة بنت بكر بن عنزة فراد عنها فخرج ذات يوم هو
وابوها بكر يطلبان القرط فمر بقليب فيها معسل النحل فقاروا لما نزل فيها ونبعت القرعة
على بكر فنزل واجتنى العسل حتى رفع منه حاجته ثم قال اخرجني فقال خزيمة ما انت بمخرجك
او تزوجني فاطمة فقال اما وانا على هذه الحالة فلا ولكن اخرجني ثم اخطبها فاني ازوجكها
فابى وتركه ومضى فلما انصرف الى الحي سالوه عنه فقال اضللته بقيا واخذت طريقا فلم
يقبلوا منه ثم سمعوه يترنم بهذا الشعر ... فتاة كان قتار العبير بفيها ... يقل به الزنجبيل
تنبك اياها على جنباتها ... فينعتي نيلها او تنبل ... فاتوه واراد قتله فمنعه قومه فاخبرت
بكر وفضاعة بسببه فكان اول سبب لتفرقهم عن تهامة فلما اخذوا يتفرقون قيل لخزيمة
ان فاطمة قد ذهب بها فلا سبيل اليها فقال اما دامت حية فاني اطمع فيها وقال في ذلك

اذ البهماء

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا الجوزاء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا وعرضه ذا ذلك من همومي همو يخرج الدماء الدرينا فهذا هو صريح امر القارظين. واما القارظ الثاني فليس له حديث غير انه قعد في طلب القرظ واسمه هيم وقد ذكرت بعض هذا في حرف الهاء اضل من ضب ومن ورل ومن ولد الورل لانها اذا خرجت من جحرتها لم تهتد للرجوع اليها وسوء الهداية اكثر ما وجد في الضب والورل اضل من يد في رحم زعم محمد بن حبيب انها يد الجنين وقال غيره هي يد الناتج اضيق من ظل الرمح ومن خرت الابرة ومن سم الخياط ويقال ايضا اضيق من رج بعنون رج الرمح ومن تسعين الدا واعقد شعين لانه اضيق العقود قال الشاعر مضى يوسف عنا بتسعين درهما فعاد وثلث المال في نفس يوسف وكيف يرجى بعد هذا صلاحه وقد ضاع ثلثا ماله في التعرف اضيق من منبج الضب قالوا هو مستقر الضب في جحره حيث يسعه اي يشقه ويوسعه اضيق من الخرز وب هو بيت الزنابير اضعف من بقة ومن بعوضة ومن قراشة ومن قارورة اضعف من برقة هي شجرة ضعيفة وقد مر وصفها في حرف الثاء وقال تطبخ الكف القوم فيها كاتمام تطبخ بها في القمع عيدان بروق اضيع من لحم على وضم ومن بيضة البلد ومن تراب في مهب ريح واضيع من وصية اضرط من عير ومن عنز ومن عول اضبط من ذرة ومن نملة ومن الاعمى ومن صبي اضوء من الصبح ومن نهار ومن ابن ذكاء وهو الصبح ايضا وسميت الشمس ذكاء لانها تذكو من ذكت النار اذا توقدت تذكو ذكاء مقصور يقال هذه ذكاء طالعة المولدون ضحك الجوزة بين جحرين ضيق الحوصلة للبخيل ضرطت ولطت عين زوجها ضع الامور مواضعها تضعك مواضعك اضرب البرئ حتى يعرف السقيم الضرب في الجاح والتي في الرياح ضحك الاقاحي في جراب الثورة

الباب السادس عشر فيما اوله طاء

طويته على بلانه وعلى بلته البلال جمع بلة مثل برمة وبرام يقال بلانا في سقائك بلالا اي ماء قال الراجز وصاحب ارمق داجته على بلال نفسه طويته ويقال طويت السقاء على بلته اذا طويته وهو ند لانك ان طويته يابسا تكسر واذا طوي على بلته تعفن وصار معيبا يضرب للرجل تحتمله على ما فيه من العيب وداريته وفيه بقية من الود وقال ولقد طويتكم على بلالتكم وعلمت ما بكم من الادراب فاذا القرابة لا تقرب قاطعا واذ المودة اقرب الانساب الادراب جمع درب وهو الفساد يقال درب معدته اذا افسدت يقال قدم اعرابي على بصري بن سيار فقال ائتك من شقة بعيدة اخفت فيها الركاب واخلقت فيها الثياب وقرابتي قريبة ورحمي ماسة قال وما قرابتك قال رحم عودة قال انما مثل الرحم العودة مثل الشنة البالية ملقاة لا ينتفع بها فاذا بلت انتفع بها اهلها فكذلك قرابتي ان بللتها تقرب منك وان تعطفها تبعد عنك قال لله انت ما تشاء قال الفرشاة رقي وبانة ناقتي فاعطاه اياها طارت بهم العنقاء قال الخليل سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق ويقال لطول في عنقها قال ابن الكلبي كان لاهل الرس نبي يقال له حنظلة بن صفوان وكان بارضهم جبل يقال له دمخ مصعدا في السماء ميل فكانت تنتابه طايرة كاعظم ما تكون

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

لها عنق طويلة من احسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منتصبة فكانت تكون على ذلك الجبل تنقض على الطير فتاكلها فجاعت ذات يوم واعوزت الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقاء مغرب بانها تغرب كل ما اخذته ثم انها انقضت على جارية فضمتها الى جاجين لها صغيرين فلما طارت بها شكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها آفة فاصابتها صاعقة فاحترقت فضربتها العرب مثلا في انعدارها وانشد لعنترة بن الاخرس الطائي في مرثية خلد بن يزيد . لقد خلفت بالجود فتخاء كاسر كفتخاء ذي خلفت بالحزور . طال الابد على لبد يعنون آخر نسور لقمن بن عاد وكان قد عمر عمر سبعة انسر فكان ياخذ فرخ النسر فيحمله في جوبة في الجبل الذي هو في اصله فيعيش الفرخ خمس مائة سنة او اقل او اكثر فاذا مات اخذ آخر مكانه حتى هلكت كلها الا السابع اخذ فوضعه في ذلك الموضع وسماه لبدا فكان اطولها عمرا فضربت العرب به المثل فقالوا طال الابد على لبد قال الاعشى وانت الذي الهيت قيلا بكاسه ولقمن اذ خيرت لقمن في العمر لنفسك ان تختار سبعة انسر اذا ماضى نسر خلوت الى نسر فعمرك حتى قال ان نسورها خلود وهل تبقى النفوس على الدهر فعاش لقمن زعموا ثلثة الاف وخمس مائة سنه قال النابغة اخنى عليها الذي اخنى على لبد وقال لبيد . ولقد جرى لبد فادرك جريه . ريب المنون وكان غير مثقل . لما رأى لبد النسور تطايرت . رفع القوادم كالفقير الاعزل . من تحته لقمن يرجو نهضه ولقد يرى لقمن ان لا يأتلي قال ابو عبيدة هو لقمن بن عاد يا بن لجين بن عوص بن ارم بن سام بن نوح كانت حمل عاد يا وعاد اسم رجل والعرب تزعم ان لقمن خير بين بقاء سبع بعرات سمر من اظب عفر في جبل وعر لا يمسها القطر وبين بقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاستخرج الابعار واختار النسور فلما لم يسق غير السابع قال ابن اخ له عم ما بقي من عمرك الا عمر هذا فقال لقمن هذا لبد ولبد بلسانهم الدهر فلما انقضى عمر لبد اتاه لقمن واقعا فناداه انهض لبد فذهب لينهض فلم يستطع فسقط ومات لقمن معه فضرب به المثل فقيل طال الابد على لبد واتى ابد على لبد اطرى عانك ناعله الاطراء ان يركب طور الطريق وهي نواحيه وقال ابن السكيت معناه ادلى وقال ابو عبيد معناه اركب الامر الشديد فانك قوي عليه قال قال واصله ان رجلا قال لراعية كانت له ترعى في السهولة وتدع الحزونة اطرى اي خذي طرر الوادي وهي نواحيه فان عليك نعلين عنى بالنعلين علط جلد قدميها يضرب لمن يؤمر بارتكاب الامر الشديد لاقتداره عليه ويستوي فيه خطاب المذكر والمؤنث والجمع والاثنين على لفظ التانيث كذا قاله المبرد وابن السكيت وقال قوم اطرى بالطاء المعجمة اي اركبي الطرر وهو الجحد والجح طران ويضرب لشئ عليها قال الشاعر . يفرق طران الحصى بمناسم صلاب البجي مدثورها غير امعز . اطرى وميثى الطرق ضرب الصوف بالمطرقة والميث خلط الشعر بالصوف قال رؤبة عاذل قد اولعت بالترقيش الى سرى فاطرقي وميثي اراد يا عاذلة فحذف التاء للترخيم وحذف حرف النداء وذلك لا يجوز الا في الاسماء الاعلام وقاما قولهم صاح وعاذل فاصيف بانها لكثرة الاستعمال ولعلم المخاطب والترقيش التزيين ونصب سرا على التمييز وتقديره اولعت بترقيش سري باضافة المصدر

الى المفعول

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الى المفعول لكنه فك الاضافة بادخال الالف واللام فجر سترا ممتزا او يجوز ان يكون نصبا على الحال
اى بالترقيش المستر الى فلما قطع منه الالف واللام نصب على القطع يضرب لمن يخلط فى كلامه
بين خطاء وصواب وقال ابو عبيدة المشى ان تخلط صوفا حديثا بنكث صوف عتيق ثم تراقه
اى تندفه قال يضرب فى الرأى الذى لا يتجه له اطعمك يد شبعت ثم جاعت ولا اطعمك يد
جاعت ثم شبعت قال الشرقى اول من قاله امرأة قالها لبنيها انى اخرج فاطلب من فضل الله فذهبت
له بهذا وزعموا ان الحرقة بنت النعمان بن المنذر واسمها هند وهى صاحبة الديراتاها عبيد بن
زيد فسألها عما ادرك وراءك فاخبرته ثم قالت كلا مغبوطين فاصبحا مرجومين فامرها
بوسق من طعام وبأبه دينارا فقالت اطعمك يد شبعى فجاعت لا يد جوعى فشبعت طارت بعجة
يضرب للرجل يفلت فرعا بعد ما كاد يقع طلب الابلق العقوق يقال عقت الفرس فهى عقوق ولا يقال
معق وذلك اذا حملت والابلق لا يحمل قال رجل لعوية ارض لى قال نعم قال ولولدى قال لا قال لعشيرتى
فمثل بعوية بهذا البيت . طلب الابلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق يضرب للامر لا يكون
ولا يوجد اطعم اخاك من عقنقل الثب انك ان تمع اخاك يغضب عقنقل الثب كرشه
وهو معى من معاية فيه جميع ما يأكله يضرب فى المواساة اطرق اطراق الشجاع يعنى الحية
يضرب للمفكر الذاهى فى الامور وقال المتلمس . واطرق اطراق الشجاع ولو اى مساغا لنابه الشجاع
لصمما اطرق كرا ان النعام فى القرى يقال الكرا الكروان نفسه ويقال انه ذكر الكروان
وجمع الكروان كروان ومثله فرس صلتان وهو النشيط وصميان وهو الصلب والجمع صلتان
وصميان ورجل عذبان اى نشيط والجمع عذبان ايضا ولذلك الورشان وجمعه ورشان قال
الخليل الكرا الذكر من الكروان ويقال له اطرق كرا انك لن ترى قال يصيد به نهض الكلمة فاذا
سمعها تلبد بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد قال ابو الهيثم هو طائر شبيه البطة لا ينام بالليل
وسمى بصده من الكرى قال ويقال للواحد كروانة وللجمع الكروان والكرى يضرب للذى ليس عنده
غناء ويتكلم فيقال له اسكت وتوقى انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه وقولهم ان النعام
بالقرى اى تاتيك فتدوسك باخفافها ويقال ايضا اطرق كرا يجلب لك يضرب للاحمق
تمنيه الباطل فيصدق طارت عصا فوق راسه يضرب للذى عورا اى كانما كانت على راسه
عصا فيرعند سكونه فلما ذعر طارت طيور فيو يضرب للسريع الغضب السريع الرجوع من قاربنى
طار بن طاء قال ابو عمرو اى بعيد بن بعيد من قولهم طمر الى بلد كذا ذهب اليها يضرب بن يثب
على الناس وليس له اصل ولا قديم طمعوا ان ينالوا فاصابوا سلعا وقارا السلع شجر مر
وكذلك القار قال ابن الاعرابى يقال هذا اقبح من ذلك اى امر من ذلك يضرب لمن لا يدرك
شأوه الطعن يظار يقال ظارت الناقة اظارا ظئارا اذا عطفتها على ولد غيرها يضرب
فى الاعطاء على المخافة اى لتكف اياه يعطفه على الصلح اطيب مضغة صحابية صلبية
اى اطيب مضغ صحابية وهى ضرب من التمر ومصلبة من الصليب وهو الودك اى ما اختلط
من هذا التمر بودك اطيب شحمى يضرب للمتلائمين المتوافقين اطعم اخاك من كلبة
الا ذب مثل قولهم اطعم اخاك من عقنقل الثب يضربان فى المواساة طعن فلان
فلانا الاتجلين اذا رماه بداهية من الكلام وهو من التجلة وهو عظم البطن وسعته
قال يروى هذا على وجه التثنية والصواب الاتجلين على وجه الجمع مثل الاقرين والعشرين
والبلغين واشباهها والعرب تجمع اسماء الدواهى على وجه التاكيد والتهويل والتعظيم طارت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

عصا بني فلان شققا اذا تفرقوا في وجوه شتى قال الاسدي ٭ عصى الشمل من اسدارها
فتصدعت كما انصدع الزجاج ٭ طرقته ام اللهيم وام قشعم وهما المنية طعن اللبان
كوخز السنان لان كلم الكلمة يصل الى القلب والطعن يصل الى اللحم والجلد طرائث لا ارطى لها
الطرائث بنات ثبت في الارطى يضرب لمن لا اصل له يرجع اليه اطاع يدا بالقود فهو ذلول
يضرب للصعب يذل ويسايح وتغب يدا على التمييز طالت عذيرك مني قال ابو عمرو اي اذا غضب
عليك قوم فاعتذرت اليهم فقبلوا عذرك فقد نجحت في طلبتك طلت امرا ولات اوان
يضرب لمن طلب شيئا وقد فاته وذهب وقته وقال ٭ طلبوا صلحنا ولات اوان ٭ فاجبنا ان
ليس حين بقاء ٭ قال ابن جني من العرب من يخفض بلات واشد هذا البيت طار طائر فلان
اذا استخف كما يقال في ضده وقع طائره اذا كان وقورا طحت بك البطنة يضرب لمن
يكثر ماله فيأشر ويبطر ومثل هذا قولهم نزت بك البطنة اطلع عليه ذو العينتين اي
اطلع عليه انسان يضرب في التحذير طمس الله كوكبه يضرب لمن ذهب رونق امره وانهد
ركنه طمح وثبته اي علا مكانا لم يكن ينبغي له ان يعلوه والمرتم الانف من الرتم وهو الكسر
وطمح علا وارتفع طار انضجها قالها رجل اصطاد فراخ هامة فملكهن في يديه واجتاحهن
فانفلت احدها فلم يرعه الا وهو يطير فعند ذلك قال طار انضجها قبيا هو كذلك اذا انضج
منها يسعى وبقي تحت الرماد واحد فجعل يصيح فقال امي صويان فالدوريان انضج منك قال ابو عمرو
فكلهن يضربن امثالا ولم يبتن في اي موضع يستعمل طاط بحرك اي على رسلك ولا تعجل يقال
طاطات راسي اي خفضته خول البحر ما فيه من اصناف الامواج مثلا للجملة وجعل الطاطاة
مثلا لتسكين ما يعرض منها يضرب للغضبان اطلق يديك تفعالك يا رجل ويروى الطلق
بقطع الالف من الاطلاق وهو ضد التقييد يقال اطلقت الاسير واطلقت يدي بالخير واطلقتها
ايضا ومعنى المثل الحث على بذل المال واكتساب الثناء طويته على غره غر الثوب اثر تكسره
يقال اطوه على غره اي على كسره الاول يضرب لمن توكل الى امر ابيه اي تركته على ما انطوى عليه وركن
اليه طعم ذرة معسول بكل فم يقال الطعام مغسول ومعسل اذا جعل فيه العسل وهذا مثل
على صيغة الخبر والمراد منه الامر اي ليكن ذكرك حلوا في افواه الناس وفي هذا حث على حسن
القول والفعل طال طوله ويقال طيله وطوله وطيله ساكنة الواو والياء ويقال طال طوله
بضم الطاء وفتح الواو وطال طواله وطيالة بالفتح كل يقال لها معنيان قالوا معناه طال
عمرك وقالوا معناه طالت غيبتك قال القطامي ٭ اتاك يحوك فاسلم ايها الطلل ٭
وان بليت وان طالت بك الطيل ٭ اراد وان طالت بك الغيبة فلهذا انث الفعل ويجوز
ان تقدر ان الطيل جمع طيلة فانث فعلها على هذا التقدير طفت في حوض امرأت
منه في شج الحوض الخاصة في الجلد لا يكون في غير ذلك قاله ابو الهيثم ومنه حص عين
الباري وحص شق كعبك ويقال لا تطفن في حوضهم اي لا تخرقن ما خاطوه ولفقوه
من الامر والحوض المصدر ويجوز ان يكون بمعنى الحوض كالقول بمعنى المقول والنول بمعنى
المنول يضرب لمن تناول من الامر ما ليس له باهل طاعة النساء ندامة الطاعة بمعنى
الاطاعة كالطاقة والجابة والمصدر في قوله طاعة النساء مضاف الى المفعول اي طاعتك
النساء والطاعة لا تكون نفس الندامة ولكن سببها كانه قال طاعتك النساء مورثة
للندامة يضرب في التحذير عواقب طاعتهن فيما يأمرن طول التثاؤب مسلاة للتصابي

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

مسدودة مفعلة من السلو والسلوان بقال الخمر سلاة للهجرا مذهبة للحزن وهذا كما اشد الرباشي يسلي الهيبين طول النأي بنهما ويلتقي طرف اخرى فتائلف فيحدث الواصل ودي مودته ويصير الواصل الا نائي فينصرف طال ما متع بالغنى ويروى امتع وكلاهما بمعنى واحد وسوغ بقولون امتع في موضع تمتع ومنه قول الراعي وكانا بالفراق امتعا ومعنى المثل طال ما تمتع الانسان بغناه يضرب في حد الغنى اطمئن على قدر امتك هذا ترتيب من قول العامة مد رجلك على قدر لكسا يضرب في الحث على اغتنام الاقتصاد طرافة وجدها القعدد الطرافة مصدر الطريف والطرف وهما الكثير الابا الى الجد الاكبر ويمدح به نفسه ويذم به لانه من اولاد الهجري وبنو القعدد وقال الشاعر دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد وقال في الطراف طراقون ولادون كل مبارك آمرون لا يرقى سهام القعدد ومعنى المثل اولع هذا القعدد بالوقيعة في طرائف هذا الطريف والعقوق به يضرب لمن يختار محاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب طلبت عن فيفقه العجي يقال للولد الطلا وطليته اذا حبسته عن امه والفيقة ما يجتمع من اللبن في الضرع بين الحلبتين والعجي الولد تموت امه فيوتيه صلجه بلبن غيرها يقال عجوته اعجوه اذا فعلت ذلك به يضرب لمن يطلب من لا ناصر له ولا يقاومه اطلب تظفر الظفر الفوز بالمراد والبغية تقول الظفر ثمان المطلب فاطلب طلبتك او لا تظفر به ثانيا يضرب في الحث على طلب المقصود اطلبه من حيث وليس حيث كلمة تبنى على الضم لقطع وعلى الفتح لكيف وتضاف الجمل تقول اجلس حيث يجلس زيد حيث عمرو قاعد وحيث يقوم زيد وليس اصله لا ايس ولا ايس اسم للوجود فاذا قيل لا ايس فمعناه لا موجود ولا وجود ثم استعمالة فحذفت الهمزة فالتقى ساكنان احدهما الف لا والثاني ياء ايس فحذفت الالف فبقي ليس وهي كلمة تنفي الحال ويوضع موضع لا تقول ليس زيد اتما يجري الفتح ليس الجمل اي لا الجمل وفي هذا المثل وضع موضع لا يعني اطلب ما ارتك من حيث يوجد وهذا على طريق المبالغة يقول لا يفوتك هذا الامر على اي حال كون وبالغ في طلبه طرف الفتى يخبر عن لسانه ويروى عن ضميره وقال بعض الحكماء لا شاهد على غيب عدل من طرف على قلب طريق يحن فيه العود لوضوحه ومعنى الثاني يحتاج فيه الى العود لدروسه والعود احمد في مثله من غيره ويجوز ان يكون العود في المعنى الاول يحن لصعوبته فيكون المعنيان واحدا طائعا حيث شئت اي ضع رحلك حيث شئت ولا تبق شيئا قدامك يضرب لمن قرب مما كان يطلبه في سهولة ياعلى افعل من هذا الباب اطول من طل الرمح هذا من قول زيد بن الطثرية ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر ويقال للانسان اذا اردت في الطول طل النعامة ويقال فلان ظل الشيطان للمنكر الضخم فاما الطيم الشيطان فانما يقال ذلك للذي بوجهه لقوة اطول من شك الخرقاء وذلك ان الخرقاء لا تعرف المقدار فتطيله وذكرهم الخرقاء هاهنا كذكرهم للحمقاء في موضع آخر وهو قولهم اذا طلع السماك ذئب الحمائك وبرد ماء الحمقاء وذلك ان الحمقاء لا تبرد الماء فيقولون ان البرد يصيب ماءها وان لم تبرده اطول من الصبح ويروى من الفلق ايضا والصبح عرض ويطول عند انتشاره لكنهم اكتفوا بذكر الطول من ذكر العرض للعلم بوجوده اطول من السماك ويقال له السماك ايضا وهما الهوآء الذي لا بلاء في اعنان السماء ومنه قولهم لا افعل ذلك ولو تزوت في السماك اي في السماء ويقال له اللوح ايضا اطول دماء من الشب الدماء ما بين

الى هم

الى هم

كثر هم

ويروى يحن فيه الى العود ومعنى الاول يحن اي ينقاد فيه العود

واسماكه

القتل الى خروج النفس والدماء للانسان ويقال للدماء بقية النفس وشدة انعقاد الحية
لجد الذبح وهشم الرأس والطعن الجايف والتامور ايضا بقية النفس وبعضهم يفصح عنه
فيجعله دم القلب الذى ما بقى فى الانسان والحيوان صلح من قوة نفسه انه يذبح فيبقى ليلته
مذبوحا مغرى الاوداج يتحرك الحركة ثم يطرح من الغد فى النار فاذا فورد وانه
ينضج تحرك حتى يتوهموا انه قد صار حيا وان كان فى العين ميتا اطول دماء من الحية
انه ربما قطع منها الذنب من قبل ان تبينها فتعيش ان سلمت من الذر اطول دماء من
الخفساء وذلك انها تنشدخ فتمشى ومن الحيوان ضروب يطول دماؤها والاضرب لها
المثل مثل الكلب والخنزير اطول من فراسخ دير كعب هذا من قول الشاعر ذهبت تماديا
وذهبت طولا كانك من فراسخ دير كعب وقولهم اطول صحبة من الفرقدين هو من
قول الشاعر ايضا حيث يقول وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان
اطول صحبة من ابنى شماخ من قول الشاعر وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا ابنى
شماخ اطول صحبة من نخلتى حلوان هذا من قول الشاعر اسعدانى يا نخلتى حلوان
وارتيا لى من ريب هذا الزمان واعلما ان علمتما ان نحسا سوف يلقاكما فتفترقان
وكان المهدى خرج على اكاف حلوان متصيدا فانتهى الى نخلتى حلوان فنزل تحتهما وقعد للشرب
فغناه المغنى ايا نخلتى حلوان بالشعب انما اشد كما عن نخل جوخى شقا كما اذا نحن
جاوزنا الثنية لم نزل على وعل من سيرنا انزلا كما فهم بقطعها فكتب اليه ابو المنصور
انه يابنى واحذر ان تكون ذلك النحس الذى ذكره الشاعر فى خطابهما حيث قال
واعلما ان علمتما ان نحسا سوف يلقاكما فتفترقان اطير من عقاب وذلك انها
تتغدى بالعراق وتتعشى باليمن وريشها الذى عليها هو زيها فى الشتاء وخيشها فى الصيف
ابول من حبارى لانها تصاد بظهر البصرة ويوجد فى حواصلها الحية الحضراء العضة
القرابة وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد اطيش من فراشة لانها تلقى نفسها فى النار ولما
قولهم اطيش من ذباب فهو من قول الشاعر ولانت اطيش حين تغدو وسادرا
رعش الجنان من القروح الاقرح السادر الراكب راسه والجنان القلب والقروح الاقرح الذباب
وذلك انه اذا سقط عليك ذباب يذرع كانه يقدح والاقرح من القرحة وكل ذباب فى وجهه
قرحة اطيش من عفر قال ابن الاعرابى العفر ذكر الحنازير والعفر ايضا الشيطان وهو
العفريت ايضا اطيب نشرا من الروضة النشر الريح يعنى الرايحة اطيب نشرا من
الصوار قالوا الصوار المسك وانشد اذا لاح الصوار ذكرت ليلى واذكرها اذا
نفح الصوار اظلم من قالب القفرخ وهو رجل من معدن راى حجرا ببلاد اليمن مكتوبا عليه
بالمسند اقلبنى انفعك فاحتال فى قلبه فوجد على الجانب الاخر ربت طلح فهدى الى موضع فما
زال يضرب بهامته القفرخ تلهفا حتى سال دماغه وفاظ اظلم من اشعب هو رجل
من اهل المدينة يقال له اشعب الطماع وهو اشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير وكنيته ابو العلاء
سال ابو السرى اباعبيدة عن طعمه فقال اجتمع عليه فتيان غلمان من غلمان المدينة يعابثونه
وكان مزاحا ظريفا مغنيا فاتاه الغلمة فقال لهم ان فى دار بنى فلان عرسا فانطلقوا الى نتهم
فهو انفع لكم فانطلقوا وتركوه فلما مضوا قال لعل الذى قلت من ذلك حق فمضى فى اثرهم
نحو الموضع فلم يجد شيئا وظن به الغلمان هناك فاتوه وكان اشعب صاحب نوادر وسماع

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فكان اذا قيل له حدثنا يقول حدثنا سالم بن عبد الله وكان يخفى في الله فيقال له دع ذا فيقول ليس لي متروك وكانت عائشة بنت عثمن كفلته وكفلت معه ابن ابي الزناد فكان اشعب يقول تربيت انا وابن ابي الزناد في مكان واحد فكنت اسفل وبعلو حتى بلغنا الى الماترون وقيل لعائشة هل آنست من اشعب رشدا فقالت قد اسلمته منذ سنة في البز فما لبث ان بلغت في الصناعة فقالت لامه قد تعلمت نصف العمل وبقي علي نصف فقلت كيف فقال تعلمت النشر في سنة وبقي علي تعلم الطي وسمعته اليوم يخاطب رجلا وقد ساومه قوسي بندق فقال بدينار فقال والله لو كنت اذا رميت عنها طائرا وقع مشويا بين رغيفين ما اشتريتها بدينار فاتى رشيد يوما منه وقال له سالم بن عبد الله بالغ من طمعك قال ما نظرت قط الى اثنين في جنازة يتسارران الا قدرت ان الميت قد اوصى لي من ماله بشيء وما يدخل احدين في كنه الا اظنه يعطيني شيئا وقال له ابن ابي الزناد ما بلغ من طمعك فقال ما زفت بالمدينة امرأة الا كسحت بيتي رجاء ان يغلط بها الي وبلغ من طمعه انه مر برجل يعمل طبقا فقال لجت ان تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى ان يهدى الي فيه شيء ومن طمعه انه مر برجل يضع على كافتحه اكثر من ميل حتى علم انه علمك وقيل له هل رايت اطمع منك فقال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لي فنزلنا عند دير فيه راهب فلاعبنا في ام فقلت الكاذب ثمانين من الراهب في كذا فنزل الراهب فقد لفظ وقال ايتكما الكاذب ثم قال اشعب ودعواهن امرأتي اطمع مني ومن الراهب فقيل له وكيف قال انها قالت لي ما يخطر على قلبك من الطمع شيء يكون بين الشك واليقين الا واتيقنه **اطمع من طفيل** هو رجل من اهل الكوفة مشهور بالطمع واللقمة واليه ينسب الطفيليون وسياتي ذكره مستقصى في باب الواو وعند قولهم اوغل من طفيل **اطمع من فلحس** وقد مر ذكره في باب السين عند قولهم اسأل من فلحس فاغنى عن الاعادة **اطمع من قرلى** وقد مر ذكره والاختلاف في باب الحاء عند قولهم لخطف من قرلى **اطمع من مقمور** انما قيل هذا لانه يطمع ان يعود اليه ما قمر **اطوع من ثواب** هذا رجل من العرب كان مطواعا فضرب به المثل قال الاخفش بن شهاب ، وكنت الدهر ربت الطبع انني ، فصرت اليوم اطوع من ثواب **اطوع من فرس ومن كلب** ✽ **اطيب من ابن هذيم** هذا رجل كان معروفا بالحذق في الطب **اطعى من السيل ومن الليل** ✽ **اظمر من جرادة** ✽ **اظمر من بوعوت** ✽ **اطول من يوم الفراق ومن شهر الصوم ومن السنة الجدبة** ✽ **اطفل من ليل على نهار ومن** اظمر
شت على شباب ويقال ايضا **اطفل من ذباب** ✽ **اطيب من الجوزة ومن الماء على الظماء** ✽ **اطول من الدهر ومن النوح ومن السماك** وقد مر قبل **المولدون** ✽ **طاعة اللسان ندامة** ✽ **طبيب يداوي الناس وهو مريض** ✽ **طريق الحاني على اصحاب النعال** ✽ **طريق الاصلع على اصحاب القلانس** ✽ **طل يسري اي افشاه طول اللسان يقصر الاجل** ✽ **طواه طي الرداء** ✽ **طالب العلى بركوب الخطر** ✽ **طعمة الاسد تخمة الذيب** ✽ **طول يد طول لاطايل** ✽ **طاعة الولاة بقاء العز** ✽ **طول التجارب زيادة في العقل** ✽ **الطمع الكاذب نقر حاضر** ✽ **الطمع الكاذب يدق الرقبة** قال خلد بن صفوان حين وكله الاعرابي وذلك انه كان قد بنى دكانا مرتفعا لا ينسع غيره ولا يصل اليه الرجل فكان اذا اخذ قعد عليه وحده ياكل لنفسه فجاء اعرابي على جمل ساوى الدكان ومد يده الى طعامه فبينا هو ياكل اذ هبت ريح وحركت شيئا هناك فنفر البعير والقى الاعرابي فاندقت عنقه فقال خلد الطمع الكاذب يدق الرقبة فذهبت مثلا **الطير بالطير يطاد** ✽

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الطهور على الانفاق تقع * الطل قد يعود للظمآن * اطرح تهلك وكل تهلك *
اطلع الفرد على الكنيف فقال هذه المرآة لهذا * اطرح واطرح حطفى ومقترح يضرب للفضولى

الباب التاسع عشر فيما أوله ظاء

ظئار وقوم طعن الظئار المظائرة يقال ظاءرت الناقة وظارتها اذا عطفتها على ولد غيرها
وظاءرت الناقة ايضا تعدى ولا تعدى وهذا مثل قولهم الطعن يظار يضرب لمن يحمل
على الصلح خوفا ظلت على فراشها تكرى اى تنام يضرب مثلا للخلى الفارغ من الامر اظن ناقوم
هذا ماء عناق قالوا كان من حديثه ان رجلا بينا هو يسقى وبينه تلقاء وجهه فنظر فاذا
هو برجل معانق امرأته يقبلها فاخذ العصا واقبل مسرعا لا يشك فيما راى فلما رأته امرأته جعلت
الرجل في خالفة البيت بين الخالفة والمتاع فنظر يمينا وشمالا فلم ير شيئا وخرج ونظر في الارض
فلم ير شيئا فلدت بصره فقالت المرأة كانها تريه انها قد استترت من امره شيئا ما دعاك
يا بافلان ارعبك شئ فكتمها الذى راى ومضى لحاجته فلما كان في الورد الثانى قالت يا بافلان
هلاك ان اكفيك السقى وتودع اليوم فاني قد اشفقت عليك قال نعم انه حيث قام في المنزل
فانطلقت شقى وتحنت منه غفلة فاخذت العصا ثم اقبلت حتى تطلق بها راسه فشجته فقال
ويلك سادعاك ومالك وماداهاني يا فاسق ان المرأة التي رايتك معها معانقا لها فقالا والله ما
كانت عندى امرأة وما عانقت اليوم امرأة قالت بلى انا نظرت اليها بعيني وانا على الماء فتحالفا فلما
اكثرت قال ان تكوني صادقة فان ماءكم هذا ماء عناق يضرب مثلا في الدواهي قاله ابو عمرو وروى غيره
عناق بفتح العين وقال العناق والعناقة الحية وانشد * سرى لك بالعناقة من سعاد *
خيال فاجتفى ثم الفؤاد * وهما مستعار للحية والاصل المظلم من عناق الارض ومنه قولهم ليست
منه اذنى عناق لانهما سودان ولا يفارقهما السواد ظماء فالح خير من ري فاضح قال الخليل
الفالح والمفالح من الابل الذى قد اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتورا شديدا ويقال الفالح الذى
يرد الحوض ولا يشرب يضرب في القناعة وكتمان الفاقة وروى ظماء فادح خير من ري فاضح الفادح
المثقل يقال فدحه الدين اى اثقله والفضح والفضوح انكشاف الامر وظهوره يقال افضح الصبح
اذا بدا واوضح فلان اذا انكشف مساويه وفضحه غيره اذا اظهر قبائحه الظلم رجيع
وخيم قاله حنين بن حشرم السعدى اى عاقبته مذمومة وجعل المظلم رفعا لتعرف الظالم فيه
ثم جعل المرتع وخيما لسوء عاقبته اما في الدنيا واما في العقبى ظلت الغنم عيشة واحدة وذلك
اذا التقى الغنم غنما اخرى فاختلط بعضها ببعض يضرب في اختلاط القوم وتشابههم في الفساد
ظاهرا وباطنا الظباء على البقر يضرب عند انقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة
وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لامرأته الظباء على البقر بانت منه وكان عندهم طلاقا ونصب
الظباء على معنى اخترت او اختار الظباء على البقر والبقر كناية عن النساء ومنه قولهم جاء
بجر بقره اى عياله واهله ظنون ابنى الظنانات الظنانة المرأة التي تحدث بما لا علم
لها به قالها رجل غاب له اخ وبقى له اخوة معتمون فاشتطوه لموعد الذى وعدهم فقال احدهم
ظنون ابنى الظنانات فقال احدهم اظنه لقيه الذى رحمه في استه فقتله يعنى الربوع وقال
الآخر اظنه لقيه جحمة عينين فاكلته يعنى الاسد ويقال يعنى الذئب كذا قاله المنذرى
وقال الآخر اظنه اضطر السيل الى جرثومة فمات من العطش يضرب عند الحكم بالظنون
ظن الرجل قطعة من عقله قال الاصمعى الذئب فقرة من الضب والفرع ابنة من

الكرش

وتجحا

الكرش ونكث الرجل قطعة من عقله وقال عمر رضي الله عنه لا يعيش احد بعقله حتى يعيش بظنه
قال سليمن بن عبد الملك جودة اللسان بلا عقل خدعة وجودة العقل بلا لسان مجنة ولكن بين
ذلك ظل يال ريحه حرور السيال شجر من العضاه والهاورد ة طيبة الرايحة والحرور ريح
حارة تهب بالليل وقيل بالنهار يضرب للرجل له سيما حسنة ولا خير عنده طالع يعود كسيرا
الكسير فعيل بمعنى مفعول يعنون المكسور للرجل والضلع مثل الغمز يكون في رجل الدابة وغيرها وقوله
يعود من العيادة يضرب للضعيف يقصر من هو اضعف منه ظفره يكل عن حك مثل
يضرب لمن يناويك ولا يقاويك ظلال اصيف ما لها قطار الظلال ما اظلك من سحاب
وغيره والمراد به هاهنا السحاب يضرب لمن له ثروة ولا يجدي على احد طير ورو ومر خير من
ام سوءرو الطير الحاضنة والجمع طوار وهو جمع نادر والرءوم العطوف والسوءرو الملول
يضرب في عدم الشفقة وقلة الاهتمام ظاهر القاب خير من باطن الحقد هذا قريب
من قولهم يبقى الود ما بقي العتاب ظل السلطان سريع الزوال ه الظفر بالضعيف
هزيمة يضرب لمن يستضعف ظن العاقل خير من يقين الجاهل

ما على افعل من هذا الباب

اظلم من حية لانها تجيء الى الجحر غيرها فتدخله وتغلبه عليه وكذلك قولهم اظلم من افعى
يقال انك لتظلمني ظلم الافعى قال الشاعر • وانت كالافعى التي لا تحترف ه ثم تجيء سادرة
فتنجحر ه وذلك ان الحية لا تتخذ لنفسها بيتا ولا بيت قصدت اليه هرب اهله منه
وخلوه واما قولهم اظلم من ورل فلان كل شيء يلقاه دوبحجر من الحية فهو يلقى مثل ذلك
من الورل والورل الطف بدنا من الضب وهو يقوى على الحيات ويأكلها اكلا ذريعا اظلم
من ذئب قد كثر امثال العرب واشعار الشعراء بظلم الذئب فقالوا في امثالهم من استرعى
الذئب ظلم وكافأة مكافأة الذئب واما ما جاء في اشعارهم فحكى ابن الاعرابي ان اعرابيا رمى بابنة
ذيبا فلما شب افترس سخلة له فقال الاعرابي • فرست شويهتي ومجحت طفلا ه ونشوانا وانت
لهم ربيب ه نشأت مع الثعالب وانت طفل ه فما ادراك ان اباك ذيب ه اذا كان الطباع طباع
سوء ه فليس المصلح طبعا اديب ه وقال آخر • وانت كجرو الذيب ليس بآلف ه ابى الذيب
الا ان يجوز ويظلما ه وقال آخر • وانت كذيب السوء اذ قال مرة ه لعمرو سه والذيب غران
مرسل ه ائت التي من غير جرم سببتني ه فقالت متى ذا قال ذا عام اول ه فقالت ولدت
العام بل متظلما ه فدونك كلبي لا هناك ماكل ه قال حمزة وهذه الابيات مقلوبة
من حديث طويل من احاديث الاعراب اظلم من المساح وكافأني مكافأة المساح قال حمزة
له حديث من احاديثهم طويل تركت ذكره اظلم من الجلندى هذا مثل من امثال اهل عمان
ويزعمون ان جرى ذكره في القرآن في قوله عز وجل وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا
وزعم كثير من الناس ان الجلندى وقع الى سيف فارس في دولة الاسلام وان الذي كان
يأخذ السفن كان في بحر بعمر لا بحر فارس اظلم من فلحس وقد مر ذكره في باب السين
عند قولهم اسأل من فلحس اظلم من صبي لانه يسأل ما لا يقدر عليه ولذلك يقال
اعطاه حكم الصبي اذا اعطاه ما شاء اظلم من ليل يراد من الظلمة قلت قد قال بعضهم
هذا شاذ لان بنية افعل التفضيل من الالوان وليس كما ظن فان ظلم يظلم ظلمة لغة في
اظلم اللون واذا صح هذا فالبناء وقع على سمته وقاعدته اظلم من الليل هذا يراد به افعل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

من الظلم لان الظلمة وانما نسب الى الظلم لانه يستر السارق وغيره من الريبة اظلم من حوت
قال حمزة يزعمون دعوى بلا بينة انه يعطش في البحر ويحتجون بقول الشاعر كالحوت لا يرتوي شيء
يلهمه يصبح ظمآن وفي البحر فنه ثم ينقضون هذا بقولهم اروى من حوت فاذا سئلوا
عن علة قولهم قالوا لانه لا يفارق الماء اظمأ من رمل وانما قالوا هذا لانه اسرب شيء للماء
اظل من حجر وذلك لكثافة ظله قلت ليس الظل فعل يتصرف في ثلاثيه فبنى منه
افعل للتفضيل وحقه اشد اظلالا اظلم من الشب لانه ربما هجم على صاحبه قبل اتيانه

المولدون

ظريف فجيه غدد اذا تكلف ما لا يليق به ظلم الحمار اشد مضاضا من وقع
السيف الباب الثامن عشر فيما اولد عين
عند الصباح يحمد القوم السرى قال المفضل ان اول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث
اليه ابو بكر رضي الله عنه وهو باليمامة ان يسير الى العراق فاراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائي قد كنا
في الجاهلية نمر خمس للابل الوارد ولا نطيق نقدر عليها الا ان نحمل من الماء فاشترى ناقة رافع
فعقلها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم لبنها وكم افواهها ثم سلك المفازة حتى اذا مضى يومان وخاف العطش
على الناس والخيل وخشي ان يذبحها في بطون الابل فاستخرج ما في بطونها من الماء وسقى الناس
والخيل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة قال لرافع انظر هل ترى سدر العظام فان رايتها والا فهو الهلاك
فنظر الناس فرأوا السدر فاخبروه وكبر وكبر الناس ثم سجوا على الماء فقال خالد لله در رافع اني اشهد
نورا من قريا لوي سوى خبا اذا سار به الحيس بكى ماسارها من قبله ابن برئ عند الصباح يحمد
القوم السرى ويتجلى عنهم غيابات الكرى يضرب المثل بحمل المشقة بجاه الراحة عند جهينة
الخبر اليقين قال هشام بن الكلبي كان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معوية بن كلاب خرج وهو
رجل من جهينة يقال له الاخنس بن كعب وكان الاخنس قد اصرت في قومه حدثا فخرج هاربا فلقيه الحصين
فقال له من انت فكلمته امة فقال له الاخنس بل انت من انت فكلمته امة فردد هذا القول حتى
قال الاخنس انا الاخنس بن كعب فاخبرني من انت والا انقدت قلبك بهذا السنان فقال له الحصين
انا الحصين بن عمرو الكلابي ويقال هو الحصين بن سبيع الغطفاني فقال الاخنس فما الذي تريد فاخبره
لما يخرج له الفتيان قال الاخنس وانا خرجت لمثل ذلك فقال الحصين هل لك ان نتعاقد الا نلقى
من عشيرتك وعشيرتي الا سلما قال نعم فتعاقدا على ذلك وكلاها فاتت يحمد صاحبه فلقيا
رجلا فسلبا ه فقال لهما هل لكما ان ترداعلي بعضها اضنتما متى واد لكما على غنم فقالا نعم فقال هذا
رجل من لخم قد قدم من عند بعض الملوك بغنم كثيرة وهو خلفي في موضع كذا وكذا فرد عليه بعض ما له وطيا
اللحي فوجداه نازلا في ظل شجرة وقدامه طعام وشراب فحياهما وحياها وعرض عليهما الطعام
فكره كل واحد منهما ان ينزل قبل صاحبه فيفتك به فنزلا جميعا فاكلا وشربا مع اللحي ثم ان الاخنس ذهب
لبعض شانه فرجع واللحي يتشحط في دمه فقال الجهني وهو الاخنس وسل سيفه لان سيف صاحبه
كان مسلولا ويحك فتكت برجل قد حرمنا بطعامه وشرابه قال فعدا الضاجعية فلهذ وراسه
خرجنا مشرقا ساعة وتحدثا ثم ان الحصين قال يا ضاجعية ادرى ما صلة وصل قال
الجهني هذا يوم شرب واكل وسلك الحصين حتى اذا ظن ان الجهني قد نسي ما اراد به قال
يا ضاجعية هل ان للطير زاجرا قال وما ذاك قال ما تقول هذه العقاب الكاسر قال الجهني واين
تراها قال هي ذه وتطاول برفع راسه الى السماء فوضع الجهني بادرة السيف في نحره فقال انا الزاجر

والناظر

والناجر واحتوى على متاعه ومتاع اللحيانى وانصرف راجعا الى قومه فرتبطتين من قيس فقال لهما ابن اراح وغار فاذا هو بامرأة تنشد الحصين بن ربيع فقال لها من انت فقالت انا صخرة امرأة الحصين فقال انا قتلته فقالت كذبت ما مثلك يقتل مثله انما الوم ولكن اللحيانى خلوف فلما تكلمت بهذا انصرف الى قومه فاصلح امرهم ثم عاد فوقف حيث يسمعهم فقال وكم من ضيغم ورد هويس ابى شتى فى سكنة العرين علوت بامن عرقوب بعضب فاضحى فى الفلاة له سكون واصبح عرسه والحى عليه يعيد هدوء ليلتها رنين وكم من فارس لا تزدريه اذا انتحت لموقعه العيون كصخر اذ تسايل فى مراح وغار وعلها ظنون تسايل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين فمن يك سائلا عنه فعندى لصلعه البيان المبين جهينة معشرى وهم ملوك اذا طبوا المعالى لم يهونوا قال الاصمعى وابن الاعرابى هو جهينة بالفاء كان عنده خبر رجل مقتول فهو يقول للسائل عن ايها كان ركب وعند جهينة الخبر اليقين قال فسألوا جهينة فاخبرهم خبر القتيل وقال بعضهم جهينة بالحاء يضرب فى معرفة الشئ حقيقة عزت على العزل اخرة فلم تدع بحلة القزة ما سقط من الابل والغنم من الوبر والصوف والشعر قال الاصمعى اصله ان تلقح المرأة العزل وهى تحدث ما تغزله من قطن او كتان او غيره حتى اذا فاتها تتبعت القز فى القمامات فلقطتها فغزلها يضرب لمن ترك الحاجة وهى ممكنة ثم جاء يطلبها بعد الفوت قال الراجز لو كنتم صوفا كنتم قردا او كنتم ماء لكنتم زبدا او كنتم لحما لكنتم عددا او كنتم شاة لكنتم نقدا او كنتم قولا لكنتم فدا عادت لعترها ليس العترة الاصل وليس ثم امرأة يضرب لمن يرجع الى عادة سوء تركها واللام فى لعترها بمعنى الى يقال عدت له وعدت اليه وله تعالى الله عز وجل ولو ردوا والعاد والمائد عنه عبد صريحه امة يضرب فى استهانة الذليل بآخر مثله اى ناصره اذل منه والصريح المصرح خالصا عبد غيرك حر مثلك يضرب للرجل يرى لنفسه فضلا على الناس من غير تفضل وتطول عبد وملئ فى يديه يضرب فى المال يملكه من لا يستاهله ويروى عبد وملئ فى بين ويروى عبد ومنى فى يديه وكلها فى المعنى قريب والتقدير هذا عبد او هو عبد فالابتداء محذوف والخبر مبقى عبد ملك عبدا فاذلا ثبا يضرب لمن لا يليق به الغنى والثروة والثب الثبات وهو الفساد عبد أرسل فى سومه السوم اسم من التسويم وهو الاهمال اى ارسل مسوما فى عمله وذلك اذا وثقت بالرجل وفوضت اليه امرك فاتى فيما بينك وبينه غير السداد والعفاف اعطاه بقوف رقبته وبصوف رقبته وبظوف رقبته قال ابن دريد يقال اخذت بقوفة قفاه وهو الشعر المتدلى فى نقرة القفا يضرب لمن يعطى الشئ بجملته وعينه ولا ياخذ ثمنا ولا اجرا اعور عينك والحر يريد يا اعور احفظ واحذر الحر او وار قب الحر واصله ان الاعور اذا اصيبت عينه الصحيحة بقى لا يبصر كما قال اسمعيل بن جرير البجلى الشاعر لطاهر بن حسين وكان طاهر اعور وكان اسمعيل مداحا له فقيل له انه يتحيل لما يمدحك به من الشعر فاحب طاهر ان يمتحنه فامر ان يهجوه فاتاه اسمعيل فقال طاهر انما هو هجاؤك لى اوضرب عنقك فكتب فى كاغدة هذا بيت رأيتك لا ترى الا بعين وعينك لا ترى الا قليلا فاما اذ اصبت بفرد عين فحذ من عينك الاخرى كفيلا فقد بقيت انك عين فريد بظهر الكف تلمس السبيلا ثم عرض الابيات على طاهر فقال الا ارينك تنشدها ابدا ومزق القرطاس واحسن صلته ويقال ان غرابا وقع على ذروة بيت ناتئ فكره صاحبها ان يرميه فتثور الناقة فجعل يشير اليه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بالحجر ويقول اعور عينك والحجر ويسمى الغراب اعور لحدة بصره على السنام وعلى القتب كالبعير للظهور
للضرير ولذي البياض للحبشي عنده في المال غارة عين ويقال عرت عينه اي عورتها ومعنى المثل
انه من كثرته يملأ العين حتى كاد يعورها وقال ابو حاتم عارت عينه اي ذهبت قال ومعنى المثل
عنده من المال ما تعيرفيه العين اي تحير وتجي وتذهب وقال الفراء عنده من المال غارة عين
وغارة عيان وغورة عيين واصل هذا انهم كانوا اذا كثر عندهم المال فقأوا عين بعيرفما العين
الكمال وجعل العور لها لانها سببه وكانوا يفعلون ذلك اذا بلغت الابل الفا والقدر عندهم في
المال ابل غارة عين اي مقدار ما يوجب عور عين اي الف عين عرفت فذرفت يضرب لمن رأى
الامر فعرف حقيقته اعيشي باشر فكيف بدردر اصل ذلك ان رجلا ابغض امرأته واحبته
فولدت له غلاما فكان الرجل يقبل دردره وهو مغرز الاسنان ويقول ذريت دردرك فذهبت
المرأة فكسرت اسنانها فلما رأى ذلك منها قال اعيشي باشر فكيف بدردر فازدادها بغضا
والاشر والاشر تحزيز الاسنان وهو تحديد اطرافها والباء في باشر وبدردر بمعنى مع اي عيشي
حين كنت مع اشر فكيف ارجو فلاحك مع دردر قال ابو زيد معنى المثل انك لم تقبلي الادب وانت
شابة وان اشر في لسانك فكيف الان وقد اسننت ومثله اعيشي من شب الى دب
ومن شب الى دب فمن نون جعله كقولهم فتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قبل وقال
على وجه الحكاية للفعل والمثلان يضربان لمن يكون في امر غير مرضي فيمتد فيه او يأتي بما هو اعظم منه
ويقال في قولهم من شب اي من الوقت الذي شببت على العصا اي انك معهود منك الشر
منذ قديم فلا يرجى منك ان تقصر عنه يقال شب الغلام يشب شبابا وشبيبة اذا ترعرع قلت
الكلام شب الغلام بالفتح والمثل شب ولا وجه له يحمل عليه الا ان يقال هذا من الشب الذي هو
الاظهار يقال شب النور ما يشب اذا ظهر وكذلك شب النار اذا اوقدها واظهرها كانهم ارادوا
اعيشي من لدن قبل الظهور اي والد وظهر للرائين الى الان شاب ودب على العصا ثم نزل الفعل
منزلة الاسم فادخل عليه من وتنوّن واو لم ينوّن حكى على لفظ الفعل ورفعوا دب في الوجهين
على سبيل الاتباع والمراوضة كان دب لا يتعدى البتة وروى من لدن شب الى دب عليه من
الله لسان صالحة يعني الثناء يضرب لمن يثنى عليه بالخير عض على شد غرة الشدع
العقرب يضرب لمن يحفظ اللسان عما لا يعنيه على نكرى وار الحديث يضربه من كان عالما
بالامر ويروى هذا المثل عن ابن عباس بن عبد الله الانصاري انه تكلم به في حديث المتعة على يكلا
عدل قال ابن السكيت هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان على شرطة تبع فكان تبع اذا اراد
قتل رجل دفعه اليه فجرى به المثل في ذلك الوقت فصار الناس يقولون لكل شيء قد يئس منه هو
على يدي عدل اعطى عن ظهر يد اي ابتداء لا عن بيع ولا مكافأة قال الاصمعي اعطيته بلا
عن ظهر يد يعني تفضلا ليس من بيع ولا من قرض ولا مكافأة قلت الفائدة في ذكر الظهر هو ان
الشيء اذا كان في بطن اليد كان صاحبه املك لحفظه واذا كان على ظهرها عجز صاحبها
عن ضبطه فكان مبذولا لمن يريد تناوله يضرب لمن ينال خيره بسهولة من غير تعب
عيي بأمس من شلل اصل هذا المثل ان رجلين خطبا امرأة وكان احدهما عيي اللسان كثير المال
والآخر شلل لا مال له وكان نطقا فاختارت الاشل وقالت عيي بأمس من شلل اي شر راشد
احتمالا عركت ذلك بحسي اي احتملته وسرت عليه عرف يطخى بلخن تربة هذا رجل كان
غائبا عن بلاده ثم قدم فانصرف بطنه بالارض فقال هذا القول وتربة ارض معروفة من بلاد

بالضم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فيس يضرب لما وصل اليه بعد الحنين له **عثر بجير بجرة البحر** جمع بجرة وهي نوع السترة تعثر بها من العيوب وبجرة في المثل اسم رجل وكذلك بجير ويروى بجرة بفتح الباء يقال عثر بجير بجرة بشيء يجير خبره والتقدير التقدير من قولك عار الفرس يعير اذا نفر وعير نفر كما ثم نفر الناس عنه بما ذكر من عيوبه وحذف المفعول الثاني للعلم به **على الخد تطردين** وذلك ان وشاعا رقب طالبها اخذها فطلبها فلما ظفر بها ضرب المرأة اذا التقى مثله في العلم والدهاء او في الجهل والسفه **عرفتني نشأها الله** النشأ الناخير يقال نشأه الله في اجله وانشأه اجله عن الاصمعي والنشأة والنشاء اسم ومنه قولهم من سره النشأ ولا نشاء فليخفف الرداء وليبكر الغداء وليقل غشيان النساء ومعنى المثل اكثر الله اجلها واصله ان رجلا كانت له فرس فاخذت منه ثم رأها بعد ذلك في ايدي قوم فعرفها فجعلت كلما سمعت كلامه فقال الرجل عرفتني نشأها الله فذهبت مثلا لهذا قول الاعشى وانشاغيره فقال المثل ليهنس الملقب بغامة وانما لقبها لطول ساقيه وقال حمزة لقب بها لشدة صممه وطرق امرأته ذات ليلة فجاءة في ظلماء فقالت امرأته غامة والله فقال يهنس **عرفتني نشأها الله** وقيل خرج قوم مغيرون على آخرين فلما طلع الصبح قالت امرأة لبعض المغيرين خلا لك يا عماه فقال عرفتني نشأها الله اي اخرالله مدتنا **اعجم حيا نعره** حتى اسم رجل اتاه رجل يسأله فلم يعطه شيئا فشكاه فقيل له اعجم حيا نعره اي راقه واعجبه فجعل به علك **العاشية تهيج الآبية** يقال عشوت في معنى نعشيت وغدوت في معنى تغديت ورجل عشيان اي متعشي وقال ابن السكيت عشي الرجل وعشيت الابل تعشى عشيا اذا تعشت قال ابو النجم ٭ تعشى اذا اظلم من عشايه ٭ يقول تعشى في وقت الظلمة ٭ قال المفضل خرج المفضل جمع الرجال

السليك بن السلكة واسمه الحرث بن عمرو بن زيد مناة بن تميم وكان انكر العرب واشوهم وكانت امه سوداء وكان يدعى سليك المقانب وكانا دل الناس بالارض واعداهم على خيله لا تقلق به الخيل وكان يقول زعموا اللهم انك تهب ما شئت لما شئت اني لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو كنت امرأة لكنت امة اللهم اني اعوذ بك من الخيبة فاما الخيبة فلا هيبة اي لا اعاد لها زعموا انه خرج يريد ان يغير في ناس من اصحابه فمر على بني شيبان في ربيع والناس مخصبون في عيشة فاصاب ومر فاذا هو ببيت قد انفرد من البيوت عظيم وقد امسى فقال لاصحابه كونوا بمكان كذا وكذا حتى آتي هذا البيت فلعلي اصيب خبرا واتيكم بطعام فقالوا افعل فانطلق اليه وجن عليه الليل فاذا البيت بيت يزيد بن ضويم الشيباني واذا الشيخ وامرأته بفناء البيت فاحتال سليك حتى دخل البيت من مؤخره فلم يلبث ان اراح ابن الشيخ بابله في الليل فلما رآه الشيخ غضب وقال هلا كنت عشيتها ساعة من الليل فقال ابنه انها ابت العشاء فقال يزيد ان العاشية تهيج الآبية فارسلها مثلا ثم نفض الشيخ ثوبه في وجوهها فرجعت الى مرتعها وتبعها الشيخ حتى سالت لادنى رهضة فرقى فيها وقعد الشيخ عندها يتعشى وقد خشي وجهه في ثوبه من البرد وتبعه السليك حين رآه انطلق فلما رآه مقترا ضربه من وراء بالسيف فاطار رأسه ولحق ابله وقد بقي اصحاب السليك وقد ساء ظنهم وخافوا عليه فاذا هو يطرد الابل فاطرد وهامعه فقال سليك في ذلك ٭ وعاشية رخ يطاير ذعرها ٭ بصوت قتيل وسطها يتشحف ٭ كان عليه لون برد محبر ٭ اذا اتاه صارخ مستلهف ٭ بات لها اهل خلاء فناؤهم ٭ ومرت لهوطر فلم تعتفوا ٭ وباتوا يظنون الظنون وصحبتي ٭ اذا ما علوا انشزا اهلوا واوجفوا ٭ وما نلتها حتى تصعلكت حقبة ٭ وكدت لاسباب

اذا اشتد صـ

فس بالسيف

المنية اعرف وحتى رأيت الجوع بالصيف ضرني اذا قمت يغشاني ظلال فاسدف
يقال انه كان افتقر حتى لم يبق عنده شيء فخرج على راحلته رحاء ان يصيب غرة من بعض
من مر به فيذهب بابله حتى اذا امسى في ليلة من ليالي الشتاء باردة مقمرة اشتمل الصماء
وهو ان يرد فضل ثوبه على عضده اليمنى ثم ينام عليها فبينا هو نائم اذ جثم عليه رجل وقال له استأنس
ورفع سليك رأسه وقال الليل طويل وانت مقمر فذهب قوله هذا مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول
يا خبث استأسر فلما اداه اخرج سليك يده فضم الرجل ضمة ضرط منها فقال أضرطا وانت
الاعلى فذهب قوله هذا مثلا وقد ذكرته في باب الضاد ثم قال له سليك ما انت قال انا رجل
قد افتقرت فقلت لاخرجن فلا ارجع حتى استغني قال فانطلق معي فانطلقا حتى وجدا رجلا
قعقته مثل قعقتهما فاصطحبوا جميعا حتى اتوا الجوف جوف مراد الذي باليمن فاذا نعم قد ملاء
كل شيء من كثرتها فهابوا ان يغيروا فيطردوا بعضها فلحقهم الحي فقال لهما سليك كونا قريبا
حتى آتي الرعاء فاعلم لكما علم الحي اقريب هم ام بعيد فان كانوا قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا
قلت لكما قولا اجيء به كما فاغيرا فانطلق حتى اتى الرعاء فلم يزل يتعقبهم حتى اخبروه بمكان الحي
فاذا هم بعيدان طلبوا لم يدركوا فقال لسليك الا اغيركم قالوا بلى فعنى يا على صوته فقال
يا صاحبي الا لا حي بالوادي الا عبد وآم بين اذواد انظراني قليلا ريث عقلهم ام تعدوان
فان الريح للعادي فلما سمعا ذلك اتياه فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريخ الحي
حتى مضوا بما معهم عود يقلح العود البعير المسن يقال عود بعود عودا اذا صار عودا وهو السن
بعد البزول باربع سنين ويقال سود عود اي قديم وينشد هل المجد الا السودد
العود والندى ورأب الثأي والصبر عند المواطن والتقليح ازالة القلح وهو حضار الاسنان
وصوغ انسان الانسان يضرب للمسن يؤدب ويراض عود بعلم العنج العنج بتسكين النون ضرب
من رياضة البعير وهو ان يجذب الراكب خطامه فيرده على رجله ويقال عنجه يعنجه والعنج الاسم
ومعنى المثل الاول في انه جعل عن الرياضة كالجاذ الذي عن التقليح وذلك ان العنج انما يكون للبكارة فلا
العودة فلا تحتاج اليه عرض على الامر سوم عالية قال الاصمعي اصله في الابل التي قد ذلت
من الشرب ثم علت القانية فهي عالية فتلك لا يعرض عليها الماء عرضا بالغ فيه ويقال سامه ثم
عالية اذا عرض عليها عرضا ضعيفا غير مبالغ فيه والتقدير عرض على الامر عرض عالية ولكن لما
تضمن العرض معنى التكليف جعل السوم له مصدرا فكانه قال عرض على الامر فساني ما يسام
الابل التي علت بعد النهل ومن روى سامني الامر سوم عالية كان على اللغة الواضحة اعطاني
اللقاء غير الوفاء واللقاء الخسيس والوفاء التام يضرب لمن يخسك حقك ويظلمك
فيه عرف حيق جله اي عرف هذا القدر وان كان احمق ويروى عرف حميقا جله
اي ان جله عرفه فاجتزأ عليه يضرب في الاواطة في مواساة الناس ويقال هناء عرف
قدره ويقال يضرب لمن يستضعف انسانا ويولع به فلا يزال يؤذيه ويظلمه عجبا
تحدث ابنة العود يضرب لمن يكذب وقد اسن اي لا يحمل الكذب بالشيخ وقد نصب
عجبا على المصدر اي تحدث حديثا عجبا اعدى من اعداك اصل هذا ان لصا تبع
رجلا معه مال وهو على ناقة له فتكأ اللص فتثاءبت الناقة فتثاءب لها ثم
قال للناقة اعدى من اعداك واحمق اللص فخذره وركض ناقته يضرب في عدو
الشر والريب تقول اعدى من الثؤباء من العدوى العنوق بعد النوق العناق

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الا بنى من اولاد المحز وجمعه عُوقٌ وهو جمع نادر يضرب لمن كانت حاله حسنة ثم ساءت
اى كنت صاحب نوق فضربت صاحب عُوقٍ العَيْرَ اوفى لِدَمِهِ يضرب للموصوف بالحذر وذلك
انه ليس شئ من الصيد يحذر حذر العير اذا طُلب ويقال هذا المثل لزرقاء اليمامة لما نظرت
الى الجيش وكان كل فارس منهم قد تناول غصنا من شجرة يستتر به فلما نظرت اليه قالت مشى
الشجر ولقد جاءكم خبر فكذبوها ونظرت الى عير قد نفر من الجيش فقالت العير اوفى
لِدَمِهِ من رباع فى غنمه فذهبت مثلا عَيْرٌ بعير وزيادة عَشَرَة قال ابو عبيدة هذا مثل
لاهل الشام ليس يتكلم به غيرهم واصل هذا ان خلفاءهم كلما مات منهم واحد وقام آخر زادهم
عشرة فى اعطياتهم فكانوا يقولون هذا عند ذلك والمراد بالعير هاهنا السيد عَيْرُ عَارَةَ وتَبَّ
عارة اى اهلكه ومنه قولهم ما ادرى اى الجراد عارة اى اى الناس ذهب به يقال عاره يعوره
ويعيره اذا ذهب به واهلكه واصل المثل ان رجلا اشفق على حماره وربطه الى وتد فهجم عليه
السبع فلم يمكنه الفرار فاهلكه ما احترس له به عَيْرٌ رَكَضَتْهُ أُمُّهُ ويروى ركلته يضرب
لمن يظلمه ناصره عَيْرٌ وحَرْدٍ يضرب لمن لا يخالط الناس وقال بعضهم اى يعاير الناس
والامور ويقيسها بنفسه من غير ان يشاور وكذلك جحيش وحرد والكلام فى وحرد يجئ
مستقصى عند قولهم هو يشيح وحرد ان شاء الله تعالى عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى
ويقال ايضا النَّهْبُ لاجر وهو الذى لا قرن له يضرب لمن غلبه صاحبه بما اعد له عَنْزٌ بها
كل داءٍ يضرب للكثير العيوب من الناس والدواب قال الفزارى للحزى بسبعة وسبعون
داء وراعى السوء يوفيها بأية عِيشِي جَعَارِ قال ابو عمرو يقال للضبع اذا وقفت فى الغنم
اذعرت فى قراري كانما ضراري ردت بالجعار الغِرَارُ الغنم واوقع اراق الدم من الفزع
وهو اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لاصنامهم يقال اوقع القوم اذا نحره قال الخليل
لكثرة تجشؤها سميت جعارا يعنى الضبع قال الشاعر فقلت لها عيشى جعار وابشرى بلحم امرئ
لم يشهد اليوم ناصره قال المبرد لما اتى عبد الله بن الزبير قتل اخيه مصعب قال اشهد
الحباب بن ابى صفرة قالوا لا قال افشهد عباد بن الحصين الحبطى قالوا لا قال افشهد عبد الله بن عامر التميمى
قالوا لا فتمثل بهذا البيت فقلت لها عيشى جعار وابشرى عَرَضْ على حَصْلَتَيِ الضَّبُعِ اذا
خيرة بين حصلتين ليس فى واحدة منهما خيار وهما شئ واحد تقول العرب فى امثالها ان
الضبع صادت ثعلبا فقال لها الثعلب منى على ام عامر قالت اخترك بين خصلتين فاختر
ايتهما شئت قال وما هما قالت اما ان اكلك وانا ان آكلك فقال لها الثعلب اما تذكرين يوم
لكمتك قالت منى وفتحت فاها فافلت الثعلب على اهلها تجنى براقش فاتبع القوم
آثارهم بنباح براقش فجعوا عليهم فاصطلموهم قال حمزة بن بيض لم تكن عن جناية لحقتنى
لا بسارى ولا بعينى جنتنى بل جناها اخ على كريم وعلى اهلها براقش تجنى وروى يونس
ابن حبيب عن ابى عمرو بن العلاء قال ان براقش امراة كانت لبعض الملوك فسافر
الملك واستخلفها وكان لهم موضع اذا نزلوا دخلوا فيه فاذا ابصره الجند اجتمعوا
وان حواريها عبثن ليلة فدخن فجاء الجند فلما اجتمعوا قال لها نصحاؤها انك ان
رددتهم ولم تستعليهم فى شئ فدخنتهم مرة اخرى لم يأتكم احد فامرتهم فضربوا بناء دون
دارها فلما جاء الملك سأل عن البناء فحدثوه بالقصة فقال على اهلها تجنى براقش
فصارت مثلا قال الشرقى بن القطامى براقش امراة لقمن بن عاد وكان لقمن من بنى ضد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكانوا لا يأكلون لحوم الابل فاصاب من برافش غلاما فنزل لقمن فى بنى اسها فاولموا وحرفا
الجزر فراح ابن برافش الى ابيه ببرقة من جزور فاكله لقمن فقال اى بنى ما هذا فما تعرفت قط
طيبا مثله فقال الجزور لحم الخال فقال وان لحوم الابل فى الطيب كما ارى فقالت برافش
جملنا واجملى ارسلتها مثلا والجمل الشحم للذاب ومعنى جملنا اصلحنا الجميل واجتمل اى الحمر انت
نفسك منه وكانت برافش اكثر قومها بعيرا فاقبل لقمن على ابلها فاشرع فيها وفى ابل قومها
وفعل ذلك بنو ابيه لما اكلوا لحوم الجزر فاقبل على اهلها تحتى برافش بضرب لمن جمل غدا يرجع ضررا
اليه عجلت الكلبة ان تلد اعنين وذلك ان الكلبة تشرع الولادة حتى تاتى بولد لا يصير
ولو تاخر ولادها لخرج الولد وقد فقح يضرب للمستعجل عن ان يستتم حاجته علقت معالقها
وصر الجندب اى وجب الامر ونشب بخرج الضعيف من القوم واصله ان رجلا انتهى الى بئر
وعلق رشاءه برشائها ثم صار الى صاحب البئر فادعى جوازه فقال له وما سبب ذلك قال
علقت رشائى برشائك فامر صاحب البئر وامره بالرحيل فقال علقت معالقها وصر الجندب
اى جاء الحر ولا يمكنى الرحيل وقال ابن الاعرابى رأى رجل امرأة سبطة فخطبها فانكحه ثم هدت
اليه امرأة قبيحة فقال لعمرك هذه التى تزوجتها فقالت المرؤة علقت معالقها وصر الجندب
تعنى وقع الامر وعلق بمعنى تعلق والمعالق يجوز ان يكون جمع معلق وهو موضع العلوق ويجوز
ان يكون جمع متعلق بمعنى موضع التعلق والتاء فى علقت يجوز ان يكون كناية عن الدلو ويجوز
ان يكون كناية عن الارشية اى تعلقت الارشية بمواضع تعلقها عند الله تحتجر بابات
وعند الله تحتقط سمان يتمثل به فى الشئ يتمنى ولا يوصل اليه العقوق تثكل من لم تثكل
اى اذا عقه ولده فقد ثكلهم وان كانوا احياء قال ابو عبيد هذا فى عقوق الولد تقولهم
الملك عقيم يريدون ان الملك لو نازعه ولده الملك لقطع رحمه واهلكه حتى كانه عقيم
لم يولد له عشى ولا تعثر اصل المثل فيما يقال ان رجلا اراد ان يقود بابله ليلا واتكل
على عشب يجده هناك فقيل له عشى ولا تعثر بما لست منه على يقين وروى ان رجلا
اتى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير رحمهم الله فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك
لا يضر مع الايمان ذنب فكلهم قال عشى ولا تعثر يقولون لا تفرطا فى اعمال الخير وقد
فى ذلك باوثق الامور فان كان الشان على ما ترجو من الرخصة والسعة هناك كان
ما كسبت زيادة فى الخير وان كان على ما تخاف كنت قد احتطت لنفسك عش رجبا
ترعجبا قالوا من حديثه ان الحرث بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نسائه من بعد ان
وخرف فخلف عليها بعده رجل كانت تظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهر للحرث فلقى
زوجها الحرث فاخبره بمنزلته منها فقال الحرث عش رجبا ترعجبا فارسلها مثلا قال ابو
الحسن الطوسى يريد عش رجبا بعد رجب فحذف وقيل رجب كناية عن السنة لانه
يحدث بحدوثها ومن نظر فى سنة واحدة ورأى تغير فصولها قاس الدهر كله عليها
فكانه قيل عش دهرا ترعجبا وعيش الانسان ليس اليه فيصح له الامر به ولكنه محمول
على معنى الشرط اى ان تعش تر والامر يتضمن هذا المعنى فى قولك زرنى اكرمك على
ما خيلت وعث القصيم اى لازكن الامر على ما فيه من الهول والقصيم الرمل والوعث
المكان السهل الكثير الرمل تغيب فيه الاقدام ويشق المشى فيه وقوله ما خيلت اى على
ما تشبهت من قولهم فلان يمشى على الخيل اى على ما خيلت يعنى على عزة من غير يقين والتاء فى

قدم

من اهل الى الحاجة يعنى ان الرجل

خيلت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

خيلت للوعث وهو جمع وعثة وعلى من صلة فعل محذوف اى امضي على ما خيلت عسى الغوير ابوسا الغوير تصغير غار والابوس جمع بؤس وهو الشدة واصل هذا المثل فيما يقال من قول الزباء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق اليها ومعه الرجال وكان الغوير على طريقه عسى الغوير ابوسا اى لعل الشر يأتيكم من قبل الغار وجاء رجل الى عمر رضى الله عنه يحمل لقيطا فقال عمر عسى الغوير ابوسا قال ابن الاعرابي تمامه عرض للرجل اى لعلك صاحب هذا اللقيط قال ونصب ابوسا على معنى عسى الغوير يصير ابوسا ويجوز ان يقدر عسى الغوير ان يكون ابوسا وقال ابو علي جعل عسى بمعنى كان ونزله منزلة يضرب للرجل يقال له لعل الشر جاء من قبلك عيصك منك وان كان اشبا العيص الجماعة من السدر يجتمع في مكان واحد والاشب شدة التفاف الشجر حتى لا مجاز فيه يقال عيصة اشبة وانما صار الاشب عيصا لانه يذهب بقوة الاصول وربما يوضع الاشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد كما قال لعبد القيس عيص اشب اصله ويجوز ان يريد به الذفرى اى كثرة لاغناء عندها ولا نفع فيها قال ابو عبيد في معنى المثل اى منك اصلك وان كان اقاربك على خلاف ما ترتئي فاصبر عليهم فانه لا بد منهم عصبه عصب السلمة ويروى عصبة على وجه الامر وهي شجرة اذا اراد واقطعها عصبوا اغصانها عصبا شديدا حتى يصلوا اليها والى اصلها فيقطعوه يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء على كره قال الكميت ولا سيما اني بنعمتهن عاضد ولا سيما اني بخيلة نعصب اراد ان بخيلة لا يقدر على قهرها واذلالها وقال الحجاج على ابن بر الكوفة والله لاخرمنكم خرم السلمة ويروى لاعصبنكم عصب ولاضربنكم ضرب غرائب الابل عرثنا بشرس الذفرى اى بداهية الدهر وشدته يقال ان الشرس ما عقر من شجر الشوك ومنه الشراسة في الخلق عنث ولا بعير اى هذا عنث وليس ببعير يرعاه يضرب للرجل له مال كثير ولا ينفقه على نفسه ولا على غيره عاد غيث على ما اقشعر ويروى على ما اخيل قيل افساده امساكه وعوده احياؤه وانما امر على هذا الوجه لان افساده بصوبه لا يصلحه عوده وقد قيل غير هذا وذلك انهم قالوا ان الغيث يحفر ويفسد الحياض ثم يعفى على ذلك بما فيه من البركة يضرب للرجل فيه فساد ولكن الصلاح اكثر اعطاه عيضا من فيض اى قليلا من كثير يضرب لمن يسمح بالقليل من كثره عنثه تشفي الربة العينة نول البعير يعقد في الشمس يطلى بها الاجرب فلك هي فعيلة من العناء اى تعبي من طلي بها وتشتد عليه ويجوز تعنيه اى تزيل عناءه الذي يلقاه من الجرب فيكون من باب قردته اذا ازلت قراده يضرب للرجل الجيد الراي يستشفى برأيه فيما ينوب عني بالاسناف قال الخليل الاسناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة سنفت البعير سددت عليه الاسناف وقال الاصمعي اسنفت ويقولون استنفوا امرهم اى احكموه ثم يقال لمن تحير في امره عي بالاسناف قال الشاعر اذا ما عي بالاسناف قوم من لامر المشبه ان يكونا قلت قال الازهري الاسناف التقدم وانشد هذا البيت ثم قال اي عيوا بالتقدم وليس قول من قال ان معنى قوله اذا ما عي بالاسناف ان يدعش فلا يدري اين يشد الاسناف بشيء انما قاله الليث عاد السهم الى النزعة اى رجع الحق الى اهله والنزعة الرباة من نزع في قوسه اى رمى فاذا قالوا عاد الرمي على النزعة كان المعنى عاد عاقبة الظلم على الظالم ويكنى بها عن الهزيمة تقع على القوم اعط القوس باريها اى استعن على عملك باهل المعرفة والحذق به ويشد يا باري القوس بريا لست تحسنها لا تفسدنها واعط القوس باريها عصا الجبان الحول قال ابو عبيد واحسبه يفعل ذلك من قبل يرى ان طولها اشد ترهيبا لعدوه من قصرها قال

وقد عاب خالد بن الوليد من الافراط في الاحتراس نحو هذا وذلك يوم اليمامة لما دنا منها خرج اليه اهلها من بني حنيفة فرآهم خالد فجردوا السيوف قبل الدنو فقال لاصحابه ابشروا فان هذا منهم فشل ضمها مجاعة بن مرارة الحنفي وكان موثقا في جيشه فقال كلا انها الاسير ولكنها الهند والبة هذه عداة باردة فخشوا حتفها فابرزوها للشمس ليبلين متونها فلما تدانى القوم قالوا له انا نعتد اليك بالطول من تحريد سيوفنا ثم ذكروا مثل كلام مجاعة العصا يقرع بالعصا والحر تكفيه الكلمة يضرب في حث العبيد وقولهم عبد العصا قال المفضل اول من قيل له ذلك بنو اسد وكان ذلك ان ابنا لمعوية بن عمرو بن جحش ففقد فاتهم رجل من بني اسد يقال له جبال بن نضر بن غاضرة فاصبر بذلك الحرث فاقبل حتى ورد تهامة ايام الحج وبنو اسد بها فظنوا بهم شرا فاستأنسوا منه فاسرها اليه ناس من اولي اسد ذوي يسار فقالت بنو اسد انما قتل صاحبهم جبال بن نضر وعاضرة كلهم من السكون فانطلقوا بنا حتى نخبره فان قتل الرجل فهو منهم وان عفا فهو اعلم فجاءوا بجبال اليه فقالوا قد اتيناك بقاتل صاحبك فاخبر جبال بقاتله فعفا عنه وامر بقتلهم فقالت له امرأة من كندة من بني وهب بن الحرث يقال لها عصية واخوالها بنو اسد ابيت اللعن هبهم لي فانهم اخوالي قال هم لك فاعتقتهم فقالوا انا لانامن الا بامان للملك فاعطى كل واحد منهم عصا فلم تزل الايام تمامة حتى هلك الحرث فلحقتهم بنو كنانة من مكة وسموا عبد العصا بعصية التي اعتقتهم وبالعصا التي اخذوها قال الحرث بن ربيعة بن عامر يهجو رجلا منهم

اشد يديك على العصا ان العصا ... جعلت اماتكم لكل سبيل

ان العصا ان تلقها يا بن اسها ... تلق في كفقع بالفلاة مجدل

وقال عبثة بن الوغل لابي جهمة الاسدي

اعبق كندة كيف تفخر سادرا ... وابوك عن مجد الكرام يعزل

ان العصا لادرك ادركت اشياخ قومك في الزمان الاول

فاشكر لكندة ما بقيت فعالها ... ولتكفرن الله ان لم تفعل

وهذا المثل يضرب للذليل الذي نفعه في غيره وعزه في اهانته اعرض ثوب الملبس وذلك اذا عرضت القرفة فلم يدر الرجل من ياخذ ويروى عرض فمن روى عرض كان معنى ظهر كقول عمرو

واعرضت اليمامة واشمخرت

ومن روى عرض كان معناه صار عريضا والملبس المغطى وهو المتهم كانه قال ظهر ثوب المتهم يعني ما هو فيه واشتمل عليه من التهمة وهذا قريب من قولهم اعرضت القرفة وذلك اذا قيل لك من تتهم فتقول بني فلان للقبيلة باسرها وهذا من قولهم اعرض الشيء جعلته عريضا قال ابو عمرو وكان ابو حاضر الاسدي اسيد بن عمرو بن تميم من اجمل الناس واكملهم منظرا فراه عبد الله بن صفوان بن امية الجمحي يطوف بالبيت فراعه جماله فقال لغلام له ويحك ادنني من الرجل فاني احاله اثرا من قريش العواتك فاداناه منه وكان عبد الله اعرج فقال ممن الرجل فقال ابو حاضر انا امرؤ من نزار فقال عبد الله اعرض ثوب الملبس نزار كثيرا تهم انت قال امرؤ من مضر قال مضر كثيرا تهم انت قال احد بني عمرو بن تميم ثم احد بني اسيد بن عمرو وانا ابو حاضر فقال ابن صفوان انت لك عهيرة تياس والعهيرة تصغير العهر وهو الزنا قلت لعله ادخل الهاء في عهيرة للمبالغة او اراد القبيلة وبضبه على الذم او اراد يا عهيرة تياس قال ابو عمرو وتزعم العرب ان بني اسيد تياسوا العرب وقال الفرزدق في ابي حاضر وبعضهم يرويها لابي الزناد الاعجم وكان ابو حاضر احد المشهورين بالزنا

اباحاضر مالي بزدليك اصبحا ... على بنة فروج ردا ميزرا

اباحاضر من يزن يظهر زناؤه ... ومن يشرب الصهباء يصبح مسكرا

وبنت فروج اسمها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

حامة وكان ابو عامر ينهم بها على خط الخطوب الثمن والامتلاء اى اشرب مرة بعد مرة
ثمن يضرب فى الشاتى عند الدخول فى الامر رجاء حسن العاقبة عن صبوح ترقى
الصبوح ما يشرب صباحا والغبوق ضده وترقيق الكلام تزيينه وتحسينه اى ترقى
وتحسى كلامك كانيا عن صبوح واصله ان رجلا اسمه حابان نزل بقوم ليلا فاضافوه وسقوه
فلما نزع قال اذا اصبحتم فى كيف آخذ فى طريقى وحاجتى فقيل له عن صبوح ترقى وعن من صلة
معنى الترقيق وهو الكناية لان الترقيق تلطيف وتزيين واذا كنيت عن شىء فهو الطف من
التصريح فكانهم قالوا عن صبوح تكنى يضرب لمن كنى عن شىء وهو يريد غيره كما ان
الضيف اراد بهذه المقالة ان يوجب الصبوح عليهم قال ابو عبيد ويروى عن الشعبى انه
قال لرجل سأله عمن امرأته فقال اعن صبوح ترقى حرمت عليه امرأته قال ابو عبيد ظن
الشعبى فيما احسب ما رآه ذلك عد القارص فحز الفارص اللبن يحذى اللسان
والحارز الحامض جدا يضرب فى الامر يتفاقم قال العجاج يا عمر بن معمر لا تنتظر بعد الذى
عد القروص فحز يعنى الحروريّ الذى فرق فجاوز قدره ويروى فى المثل عد القارص
بالنصب اى عد اللبن القارص يعنى عدّ القارص ومن رفع جعل المفعول محذوفا اى جاوز
القارص صاع فحز اشتجلت قدرها فاشتلت يضرب لمن يعجل فينصب بعض زاده
ويفوته بعضه والقدر اللحم المطبوخ فى القدر والاشتلال المل وهو جعل اللحم فى الزاد
الحارّ وهو الملة عرف النخل اهله اصله ان عبد القيس وشنّ بن افصى لما ساروا يطلبون
المتسع والريف وبعثوا بالرواد والعيون فبلغوا هجر وارض البحرين وما حاطها ظاهرة وقرى
عامرة وريفا ودارا افضل وارتف من البلاد التى هم بها سارو الى البحرين وضاموا
من بها من اياد والازد وسدوا اخبولهم بكرانيف النخل فقالت اياد عرف النخل اهله فذهبت
مثلا يضرب عند دخول الامر الى اهله اعط لحاك ترم فان الى فجرة يضرب
للذى يختار الهوان على الكرامة عرّ فقرم بفيه لعله يلهيه يقال ذلك للفقير
يتفق عليه وهو يتمادى فى الشر اى حله وغيّه والعرّ اللطخ يقول اللطخ فاه بفقره
لعله يشغله عن ركوب الشر والمعنى كله الى فقر ولا تنفق عليه يصلح ويروى اعرّ بالغين
المعجمة وهو اصوب يقال عرّت الشحم اذا لصقت الرئة عليه بالوذمة ومعناه الزق
فقر بفيه اى الزمه اياه ودعه فيه لعله يلهيه قال الازهرى حله وغيّه اذا لم يطعك
فى الارشاد فلعله يقع فى هلكة تلهيه عنك وتشغله عند النوى كذبك الصادق
قال المفضل ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبنه اى يحتاله على
الكذب وجعلا الخطر بينهما اهليهما وما لهما فقال الرجل لسيد العبد دعه يبت عندى
الليلة ففعل فاطعمه الرجل لحما حوارا وسقاه لبنا مليئا كانى سقاء وما زال فلما اصبحوا
تحملوا وقال للعبد الحق باهلك فلما توارى عنهم نزلوا فاتى العبد سيده فسأله فقال
اطعمونى لحما غثا ولا سمينا وسقونى لبنا لا محضا ولا حقينا وتركتهم قد ظعنوا فاستقلوا
فسارو ا بعدا وحلوا وفى النوى كذبك الصادق فارسلها مثلا واحرز مولاه الذى
بايعه واهله يضرب للصدوق يحتاج الى ان يكذب كذبة وقال ابو سعيد يضرب
للذى ينتهى الى غاية ما يعلم ويكف عما وراء ذلك لا يزيد عليه شيئا ويروى وفى
النوى ما يكذبك وما صلة والتقدير وفى نواهم يكذبك الصادق وان اختلفت الروايات آخر

قبل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

عهدي بهم كان هذا عدو الرجل جمعه وصوابه عقله قاله اكثم بن صيفي على الشرف الاقصى وابعد هذا دعاء على الانسان اي اعدمه الله وسحقه والشرف المكان العالي وابعد من بعد اذا هلك كانه قال اهلك كاينا او ملأ على المكان المرتفع يريد سقوطه منه عيل ما هو عايله اي غلبك ما هو غالبه من العول وهو الغلبة والثقل يقال عالني الشيء اي غلبني وثقل علي وهذا دعاء للانسان يعجب من كلامه او غير ذلك من اموره اعوذ بك من الخيبة فاما الهيبة فلا هيبة قالها سليك بن سلكة والمعنى اعوذ بك ان تخيبني فاما الهيبة فلا هيبة بي اي لست بهيوب علما ان خيرا من علم واصله ان رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يا بني استبحث لنا عن الطريق قال اتى عالما فقال يا بني علما ان خيرا من علم يضرب في مدح المشاورة والبحث عضلة من العضل قال ابو عبيد هو الذي يشبه الناس يقال هذه من البوائق من قولهم عضل به القضاء اي ضاق وعضلت المرأة اي نشب فيها الولد كانه قيل لعضلة يشوب في الامور او لتعذيبه الامر على من يعالجه قال اوس ترى الارض منا بالفضاء مريضة معضلة منا بجيش عرمرم عاد الحيس يحاس يقال هذا الامر حيس اي ليس بمحكم وذلك ان الحيس قر يخلط بسمن واقط فلا يكون طعاما فيه قوة وما يحيس اذا اتخذ حيسا فصار الحيس اسما للمخلوط ومنه يقال للذي اصدت به الاساءة من طرفيه محيوس والمعنى عاد المخلوط يخلط اي عاد الفاسد يفسد واصله ان رجلا امر بامر فلم يحكمه فاتته امره فقام آخر ليحكمه ويجيء بخير منه فجاء بشر منه فقال الامر عاد الحيس يحاس وقال تعيبين امرا قد تبينت امثله لقد حاس هذا الامر عندك حايس اعتبر السقر بأوله يعني ان كل شيء يعتبر باول ما يكون على الخبير سقطت الخبير العالم والخبر العلم وسقطت اي عثرت عبر عن العثور بالسقوط لان عادة العاثر ان يسقط على ما يعثر عليه يقال ان الملك الملك بن جبير العامري وكان من حكماء العرب وتمثل به الفرزدق للحسين بن علي رضي الله عنهما حين اقبل يريد العراق فلقيه وهو يريد الحجاز فقال له الحسين ما وراءك قال على الخبير سقطت فلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والامر ينزل من السماء فقال الحسين رضوان الله عليه صدقت عاد بغير انواط العطو التناول والانواط جمع نوط وهو كل شيء معلق يقول هو يتناول ولد وليس هناك معاليق يضرب لمن يتعاطى ما ليس عليه عادة السوء شر من المغرم قيل معناه من عودته خيرا ثم منعته كان اشد عليك من الغرم وقيل معناه ان المغرم اذا اديته فارقك وعادة السوء لا تفارق صاحبها بل يتصل فيه ضربة لازب الحب كل الحب بين جملى ورحب اول من قال ذلك عاصم بن المنقر التميمي وكان اخوه ابيدة عشق امرأة الخنفس بن خشرم القيني وكان الخنفس اغير اهل زمانه وانجعهم وكان ابيدة عزبا سنيعا فبلغ الخنفس ان ابيدة سعى الى امرأته وكره الخنفس زيارته واخذ رحله وانطلق يرصد ابيدة واقبل ابيدة قد قضى حاجته راجعا الى قومه وهو يقول الا ان الخنفس فاعلموه كما سماه والده اللعين بهيم اللون محقر ضئيل لئيمات ثلاث ضنين ابو عدي الخنفس من بعيد ولما ينقطع منه الوتين لعوت بحارتيه وحاد عني ويزعم انه انف شنون قال فشد عليه الخنفس فقال ابيدة اذكرك حرمة خشرم فقال وحرمة خشرم لاقتلنك قال فامهلني حتى استلئم قال او تستلئم الحاسر فقتله وقال ايا ابن المقشعر لقيت ليثا له في جوف ايكته عرين تقول صددت عنك خنا وجبنا

وانك

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وانك ماجد بطل متين ۞ وانك قد لهوت بجارتيناه فهاك ايد لاقاك القرين ۞ ستعلم ايتنا امضى ذمارا ۞ اذا قصرت شمالك واليمين ۞ فلما بلغ تحيته الغاه عامدا ليس اظفارا من الثياب وركب رمحه وتقلد سيفه وذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة وبادر قتله قبل دخول رجب لانهم كانوا لا يقتلون فيه احدا وانطلق حتى وقف بفناء خباء الخثعمي فنادى يا بن خثعم اغث المرهق فقال ما اغاثك فقال رجل من بني ضبة غضب على امرأته وشد عليه فقتله وقد غرث عنه فاخذ الخثعمي رمحه وخرج معه فانطلقا فلما علم انه قد بعد عن قومه ذانا حتى قارنه ثم قفاه السيف فاطار رأسه وقال العجب كل العجب بين جمادى ورجب فارسلها مثلا ورجع الى قومه عي الصمت احسن من عي المنطق العي بالكسر المصدر والعي بالفتح الفاعل يعني عي مع صمت خير من عي مع نطق وهذا كما يقال السكوت سترٌ ممدودٌ على العي وفدامٌ على القدامة وينشد ۞ خل جنبك للرام ۞ وانض عنه بسلام ۞ مت بداء الصمت خير ۞ لك من داء الكلام ۞ عش من الناس ان ۞ استطعت سلامًا بسلام ۞ قال ابن عون كنا جلوسًا عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال فجعل يتكلم وعنده رجل من اهل البادية فقال له ربيعة ما تعدون البلاغة فيكم قال الايجاز في الصواب قال فما تعدون العي قال ما كنت فيه منذ اليوم حدث المنذر عن الاصمعي قال حدثني شيخ من اهل العلم قال شهدت الجمعة بالغرية واذا برجل من الاعراب فخرج وخطب ولف ثيابه على رأسه ويده وقرأ له فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد خاتم النبيين اما بعد فان الدنيا دار بلاء والآخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا تخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا الى ربكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ففيها حبستم ولغيرها خلقتم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم والمدعو له الخليفة والامير جعفر وتوا الى اصلاتكم قلت ومثل هذا في الوجازة والفصاحة كلام ابي جعفر المنصور حين خطب بعد ايقاعه بابي مسلم فقال ايها الناس لا تخرجوا من ابن الطاعة الى وحشة المعصية ولا تسرعوا غش الائمة فانه لا يسرع اصل الاخضر في فلتات لسانه وصفحات وجهه انه من نازعنا عروق هذا القميص اوطأناه خيشوم هذا الغمد وان ابا مسلم بايعنا وبايع لنا على انه من نكث عهدًا فقتله احنا دمه ثم نكث لنا فحكمنا عليه لانفسنا حكمه على غيره لئلا يتمتع راعية الحق له من اقامة الحق عليه العلوف موام بالصوف العلوف الجافي من الرجال المسن قال ابن السكيت وانشد يسر اذا هبت الشمال ومحلوا ۞ في القوم غير كبسة علوف ۞ معنى المثل ان الشيخ المسن الجافي يولع بان يلعب بشيء يضرب للسن الخرف اعرضت القرحة يقال فلان قرحي اي الذي اتهمه فاذا قال الرجل سرقت ثوبي رجل من خراسان او العراق قال له اعرضت اي التهمة حين لم تصرح واعرض الشيء جعله عريضا ويجوز ان يكون من قولهم اعرض اي ذهب عرضا وطولا فيكون المعنى اعرضت في القرحة ثم حذف في واوصل الفعل بضرب لمن يتهم غير واحد اعقل وتوكل يضرب في اصل الامر بالحزم والوثيقة ويروى ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه ارسل ناقتي واتوكل فقال اعقلها وتوكل عاد الامر الى الورعة جمع وارع يعني اهل الحلم الذين يكفون اهل الجهل عدوك ذا ذات ربع اي اعد عدوك اذا كنت شابا يضرب في التحريض على الامر عند القدرة باتيانه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ما كان يفعله قبل الحزم وحسن التدبير ويروى عدوك اذا انت ربع اى اخذ عدوك اذا كنت ضعيفا **عزّ ربى انفه الكلا** اى وجد ريحه فظله يضرب لمن يستدل على الشئ بظهور مخايله **علت ثعلبة العلوق** يضرب للواقع فى امر شديد والعلوق المنية و ثعلبة اسم رجل **عن ظهر يحل وقر** اى لنفسه يحمل وذلك ان الدابة تشرع فى السير ليضع الحمل عن ظهره ويروى يحل اى يضع **عض من نابه على جذم** يضرب للمتجذ المحنك والجذم الاصل وقال الآن لما ابيض سربتى ٭ وعضضت من نابى على جذم ٭ **عجل لابك ضحاها** الضحا مثل الغد يضرب فى تقديم الامر **عودى الى ابارك** يضرب لمن تقرّ من شئ اشدّ النفار واصل المثل لابل نفرت **عاد الى عادته** اى عاد الى طريقته الاولى يضرب فى عادة التأييد لها صاحبها ثم يرجع اليها **عش ترما ما ترا** اى من طال عمره رأى من الحوادث ما يفنه معتبرا **عمّ العاجز خرجه** ويروى عمّك خرجك واصله ان رجلا خرج مع عمّه الى سفر ولم يتزود اتكالا على ما فى خرج عمّه فلما جاع قال لابن عمّ اطعمنى فقال له عمّك خرجك يضرب لمن يتكل على طعام غيره **على هذا دار القمّ** اى الى هذا صار معنى الخبر واصله فيما يقال ان الكاهن اذا اراد استخراج السرقة اخذ قفة وجعل يدور بيته بيته فيها ويرقى ويدير حافا انتهى فى زعمه الى السارق دار القمّ فجعل ذلك مثلا لمن يفضى اليه الخبر ودار عليه **على سؤلك بحث راه اهلك** هذا يروى عن النبى صلى الله عليه والمعنى اجعل نفسك بحيث لا يبك اهلك ولا تفضل عنهم وعن تخويفهم وردعهم **اعطى بقوله وعده** يضرب لمن له منطق لا يساعده عقل **عاقل حديث** يضرب لمن لا يفوتك حديث سمعه والعاقل من النقر والوادى المعوج منه وذلك لحفظ ما يستتر به ويلجأ اليه **اعثار ان فضت** يقال ترمة اعثار اذا كانت كسرا وان فضت تفرقت يضرب للقوم عند تفرقهم **عزّ الرجل استغناؤه عن الناس** هذا يروى عن بعض السلف **على عرّ بعنها تحدى الابل** وذلك ان تضرب العربية الناقة لتسير سيرها الابل **عطشا الخشى على ماء كناة لا** قرّ الكناة تكون آخر الربيع فاذا اكرهها نبها وجد البرد واذا حميت الشمس عطش والعطش اضرّ له من القرّ الذى لا يدوم **اعذر وعجّ** اراد يا عجبى وهو اسم لحى القبائل وكان الاخ على طعام الجيش فقال له اخوه عجبى لو زدتنى فقال لا استطيع قال بلى ولكنك عاق فهم بذلك فهوه فقال لا استطيع اعذر عجبى وقال ابو عمرو قال اخوه فاما اذ أبيت فانفرافاتى حار بقفا الشقرة فان غفل القوم اتيت سؤلك وان ابنه القوم لعقلى فاعلم انهم لحظوم احفظ وطفق يحز بقفا الشقرة فنفق القوم فقال اعذر عجبى يضرب مثلا لما لا يقدر عليه **عثيثة تقرم جلدا املسا** يضرب للرجل يجتهد ان يؤثر فى الشئ فلا يقدر عليه قال الاحنف بن قيس لحارثة بن بدر الغدانى وقد قابه عند زياد للدخول فيما لا يعنيه وذلك انه طلب الى امير المؤمنين على رضى الله عنه ان يدخله فى الحكومة فلما بلغ الاحنف عيب حارثة اياه قال عثيثة تقرم جلدا املسا وهو تصغير عثة وهى دويبة تأكل الادم قال المحتل ٭ فان تشتمونا على لؤمكم فقد ٭ يقرم العث ملس الادم ٭ يضرب عند احتقار الرجل واحتقار كلامه **عى عيت خير من عى ناطق** اصل عى عيى فادغم قاله ابو الهيثم قلت ويجوز ان يكون عيى فعلا لا فعيلا ويقال عمى يعيا عيا فهو عى كما يقال حى يحيا حيوة فهو حى ومثله رجل طب وسب وبز وغيرها يجوز ان يقال اصله فعل بكسر العين على قياس

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

هُدِبَ فهو هَدِبٌ وتَرِبَ فهو تَرِبٌ وعلى هذا قياس بابه اعنى باب فَعِلَ يَفْعَلُ يُضْرَبُ هذا المثل عند اغتنام السكوت لمن لا يحسن الكلام ويروى عن صامت على المصدر وبجعله صامتا مبالغة كما يقال شعر شاعر اعذر من انذر اى من حذرك ما يحل بك فقد اعذر اليك اى صار معذورا اعى يقود شجعة الشجعة الرمنى اى ضعيف يقود ضعيفا ويعينه قاله ابو زيد قال واذا رأيت احمق يقاد له العاقل قلت هذا للعاقل ايضا قال الازهرى الشجعة بكسر الجيم الضعيف العدة عطية اى تصحح اعلالها كما يقبح استرجاع العطية ويقال معناه بل تجدها كما يقال سرور الناس بالاموال اكثر من سرورهم بالاموال علة ما علة اوتاد وأهلة وعمد المظلة ابرز والصهر ظلة قالتها امرأة زوجت وابطأ اهلها اهداءها الى زوجها واعتلوا بانه ليست عندهم اداة البيت فقالت استحثاثا لهم وقطعا لعلتهم يضرب فى تكذيب العلل عجلت بخارجة العجول خارجة اسم رجل والعجول امه ولدته لغير تمام يضرب عند ما يعجل قبل اوانه عن مهجتى احاحش المحاحشة المدافعة وهذا مثل قولهم جلحش عن خيط رقبته علقتنى من هذا الامر قيرة اى ما اكرمه وثقل والقيرة القير والقار وهما عند رؤس الابل اربابها يضرب لمن يتلذى ويعنى على صاحبه اى عندى من يمنعك عن الشر لا تاسين وروى لا تئسين يضرب لمن لا يدعه عن الشر زجر زاجر وعن من صلة الزجر كانه قال زجر عن الشر لا تتركن اعرف ضرطى يهلال قال يونس بن حبيب زعموا ان رقية بنت جشم بن معوية ولدت عميرا وهلالا وسواءة ثم اعاطت فاتت كاهنة بذى الخلصة فارتها بطنها وقالت انى قد ولدت ثم اعنطت فنظرت الى هامات نظرها وقالت رب قبايل ترقى ومجالس جلق ولمعين حرق فى بطنك رق فلما محضت ربيعة بن عامر قالت انى اعرف ضرط يهلال اى هو غلام كما ان هلالا كان غلاما يضرب هذا المثل حين يحدث صاحبك فتقول ما كان هذا شيئا فيقول صاحبك انى اعرف بعض الخبر ببعض كما قالت القايلة اعرف ضرطى يهلال اعن اخاك ولو بالصوت يضرب فى الحث على نصرة الاخوة على شصا طائرى عيش الشقى اى لا يرى الشقى الا على شر حال والشصا صدة العيش عند التصريح ريح اى اذا صرح الحق استرحت ولم يبق فى نفسك شىء واراح معناه استراح وصرح معناه صرح الاعتراف يهدم الاقتراف ه عجمى لما عضه اللعاب عجمى اى صاح واللعاب ينشط به الفرس يضرب لمن يفتح اذا لزمه الحق وهذا قريب من قولهم درد لما عضه الثقاف عطوت فى الحمص العطو التناول اى اخذت فى رعى الحمض يضرب للمسرف فى القول عارية كسبت اهلها ذما وذلك ان قوما استاروا شيئا ثم استردوه فذموا فقالوا هذا القول يضرب للرجل يحسن اليه فيذم المحسن عرفت الخيل ورسانها يضرب لمن يعرف قرنه فيكسر عنه لمعرفته به العبد من لا عبد له يضربه من لا يكون له من يكفيه عمله فهو يعمل بنفسه عندك وهى فارقيه اى بك عيب وانت تعيبين غيرك عناق الارض ان دنى اقتر عناق الارض دابة نحو الكلب الصغير ويقال له الثعلة وليس يؤتى من الدويبات الا الارنب وعناق الارض والتوبير ان تضم براثنها اذا مشت فلا يرى لها اثر ه الارض ولا اقتفار الاتباع يضربه الرجل الشاهد يقول يا عناق الارض ان تتبع اثرى فى الذى ارجى به يعنى لا يرى له على اثره عودك والبدء ددن بيدن العرب تقول فى موضع

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

السرعة والخفة ما هو الا دربن يدين لسرعة انتاج البلد يقول عودك الى هذا الامر وبدؤك به كان سريعا يضرب لمن يعجل فيما هم به من خير او شر على فاض من تنائى الاسنة فاض الشئ يفيض فيضا كثر وشقت المرأة تشق شقا اذا كثر اولادها والاسنة جمع اسن يقال اسن يأسن اذا رجع والتئاج والتئاق واحد وهذا من قول امرأة اجتمع عليها ولدها وقد ولدها وظلوها وقهروها فقالت انا التي فعلت هذا بنفسي حيث ولدت هؤلاء يضرب لمن جنى على نفسه شرا اعز الحديث المخيب الاول يقال عززت وعززت اذا انتسبت يضرب للرجل اذا حدث فيقال لمن تنسب حديثك فان فيه ريبة اى انسبه الى من قاله واجح على بدء الخير واليمن يقال هذا عند النكاح اى ليكن ابتداؤه على الخير واليمن اى البركة ويروى على يد الخير واليمن ومعناه ليكن امرك في قبضة الخير علموا قتلا وليس لهم معقول يضرب للانسان تسمعه بين الكلام ولا عقل له استعنت عبدي فاستعانا عبدي عبد جعل العبد مثلا لمن هو دونه في القوة وعبد العبد مثلا لمن هو دونه بدرجتين العتاب قبل العقاب ويروى بالنصب على اضمار استعمل العتاب وبالرفع على انه مبتدأ يقول اصلح الفاسد ما امكن بالعتاب فان تعذر وتعسر فبالعقاب العتاب خير من مكنون الحقد ويروى من مكنون الحقد قاله بعض الحكماء من السلف اعمرت ارضا لم تلس حوذانها اللوس الاكل والحوذان بقلة طيبة الرائحة والطعم واعمرتها وصفتها بالعمارة يضرب لمن يحمل شيئا قبل التجربة المعذر اغاما بالقرى قالوا انهم يجدون تلقي الضيف بالقرى قبل الحديث ويعيبون تلقيه بالحديث والالتجاء الى المعذرة والسؤال والتضجر ويزعمون ان البخيل يعتريه عند السؤال بهر وعي فيسعل وتنخ واسند والجور والتعلي اذا تنخح للقرى ه حك استه وتمثل الامثال ه ويحكون ان جريرا قال بيت الاخطل بيت لو نشته بعد الافعى في استه ماحكها يعني هذا البيت قالوا والى هذا ذهب زيد الاراب حين سئل عن خزاعة فقال جوع واحاديث واضجع ايضا بقول الآخر ورب ضيف طرق الحي سري ه صادف زادا وحديثا ما اشتهى ه ان الحديث جانب من القرى ه فجعل الحديث بعد الزاد جانبا من القرى كما قبله قالوا والذي يؤكد ما قلناه شاهم التائر على وجه الدهر المعذرة طرف من النخل ه عثرة القدم اسلم من عثرة اللسان ه عقر العلم البنان العقرة خرزة تشدها المرأة في حقوها لئلا تحمل عاد الى عقر العكر الاصل والعكرة اصل اللسان وهذا كقولهم عادت لعترها ليس اى اصلها على جارتي عقق وليس على عقق العقة العقيقة وهي قطعة من الشعر يعني الذؤابة قالت امرأة كانت لها ضرة وكان زوجها يكثر ضربها فمسكت ضرتها على ان تضرب فعند ذلك قالت هذه الكلمة اى انها تضرب وتحك وتكرم وهي لا تضرب ولا يضرب لمن يجسد غير محسود عتاب وهتن اى لا يزال بين الحليلين ود ما كان العتاب فاذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصل عذرتني كل ذات اب قالتها امرأة قيل ان اباها وطئها فقالت عذرتني كل ذات اب اى كل امرأة لها اب تعلم ان هذا كذب يضرب في استبعاد الشئ وانكاره كونه عمك اول شارب اى عمك احق بخيرك ومنفعتك من غيره فابدأ به يضرب في اختصاص بعض

تكرم

الفق

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

القوم أعند بيات أو في العكم يقال عكمت المتاع اعكمه عكما اذا شددته في الوعاء وهو العكم
وعكمت الرجل العكم اذا عكمته له يضرب لمن قل فهمه عند خطابك اياه أعض به الكلاليب
يقال أعضه اذا حمله على العض او اجعل الكلاليب تعضه يقال عضه وعض به وعض عليه
اي الصق به شرا على وضر من ذا الإناء الوضر الدرن والدسم وعلى بن صلة محذوف اي
ارض الدهر على كد يضرب لمن يتلمظ باليسير عرض للكريم ولا تباحث البحث الصرف الخالص
اي لا تبين حاجتك له ولا تصرح فان التعريض يكفيه عمل به الفارة اي عمل به عملا كسر
فقاره وفي التنزيل يظن ان يفعل بها فاقرة اي داهية عرض مارتع فيه حمد ولا ذمر
يضرب لمن لا خير عنده ولا شر عذاب رعف به الدهر عليه يقال رعف الفرس يرعف
ويرعف اذا تقدم يضرب لمن استقبله الدهر بشر شمر اي شديد العود احمد يجوز ان
يكون احمد هنا افعل من الحامد يعني انه اذا ابتدأ الوفي جلب الحمد الى نفسه فاذا اعاد
كان احمد له اي اكسب للحمد له ويجوز ان يكون افعل من المفعول يعني ان الابتداء محمود
والعود احق بان يحمد منه واول من قال ذلك خداش بن حابس التميمي وكان خطب
فتاة من بني ذهل ثم من بني سدوس يقال لها الرباب وهام بها زمانا ثم اقبل يخطبها وكان
ابواها يمتعان بجمالها ويمنعها فرقة اضداشا فاضرب عنها زمانا ثم اقبل ذات ليلة راكبا
فانتهى الى محلتهم وهو يتغنى ويقول

الا ليت شعري يا رباب متى أرى ۞ لنا منك نجحا او شفاء فاشتفي
فقد طال ما عنيتني وردتني ۞ وانت صفي دون من كنت اصطفي
لحى الله من تسمو الى المال نفسه ۞ اذا كان ذا فضل به ليس يكتفي
فينكح ذا مال دنيما ملوما ۞ ويترك حرا مثله ليس يصطفي

فعرفت الرباب منطقه وجعلت تتسمع اليه وحفظت الشعر وارسلت الى الركب الذين فيهم خداش ان ارتحلوا بنا الليلة فنزلوا وبعثت الى خداش ان قد عرفت حاجتك فاغد علي اخاطبها وجئت الى امها فقالت يا امه هل ينكح الا من اهوى والنحف الا من ارضى قالت لا فماذاك قالت فانكحني خداشا قالت وما يدعوك الى ذلك مع قلة ماله قالت ارجع المال بالفعال فقبحا المال فاخبرت الام اباها بذلك فقال لم نكن صرفناه عنا فنبدا له فلما اصبحوا اعد اهلهم خداش فسلم وقال العود احمد والمرء يرشد والورد يحمد فارسلها مثلا عند الرهان يعرف السوابق يضرب للذي يدعي ما ليس له عليك وطبك فادره الا دواء اكل الدوابة وعليك اغراء اي لا تتكل على مال غيرك عاد لا مرتضاه يضرب في الامر يتولاه ارباب العزيمة حزم والاختلاط ضعف هذا من كلام اكثم بن صيفي في اختلاط الرأي وما فيه من الخطاء والضعف على الحازي هبطت يقال الحزاز يحزي اذا قدر والحازي الذي ينظر في خيلان الوجه وبعض الاعضاء ويتكهن وهذا مثل قولهم على الخبير سقطت وقد مر عاش عيث اضاربا بحران الحران باطن عنق البعير ويقال ضرب لارض بحرانه اي القى عليها كلاكله يضرب لمن طاب عيشه في دعة واقامة اعطني حظي من شوابة الرضف قال يونس هذا مثل قالته امراة كانت عزيزة وكان لها زوج يكرمها في المطعم والملبس وكانت قد اوتيت حظا من جمال فحسدت على ذلك فاستبت لها امراة لتشينها فسالتها عن صنيع زوجها فاخبرتها باحسانه اليها فلما سمعت ذلك قالت وما احسانه وقد منعك حظك من شوابة الرضف قالت وما شوابة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الرصف قالت هي من اطيب الطعام وقد اسأثرتها عليك فاطيبها منه فاجت قولها المرارة اونتت انها قد
نضجت لها فغيرت على زوجها فاتاها ومدها على غير ما كان يعهدها فسألها ما بالها قالت يا ابن عمي
تزعم اني عليك كريمة وان لي عندك مرتبة كيف وقد حرمتني ثواية الرصف بلغني حظي منها فلما سمع
مقالتها عرف انها قد ذهبت فاصلح وكره ان يمنعها فترى انه انما منعها اياها غضبا بها فقال نعم وكرامة انا
فاعل الليلة اذا راح الرعاء فلما راحوا وفرغوا من مهنهم ومنفوا غبوقهم دعاها فاحتمل منها رصفة
فوضعها في كفها وقد كانت التي اوردتها قالت لها انك ستجدين لها سخنا في بطن كفك فلا تطرحيها
فتفسد ولكن عاقبي بين كفيك ولسانك فلما وضعها في كفها احرقها فلم تزم بها واستحالت بكفها
الاخرى فاحرقها فاستعانت بلسانها لتبردها به فاحترق فجعلت تبيها ونفثت لسانها وغاب صاحبها
فقالت قد كان عمي وشيخي يضربني من شر فذهبت مثلا يضرب في الرزانة على العاثر الذي يتكلف
ما قد كفي قال وقولها اعطى حظي من ثواية الرصف يضرب للذي يسمو الى ما لا حظ له فيه هذا ما
حكاه يونس عن ابي عمرو وكذلك في امثال ثعلب قلت قوله ثواية الرصف الثواية بالضم الشيء الصغير
من الكبير كالقطعة من الشاة يقال ما بقي من الشاة الا ثواية وثواية الخبز القرص منه وثواية الرصف
اللبن يغلى بالرصفة فيبقى منه شيء يسير قد اثوى على الرصفة وقولها قد كان عمي وشيخي يضربني
الضرى القطع والمنع ومنه هو اهون ان لم يضره الله قاتله الله * والعي مصدر قولهم عي بالكلام
يعيا عيا والشيء اتباع له ويقال عيي شيئي اتباع له وبعضهم يقول شوي ويقال اعياه وياه
اشواه واشياه اي ما اصعر وعاء بالعي والشي فالعي من بنات الياء والشي من بنات الواو
صارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ومعناه جاء بالشيء الذي يخيا فيه لحقارته ومعنى المثل
قد كان يجزي عن الكلام وسكوتي يدفع عني هذا الشر تندم على ما فرط منها اعلة وبخلا قال
صلى الله عليه وسلم لعائشة حين قال لها ارعي على مرطك فقالت انا حايض اعشبت
فانزلي اي اصبت حاجتك فاقنع يقال اعشب الرجل اذا وجد عشبا وخصلا او مدخصا
العفو ثالث الامر حالات القدرة يعني ان العفو هو الكرم العجلة فرصة المحزم يضرب
في ذم الثاني وذم الاستعجال العاقل من يرى مقر سهمه في رميه قبل ارساله
من توقر يضرب في التظافي العوالب العين اقذى من السن اي ان الحدث لا يغيب
القوم عند الامتحان يكرم الرجل او يهان * عند النازلة تعرف اخاك * عليه
من الله اصبع حسن اي اثر حسن ويقال للرامي على ما شينه اصبع اي اثر حسن عليه
والية كواقية الكلاب يضرب للشيم الموقى والواقية الوقاية وهو في المثل مصدر اضيف
الى الفاعل اي كما تقي الكلاب اولادها عليك نفسك اي اشتغل بشانك وهذا يستعمل
اغراء ونصبا على الاغراء وحروف الاغراء عليك وعندك ودونك وهن ينقمن مقام الفعل وفي
كلها حذف ويجوز عليك نفسك بالضم اذا اردت ان تؤكد الضمير المرفوع المستتر في النية كانك
قلت عليك انت نفسك زيدا ويجوز عليك نفسك زيد بالخفض اذا اردت ان تؤكد الكاف
وحدها كانك قلت عليك نفسك زيدا عقرا حلقا اي الدعاء بالهلكة وفي الحديث حين
قيل له عليه السلام ان صفية بنت حيي حايض فقال عقرى حلقى ما اراها الا حابستنا قال
ابو عبيد هو عقرا حلقا بالتنوين والمحدثون يقولون عقرى حلقى واصل هذا ودعاء عقرها الله
وحلقها يعني عقر جسدها وحلقها اي اصابها الله بوجع في حلقها وهذا كما تقول رأسه وعضلة
وبطنه قال ابو نصر احمد بن حاتم يقال عند الامر يجيء منه خمشي عقرى حلقى هذا كانه من

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

العقر والخمش وهو الخدش وقال الاموي اولوعقري وطلقي للاقت سلامان بن عنمة يعني قومي
اولوبنا عقري وطلقي اي قد عقرن وجوههن وطلقن شعورهن متسلبات على الرأي والجهن قلت
عقري وطلقي في البيت جمع عقير وطليق يقال عقرته اذا جرحته فهو عقير اي جريح والجمع عقرى
مثل قتيل وقتلى قال الليث يقال للمرأة عقري طلقي يعني انها تخلق قرنها وتعقرهم بشوكها عرك
عرك الأديم وعرك الرحى شفاؤها وعرك الصناع ادماغير مدهون عالى به كل
مركب اذا كلفه كل امر شاق عسى غد لعبرك يريد عسى غد يكون لغيرك اي لا توخر
امر اليوم الى غد فلعلك لا تدركه عسى البارقة لا تخلف البارقة السحابة ذات البرق
يضرب في تحقيق الرجاء بالاحسان عذرت القردان فما بال الحلم القردان جمع
قراد والحلم جنس منه صغار وهذا من قولهم استنت الفصال حتى القرعى عاث فيهم
عيث الذئاب يلبس بالغين المعجمة العيث الفساد يضرب لمن يجاوز الحد في الفساد بين
القوم اعرب عن ضميره الفارسي يضرب لمن يظهر ما في قلبه عند فلان لذب
قليل اي هو الصدوق الذي لا يكذب اذا قالوا انه يعتذق فهو الكذوب عليه العفار
والدثار وسوء الدثار العفار التراب والعقر مقصور منه كالرتان والرتن والدثار
اسم من الادباد كالعطاء من الاعطاء ويجوز ان يكون الباء بدلا من الميم فيراد به الدثار وهو الهلاك
وسوء الدثار قال المفسرون هو جهنم يعوذ بالله منها عليه العفاء والذنب العواء العفاء
بالفتح والمد التراب قال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء
فعلي الدنيا العفاء وقال ابو عبيد العفاء الدروس والهلاك وانشد غيره يذكر دارا
تحمل اهلها عنها فبانوا على آثار ما ذهب العفاء قال هذا كقولهم عليه الدثار اذا دعا
عليه بان يدبر فلا يرجع والذنب العواء الكثير العواء عرفت شوا كل ذلك الام يعني ما اشكل
من امرهم قاله غارة بن عقيل عجبت من ان يحمى من يحمى خبز الجحن القصير النبات
يقال جحن يجحن جحنا فهو جحن اذا كان سيئ الغذاء وجحنه غيره اذا اساء غذاءه يضرب
للقصير لا يجيء منه خير اعانك العون قليلا او اباه والعون لا يبين الا ما اشتهاه
قال ابو الهيثم يعني من اعانك من غير ان يكون ولدا او اخا او عبدا يهمه ما اهمك ويسعى
معك فيما ينفعك فانما يعينك بقدر ما يحب ويشتهي ثم ينصرف عنك العجز وطي
يقال وطؤ فهو وطي بين الوطاءة وفراش وطي اي وثير يضرب لمن استوطأ مركب العجز وقد
عن طلب الكاسب والمحامد لمن ترك حقه مخافة الخصومة العجز رسة يعني ان الامر
اذا قصد امرا وصد اليه طريقا فان اقر بالعجز على نفسه فقد امر ربه قال ابو الهيثم هذا
لحق مثل ضربته العرب عهدك بالفالبات قديم يضرب لما فات وتعذر تداركه
واصله في الرأس بعد عهده بالدهن والفلي عرفطة تسقى من الغوادق العرفطة
شجر من العضاه خشينة المس والغدق الماء الكثير وهو في الاصل مصدر يقال
غدقت عين الماء اي غزرت ثم توصف به فيقال ماء غدق وبقال سحابة غادقة
والغوادق السحاب الكثيرة الماء يضرب للشرير يكرم ويجعل غواة جاءت والندى
مفقر العوراء الكلمة الفاحشة والنزي والنادي المجلس والمفقر الخالي يضرب لمن
يؤذي جليسه بكلامه وتحظمه عليه من غير استحقاق عرجلة تعقل الرماح العرجلة
الرجالة في الحرب والاعقال ان يمسك الفارس رمحه بين جنب الفرس وفخذه يضرب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

لمن يجور عن نفسه بما لين في وسعه **اعقوبة** بالنون ظماء جوع يقال بهم اعقوبة يتعاقبون بها اذا تعاقبوا اصلح ما بينهم العقاب بضرب لقوم فقراء اذلاء يفتخرون بما لا يملكون **عارية الروح وبت سراح** البت كساء غليظ الشيخ ويقال هو طيلسان من خز يضرب لمن رضي بالتقشف وهو قادر على ضده اي هي عارية الروح وعندها بت مطروح ويحتمل ان يعني به انها تحمل وقد عرفت عما يستر عورتها **عشيرة رفاعها توسع** يعني ان افنيه العشيرة اوسع ولعل الجناية تضرب لمن يرجع بجنايته الى العشيرة ويؤدبهم بالقول والفعل **عين بذات الحفات تدمع** العين عين الماء والحق بقل من بقول السهل والحزن وتدمع كناية عن قلة الماء فيها يضرب لمن له غنى وخيره قليل ولا ينتفع به الا الاحتساء لانه قال فيما بعد واردها الذيب وكلب **بقع عيش المضر حلوه مر مقر** المضر الذي له ضرائر والمقر الشديد المرارة يقال انه يضرب لمن كان له كفاف فطاب عيشا ارفع وارفع فيما يتعبه **عنك علزى والفؤاد في وقد** العلز والدد والدد واللف واللهو يقال رجل عبر ان وامرأة عبرى اي باكية يضرب لمن يظهر حزنا يخزنك وفي قلبه خلاف ذلك **اعلام ارض جعلت بطايحا** الاعلام الجبال الواحد علم والبطايح جمع البطيحة وهي الارض المنخفضة يضرب لشراف قوم صاروا وضعاء ولمن كان حقه ان يشكر فكفر **عاينكم في القدر نأ الكدر** العاني ما يبقى في اسفل القدر ولصاحبها وقال اذا ورد عاف في القدر من يستعيرها وما كدر والكدر في لونه كدرة يضرب لمن احسن اليه فاساء المكافاة **عرضة تورى الزناد الكابل** العرضة الحديدة والزند الكابلي يقال كال الزند يكل كلا اذا لم يخرج ناره وانما قيل الزناد الكابل ولم يقل الكابلة لان الزناد وان كان جمع زند فهو على وزن الواحد مثل الكعاب والجمار وهذا كما قال امرؤ القيس • نزول اليماني ذي العياب المحمل • وكما قال في خير من افال عزتم • يضرب لمن يجمع الناس بحسن منطقه • ويضرب في تاثير الرشى عند اغلاق المراد **عشر والموت شجى الوريد** التعشير نهيق الحمار عشرة اصوات في نفس واحد وقال • لعمري لمن عشرت من خيفة الردى • ها قا الحمير انتي لحزم وذلك انهم كانوا اذا خافوا من وباء بلد عشروا التعشير الحمار قبل ان يدخلوه وكانوا يزعمون ان ذلك ينفعهم يقول عشر هذا الرجل والموت شجى وريد اي ما شجى به وريده يريد قرب الموت منه يضرب لمن يجزع حين لا ينفعه الجزع **اعلم بمنبت القصيص** والمعنى انه عارف بموضع حاجته والقصيص منابت الكمأة ولا يعلم ذلك الا عالم بامور النبات ولما قولهم اعلم من ابن توكل الكمأ فزعم الاصمعي ان العرب تقول للضعيف الرأي انه لا يحسن اكل الخمر الكمأ قلت اورد حمزة هذين المثلين في كتاب افعل وفعلا وان كانا لا فعل فهذا الموضع اولى بهما لانهما عريانان من من

ما جاء على افعل من هذا الباب

اعز من كليب وائل هو كليب بن ربيعة بن الحرث بن زهير وكان ستة ربيعة في زمانه وقد بلغ من عزه انه كان يحمى الكلاء فلا يقرب حماه ويجير الصيد فلا يراح وكان اذا مر بروضة اعجبته او غدير ارتضاه لنعم كليا ثم رمى به هناك فحيث بلغ عواؤه كان حمى لا يرعى وكان اسم كليب بن ربيعة وائلا فلما حمى كليه المرعى الا كلاء قيل اعز من كليب وائل ثم غلب هذا الاسم عليه حتى طفئ اسمه وكان من عزه لا يتكلم احد في مجلسه ولا يتخنى احد عنده ولذلك قال اخوه مهلهل بعد موته • بيتك ان النار بعدك

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اوقدت * واستب بعدك يا كليب المجلس * وتكلموا في مركل عظيمة * لوكنت شاهدها لم يبسوا *
وفيها ايضا يقول مدين سعنة التميمي * كفعل كليب كنت خورت انه * يخطط اكلاء المياه
وممنع * يجير على الفساد بكر بن وايل * اراب ضاح والظباء فترتع * وكليب هذا هو الذي
قتله جساس بن مرة الشيباني وقد ذكرت قصته عند قولهم اشام من النبوس في باب الشين
اعيا من باقل هو رجل من اياد قال ابو عبيدة باقل رجل من ربيعة اشترى ظبيا باحد عشر
درهما فمر بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي فمد يديه ولم لسانه يريد احد عشر فشرد
الظبي وكان تحت ابطه قال حميد الارقط في ضيف له * انا نا ويا دانا ه سبحان
وايل * بيانا ه على الذي هو قايل * فمار الهمه اللقم حتى كانه * من العي لما ان تكلم باقل *
يقول وقد القى الراسي للقرى * ابن لها الحجاج بالناس فاعل * بذي كفاه ويحد بطقه *
الى البطن ما ضمت عليه الانامل * فقلت لعمري ما لهذا طرقتنا * فكل ودع الارجاف ما
انت آكل * اعز من الزباء هي امرأة من العمالق واسمها من الرقم وكانت ملكة الجزيرة
تزوجها الجوس وهي التي غزت مارب والابلق وهما حصنان كانا للسموءل بن عادياء اليهودي
وكان مارب بنيانا من حجارة سود والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها
فقالت تمرد مارد وعز الابلق فذهبت مثلا وقد تقدمت قصتها مع جذيمة قبل اعيا
من يد في رحم يضرب لمن يتحير في الامر ولا يتوجه له اعز من الابلق العقوق
يضرب لما يعز وجوده وذلك لان العقوق في الاناث ولا يكون في الذكور قال المفضل الا
الملك الجعد بن ملك النهشلي قاله للنعمان بن المنذر وكان اسر ناسا من بني مازن بن عمرو بن
تميم فقال من يكفل بهولاء فقال خالد انا فقال النعمان وما صدنوا فقال خالد نعم وان كان
الابلق العقوق فذهبت مثلا يضرب في عز الشيء والعرب كانت تسمي الوفاء الابلق
العقوق لعزة وجوده اعز من بقلة واعقم من بقلة اعز من بيض الانوق
قالوا الانوق الرخم وعز بيضها انه لا يظفر به لانه اوكارها في رؤس الجبال والاماكن
الصعبة قال الاخطل * من الجاريات الحور مطلب بيضها * كبيض الانوق المستكنة
في الوكر * اعز من الغراب الاعصم قال حمزة هذا ايضا في طريق الابلق العقوق
في انه لا يوجد وذلك ان الاعصم الذي تكون احدى رجليه بيضاء والغراب لا يكون
كذلك وفي الحديث ان عائشة رضي الله عنها في النساء كالغراب الاعصم اعز من قنوع
وهو من قول الشاعر * وكنت اعز عز امن قنوع * ترفع عن مطالبة الملول *
نصرت اذل من معنى دقيق * به فقر الى ذهن جليل * اعز من الكبريت للاعسر
يقال هو الذهب الاحمر ويقال بل لا يوجد الا ان يذكروه لك * عز الوفاء فلا وفاء
وانه * لا عز وجدانا من الكبريت * اعز من مروان القرظ هو مروان بن
زنباع العبسي وكان يجبي القرظ لعزه ويقال بل سمي بذلك لانه كان يعز واليمن وبها
منابت القرظ ووصف مروان هذا للمنذر بن ماء السماء فاستوفد عليه فقال له
انت مع ما جيت به من العز في قومك كيف علمك بهم فقال ابيت اللعن اني ان لم
اعلمهم لم اعلم غيرهم قال ما تقول في عبس قال رمح حديد لا يطعن به يطعنك قال
ما تقول في فزارة قال واد يحمي ويمنع قال ما تقول في مرة قال لا حرث بوادي قال
ما تقول في اشجع قال السيوف بداعيك ولا يجيبك قال فما تقول في عبد الله بن غطفان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال صقور لا تصيدك قال فما تقول قعنبة بن سعد قال أقول ولا أثنى أعز من حليمة هي بنت الحرث بن أبي شمر ملك الشام ويقال ما ملك فقيل لها يوم حليمة بسر وهذا اليوم هو اليوم الذي قتل فيه المنذر بن ماء السماء ملك العراق وكان قد سار بقومها الى الحرث الاعرج وهو الاكبر وكان في غرب الشام وهو شهر أيام العرب وانما سمي هذا اليوم الى حليمة لانها حضرت المعركة محضضة لعسكرها فترعم العرب ان الغبار ارتفع في يوم حليمة حتى سد عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس فسار المثل بهذا اليوم فقالوا لا أرينك الكواكب ظهرا واصل مرامه فقال ان قوله فقد نفعه وتريه النجم يجري بالظهر وقد ذكر النابغة يوم حليمة في شعره فقال يصف السيوف يخبرن عن أزمان عهد حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب أعز من مرقدة هي امرأة قزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم أعدى من الظليم وذلك انه اذا عدا مد جناحيه فكان حضره بين العدو والطيران أعدى من الحية هذا من العداء وهو الظلم وهذا لقولهم الظلم من حيه واما قولهم اعدى من الذيب فمن العداء والعداوة والعدو وقولهم أعدى من العقرب هذا من العداء والعداوة قولهم اعدى من الجرب من العدوى وكذلك اعدى من الثؤباء من العدوى ايضا والثؤباء التثاؤب وزعموا ان شنطاطا كان على ناقة تتبع رجلا وكان شنطاط رجلا مغيرا فتثاءب شنطاط فتثاءبت ناقته وتثاءب ناقة الرجل المطلوب فتثاءب الرجل من فوقها فقال اعدني فمن يرى اعداك لاحل من اعفى ولاعداك قال حمزة يقول لاحل رحله من اركضك قلت قد روى حمزة رحمة الله لاحل من غفا ثم قال في تفسيره لاحل رحله من اركضك وليس في البيت ما يدل على هذا المعنى لان غفا غير معروف قال ابن السكيت تقول اغفيت اذا نمت ولا تقل غفوت يقول لاحل رحله من نام ولم يركضك حتى يقلق والدليل عليه قول حمزة بعد هذا ثم التفت الرجل فاذا شنطاط في طلبه فاجهدها حتى افلت وهذا هو الوجه أعدى من الشقري هذا من العدو ومن حديثه فيما ذكر ابو عمرو الشيباني انه خرج هو وتأبط شرا وعمرو بن براق فاغاروا على جبلة فوجدوا لهم رصدا على الماء فلما مالوا له في جوف الليل قال لهم تأبط شرا ان بالماء رصدا واني لاسمع وجيب قلوب القوم فقالا ما نسمع شيئا وما هي الا قلبك يجب فوضع ايديهما على قلبيه وقال والله ما يجب وما كان وثابا قالوا فلا بد لنا من ورود الماء فخرج الشقري فلما رآه الرصد عرفوه فتركوه حتى شرب الماء ورجع الى اصحابه فقال والله ما بالماء أحد ولقد شربت من الحوض ففال تأبط شرا بلى ولكن القوم لا يريدونك انما يريدوني ثم ذهب ابن براق فشرب ورجع ولم يعرضوا له فقال تأبط شرا للشقري اذا انا كرعت في الحوض فان القوم سيشدون علي فيأسرونني فاذهب كأنك تهرب ثم كن في اصل ذلك القرن فاذا سمعتني اقول خذوا حذوا فعال فاطلقني وقال لابن براق اني سأمرك ان تناصر القوم فلا تناصرهم ولا تمكنهم من نفسك ثم مر تأبط شرا حتى ورد الماء فحين كرع في الحوض شدوا عليه فاخذوه ولقوم توتر وطار الشقري فاتى حيث أمره والحار ابن براق حيث يرونه فقال تأبط شرا يا معشر جبلة هل لكم في خير ان تأسرونا في الفداء ويأسر لكم ابن براق قالوا نعم فقال وذلك براق انما

العشاي

بابن

الشقري

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الشنفرى فقد طار وهو يضطلي نارى فلان وقد علمت مابيننا وبين اهلك فهل لك ان
تستأسر ويبيا سرونا في الفداء قال لا والله حتى اروض نفسي شوطا او شوطين يستنّ
بها الجبل ويرجع حتى اذا راوا انه قد اعيا طمعوا فيه فاتبعوه ونادى تأبط شرا خذوا امه
فخالف الشنفرى الى تأبط شرا فقطع وثاقه فلما رآه ابن براق وقد خرج من وثاقه مال الى عدوه
فناداهم تأبط شرا يا معشر بجيلة اعجزكم عدو ابن براق اما والله لا عدوت لكم عدوا
بعيسكم عدوه ثم احضروا ان اشتم فجعوا فقيه يقول تأبط شرا ليلة صلحوا وغروا
سراتهم بالصكين لدى معدى ابن براق كانهم حجشوا حفا فوادمه اولة
خشف بذي شث وطباق لاحي اسرع مني ذي عذر اوذي جناح يجب الريد
خفاق فكل هولاء الثلثة كانوا عدائين ولم ير مثل الا الشنفرى اعدى من
الشليك هذا من العدو ايضا ومن حديثه فيما زعم ابو عبيدة انه رأته طلايع جيش
لبكر بن وايل غازا ومتجردين ليخبروا على تميم ولا يعلمهم فقالوا ان علم الشليك بنا انذر
قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين فلما هابجاه خرج يحص كانه صبي فطاردا ه
سحابة نهاره ثم قالوا اذا كان الليل اعيا فسقط فناخذه فلما اصبحا وجدا اثره وقد عثر
بأصل شجرة فنزا وندرت قوسه فانحطت نوحا فصدته منها قد ارتزت في الارض
فقالا لعل هذا كان من اول الليل ثم فتر فبعثا فاذا اثره متفاجا قد مال في الارض وعند
فقالا ما له قاتله الله ما اشد متنه والله لا بقناه وانصرفا فتم الشليك الى قومه
فانذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال كذب بنى العمران عمرو بن جندب وعمرو بن
سعد والمكذب اكذب سعيت لعمري سعي غير معجز ولا نائه لو انني لا اكذب
لكلتكما ان لم اكن قد رايتها كراديس يهديها الى الحي توكب كراديس فيها الحرقراد وحوله
فوارس همام متى يدع يركبوا وجاء الجيش فاغاروا وسليك فيهم من بني سعد وسلكه
امه وكانت سوداء واليها ينسب والسلكة ولد الحجل وذكر ابو عبيدة الشليك في
العدائين مع المنتشر بن وهب الباهلي واوفى بن مطر المازني والمثل سار بسليك
من بينهم اعوق من ضب قال حمزة اراد واضبة فكثر الكلام بها فقالوا ضب قلت
يجوز ان يكون الضب اسم الجنس كالنعام والحمام والجراد واذا كان كذلك وقع على الذكر
والانثى قال وعقوقها انها تاكل اولادها وذلك ان القنة اذا اضت حرست بيضها
من كل ما قدرت عليه من ورل وحية وغير ذلك فاذا انقبت اولادها وخرجت
من البيض ظنتها شيئا يريد بيضها فوثبت عليها تقتلها فلا ينجو منها الا الشريد وهذا
قد وضعته العرب في موضعه فاتت بعلته ثم جاوزت الى ما هو في العقوق مثل القنة
فضربت به المثل على الضد فقالوا ابر من هرة وهي ايضا تاكل اولادها لمخين يبتلوا عن
الفرق وجهوا اكل الهرة اولادها الى شدة الحب لها فلم يأتوا بحجة في ذلك مقنعة
قال الشاعر اما ترى الدهر وهذا الورى كهرة تاكل اولادها وقالوا ايضا
اكرم من الاسد والام من الذيب فخين طولبوا بالفرق قالوا اكرم الاسد انه عند شبعه
يتجافى عما يمر به ولوم الذيب انه في كل اوقاته متعرض لكل ما يعرض له قالوا ومن
تمام لؤمه انه ربما تعرض للانسان منهما اثنان فيتناولان ويقبلان عليه
اقبالا واحدا فان ادمى الانسان واحد من الذيبين وثب الذيب الآخر على الذيب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

المدمى فرقه واكله وترك الانسان وانشد والبعضهم ... وكنت كذئب السوء لما رأى دما
بصاحبه يوما احال على الدم ... احال اى اقبل قالوا فليس فى خلق الله الا من هذه البهيمة اذ تحدث
لها عند رؤية الدم مجانسها الطمع فيه ثم يحدث ذلك الطمع لها قوة تعدو بها على الآخر
ومما اجروه مجرى الذئب والاسد والضب والحر فى مضادة النفوت الكبش والتيس فانهم
يقولون للرئيس يا كبش والجاهل يا تيس ولا يأتون فى ذلك جملة وكذلك الحر والضان
يقولون فيهما فلان ساعر من الرجال وفلان اسعر من فلان اى امتن منه ثم يقولون فلان
نجدة من النجاح اذا وصفوه بالضعف والموق وقالوا العنوق بعد الموق ولم يقولوا الجمل
بعد الجمل قال حمزة معنى قولهم العنوق بعد الموق اى بعد الحال الجليلة صغر امرهم وهذا
كما يقال الحمار بعد الكور وكذلك يقولون ابعد الموق العنوق فان اراد واصد ذلك قالوا
ابعد العنوق الموق والاول عند العرب اعز الخيل والبراذين ضانها كما ان البخت ضان
الابل والجواميس ضان البقر وهذا كما حكى عن ثمامة انه قال النمل ضان الذر وخالفه مخالف
فقال النمل والذر كالفار والجرذان اعق من دبة لانها تكون مع دبها فيرمى فاذا رأته
انه قد دمى شدت عليه فاكلته قال روبة ... فلا تكونى يا ابنة الاشيم ... ورقاء دمى دبها
المدمى ... وقال آخر ... فتى ليس لابن العم كالذئب ان رأى بصاحبه يوما دما هو آكله
اعطش من ثعالة قد اختلفوا فى التفسير فزعم محمد بن حبيب انها الثعلب وخالفه ابن
الاعرابى فزعم ان ثعالة رجل من بنى محاشع خرج هو ونجيح بن عبد الله بن محاشع فى غزاة
فقفرا فلقم كل واحد منهما قنشة الآخر وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما من ملوحة
البول فماتا عطشا بين فضريت العرب بثعالة المثل وانشد لجرير ... ما كان ذكر فى
غزى محاشع ... اكل الخزيز ولا ارتضاع الفنشل ... وقال ... رضعتم ثم بال على الحالم ...
ثعالة حين لم تجدوا شرابا ... اعطش من النقانق ويروى من النقاق ايضا يعنون
الضفدع وذلك انه اذا فارق الماء مات ويقال للانسان اذا جاع نقت ضفادع
بطنه وصاحت عصافير بطنه اعطش من النمل لانه يكون فى القفار حيث لا ماء
ولا شرب اعذب من ماء البارق وهو ماء السحاب يكون فيه البرق وماء الغادية
وهو ماء السحابة التى تغدو وماء المفاصل وهو ماء الفصل بين جبلين قال ابو دؤاد
وان حديثا منك لو نذ لينه ... جنى النحل فى ألبان عوذ مطافل ... مطافل ابكار حديث
نتاجها ... تشاب بماء مثل ماء المفاصل ... وماء الحشرج وهو ماء الحصى قال ...
فلمت فاها آخذا بقرونها ... شرب النزيف ببرد ماء الحشرج ... ويقال الحشرج الحصى
ويقال هو الكوز اللطيف اعجل من نجية الى حوض لانها اذا رأت الماء لم تثنى عنه
بزجر ولا غيره حتى تواقعه اعجل من نجل اسعد تقدم تفسيره والخلاف فيه فى
باب الرأى عند قولهم اروى من مخل اسعد اعث من قرد لانه اذا رأى انسانا
ولع بفعل شئ يفعله احب ان يفعل مثله اعث من جعار العث الفساد والجعار
الضبع وقد مر ذكره فى مواضع من هذا الكتاب اعقد من ذنب الضب قالوا ان
عقدا كثيرة وزعموا ان بعض الحاضرة كسا اعرابيا ثوبا فقال له لاكافينك على
فعلك بما اعلمك كم فى ذنب الضب من عقدة قال لا ادرى قال ففيه اثنتان وثمانون
عقدة اعرب رأيا من حانث الحانث الذى احنث البول ومن ذلك يقال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

لا رأي لحاقن وكذلك يقال اعرب اعرابا من ضارب وهو الذي حبس غائطه ومنه قولهم ضرب الصبي ليتمن اعمر من قراد قال حمزة العرب تدعي ان القراد يعيش مائة سنة قال وهذا من اكاذيب الاعراب الضجر منهم به دعاهم الى هذا القول فيه اعمر من ضبة حكى الزيادي عن الاصمعي انه قد بلغ الحمل مائة سنة ثم يسقط سنه فجيء به يتبع ضبا واشد لزوبه فقلت لو عمرت سن الحمل او عمر نوح من الفطحل والفطحل مثل كطحين الوصل صرت رهين هرم او قتل اعمر من نسر تزعم العرب ان النسر يعيش خمس مائة سنة وقد مر ذكر لبد في ولبد فيما تقدم من الكتاب في باب الهمز عند قولهم اتى ابد على لبد اعمر من نضر يعنون نضر بن دهمان زعم ابو عبيدة انه كان من قادة غطفان وساداتها وعمر حتى خرف ثم عاد شابا يافعا فعاد بياض شعره سوادا ونبتت اسنانه بعد الدرد قال ابو عبدة فليس في العرب اعجوبة مثلها وانشد لبعض شعراء العرب فيه كنضر بن دهمان الهندة عاشها وستين حولا ثم قوم فانصاتا وعاد سواد الشعر بعد بياضه وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا فعاش بخير في نعيم وغبطة ولكنه من بعد ذا كله ماتا اعمر من معاذ هذا مثل مولد اسلامي ومعاذ هذا هو معاذ بن مسلم وكان صحب بني مروان في دولتهم ثم صحب بني العباس وطعن في مائة وخمسين سنة فقال فيه الشاعر ان معاذ بن مسلم رجل ليس بقيا لعمر ما امد قد شاب رأس الزمان والكهل وابن الذر والوبر عمر مدد قل لمعاذ اذا مررت به قد ضج من طول عمرك الابد يا بكر حواء كم تعيش وكم تنجب فيل الحياة بالبد قد اصحبت دادا آدم خرت وانت فوالك انك الوتد تسال عن بانها اذا نعت كيف يكون الصداع والرمد مسحجا كالظليم ترقل في برديك منك الجبين يتقد صاحت بوحا ورضت نغلة ذي القرنين شيخا لولدك الاول ما قصر الجد يا معاذ ولا خرج عنك التراث والعدد فاشخص ودعنا فان غايتك الموت وان شد رحلك الجلد اعقل من ابن تقن هذا رجل يقال له عمرو بن تقن وهو الذي يضرب به المثل فيقال ارمى من ابن تقن وكان من عاد من عقلائها ودهاتها وكان لقمن بن عاد اراده على بيع ابل له مجحة فامتنع عليه واحتال لقمن في سرقتها منه فلم يمكنه ذلك ولا وجد غرة منه وفيه قال الشاعر انجح ان كنت ابن تقن فطانة وتغبن احيانا هنات دواهيا اغنى من هلباجة هو النؤوم الكسلان العطل الجافي قال حمزة وقد مر في وصف الهلباجة فصل لبعض الاعراب المتحضرين وفصل آخر لبعض الحضريين فاما وصف الاعرابي فان الاصمعي قال اخبرني خلف الاحمر انه سال ابن ابي كبشة بن الضبعثرى عن الهلباجة فتردد في صيده من خبث الهلباجة ما لم يستطع معه الخروج وصفه في كلمة واحدة ثم قال الهلباجة الضعيف العاجز الاخرق الاحمق الجلف الكسلان الساقط لا معنى فيه ولا غناء عنده ولا كفاية معه ولا عمل لديه وبلى يشتغل وضرسه اشد من عمله فلا تحامرت به مجلسا وبلى فليحضر ولا يتكلمن واما وصف الحضري فان بعض بلغاء الامصار سئل عن الهلباجة فقال هو الذي لا يرعوي لعذل العاذل ولا يصغي الى وعظ الواعظ ينظر بعين حسوه وبعرض اعراض حقود ان سال الف وان سئل سوف وان حدثت حلف وان وعد اخلف وان زجر عنف وان قدر عسف وان احتمل اسف وان استغنى بطر وان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

افتقر فقط وان فرح اشر وان حزن يئس وان ضحك زأر وان بكا جأر وان حكم جار وان
قدمته تأخر وان اخرته تقدم وان اعطاك من عليك وان اعطيته لم يشكرك وان
اسررت اليه خانك وان اسر اليك اتهمك وان صار فوقك قهرك وان صار دونك
حسدك وان وثقت به خانك وان انبسطت اليه شانك وان غاب عنه الصديق
سلاه وان حضر قلاه وان فاخره لم يجنه وان اسلك عنه لم يبدأه وان بدا بالود
غمر وان بدى بالبر جفا وان تكلم فصحه العي وان عمل قصر به الجهل وان اوثق عذر
وان اجار اخفر وان عاهدك وان حلف حنث لا يصدر عنه الا مل الا بخيبة ولا
يضطر اليه حر الا بخنة * قال خلف الاحمر سألت اعرابيا عن الحباجة فقال هو الاحمق
الضخم الفدم الاكول الذي والذي ثم جعل يلقاني بعدد ذلك ويزيد في التفسير كل مرة شيئا
ثم قال لي بعد حين واراد الخروج هو الذي جمع كل شر * اعجز ممن قتل الدخان هو الذي
ضرب به المثل فقيل اي فتى قتل الدخان وقد مر ذكره في الباب الاول من الكتاب قال
ابن الاعرابي هو رجل كان يطبخ قدرا فضيعه الدخان فلم يتحول حتى قتله فجعلت ابنته
تبكيه وتقول يا ابتاه واي فتى قتل الدخان فلما اكثرت قال لها قايل لو كان ذا حيلة
تحول وهذا ايضا مثل ولقوله تحول وجهان احدهما التنقل والآخر طلب الحيلة واما قولهم
* اعجز من التي من الثعلب عن العنقود فان اصل ذلك ان العرب تزعم ان
الثعلب نظر الى العنقود وراسه فلم يله فقال هذا حامض وحكى الشاعر ذلك فقال
ايها الطالب سلمى انت عندي كعقاله * رام عنقودا فلما ابصر العنقود طاله *
قال هذا حامض لما راى ان لا ينا له * اعجز من مستطعم الثعب من الدفلى هذا من
قول الشاعر * هيهات جئت الى دفلى تخرقها * مستطعما عنها حركت فالقط *
اعجز من جاني العنب من الشوك هذا ايضا من قول الشاعر * اذا وترت امرأ
فاحذر عداوته * من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا * قال حمزة وهذا الشاعر اخذ
هذا المثل من حكم من حكماء العرب من قوله من يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع
شرا يحصد ندامة ولن يجتني من شوكة عنبة * اعطف من ام احوى وعشرين
هي الدجاجة لانها تحضن جميع فراخها وترق عليها وان ماتت احداهن تبنى الغم فيها
اعز من است الثمر ويقال امنع اعز من انف الاسد ويراد به المغة ايضا
اعطش من قنع * اعجل من كلب ولوغه * اعرض من الدهناء *
اعرى من اصبع ومن سنبل ومن حية * ومن الايم * ومن الراحة * ومن
الحجر الاسود * اعلق من قراد ومن الحناء * اعطى من عقرب لم يذكر حمزة
معنى قوله اعطى من عقرب ويمكن ان يقال انه اسم رجل معطاء او يقال اراد واحدة
العقرب المعروفة واعطى على هذا من العطو الذي هو التناول اي انه اكثر تناولا لاعراض
الناس من العقرب التي تأثر كل ما مرت به فاما عقرب الذي يضرب به المثل فيقال
* اعجز من عقرب وامثل من عقرب فهو ممن لا يضرب به المثل والله اعلم في كثرة
العطاء على ما سنح لي في معنى هذا المثل والله اعلم * اعتق من بسر * اعلم من ذعفل *
اعمر من ابن لبنى الحمرة * اعلم من دغي * اعمق من البحر * اعز من
الترياق ومن ابن الخصي ومن مخ البعوض ومن عقاب الجو * الوالدة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

عزة المؤمن ابتغاؤه وعزّ الناس ٭ عار النساء باقٍ ٭ عين القلادة وراس
التخت واول الجريدة وبيت القصيدة ونكتة المسئلة ٭ عناية القاضي
خير من شاهدي عدل ٭ عين الهوى لا تصدق ٭ عليك بالحقة فان
النار في الكفّ ٭ عصارة لؤم في قرارة خبث ٭ عليه الدمار وبوء الدار ٭
عليه ما على الطفل يوم العيد ٭ عليه ما على اصحاب المشيب اى اللعنة عليه
ما على آكلي لهب ٭ على هذا قتل الوليد يعنون الوليد بن طريف الخارجي بضرب
الامر العظيم يظنه من ليس له باهل عذر لم يتول الحق نسجه ٭ عقول الرجال
تحت اسنة اقلامها ٭ على حسب التكبّر في الولاية يكون التذلّل في العزل ٭
عليك من المال ما يعولك ولا تعوله ٭ العادة ثوب أدم الطبيعة ٭ العزل للعمال
الرجال وحيض للعمال وقال الشاعر ٭ وقالوا العزل للعمال حيض لها انه من حيض بغيض ٭
فان يك هكذا فابو علي ٭ من اللائي يئسن من المحيض ٭ العادة طبيعة ثانية ٭
العرق نزاع ٭ العز في نواصي الخيل ٭ العفة جيش لا ينهزم ٭ العرق يسري في
الشائم ٭ العقل يهاب الاهوال الشيف ٭ الاعمى يخبط فوق السطح ويحب ان
لا يزوند ٭ العجيزة احد الوجهين ٭ عادة ترضعت بروحها انتزعت

الباب التاسع عشر فيما اوله غين

غرة بين عيني ذي رحم اى ليس يخفى الوداد والنصح من صاحبك كما لا يخفى عليك
حتّ ذي رحمك لك في بشاشة فانه ينظر بعين جلية والعدو ينظر شزرا وهذا
كقولهم جلي محبّ نظره والتقدير غرة غرة ذي رحم غضب الجمل على اللحم
يضرب لمن يغضب غضبا لا ينتفع به ولا موضع له ونصب غضب على المصدر اى
غضب غضب الجمل غلت جلتها حواشيها الحاشية صغار الابل تحت حاشية
وحشو لانها تحشو الكبار اى تتخللها ويجوز ان يكون من اصابتها حشا الكبار
اذا انضمت الى جنبها والجلة عظامها جمع جليل ويراد بها الصغار والكبار يضرب
لمن عظم امره بعد ان كان صغيرا فغلب ذوى الاسنان غشمشم يغشى الشجر
يراد به السيل لانه يركب الشجر فيدقه ويقلعه ويراد به ايضا الجمل الهائج ويقال لها الا يهاج
يضرب للرجل لا يبالي ما يصنع من الظلم وتقديره سيل غشمشم اى هذا سيل او هو سيل
غرثان فاربكوا له يقال دخل ابن لسان الحمرة على اهله وهو جائع عطشان
فبشروه بمولود وانوه به فقال والله ما ادري اكل ام اشربه فقالت امرأته
غرثان فاربكوا له وروى ابن دريد فاربكوا له من البكيلة وهي قطيلية
بسمن والربيكة شيء من حساء وأقط قال فلما طعم وشرب قال كيف الطلاوة
فارسلها مثلا يضرب لمن قد ذهب همّه وتقرّع لغيره غرّ وكولغ الذئب الولغ شرب
السباع بالسنتها اى غرّ ومدارك متتابع غلة كغلة البعير وموت في بيت
سلولية ويروى غلة وموتا نصبا على المصدر اى اعدّ اعدادا واموت موتا
يقال اغدّ البعير اذا صار داء غلة وهي طاعونه ومن روى بالرفع فتقديره غدتي
غلة كغلة البعير وموتي موت في بيت سلولية وسلول عندهم اقل العرب وادلهم
وقال الى الله اشكو اني بت طاويا ٭ فجاء سلولي فبال على رجلي ٭ فقلت اقطعوا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بارك الله فيكم فاني كريم غير مدفعها رحلي ٭ وهذا من قول عامر بن الطفيل قدم على النبي
صلى الله عليه وقد رمعه اربد بن قيس اخو لبيد بن ربيعة العامري الشاعر لامه
فقال رجل يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله به خيرا
يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لي ان اسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال
تجعل لي الامر بعدك قال ليس ذلك الي انما ذاك الى الله يجعله حيث يشاء قال فتجعلني على الوبر
وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها قال اوليس
ذلك الى اليوم وكان اوصى الى اربد بن قيس اذا رأيتني اكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف
فجعل عامر يخاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه فدار اربد خلف النبي صلى الله
عليه ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله فلم يقدر على سله وجعل عامر يومي
اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه فرأى اربد وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيها
بما شئت فارسل الله تعالى على اربد صاعقة في يوم صائف صاح فاحرقته وولى عامر
هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملأنها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا
فقال رسول الله صلى الله عليه يمنعك الله من ذلك وانا قبيلة يربوع الاوس والخزرج فنزل عامر
بيت امرأة سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول والات لئن اصحر لي محمد
وصاحبه يعني ملك الموت لافغدنهما برمحي فلما رأى الله ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه
فاذراه في التراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت عظيمة فعاد الى بيت السلولية وهو يقول
غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه يضرب في خصلتين اصبهما
شر من الاخر عمرات ثم يخلين يقال ان المثل للاغلب العجلي يضرب في اهتمال
الامور العظام والصبر عليها ورفع عمرات على تقدير هذه عمرات ويروى العمرات ثم تخلفها
وكانه قال هي العمرات او القصة العمرات تظلم ثم تخلي وواحد العمرات وهي الشدائد عمرة
وهي ما تعمر الواقع فيها اي تهلكه عنت الشوكة عن الشفتح اي عن التسوية و
التحويل يقال نفحت العودة اذا بريت عنه ابنه وسويته يضرب لمن يضطر من لا
يحتاج الى التصير اغيرة وجبنا قالته امرأة من العرب تعيره بزوجها وكان
تخلف عن عدوه في منزله فرأها تنظر الى قتال الناس فضربها فقالت اغيرة وجبنا
اي اتغار غيرة ونجبن جبنا نصبا على المصدر ويجوز ان يكونا منصوبين باضمار فعل
وهو انجع يضرب لمن يجمع بين شرين قاله ابو عبيد غرني من ردائك من خدافلي
ويروى غدافلي وبالخاء اصح وعليه الاعتماد قال المنذري رأيت بخط ابي الهيثم خدافلي
قال وهي الخلقان ولا واحد للخدافل واصل المثل ان رجلا استعار امرأة بردها فلبسها
وربي بخلقان كانت عليه فجاءت المرأة تسترجع بردها فقال الرجل غرني بردك من خدافلي
يضرب لمن ضيع ماله طمعا في مال غيره عش ضرا من سمن على غيرك قال المفضل
اول من قال ذلك معن بن عطية المذحجي وذلك انه كانت بينهم وبين حي من احياء
العرب حروب شديدة فزمعن في محلة حملها برجل من حربه صريعا فاستغاثه وقال
امنن علي كفت الله فارسلها مثلا فاقامه معن وسار به حتى بلغه مأمنه ثم عطف
اولئك القوم على بلح في نهبهم واسروا معنا واخاله يقال له رزق وكان يسمى
ويحنى فلما انصرفوا اذا صاحبه معن الذي نجاه اخو رئيس القوم فناداه معن وقال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يا خير جار بيد اوليتها انجح بنجحك ٭ هل من جزاء عندك اليوم لمن ردّ عواديك ٭ من جد
ما نالتك بالكلم لدى الحرب عواشيك ٭ فعرفه صاحبه فقال لاخيه هذا المان على ومنقذى
بعد ما اشرفت على الموت فهبه لى فوهبه له فخلى سبيله وقال انى احب ان اضعف لك
الجزاء فاختر اسيرا آخر فاختار معن اباه رقوقا ولم يلتفت الى سيد مذحج وهو فى الاسارى
ثم انطلق معن واخوه راجعين فمرا باسارى قومهما فسألوا عن حاله فاخبرهم الخبر فقالوا
لمعن قبحك الله تدع سيد قومك وشاعرهم لا تفكه وتفك اخاك هذا الا توك الفعل
الرذل فوالله ما نكأ جرحا ولا اعل دما ولا اغر سربا والله لقبيح المنظر سيئ المخبر لئيم
فقال معن عنك خير من سمين غيرك فارسلها مثلا ولما بايع الناس عبد الله بن الزبير
تمثل بهذا المثل عبد الله بن عباس رحمهما الله فقال ابن المذهب عن ابن الزبير ابوه حوارى
رسول الله وجدته عمة رسول الله صفية بنت عبد المطلب وعمته خديجة بنت خويلد
زوج النبى صلى الله عليه وخالته ام المؤمنين عائشة رحمها الله وجده صدّيق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضى الله عنه وامه ذات النطاقين قال ابن عباس
فتشدّدت على يده وعضضت ثم آثر على الحميدات والاساءات فآثرت بنفسى ولم ارض
بالهوان وان ابن ابى العاص مشى اليقذيته وان ابن الزبير مشى القهقرى ثم قال لعلى بن
عبد الله بن عباس الحق يا ابن عمّ نفسك خير من سمين غيرك ومنك انفك وان كان
اجدع فلحق ابنه على عبد الملك بن مروان فكان آثر الناس عنده قوله آثر على الحميدات
اراد قوما من بنى اسد بن عبد العزى من قرابته وكانة صهرهم وحلفهم قال الاصمعى الحميدون
من بنى اسد من قريش وابن ابى العاص عبد الملك بن مروان نسبه الى جده وقوله مشى
اليقذيته اى تقدم بهمته وافعاله قلت يقال مشى فلان القدمية واليقذمية اذا تقدم
فى الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره فى الافضال على الناس قال ابو عمرو ومعناه الختر وهو
مثل ولم يرد المشى بعينه كذا رواه القوم اليقذمية بالياء والجوهرى اورد فى كتابه بالتاء
وقال لسيبويه التاء زائدة وفى التهذيب بخط الازهرى بالياء منقوطة من تحتها بنقطتين
كما روى هو لاء الغبط خير من الهبط ويقولون اللهم غبطا لا هبطا يريدون اللهم
ارتفاعا لا انقضاعا اى نسألك ان تجعلنا بحث نغبط والهبط الذل يقال هبطه فهبط
لازم وسعد قاله الفراء غل مثل يضرب للمرأة السيئة الخلق قال الاصمعى انهم كانوا يغلون
الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال القد عليه قتل فلقى منه جهدا فضرب كل ما يلقى
منه شدة غيض من فيض اى قليل من كثير الغيض النقصان والفيض الزيادة يقال
غاض يغيض غيضا ومثله فاض وهذا مثل قولهم برض من عد والبرض القليل من كل شى
والعد الماء الذى له مادة ومنه قولهم لذى الهنة .. دعت منة الاعداد واستدلت
باخاصل آجال من العين حولك غل يدا مطلقها واسترق رقبة معتقها
يضرب لمن يستعبد بالاحسان اليه غادر وهه لا ترقه اى فوق فتقا لا رتق
له يضرب فى الداهية الدهياء عضبان لم تودم له الكلمة هذا قريب من قولهم
عرثان فاركبوا له والكلمة الاقط بالدقيق يلت به فيوكل بالسمن من غيرات
تمسه النار العجاج روى والرشف اشرب العجم الشرب الشديد والرشف
القليل قال ابو عمرو اى انك اذا اقبلت ترشف قليلا قليلا اوشك ان يهجم عليك

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

من ينازعك فاحتكم لنفسك يضرب في اخذ الامر بالوثيقة والحزم غلبتهم التي ظلمت
نشبة يضرب لمن طلب شيئا فالح حتى اخذ بغيته ونشبة مثال همزة من الثوب
يقال نشب الشيء اذا علق به ورجل نشبة كثير النشوب في الامور استغاث
من جوع بما اماته يضرب لمن استعان بمن توفى من جهته قال الشاعر
لعلك ان تغص برأس عظم ... وعلك في ثرائك ان تحينا ... غدا اغدها ان لم يقيني
عاليق الماء كناية عن الفعلة اى غدا غد فقابلها ان لم يحبسني حابس اغفر واهذا
الامر بغفرته اى اصلحوه بما ينبغي ان يصلح به والغفر في الاصل ما يغطى به الرأس
وهو الستر والتغطية الغضب غول الحلم اى مهلكه يقال غاله يغوله واغتاله
اذا اهلكه ويقال انه غول اغول من الغضب فكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول
غلق الرهن بما فيه يضرب لمن وقع في امر لا يرجو انتياشا منه وفي الحديث لا يغلق
الرهن اى لا يستحقه مرتهنه اذا لم ترد الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية
فابطله الاسلام غطوك غنظ جرادة العيار الغنظ اشد الغيظ والكرب يقال
غنظه يغنظه غنظا اى جهده وشق عليه وكانا بو عبيدة يقول هو ان يشرف الرجل
على الموت من الكرب ثم يفرج واصل المثل ان العيار كان رجلا اثرم فاهدى جرادا
في ليلة باردة وقد جف فاخذ منه كفا فالقاه في النار فلما ظن انه انشوى طرح بعضه
فيه فخرجت جرادة من بين سنيه فطارت فاغتاظ منه جدا فضربت العرب بذلك
المثل انشد الباهلي لمسروح الكلبي يهاجي جريرا ... ولقد رأيت فوارسا من قومنا
غنظوك غنظ جرادة العيار ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم كراهة الحتر للايقار
يضرب لخضوع الجبان ويقال الجرادة اسم فرس العيار وقع في مضيق حرب فلم يجد منه
مخرجا وذكر عمر بن عبد العزيز رجه الله الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ
ليس كالكظ غنى حتى عرف البحر بدلوين يضرب لمن انتاش حاله فتصلف
الغرة تحلب الدرة يقال غارت الناقة تغار مغارة وغرارا اذا قل لبنها والغرة
اسم منه يعني ان قلة لبنها تعد وتخبر بكثرته فيما يستقبل يضرب لمن قل عطاؤه وترجى
كثرته بعد ذلك غاط ابن ياط يقال غاط في الشيء يغوط ويغيط اذا دخل فيه يقال
هذا رمل يغوط فيه الاقدام اى تغوص وياط مثل قاض من ياط يطو اذا اتسع ومنه
الباطية لهذا الاناء يضرب للامر الذي اختلط فلا يهتدى فيه ويضرب للمختلط في
حديثه اذا اراد واتكذبه غربت بالسود في البيض الكثر يقال غرى بالشيء يغرى
غرى اذا اولع به والكثر للكثرة يقال الحمد لله على القل والكثر يضرب لمن لزم شيئا لا يفارقه
ملاءمة اليه غدمة بالظفر ليست تقطع الغدمة الارض تنبت الغدم يقال
حلوة غدمة منكرة والغدم نبت قال الفطامي في عشب ينبت الحوذان والغدا
وتقدير المثل غدم غدمة فحذف للضافة وذلك ان الغدم ينبت في المزارع فيقلع
ويرمى به وهذا يقول هذه غدمة لا تقطع بالظفر يضرب لمن نزلت به ملمة لا يقدر
كل احد دفعها لصعوبتها غمام ارض جاد اخرين يضرب لمن يعطي الاباعد ويترك
الاقارب الغراب اعرف بالتمر ودلك ان الغراب لا ياخذ الا الاجود منه ولذلك
يقال وجد تمرة الغراب اذا وجد شيئا نفيسا غيبه غيابه اى دفن في قبره والغياب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ما يُغيب عنك الشيء فكانه اراد به القدر يضرب في الدعاء على الانسان بالموت غاية الزهد
قصر الامل وحسن العمل ٭ غُزَيِّل فقد طار اغزيل تصغير غزال اى ناعم فقد نعمة
يضرب للذى نشاء في نعمة فاذا وقع في شدة لم يملك الصبر عليها غير شهرين ثم
جاء بكلين يضرب لمن ابطأ ثم يأتى بشيء فاسد ومثله صام حولا ثم شرب ولا
اغلظ المواطىء الحصا على الصفا اى موطىء الحصى يضرب للامر يتعذر الدخول
فيه والخروج منه ماجاء على افعل من هذا الباب
اغنى عن الشيء من الاقرع عن المشط هذا من قول سعيد بن عبد الرحمن بن
حسان ٭ قد كنت اغنى ذى غنى عنكم كما ٭ اغنى الرجال عن المشاط الاقرع
اغنى عنه من التفة عن الرفة التفة هي السبع الذى يسمى عاف الارض والرفة
التبن ويقال فاق التبن والاصل فيها رفهة قاله حمزة وجمعها رفات قال
الشاعر ٭ غنينا عن حديثكم قديما ٭ كما اغنى التفات عن الرفات ٭ ويقال في
مثل آخر استغنت التفة عن الرفة وذلك ان التفة سبع لا يقتات الرفة وانما
يغتذى اللحم فهو يستغنى عن التبن قلت التفة والرفة مخففتان وقال الاستاذ
ابو بكر هما مشددتان وقد اورد الجوهرى في كتاب الهاء فقال التفة والرفة وفي الجامع
مثله الا انه قال ويخففان فاما الازهرى فقد اورد الرفت في باب الرفت بمعنى
الكسر وقال ثعلب عن ابن الاعرابى الرفت التبن ويقال في مثل انا اغنى عنك
من التفة عن الرفت قال الازهرى يكتب بالهاء والرفت بالتاء قلت وهذا والتفة بهم
اصح الاقوال لان التبن مرفوت مكسور اغر من الدباء في الماء من الغرر
والدباء القرع ويقال في المثل لا يغرنك الدباء وان كان في الماء قال حمزة ولست
اعرف معنى هذين المثلين قلت معنى المثل الاول منتزع من الثاني وذلك ان اعرابيا
تناول قرعا مطبوخا وكان حارا فاحرق فمه ويقال لا يغرنك الدباء وان نشوء في الماء كان بهم
يضرب للرجل لتاكن ظاهرا الكثير الغايلة باطنا فاضف منه هذا المثل الآخر فقيل
اغر من الدباء في الماء اغر من سراب لان الظمآن يحسبه ماء ويقال في مثل آخر
كالسراب يغر من راه ويخلف من رجاه اغر من الاماني هذا من قول الشاعر
ان الاماني غرر والدهر عرف ونكر من سابق الدهر عثر اغر من ضبي بقمر
وذلك ان الخشف يغتر بالليل المقمر فلا يحترز حتى تاكله السباع ويقال بل معناه
ان الضبي صيده في القمراء اسرع منه في الظلماء لانه يعشى في القمراء ويقال معناه من
الغرة بمعنى الغارة لا من الاغترار وذلك انه يلعب في القمراء اغدر من غدير قال
حمزة هذا من قول الكميت ٭ ومن غدره نبز الاولون بان ٭ لقبوه الغدير الغديرا
وقال غيره حمزة زعم بنو اسد ان الغدير انما سمى غديرا لانه يغدر بصاحبه احوج ما يكون اليه
وفي ذلك يقول الكميت وهو اسدى وانشد البيت الذى تقدم - قلت واصل اللغة يحملونه
من المغادرة اى غادره السيل اى تركه وهو فعيل بمعنى مفاعل من غادره او فعيل بمعنى مفعل
من اغدره اى تركه اغدر من كاة الغدر هم بنو سعد تيم وكانوا يسمون الغدر فيما بينهم
اذا راموا استحالة بكنية وصفوها له وهي كيسان قال النمر بن تولب ٭ اذا كنت في
سعد وامك منهم ٭ غريبا فلا يغررك خالك من سعد ٭ اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الى الغدر ادنى من تحابهم المردة اغوى من غوغاء الجراد الغوغاء اسم للجراد اذا ماج بعضه في
بعض قبل ان يطير قلت الغوغاء يجوز ان يكون فعلا لا اصل له قياسا عند من يصرفه وفعلاء عند من لم
يصرفه قال ابو عبيدة الغوغاء شئ شبيه بالبعوض الا انه لا يعض ولا اذى له وهو ضعيف وقال
غيره الغوغاء الجراد بعد الدبا وبه سمي الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون اغزل من عنكبوت
واغزل من سرفة قالوا لها من الغزل وانما قولهم اغزل من اري القيس فهو من الغزال وهو
التشبيب بالنساء في الشعر اغزل من فرعل الفرعل ولد الضبع قال حمزة هو من الغزل ولم يزد
على هذا قلت هذا من الغزل بمعنى الخرق يقال غزل الكلب اذا تبع الغزال فاذا ادركه تعا الغزال
في ذهبه فكثر وخرق اي ذعش ولعل الفرعل يفعل كذلك اذا تبع صيده فقيل اغزل من فرعل وقال
هذا ايضا من الاول وفرعل رجل قديم اغدر من قيس بن عاصم زعم ابو عبيدة انه كان من اغدر
العرب وذكر انه جاوره رجل تاجر فربطه واخذ متاعه وشرب خمره وسكر حتى جعل
يتناول النجم ويقول وتاجر فاجر جاء الاله به كانه لحية اذناب اجمال ومن حديثه
في الغدر ايضا انه جبى صدقة بني منقر للنبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغه موته قسمها في قومه
وقال ... الا ابلغا عني قريشا رسالة اذا ما اتتهم مهديات الودايع جبوت بما
جمعته آل منقر وليست منها كل اطلس طامع اغدر من عتيبة بن الحرث ذكر ابو عبيدة
انه نزل به انيس بن مرة بن مرداس السلمي في صرم من بني سليم فشد على ابواههم فاخذها
وربط رجالها حتى افدوا فقال عباس بن مرداس عم انيس ... كثر الضجاج وما سمعت بغارة
كغبيبة بن الحرث بن شهاب جللت حنظلة الدناة كلها ودنست آخر هذه الاحقاب
اغلى فداء من حاجب بن زرارة واغلى فداء من بسطام بن قيس ذكر ابو عبيدة انها
اغلى عطاء طلع فداء قال وكان فداؤهما فيما يقول المقل مائتي بعير وفيما يقول المكثر اربع مائة
بعير اعلم من تيس بني حمان قالوا ان بني حمان تزعم ان تيسهم فقط سبعين عنزا بعد
ما ضربت اوداجه وفخر وانذلك قال حمزة يقال للتيس فقط وسفد ورقع ولذات الحافر
كام وكاش وباك وللانسان نكح ورهج وناك قال وزعموا ان مالك بن مسمع قال للاحنف بن
قيس هازلا وهو يفتخر بالربيعة على المضرية لاحمق بكر بن وايل اشهر من ستة بني تميم يعني
بالاحمق هبنقة القيسي فقال الاحنف وكان لقاعة اي حاضر الجواب لتيس بني تميم اشهر
من سيد بكر بن وايل يخني يتلوا بني حمان وصان من تميم اغير من ديك ومن عقيل يعني
عقيل بن علفة ومن جمل ومن النحل اغرب من غراب اغوص من قرلى وهو طائر وقد
ذكر في موضع من الكتاب اغنج من سفنقة وهي المراة التاعة اغلظ من جلد الحمر
اغشم من السيل اغدر من ذئب اغلم من خوات يعنون خوات بن جبير
وقد مر ذكره اغلم من هجرس ومن ضيون * * * المولدون
غيرة المراة مفتاح طلاقها غداؤه مرهون بعشائه يضرب للفقير غراب
نوح المتهم وللبطئ ايضا غضب العشاق لمطر الربيع غضب الجاهل في
قوله وغضب العاقل في فعله غبار العمل خير من زعفران العطلة
غاص غوصة فجاء بروثة غاب حولين فجاء بحقي حنين غش القلوب
يظهر ظهوره في فلتات الالسن وصفحات الوجوه غلول الكتب من
ضعف المروة غنى المرء في الغربة وطن وفقره في الوطن غربة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

عن الصديق نذالة ه الغيرة من الايمان ه الفرو اذر للقاح واحد للسلاح
الغاب حجنة معه ه الفارقية الزناه الغلط يرجع ه الغربال يرد
الآفاق ه الغرثان لا يعلك ه غريمه لا ينام مثل يضرب للملح في طلب الشيء
غضبه على طرف انفه مثل يضرب للسريع الغضب ه ه ه ه ه ه

الباب العشرون فيما أوله ف

في بطن زهمان زاده زهمان اسم كلب روى ابو الندى وابن الاعرابي زهمان بفتح الزاي
وروى ابو الهيثم وابن دريد بضمها يضرب لمن يكون معه عدته وما يحتاج اليه وقال ابو
عمرو اصله ان رجلا خرج زورا فقسمها فاعطى زهمان نصيبه ثم رجع زهمان ليأخذ ايضا
مع الناس فقال صاحب الخزور في بطن زهمان زاده يضرب للرجل يطلب الشيء وقد اخذ حقه
في الصيف ضيعت اللبن ويروى الصيف ضيعت اللبن والتاء من ضيعت مكسورة
في كل حال اذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجمع لان المثل في الاصل خوطبت
به امرأة وهي دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عمرو بن عدس وكان
شيخا كبيرا فرقها فطلقها ثم تزوجها فتى جميل الوجه واحدث فبعثت الى عمرو تطلب
منه حلوبة فقال عمرو في الصيف ضيعت اللبن فلما رجع الرسول وقال لها ما قال عمرو
ضربت يدها على كتف زوجها وقالت هذا ومذقة خير تعني ان هذا الزوج مع عدم
اللبن خير من عمرو وذهبت كلمتاها مثلا فالاول يضرب لمن يطلب شيئا قد فوته على نفسه
والثاني يضرب لمن قنع باليسير اذ لم يجد الخطير وانما خص الصيف لان سؤال الطراق
كان في الصيف او اراد ان الرجل اذا لم يطرق ماشيته في الصيف كان مضيعا لالبانها
عند الحاجة فرق بين معد نحات قال الاصمعي يقول ان ذوي القرابة اذا تراخت
ديارهم كان احرى ان يحابوا واذا دنوا تحاسدوا وتباغضوا وكتب عمر رضي الله
عنه الى ابي موسى الاشعري ان مر ذوي القربى ان يتزاوروا ولا يتجاوروا وفي راسه خطة
الخطة الامر العظيم يضرب لمن في نفسه حاجة قد عزم عليها والعامة تقول في راسه
خطبة في راسه نعرة هي الذباب يدخل في انف الحمار يضرب للطامح الذي لا يستقر
على شيء في وجه المال تعرف امرته اي غاذه وخيره يقال امرت اموال فلان
تأمر امرا اذا نمت وكثرت وكثر خيرها يضرب لمن يستدل بحسن ظاهره على حسن
باطنه قلت قد ورد الجوهري امرته بسكون الميم وكذلك هو في الديوان واورد
الازهري بتشديد الميم امرته وكذلك ابو زيد وغيرهما قال الازهري وبعضهم
يقول امرته من امر المال امرا قتل في ذروته الذروة اعلى السنام واعلى كل شيء
واصل قتل الذروة في البعير وهو ان يخدعه صاحبه ويتلطف له بقتل اعالي
سنامه حتى يسكن اليه فيتسلق بالزمام عليه قال ابو عبيد ويروى عن ابن الزبير انه
حين سأل عائشة رضي الله عنها الخروج الى البصرة ابت عليه فما زال يعتلج الذروة
والغارب حتى اجابته الذروة والغارب واصد ودخل في على معنى تصرف فيه فان
قتل بعضه دون بعض فكانه قيل قتل بعض سنامه في ذروته قال الاصمعي قتل في ذروته
اي خادعه حتى ازاله عن رأيه يضرب في الخداع والمماكرة افلت فلان حريعة الدرس
افلت يكون لازما ويكون متعديا وهو هاهنا لازم ونصب حريعة على الحال كانه قال افلت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فاذ فأجريعة وهي تصغير جرعة وهي كاية عما بقي من روحه يريد ان نفسه صارت في فيه وقريبا منه كقرب الجرعة من الذقن قال الهذلي ٭ نجا سالم والنفس منه بشدقه ٭ ولم ينج الا جفن سيف ومئزر ٭ قال يونس اراد بجفن سيف ومئزر وقال الفراء نصبه على الاستثناء كانه قال ذهب ماله ولده وحشمه الا سعدا وعبيدا ويقولون افلت بجريعة الذقن وبجريعاء الذقن وفي رواية ابي زيد افلتني جريعة الذقن وافلت على هذه الرواية يجوز ان يكون متعديا معناه خلصني ونجاني ويجوز ان يكون لازما ومعناه تخلص ونجا مني واراد بافلتني افلت مني فحذف من واوصل الفعل كقول امرئ القيس ٭ وافلتهن غلبا جريضا ٭ ولو ادركنه صفر الوطاب ٭ اراد افلت منهن اي من الخيل وجريضا حال من غلبا ثم قال ولو اداركنه الخيل لصفر وطابه اي لمات فهذا يدل على ان افلتني معناه افلت مني وصغر جريعة تصغير تحقير وتقليل لان الجرعة في الاصل اسم للقليل مما يجرع كالحسوة والغرفة والقدحة واشباهها ومنه لوقي بجارح اي قليلات اللبن ونصب على الحال واضافها الى الذقن لان حركة الذقن تدل على قرب هوق الروح والتقدير افلتني مشرفا على الهلاك ويجوز ان يكون جريعة بدلا من الضمير في افلتني اي افلتني جريعة ذقني يعني باقي روحي ويكون الالف واللام في الذقن بدلا من الاضافة كقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى اي عن هواها ويقول الشاعر ٭ واضع البين والحواجب ٭ ومن روى بجريعة الذقن فمعناه خلصني من جريعة كما يقال اشتري الدار بكاتها اي بصكها افلت وله حصاص الحصاص الجبن وفي الحديث ان الشيطان اذا سمع الاذان ولى وله حصاص حصاص الحمار يضرب هذا في ذكر الجبان اذا افلت وهرب افلت والخص الذئب الاخصاص تأثر الشعر وعلى هذا المثل يروى عن معوية انه ارسل رجلا من عسان الى ملك الروم وجعل له ثلاث دنانير ان ينادي بالاذان اذا دخل عليه ففعل الغساني ذلك وعند ملك الروم بطارقته فاهوى البقلوة فنهاهم ملكهم وقال كنت اظن لكم عقولا انما اراد معوية ان اقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل ذلك بكل مسلم ويهدم كل كنيسة عنده فجهز واكرمه ورده فلما ارآه معوية قال افلت والخص الذئب فقال كلا انه ليهلبه ثم حدثه بالحديث فقال معوية لقد صدق ما اردت لا الذي قال وقوله كلا انه ليهلبه قالوا اصله ان رجلا اخذ ذنب بعير فافلت البعير وبقي شعر الذنب في يده فقيل افلت والخص الذنب اي تناثر شعر ذنبه فاها لفيك قال ابو عبيد اصله انه يريد جعل الله بفيك الارض كما يقال بفيك الحجر وبفيك الاثلب قال ويعناه الحية لك وقال غيره فاها كاية عن الارض وفم الارض التراب لانها به تشرب الماء فكانه قال بفيه التراب ويقال للماء كاية عن الداهية اي جعل الله فم الداهية ملازيا لفيك ومعنى كلها الحية وقال رجل من بلجهيم يخاطب ذئبا قصد ناقته ٭ فقلت له فاها لفيك فانها ٭ قلوص امرئ قاريك ما أنت جاذره ٭ يعني الرمي بالنبل اقواها محاشها اصله ان الابل اذا احمشت الاكل اكتفى الناظر بذلك عن معرفة سمنها وكان فيه غنى عن جسها وقال ابو زيد احناكها محاشها في الخير له قدم يريد ون ان له سابقة في الخير قال حسان بن ثابت الانصاري ٭ لنا القدم الاولى اليك وخلفنا ٭ لاولنا في ملة الله تابع ٭

جريعة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويروى عن الحسن ومجاهد في قوله قدم صدق يعني الاعمال الصالحة قال ابن حيان قوله تعالى
انّ لهم قدم صدق عند ربهم القدم محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم عند ربهم قال ابو زيد يقال
رجل قدم اذا كان شجاعا افضيت اليه بشقوري اذا اخبرته بسرايرك الافضاء الخروج
الى الفضاء ودخل الباء للتعدية اى اخرجت اليه شقوري قال ابو سعيد يقال شقور وشقور
ولا اعرف اشتقاقه ثم اضد وسألت عنه فلم يعرف قال العجاج ... جارى لا تستنكري
عذيري ... سيري واشفاقي على بعيري ... وكثرة الحديث عن شقوري ... وقال الازهري من
رواه بفتح الشين فهو في مذهب الفعل والشقور الامور المهمة الواحد شقر ويقال
ايضا شقور وفقور واحد الفقور فقر وقال غلب يقال الامور الناس فقور وفقور
وعاهر النفس وحوايجها بضروب لحن يفضي اليه بما يكتم عن غيره من السر في اشتهاء ما لا يرى
يضرب بالمذاهة يكون مخبره اكثر من مرآته ويضرب لمن خفي عليه شيء وهو يظن انه عالم
به افتح ضرورك تحلم عجرك الضرر جمع ضرة وهي خرقة تجعل فيها الدراهم وغيرها ثم تصر
اى تشد وتقطع جوانبها ليؤمن الخيانة فيها والعجر جمع عجرة وهي القبة واصلها العقدة و
الابنة تكون في العصا فيقول اذا ابرح الى نفسك تعرف خيرك من شرك الفحل يحمى حوله
معقولا الشول النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها والتي علمها من تاجها سبعة اشهر او ثمانية
الواحدة شايلة والشول جمع على غير قياس يقال شولت الابل بالتشديد اى صارت شولا ونصب
معقولا على الحال اى ان الحر يحتمل الامر الجليل في حفظ حرمه وان كانت به علة فلم
ربض العير اذن فاله امرؤ القيس لما البسه قيصر الثياب المسمومة وخرج من عنده وتلقاه
عمرو بن قميئة فقال امرؤ القيس فقيل لا بأس عليك قال فلم ربض العير اذن اى انا ميت يضرب
المثل فيه علامة تدلك على غير ما يقال لك في بيته يؤتى الحكم هذا مما رعت العرب
عن السنن البهايم قالوا ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان
الى الضب فقال الارنب يا ابا الحسل فقال سمعا دعوت قالت اتيناك لتحتكم الينا قال
عامدا لاحكمنّ قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت اني وجدت تمرة قال حلوة
فاكلها قالت فاختلسها الثعلب قال ايسفه نحي الخبر قالت فلطمته قال بحقك لطمت
قالت فلطمني قال حرّ انتصر قالت فاقض بيننا قال حرّك حديثين امرأة فان ابت فاربعة
فذهبت اقواله كلها امثالا قلت ومما يشبهه هذا ما حكي ان خالد بن الوليد لما توجه من
الحجاز الى اطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة فقال له خالد اين اقصى ارضك
قال ظهر ابي قال من اين خرجت قال من بطن امي قال على اي ارض قال فهم انت
قال في ثيابي قال فمن اين اقبلت قال من خلفي قال اين تريد قال امامي قال ابن كم انت قال
ابن رجل واحد قال اتعقل قال نعم واقيد قال اخبرني انت ام سلمى قال سلمى قال فما بال هذه
الحصون قال بنيناها للسفيه حتى يجيء حليم فينهاه ومثل هذا ان عدي بن ارطاة اتى
ايا س بن معوية قاضي البصرة في مجلس حكمه وعدي امير البصرة وكان اعرابي الطبع
فقال لايا س يا هناه اين انت قال بينك وبين الحايط قال فاسمع مني قال لا استماع
جلست قال اني تزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وشرطت لاهلها ان لا اخرجها
من بلدهم قال اوف لهم بالشرط قال فانا اريد الخروج قال في حفظ الله قال فاقض
بيننا قال قد فعلت في الاعتبار غنى عن الاختبار اى من اعتبر بغيره استغنى عن

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يختبر مثله فيما يستقبل الفتيهة فاقة فاقه اذا ذات بضاء رقراقه الكناية ترجع الى
الاموال وفاقة طايفة والرقراقة المرأة التى ترقرق اى تجئ وتذهب سمعنا هذا الشيخ يقول
لامرأة اقبيت امولى قطعة قطعة على شابك يضرب للذى تهلك ماله شيئا بعد شئ
فى الجزيرة تشترك العشيرة يضرب فى الحث على المواساة قرد الدهر جدعا يقال قردت عن
اسنان الدابة اذا نظرت اليها لتعرف قدر سنها والجدع قبل النبى بسنة اى ان الدهر لا
يهرم ونصب جدعا على الحال والمعنى ان فاتنا اليوم ما نطلبه فسندركه بعد هذا
فى مثل حولاء السلا ويقال حولاء الناقة يقال فلان فى مثل حولاء الناقة وهى الماء الذى
يخرج على رأس الولد والسلا مجلدة رقيقة يكون فيها الولد يضرب لمن كان فى خصب
ورغد عيش وكذلك قولهم فى مثل ضدقة البعيره فنا بينهم الغرابان هو دويبة
فوق جرو الكلب منتن الريح كثير النسل لا يعجل السيف فى جلده يجئ الى محل القتلى فيلقم
استه مجوم ثم يغوص عليه حتى يغتم ويضطرب فيخرج فاكله ويسمونه مفرق النعم لانه
اذا فنا بينها وهى مجتمعة تفرقت وقال الراجز يذكر خوفا يستقى منه رجل لم صاح
ازاؤه كالغربان الموفى ازاؤه اى صاحبه من قولهم فلان ازأل يريد انه اذا عرف
فكانه غراب لنتنه وقال الربيع بن ابى الحقيق وانتم غرابى اذ تجلسون وما ان لنا فيكم
من نديد وانتم تيوس وقد تعرفون بريح التيوس ونتن الجلود فى الغمر ضاء والشمس
اضوأ منه يضرب فى تفضيل الشئ على مثله افق قبل ان يحفر ثراك قال ابو سعيد
اى قبل ان تثار فتحاربك اى دعها مدفونة قال الباهلى وهذا كما قال ابو طالب
افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الثرى ويصبح من لم يجن ذنبا كذى الذنب فى عضه
ما يبتنى شكيرها يقال شكرت الشجرة تشكر شكرا اى خرج منها الشكير وهو ما ينبت حول
الشجرة من اصولها يضرب فى تشبيه الولد بابيه فى كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار
يقال مجدت الابل تمجد مجودا اذا نالت من الخلاء فربما من الشبع واستمجد المرخ والعفار
اى استكثروا واخذوا من النار ما هو حسبهما شبها بمن يكثر العطاء طلبا للمحمدة لانهما يسرعان
الورى يضرب فى تفضيل بعض الشئ على بعض قال ابو زياد ليس فى الشجر كله اورى زنادا
من المرخ قال وربما كان المرخ مجتمعا ملتفا وهبت الريح فحك بعضه بعضا فاورى
فاحترق الوادى كله ولم نر ذلك فى سائر الشجر قال الاعشى زنادك خير زناد الملوك
خالط فيهن مرخ عفارا ولوبت تقدح فى ظلمة حصاة بشيح لاورت نارا والرند
الاعلى يكون من العفار والاسفل من المرخ قال الكميت اذا المرخ لم يور تحت العفار
وصوب بقدر فلم تعقب فى نظم سيفك يا لقمم وصيته ان لقمن بن عاد كان اذا
اشتد الشتاء وكلب كان اشد ما يكون وله راحلة لا ترغو ولا يسمع لها صوت فيشد ها
برحله ثم يقول للناس حين يكاد البرد يقتلهم الا من كان عاريا فليغز فلا يلحق به
احد فلما شب لقيم ابن اخته اتخذ راحلة مثل راحلته فلما نادى لقمن من كان
عاريا فليغز قال له لقيم انا معك اذا شئت ثم ساروا فاغاروا فاصابوا ابلا ثم
انصرفوا نحو اهلها فبلغوا ناقة فقال لقمن للقيم العشى ام اعشى لك قال لقيم اى
ذلك شئت قال لقمن اذهب فعشها حتى ترى النجم قم راس وحتى ترى الجوزاء كانها
قطار وحتى ترى الشعرى كانها نار فالا تكن عشيت فقد ايت قال له لقيم نعم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

قطع سرشرج صح

واطبخ انت لحم جزورك حتى ترى الكراديس كانها رؤس رجال صلع وحتى ترى الضلوع
كانها بناء محواسر وحتى ترى الودك كانه قطا وافر وحتى ترى اللحم كانه غطاف يقول
غط غطا فلا تكن انضجت فقد انهيت ثم انطلق الى ابله بعشيها وسكت لقمن يطبخ لحمه
فلما اظلم لقمن وهو بمكان يقال له شرج فاوقد بها النار حتى انضج لحمه ثم حفر دونه
فملاه نارا ثم واراها فلما اقبل لقيم عرف المكان وانكر ذهاب الشحم فقال اشه شرج
شرجا لوان اسحم فارسلها مثلا وقد ذكرته في حرف الشين ووقعت ناقة من ابله
في تلك النار فنفرت وعرف لقيم انه انما صنع لقمن ذلك ليصيبه وانجده فسكت
عنه ووجد لقمن قد نظم في سيفه لحما من لحم الجزور وكبدا وسناما حتى توارى سيفه
وهو يريد اذا ذهب لقيم ليأخذه ان يخرجه بالسيف فقطن لقيم فقال في نظم سيفك
ما ترى يا لقيم فارسلها مثلا محمد لقمن الضيحة فقال له لقيم القسمة قال له
لقمن ما تطيب نفسي ان تقسم هذه الابل الا واما موثق فاوثقني فاوثقه لقيم فلما
قسما الابل بقي منها عشر او نحوها تجشعت نفس لقمن فتخط خطة تقطعت منها الاشاع
التي هو موثق بها ثم قال العادرة والمتعادرة والافيل النادرة فاذهب قوله مثلا
وقال لقيم قبح الله النفس الخبيثة قوله العادرة من قولهم عدرت الناقة اذا
تخلفت عن الابل والافيل الصغير منها يعني اقسم جميع ما فيها والمثل الاول يضرب في المماكرة
والخدع والثاني في الخسة والاستقصاء في المعاملة فاق السهم بيني وبينه يقال
فاق السهم وانفاق اذا انكسر فوقه اي قصد الامر بيني وبينه الفرار بقراب الكيس
كان المفضل يقول ان المثل لجابر بن عمرو المازني وذلك انه كان يسير نوما في طريق
اذ رأى اثر رجلين وكان عائفا فقال اري اثر رجلين شديدا كلبهما عريسا
سلبهما والفرار بقراب الكيس ثم مضى قلت اراد والفرار بقراب اي الذي يقرو
قراب سيفه اذ فاته السيف الكيس ممن يفيت القراب ايضا قال الشاعر
قاتل حتى لا ارى على مقاتلاه والجواد لم ينج الا المكيس في ذئب الكلب تطلب
لاهاله يضرب لمن يطلب المعروف عند اللئيم وقال اني لاراني ابن غلاق
لبقر بي كخابط الكلبة رجوا الطرق في الذنب افعل ذاك اثرا ما قالوا اغناه افعل
اول كل شيء اي افعله مؤثرا له وقال الاصمعي افعل ذلك عازما عليه وساتاكيد ويقال
ايضا افعله آثر ذي اثير اي اول كل شيء قال عمرة بن الورد وقالوا ما تشاء فقلت
الهوى الى الاصباح آثر ذي اثير اراد فقلت ان الهوى اي الهوى الصبح آثر كل شيء
يؤثر فعله فرقا انفع من حبت اول من قال ذلك الحجاج للغضبان بن القبعثري الشيباني
وكان لما خلع عبد الله بن الجارود واهل البصرة الحجاج واشتهوه قال يا اهل العراق تعشوا
الحدي قبل ان تغدى كم فلما قتل الحجاج ابن الجارود اخذ الغضبان وجماعة من نظرائه فحبسهم
وكتب الى عبد الملك بن مروان يقتل ابن الجارود ويخبرهم فارسل عبد الملك عبد الرحمن بن
مسعود الفزاري وامره ان يؤمن كل خائف وان يخرج المحبسين فارسل الحجاج الى
الغضبان فلما دخل عليه قال له الحجاج انك لسيئ قال الغضبان من بكى ضف الا يتركن
فقال انت قلت لاهل العراق تعشوا الحدي قبل ان تغدى كم قال اما نفعت قائلها ولا ضرت من
قيلت فيه فقال الحجاج اوقرا ما خبر كم من حبت فارسلها مثلا يضرب في موضع قولهم رجعوت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

خير من رحموت اى لان يفرق منك فرقا خير من ان تحب الفرع اول النتاج قالوا
اول كل نتاج فرعه وهو ربعى يضرب لاشداء الامور فى سبيل الله سرجى وبغلى اول
من قال ذلك المقدام بن عاطف العجلى وكان قد وفد على كسرى فاكرمه فلما اراد
الانصراف حمله على بغل مسرج من مراكبه فلما وصل الى قومه قالوا لما هذا الذى اتيتنا به
فانشأ يقول ابيتكم بغل ذى مراح اقب حمولة الملك الهمام يجول اذا احملت
عليه سرجا كما مال القدح ذو اللجام وما يزداد الا فضل جرى اذا ما مسه
عرق الحزام وليست امه منه وما ان ابوه من المسومة الكرام له ارثة حفت
صفون وكان ابوه ذا برد وام وكان يروضه رياضة الجمل فرمحه رمحة
كسر بها شراسيفه فمرض من ذلك برهة وامر بالبغل فحمل عليه الكور واسعة الحى
ولم يتخلف فنفق البغل وبرأ المقدام من مرضه وركب الى الصيد وحمل السرج على بانة
له علوق فلما ركبها وستها وقع الركابين هوت به فيفساء فحين وطارت فى
الارض فلم يقدر عليها وتقطع السرج فقال المقدام نفق البغل واودى سرجنا
فى سبيل الله سرجى وبغلى روى الليث هذا البيت فى كتابه على هذا الوجه نفق
البغل واودى سرجه فى سبيل الله سرجى وبغل وهذا اصوب يضرب فى الشئ عما
يهلك ويؤدى به الزمان فتحى فتاح هذا مثل قطام مبنى على الكسر وهى اسم
للغارة اى اتسعى يقال فاحت الغارة تفيح اى اتسعت ودار فيحاء اى واسعة
وانث الفعل على ان الخطاب للغارة فتحى ولا كمالك قاله متمم بن نويرة فى اخيه
مالك بن نويرة لما قتل فى الردة وقد رثاه متمم بقصايد وتقديره هذا فتى او هو
فتى فضل القول على الفعل ذاك اى من وصف نفسه فوق ما فيه فهو ذو
وفضل الفعل على القول مكرمة اى كرم وهى ان يفعل ولا يقول فشاش فيه من
استه الى فيه الفش اخراج الريح من الوطب وفشاش مبنى على الكسر ومعناه افعل
به ما شئت فما به انتصار فقد محنوق اى يا محنوق يضرب لكل شقوق عليه
مفطر وروى افقد محنوق فى حس مس ابصر ان امره مكس يقال كسنى اى
ظلمنى يضرب للرجل اذا فطن ان قوما اراد واصله فتركهم وخرج من بينهم افرع
فيما ساء فى وصعد افرع هبط وصعد ارتفع اى لم يال جهدا فى الادنى فى عصه
ما ينبت العود العيص الشجر الكثير الملتف وباصلة اى ان كان العيص كريما
كان عوده كريما وان كان لئيما كان لئيما يعنى ان الفرع فى وزان الاصل فى الارض الحر
الكريم مناديح اى منح ومنائح وللمنادح جمع منذوحة وهى السعة ويجوز ان
يكون جمع منديح ومندح وجمع نذح ايضا كالمفاتيح جمع فتح ومعنى كلها السعة
والرحب افاق فدرك يضرب لمن كان فى كرب ففرج عنه فى المال اشراك
وان شح ربه اشراك جمع شريك كما يقال شريف واشراف يعنون الحوادث
والوارث فى النصح لسع العقارب قالوا ومن قال ذلك عمد بن ضريبة المزنى
وذلك انه سمع رجلا يقع فى السلطان فقال ويحك انك عقيل لم تشمك التجارب
وفى النصح لسع العقارب وكانى بالصاحك اليك باكيا عليك فذهب قوله
مثلا وزاد فى الانس لكبة لقرناء السوء قاله اكثم بن صيفى يضرب لمن

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يفرط في مخالطة الناس في الطمع المذلة للرقاب وهذا مثل قولهم اذلّ رقابا الناس على الطمع
افرخ قيض بيضها المقانص القيض قشر البيض الاعلى والمقانص للنسق مكولا وافرخ خرج الفرخ
من البيض اى ظهر ومرّ ظهور الفراخ من البيض قال ابو الهيثم هذا المثل ضرب بعد موت زياد يعني
زياد بن ابي سفيان افسد الناس الاحمران اللحم والخمر وقيل الامامرة فيكون فيها الخلوق
والزعفران فى الله عوض من كل فايت قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله فى الشجاب علم مت ف
اى جويد فى العوافي شاف او مريح يعني فى التقرّى عوافي الاسود فعلت ذاك عمدا عين
اذا تحدّثه بحدّ ويقين ويقال فعلته عمدا على عين قال خفاف بن ندبة السلمي ∴ فان تك
خيل قد اصيب صميمها ∴ فعمدا على عين تيممت مالكا ∴ عمدا مصدر اقيم مقام الحال فى اثبات الغيوث
عود يضرب فيمن غبن يعنون انه مثل اين فوق لحم حوباء لا لحم تربا لحوباء جنس
من العظا معروف والتربا التراب وفوق من فاق بنفسه يفوق فوقا واذا اشرفت
نفسه على الخروج ويقال فوق من فواق حلب الناقة ويقال تفوّق الفصيل وفاق اذا شرب
ما فى ضرع امّه واصل هذا ان رجلا انظر الى آخر ينظر الى ابله وهي تفوق فخاف ان يعين ابله
فقعقع فتخوّر فقال فى لحم حوباء اى خلف لحم الحوباء لا لحوم الابل وراد بلحم تربا لحما ساقطا
على التراب ويقال التربا الارض نفسها انفلقت بيضة بني فلان عن هذا الرأي يضرب
لقوم اجتمعوا على رأي واحد فارقة فراقا كصدع الزجاجة اى فراقا لا التيام تعود لان
صدع الزجاجة لا يلتئم قال ذو الرمّة ∴ لفاك او يندى الصفا من متونه ∴ ويجبر من رقص
الزجاج صديع ∴ فى العافية خلف من الراقية اى من عوفي لم يحتج الى راق وطبيب والهاء فى
الراقية دخلت للمبالغة ويجوز ان تكون الراقية مصدرا كالعافية والواقية فعلنا الذي والدعر
اذ ذاك مسجل اى لا يخاف احد يقال اسجله اى ارسله على وجهه فرارة قمقمت قرارة
هذا مثل قولهم نزوا القرار اسجحل القرار والقرارة البهمة تنفر او تقوم ليلا فتبعها الغنم
والقرار بالقاف الغنم ومعنى قمقمت مالت به قال ذو الرمّة ∴ جرين كما اهتزت رياح تشوّقت
اعاليها مرّ الرياح النواسم ∴ يضرب للكبير يحمله الصغير على السفه والخفة افعل كذا وخلاك ذمّ
قال ابن السكيت ولا تقل وخلاك ذنب وقال الفراء كلاهما من كلام العرب وهو من قول قصير النهشي
قاله المحرز بن عدي وقد ذكرته فى قصة الزبّاء فى باب الخاء وقوله وخلاك الواو للحال وخلا لعصاه
عدا اى افعل كذا وقد جاوز ذاك الذمّ فلا استحقه قال ابن دوّاحة ∴ فخالك فانعي وخلاك ذمّ
ولا ارجع الى اهلي وراي ∴ يضرب فى عذر من طلب الحاجة ولم يتوان ويشدّ لعروة
بن الورد ∴ ومن يك مثلي ذا عيال ومقتر ∴ من المال يطرح نفسه كلّ مطرح ∴ يبلغ
عذرا او يصيب بغية ∴ ويبلغ نفسي عذرها مثل منجح ∴ وقال بعض الحكماء اني لاسمى
فى الحاجة واني منها لايئس وذلك للاعذار وليلا ارجع على نفسي بلوم افرخ روعك
يقال افرخت البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها يضرب لمن تدعى له ان تسكن روعه
قال ابو الهيثم كلهم قالوا روعه بفتح الراء والصواب ضمّ الراء لان الروع المصدر والروع القلب
وموضع الروع وانشد لذي الرمّة ∴ ولي نهزا نهزا ما وسطها رعلا ∴ جذلان قد ازعت
عن روعه الكرب ∴ ازعت بالظبي وفى العزى دثر يقال ازعت اذا نزع الفزع وهو اول
ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لالهتهم يتبركون بذلك وفى الحديث لا فرع ولا عتيرة
والعتيرة شاة كانوا يذبحونها لالهتهم فى رجب ويقال عكر دثر بالتحريك اى كثير ومال دثر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بالتسكين ويكان دثر وامرأة دثر أيضا والباء في الظبي زايدة اى وقع الظبي يعني نبحه وفي المثل
كثر يعني ان مغزاه كثير وهو بليج الظبي يضرب لمن له اخوان كثير وقوم يستقون بغير فم افرط
الهيم جنبا اقعسا افرط اى قدم وتمثل والهيم جمع اهيم وهيماء وهي العطاش من الابل وجنبا
تصغير اجنب مرخما ويقال رجل اجنب وامرأة جنباء اذا كان بها الاستقاء وهو استسقاء ولا
فعل الذي يدخل ظهره وفرج صدره اى قدم لسقي الابل العطاش رجلا عاجزا يضرب لمن
استعان بعاجز فصل ذات الرتن لا يخل ذات الرتن الناقة التي ترتن ولدها والرتن
والتحمل ان تكون الناقة لا ترأم ولدا فيقال لصاحبها خل لها فليس خل سبع ثم يمشي على
اربع يحتال الى الام انه ذئب يريد ان يأكل ولدها فتعطف عليه وترأمه يقول فهل التي
ترتن ولدها لا يخل لها لانه لا ينفع يضرب للسيئ العاشرة طبعا فلا يوثر فيه التودد اليه
افرخ القوم بيضتهم اذا ابدوا سرهم وافرخ لازم ومتعد يقول في اللازم ليفرخ روعك
اى ليذهب فزعك وافرخ الطائر اذا خرج من البيضة ويقول في المتعدي افرخ روعك اى
سكن جاشك ومعنى افرخ القوم بيضتهم اخلوا بيضتهم وفرخوها كما يفرخها الفرخ
حين خرج منها جعلوا لخروج السر وظهوره منهم بمنزلة ظهور الفرخ من البيضة في دود
هذا ما تنكر المرأة صاحبها قالوا ان اول من قال ذلك جارية من قريش وذلك ان
الحكم بن صخر الثقفي قال خرجت منفردا فرأيت بامرة وهي موضع جارتين اختين لم ار اجمل
وفرأتهما فكسوتهما واحسنت اليهما ثم جئت من قابل وهي اهلي وقد اعتللت وفضل خضاب
فلما صرت بامرة اذا اصيبها قد جاءت فسألت سؤال المنكرة قال فقلت فلانة قالت فدى
لك ابي وامي انى تعرفني وانكرك قال قلت الحكم بن صخر قالت فدى لك ابي وامي تحراتك
عاما اول شابا سوقة واراك العام شيخا ملكا وفي دون هذا ما تنكر المرأة صاحبها فاصبت
مثلا قال قلت ما فعلت اختك قال فتنفست الصعداء وقالت قدم عليها ابن عم لها
فتزوجها وخرج بها فذاك حيث تقول اذا ما قفلنا نحو نجد واهله ... نحى من الدنيا
فقول الى نجد قال قلت اما اني لو ادركتها لتزوجتها قالت فدى لك ابي وامي ما يمنعك
من شركتها في خبها وجمالها وشقيقتها قال قلت يمنعني من ذلك قول كثير انا وصلنا
خلة في عزيلنا ... ابينا وقلنا الحاجبية اول ... فقالت كثير بيني وبينك البس
الذي يقول هل وصل غرة الا وصل غانية ... في وصل غانية من وصلها خلف
قال الحكم فتركت جوابها وما يمنعني الا العي فانكلة واثقة برقي زعموا ان امراة
كز لبنها فطفقت تهرقه فقال ذوجها لم تهرقينه فقالت فانكلة برقي يضرب
للمفسد الذي يرى ظهرا ميسرة فصفصة حارها لا يمص يضرب لمن يضع
المعروف في غير اهله فقد الاخوان غربة وربما من هذا قول ابي سليمان الخطابي حيث
يقول ... واني غريب بين بست واهلها وان كادفيها اشرق وبها اهلي وما غربة
الانسان في غربة النوى ... ولكنها والله في عدم الشكل ... فلم خلقت ان لم اضع اتضاعها
يعني لحيته يقول لم خلقت لحيتي ان لم افعل هذا يضرب في الخلابة والمكر من الرجل
الداهي ما على افعل من هذا الباب

افلس من ابن المذلق يروى بالدال والذال وهو رجل من بحتري عبد شمس بن سعد بن
زيد مناة لم يكن يجد بيتة ليلة وابوه واجداده يعرفون بالافلاس قال الشاعر في

من ذلك ... واثقة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ابيه ٭ فانك ان ترجو تميما ونفعها ، كراجي الندى والعرف عند المذلق ٭ افقر من الغربان هو الغربان بن شهلة الطائي الشاعر زعم الفضل انه غبر دهرا يلتمس الغنى فلم يزدد الا فقرا افسد من الجراد لانه يجرد الشجر والنبات وليس في الحيوان اكثر افسادا منه لما يقوته الانسان منه وفي وصية طيئ لبنيه يا بني اكرمة زاتم مغزلا لا تخرجن منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا مرعى الضب الاغور وابصر بجحره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعى واديا واتقف واديا اكل ما وجد واكله ما وجد قوله واتقف واديا اى انتفض بيضه فيه قال حمزة رحمه الله قلت والصواب نقف بيضه فيه اى شقه وكسره يقال نقفت الحنظل اذا كسرته فاما انتفف واديا فيجوز ان يكون معناه جعله ذا بيض منقوف لان نقف بيضه فيه ويجوز ان يكون واديا ظرفا فمفعولا اى صار الجراد ذا بيض منقوف فيه كما قالوا اجرب الرجل وابن وتمر واخواتها افسد من ارضة الحلي قال حمزة يعنون بني الحلي وهم حي من الانصار رهط ابن ابي سلول افسد من التوس في الصوف في التصحيف ٭ افسد من الضبع لانها اذا رفحت في الغنم عاثت ولم تكتف بما يكتفي به الذئب ومن عيث الضبع واشرافها في الافساد استعارت العرب اسمها للسنة المجدبة فقالوا اكلت الضبع وقال ابن الاعرابي ليس يريد بالضبع السنة المجدبة وانما هو ان الناس اذا اجدبوا اضعفوا عن الابتعاث وسقطت قواهم فعاثت فيهم الضباع والذئاب فاكلتهم قال الشاعر ٭

اباخراشة اما ان ذا نفر ٭ فان قومي لم تاكلهم الضبع ٭ اى قومي ليسوا بضعاف تعيث فيهم الضباع والذئاب واذا اجتمع الذئب والضبع في الغنم سلمت الغنم قال حمزة حدثني ابو بكر بن شقير قال حضرت المبرد وقد سئل عن قول الشاعر ٭ وكانا حارا ان لا تخفرانها ٭ ابو جعدة العادي وعرفاء جيال ٭ فقال ابو جعدة الذئب وعرفاء الضبع فيقول اذا اجتمعا في غنم منع كل واحد منها صاحبه وقال سيبويه في قولهم اللهم ضبعا وذيبا اى اجمعهما في الغنم واما قولهم افسد من بيضة البلد فهي بيضة تتركها النعامة في القلاة فلا ترجع اليها قلت افسد في جميع ما تقدم من الافساد الاهذا وذلك شاذ وحقها اكثر فسادا وكذلك افلس من الافلاس شاذ فاما هذا الاخير فانه من الفساد لانها اذا تركت فسدت افسى من ظربان قال هو دويبة فوتجرو الكلب منتنة الريح كثيرة الفسو وقد عرف الظربان ذلك من نفسه فقد جعله من اصل سلاحه كما عرف الجاري ما في سلاحها من السلاح اذا اقرب الصقر منها كذلك الظربان يقصد جحر الضب ويتحوله وبصه فيأتي اضيق موضع فيه فسده بدبره ويروى بذنبه ويحول دبره اليه فلا يفسو ثلث فسوات حتى يدار بالضب فيحر معتمدا عليه فيأكله ثم يقعي في جحر حتى يأتي على آخر حوله والضب انما يخدع في جحره حتى يضربوا له المثل فيقولوا اضيع من ضب ويوعل في سربه لشدة طلب الظربان له وكذلك قولهم انذل من الظربان قال الظربان بوسط الهجمة من الابل فيفسو فتفرق تلك الابل لكثرتها عن مبرك فيه قردان فلا يرد ها الراعي الا بجهد فمن اجل هذا سمت العرب الظربان مفرق النعم وقالوا للرجل يتفاحش ويتشاتم ان انهما ليتجاذبان جلد الظربان وانهما ليتماتان الظربان قلت وقد روى

ليتماثلان جلد الغرابين من قولهم مثنه بالسيف اذا ضربه ضربة فشقت الجلد
انسى من ضبس قالوا هو دويبة فاسية ابغض من فالية الاقاعي وافحش
من فاسية هما اسمان لدويبة شبيهة بالحنفساء لا تملك الفناء وقال الشاعر
لئاما صاحبوا فلغ بالخزاوي ... كثير الخطاء قليل الصواب اشد مجاطا من الحنفساء
وارهى اذا ما سمى من غراب ... افحش من كلب لانه تهر على الناس اوقع من يد
نفت اليرمع قالوا اليرمع الحجارة الرخوة ويقال للمكسر للعجوز تركته يفت
اليرمع واما قولهم اوقع من حجام ساباط فانه كان حجاما ملازما لساباط المدائن
فاذا مر به جند قد ضرب عليهم البعث حجمهم نشئة بدانق واحد الى وقت قفولهم
وكان مع ذلك يغير الاسبوع والاسبوعين فلا بد لمنه احد يعنده فاخرج اشفه
فيحجمه الزرق الناس انه غير فارغ فمازال ذلك دابه حتى ترف دمامته فماتت
نحاءه فسار مثلا قال الشاعر ... ملحنه قفر مطاحه اوقع من حجام ساباط
وقيل انه حجم كسرى بروزمرة في سوء ولم يعد لانه اغناه عن ذلك افرس من ستم
الفرسان هو عتيبة بن الحرث بن شهاب فارس تميم وكان يسمى صياد الفوارس
انفا وحكى ابو عبيدة عن ابي عمرو المدني ان العرب كانت تقول لوان القمر سقط
من السماء ما التقفه غير عتيبة لثقافته افرس من ملاعب الاسنة هو الوزاع
عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس قيس افرس من عامر بن الطفيل وهو ابن
اخي عامر ملاعب الاسنة وكان افرس واسود اهل زمانه ومرجبان بن سلمى بن عامر بن
مالك بن جعفر بن كلاب بقبره وكان عاب عن ثوبه فقال ما هذا الانصاب فقالوا انصاب
على قبر عامر فقال ضيقتم على ابي علي وافضلتم منه فضلا كثيرا ثم وقف على قبره وقال
انعم ظلاما ابا علي والله لقد كنت تشن الغارة وتحمي الحارة سريعا الى الموالي بوعدك
بطيئا عنه بوعيدك وكنت لا تصل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى تهاب الاسل ولا تعطش
حتى يعطش البعير وكنت والله خير ملك تكون حين لا تنفس نفس بنفس خيرا ثم
التفت اليهم فقال هل تعلمون قبرا على جبل كان على ميل فكان منادي عامر بن الطفيل
ينادي بحكاظ اهل من راجل فاحمله او جايع فاطعمه او ضايف فاوسعه افرس من
بسطام هو بسطام بن قيس الشيباني فارس بكر قال حمزة حدثني ابو بكر بن شقير قال
حدثني ابو عبيدة قال حدثني الاصمعي قال اخبرني خلف الاحمر ان عوانة بن الحكم روى
ان عبد الملك بن مروان سال يوما عن اشعر العرب شعرا فقيل عمرو بن معدي كرب
فقال كيف وهو الذي يقول ... وجاشت الي النفس اول مرة ... وردت على مكروهها
فاستقرت ... قالوا فعمرو بن الاطنابة قال كيف وهو الذي يقول ... وقولي كلما جشأت
ومانت ... مكانك تحمدي او تستريحي ... قالوا فاعمار بن الطفيل قال كيف وهو الذي يقول
اقول لنفس لا يجاد بمثلها ... اقلي مراعاتي غير مدبر ... قالوا فمن اشجعهم عند امير
المؤمنين قال اربعة عباس بن مرداس وقيس بن الخطيم وعنترة بن شداد ورجل
من بني مرثد اما عباس فلقوله ... اشد على الكتيبة لا ابالي ... افيها كان حتفي ام سواها
واما قيس بن الخطيم فلقوله ... واني لدى الحرب العوان مؤكل ... بتقديم نفس لا اريد
بقاءها ... واما عنترة بن شداد فلقوله ... اذ يتقون بي الاسنة لم اخم ... عنها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

عنها ولكني تصايق قدمي ٭ واما الذي قال فيه قوله ٭ دعوت بني نهشل فاستجابوا ٭
فقتلت ردوا فقد طال الورود ٭ واما قولهم اقتك من البراض فهو البراض بن قيس
الكناني ومن خبره فتكه انه كان وهو في حيه غارا فانما يحمي الجنايات على اهله فخلعه
قومه وتبرؤا من صنيعه ففارقهم وقدم مكة فحالف حرب بن امية ثم تنابه المقام بمكة
ايضا ففارق ارض الحجاز الى ارض العراق وقدم على النعمن بن المنذر الملك فاقام ببابه وكان
النعمن يبعث الى عكاظ كل عام بتاع له هناك فقال وعنده البراض والرحال وهو
عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب حتى رحالا لانه كان وفادا على الملوك من بجيلة الى الطيمن حتى
يقدمها عكاظ فقال البراض ابيت اللعن اجيرها على كاظمة فقال النعمن ما اريد الا رحالا يجيز
على الحيين قيس وكنانة فقال عروة الرحال ابيت اللعن اهذا الغبار الخليع كلا ان يجاز بطيمة
الملك انا المجيز بها على اهل الشيح والقيصوم من نجد وتهامة فقال اضدها فرحل عروة بها
وتبع البراض اثره حتى اذا صار عروة بين ظهري قومه حان فدك نزلت العير فخرج
البراض فدا حاسبتقسم بها في قتل عروة فمر عروة به وقال ما الذي تصنع يا براض قال
استخير الفداح في قتلي اياك فقال اسك امنق من ذاك فوثب البراض بسيفه فضربه ضربة
خدد فيها واساق العير فسببه هاجت حرب الفجار بين حيين خندف وقيس فهذه فتكة
البراض التي بها المثل قد سار وقال فيها بعض شعراء الاسلام ٭ والفتى من تعرفه اللئام ٭
والفتى في كل حي القناص ٭ كل يوم له بصرف الليالي فتكة ٭ مثل فتكة البراض اقتك
من الحجاف هو الحجاف بن حكيم السلمي ومن خبر فتكه ان عمير بن الحباب السلمي كان ان عمه
نهض في الفتنة التي كانت بالشام بين قيس وكلب بسبب الزبيرية والمروانية فلقي
في بعض تلك المغاورات خيلا لبني تغلب فقتلوه فلما اجتمع الناس على عبد الملك بن
مروان ووضعت تلك الحروب اوزارها دخل الحجاف على عبد الملك والاخطل عنده فقال
سابل الحجاف هل هو ثائر بقتلى اصيبت من سليم وعامر فقال الحجاف مجيبا له ٭
بلى سوف ابكيهم بكل مهند ٭ وابكي عميرا بالرماح الخواطر ٭ ثم قال ابن النصرانية
ما منعتك تجتزي على مثل هذا ولوكنت ماسورا لحمك الاخطل فرقا من الحجاف
فقال عبد الملك لا ترع فاني جارك منه فقال الاخطل يا امير المؤمنين هيهات تجيرني منه
في البقعة فكيف تجيرني منه في القوم فنهض الحجاف من عند عبد الملك يسحب
كساءه فقال عبد الملك ان في قفاه لغدرة ومرة الحجاف لطيته وجمع قومه واتى
الرصافة ثم سار الى بني تغلب فصادف في طريقه اربع مائة منهم فقتلهم ومضى
الى البشر وهو ماء لبني تغلب فصادف عليه جمعا من تغلب فقتل منهم خمس مائة
رجل وتعدى الرجال الى قتل النساء والولدان فيقال ان عجوزا ناداته فقالت حرمك الله
يا حجاف اتقتل نساءنا اعلاهن ثدي واسفلهن دمي فانخزل ورجع فبلغ الخبر
الاخطل فدخل على عبد الملك وقال ٭ لقد وقع الحجاف بالبشر وقعة ٭ الى الله
منها المشتكى والمعول ٭ فاهدر عبد الملك دم الحجاف فهرب الى الروم فكان
بها سبع سنين ومات عبد الملك وقام الوليد بن عبد الملك فاستوهب للحجاف
فامنه ورجع اقتك من الحر بن ظالم ومن خبر فتكه انه وثب بخالد بن جعفر بن
كلاب وهو في جوار الاسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الملك ففاته فقيل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

انك لن تصيبه بشئ اشد عليه من سبي جاريته له من بكر وتغلبي حي من قضاعة
فبعث في طلبهن واستاقهن واموالهن فبلغه ذلك وكثر اللجاج من وضاح فيه
وسأل عن مرعى ابلهن فدل عليه وكن فيه فلما قرب من المرعى اذا ناقة يقال
لها اللفاع عزيزة يحلها حاليان فلما رآها قال ان اسمعت حنة اللفاع
فادعي ابا ليلى ولا تراعي ذلك راعيك فنعم الراعي ثم قال لحليا عنها فعرف
البائن كلامه فحق فقال الحرث ان البائن اعلم فذهبت مثلا فحليا عنها ثم استقدم
جارية واموالهن وانطلق فاخذ شيئا من جهاز رجل سنان بن ابي حارثة فاتى به
اخته سلمى بنت ظالم وكانت عند سنان وقد بنت ابن الملك شرحبيل بن الاسود فقال
هذه علامة بعلك فضعي ابنك حتى آتيه به ففعلت فاخذه وقتله فهذا قتله الحرث
ظالم والمثل بها سائر واما قولهم اقتل من عمرو بن كلثوم فان خبر قتله يطول وجملته
ان فتك بعمرو بن هند الملك في ارضه بين الحيرة والفرات وهتك سرادقه وانتهب
رحله وانصرف بالغنيمة الى باديته بالشام موفورا لم يكلم احدا من اصحابه فصار
بفتكه المثل افصح من العضين يقال هما دغفل وابن الكيس قال الشاعر اعاذل
عن ابناء عاد وجرهم يثورها العضان زيد ودغفل ويقال للرجل الداهي عض
وقد عضضت يا رجل اي صرت عضا افضل من الراي الدبر هو الراي الذي تحاضر
به بعد فوت الامر قال الشاعر تتبع الامر بعد الفوت تعزيره وتركه مثلا
عجز وتقصير افسد من الارضة ومن الجراد افسق من غراب افوه
من جرير الخزر من الحرث بن حلزة المولدون في سعة الاخلاق كنوز الارزاق في بعض القلوب عيون في في
ماء وهل يطق من في فمه ماء في راسه خيوط في لغته من رقم
ابليس فتاح في شمك المسك شغل عن مذاقته فر من القطر وبلت
المزراب فر من الموت وفي الموت وقع فر اخزاه الله خير من قتل
رحمه الله فوق كل طامة طامة فالوذج الجسر وفالوذج السوق
لذي المنظر بغير مخبر في نضحه محة العرب فم يسبح ويد
تذبح ورب ساعٍ لقاعد في دخلة اخرى فوت الحاجة خير من طلبها الى
غير اهلها في تقلب الاحوال علم جواهر الرجال فاز بحصل التامل
للخايب الفضول علاوة الكفاية الافلاس بذرقة افرني
له بنفخه الفضل للمتدي وان احسن المقتدي القرص ثم
مر السحاب الفاختة عند ابوذر القطام شديد

الباب الحادي والعشرون فيما اوله قاف

قطعت جهيزة قول كل خطيب اصله ان قوما اجتمعوا يخطبون في صلح بين
حيين فقتل احدهما من الآخر قتيلا ويسألون ان يرضوا بالدية فبينما هم في ذلك
اذ جاءت امة يقال لها جهيزة فقالت ان القاتل قد ظفر به بعض اولياء
المقتول فقتله فقالوا عند ذلك قطعت جهيزة قول كل خطيب اي قد تغني
عن الخطب يضرب لمن يقطع على الناس ما هم فيه لحاقة يا بني بها قوري وانطفي

قالها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

قالها رجل لامرأته وكان لها صديق طلب اليها ان تقدّم له شرائكين من شرحات زوجها فلما سمعت ذلك استعظمته وزجرته فاني الآن تفعل فاختارت رضاء على صداح زوجها فنظرت فلم تجد له وجها ترجوه اليه السبيل الى ان عصبت على عيال ابن لها صغير بعقبة واخفتها فعسر عليه البول فاستغاث بالبكاء فلما سمع ابوه البكاء سألها ما يبكيه فقالت اخذ الاسر وقد عزّت لي دواءه طريدة تقدّم له من شرحات استك فاعظم الرجل ذلك وجعل الامر لا يزداد الا بالصبي الا شرّة فلما رأى ابوه ذلك اضطجع وقال دونك يا امّ فلان فوري والطفي فانتطقت منه مريدة لترضي صديقها واطلقت عن الصبي بضرب للرجل العمر الغر قيل لجبلى اتشتهين فقالت التمر وواهاً به اى اشترى كل شيء يذكر لي ايضاً مع التمر وواهاله اى اشتهيه ويجيء بضرب لمن يشتهي كلما يذكر ولها كلمة تعجب تقول لما يعجبك واهاً له قال ابو النجم ٭ واهاً لريّا ثم واهاً واهاً ياليت عينيها لنا وفاها ٭ بثمن نرضى به اباها ٭ قيل لنفاس كنت مضرة يضرب للبخيل يقتل بالاعدام وهو مع الاثراء كان بخيلاً قيل لبكاء كادت تهلك عابساً يضرب لمن تكون العبوس له خلقة ويضرب ايضاً للبخيل يقتل بالاعسار وقد كان في اليسار مانعاً قد حدثته الامور يضرب لمن احكمته التجارب ولعله من بنات التواحذ يقال عضّ على ناجذه اى قد اسنّ قال سحيم بن وثيل الرياحي ٭ اخو خمسين قد تمّت شذاتي ٭ وتجدني حداوره الشؤن ٭ اقصد ذرعك الذرع والذراع واحد يضرب لمن يتوعدك اى كلف نفسك ما تطيق والذرع عبارة عن الاستطاعة كانه قال اقصد الامر بما تملكه انت لا بما يملكه غيرك او توعد بما شئته قدرتك ولا تطلب فوق ذلك في تهدد انقطع السلا في البطن السلا جلدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشي ان نزعت عن وجه الفصيل سامةً تولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا في البطن فاذا خرج السلا سلمت الشاة وسلم الولد والا هلكت وهلك الولد يقال ناقة سليّ اذا انقطع سلاها يضرب في فوات الامر وانقضايه قلب الامر ظهر البطن يضرب في حسن التدبير والامر في بطن بمعنى على ونصب ظهراً على البدل اى قلب ظهر الامر على بطنه حتى علم ما فيه قدح في ساقه القدح الطعن والساق الاصل مستعار من ساق الشجرة وهو جذعها واصلها يضرب لمن يحمل فيما يكره صاحبه فرع له ظنبوبه اذا حدّ فيه ولم يفتر قال سلامة بن جندل ٭ انا اذا ما اتانا صارخ فزع ٭ كان الصراخ له قرع الظنابيب ٭ اى اذا اتانا مستغيث كانت اغاثته الجدّ في نصرته قد شمرت عن ساقها شمّري يضرب في الحثّ على الجدّ في الامر والتاء في شمرت للذاهبة والخطاب في شمّري على التانيث للنفس قبل الصراط استحصاف الالتين اى قبل وقوع الامر تعدّ الآلة قرب الوساد وطول السواد يضرب للامر الذي يلقى الرجل فيما يكره وقيل لابنة الخسّ لم زنيت وانت سيّدة وتنكّ فقالت هذه المقالة وقال بعض العلماء لو انصفت الشرح لقالت قرب الوساد

وطول السواد وحب السعاد والسواد المسارة وهو قرب السواد من السواد يعني الشخص
من الشخص قد يبلغ القطوف الوساع القطوف من الدوابّ الذي يقارب
الخطو والوساع صدّه يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض
قد يبلغ الخضم بالقضم الخضم أكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان قال ابن
ابي طرفة قدم اعرابي على ابن عمّ له بمكة فقال له ان هذه بلاد مقضم ولست
ببلاد مخضم ومعنى المثل قد تدرك الغاية البعيدة بالرفق كما ان الشعة تدرك
بالاكل باطراف الفم قال الشاعر .. تبلغ بالخلاق الثياب جديدها .. وبالقضم
حتى تدرك الخضم بالقضم قد استوق الجمل اي صار ناقة وكان بعض العلماء
يخبر ان هذا المثل لعرافة بن العبد وذلك انه كان عند بعض الملوك والمسيب بن
علس ينشد شعرا في وصف جمل ثم تحوّله الى نعت ناقة فقال عرافة قد استوق
الجمل ويقال ان المنشد كان المتلمس انشد في مجلس لبني قيس بن ثعلبة وكان عرافة
يلعب مع الصبيان ويستمع فاتّهم المتلمس .. وقد اتاسى لهم عند احتضاره
بناج عليه الصيعرية مكدم .. كميت كأن اللحم او خيرية .. مؤاتكة تنفي الحصا
عن شمّه .. كان على انسابها عذق حصّة .. تدلى من الكافور غير مكمّم .. والصيعرية
سمة توسم بها الناقة باليمن فلما سمع عرافة البيت قال استوق الجمل قالوا افلاه
المتلمس وقال له اخرج لسانك فاخرجه فاذا هو اسود فقال ويل لهذا من هذا
قال ابو عبيد يضرب هذا في التخليط قودوه بي باركا وذلك ان امرأة حملت
على بعير وهو بارك فاعجلها ركوب المركب فقالت قودوه بي باركا يضرب لمن لم يعود
مباشرة الترفة ثم باشرها قرب الحمار من الردهة ولا يقال له الردهة
مستنقع الماء وسائر نحو الحمار يقال سأسأت بالحمار اذا دعوته للشرب يضرب
للرجل يعلم ما يصنع اي كل اليه الامر ولا تكرهه على فعله اذ الرية رشده
اقلب قلاب هذا مثل يضرب للرجل تكون منه سقطة فتحذره بها يقال
يقلبها عن جهتها ويصرفها عن معناها وعوف في حديث عمر رضي الله عنه قد يضرط
العير والمكواة في النار اول من قال ذلك عرفطة بن عرفجة الحرثي وكان
سيد بني هران وكان الحصين بن بيث العكلي يستبدّ بني عكل وكان كل واحد منهما
يغير على صاحبه فاذا اسرت بنو عكل من بني هران اسيرا قتلوه واذا اسرت
بنو هران منهم اسيرا فرّوه فقدم راكب لبني هران عليهم فرأى ما يصنعون فقال
لبني هران لم ار قوما ذوي عدد وعدّة وجلد وقوة تكون الى السيد لا ينقض
بهم وترا ارضيتم ان يغني قومكم رغبة في الدية والقوم مثلكم توليهم الجراح
وبعضهم السلاح فكيف تقتلون ويسلمون روحهم توبيخا عنيفا واعلمهم
ان قوما من بني عكل خرجوا في ابل لهم فخرجوا اليهم فاصابوهم فاستاقوا الابل
واسروهم فلما قدموا محلتهم قالوا هل لكم في اللقاح والامة الرداح والفرس
الوقاح قالوا فضربوا اعناقهم وبلغ عكلا الخبر فساروا يريدون الغارة على بني
هران وبلغت هران فالتقوا فاقتتلوا قتالا حتى فشت فيهم الجراح وقتل
رجل من بني هران واسر رجلان من عكل وانهزمت عكل وان عرفطة قال للاسيرين

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ايهما افضل لا قتله بصاحبه وعسى ان يفادى الآخر فجعل كل واحد منهما يخبر ان صاحبه اكرم منه
فامر بقتلهما جميعا فقدم احدهما ليقتل فجعل الآخر يضرط فقال عرفطة قد يضرط العير ويكوى
في النار فارسلهما مثلا يضرب للرجل يخوف الامر فيجبن قبل وقوعه فيه وقال ابو عبيدة اذا اعطى
البخيل شيئا مخافة ما هو شر منه قالوا قد يضرط العير ويقال اول من قاله مسافر بن
ابي عمرو بن امية وذلك انه كان يهوى بنت عمه وكانت تهواه فقالت له ان اهلي لا يزوجونني
منك لانك معسر فلو وفدت الى بعض الملوك لعلك تصيب مالا فترتجي فرحل الى الحيرة
وافدا على النعمان فبينما هو مقيم عنده اذ قدم عليه قادم من مكة فسأله عن اهل مكة بعده
فاخبره باشياء وكان فيما ان ابا سفيان تزوج هندا فطعن مسافر من الغم فلم النعمان ان
يكوى فاتاه الطبيب بكاويه فجعلها في النار ثم وضع مكواة منها عليه وعلج من علوج
النعمان واقف فلما رآه يكوى ضرط فقال مسافر قد يضرط العير ويقال ان الطبيب ضرط
قبل عير وما جرى اي اول شيء يقال لقيته اول ذات يدين اول وهلة وقبل عير وما
جرى قال ابو عبيد اذا اخبر الرجل الخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل فعل كذا
وكذا قبل عير وما جرى قالوا خص العير لانه اصدر ما يقنص واذا كان كذلك كان اسرع
جريا من غيره فضربه المثل في السرعة وقال الاصمعي بعناه قبل ان يجري عير وهو الحمار
وقال غيره يريد بالعير المثال في العين وهو الذي يقال له اللعبة والذي يجري عليه هو القراف
وجريه حركته فيكون المعنى قبل ان يطرف الانسان قال الشماخ ... وتعدو القيضى قبل
عير وما جرى ... ولم تدر ما بالي ولم ادر ما لها ... ويروى القيضى والباء بدل من اللام
وهما ضربان من العدو وفيه نزو ... ومن روى بالضاد فهو من القاضة وهي السرعة ومنه
يجعل ذا القاضة الوجا ... ويقال جاء فلان قبل عير وما جرى وضرب قبل عير وما جرى
يريدون السرعة في فعله قد حيل بين العير والنزوان اقال من قال ذلك صخر بن عمرو
اخو الخنساء قال ثعلب غزا صخر بن عمرو بني اسد بن خزيمة فاكسح ابلهم فحاموا الصريخ
وركبوا فاتقوا بذات الاثل وطعن ابو ثور الاسدي صخرا طعنة في جنبه وافلت الخيل
فلم يتعض مكانه وجوي منها فمرض حولا حتى سئم اهله فسمع امراة تقول لامراة سلمى كيف
نسوح بعلك فقالت لا حي فيرجى ولا ميت فينسى فقد يئسنا منه الامرين فقال صخر ارى امرأة
صخر لا تمل عيادي وفي رواية اخرى فضمن ربقا حتى مللته امراته وكان بكرها فمر بها رجل
وهي قائمة وكانت ذات خلق واوراك فقال لها ابائع الكفل فقالت نعم عما قليل وكان ذلك
يسمعه صخر فقال اما والله لئن قدرت لاقتضنك قبلي ثم قال لها انا ولبني السيف
انظري اليه هل يقله يدي فحاولته فاذا هو لا يقله فقال ... ارى امرأة صخر لا تمل
عيادتي ... ومللت سليمى مضجعي ومكاني ... فيا امرا ساوى بامرأة حليلة ... فلا عاش
الا في شقا وهوان ... اهم بامر الحزم لو استطيعه ... وقد حيل بين العير والنزوان
لعمري لقد نبهت من كان نائما ... واسمعت من كانت له اذنان ... وما كنت
اخشى ان الكون جنازة ... عليك ومن يغتر بالحدثان ... فللموت غير من حياة كانها
مخرس يعصوب براه زمان ... قال ابو عبيدة فلما طاله البلاء وقد نابت قطعة
من جنبه مثل الليمة في موضع الطعنة قيل له لو قطعتها لرجونا ان تبرا فاقال فاحكم واشفق
عليه قوم فهوه فاتى فاخذ شفرة فقطعوا ذلك الموضع فيئس من نفسه وقال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اخبرتنا ان الحتوف تنوب على الناس كل المخصبين نصيب * اخبرتنا ان شاليني
فانني * سقيم لعمري ما اقام عسيب * كاني وقد نوبن بالحزن شفارهم * من الصبر امي
الصفحتين نكيب * ثم مات فدفن الى جنب عسيب وهو جبل يقرب من المدينة
وقبره معلم هناك قارة تسفهت قرار الاصمعي القرار والقارة القدو وهو
ضرب من الغنم فصار الارجل قباح الوجوه وعد امثل قولهم ترو القرار استحل القرار
يضرب للرجل يتكلم في القوم بالخطا فيطابقونه على ذلك وقال المنذري قارة بالقاف
وهي البهمة تسفر الى امها فيتبعها الغنم القردان حتى الحلم يضرب لمن يتكلم ولا
ينبغي ان يتكلم لسذاجته والحلم اصغر القردان الغرنبي في عين امها حسنة هي
دويبة مثل الخنفس منقطة الظهر طويلة القوائم قبل للشقي هلم الى التعادة
قال الحسن ما انا فيه يضرب لمن قنع بالشر وترك الخير وقيل النصح قد يدفع الشر
بمثله اذا اعياك غيره قاله بعض الماضين وهذا مثل قول القندالزماني
وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان * وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان * قد
قلنا صفير قم اصله ان رجلا كان يعتاد امرأة فكان يجيء وهي جالسة مع بعلها وزوجها
فيصفر لها فتخرج عجزها من وراء البيت وهي تحدث ولدها فيقضي الرجل حاجته وتعلم
فعلم بذلك بعض من فطن عنها بوبه ثم جاء في ذلك الوقت فصفر وهو متمارض فلما
فلما جئت كعادتها كواعاينه فجاء خلفها بعد ذلك يصفر فقالت قد قلنا صفيرك قم قال
الكميت * ارجو لكم ان تكونوا في مودتكم * كلما كور رقا بقلي كل صفار * لما اجابت صفيرا
كان ايئسها * من قابس شطبة الوجعاء بالنار * انقضت قوي من قاوية الانقضاض
الانقطاع اي انقطع الفرخ من البيض اي خرج منها كما يقال بريت قايئة من قوب
يضرب عند انقضاء الامر والفراغ منه ويقال انقضت قايئة من قوبها فالقايئة
البيضة والقوب الفرخ قال الكميت يصف النساء * وزهدهن في ذي الشيب
لهن من المشيب ومن علاه * من الاشكال قايئة وقوب * اذا راين الشمط فارقن صاحبه
ولم يعدن اليه * واما اشتقاق قوي فقال ابو الهيثم لا يعرف قاو وقوي كبرا ولا مصغرا
بمعنى الفرخ اسما له * وقال بعضهم اصله من قوي الحبل لانه اذا انقطعت قوة من قواه
لا يمكن اتصالها * قلت يمكن ان يحمل هذا على قولهم قوت الدار اذا خلت من اهلها مثل
اقوت الغنان شهورتان فهي قاوية وقوية فيقال قوي البيضة اذا خلت من
الفرخ وقوي الفرخ اذا خرج وخلا منها فالبيضة قاوية اي خالية والفرخ قاو ايضا مثال
من البيض وقوي تصغير قاو على مذهب الاسم لان كل فاعل اذا كان اسما علما فتصغيره
على فعيل كما قالوا الصالح اذا كان اسما صليح ولعامر عمير ولخالد خليد طلبا للخفة
واذا كان نعتا صويلح وعومر وخويلد وقيل القوي غير موجود في الشعر والكلام الا
في هذا المثل والله اعلم قد افرخ روعه اي ذهب عنه خوفه قال الازهري كل من
لقيته من اهل اللغة يقوله بفتح الراء الا ما اخبرني به المنذري عن ابي الهيثم
بضم الراء قال ومعناه خرج الروع من قلبه قال والروع في الترويع كالفرخ في البيضة
قلت بعضهم قد يضعي في باب الفاء فاذا قيل افرخ روعه او روعه يجوز ان يكون
على مذهب اللغة وعلى معنى الخبر ايضا فاذا قلت قد افرخ لا يصلح ان يكون للدعاء

قوي ح

ذرب

قرب طب ويروى قرب طبا وهو مثل نعم رجلا واصل المثل فيما يقال اذا رجلا تزوج امرأة فلما هديت اليه وقعد منها مقعد النساء قال لها اكؤانت ام ثيب فقالت قرب طب ويقال ايضا في هذا المعنى انت على الجرب اى على التجربة وعلى من صلة الاشراف اى شرفه ومن علمه قد صرحت بجلدان هو حمى قريب من الطايف لين سهو كالراحة لا حمر فيه يتوارى به يضرب مثلا للامر الواضح البين الذى لا يخفى على احد وقد مر ذكره منه من الخلاف قد بتن الصبح لذى عينين بتن هاهنا بمعنى تبين يضرب للامر يظهر قبل الظهور قد سيل به ولا يدرى ويقال ايضا قد سال به السيل يضرب لمن وقع فى شدة افدح بدفلى من مرخ ثم غد بعد اوارخ قال المازنى اكثر التقدح نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى قال الاحمر يقال هذا اذا حملت رجلا فاحشا على رجل فاحش فلم يلبث ان يقع بينهما شر وقال ابن الاعرابى يضرب للكريم الذى لا تحتاج ان تكلمه وتلح عليه القيد والرتعة قال المفضل اول من قال ذلك عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكر من همدان اسروه واحسنوا اليه ورتعوا عنه وقد كان يوم فارق قومه محجفا فمر بمن شاكر فبينما هو يرتعى من الارض اذ اصطاد ارنبا فاشتواها فلما ابتدا يأكل منها قيل دنك فاتى غير بعيد فنذ اليه من شوائه فولى به فقال عمرو عند ذلك

لقد اوعدتنى شاكر فحشيتها ... ومن شعبى همدان فى الصدر هاجس
فبايل شتى الف الله بينها ... لها محجف فوق المناكب يابس
ونار بوباة قليل انيسها ... اثافى عليها الطحل اللون يابس
نبذت اليه حزة من شوائها ... فآب وما يخشى على من يجالس
فولى بها جذلان ينفض راسه ... كما آض بالنبأ المغير ناعس

فلما وصل الى قومه قالوا اى عمرو خرجت من عندنا محجفا وانت اليوم بارد فقال القيد والرتعة فارسلها مثلا وعلى هذا كقولهم العز والمنعة والنجاة والامنة قد انصف القارة من راماها القارة قبيلة وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة وانما سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما اراد الشداخ ان يغزوهم فى منى كانوا فقال شاعرهم

دعونا قارة لا تنفروها ... فنجعل مثل احفال الظليم

وهم رماة الحدق فى الجاهلية وهم اليوم فى اليمن ويزعمون ان رجلين التقيا احدهما قارئ فقال القارئ ان شئت صارعتك وان شئت سابقتك وان شئت رامتك فقال الآخر قد اخترت المراماة فقال القارئ قد انصفتنى وانشأ يقول

قد انصف القارة من راماها ... انا اذا ما فئة نلقاها
نزداد اولاها على اخراها ... ثم انتزع له بسهم فشك به فؤاده

قال ابو عبيد اصل القارة الاكمة وجمعها قور قال ابن وقد وانما قيل انصف القارة من راماها فى حرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناف بن كنانة قال وكانت القارة مع قريش وهم قوم رماة فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون فقتل قد انصفهم هؤلاء اساؤوا فى الفعل الذى هو شانهم وصناعتهم وفى بعض الآثار الا اخبركم باعدل الناس قيل بلى قال من انصف من نفسه وفى بعضها ايضا اشد الاعمال ثلثة انصاف الناس من نفسك ومواساة بالمال وذكر الله على كل حال قل الرتاء ملاء الجفين قال ابو زيد قل الرتاد ملاء الجفير اى توخد اهبة الامر قبل وقوعه قلب له ظهر المجن يضرب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد كتب امير المؤمنين علي رضوان الله
عليه الى ابن عباس رضي الله عنهما حين اخذ من مال البصرة ما اخذ اني شركك في اماني
ولم اكن رجل من اهلي اوثق منك في نفسي فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب و
العدو قد حرب قلت لابن عمك ظهر الجور بفرائه مع المفارقين وخذله مع
الخاذلين واختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذئب الازل
دامية المعزى ضبح رويدا فكان قد بلغت المدى وعرضت عليك اعمالك بالمحل
الذي ينادى به المغترّ بالحسرة وتمنى المضيع التوبة والظالم الرجعة قبل الرمي
يراش السهم بضرب من تهيئة الآلة قبل الحاجة اليها وهو مثل قولهم قبل الرماء تملأ
الكنائن قد رکب ردعه يقال به ردع من زعفران كدم اي لطخ او اثر ثم يقال للقتيل
ركب ردعه اذا خرّ لوجهه على دمه ويقال معنى ركب ردعه اي دخل عنقه في
جوفه من قولهم ارتفع السهم اذا رجع نصله في سخنه قد القى عصاه اذا استقر
من سفر او غيره قال جرير فلما التقى الحيان القت العصا وبانت الهوى لما اصيب
مقاتله وحكي انه لما بويع لابي العباس السفاح قام خطيبا فسقط القضيب من يده
فتطير من ذلك فقام رجل فاخذ القضيب ومسحه ودفعه اليه وانشد فالقت
عصاها واستقرت بها النوى كما قرّ عينا بالاياب المسافر وقال علي بن الحسن
ابي الطيب الباخرزي في ضده حمل العصا للمتلي بالشيب عنوان البلى
وصف المسافر انه القى العصا كي ينزلا فعلى القياس يسئل من حمل العصا ان رجلا
قشرت له العصا يضرب في خلوص الود اي اظهرت له ما كان في نفسي وقال افشر له
العصا اي كاشفه واظهر له العداوة قتل يا نفس مخيرها ماصلة ومخيرها
مخيروها قال عطاء بن مصعب معناه انه كان بين رجلين مال فاقتسماه فقال احدهما
لصاحبه اختر اي القسمين شئت فجعل ينظر الى هذا القسم مرة والى هذا اخرى
فيرى كل واحد جيدا فيقول صاحبه قتل يا نفس مخيرها اي قتلت نفسك حين
خيرتك يوضع في الشر والخسيس ويروى قتل نفسا مخيرها اي اذا جعلت الحكم الى من
شاء له الحمامة حمل الك على نفسه قد علقت دلوك دلو اخرى اصل ذات الرجل يدلي دلوه للاستقاء فيرسل آخر دلوه ايضا فيتعلق بالاولى حتى يمنع صاحبها
ان يستقي يضرب في الحاجة تظلّ فيحول دونها حائل اي قد دخل في امرك ذا حيل
قد نهيتك عن شربة بالوشل الوشل الماء القليل اي قد نهيتك عن سؤال اللئيم
قل خسه قال ابو عمرو والخسّ اللين يقال في الدعاء على الانسان قلّل الله خسه
اي لبنه قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا قالوا ان اول من قال ذلك النعمان
اللخمي المربع بن زياد العبسي وكان نديما وصديقا وان عامرا ملاعب الاسنة
وعوف بن الاحوص وسهيل بن مالك ولبيد بن ربيعة وشماس الفزاري وقلابة
الاسدي قدموا على النعمان وخلفوا لبيدا يرعى ابلهم وكان اصغرهم سنا وجعلوا
يغدون الى النعمان ويروحون فاكرمهم واحسن نزلهم غير ان المربع كان
اعظم عنده قدرا فبينما هم ذات يوم عند النعمان اذ زجرهم المربع وعابهم وذمرهم
بافح ساء وزرى عليه فلما سمع القوم ذلك انصرفوا الى رحالهم وكل انسان منهم

مقبل

مقبل على بثه وروح ليد الثوء فلما راى اصحابه وما بهم من الكآبة سألهم ما لكم فكتموه فقال
لهم والله لا احفظ لكم متاعا ولا اسرح لكم ابلا او تخبروني بالذي كنتم فيه وانما كتموا عنه لان
ام ليد امرأة من بني عبس وكانت بيتة في مجر الربيع فقالوا لها لك قد غلبنا على الملك وصد بوجهه
عنا فقال ليد هل فيكم من يكفيني الابل وتدلوني على النعمان حكموا في الآلات والعزى لا دعنه
لا ينظر اليه ابدا فحلفوا في ابلهم فلانة الاسدي وقالوا لليد وعندك خير قال سترون
قالوا انا نبلوك في هذه البقلة ليقلة بين ايديهم دقيقة الاعضان قليلة الورق لاصقة
بالارض تدعى التربة صفيفها لنا واشتمها فقال هذه التربة التي لا تذكي نارا ولا توهل دارا ولا
تسر جارا عودها ضئيل وورقها كليل وخيرها قليل شر البقول مرعى واقصرها مرتعا فنعسا
لها وضعا العوا بي لعا عبس ارده عنكم بتعس وادعه من مر في بئس قالوا نبيح فترى رايا فقال
لهم عامر انظروا هذا الغلام فان رأيتموه ناعما فليس امره بشيء انما يتكلم بما جاءه على لسانه
ويهذي بما يهجس في خاطره وان رأيتموه سامرا فهو صاحبكم فرمقوه فراوه قد ركب رحلا حتى اصبح
فخرج القوم وهو معهم حتى دخلوا على النعمان وهو يتغدى والربيع باكل معه فقال ليد ابيت
اللعن اتاذن لي في الكلام فاذن له فانشا يقول ☜ بارت هجاجي خبر من دعه ☜ اكل يوم
هامتي مقزعه ☜ نحن بنو ام البنين الاربعه ☜ ونحن خير عامر بن صعصعه ☜ المطعمون
الجفنة المدغدغه ☜ والضاربون الهام تحت الخيضعه ☜ واهب الخير الكثير من سعه ☜ اليك
جاوزنا بلادا مسبعه ☜ نخبر عن هذا الخبر فاسمعه ☜ مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه ☜ ان
استه من برص ملمعه ☜ وانه يدخل فيها اصبعه ☜ يدخلها حتى يوارى اشجعه ☜ كانه يطلب
شيئا ضيعه ☜ ويروى ضيعه فلما سمع النعمان الشعر اقشعر ورفع يديه من الطعام وقال للربيع اكذا
انت قال لا واللات لقد كذب ابن الفاعلة النعمان لقد نفخت على طعامي فخف الربيع وقام وهو
يقول ☜ لئن رحلت ركابي الى سعه ☜ ما مثلها سعة عرضا ولا طولا ☜ ولو جمعت بني الخم
باسرهم ☜ ما وازنوا ريشة من ريش سمويلا ☜ فارق ارضك يا نعمان متكئا ☜ مع النطاسي طورا
وان توقيلا ☜ وقل لا ابرح ارضك حتى تبعث الي من يفتشني فعلم ان الغلام كاذب فاحابه
النعمان ☜ شمر رحلك عني حث شيئت ولا ☜ تكثر علي ودع عنك الاباطيلا ☜ فقلت
بل انت فاسله ☜ ما جاور الليل نوما اهل ابليلا ☜ قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا ☜
فما اعتذارك من شيء اذا قيلا ☜ بنو ام البنين خمسة مالك بن جعفر ملاعب الاسنة
والطفيل بن مالك اب عامر بن الطفيل وربيعة بن مالك وجعدة بن مالك ومعوية
ابن مالك وهم اشراف بني عامر فجعلهم اربعة لاجل القافية وسمول احد اجداد الربيع وهو
في الاصل اسم طير واراد بالنطاسي دويبة يقال له سرحوب وان توقيل روي اخر كانا
يتاديان ان النعمان قد اتخذ الباطل دغلا الدغل اصله الشجر الملتف اي قد اتخذ الباطل
مأوى يأوي اليه اي لا يخلو منه كضرب لمن جعل الباطل مطية لنفسه قد احزم لو اعزم
اي ان عزمت الرأي فامضيته فانا حازم وان تركت الصواب وانا اراه وضيعت العزم
لم ينفعني حزمي كما قال لعبد بن ناشب المازني ☜ اذا هم الفتى بلوى عينيه عزمه ☜ ونكب
عن ذكر العواقب جانباه ☜ قد بلغ منه البلغين اي الداهية قالت عائشة لعلي رضوان
الله عليهما يوم الجمل حين اخرجت قد بلغت منا البلغين ويراد بالجمع على هذه الصيغة
الدواهي العظام واصله من البلوغ اي داهية بلغت النهاية في الشر قد الناس اليل علينا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الا بالذياسة اى قد سئسنا وساسنا غيرنا وهذا المثل يروى ان زيادا قاله فى خطبته
قد حمى الوطيس قال الاصمعى وغيره الوطيس حجارة مدورة فاذا حميت لم تكن احدا
يطأ عليها فيضرب ذلك مثلا للامر اذا اشتد ويروى ان النبى صلى الله عليه وسلم رفعت له
ارض مرتة فراى معترك القوم فقال الآن حمى الوطيس اى اشتد الامر قد قطع الدوية
الناب الدوة والدوى المغارة والناب الناقة المسنة يضرب مثلا للشيخ فيه بقية
قتلونى ومالكا اول من قال ذلك عبد الله بن الزبير وذلك انه عانق الاشتر النخعى فسقطا
الى الارض واسم الاشتر مالك فنادى عبد الله بن الزبير اقتلونى ومالكا يضرب مثلا لمن اراد
بصاحبه مكروها وان ناله منه ضرر قد كان ذاك مرة فاليوم لا اول من قال ذلك
فاطمة بنت مر الخثعمية وكانت قد قرأت الكتب فاقبل عبد المطلب ومعه ابنه عبد الله يريد
ان يزوجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمر على فاطمة وهى بمكة فرأت
نور النبوة فى وجه عبد الله فقالت له من انت يا فتى قال انا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
فقالت هل لك ان تقع على واعطيك مائة من الابل فقال اما الحرام فالممات دونه
والحل لا اعلم فاستبشع فكيف بالامر الذى تعرضه وتمضى مع ابيه فزوجه آمنة فظل
عندها ثلثة ايام وليلتين فاشتملت بالنبى صلى الله عليه وسلم ثم انصرف وقد رعته نفسه
الى الابل فاتاها فلم ير منها حرصا فقال لها هل لك فيما قلت فقالت قد كان ذاك مرة فاليوم
لا فارسلتها مثلا يضرب فى الندم والاباية بعد الاجترام ثم قالت له اى شئ صنعت
بعدى قال رجعت الى آمنة بنت وهب وكنت عندها فقالت رأيت فى وجهك نور النبوة
فاردت ان يكون ذلك فى فابى الله الا ان يضعه حيث احب وقالت يبنى هاشم
قد غادرت من خيركم امنة اذ لياه يعلوان كما غادر المصباح بعد خبوه
فتابل قد مثت له بدهان وما كل ما نال الفتى من نفسه بحزم ولا ما فاته بتوان
فاجمل اذا طالبت امرا فاته سيكفيكه جدان يصطرعان وقالت ايضا فى ذلك
انى رأيت محيلة نشأت فتلألأت بخاتم القطر لله ما زهرة سلبت
ثوبيك ما سلبت وما تدرى قصيرة عن طويلة قال ابن الاعرابى القصيرة الثمرة
والطويلة النخلة يضرب فى اختصار الكلام قصم الله عصبه يقال فى الدعاء على الانسان
قال ابن الاعرابى وغيره معناه جمع الله بعضه الى بعض وقبض عصبه ماخوذ من القصام
وهو الجبس يجمع من هاهنا وهاهنا حتى يعظم القوم طبون وروى الطبون
اى ما ابصرهم يقال رجل طب اى عالم حاذق وما اطبهم اى ما اضبطهم فاما رواية
من روى ما الطبون فلا اعلم له وجها الا ان يقال رجل طب وطب كما يقال
خشن واخشن وصل واوصل وجز واوجز وما صلة فكون كقوله القوم طبون
القول ما قالت حذام اى القول السديد المعتد به ما قالته والا فالصدق
والكذب يستويان فى ان كلا منهما قول يضرب فى التصديق قال ابن الكلبى
ان المثل للخمس بن صعب والد خثعمة وعجل وكانت حذام امرأته فقال لها
زوجها لخمس اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
ويروى فانصتوها بريدا فانصتوها كما قال تعالى واذ كالوهم او وزنوهم اى
كالوا لهم ووزنوا لهم قد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا يفهم قائل نفس مخيلها التخيل التشبه يقال فلان يمضي على المخيل اى على غرر من غير يقين وعلى ماخيلت اى على شهوة والتاء للحظة اى يمضي على الحظة التي خيلت له او اليه يضرب لمن يطمع فيما لا يكون ويروى قاتل نفس مخيلتها اى خيلاؤها يضرب في ذم التكبر قتلك ماجاء الخبر اصله ان رجلا اكل محروتا وهو اصل الاحداب فبات يخرج منه رياح منتنة فداوى به اهله فلما اصبح خترهم انه اكل محروتا فقالوا قتلك ماجاء الخبر اى قتل اخبارك جاء الخبر وماصلة قتل حاس الايسار يقال حسست اللحم وحسحسته اذا القيته على الجمر والايسار اصحاب الجزور في الميسر والواحد يسر يضرب في تعجيل الامر يقال لافعلن كذا قبل حاس الايسار وذلك انهم يستعجلون نصب القدور فيمتلئون قرن الجبان بالحباء وقرنت الجبنة بالهيبة وهذا كقولهم الحياء يمنع الرزق وكقولهم الهيبة خيبة قرده حتى امكنه اى ضدعه حتى تمكن منه واصله نزع القراد من البعير القب حتى يتمكن من خطمه قيد الايمان القتك يعني الغيلة وهي القتل خداعة وكرا وهذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قد اصبحوا في محض وطب خاثر اى باطل اقبل طعامك تحمد منامك اى ان كثرته توريث الآلام المسهرة قد اخطأ نوءه يضرب لمن رجع عن حاجته بالخيبة والنوء النهوض والسقوط وهو واحد انواء النجوم التي كانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اى بطلوع النجم او بسقوطه على اختلاف بين اهل اللغة فيها اقشعرت منه الذوابل ويقال الدوابر وهما لا يقشعران الا عند اشد الخوف والدوابر جمع دابرة وهي حيث ينجم الشعر من جنب الفرس وصدره ويقال قد قف شعره من كذا اذا قام من الفزع يضرب مثلا للجبان اقصته شعوب هي اسم للمنية معرفة لا تدخلها الالف واللام اى شعبته داهية ثم جاء في القراء يقال قصته الموت واقصته اذا دنا منه اقصر لما ابصر اى امسك عن الطلب لما رأى سوء العاقبة قيل للشيخ ان تذهب قال اقوم المعوج يعني السن يستر العيوب يضرب للئيم يستغنى فيحال ويعظم قد هلك القيد واودى المفتاح يضرب للامر الذي يفوت فلا يمكن ادراكه لانه اذا ذهب القيد لم يجد المفتاح ما يفتحه الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة وافراط الانس مكسبة لقرناء السوء قاله اكثم بن صيفي قال ابو عبيد يريد ان الاقتصاد في الامور ادنى الى السلامة يضرب في توسط الامور بين الغلو والتقصير كما قال الشاعر

اذا كنت مبسوطا تسمت مسخرة ... واكنت منقبضا قالوا به ثقل

وان اعاشرهم قالوا لهيبتنا ... وان اباينهم قالوا به ملل

اقصدى قصدي يضرب في الحث على الطلب قتل ارضا عالمها واصل القتل التذليل يقال قتلت الخمر اذا مزجتها بالماء وقال ان التي لا ولتني فرددتها ... قتلت قتلك فهات ما لم تقتل

وراد بالمثل ان الرجل العالم بالارض عندما يذلل الارض ويعلمها بعلمه يضرب في مدح العلم ويقال في ضده قتلت ارض جاهلها يضرب لمن يباشر امرا لا علم له به واما قولهم قتل فلانا فلان فانما هو من القتال وهو الجسم فكأنه ضربه واصاب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

قتاله كما يقال بطنه إذا أصاب بطنه وأنفه إذا ضرب على أنفه وكذلك صدره ورأسه ومخه وهذا قياس قال ذو الرمة في أن القتال لجمعهم ألم على نامي اتاويبنا مها ويروى الحلس بحلا قتالها أي ناصلا جسمها قد رهبها القوم إذا اضطرب عليهم أمرهم ورأيهم قال أبو عبيد ترهبا الرجل في أمره إذا أهم به ثم أمسك وهو يريد أن يفعله وأصل قولهم ترهبا الجمل هو أن يكون أحد الجدلين أثقل من الآخر وإذا كان كذلك ظهر اضطرابهما فصار مثلا لفقد الاستقامة قد نوى على هدى الحريص يضرب للرجل يوقع نفسه في الشر حرصا وشرها يقال أتى عليه إذا أهلكه واليد عبارة عن التصرف لأن أكثر تصرف الانسان بها كانة قيل أتت المقادير على يديه فمنعته عن المقصود اليه ويجوز أن تكون اليد صلة فيكون قد نوى على الحريص أي قد هلك الحريص قد كاد يشرق بالريق يضرب لمن أشرف على الهلكة ثم نجا ولكن لا يقدر على الكلام من الرعب قد لوخذ الجار بذنب الجار مثل اسلامي وهو في شعر الحكمي قول الحق لم يدع لي صديقا روى عن أبي ذر رضي الله عنه قد يمنطي الصعب غير مارح هذا قريب من قولهم الضجور قد يحلب العلبة قامة تمي وعقل يحري التماء الزيادة يقال غلام تموتمي وتحري الفصان يقال حرى يحري قال أبو نخيلة ما زال مذ كان على استه الدفره ذا حمق تمي وعقل يحري يضرب للذي له سفر من غير مخبر قد يدرك المبطئ من حظه هذا ضد قولهم آخرها اقلها شرا قرن الظهر للزاجل أي ان الظهر الذين يجيئون من وراء ظهرك في الحرب قد كنت قبلك مقرورة تزعم العرب أن الضبع رأت نارا من مكان بعيد فقالت لفتاها وافعت فعل المنطلي وقالت قد كنت قبلك مقرورة يضرب لمن يسر بما لا ينال له منه خير قد درك السيل الدرح أي طريقه المعهود يضرب للذي يأتي الأمر على عمد ويروى قد علم السيل الدرح أي علم وجهه الذي يمر فيه ويمضي قد طرقت بكرها أم طبق لتطريق أن تنتج الولد في البطن فلا يسهل خروجه والبكر أول ما تلد وأم طبق التلخفاة وهي اسم للداهية يضرب للأمر لا يخلص منه ويروى قد طرقت بالتخفيف من قولهم طرقة إذا أتته ليلا يعني أتت الداهية ليلا بأمر لم يعهد مثله صعوبة قيل للبغل من أبوك قال الفرس خالي يضرب للمخلط قد عرضني بسرقي وألمت يضرب لمن يشفق ويعطف عليك قد فك وفرج يقال فك الرجل نفك فكوكا فهو فاك إذا استرخى فكه هرما وكذلك فرج من قولهم قوس فارج وفرج إذا مالت وترها عن كبدها ويروى فرج وفرج يضرب للفتح قد استرخى لحياه هرما قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء قال المفضل داحس فرس قيس بن زهير بن حذيفة العبسي والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال لحذيفة هذا رأيت معد في الجاهلية وكان من صلبها أن رجلا من بني عبس يقال له قراد بن حنش كان يبارى حمل بن بدر أبا حذيفة في داحس والغبراء فقال حمل الغبراء أجود وقال قراد بل داحس أجود فتراهنا عليها عشرا في عشر فأتى قراد قيس بن زهير فأخبره فقال له قيس داحس من أجيت وحتفي بني بدر فانهم قوم يظلمون لقد رهنهم على الناس في أنفسهم وأنا لكد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

آبائه فقالت قد واجهت الرهان فقال قيس بئس ما رددت الى سائس اهل بيت والله لتشغلن علينا
ثم قام عن قيس الى حمل بن بدر فقال ايتك لاوانحك الرهان عن صاحبي فقال لا واصلك
ويحي بالعشر فان اخذتها اضفت سبقي وان تركتها رددت حقا قد عرفته لي وعرفته لنفسي فاحفظ
قيسا فقال هي عشرون قال حمل هي ثلثون فتلاحقا وزايد حتى بلغ به قيس مائة ووضع السبق على يدي غلاق
او ابن غلاق احد بني ثعلبة بن سعد ثم قال قيس وان الغاية مائة غلوة واليك المضمار ومنتهى المضمار
اي حيث توضع الخيل للسبق قال فخرجوا فاذا رجل من محارب فقال وقع الباس بين بني بغيض فضمرو
اربعين ليلة ثم استقبل الذرى ذرع الغاية بينهما من ذات الاصاد وهي روضة وسط هضب القليب
فانتهى الذرع الى مكان ليس له اسم فقالوا الفريق الى الغاية وقد عشروها ويجعلوا السابق الذي
يرد ذات الاصاد وهي ملء من الماء ولم يكن ثم قصبة ولا غيرها ووضع حمل حيثما ذهلا ورجعله
في شعب من شعاب هضب القليب على طريق الفريقين فسمي ذلك الشعب شعب الحبس لهذا وكان
معه فتيان فهم رجل يقال له ذهيل بن عبد عمرو وامرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا وجهه
عن الغاية وارسلوها من منتهى الذرع فلما طلعا قال حمل سبقك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع
ايانس فذهبت مثلا ثم اجد فقال حمل سبقك يا قيس فقال رويدك بعد ون الجدد اي بعد ذا
الى الوعث والغبار فذهبت مثلا فلما دنوا وقد برز داحس قال قيس جرى الذبكات علاك وروى فلاه
كما يتعالى بالنيل فذهبت مثلا فلما دنا من القضية وثب ذهير فلطم وجه داحس فرده عن الغاية
ففي ذلك يقول قيس بن زهير ☆ كلا ثت من حمل بن بدر ☆ واخوته على ذات الاصاد ☆
هم ضربوا على بغير ضرب ☆ وردوا دون غايته جوادي ☆ فقال قيس يا حذيفة اعطوني سبقي
قال حذيفة خدعتك فقال قيس ترك الخدع من جرى من غايته فذهبت مثلا فقال الذي وضعا
السبق على يديه لحذيفة ان قيسا قد سبق وانما اردت ان يقال سبق حذيفة وقد قيل فادفع اليه
سبقه قال لهم فدفع اليه السليطي السبق ثم ان عركي بن عميرة وابن عم له من فزارة قد اصابا حذيفة
وقالا قد رأى الناس سبق جوادك وليس كل الناس رأى ان جوادهم لطم فدفعك السبق تحقق
لدعواهم فسلبهم السبق فاتاه اقصر باعا واكلهما من ان يدركه فقال لهما ويلكما الرأي فيها شتى
على بارط عجز والله فمار الاحتى قدم فتى خميصة بن عمرو حذيفة وقال له ان قيسا لم يسبقك
الى كرمة بفسه وانما سبقت داية محمل فهل لك ان نذرع في العرب ظلوما قال اما اذ حملت
فلا بل من آخر ثم بعث حذيفة انه اتاه قرة الى قيس يطلب السبق فلم يصادفه فقالت لامرأته
هرت كعب ما احب انك صادقت قيسا فرجع ابو قرة الى ابيه فاخبره بما قالت فقال له
لتعودن اليه ورجع قيس فاخبرته امرأته الخبر فاخذت قيسا رقزات فاقبل مقبلا ولم يثب
ابو قرة ان رجع الى قيس فقال يقول لك اعطني سبقي فتناول قيس الرمح فطعنه فدق صلبه
ورجعت رسله عائرة فاجتمع الناس فاحتملوا دية مالك مائة عشر فاخذها حذيفة وكف
الناس فاتر لها على الفترة حتى نتجها ما في بطونها ثم ان مالك بن زهير نزل اللقاطة وهي قريب
من الحاجر وكان نكح من بني فزارة امرأة فاتاها فنابها واخبر حذيفة بمكانه فدعا عليه فقتله
وفي ذلك يقول عشرة ☆ لله عينا من رأى مثل مالك ☆ عقيرة قوم ان جرى فرسان ☆
فلم تنههم لم تحر يا نصف علوة ☆ ولم تنههم يوم رسلا لرهان ☆ فاتت بنو حذيفة حذيفة فقالت
بنو مالك بن زهير لحذيفة ردوا علينا مالنا فاتاه رسان بن الحارث المزني على حذيفة ان لا
يردوا اولادها معها وان يردوا المائة باعيانها فقال حذيفة اردد الابل ولا اردد الفسل فابوا ان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يقتلوا ذلك فقال قيس بن زهير ... ودّ سنان لو يحارب قومنا ... وفي الحرب تعرين الخاعة
والأزل ... لدت ولا تخفى ليفسد بيننا ... دبيبا كما دبت الى حجرها النمل ... فيا اتى يقضي
راجعا السلم تسلما ... ولا تشعنا الاعداء يفترق الشمل ... وان سبيل الحرب وعر مضلة
وان سبيل السلم آمنة سهل ... قال الربيع بن زياد يوما لبني جار وبني فزارة عند امرأته
وكان شاحنا لقيس في ذرعه ذي النور كان الربيع يسمها فقال ما الحوذها انا احق بها منك
وغلبه عليها فاصر قيس لبوتا لبني زياد فعارض بها عبد الله بن جدعان التيمي يسلح
وفي ذلك يقول قيس بن زهير ... الم يأتيك والانباء تنمي ... بما لاقت لبون بني زياد
ومحبسها لدى الفرسي شزرا ... بأفراس واسياف حداد ... فلما قتلوا مالك بن زهير
تواعوا بينهم فقالوا ما نفعل حماركم قالوا نصدناه قال ربيع ما هذا الوعيد ان هذا الامر
ادرى ما هو قالوا قتلنا مالك بن زهير قال بئسما فعلتم بقومكم قتلتم الدية ورضيتم بشر
عدد ثم على ان عمكم ومهركم وجاركم فقتلتموه وغدرتم قالوا لولا انك جار لقتلناك وقال
خفرة الجار ثلثا فقالوا لك ثلاثة ايام فخرج وابقوا فلم يدركوه حتى لحق بقومه
واتاه قيس بن زهير فصالحه ونزل معه ثم دس امة له يقال لها رعية الى الربيع تنظر
ما يعمل فدخلت بين الكفاء والقصد لتنظر المحارب هو ام سالم فاتته امرأته تعرض
له وهي على ظهر فتحرها وقال الجارية اسقيني فلما شرب انشا يقول ... مع الزاد
فانا عمق جار ... جلل من الثاء المهم الشارى ... من كان محزونا بقتل مالك ... فليات
نسوتنا بوجه نهار ... يجدن النساء حواسرا يندبنه ... يلطمن اوجههن بالاسحار ... ابعد
مقتل مالك بن زهير ... ترجو النساء عواقب الاطهار ... فاتت رعية قيسا فاخبرته
بخبر ربيع فقال انت حرة فاعتقها وقال وثقت بالي منصور وقال قيس ... فان تك
حربكم امست عوانا ... فاني لم اكن ممن جناها ... ولكن والد السودة اثوتها ... وحشو نارها
لبن اصطلاها ... فاني غير ضاد لكم ولكن ... سأسعى الآن اذ بلغت مداها ... ثم قاد بني
فزارة وريسهم اذ ذاك حذيفة بن بدر فالتقوا فقتل ارطاة اخا بني محزوم من بني
عبس عوف بن بدر وقتل عنترة ضمضما وقتل من لا يعرف اسمهم وفي ذلك يقول
ولقد حميت بان اموت ولم تكن ... للحرب دائرة على ابني ضمضم ... الشاتمي عرضي ولم
اشتمهما ... والناذرين دمي الهما دمي ... ان يفعلا فلقد تركت اباهما ... جزر السباع
وكل نسر قشعم ... وقال ... ولقد علمت اذ التقت فرساننا ... يلوي الرقيب ان ظننت
احمق ... يوم دحى ثم ان بني ذبيان تجمعوا لما اصاب بنو عبس منهم ما اصابوا فغزوا
وريسهم حذيفة بن بدر بني عبس وحلفاءهم بني عبد الله بن غطفان وريسهم الربيع بن
زياد فتوافوا بذي حسى وهو وادي الحمامة في اعلاه فهزمت بنو عبس واتبعهم بنو ذبيان
حتى لحقوهم بالمغيفة ويقال بغيفة فقال النقابي او نقيد رنا فاشار قيس على الربيع بن
زياد ان يناكرهم ويخاف ان قاتلوهم ان لا يقوموا لهم وقال انهم ليسوا في كل حين يجمعون
وحذيفة لا يستقر على الاقدار وعلوه ولكن نعطيهم رهائن من ابنائنا فندفع
حدهم عنا فانهم لن يقتلوا الولدان ولن يصلوا الى ذلك منهم مع الذي يضرهم على يديه
وانهم قتلوا الصبيان فهو اهون من قتل الآباء وكان رأي الربيع مأخرتهم فقال قيس
انتفخ سحرك وملأ جمعهم صدرك وقال الربيع ... اقول ولم اعلم لنفسي نصيحة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

أرى ما يرى والله يا فيس علم ٥ أتبقى على ذبيان من بعد مالك ٥ وقد شفى جاني الحرب نارا تضرم ٥
وقال فيس يا بني ذبيان ضدوا مثار رهاين ما تطلبون ورضاكم الى أن تنظروا في هذا فقد
ادعيتم ما تعلم وما لا نعلم ودعونا حتى نتبين دعواكم ولا تعجلوا الى الحرب فليس كل كثير غالبا
وضعوا الرهاين عند من ترضون به ونرضى به فقبلوا ذلك وتراضوا ان تكون الرهاين
عند سبيع بن عمرو التغلبي فدفعوا اليه عدة من صبيانهم وتكاف الناس فكثوا عند سبيع حتى
حضره الموت فقال لابنه مالك ان عندك مكرمة لن تبيدا ان احتفظت بهولاء الاغيلمة
ويقول ٥ وكاتي بك لو قد مت اتاك خالك حذيفة وكانت ام مالك اخت حذيفة يعصر عينيه
هلك سيدنا ثم يخدعك عنهم حتى تدفعهم اليه فيقتلهم ثم لا تشرف بعدها ابدا فان
خفت ذلك فاذهب بهم الى قومهم فلما ثقل سبيع جعل حذيفة يبكي ويقول هلك سيدنا
فلما هلك اطاف بمالك وعظمه ثم قال انا خالك واسن منك فادفع الي هولاء الصبيان
يكونون عندي الى ان تنظر في امرنا فانه قبيح ان تملك علي شيئا ولم يزل به حتى دفعهم
اليه فلما صاروا عند الى جم البعيرية وهو واد من بطن نخل وحضر اهل البين
ليحملوا فجعل يمر كل غلام منهم فيقبضه عرضا ويقول له ما دناك فينادي اباه فلم
يزل يرميه حتى يحرقه فان مات من يومه ذاك والا تركه الى الغد ثم فعل به مثل
ذلك حتى بقي فلما بلغ ذلك بني عبس انوهم بالبعيرية فقتلت بنو عبس من بني ذبيان
اثني عشر رجلا منهم مالك ويزيدا بنا سبيع وعركي بن عميرة وقال عنترة في قتل عركي
سائل مذحجا حين ارتمى بنينا ٥ حريق واسلها بموت تخفق ٥ واسال عميرة حين
احملت خيلها ٥ رفضا عزين باي حي يلحق ٥ يوم الهباءة ثم انهم تجمعوا فانتقوا الى
حنظلة فاقتتلوا في يوم قايظ فاقتتلوا من بكرة حتى انتصف النهار وحجز الحر بينهم وكان
حذيفة يحرق ركوب الخيل فحذته وكان ذا خفض فلما تحاجزوا اقبل حذيفة ومن
كان معه الى جفر الهباءة ليكروا دوابه فقال قيس لاصحابه ان حذيفة رجل يحرق
الخيل بادة وانه مستنقع الان في جفر الهباءة هو واخوته فانهضوا فانتهوم فهضوا
فاتوهم ونظر حصن بن حذيفة الى الخيل وقال لعيينة بن حصن فبعل واخدد
في الجفر فقال حمل بن بدر من ابغض الناس اليكم ان يقف على رؤسكم قالوا قيس
والربيع قال هذا قيس قد اتاكم فلم ينقض كلامه حتى وقف قيس واصحابه على شفير
الجفر وقيس يقول لبكم لبكم يعني الصبية وفي الجفر حذيفة ومالك وحمل بنو بدر فقال
حمل ثكلتك الرحم يا قيس فقال لبكم لبكم فعرف حذيفة ان لن يدعهم فنهر حملا وقال
اياك والمائونى في الكلام وقال حذيفة بؤما لمالك مالك وبنو حمل بنى الصبية وتردد
لتسبق قال قيس لبكم لبكم قال حذيفة لئن قتلتني لا تصطلح غطفان ابدا قال
قيس ابعدك الله قتلك خير لغطفان سيربع على قدر كل سيد وظلوم وجاء فراس
ابن هني من حلف حذيفة فقال له بعض اصحابه اعد فراسا وكان قد رآه فظن
انه سيذكر ذلك له قال خلوا ابن فراس وظهري فتزع له فراس بعجلة فقصم
بها صلبه وانتدره الحرث بن زهير وعمرو بن الاشلع فضرباه بسيفهما حتى دفقا
عليه واخذ الحرث زهير سيف حذيفة ذا النون وقيل انه كان سيف مالك بن
ابن ج زهير اخذ من حذيفة يوم قتل مالكا وقتلوا لحذيفة فقطعوا مذاكيره فجعلوها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

في فمه وجعلوا لسانه في بئره ورمى جندب بن زيد بن مالك بن بدر بسهم فقتله وكان
نذر ليقتلن بابنه رجلا من بني بدر فاهل به بذره وقتل مالك بن الاسلع الحرث بن عوف بن بدر
بابنه واستصغروا عينه فخلوا سبيله وقتل الربيع بن زياد حمل بن فقاك قيس بن زهير ترثيه
تعلم ان خير الناس طرا على حفر الهباءة مايريم فلولا اظلمه مازلت ابكي عليه الدهر ما
طلع النجوم ولكن الفتى حمل بن بدر بغى والبغي مرتعه وخيم اظن الحلم دل على قومي
وقد يستجهل الرجل الحليم الا في من رجال منكرات فانكرها وما انا بالظلوم وما زلت
الرجال وما رسوني فمعوج علي ومستقيم وقال زيان بن زياد يذكر حذيفة وكان
يحسده سؤدده وان قتلا بالهباءة باسته صحيفته ان عاد للظلم ظالم متى
تقرؤها تعلم من ضل الكرم وتعرف اذا ما فض عنه الخواتم فان تسئلوا عنها فوارس داحس
ينبيك عنا من رواحة عالم ونعم ذلك عقل بن علفة على عوف القوافي حين هاجاه فقال
وتوقد عوف للعشيرة نارها فهلا على حفر الهباءة اوقدا فان على حفر الهباءة هامة
تنادي بني بدر وعار مخلدا وان اباورد صحيفة شفرا يابن على حفر الهباءة اسودا
وقالت بنت بدر بن مالك ترثي اباها اذا هتفت بالرقمتين حمامة او الرس فالكي فارس الكثبان
اهل به امس الجندب نذره واي قتيل كان في غطفان يوم الفروق فلما اصيب يوم الهباءة
استعظمت غطفان قتل حذيفة وكبر ذلك عندها فتجمعوا وعرفت بنو عبس ان لا مقام لهم بارض
غطفان فخرجت متوجهة نحو اليمامة يطلبون اخوالهم وكانت عبلة بنت الدول بن حنيفة
امرد واحة فاتوا قتادة بن مسلمة فنزلوا اليمامة زمنا ثم ان قيس ذات يوم مع قتادة قرأى
قحفا فضربه برجله وقال كم من ضيم قد ازدرت به مخافة هذا المصرع ثم لم تتبل منه فلما سمعها
قتادة كرهها واوجس منه فقال ارتحلوا عنا فارتحلوا حتى نزلوا هجر ببني سعد بن زيد مناة بن
تميم فمكثوا فيهم زمنا ثم ان بني سعد اتوا اللحون ملك هجر فقالوا له هل لك في مغرم شوهاء
وناقة حمراء وفتاة عذراء قال نعم قالوا ابنو عبس غارون تغير عليهم مع جندك وتسهم لنا
من غنايمك فاجابهم وفي عبس امراة من سعد ناكح فيهم فاتاها اهلها ليضمنوها واخبروها الخبر فاخبرت
به زوجها فاتى قيسا فاخبره فاجمعوا على ان يرحلوا الظعاين وما قوي من الاموال من اول
الليل ويتركوا النار في الربة فلا يستكر ظعنهم عن منازلهم وتقدم الفرسان الى الفروق فوقفوا
دون الظعن وبين الفروق وسوق هجر نصف يوم فان تبعوها قاتلوهم وشغلوهم حتى يجز
الظعن ففعلت واغارت جنود الملك مع بني سعد في وجه الصبح فوجدوا الظعن قد سرين
ليلتهن ووجدوا المنزل خلاء فاشتعوا القوم حتى انتهوا الى الجبل بالفروق فقاتلوهم حتى
ظنوا سرهم قضوا حتى لحقوا بالظعن فساروا ثلثة ايام وليالي لهن حتى قالت بنت قيس
يا ابت اني لارض فعلم ان قد جهدت فقال ايتخوا فاناخوا ثم ارتحل ففي ذلك يقول عمرو
ونحن منعنا بالفروق نساءنا نطرق عنها مشعلات عواشيا حلفت لها والخيل
تدمي نحورها يقار فكم حتى تهروا العواليا الم تعلموا ان الاسنة اعورت بقيتنا
لوان للدهر باقيا ونحفظ عورات النساء وتتقي عليهن يلقين يوما محاربا فلحق
ببني صبة وزعموا ان مالك بن بكر بن سعد وعمرا اخوان لام وقال لها انا نخاصم
فكانوا فيهم زمنا واغارت صبة وكانت تميم تاكلهم قبل ان يتوثبوا فاغاروا على بني
حنظلة فاساق رجل من بني عبس امراة من بني حنظلة في يوم قايظ حتى نفرحا ولهث

فقال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال رجل من بني عبس ارمني بها فقال العبسي انك بها لرجيم فقال الصبي نعم فاهوى العبسي
لحجرها بعراف السنان فنادت يا لحنظلة فشد الصبي على العبسي فقتله وتنادى الحيان
فغارقهم عبس فرقت ترتيد الشام وبلغ بني عامر ارتفاعهم الى الشام فخافوا انقطاعهم من
قيس فرجعت وفود بني عامر حتى لحقتهم وذعرهم الى ان يرجعوا ويحالفوهم فقال قيس يا بني
عبس ما لقوا فتتبعوا في صيابة بني عامر ليس لهم عدد فيغزوا عليكم بعددهم فان انتجعتم ان
يقوموا بنصركم قامت بنو عامر في القوا معوية بن شكل فمكثوا فيهم ثم ان شاعرا يقال
انه عبد الله بن همام احد بني عبد الله بن غطفان ويقال انه النابغة الذبياني قال
جزى الله عبسا آل بغيض جزاء الكلاب العاديات وقد فعل بما انهكوا من رب
عذيان حجرة وعوف بن احجم وذا كلكل فاصبحتم والله يفعل ذا لكم يعزكم
مولى هوالكم شكل فلما بلغ قيسا قال لحالفه قاتله الله افسد علينا حلفنا فخرجوا حتى
اتوا بني جعفر بن كلاب فقالوا انكره ان تسامع العرب انا حالفنا كم بعد الذي كان
بيننا وبينكم ولكنهم حلفاء بني كلاب فكانوا فيهم حتى كان يوم حلة فيها يحكوا في شان ابن
الجون قتله رجل من بني عبس اذ في عدكم اليكم انما يجحون كراعهم ويحدون كسالهم
ويأسون فرحهم فاطعوني وشدوا عليهم قبل ان يتدملوا وقال اني
وقيسا كالمسمن كلبه فجذ شه انيابه واظافره فلما بلغ ذلك بني عبس
او اربيعة بن قرط اصيبي ابي بكر بن كلاب فحالفوه فقال في ذلك قيس
اطاول ما اطاول ثم آوي الى الجار كجار ابي دؤاد منيع وسط عكرمة بني قيس وهوب
للقريف والتلاد كفاني ملحثيث ابو هلال ربيعة فانتهيت عن الاعادي
تظل جياده يسر بن جحوان بذات الرمث كالحلق العوادي يوم شعواء
ثم ان بني ذبيان غزوا بني عامر وفيهم بنو عبس يوم شعواء وفي يوم آخر طلحة بن سيار
وزواش بن هني فنسبه فكنى عن نفسه فقال انا ثور بن عاصم الكناني فخرج به الى
اهله فلما انتهى الى اذنى البيوت عرفته امرأة من اشجع اسمها عبسية كانت رجل من
قرارة فقالت لزوجها اني ارى اباشريح قال ومن ابو شريح قالت زواش بن هني الوالبي في
مع طلحة بن سيار قال وبن ان تعرفينه قالت بمتك انا وهو من ابوينا قربانا صديقة
في ايتام غطفان فخرج زوجها حتى اتى خرثم بن سنان فقال اخبرتني امرأتي ان اسير
طلحة اخيك زواش بن هني فاتى خرثم طلحة فاخبره فقال اقرني على اسيري ليلة
متى قال لخرثم لم ارد ذلك ولكن امرأة من عرفته فاسمع كلامها فانوعا فقال طلحة
ما علمك انه زواش قالت هو هو وبه شامة في موضع كذا فرجعوا اليه فقتشوه فوجدوا الذي
ذكرت قال زواش من عرفني قالوا فلانة الاشجعية وانا عبسية قال رب شر حملته
عبسية فلما هت مثلا ودفع الى حصن فقتله فقال النابغة صبرا قطيع بن
عبس انها رحم جبتم بها فاناختكم بجماع فما اشطت سمي ان هم قتلوا
بني اسيد ومروان بن رباع كانت قروض رجال يطلبون بها بني زوجة كل
القطاع بالقطاع سمي هو ابن مازن بن قرارة ولم تزل عبس في بني عامر حتى غزا غزى
من بني عامر وهم حي من قيس عيلان فاسر منهم ناسا منهم اخو خنفس القيسي اسره رجل
من بني ذبيان فلما افدت اياهم عما ظ استودعه يهوديا فمات فاوصى اليهودي

عبس م

بعد ما افترقت عوف بن الاحوص وقال
عوف بابني جعفر ان بني عبس م

فاسر م

تحت م

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بخلفه فى اهله فاجتث سواكيره فمات فورث حنبص على بنى عبس فقال ان عطفان قتلت
اخى فدوه فقال قيس ان يدى مع ايديكم على عطفان ومع هذا فانما وجد اليهودى مع امرته
فقال حنبص والله لو قتلته الريح لوديتموه فقال قيس لقومه دوه والحقوا بقومكم فلموت
فى عطفان خير من الحيوة فى بنى عامر وقال لحى الله قومنا ارشوا الكرب بيننا
سقوبا بها مرا من الماء آجنا ٭ اكلف ذا الحصين ان كان ظالما ٭ وان كنت مظلوما
وان كان شاطنا ٭ فهلا بنى ديسان ان اباك هابل ٭ رهنت بقيف الريح ان كنت راهنا
فلما ودت عبس اخاحنبص وخرجت حتى نزلت بالحرث بن عوف بن ابى حارثة وهو عند حصين بن
حذيفة جاء بعد ساعة من الليل فقيل هولا امنيا فانك ينتظرونك قال بل انا ضيفهم فجياهم
وهتى اليهم وقال من القوم فالوا اخوك بنو عبس وذكروا لقوا فاقر با لذنب فقال لهم وكرامة
لكم اكلم حصنا فرجع اليه فقيل لحصين هذا نواشماء قال سارده الامر فقيل الحرث فقال عرفت
فى ملجمة يا بالقيس فقال اعطيتها قال بنو عبس وجدت وفودهم فى منزل قال لحصين صالحوا
قومكم اما انا فلا ادرى ولا اندى قد قتلت اباى وعمومتى عشرين من بنى عبس فما ادركت دياتهم
ويقال انطلق الربيع وقيس الى يزيد بن سنان بن ابى حارثة وكان فارس بنى ديسان فقالا انعم
صلاما ايا شمن قال نعم ظلاما كما قمن انما قالا الربيع وقيس قال مرحبا قالا ردنا ان نأتى
اباك فنثبتنا عليه لعله يلم ويراب الصدع فانطلق معهما فقالا لابيه هذه عبس قد عصت
بك ربكاء ان تلاثم بنو ابنى بغيض فاومى اليهم فقال اما ترجعون الى الاسلام ان شؤب والاسلام ان تنحى انى
لا اقدر على ذلك الا بحصين بن ضريفة وهو سيد اهل فاتوه فاتوا حصنا فقال من القوم فالوا
ركاب الموت معهم فقال بل ركاب السلم رجعا بكم ان تكونوا اختلتم الى قومكم لقد اختل قومكم
اليكم ثم خرج معهم حتى اتوا سنانا فقال له حصين ثم بأمر عشيرتك وارأب بينهم فانى ساعنك
فاجتمعت بنو مرة فكان اول من سعى فى الحالة حرملة بن الاشعر ثم مات فنسى فيها انه عاهم ابنى
حرملة الذى يقول له القايل ٭ احيا اباه هاشم بن حرملة ٭ يوم الهباءتين ويوم الغيلة ٭
ترى الملوك حوله مغربله ٭ يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له ٭ يوم قطن ولما حمل الحالان
وتراضا ابنا بغيض اجمعت عبس وذبيان بقطن وهو من الشربة فخرج حصين بن ضمضم
بخيل رئسه وهو لقد عمر سنا فقال الربيع بن زياد مالى عهد بحصين بن ضمضم منذ غزوت
سنة واتى لاحسبه هذا قم يا بجان فادن منه وناطقه فان فى لسانه حسنة فقام
فكلمه فحمل حصين يدنو منه فلا يكلمه حتى اذا امكنه مال فى متن فرسه ثم رمحها
بحوه فلحقه قبل ان يأتى القوم فقتله بابيه ضمضم وكان عنترة قتله وكان حصين
فى الاسرى رأسه غسل حتى يقتل بابيه بجان فاغارت عبس وحلفاؤها وقالوا لا
نصالحكم ما بقى بجر صوفة وقد غدرت بنا بنو مرة وتناهض الحيان ونادى الربيع بن
زياد من يبارز فقال سنان وكان يومئذ ولدا على ابنه يزيد كادعوا الى ابنى فاتاه هرم بن
سنان فقال لا فاتاه ابنه خارجة فقال لا وكان يزيد يحز مفرسه ويقول اما ضمرة
غيرغافل ثم اتاه فبرز للربيع وسفرت بينهم السفراء فاتى خارجة بن سنان بابجان بابنه
فدفعه اليه وقال اعذر وفاء من ابنك قال اللهم نعم فكان عنده اياما ثم حمل خارجة لابى
بجان مائتى بعير فادى ما بقى وحط عنه الاسلام سائره فاصطلحوا وتعاقدوا وفى ذلك
يقول خارجة بن سنان ٭ اعتبت عن آل يربوع قتيلهم ٭ وكنت ادعى الخيرات اطوارا ٭

الشربة

اعتب

Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

اعتبت عنهم ابا سحمان ارسنها ورداً ودهما كمثل النخل ابكارا وكان الذي قال الصلح عوف ومقبل ابنا سبيع بن عمرو من بني ثعلبة فقال عوف بن خارجة بن سنان اتا اذ سقى هذان الشحمان الى الحالة فظمأ الى الظل والطعام والخلاف فاطعم وحل وكان امدا ثلثة يومئذ فصدروا على الصلح بعد ما امتد الحرب بينهم سنين . قال الموزج السدوسي اربعين سنة يضرب للقوم وقعوا في الشر بقي بينهم مدة قلقى مراقاه يضرب للذي ذل وضعف عن ان يتم له امر قال ابن السكيت قال النحاس . وان فلاناً والإمارة كالذي وفي مراقاه بعدما كان اصدعا قال يعقوب يعني عليا رضي الله عنه اي لا يتم له امارة كما ان الذي جدعت اذناه لا يقيان ولا تعودان كما كانتا وكما جلده في شرب الخمر في رمضان ثم زاده فقال ما هذه الفلاوة قال هذا لجرأتك على الله في هذا الشهر ثم ضرب الى معوية قلت سيور من ادمك قال ابو الهيثم اذا كانت السيور مقدودة من ادم بين اختلفت فاذا قدت من ادم واحد لم تكد تفاوت قال الشاعر . . . وقدت من ادمهم سيور يضرب للشيئين يستويان في الشبه اقرصامت يضرب للرجل يسأل عن شيء فسكت يعني اقر من صمت عن الامر فلم ينكره وهذا كما يقال سكوتها رضاها القرى في بطون الابل اي ذهاب القر ويريدون ان البرد يلهبهم اذا نتجت الابل وانما يتفرجون في الربيع لان الابل تنتج فيه ويصيبهم الهزال وسوء الحال في الشتاء قريحة يصدى بها المقرح القريحة البرة اول ما تحفر ولا تسمى قريحة حتى يظهر ماؤها والمقرح صاحبها والصدى العطش يضرب لمن تتبع في جمع المال لا يحظى به قرون بدن مالها عقاء البدن جمع بدن وهو الوعل المسن والعقاء جمع عقوة وهي الطرف المحدد من القرن يضرب لقوم اجتمعوا في امر ولا رئيس لهم وتضاق عن شحمه الصفاق يقال للجلدة التي تضم اقتاب البطن الصفاق يضرب لمن اتسع حاله وكثر ماله فعجز عن ضبطه ولمن يعجز عن كتمان السر ايضا قطامة حكت بحب البازل القطامة الصغير من الفردان والبازل من الابل ما دخل في السنة التاسعة وهي اقواها يضرب للضعيف الذليل يحتك بالقوي العزيز اقرف عنا والتجار مذهب الاقراف مداناة الهجنة في الفرس وفي الناس ان تكون الام عربية والاب ليس كذلك ونصب عنا على التمييز والتجار الاصل يضرب لمن طاب اصله وهو في نفسه خبيث القول والفعل والمذهب الذي عليه الذهب يعني ان اصله محلى وهو بخلاف ذلك قرم معرى الجنب من سداد القرم الفحل يقتنى للفحلة وذلك لكرمه تقول هذا قرم سلم جنبه من الدبر لانه لم يحمل عليه ولم يرحل فيقرح جنبه وظهره فيحتاج الى السداد وهو الفتيلة يسد بها القروح والجمع الاسدة ومنه قول الفلاح بن حزن ليثي يخشى اسدة الدبر يعني انه تقي مهذب يضرب للسيد الكريم الطاهر الاخلاق لا قوس لاجنى من ورائك يقال الاقوس الشديد الصلب والاجنى الافعل من جنا يجنو جنوا وهذان من صفة الدهر لانه يرصدان بهجمه على الانسان كالجاني يجنو ليثب متى وجد فرصة قلت الاقوس المنحني الظهر وذلك لصلابة تكون في صلبه ولو قيل الشديد الصلب لكان ما اشرت اليه ويجوز ان يقال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

والذي صح

الأنوس مقلوب من الأفسى يعني أن الدهر لا أصل لذي لا يليه شيء يخون ليثب من ورائك اي لمالك بضرب لمن يفعل فعلاً لا يؤمن توابعه فهو يحذر بهذه اللفظة كما يقال للحسام امامك قد جاب الرقص وهوى للجمل يقال هوى له اي قعد وللجمل الجارة وكذلك الجروز وهو كان يحمل فيه حجارة يضرب لمن فارق الخير واختار الشر وهو كالمثل الآخر نجب روضة وأهمال عبدوا قيلوا ذوي لحشات عثرانهم اراد بذوي لحشات اصحاب الرؤة ويروى ذوي لحاة بالنون جمع لحنة وهي الشيء الحقير اي من قلت عثرته او حقرت فاقيلوها استقدمت رحالتك الرحالة سرج من جلود ليس فيها خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد واستقدمت بمعنى تقدمت يضرب للرجل يحمل الى صاحبه بالشر قال تودي النار فكيف صبري بها يضرب لكل ما يكره الانسان ان يراه او يفعل اليه مثله قالت الغلة لا اكون وصدى الغلة فساد الاديم واصله ان الطاهية ينتف صوفها وهي حية فاذا دبغوا جلدها لم يصلح للدباغ لانه قد نغل ساخ اليه يضرب للرجل يقال فيه خصلة اي لا تزده هذه الخصلة بل يقترن بها خصال اخر قد بلغ الشطاط الور كبن الشطاط عويلم يحمل في غرة الحوالق يضرب فيما جاوز الحد كقولهم بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين قد وصفت سنن ساعة لايضاع الاسراع يضرب لمن يستبطئ اقضاء حاجته ولم يقعد بعد قد يخرج الخرز من القنين يضرب للبخيل يستخرج منه شيء وان تمكن الهر بعد مرح يضرب لمن ذل بعد جماحه قصاري المتمني لحية يقال قصرك ان تفعل كذا وقصارك ان تفعل كذا وقصارك بضم القاف اي غايتك يضرب لمن يتمنى المحال قرنك سهمك يخطئ ويصيب يضرب في الاعضاء على ما يكون من الاخلاء اقبح هزيلين الفرس والمرأة يحكى ان عمرو بن الليث عرض عليه الجند يوما يعجبه فيه ارزاقهم فعرض عليه رجل له فرس عجفاء فقال عمرو هؤلاء ياخذون دراهمي ويسمنون بها اكفالتيتهم فقال الرجل لو رأى الامير كفلها لاستسمن كفل وابى فضحك عمرو وامر له بصلة وقال كم تمن بها مركوبك ماجاد على افعل من هذا الباب اقصف من بروقة البروق بنت خوار قال الجرمي كان يسوق الشيم عيدان بروق اذا نضيت عنها الحرب جفونها اقود من ظلمة هي امرأة من هذيل وكانت فاجرة في شبابها حتى عجزت ثم قادت حتى افقدت ثم تحدثت نبأ فكانت تطرق الناس فسئلت عن ذلك فقالت ارتاح الى نبيه على بابي من الهرم وسئلت من انكح الناس فقالت الاعمى العفيف فحدث عوانة بهذا الحديث وكان مكفوفا فقال قاتلها الله من عالمة باسباب الطروقة قال الجاحظ لما قدم الشعب الطعام من المدينة بغداد في ايام المهدي تلقاه اصحاب الحديث لانه كان ذا اسناد فقالوا له حدثنا فقال حدثني واحد ثني سالم بن عبد الله وكان يبغضهم في الله قال فخصلتان لا تجتمعان في مؤمن وسكت فقالوا اذكرهما قال ينهى احدهما سالما وينيك الاخرى فقالوا حدثنا عافاك الله بحديث غيره قال حدثني سمعت ظلمة وكانت من عجائزنا تقول اذا انامت فاحرقوني بالنار ثم اجمعوا رمادي في صرة واتربوا بها كثب الاحباب فانهم يجتمعون لا محالة ويشوبه الخانات ليدرن منه على اخراج العيبات فانهن يلهجن بالرث ساعشن وكان ابن ياسر الكواعب يضرب بظلمة المثل بليث بورها وزمردة يكاد يقيظها الغلمة تنم وتعضه جاراتها واقود بالليل من ظلمة من كل ساع لها ركلة ومن كل جار لها نكلة اقوى من نملة يقال انه ليس شيء من الحيوان يحمل وزنه غير الانثى النمل وبحر نواة التمر وهي اضعافها وزنة وكذلك الذرة تحمل اضعافها لو وزنت به اقصر من عنب الجار واقصر من ظاهرة الفرس

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويقال ايضا اقصر من ظمء الحمار لان الحمار لا يصبر عن الماء اكثر من عشر لا يربع والفرس لا بد له ان يسقى
كل يوم فالعشر بعد الظاهر والربع بعد الغب والخمس بعد ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم
التسع ثم العشر وجعلت العرب الخمس اشباه الاظماء لانهم لا يظمئون في القيظ اكثر
منه والابل في القيظ لا تقوى على اطول منه وهو تديد على الابل اقضى من الدرهم
هذا من قول الشاعر ٭ لم يرد والحاجة في حاجة ٭ اقضى من الدرهم في كفه ٭ اقطع
من جلم ٭ واقد من شفرة هذا ايضا من قول الشاعر ٭ اقد لفماك من شفرة ٭
واقطع في كفرطا من جلم ٭ واما قولهم اقود من مهر فلان المهر اذا قيد عارض
قايده وسبقه وهذا افعل من المفعول قال ابو الندى لا يسابق راحلة صاحبه ٭
اقود من ظلمة لان الظلام يستر كل شيء والعرب تقول لقيته حين وارى الظلام
كل شخص ولقيته حين يقال لخوك ام الذيب اقود من ليل هذا من قول الشاعر ٭
لا تلق الا ليل من تواصله ٭ فالشمس نمامة والليل قواد ٭ اقذر من معباة هي
خرقة الحايض والاعتاد الاحتشاد يقال اعتادت المراة واما قولهم اقفط من
يبس البياع فقد مر ذكره في باب الغين في قولهم اظلم من يبس بخيتان اقرش من المجبرين
القرش الجمع والتجارة والقرشي التجمع ومن هذا سميت قريش قريشا زعم ابو عبيدة انهم
اربعة رهاط من قريش وهم اولاد عبد مناف بن قصي اولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل
ثم المطلب بنو عبد مناف سادوا بعد ابيهم لم يسقط لهم نجم جبر الله بهم قريشا فسموا
المجبرين وذلك انهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم فاصدروا منهم لقرش العصم اخذ لهم
هاشم حلا من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الروم
واخذ لهم عبد شمس حلا من النجاشي الاكبر حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الحبشة
واخذ لهم نوفل حلا من ملوك الفرس حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض فارس
والعراق واخذ لهم المطلب حلا من ملوك حمير حتى اختلفوا بذلك السبب الى بلاد
اليمن واما قولهم اقرى من زاد الراكب فزعم ابن الاعرابي ان هذا المثل من امثال قريش
ضربوه لثلاثة من اجوادهم مسافر بن ابي عمرو بن امية وابي امية بن المغيرة والاسود
ابن المطلب بن اسد بن عبد العزى سموا زاد الراكب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم
يتزودوا معهم اقرى من حاسي الذهب هذا ايضا من قريش وهو عبد الله بن جدعان
التيمي الذي قال فيه ابو الصلت الثقفي ٭ له داع بمكة مشمعل ٭ وآخر فوق دارته ينادي
الى ردح من الشيزى ملاه ٭ لباب البر يلبك بالشهاد ٭ وسمي حاسي الذهب لانه
كان يشرب في اناء من الذهب اقرى من عنت الضريك هذا المثل رعي وعنت
الضريك قتادة بن سلمة الحنفي والضريك الفقير اقرى من مطاعم الريح زعم
ابن الاعرابي انهم اربعة اصدعم او محجن الثقفي ولم يسم الباقين اقرى من
ارماق المولهين زعم ابو اليقظان انهم ثلثة كعب وحاتم وهرم اقرى من اكل
الخبز المثل تميمي واكل الخبز عبد الله بن جبير العنبري احد بني سمرة سمي اكل الخبز
لانه كان لا ياكل التمر ولا يرغب في اللبن وكان سيد بني العنبر في زمانه وهم اذا تحروا
قالوا امتا اكل الخبز ومتا يجبر الطير فاما يجبر الطير فهو نوفل بن محمد العنبري

التاء مع

وامّا السبب فى تلقيبهم عبد الله بن جبب بآكل الخبز فلان الخبز نفسه عندهم ممدوح وذكر ابو عبيدة ان هودة بن على الحنفى دخل على كسرى ابروين فقال له اى اولادك احبّ اليك قال الصغير حتى يكبر والغايب حتى يقدم والمريض حتى يبرأ قال فاعذاوك بملك قال الخبز فقال كسرى هذا عقل الخبز لا عقل اللبن والتمر فصار الخبز عندهم ممدوحا كما صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحا وهو الفالوذ لانه اشرف طعام وقع اليهم ولم يطعم الناس هذا الطعام احد من العرب الا عبد الله بن جدعان فمدحه ابو الصلت بذلك فدع ما يناسبه كل المناسبة اعنى الثريد وهو فى اشرافهم عام وغلب عليه اسم حين هشم الخبز لقومه فمدح به فى قول الشاعر ٭ عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف ٭ قال حمزة فهذا المثل مما يتلوه حكاه عمرو بن بحر الجاحظ فى كتابه الموسوم بكتاب اطعمة العرب اقل من واحد ومن احد وثنة فى لبنة ومن لا شئ فى العدد وفى اللفظ من لاه ٭ اقصر من حبة ومن انملة ومن فتر الضب ومن ابهام الصب ومن ابهام الحارى ومن ابهام القطاة ومن رب نملة ٭ اقطف من نملة ومن ذرة ومن فرخ الذر ومن حملة ومن ارب ٭ اقبح اثرا من الحدثان ومن قول بلا فعل ومن من بلا نيل ومن منه بلا فضل ومن زوال النعمة ومن الغول ومن الشحر ومن خنزير ومن قرد ٭ اقسى من صخرة ومن الحجر ٭ اقرب من البيت وروى من البعث ومن حبل الوريد ومن عصى الاعرج اقطع من البين ٭ اقصد من البدا الحا لفم ٭ اقتل من السم ٭ اقفر من ارق العراق ومن برية حساف ٭ اقدم من البر ٭ اقبح من حمة قفزة الجمة التى فى وجهها كلوح والقفزة القليلة اللحم المولدون ٭ قل النادرة ولو على الوالدة ٭ قد والعلم بالكتابة ٭ قد والنعم الله بالبشر قبل السحاب لصابنى الوكف ٭ قبر العاق خير منه ٭ قد يجرح من الصدقة غير الدرة ٭ قد يقدم العير من ذعر على الاسد ٭ قد يهزل المهر الذى هو فارة ٭ قد ضلع عذاره وركب راسه ٭ قد عمر موسى البحر اذ بلغ غاية السكر ٭ قد جعل احدى ابنيه سنانا والاخرى مبدا نا لمن لا يسمع الوعظ قد تعود ضرب السفرة يضرب بمن يوصف بالتجارب وشله قد نام مع الصوفية ونام تحت حصر الجامع وضرب بالحباب الحباب قد صار من سقط الحند للافراد اذا النجى قد جعل احدى يديه سطحا وملاء الاخرى سلحا للمتهتك قد افلح الناك الصموت ٭ قل هو الله احد شريفة وليست من رجال ياسين ٭ قطعت القافلة وكانت خيرة ٭ قلة العيال احد اليسارين ٭ قد تخم فاقطع ٭ قلم براسين يضرب للكاتب قدم خيرك ثم ابرك ٭ قد فضل من كانت العباد تهديه ٭ قد تجلى الملحة بالطلاق ٭ قد تشوق السيف وهو مغمد ٭ قد يسترق الحصن والسيف قائم ٭ قلة الاعفاء الا بالشر ٭ قد يستقلع العود فاقلعه ٭ القصاب لا تهوله كثرة الغنم ٭ القاص لا يحب القاص

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

القلوب تجارى القلوب * القلب طليعة الجسد * القلم احد اللسانين
القمح حارس المزارة * الاقدام على الكرام مندمة * القنية ينوع الاحزان
القوم اخياف كقرع الخريف * وابل الصدقة * اقطعها من حث ركبت
اى ضعفت والعامة تقول ركبت قلت لك فلست بشئ يضرب للمتكلف الذى
يزيف على التك الباب الثانى والعشرون فيما اوله الكاف
كان ذكرا عافصار ذرا عا يضرب للذليل الضعيف صار عزيزا قويا وهذا المثل يروى
عن ابى موسى الاشعرى قاله فى بعض القبايل ومثله كان عنزا فاستيس اى صار
تيسا وفى ضدها كان حمارا فاستأتن اى صار اتانا وهذا مما لا يكون وانما يراد
انه كان قويا فطلب ان يكون ضعيفا او كان ضعيفا فطلب ان يكون قويا فمعنى استأتن
طلب ان يكون اتانا كان جرحا فبرا اصله ان رجلا كان اصيب ببعض اعرته فكماه
ورماه كثيرا ثم اقلع وصبر فقيل له فى ذلك فاجاب بهذا فصار مثلا كانت بيضة
الديك يضرب لما يكون مرة واحدة قال بشار * قد زرتنى زورة فى الدهر
واحدة * شتى ولا تحملها بيضة الديك * كانت وقرة فى حجر اى كانت المصيبة
ثلمة فى حجر يضرب لمن تحمل المشقة ولم توثر فيه الا مثل تلك الهزمة فى الصخرة
كانت لقوة لاتت قيسا ويروى لقوة صادفت قيسا القوة الناقة السريعة
التلقى للماء الفحل والقيس السريع الانضاج قال بعض بنى اسد * حملت ثلثة
فولدت تما * فام لقوة واب قيس * وتقدير المثل كانت الناقة لقوة صادفت
فحلا قيسا يضرب فى سرعة اتفاق الاخوين فى المودة قاله ابو عبيد كانما قد
سير الآن اى كانما ابتدئ شابه الشاعة يضرب لمن لا يتغير شبابه
من طول الزمان وقال * راتك لا تموت ولست تلى * كانك فى
الحوادث لبن طاق * كانما انشط من عقال الانشوطة عقدة تسهل
انحلالها مثل عقدة التكة ونشطت الحبل انشطه نشطا عقدته انشوطة و
انشطت حللته والعقال ما تشد به وظيف البعير الى ذراعه يضرب لمن يتخلص
من ورطة فينهض سريعا كل شئ مهه ما خلا النساء وذكرهن ويروى
مهاة ومعناها اليسير الحقير اى ان الرجل يحتمل كل شئ حتى يأتى ذكر حرمه
فيمتعض حينئذ فلا يحتمله قال اهل اللغة المهاة والمهه الجمال والطراوة اى
كل شئ جميل ذكره الا ذكر النساء قلت يجوز ان يكون المهاة الاصل والمهه مقصورة
منه مثل الزمان والزمن والسقام والسقم ويجوز على الضد من هذا وهو ان
يكون المهه الاصل ثم زيدت الالف كراهة التضعيف والمهاة اكثر من المهه
فى الاستعمال قال الشاعر * وليس لعيشنا هذا مهاة * وليست دارنا الدنيا بدار
وقال الآخر * كفى حزنا ان لا مهاة لعيشنا * ولا عل نرضى به الله صالح * يريد
لا جمال ولا طراوة لعيشنا كل ذات صدار خالة الصدار كالصدرة تلبسها
المرأة ومعناه ان الغيور اذا رأى امرأة عدها فى جملة خالاته لفرط غيرته
وهذا المثل من قول هام بن مرة الشيبانى وكان اغار على بنى اسد وكانت امه
منهم فقالت له النساء افعل هذا بخالاتك فقال كل ذات صدار خالة فارسلها مثلا

ويجوز ان تكون الخالة بمعنى المختالة يقال رجل خال اى مختال يعنى كل امرأة وجدت صدا تلبسه اختالت **كل ضبة عند مرداتها** المرداة الحجر الذى يرمى به والضب قليل الهداية فلا يتخذ جحرا الا عند حجر تكون علامة له فمن فقده الحجر الذى يرمى به الضب يكون بالقرب منه فمعنى المثل انا من الحدثان والغير فان الآفات معدة مع كل احد يضرب لمن يتعرض للهلكة **كل مرمى سيعود مرديا** اى يصيبه قوارع الدهر فتضعضعه يضرب فى ثقل الدهر بانيه **كل ذات بعل ستئيم** هذا من امثال اكثم بن صيفى قال الشاعر

افاطم انى هالك فتبينى ... ولا تجزعى كل النساء تئيم

يقال ئمت المرأة تئيم ايما اى صارت ايما وقوله ستئيم اى ستفارق بعلها فتبقى بلا زوج **كل شاة برجلها ستناط** النوط التعليق اى كل انسان يؤخذ بجنايته قال الاصمعى اى لا ينبغى لاحد ان يأخذ بالذنب غير المذنب قال ابو عبيد وهذا مثل سائر فى الناس **كل ارئ نفور** وذلك ان البعير الارئ وهو الذى يكثر شعر حاجبيه يكون نفورا لان الريح تضربه فينفر يضرب فى عيب الجبان وانما قاله زهير بن جذيمة لاخيه اسيد وكان ارئ جبانا وكان خلد بن جعفر بن كلاب يطلبه بذحل وكان زهير نزيلا فى ايله بهنا ها ومعه اسيد فرأى اسيد خالد بن جعفر قد اقبل فى اصحابه فاخبر زهيرا بمكانهم فقال زهير كل ارئ نفور وانما قال هذا لان اسيدا كان اشعر قال ربيد الخيل نحاد عن الطعان ابو اثيل كما حاد الارئ عن الظلال وقال النابغة

اثرى الغى ثم نزعت عنه ... كما حاد الارئ عن الطعان

كل ذات ذيل تختال اى كل من كان ذا مال يتبختر ويفتخر بماله **كل امرئ فى شانه ساع** اى كل فى اصلاح شانه مجد **كل امرئ فى بيته صبى** اى يفرح الحشمة ويستعمل الوكاهة يضرب فى حسن المعاشرة قيل كان زيد بن ثابت من افكه الناس فى اهله وازمتهم اذا جلس مع الناس وقال عمر رضى الله عنه ينبغى للرجل ان يكون فى اهله كالصبى فاذا التمس ما عنده وجد رجلا **كل فتاة بابيها معجبة** يضرب فى عجب الرجل برهطه وعشيرته واول من قال ذلك الخنساء بنت عمرو السلمية السعدية وذلك انها وثلث بنوة من قومها خرجن فاتعدن بروضة يتحدثن فيها فوافين بها ليلا فى قرزاح وهو لبنة ملقة ساكنة وروضة معشبة خضبة فلما حللن قلن ما رأينا كالليلة ولا كهذه الروضة روضة اطيب ريحا ولا انضر ثم اقتضين فى الحديث فقلن اى النساء افضل قالت امهن الحرة الودود الولود قالت الاخرى خيرهن ذات الغنى والحسب الثناء وسترة الحياء قالت الثالثة خيرهن الشموع الجميع الفقوع غير الموع قالت الرابعة خيرهن الجامعة لاهلها الوادعة الرافعة لا الوامعة قلن فاى الرجال افضل قالت امهن خيرهم الحفى المرضى غير الخطال ولا النبال قالت الثالثة خيرهم السيد الكريم ذو الحسب العميم والمجد القديم قالت الثالثة خيرهم الستى الوفى الرضى الذى لا يغير الحر ولا يتخذ الضرة قالت الرابعة وابيكن ان فى ابى لخلتى كرم الاخلاق والصدق عند التلاق والفلج عند التناق ويحمده اهل الرفاق قالت فتياتهن عند ذلك كل فتاة بابيها معجبة وفى بعض الروايات ان امهن قالت ان ابى يكرم الجار ويعظم النار ويخر العشار بعد الحوار ويحل الامور الكبار فقالت الثانية ان ابى يعظم الخطر مع الوزر عزيز النفر يحمد منه الورد والصدر فقالت الثالثة ان ابى صدوق اللسان كثير الاعوان يروى السنان عند الطعان قالت الرابعة

ان ابى

ان ابى كريم الغزال منيف المحال كثير النوال قليل السؤال كريم الفعال ثم تنافرن الى كاهنة
معهن فى الحى فقلن لها اسمعى ما قلنا واحكمى بيننا واعملى لكم اعدل عليها فولهن فقالت
لهن كل واحدة منكن ماردة على الاحسان جاهدة لصواحباتها حاسدة ولكن اسمعن
قولى خير النساء المبقية على بعلها الصابرة على الضراء مخافة ان ترجع الى اهلها مطلقة فحى
توثر حظ زوجها على حظ نفسها فملك الكريمة الكاملة وخير الرجال الجواد البطل القليل
الفشل اذا سأله الرجل الفاه قليل العلل كثير النفل ثم قالت كل واحدة منكن معجبه

ما ليها ص

كل مخر فى الخلاء يسر ويروى كل مخر بخلاء يخيد واصله ان رجلا كان له فرس يقال
له الابتلق فكان يخربه فرد ليس معه احد وجعل كلما مر به طائر اجراه تحته اوارى
اعصاره اجراه تحته فاعجبه ما راى من سرعته فقال لو راهنت عليه فنادى
قومنا فقال انى اردت ان اراهن عن فرسى هذا فابكم يرسل معه فقال بعض القوم ان
الحلبة غدا فقال انى لا ارسله الا فى خطار فراهن عنه فلما كان الغد ارسله فسبق
فعند ذلك قال كل مخر بالخلاء يسر ويقال كل مخر بخلاء يسار **كل فضل من اتى**
كعب درك يضرب للرجل يطلب المعروف من الرجل اللئيم الذى لا يعرض حجره فينيله
قليلا فيتكون ذلك فيقال له هذا اى هو لئيم فقليله كثير **كل الصيد فى جوف الفرا**
قال ابن السكيت الفرا الحمار الوحشى وجمعه فرا قالوا واصل المثل ان ثلثة نفر خرجوا متصيدين
فاصطاد احدهم ارنبا والاخر ظبيا والثالث حمارا فاستبشر صاحب الارنب وصاحب
الظبى بما اوتيا واعليه فقال الثالث كل الصيد فى جوف الفرا اى هذا الذى رزقت
وظفرت به يشتمل على ما عندكما وذلك انه ليس ما يصيد الناس اعظم من الحمار الوحشى
وتالف النبى اباسفين بهذا القول حين استاذن على النبى صلى الله عليه فحجب قليلا
ثم اذن له فلما دخل قال ما كدت تاذن لى حتى تاذن لحمارة الجلهمتين قال
ابو عبيد الصوان الجلهتين وهما جانبا الوادى فقال صلى الله عليه يا اباسفين ان كما
قيل كل الصيد فى جوف الفرا يتالفه على الاسلام وقال ابو العباس معناه اذا حجتك قنع
كل محجوب يضرب لمن يفضل على اقرانه **كل بحار ابل بحارها** البحار الاصل وكذلك
النجر وهذا من قول رجل كان يغير على الناس فيطرد ابلهم ثم ياتى بها السوق فيعرضها على
البيع فيقول المشترى من اى بلدهن فيقول البايع :. تسالنى الباعة اين دارها •
لا تسالونى وسلوا امانارها • كل بحار ابل بحارها • يعنى فيها من كل لون يضرب لها
اخلاق متفاوتة والباعة للمشترون هاها والبيع من الاضداد وقال :. وباع بيته
بعضهم بحفارة • ويعث لبيان العلاء بمالكا • مجمع اللغتين فى بيت واحد **كل**
الحذاء يحتذى الحافى الوقع يقال وقع الرجل يوقع وقعا اذا اخمى من عمرة على الحجارة قال
الراجز :. ياليت لى نعلين من جلد الضبع • وشركا من ثورها لا تقطع • كل الحذاء
يحتذى الحافى الوقع • يضرب كل يحتذى يضرب عند الحاجة تحمل على التعلق بما يفيد وعليه

كل طعام سرق وناهى الشرق السرقة بكسر الراء الاسم والشرق بفتح الراء المصدر يقال
سرق منه مالا واصله ان امة كانت لصة جشعة فتحين مولاها جائعا وراقبوها
حتى شبع ثم ان مولاها جعل شحمة فى راس محجه فسرقها ثم ملتها فمشت فى النار
فقال مولاها ما هذا فقالت نضيض علبا وجبسه مولاى شحمة فقال كل طعام سرق

ما الا وسرقه ص

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وتارة يضرب للحريص يقع في قبيح لحشمه ويضرب للمريب ايضا كل شئ لخطأ الانف حمل
وذلك ان رجلا سمع رجلا قاردا ان يخدع انفه فاخطأه فحدث به رجل فقال كل شئ
الخطأ الانف حمل اى سهل يضرب في تهوين الامر وتسهيله كل جلة سبيلها عدة يعني عدة
الايام والليالي وقال الراجز ∴ لابيك المرء اختلاف الاحوال ∴ من عهد شوال وبعد
شوال ∴ يفتينه مثل فناء السربال ∴ كلم ليحمل صعودا الصعود من الثوق
التي تحمل فتعطف على ولد عام اول وقال ∴ لها لبن الخلية والصعود ∴ واصل
المثل ان غلاما كان له صعود وكان يلعب مع غلمان ليس لهم صعود فقال مستهزئا
عليهم هذا القول كبر عمرو عن الطوق قال المفضل اول من قال ذلك جذيمة
الابرش وعمرو هذا ابن اخته وهو عمرو بن عدي بن نصر وكان جذيمة ملك الجزيرة وجمع
غلمانا من ابناء الملوك يخدمونه منهم عدي بن نصر وكان له حظا من الجمال
فعشقته رقاش اخت جذيمة فقالت له اذا سقيت الملك فسكر فاخطبني اليه
فسقى عدي جذيمة ليلة والطف له في الخدمة فاسرعت الخمر فيه فقال سلني ما
احببت فقال اسالك ان تزوجني رقاش اختك قال ما بها عنك رغبة قد فعلت
فعلمت رقاش انه سيذكر ذلك عند افاقته فقالت للغلام ادخل على اهلك الليلة
فدخل بها واصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيب فلما رآه جذيمة قال ما علمت ان هذا
الذي ارى قال انكحني اختك رقاش البارحة قال لها فعلت ثم وضع يده في التراب
وجعل يضرب بها وجهه ورأسه ثم اقبل على رقاش فقال ∴ خبثتني وانت غدر كذوب
اخزيت ام بهجين ∴ ام بعبد وانت اهل لعبد ∴ ام بدون فانت اهل الدون
قالت بل زوجتني كفؤا كريما من ابناء الملوك فاطرق جذيمة فلما رآه عدي قد فعل
ذلك خافه على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده فمات هناك وعلقت منه
رقاش فولدت غلاما فسمته عمرا وكنته واحصنته حصنا شديدا وكان صنعة
لا تولد له فلما بلغ الغلام ثماني سنين كان يخرج في غرة من ضرم الملك يحتطبن له
النهار فكانوا اذا وجدوا كمأة خيارا اكلوها ورجعوا بالباقي الى الملك وكان عمرو لا يأكل
مما يجتنى ويأتي به جذيمة فيضعه بين يديه ويقول ∴ هذا جناي وخياره فيه
اذ كل جان يده الى فيه ∴ فذهبت مثلا ثم انه خرج يوما وعليه ثياب وحلي فاشتهر
وفقدته رقاش فصارت في الآفاق فلم توجد واتى على ذلك ما شاء الله ثم ورد مالك
وعقيل ابنا فارج رجلان من بكر بن كانا يتوجهان الى الملك بهدايا وتحف فبينما هما
نازلان في بعض اودية السماوة انتهى اليهما عمرو بن عدي وقد عفت اظفاره وشعره
فقالا له من انت فقال انا ابن التوءمة فلصاعته وقالا لجارية معهما اطعمينا
فاطعمتهما فاشار عمرو الى الجارية ان اطعميني فاطعمته ثم سقتهما فقال عمرو اسقيني
فقالت الجارية لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع فارسلتها مثلا ثم انتهما حملا
الى جذيمة فعرفه ونظر الى فتى ما شاء من فتى فضمه وقبله وقال لهما احكما فاما
مناداته فلم يزالا نديميه حتى فرق الموت بينهم وبعث عمرو الى امه فادخلته
الحمام والبسته ثيابه وطوقته طوقا كان له من ذهب فلما رآه جذيمة قال
كبر عمرو عن الطوق فارسلها مثلا وفي مالك وعقيل يقول متمم بن نويرة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكنا كندمانى جذيمة حقبة ٭ من الدهر حتى قيل لن يتصدعا ٭ فلما تفرقنا كاني ومالكا ٭
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ٭ قلت اللام فى لطول اجتماع يجوز ان يتعلق بتفرقنا
اى تفرقنا لاجتماعنا يشير الى ان التفرق سببه الاجتماع ويجوز ان يكون اللام بمعنى على
وقال ابو خراش الهذلى يذكرها ٭ الم تعلمى ان قد تفرق قبلنا ٭ خليلا صفاء مالك وعقيل ٭
قال ابن الكلبى يضرب المثل بهما للمتواخيين فيقال لهما كندمانى جذيمة قالوا دامت لهما رئيسة
المنادمة اربعين سنة كالفاخرة بجدع رتمها قال الخليل الجدع مركب ليس
برحل ولا هودج يركبه نساء العرب يضرب لمن يفتخر بما ليس له فيه شئ كما يحكى عن ابى
عبيدة انه قال اجريت الخيل للرهان يوما فجاء فرس سبق فجعل رجل من النظارة يكثر
ويثب من الفرح فقيل له اكان الفرس لك قال لا ولكن اللجام لى كيف بغلام اعيا ابوه
اى انك لم تستقم لى فكيف يستقيم لى بنوك وهو دونك قال الشاعر ٭
ترجو الوليد وقد اعياك والده ٭ وما رجاؤك بعد الوالد الولدا الكذب النفس اذا
حدثتها اى لا تحدث نفسك بانك لا تظفر فان ذلك يثبطك سئل بشار الزعت
اى بيت قالته العرب اشعر قال ان تفضل بيت واحد على الشعر كله لشديد ولكن
احسن بيه فى قوله ٭ والكذب النفس اذا حدثتها ٭ ان صدق النفس يزرى بالامل ٭
لدت غير مكدم الكدم العض والمكدم موضع العض يضرب لمن يطلب شيئا فى غير
مطلبه كطالب القرن جدعت اذنه العرب تقول ذهبت الغنم تطلب قرنا
فجدعت اذنه ولذلك يقال له مصلم الاذنين وفيه يقول الشاعر ٭ مثل الغمامة
كانت وهى سايمة ٭ اذنا حتى رعاها الحين والحين ٭ جاءت لتشرى قرنا او
تعوضه ٭ والدهر فيه رباح البيع والغبن ٭ فقيل اذنا لك ظلم ثم اصلمت ٭
الى الصباح فلا قرن ولا اذن ٭ ويقال طالب القرن الحارة قال الشاعر ٭ كمثل حمار
كان للقرن طالبا ٭ فآب بلا اذن وليس له قرن ٭ يضرب فى طلب الامر تودى
صاحبه الى تلف النفس كقتا مطلقه تفت اليرمع اليرمع حجارة بيض رخوة رقما
تجعل منها حذاء ريف الصبيان يضرب للرجل يتزل به الامر يهضه فيصبح وتحلبه لا
ينفعه ذلك كيف تو فى ظهر ما انت راكبه اى تتوفى يضرب لمن يمتنع من
امر لا بد له منه وتعايرا عن الدهر اى كيف تحذر رماح الدهر وانت منه فى حال
الظهر يسير بك عن مورد الحمة الى منهل الممات لعلة انها البيضاء يضرب
لمن يحيى بالعلم الى من هو اعلم منه كان جوادا فخصى يضرب للرجل الجلد يتكلف
فيضعف ويقال كان جوادا فخصاه الزمان كالاشقران تقدم نحر وان تاخر
عقر العرب تتشاءم من الاقراس بالاشقر قالوا كان لقيط بن زرارة يوم جلولاء على فرس
فجعل يقول اشقر ان تقدم نحر وان تاخر عقر وذلك ان العرب تقول شقر
الخيل سراعها وكمتها صلابها فهو يقول لفرسه يا اشقر ان جريت على طبعك
فتقدمت الى العدو قتلوك وان اسرعت ايضا فاخرت منهزما اتوك من
ورائك عقروك فاثبت والزم الوقار انف عمتى وعنك وكان لحيد الاوقط
عند الحجاج فاتى برجلين لصين من جهينة كانا مع ابن الاشعث فاقيما بين يديه
فقال الحيد هل قلت فى هذين شيئا قال نعم قلت ولم يكن قال شيئا فاربخل هذا

العارية

القصيدة ارتجالا وانشدها وهي ... لما رأى الضدان لصاحبها صواعق الحجاج عطرانه
الدما ... وبرقا أطاعين وسحا دمها ... فاصبحا والحرب تغشى فحمها
لموقف الاشعران تقدما ... بأشر منحوس من السنان لهذما ... والتف من ورائه ان أحجما
قلت الأصل في المثل ما ذكرته من حديث لقيط ثم تداولته العرب وتصرفت فيه كما فعل حميد هذا يضرب
لمن يكره من وجهين أكرهت فارتبط ويروى استكرمت ويقال الكهنة اي ضعيفة
كريما يضرب لمن وصد مراده فيقال له ضن به كانت عليهم كراغية البكر ويقال ايضا
كراغية الشقب يعنون رغاء بكر ثمود حين عقر الناقة قدار بن سالف والراغية الرغاء
والتاء في كانت تعود الى الخصلة او الفعلة يضرب في التشاؤم بالشيء قال علقمة بن
عبدة لقوم اغير عليهم فاستوصلوا ... رغا فوقهم سقب السماء فراحض بنكته
لم تستلب وسليب يقال دحض المذبوح اي ركض برجله يدحض دحضا
والشكة السلاح وقال الحدثي ايضا ... رأيت البكر بكر بني ثمود ... وانت
أراك بكر الاشعريا ... أكرم بخ الناجيات بخ الناجيات المسرعات
يضرب مثلا للكريم الاصل كالمهدر في العنة المهدر الجمل الذي له هدير والعنة
مثل الخطيرة تجعل من الشجر للابل وربما يحبس فيها الفحل عن الضراب ويقال
لذلك الفحل المعنى واصله المعنن من العنة فابدلت احدى النونين ياء كما قالوا
تظنى وتلعى قال الوليد بن عقبة لمعوية ... قطعت الدهر كالسدم المعنى
تهدر في دمشق فما تريم ... السدم الفحل غير الكريم يكره اهله ان يضرب في الهجم
فيقيد ولا يسرح فالابل رغبة عنه وهو يصول ويهدر يضرب للرجل لا يفد قوله
ولا فعله كفضل ابن المخاض على الفصيل اي الذي بينهما من الفرق قليل يضرب
للمتقاربين في رجولتهما قال الوبري ان المنوح تدعى فصيلا اذا شرب الماء واكل الشجر وهو بعد
رضيع فاذا ارسل الفحل في الشول دعيت امه مخاضا وادعي انها ابن مخاض كفى برغائها
مناديا قال ابو عبيد هذا مثل مشهور عند العرب يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها
ويضرب ايضا للرجل تحتاج الى نصرته او معونته فلا يحضرك وتعتل بانه لم يعلم ويضرب لمن
يقف ببابك الرجل فيقال ارسل من يستاذن لك فيقول كفى بعمله بوقوفي ببابه مناديا
لي اي قد علم بمكاني فلو اراد اذن لي كلا رعمت العير لا تقاتل يضرب للرجل قد كان
امن ان يكون عنده شيء ثم ظهر منه غير ما ظن به كالحادي وليس له بعير
يضرب لمن يتشبع بما لا يملك ومثله عاطل بغير انواط الكلاب على البقر يضرب
عند تحريش بعض القوم على بعض من غير ملابة يعني لا ضرر عليك فحلهم ونصب
الكلاب على معنى ارسل ويقال الكراب على البقر هذا من قولك كربت الارض اذا قلبتها للزراعة
يضرب في تحلية الرء وصناعته كالثور يضرب لما عافت البقر عاف يعاف اذا
كره عافا كانت العرب اذا اوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء اولان لا عطش بها ضربوا
الثور ليفتح البقر الماء قال ابن حمري ... اتترك دارم وبنو عدي ... وتغزر
عامر وهم نزاح ... كذاك الثور يضرب بالهراوي ... اذا ما عافت البقر الطماء
وقال ابن مدرك ... اتى وقتلي سليكا ثم اعقله ... كالثور يضرب لما عافت البقر
يعني ان سليكا كان يستحق القتل فلما قتله طولت يده وقال بعضهم الثور المحلب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فاذا كرة البقر الماء ضرب ذلك الثور ونحى عن وجه الماء فتشرب البقر بضرب عقوبة لها بذنب غيرها كل شاة برطلها حلقة قال ابن الكلبي اول من قال ذلك وبيع بن حمة بن زهير بن اياد وكان وفد الى مرائيت بعد جرهم فبنى صرحا باسفل مكة عند سوق الخياطين اليوم وجعل فيه امة يقال لها حرورة وبها سميت حرورة مكة وجعل في الصرح سلما فكان يرقاه ويزعم انه يناجي الله تعالى وكان ينطق بكثير من الخير وكان علماء العرب يزعمون انه صادق من الصديقين وكان من قوله مرضعة وفاطمة ورادعة وقاصمة والقطيعة والمجحفة وصلة الرحم وحسن الكلام ومن كلامه زعمر ربكم ليجزين بالخير ثوابا وبالشر عقابا الا ان من في الارض عبيد لمن في السماء هلكت جرهم وزلت اياد وكذلك الصلاح والفساد فلما حضرته الوفاة جمع اياد افقال لهم اسمعوا وصيتي الكلام كلمتان والامر بعد البيان من رشد فاتبعوه ومن غوى فارفضوه وكل شاة برطلها معلقة فارسلها مثلا قال ومات وبيع فنعي على الجبال وفيه يقول يشير بن الحجير الاياديّ

ونحن اياد عباد الاله ٭ ورهطه مناجيه في سلم ٭ ونحن ولاة حجاب العتيق ٭ زمان التخاع على جرهم ٭

يقال ان الله سلط على جرهم داء يقال له التخاع فهلك منهم ثمانون كهلا في ليلة واحدة سوى الشباب وفيهم قال بعض العرب ٭ هلكت جرهم الكرام فعالا ٭ وولاة البيت الجماجم نحوا ليلة ثمانين كهلا ٭ وشبابا كفى بهم من شباب ٭ كالحروف انعاما مال اتقى الارض بصوف يضرب لمن يجد معتمدا كالكبش يحمل شفرة وزنادا يضرب لمن يتعرض للهلاك واصله ان كسرى بن قباذ ملك عمرو بن هند الملك الحيرة وما يليه ملك فارس من ارض العرب وكان شديد السلطان والبطش وكانت العرب تتقيه مضرط الحجارة فبلغ من ضبطه الناس وقهره لهم واقتداره في نفسه عليهم ان سنة اشتدت على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد والشدة فجعل الكبش يسمنه حتى اذا استلاء سمنا علق في عنقه شفرة وزنادا ثم سرحه في الناس ينظر هل يجترئ عليه احد على ذبحه فلم يعرض له احد حتى مر ببني يشكر فقاله رجل منهم يقال له عكاب بن ارقم اليشكري ما اراني الا آخذا هذا الكبش فآكله فلامه اصحابه فابى الا ذبحه فذكروا ذلك لشيخ لهم فقال لهم لا تعدم الصابر ولكن تعدم الشافع فارسلها مثلا وقال قايل آخر منهم انك بابن كقدار على رمه فارسلها مثلا وانما كثرت اللائمة قال فاتى اذبحه ثم آتي الملك فواضع يدي في يده واعترف له بذنبي فان عفا عني فاهل ذاك هو وان كانت منه عقوبة كانت بي دونكم فذبحه فاكله ثم اتى الملك عمرو بن هند فقال له ابيت اللعن اسعدك الحلك ياخير الملوك اني اذنبت ذنبا عظيما وعفوك اعظم منه قال وما ذنبك قال اتيك بكبوتا الكبش سرحته ونحن محمودون فاكلته قال اوفعلت قال نعم قال اذن اقتلك قال ملك تمضي حكمه فارسلها مثلا ثم انشد وقصد في تلك الخطة فخلي عنه فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا كحير ام عامر كان من حديثها ان قوما خرجوا الى القصد في يوم حار فاتهم الماء اذ عرضت لهم ام عامر وهي الضبع فقصدوها واتبعتهم حتى الجاوها الى خباء اعرابي فاقتحمته فخرج اليها الاعرابي وقال ما شانكم قالوا اصدنا وطردتنا فقال كلا والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ما ثبت قايم سيفي هذا قال فرجعوا وتركوه وقام الى الضبة فحلبها وسقاهم فاقبلت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

تلع مرة في هذا ومرة في هذا حتى عاشت واستراحت فبينا الاعرابي نائم في جوف بيته اذ وثبت
عليه فقرت بطنه وشربت دمه وتركته فجاء ابن عم له يطلبه فاذا هو يقتر في بيته
فالتفت الى موضع القبيح فلم يرها فقال صاحبي والله فاخذ فوسه وكانته واتبعها
فلم يزل حتى ادركها فقتلها وانشأ يقول ٭ ومن يجعل المعروف في غير اهله ٭ يلاقي
الذي لاقى مجير ام عامر ٭ اذا ام اوطأ حين استجارت برمحه ٭ لها محض البان اللقاح الدوائر
واسمنها حتى اذا ما تكاملت ٭ قرته بانياب لها واظافر ٭ فقل لذوي المعروف هذا
جزاؤه ٭ من يضع المعروف في غير شاكر ٭ كرهت الخنازير الجحيم المؤجر وحكمه
ان النصارى تغلي الماء للخنازير فتلقيها فيه لينضج فذلك هو الايغار قال ابو عبيد
ومنه قول الشاعر ٭ ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ٭ ككراهة الخنزير للايغار
قال ابن دريد يغلى الماء للخنزير فيسمط وهو حي قال وهو فعل قوم كلب عش
خير من كلب رمض ويروى خير من اسد رمض ويروى خير من اسد اندش اي خفي
وعش معناه طلب كذلك التجار يختلف التجر والتجار الاصل ومنه قولهم كل تجار
ابل بحارها يضرب مثلا للمختلفين واصله ان نفرا اطلع في بئر فاذا في اسفلها دلو فرمى
الدلو الاخرى فاخذت به وعلت الاخرى فشرب وبقي في البئر فجاءت الضبع فاشرفت
فقال لها الثعلب اترني فاشرب فقعدت في الدلو فاخذت بها وارتفعت الاخرى بالشعب
فلما صعدا قالت له الى اين تذهب قال كذلك التجار يختلف فذهب مثلا وروى ابو
محمد الدميري كذلك التجار يختلف بالتاء وجمع تاجر كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك
يلقم كانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب بثار الحيات فربما مات قاتله وربما
اصابه خبل وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا كسر منه عظم فاتى عمر يطلب
القود فابى ان يقيده فقال الرجل هو كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم فقال
عمر هو كذلك يعني نفسه كيف اعاودك وهذا اثر فاسك اصل هذا المثل على
ما حكته العرب على لسان الحية ان الحوت كانا في ابل لها فاحدثت بلادها وكان بالقرب
منها واد خصيب وضيعة تحبه من كل احد فقال احدهما للآخر يا فلان لو اتى اتيت
هذا الوادي المخلي ورعيت ابلي واصلحتها فقال له اخوه اني اخاف عليك الحية الاترى
ان احدا لا يهبط ذلك الوادي الا اهلكته قال فوالله لافعلن فهبط الوادي ورعى
به ابله زمانا ثم ان الحية نهشته فقتلته فقال لاخوه والله ما في الحيوة بعدك
خير فلاطلبن الحية ولاقتلنها او لاتبعن اخي فهبط ذلك الوادي وطلب الحية ليقتلها
فقالت الحية له الست ترى اني قتلت اباك فهل لك في الصلح فادعك بهذا الوادي
تكون فيه واعطيك كل يوم دينارا ما بقيت قال او فاعلة انت قالت نعم قال
اني افعل فحلف لها واعطاها المواثيق لا يضرها وحملت تعطيه كل يوم دينارا فكثر
ماله حتى صار من احسن الناس حالا ثم انه تذكر اخاه فقال كيف يهنئني العيش وانا انظر
الى قاتل اخي فعمد الى الفاس فاحدها ثم تعمدها فمرت به فتبعها فضربها فاخطأها
ودخلت الجحر ووقف الفاس بالجبل فوق جحرها فاثرت فيه فلما رأت ما فعل
قطعت عنه الدينار فخاف الرجل ضرها وندم فقال لها هل لك في ان نتواثق ونعود
الى ما كنا عليه فقالت كيف اعاودك وهذا اثر فاسك يضرب لمن لا يفي بالعهد وهذا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

من مشاهير امثال العرب قال النابغة يهجو ذبيانة • واني لاتقي من ذوي الضغن منهم • وما صحت
تشكو من النبح ساهرة • كما نقت ذات الصفا من خليلها • وكانت تكره للال غناء وظاهره •
فلما رأى ان تمر الله ماله • وانثل موجوده وستفاده • اكبت على فاس يجذ ثمارها •
مذكرة من المحاول ابارة • فقام لها من فوق جذع مشذب • ليقتلها وتخطى الكف بادره •
فلم يرقها الله ضربة فاسه • وللدهر عن لا يغمض ناظره • فقال تعالى نجعل بيننا • على
مالنا او نجزي لي آخره • فقالت يمين الله افعل اني • رأيتك مشؤما بميلك فاجره •
الى لي قبر لا يزال مقابلي • وضربة فاس فوق راسي فاقره • كل شيء يجذ ولد الحتى
الجارد الجارد من جميع الحيوان للذي يضرب به المثل في الوفق يقول هي على وفقها
نوى قوتي
تحت ولدها وتحمله الطيران كان على رؤسهم الطير يضرب للساكن الوادع وفي
صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير
يريد انهم يسكتون فلا يتكلمون والطير لا تسقط الا على ساكن واما قولهم كانهم
يقضب صح
كانوا غراباً واقعاً فلان الغراب اذا وقع لا يلبث ان يطير فيما ينقضي سريعاً
كلفتني بيض الشمائم وهي جمع شمامة ضرب من الطير مثل الحطاف لا يقدر على
بيضه ويروى بيض الشاسم وهي جمع الشمسمة وهي الثملة الحرة كلفتني فخ العوض
يضرب لمن يكلفك الامور الشاقة لسيرٌ وعوير وكل غير خير قال المفضل اول
من قال ذلك امامة بنت شيبة بن مرة كان تزوجها رجل من غطفان اعور يقال له
خلف بن رواحة فمكثت عنده زمانا حتى ولدت له خمسة ثم نشزت عليه ولم تصبر
معه فطلقها ثم ان اباها ولقاها خرجا في سفر لها فلقيهما رجل من بني سليم يقال له
عارثة بن مرة فخطب امامة فلصق العطبة فزوجها منه وكان اعرج مكسور
الفخذ فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ فقالت كسيرٌ وعويرٌ وكل غير خير
فارسلتها مثلاً يضرب في الشيء يكره ويذم من وجهين لاخرمة قال الشاعر
ايدخل من يشاء بغير اذن • وكلهم كسيرٌ او عويرٌ • وانتي من ورد الباري
كافي حصته وسواي اير • قلت كسيرٌ تصغير كسير يقال شيء كسيرٌ اي مكسورٌ
وخفف كسيرٌ شدة الياء الا انه خفف لازدواج عويرٌ وهو تصغير اعور وجاء اراد
ان احد زوجيها مكسور الفخذ كحارثة بن مرة والآخر اعور كخلف بن رواحة وكسيرٌ
الذبحة صح
مرفوع على تقدير زوجاي كسيرٌ وعويرٌ كان مثل الذبحة على النحر وجع يأخذ في
الحلق يضرب لمن كنت تخالله صديقاً وكان يظهر مودة فلما تبين غشه وخونه
فقال الذي تشكوه اليه كان مثل الذبحة على النحر يعني كان لهذا الداء الذي لا يفارق
ساحته في الظاهر وتوديه في الباطن كان ذلك زمن الفطحل قالوا هو رجل
لم يخلق بعد الناس قال الجرمي سألت ابا عبيدة عنه فقال الاعراب تقول ذلك
زمن كانت الحجارة فيه رطبة وانشد للعجاج • وقد اتانا زمن الفطحل •
والصخر مثل الطين الوحل • قلت روى غيره لرؤبة حيث قال • لو انني اوتيت
علم الكل • علم سليمان كلام النمل • اوانني عمرت عمر الحسل • او مر نوح زمن
الفطحل • والصخر مثل الطين الوحل • كنت رهين هرم او فضل • يضرب
في شيء قدم عهده كانما الجة البحر يضرب لمن تكلم فاجيب بمسكتة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

كلا جانبي هرشى لهن طريق يضرب فيما سهل اليه الطريق من وحمين وهرشى ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة ترى منها البحر وهما طريقان وكل من سلكها كان مصيبا قال الشاعر ... حذرى انف هرشى او قفاها ... فانه كلا جانبي هرشى لهن طريق ... اى للابل كان ذلك كسل الصوفة قالوا لعوشى يسيل من التمام فيخرج ابيض كانه قضيب فيق كانسل البردية كانه النكعة حمرة النكعة ثمرة الطرثوث قال الخليل الطرثوث نبات كالقطن مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة يبقى وهو دباغ للجلد منه مر ومنه حلو يجعل في الادوية كانوا المخلين كلا وتحمضا وذلك ان الابل تكون في الخلة وهو رتع حلو فتاجمه فتنازع الى الحمض فاذا رتعت فيه فقد اعطشها حتى تنزع المرتع من لهمان الظما يضرب لمن عط السلامة فعرض ما فيه شماتة الاعداء كثر الحلة وقل الرعاء يضرب للولاة الذين يخيبون ولا يبالون ضياع الرعية لمن الغيث على العرفجة وذلك انها سريعة الانقلاع فاذا اصابها وهي يابسة اخضرت قال لو زيد يقال ذلك لمن احسنت اليه فقال لك انمن علي فتقول انت نعم لكن الغيث على العرفجة تعني ان انزر نعمتي عليك ظاهر كظهور من الغيث على العرفجة وان انت جحدتها وكفرتها كالقابض على الماء يضرب لمن يرجو ما لا يحصل قال الشاعر ... فاصبحت من ليلى الغداة كقابض ... على الماء لا يدري بما هو قابض ... كانها نار الحباحب قالوا الحباحب طائر يطير في الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر ترى في الظلمة كشرارة النار يقال نار الحباحب ونار ابي الحباحب قال القطامي ... الا انما يبدو ليمسي كانه ... اذا اشتوى نار لطارق ليل ... مثل نار الحباحب ... قال الاصمعي هو رجل كان في الجاهلية وقد بلغ من بخله انه كان اذا اوقد السراج فاراد انسان ان ياخذ منه اطفأه فضرب به المثل في البخل كالمستغيث من الرمضاء بالنار يضرب لكل من التجأ من الاساءة بمن هو اعظم على الرجل كالقابض على الجمار ان القبض اضل النار يضرب لمن عجل في طلب حاجته كالمستثير بالعرض يقول الرجل تتهدده الرجل ويتوعده فيجيبه انا ادنى جنبان كالمستثير بالعرض اصحح لك ولا استثر لان المستثير بالعرض يصيبه السهم فكانه لم يستثر كالمتوقي في نحر القتيل يضرب لمن يدنو من الشر ويتعرض لما يعره وهو عنه بمعزل كالحيود عن الربيئة وهي حفرة يحفرها الصايد للصيد ويغطيها فيقطن الصيد لها فيجيد عنها يضرب الرجل يحيد عما يخاف عاقبته كالناقط بن الفاغس يضرب لمن يزدرى في امرين وليس هو في واحد منهما لمثل ذا لذله يقال لما استرخى من وصل الثوب ذلذل وذلذل يضرب لمن شمر واجتهد في امره كلابس ثوبي زور قال الاصمعي انه الرجل يلبس ثياب اهل الزهد يريد بذلك الناس ويظهر من التخشع اكثر مما في قلبه وفي الحديث المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل على عشاء شبعان وليس كذلك كذابغة وقد حلم الاديم يضرب للامر الذي قد انتهى فساده وذلك ان الجلد اذا حلم فليس بعده اصلاح وهذا المثل يروى عن الوليد بن عقبة انه كتب الى معوية ... فانك والكتاب العدني ... لكذابغة وقد حلم الاديم ... وقال المفضل ان المثل لخالد بن معوية احد بني عبد شمس بن

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

سعد حيث قال ش قد علمت احسابنا تميم ف الحرب حين تحل الادم ح كانما اوقع عليه ذنبا
وذلك اذا كلمه بكلام تسكته به وتخجله كلفت اليك علق القربة ويروى عرق القربة
اى كلفت اليك امرا صعبا شديدا قال الاصمعى لا ادرى ما اصله وقال غيره العرق انما هو
للرجل لا للقربة قال واصله ان القرب انما تحملها الاماء والرواذف ومن لا معين له وربما افتقر الرجل
الكريم الى حملها فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس فلت تقدير المثل كلفت فى الوصول
اليك عرق القربة اى عرقا يحصل من حمل القربة والاصل الراء واللام تدل منه كل اداة الخبز
عندى اصله ان رجلا استضافه قوم فلما قعدوا ليتغدوا وضع عليه رجلا شوى
قطعها واصلحها فاتى القوم حضور اكله ثم اخذ هاديا الرجا فجعل يديرها بغير شئ فقال له
القوم ما تصنع فقال كل اداة الخبز عندى غيره يضرب مثلا عند اعواز الشئ اكل شوائكم
هذا جوفان اصل هذا ان رجلا من بنى فزارة ورجلا من عبس ورجلا من بنى عبد الله بن
غطفان صادوا عيرا فاوقدوا نارا وخرج الفزارى لحاجة فاجتمع رأى العبدى والعبسى
على ان قطعا ابو الحارث ثم دشاه بين الشواء فلما رجع الفزارى جعل العبدى يحرك
الجمر ويستخرج القطعة الصغيرة فياكلها ويطعمها صاحبه واذا وقع فى يده شئ من الجوفان
وهو ذكر الحمار دفعه الى الفزارى فجعل الفزارى كلما مضغ منه شيئا امتد فى يده وجعل ينظر
فيه ويرى فيه ثقبا فيقول ناولنى غيرها فيناوله مثلها فلما فعل ذلك مرارا قال اكل شوائكم
هذا جوفان فارسلها مثلا يضرب فى تناول الشئ فى الشراة كسور العبد من لحم الحمار
يضرب للشئ لا يدرك واصله ان عبدا نحر حمارا فاكله كله ولم يبق منه لمولاه شيئا فضرب
به المثل لما يفقد البتة كفت الى وعيته الكفت القدر الصغيرة والوعية الكبيرة
فالكفت من الكفت وهو الضم سمى لانه يكفت ما يلقى فيه والوعية من الوعى وهو الضم يقال
فرس وعى اذا كان ضخما ولاث واه يضرب للرجل يحمل البليغة ثم تريد اليها اخرى صغيرة
كلاها وترا ويروى كليهما وترا واول من قال ذلك عمرو بن حمران الجعدى وكان حمران
رجلا لسنا ماردا وانه خطب صدوف وهى امرأة كانت توثر الكلام وتنجح فى المنطق وكانت
ذات مال كثير وقد اتاها قوم كثير يخطبونها فردتهم وكانت تنعت خطبائها فى المسئلة وتقول
لا اتزوج الا من يعلم ما اسئله عنه ويحسن بكلام على حدته ولا يعدوه فلما انتهى اليها حمران
قام قائما لا يجلس وكان لا يأتيها خاطب الا جلس قبل اذنها فقالت ما يمنعك من الجلوس قال
حتى تؤذنى قالت وهل عليك امير قال رب المنزل احق بفنائه ورب الماء احق بسقايته
وكل انسان فى وعايته قلت اجلس فجلس قالت ما اردت قال حاجة ولم آتك لحاجة قالت شرها
ام نفلها قال الشر ونفل قالت فما حاجتك قال قضاؤها هين وامرها بين وانت بهما
اخبر وسيحها انصر قالت فاخبرنى بها قال فان غضت وان شئت بتت قالت من انت
قال انا نشر ولدت صغيرا ونشأت كبيرا ورأيت كثيرا قالت فما اسمك قال من شاء دعانى
اسما وقال ظلما ولم يكن الاسم عليه حتما قالت فمن ابوك قال والدى الذى ولد لخير ولده
صدى فلم يبق بعدى فما مالك قال بعضه ورثته واكثره اكتسبته قالت فمن انت
قال من بشر كثير عدده معروف ولده قليل صعده بغيض ابده قالت ما ورثك ابوك
عن ابيه قال احسن الهمم قالت فاين تنزل قال على سباط واسع فى بلاد شاسع قريبه بعيد
وبعيده قريب قالت فمن وفق قال الذين تنتمى الهم ولجنى عليهم وولدت لديهم قالت

تفسير ح

قالت ح

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فهلك امرأة قال لو كانت لم اطلب غيرها ولم اضع خيرها قالت كأنك لست لك حاجة
قال لو لم تكن لي حاجة لم انح بنابك وانعرض لحرابك واقلق بأسبابك قالت انك
لحمران بن الاذرع الجعدي قال انه ذلك ليقال فانكحته نفسها ووضعت اليه امرها وانها
ولدت له غلاما فسماه عمرا فنشأ مأمورا مفوها فلما ادرك جعله ابوه راعيا يرعى له الابل
فبينا هو يوما اذ دفع اليه رجل وقد اضر به العطش والشغوب وعمرو قاعد وبين يديه
زبد وتمر وتامك فدنا منه الرجل فقال الجحني من هذا الزبد والتامك فقال عمرو نعم
كلاهما وتمرا فاطعم الرجل حتى انهى وسقاه لبنا حتى روى واقام عنده اياما فوزعت كلمته
مثلا ورفع كلاهما اي لك كلاهما ونصب تمرا ومن روى كلهما فانما نصبه على معنى
اطعك كلهما وتمرا وقال قوم من رفع حكى ان الرجل قال ائتني مما يتن تدك فقال
فقال عمرو ايما احب اليك زبد ام سمن فقال الرجل كلاهما وتمرا اي مطلوبي كلاهما
واريد معهما تمرا المستبضع التمر الى هجر قال ابو عبيد هذا من الامثال المستدلة ومن
قديمها وذلك ان هجر مخزن التمر والمستبضع التمر اليه مخطئ ويقال ايضا المستضع
التمر الى الخبر قال النابغة الجعدي ٭ وان امرأ اهدى اليك قصيدة ٭ كمستضع
تمرا الى اهل خيبرا ٭ كل خاطب على اسانه ثمره يضرب للذي يلين كلامه اذا طلب
حاجته ٭ كل النداء اذا ناديت يحذفني ٭ الا ندائي اذا ناديت يا مالي ٭ هذا مما
اصلحه وبقي ٭ استغن او مت ولا يغرنك دونشه ٭ من ان عمر ولا عمر ولا مالك
اتى اقيم على الزوراء اعمرها ٭ ان الجبان الى الاخوان ذو ملك كسفا واساكا
يقال وجه كاسف اي عابس يضرب للبخيل العبوس اي اجمع كسفا واساكا ويجوز ان
ينصبا على المصدر اي اكسف الوجه كسفا وعسك المالك لسا كا كل الطعام
تشتهي ربيعه الخرس والاعذار والقطعه يضرب لمن عرف بالرغب الكثير
من الصديق فانك على العدو والعدو قادر اول من قال هذا فاذكر الكلبي
ان جابرا المحلمي وكان من خبر ذلك ان تجارين البحر كان تفرانيا وقرعنى والاسلام
فاتى اباه فقال يا ابت اني ارى قوما قد دخلوا في هذا الدين ليس لهم مثل قدمي ولا مثل
اباي فشروا فاحب ان تاذن لي فيه فقال يا بني اذا رغبت على هذا فلا تحمل حتى اقدم
على عمر فاوصيه بك وان كنت لابد فاعلا فخذ متي ما اقول لك اياك وان تكون لك همة
دون الغائر القصوى واياك والتائمة فانك ان سمت قد فتك الرجال لطف اعفاها
واذا دخلت مصرا فاكثر من الصديق فانك على العدو قادر واذا حضرت باب السلطان
فلا تنازعن قوما امر على بابه فان ايسر ما يلقاك ان يحلفك اسما يستك الناس به
واذا وصلت الى اميرك فهون لنفسك منزلا واياك ان تجلس مجلسا تقام منه او ان
تجلس مجلسا يقصر بك وان انت جالست اميرك فلا تجالسنه بخلاف هواه فانك
ان فعلت ذلك لم آمن عليك ان لم يحل عفو بنك ان يسوء قلبه عنك فلا ينزال منك
منقبضا واياك والخطل فانها مسوار كثير العثار ولكن حلوا فتزدرد ولا مرا فتلفظ
واعلم ان اشل القوم بقية الصابر عند نزول الحقايق الذايد عن الحرم كما خلت قد رني
سدوس هذا مثل قديم وقد رني سدوس كانت قدرا عادية عظيمة تاخذ جزورين وكان
الطعام بن عياش السدوسي سيد بني سدوس يطعم فيها حتى هلك الطعام ولم يكن في قبيلة طعم

ولا مد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا احد يطعم في تلك القدر فخلت قدرها طويلا وان رجلا من بني عامر يقال له سنان بن
شهاب مرّ بهم ليلا ولم يزل فلما ارتحل قرّب معاضيا وهو يرتجز ويقول ياصاح رحّل
ضامر اذا العيس وابك على الطلح رحيل الفوس فقد خلت قدري سدوس
وضنّ فما يرقى حنيس وسادهم انكد دويتوس فبجّه الملك من ربيس
ليس بمحمود ولا مغروس فما بنا الا كنت في السدوس اوكنت في قوم من الجوس
او في فلا قفر من الانيس ثم انه رجع الى قومه فسألوه عن بني سدوس وقدرهم فخبّرهم
بامرها فصار مثلا لكل ما اتى عليه الدهر وتغيّر عما عهد عليه كل امرئ فيه ما يرضى به
هذا مثل قولهم اي الرجال المهذب كل امرئ مصبح في اهله وروي في رحله اي يغتاه
ما لا يتوقعه كل محر النار الى فرضه اي كل يريد الخير لنفسه كل حزنا هذا الارض صل
الحرباء واحد الحرابي وهي سامير الذبح وصل يصل صليلا اذا صوت يضرب لمن يؤذى
فيشكو وعنى من اشتكى بكارمة اذا لم تجد عارما يعني كالمرأة اذا لم يكن لها ولد
يمص ثديها مصت هي ثديها لئلا ترم يضرب لمن يتولى امر نفسه اذا لم تجد له من
يكفيه كل فحل يذى وكل انثى تقذى يقال مذى الرجل يمذى مذيا اذا خرج منه
المذى وقذت الشاة تقذى قذيا اذا القت بياضا من رحمها فالقذى من الانثى
والمذى من الذكر يقال لكل ذكر مذى وكل انثى تقذى يضرب في المساواة بين الرجال
والنساء كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى يعني كما تعمل تجازى ان احسنا فحسن
وان سيئا فسيئ اي ان عملت عملا حسنا فجزاؤك جزاء حسن وان عملت عملا سيئا
فجزاؤك جزاء سيئ وقوله تدين تدان اراد تصنع فستى الابتداء جزاء للمطابقة و
الموافقة وعلى هذا قوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ويحور ان تجري كلامه
على الجزاء اي كما تجازي انت الناس على صنيعهم كذلك تجازى على صنيعك والكاف في كما
في محل النصب نعتا للمصدر اي تدان دينا مثل دينك كلا زعمت انه حصر لقي رجلان
فارسا في يوم شات فحمل عليه وقالا انا به من الحصر شاغله عنا فلما افوتا اليه جعل
قطعن احدهما فقال المقطوع لصاحبه كلا زعمت انه حصر يضرب فيما يخالف الظن
كيف تبصر القذى في عين اخيك وتدع الجذع المعترض في عينك يعني
تعتر عنك داء هو جزء من جملة ما فيك من الادواء يعني العيوب اكثر من الحمق
فاورد الماء يضرب لمن اتخذ ناصرا سفيها كيف لي بذا احد ولا ارزاء شتى
اي لا يحصل الجامع وفور المال كما قال ابو فراس وكيف ينال الحمد والوفر وافر
كالمشتري القاصعاء بالبربوع يضرب للذي يبيع العين ويتبع الاثر ويوشر
ما لا يفي على ما بقي اكلت اظفارك اي وصلت الى الكدية التي لا تعمل
اظفارك فيها يضرب للرجل يقهر صاحبه اي وجدت رجلا وصادفت من يقاومك
كيف الدعوة اصل هذا ان بعض الجان تزيا براهب في صومعته وساعا على
دينه وجعل يقتدي به ويزيد عليه في صلوته وصيامه ثم انه سرق صليب ذهب
كان عنده واستأذنه لمفارقته فأذن له وزوده من طعامه ولما ودعه قال له
صحبك الصليب على رسم لهم فيمن يريد دون الدعاء له بالخير فقال الملجن كيف
الدعوة فصار مثلا لمن يدعو بشيء موزوع منه اكدح لي اكدح لك معناه اسعى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولذلك وصل بالى فى قوله تعالى انك كادح الحرتك كدحا معناه ساع ومعنى المثل اسمع لك
اسمع لك كن وصى نفسك الوصى اسم يقع على من تكمل اليه امرك بعد الموت ولكنه
لما قدر فيه النيابة عن الوصى اجرى عليه اسمه وان عدم فيه الموت كانه قيل كن
من توصى اليه واصله فى اللغة الوصل يقال وصى يصى وصيا اذا وصل فسمى الوصى
لما وصل به من اسباب الموصى وهو فعيل بمعنى مفعول اكثر الظنون ميون المين
الكذب وجمعه ميون يضرب عند الكذب وتزييف الظن اكمر اشباه الكمر
يضرب فى مشابهة الشئ الشئ قيل لما قال ابو النجم فى ارجوزته ثقلت فى اول
الثقل بين رماحى مالك ونهشل قال رؤبة ليس نهشل بن مالك قال ابو النجم
يا بن اخى ان الكمر تشابه هى مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة كل دنى دونه
دنى قال ابو زيد معناه كل رفيع كل خلصان دونه قرب وخلصان والدنى هاهنا
فعيل من الدنو بمعنى الدانى كرم ولا ياغه قلت المياغاه مفاعلة من البغاء وهو
الطلب يقال فلان لا يباغى اى لا يطلب مباراته ولا يرجى مناصاته ولا يباغ جزم
لانه نهى للغايبة وادخل لها للسكت كما قيل هيت ولا تنكه قال الشاعر
اما تكرم ان اصبت كريمة فلقد اراك ولا تباغ لئيما الرد تباغى فاكتفى بالفتحة
عن الالف كما يكتفى بالكسرة عن الياء كقوله تعالى والليل اذا يسر وذلك كما كان
ومعنى البيت ان تكرم الان اذا اصبت امرأة كريمة فلقد كنت اراك وحالك انك
لا تبارى ولا تجارى لؤما وان فى قوله ان اصبت بمعنى اذ ويجوز ان تفتح الهمزة اى لان
اصبت كن وسطا وامش جانبا اى توسط القوم وزايل اعمالهم كما قيل عاط
الناس وزايلوهم كصحيفة المسن تشحذ ولا تقطع يضرب لمن يخرج ولا يحس
فصارته كدودة القز يضرب لمن يغث نفسه لاجل غيره قال ابو الفتح
البستى كم تزان المرء صولة جوبة معنى يا مر ما يزال يعالجه كدود كدود
القز ينسج دايما ويهلك غما وسط ما هو ناسجه كذبالة السراج تضئ ما
حولها وتحرق نفسها كفارة المسك توضع حشوها ويندر جرمها يضرب لمن
يكون باطنه اجمل من ظاهره كباحث عن المدية وروى عن الشعبى انه قال ان
رجلا وجد صيدا ولم يكن معه ما يذبحه به فجعل الصيد باطلاقه فى الارض فسقط
على شفرة فذبحه بها يضرب فى طلب الشئ يؤدى صاحبه الى تلف النفس كالخمر يشهى
شربها ويكره صداعها يضرب لمن يخاف شره ويشتهى قربه كالمصطاد ما يستها
قالوا ولج ضب بين رجلى امرأة فضمت رجليها واخذته فضرب مثلا لكل من اصاب
شيئا من غير وجهه وقدر عليه باهون سعى كمبتغى الصيد فى عريسة الاسد يضرب
لمن طلب محالا كذى العر يكوى غيره وهو راتع قال ابو عبيدة هذا لا يكون
وقال غيره ان الابل اذا اصابها العر وهو قروح تخرج بها فالابل اجذ بعير
صحيح وكوى بين يدى الابل بحيث تنظر اليه فتبرأ كلها قال النابغة حملت
على دبنة وتركته كذى العر يكوى غيره وهو راتع يضرب فى اخذ البرئ
بذنب صاحب الجناية كل امرئ بطوال العيش مكذوب اى من اوهنته نفسه
طول البقاء ودامه فقد كذبته وطوال الشئ طوله كالنازى بين القرنين

تمت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اصله ان يقرن البعير الى بعير حتى تقل اذ تتها فى ادخل نفسه بينهما خبطا يضرب لمن يوقع نفسه فيما لا يحتاج اليه حتى يعظم ضرره كالمحاض على عرض الشراد يضرب لمن يطمع فى محال واحاض اى اتخذ حوضا والصحيح حوض وحاض يحوض حوضا اذا اتخذ حوضا كركبى البعير المتاوين ه وكرعى ربعان المناصبين ه كن حملا كنه يضرب للهابل من الخير اى ليكن حلما من الاحلام ولا يتحقق واصله ان رجلا اهوى برمحه حتى جعل بين عينى امرأة وهى نائمة فاستيقظت فلما رأته رفعت شعرها عمصت عينها وقالت كن حملا كنه كاد العروس يكون ملكا العرب تقول للرجل عروس وللمرأة ايضا ويراد هاهنا الرجل الذى كاد يكون ملكا لغزه فى نفسه ولهذا كادت الشمس تكون صلاة الصلاة النار بالكسر والمد وكذلك الصلا بالفتح والقصر يضرب فى انقطاع الفقراء بحر هاد دون النار كبرا واعمارا اى انجع مجحا وفقرا يقال اعمر الرجل اذا افتقر واصله من المعر وهو قلة الشعر والنبات يقال رجل معر واعمر وارض معرة قليلة النبات كفى قومنا بصاحبهم خبيرا اى اعلم الناس بالرجل صاحبه ومخالطه وروى الكسائى كفى قوم بالرفع قال المرزوقى كان من حقه ان يقول كفى يقوى خبيرا بصاحبهم ووضع خبيرا موضع خبرا كقوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اى رفقاء ونصب خبيرا على الحال ويجوز على التمييز وقال غيره فاعل كفى محذوف اى كفى قومنا علمهم خبيرا بصاحبهم ووجه ما روى الكسائى كفى قوم بعلمهم خبيرا بصاحبهم اى اكتفى قوم بعلمهم خبرا بين بصحبتهم كل امرئ يعدو بما استعد يضرب فى الحث على استعداد ما يحتاج اليه كل شئ ينفع للكلاب الا الخنق قالها سكاب سأل امرأة فاعتذرت اليه انها لا تملك الا نفسها فذلتها له فعند ذلك قال هذا يضرب عند الكسل اركث لبتك او عزمك امر عزمه استه يضرب للرجل توعده وتهدده كالكلب يهرش ولغه يضرب لمن تحسن اليه وينتك التهريش كالتحريش وهما الاغراء بين الكلاب واراد بهرش الكلاب بولغه فحذف حرف الجر واوصل الفعل كن مربا واغترب اى اذا جنيت جناية فاهرب لا يظفر عليك ولا يظفر بك وفى صنه كن بريا واقترب ه كل يأتى ما هوله اهل اى كل يشه صنيعه كما قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته يضرب فى الخير والشر كل صعلوك جواد اى من لم يكن له رأس مال يبقى عليه هان عليه ذهاب القليل الذى عنده كفى بالمبارات الطرائق لهم حشما يقال حشمت الرجل احشمه واحشمته اذا اغضبته يضرب فى التحضيض على دفع الظلم وذلك ان رجلا ظلم قومه ثم جعل يرتهم صباح مساء ويمارات الطريق كثرة اختلافه فيه فيقول قد احشمكم كثرة مبايرتكم فما تبرؤا منه ولا تدنوا كلا ولكن لا اعطاه قال رجل لامرأته ورأى ابنه من غيرها ما لابنى شئ الجسم قالت انى لأطعمه الشحم فيأباه قال لابنى كلا ولكن لا اعطاه يضرب لمن يكذب فى قوله كالمختفقة على آخر طحنها وذلك ان امرأة طحنت كرا من حنطة فلما بقى مد انكسر قطب الرحى فاختفقت صخرا منه يضرب لمن صغر عند آخر امره وقد صبر على اوله كل مبذول محمول اى كل ما بذل الانسان كان احرص له عليه كالغراب والذئب يضرب للرجلين بينهما موافقة ولا يختلفان لان الذئب اذا اغار على الغنم شغله الغراب لما كل ما فضل منه قلت وبينهما مخالفة من وجه وهو ان الغراب لا يواسى الذئب فيما يصيد كما قال الشاعر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يواسي الغراب الذئب فيما يصيده ٭ وما صاده الغربان في سعف النخل ٭ كارم فاجر جبر
قالوا بيطر اسم رجل يضرب للرجل يصف المعروف كارها لا رغبة له فيه كالعداء بن
بني الفوديين يضرب للرجل في الحرب يكون مع القوم ولا يغني شيئا كالمشتري عقوبة
بني كاهل وذلك ان رجلا اشترى عقوبتهم من والدهم كان ذاك يعزل فاخذته بنو كاهل
فقتلته يضرب للداخل فيما لا يعنيه كالمذكر تزني بنية فاصطيدا يضرب للرجل
يأتي الرجل يسأله شيئا فيوخذ منه ما سأل كالمرداد من الرمح وهو الرجل يطعن
فيستحيي ان يفر فيدخل في الرمح يمشي الى صاحبه يضرب لمن يرى امرا يكرهه فيلبس على
الناس كيف ترى ابن انسك يعني كيف ترانا يقوله الرجل لصاحبه قال ابو الهيثم
يقوله الرجل لنفسه اذا مدحها قال وشله كيف ترى ابن صفوك اي كيف ترانا
ويقال فلان ابن انس فلان للمصفي اشارة الى انه اشتهر بذلك فصار ينسأله يعرفه
الكتيبة شرنجا فارسا مستلئما شرنج اسم رجل والمستلئم الرجل الشجاع الذي
يشد ويطلب الموت لشدة اقدامه في الحرب وثب فارسا على الحال وهذا رجل جلد
يعرض نفسه على عار من الجلد ويقول هذا القول ويلح حتى يثب يضرب للرجل يطلب
شيئا فيلح ويلح حتى ياخذ طلبته كالسيل تحت الدمن قالوا الدمن البعر قال
لبيد ٭ رابع الدمن على اعضاده ٭ ثلمته كل ريح وسبل ٭ يضرب لمن يخفي العداوة
ولا يفهمها كل قابيء من قوبة القابيء الفرخ والقوبة البيضة اي كل فرخ يبيض
من اصل كفى بالشك جهلا قال ابو عبيد يقول اذا كنت شاكا في الحق انه حق فذلك
جهل كحاري العبادي قالوا العباد قوم من افناء العرب نزلوا الحيرة وكانوا
نصارى منهم عدي بن زيد العبادي قالوا كان لعبادي حماران فقيل له اي حماريك
شر قال هذا ثم هذا وروي انه قال حين سئل عنهما هذا هذا اي لا فضل لاحدهما على
الآخر يضرب في خلتين احديهما شر من الاخرى وقال ٭ رجلان ما هما في الناس من
مثل ٭ الاحمار العبادي الذي صفاه ٭ محجمان الكلى تدمي نحورهما ٭ فلا ارما
عرق الانساع ولا الكظاظ ٭ كلا الدلين ثوبت بهيم يقال ثبت القوم فانثبوا
اي خلطتهم فاختلطوا وفلان موثب بالفتح اي غير صريح النسب والبهيم الملتطم يضرب
للامرين استويا في الشر كل نهي بحسبي الا الريب فانه روي الحبيب وادن يريب
اليه اودية يضرب نعمة اسبغ عليك من نعم غيره كل صعب لا فكرة فيه فهو هو
اي غفلة لا خير فيه كثرة العتاب قرت البغضاء ٭ اكثر مصايع العقول
تحت بروق المطامع ٭ الكفر محشة لنقس المنعم يعني بالكفر الكفران والمحشة
المفساد يعني ان كفر النعمة يفسد قلب المنعم عليه الكلام ذر والجواب انثني
ولا بد من التاج عند الازدواج كل اناء يرشح بما فيه وروي ينضح بما فيه اي
يتحلب كفى بالمسرفة واعظا المسرفة السيوف قنب الميت عارف الشاهد
وهي قراها وهذا اقرب من قولهم ما نزع السلطان اكثر مما نزع القرآن كراكب اثنين
اي كراكب ركوبين اثنين وهذا لا يمكن يضرب لمن يتورد امرين ليس في واحد منهما
كاد الغلام يظفر يضرب لقرب الشيء مما يتوقع منه لظهور بعض امارته كل غانية
هند يضرب في تشاوي القوم عند نساد الباطن كالجراد لا يبقي ولا يذر يضرب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

في اشتداد الامر واستئصال القوم كأنه زرع يحصد هذا كما يقال كما تدين تدان يضرب في الحث على فعل الخير كالمحظور على الطول المحظور الذي جعل في الحظيرة والطول الحبل يشد في احدى قوائم الدابة ثم يرسل ترعى يضرب للذي يقل حظه مما أوتي من المال وغيره كالمربوط والمرعى خميس هذا اقرب مما تقدم في المعنى كنت اذا نشبت بانسان لقي مني شرا فقد أعقبت اليوم منه وهو ان يقول الرجل لرسله أعقب اي انزل حتى أركب عقبتي ويروى فقد اعقبت اي رجعت عنه وقوله نشبه كان حقه التحريك يقال رجل نشبة اذا كان علقا خفيفه لا زد واج عقبه والتقدير ذا عقبة يضرب لمن ذل بعد العز كذب العير وان كان برح برح الصيد اذا جاء من جانب اليسار وهذا من بيت أبي دؤاد

قلت لما نضلا من قنة ... كذب العير وان كان برح

وترى خلفها اذا مصعا ... من غبار سالم قوس قزح قوله نضلا اي خرجا يعني الكلب والعير والقنة اراد بها الذروة وكذب فتر اي امكن وان كان بارحا ويجوز ان يكون كذب اغراء اي عليك العير فصيده وان كان برح يضرب للشيء يرجى وان استصعب كلاء يجح منه كيد المصرم يضرب للرجل يغبى ويحسن حاله ثم يصرم فيمر بالروض عند الثقاف النبات وكثرة الخصب فيحزن له ويجح لغة في يوجح وكذلك باجح ويجح والمصرم الفقير يعني انه اذا رأى كثرة النبات ولم يكن له مال يرعاه وجع كبد كلاء حابس عنه مرسل اي الذي يحبس الابل والذي يرسلها سواء فيه لكثرته كلاء لا يكمه البغيض البغيض يعني به الكثرة ايضا وكمت زيدا الحديث اذا كتمته منه كعين الكلب التاعس يضرب للشيء الخفي لا يبدو منه الا القليل لان التاعس لا يفتح جفنه كل التميض قال الشاعر يصف فلاة يكون بها دليل القوم نجم كعين الكلب في حجى قباع يعني ان النجم الذي يهتدى به يخفى لا يبدو منه الا هذا القدر وحجى جمع حجاة وهو الذي وقع وطلع في هبوة وهي الغبار وقباع جمع قابع يقال قبع القنفذ اذا غمز رأسه والتقدير يكون بها اي بالفلاة دليل القوم نجم خفي فيها بان بخوم حتى قباع كرها تركب الابل السفر يضرب للرجل يركب من الامر ما يكرهه ونصب كرها على الحال اي كارهة وهو مصدر قام مقام الحال ومثله بيت الحماسة حملت به في ليلة مزؤدة كرها وكارها يطحى كسان يضرب لمن كلف امرا وهو فيه مكره وكسان اسم رجل كالبغل لما شد في الامهار يضرب لمن لا يشاكل ضمه وقبله يحي ذمار مقرف خوار كالبغل يقال ما بعد من الشبه والقياس هو كالبغل لما شد في الامهار كانه قاعد على الرصف يضرب للمتمهل والرصف الحجارة المحماة الواحدة رصفة كيف الطلا وامه قال الاصمعي يضرب لمن قد ذهبت عقله وضلالته وقد ذكرت قصته في حرف الضاد عند قوله عوان فاربكوا له كفا في عينيه عمدا يضرب لمن اخطر وغرر بنفسه وروى عن عبيد بن شفقل راوية الفرزدق قال اتتني النوار فقالت كلم هذا الرجل ان يلطقني قلت وما تريدين الى ذاك قالت كلمة قال فأتيت الفرزدق فقلت يا ابا فراس ان النوار تطلب الطلاق فقال ائتني حتى اشهد الحسن فأتى الحسن فقال يا ابا سعيد اشهد ان النوار طالق ثلثا قال قد شهدنا قال فلما صار في بعض الطريق قال لقيت نعم قال الا قالت اذن يخزيك الله عز وجل يشهد عليك الحسن وخلقته فتوجع فقال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

نزمت ندامة الكسعي لما غدت ۞ مني مصلقة نوارُ ۞ وكانت جنتي فرجحت بها ۞ كما دمي
اخرجه الصوارُ ۞ فلله كفاني عينه عمدًا ۞ فاصبح ما يضيء له النهارُ ۞ ولو اني ملكت
يدي وقلبي ۞ لكان على القدر الخيارُ ۞ وما طلقتها شبعًا ولكن ۞ رأيت الدهر ياخذ
ما يعارُ ۞ كالكلب عاره ظفره اي اهلكه وهو مثل قولهم على عاره وناره لزم الجلام
اعير الضوائنا الكزم جمع اكزم وهو الفرس في جحفلته علط وقصر وقد كزم كزمًا اذا كانت
قصيرة الاصابع والجلام جمع جلم وهو الذي يجز به الصوف مثل المقراض العظيم والاعيار ان تترك
الصوف او الشعر فلا يجز والضوائن جمع ضائنة وهي الانثى من الضان وكزم الجلام يجوز ان
يكون صفة لواحد كقولهم سهم رطا القداذ جعلوا الجمع صفة الواحد لما بعده من الجمع ومثله
بالكلة خرس الدجاج طويلة ۞ وكذلك ۞ رقود عن اللحشاء خرس الجاير ۞ وجعل جلامه
كزمًا لقصرها ودنا بعضها فلذلك بقي الضوائن معيرة واعار في المثل في موضع الحال مع اضمار
قد وانما لم تؤنث فعل الجلام لانها على لفظ الاحاد وان كانت جمعًا كقول ذي الرمة فيها
لمن تركك شزرًا عجرًا ثم جعل تحمل به الى الناس كم لك من خباسة لا تقسم الخباسة الغنيمة
ورجل خباس اي غنام يضرب لمن يجمع المال ولا يكون له فيه حظ لا في مطعم ولا في ملبس ولا
غير ذلك كوادة تعي صليب لاصبع الكوادة ما لزق باسفل القدر اذا طبخت فلا تقدر
الاصبع وان كانت صلبة ان تنزعها وتقلعها بضرب الوقور الذي لا يتعتع ولا يرتاع والبخيل الذي
لا يستخرج منه شيء الا بكد ومشقة كالياليه لنا حادس الحندس الليل الشديد الظلمة
يضرب لمن لا يصل منه اليك الا ما تكره كالاء النسيم حرور وحرجف النسيم من الريح ما يتلذذ
من هبوبها وهو نفس سهل والحرور الريح الحارة والحرجف الباردة وشيء النسيم ارادة نسيم الغداة
لنسيم العشي يضرب للرجل يرجى عنده خير فيرى فضلة منه كالحاتية في اخرى الابل يعني الناقة الملقحة
تحن الى الابل يضرب لمن يعتخر من لا يبالي به ولا يهتم لامره الكذب داء والصدق شفاء
اي ذاء الكذوب فانه يعتي عليه امره كالمهورة احدى خصيتيها الخصية التيس الذي يشد
على ربخ البعير ثم يستعار لما تلبسه المرأة من الخلخال تشبيهًا به وهذه امرأة محقق لانها طالت
بجلها بالمهر فترع الرجل لصدى ضلتها ودفعها اليها مهرًا فرضيت بذلك فضربت بها المثل في
الحمق ومثل هذا كالمهورة من ابيها وروى من نعم ابيها وقد ذكرت المثلين وقصتهما في باب
الحاء عند قوله احمق من المهورة كيف بحق والد من قد ولد يعني لا ينبغي للولد ان
يعق اباه وقد صار اباً لانه ذاق طعم العقوق ما على افعل من هذا الباب
الكذب من الاخذ الضحان الاخيذ الماخوذ والضحان المصطبح وهو الذي شرب
الصبوح والراء صبحي واصله ان رجلاً خرج من حيه وقد اصبح فلقيه جيش يريدون
قومه فاخذوه وسألوه عن الحي فقال اغابت في الغفر ولا عهد لي بقومي فيما هم
يتنازعونه اذ غلبه البول فبال فعلموا انه قد اصبح ولولا ذلك لم يبل فلحقه واحد
منهم في بطنه فبدره اللبن فضوا غير بعيد فعثروا على الحي وقال الفراء في مصادره
الكذب من الاخذ الضحان يعني الفصيل يقال اخذ ياخذ اخذًا اذا اكثر شرب
اللبن بان تنفك على امه فيمتك لبنها فاخذ اي يتخم منه وكذبه ان النخمة تكسبه جوعًا
كاذبًا فهو لذلك يحرص على اللبن ثانيًا الكذب من اسير السند وذلك انه يوضع في الحبس
منهم فيزعم انه ابن الملك الكذب من يلمع وهو السراب وقيل هو حجر يبرق

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

من بعيد فيظن شاة الكذف من البهيرة وهو السراب ايضا الكذف من الشيخ الغريب
لانه يتزوج في قريته وهو ابن سبعين فيزعم انه ابن اربعين سنة الكذف من الخب لانه يخاف
ان يطلب من هنا به فيقول ابدا ليس عندي هنا وقيل لانه ابدا يحلف ان ابله ليست بحرجي
لئلا تمنع من الورود ولذلك قيل لا آلية كحراب الكذف من التالية لانها اذا لاث السمن
كونت مخافة العين وكذبها انها تقول قد ارتجن فداحتر قوا لارتجان ان لا يخلص منها الكذب
من دث ودرح اي كذب الكبار الصغار دبا لضعف الكبير ودرح لضعف الصغير وقيل
بل معناه الكذب الاحياء والاموات فالدبيب للحي والدروح للميت من قولهم درج القوم اذا
انقرضوا ومن الاول قد درج الصبي الاول يشي الكذف من فاختة لان حكاية صوتها
هذا اوان الرطب تقول ذلك والطلع لم يطلع بعد وقال الشاعر الكذب من فاختة تقول
وسط الكرب والطلع لما يطلع هذا اوان الرطب الكذف من ضع وهو الضاع يقال
رجل ضع الدين وضيع وامرأة ضاع اذا وصفا بالحذق في الضاعة وهذا كما يقال دهدرت
سعد القين لانه رحف كل يوم بالخروج وهو مقيم يستعمل فاما قولهم الكذب من
حجنة فانه كان اكذب من في العرب ولعله الذي مر ذكره في باب الحاء الكذب من المهلب
يعني ابن ابي صفرة زعم ابو اليقظان انه كان اذا حلف قيل قد راح يكذب وكان ذا ثأر لمن
يكذب الكفر من حمار وهو رجل من عاد يقال له حمار بن مويلح قال الشرقي هو حمار بن مالك بن
نضر الازدي وكان سلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ لم يكن ببلاد
العرب اخصب منه فيه من كل الثمار يخرج بنوه يتصيدون فاصابهم صاعقة فهلكوا فكفر
وقال لا اعبد من فعل هذا بنيّ ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله واخرب
واديه فضربت به العرب المثل في الكفر قال الشاعر الم تر ان حارثة بن بدر
يصلي وهو اكفر من حمار الكفر من عجوز بني اسرائيل قالوا هي سارح بنت يشر بن
يعقوب عليه السلام كانت طاعنة ثمانين سنة وعشر سنين فكلما مضت لها سبعون عادت
شابة وكانت تكون مع يوسف عليه السلام الكلم من نملة وذرة وفارة ودب
يقال هو لاء اكل الحيوانات وسال عمر رضي الله عنه عمرو بن معدي كرب عن سعد بن ابي
وقاص فقال خير امير ينطق في جزيرة عربي في ثمرته اسد في تامورته تفدك في القضية
ويقسم بالسوية وينقل الى لحفنا كما تنقل الذرة الى حجرها قال الجاحظ فقال عمر اشدد
ما تقارضتما الثناء اراد بالتامورة العرينة واصلها الضومعة الكسي من بصلة
يضرب لبس الثياب الكثيرة قال ابو الهيثم هذا من النوادر ان يقال للكسي كاس وقال ابن
جني كسي زيد ثوبا وكسوته ثوبا وقال الفراء في بيت الحطيئة ... واقعد فانك انت
الطاعم الكاسي اراد المكسو وقال هو مثل ناء دافق وسر كاتم فاذا اضفت يقول الفراء
كان اكسى افعل من المفعول وهو قليل شاذ وقد رة مثله قيل الكفر من هرمز قيل لما سار
خالد بن الوليد الى سلمة وقاتله وفرغ من ذلك اقبل الى ناحية البصرة فلقي هرمز بكاظمة
في جمع اعظم من جمع المسلمين ولم يكن احد من الناس اعدى للعرب والاسلام من هرمز
ولذلك ضربت العرب به المثل فقالوا اكفر من هرمز قالوا فخرج اليه خالد فدعاه الى
البراز فخرج اليه هرمز فقتله خالد وكتب بخبره الى الصديق رضي الله عنه فنقله سلبه
فبلغت قلنسوته مائة الف درهم وكانت الفرس اذا شرفت الرجل فيما بينهم جعلت قلنسوته

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

مائة الف درهم **الكذب** حدوثة من اسيره هذا من قول الشاعر ٭ والكذب حدوثة من اسيره وارزوع روغا من الثعلب ٭ **الكذب** من صبي لانه لا يميز له فكل ما يجري على لسانه يتحدث به ولهذا قولهم **الكذب** من قيس بن عاصم من قول زيد الخيل ٭ فلست بزاد اذا الخيل اجحمت ٭ ولست بكذاب كقيس بن عاصم ٭ **الكسب** من فهد وذلك ان الفهود الهرمة التي تعجز عن الصيد لانفسها تجتمع على فهد فتي فتصيد لها كل يوم شبعها **الكيس** من قشة هي جزؤ الفرد يضرب مثلا للصغار خاصة **الكدر** من الجاري ويقال في مثل آخر مات فلان كمد الجاري وذلك ان الجاري تلقي عشرين ريشة بزغ واحدة وغيرها من الطير يلقي الواحدة بعد الواحدة فليس يلقي واحدة الا وقد نبتت الاخرى فاذا اصاب الطير فزع طارت كلها وبقي الجاري فرتماسات من ذلك كمدا **الكثر** من لبد هو نسر لقمن بن عاد التابع وقد كثرت فيه الامثال فقالوا اتى ابد على لبد والخفي عليه الذي لخفي على لبد وقولهم **الكثر** من تفاريق العصا قد مر تفسيره في باب الباء عند قولهم ابقى من تفاريق العصا **الكفر** من ناشرة هذا من كفر النعمة وبلغ من كفره ان هامة بن مرة بن ذهل بن شيبان كان استنفذ من امه وهي تريد ان تجز ناصيته فاخذ وريات فلما ترعرع سعى في قتل هامة **الكرم** من العذق الرجب قال حمزة ان اكثر العرب يقوله بغير الف ولام والعذق النخلة بكثر حملها فيحمل بحتها دعامة وتسمى الرجبة ويقولون رجبت النخلة ونخلة رجبة وعذق مرجب فيقول هو في الكرم كهان النخلة من كثرة حملها وللاعداء اذا احتكوا به بمنزلة الجذل الذي من احتك به كان دواءه من تاكيد **الكرم** من خصلتي الضبع يضرب مثلا للامرين ما فيهما احظ للمختار واصل ذلك فيما تزعم الاعراب ان الضبع صادت مرة ثعلبا فلما اردت ان تاكله قال الثعلب دعني على ام رغام فقال الضبع قد اخترتك يا ابا الحصين بين خصلتين فاختر ايتهما شئت فقال الثعلب وما هما فقال الضبع اما ان اكلك واما ان امرقك فقال الثعلب اما تذكرين ام رغام يوم تحتك بهوب دابر وهو ارض غلبت الجن عليها قالوا وهي تجيء باسماء الدواهي فقالت الضبع مهيا وانفتح فوها فافلت الثعلب فضربت العرب بخصلتيها المثل فقالوا عرض على خصلتي الضبع لما لا خيار فيه **الكل** من عث قالوا انها خفساء تقصد الابواب العتق فتقرضها باستها تسمع صوتها ولا ترى حتى تثقبها فتدخلها ويقولون ايضا اكمى من جذجد وهو ايضا ضرب من الخنفساء يصوت في الضحاري من الطفل الى الصبح فاذا طلبه الطالب لم يره **الكذب** من اخذ الذيل ومن مسيلمة ٭ **الكثر** من الدنيا ومن النمل ومن الغوغاء ومن الرمل ٭ **الكتم** من الارض ٭ **اكرم** من الاسد ٭ **اكرم** من العلق ٭ **اكرم** من اسيري عنزة وهما حاتم طي وكعب بن مامة **المولدون** ٭ كل شيء وغثه ٭ كل نوس ونعيم زائل ٭ كل منوع متبوع ٭ كل ما قرت به العين صالح ٭ كل زايد ناقص ٭ كل هم الى فرج ٭ كل فرى محتطب في حبله ٭ كل غريب للغريب نسيب ٭ كل كثير عدو الطبيعة ٭ كل ما هو آت قريب ٭ كل رأس به صداع ٭ كلما كثر الجراد طاب لقطه ٭ كلما كثر الذباب

هان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

هان قتله * كل واشيء ثم ازل وارتع * كل في بعض بطنك تعف * كثرة الشك من صدق المحاماة على اليقين * كم من صديق اسبتنه العبرة وسلبته الخبرة * كان لسانه محراق لاعب او سيف ضارب * كل البقل من حيث تومى به * كف بحت خير من كرعاع كف وتر قيك وقد جف القلم * كفى المرء فضلاً ان تعد معايبه * كفته الله لا تكسى لاعوان * كالكعبة تزار ولا تستزار * كل لسان وهة وميزان ودنة * كنت اولا استفاح الهموم * كلكم طالب صيد لكن كان الشمس تطلع من حرمته للشاة * كان سدنا انصار مطرقة يضرب للذليل يعز كما طار قصوا خاصة يضرب لمن لم تطل مدته ولا بته كشحان بحل ربقته * كالمراة الثكلى والجنة على المقلى في الانقطاع والقلق كلامه ربح في قفص * كن يهودياً تماماً والا فلا تلعب التوراة * كنت له مرادة او وسيلة لا تنفع كالضريع لا يسمن ولا يغني من جوع * كهرة تاكل اولادها قاله السيد الجيزي في عائشة رضي الله عنها كان وجهه منسول بمرقة الذئب * كانه سهم زالج ورا الواو في خاطف للترتيب الشير * كانه حمامة خلف الازار للقبح * كانه وقع في بطن امه اي في نحسه * كما نه ابخر شف سباله للعبوس * كالبخراء عند صديقها للسكات * كردي يسخر بجندي اذا تحادق على من هو احذق منه * كن عالماً كجاهل ناطقاً كعي * كلما ه فصار ندماً * كالذيب اذا طلب هرب واذا تمكن وثب * كدنس الحمار لما لا يزيد ولا ينقص كالابرة تكسو الناس وابسها عارية * كالعصفور ان ارسلته فات وان قبضت عليه مات * كلمة حكم من جوف حرب * كالكمأة لا اصل ثابت ولا فرع نابت * كصاحب الفيل ركب برأيه وينزل بدهم * كن ذكوراً اذا كنت كذوباً * كثرة الضحك تذهب الهيبة * كفى بالموت نائياً واعتراباً * كلب مسطل ومخرنس * كنبراز عفران يضرب للمتكلف * كت انه كل عدوك الا نفسك * كم في ضبر العنب من سن محنب * كلام لين وظلم بين * كالماء ففي فمي وجهه الزبان * كالماء روى بين عيشه على المحاجم * كم من يد صناع في الكتب خرقاء في الانفاق * كم حاسد اعماه منى غير حرق الاثم * الكيس نصف العيش * الكبر قاذن البغض * الكمد رمن راس العين * الكمد ابلغ من الالم * الكلاب تشبع خبزاً يضرب لمن امتن عليك بالقوت الكفالة ندامة * الكرم فطنة واللؤم تفاقل * الكبر منبهة ولا اساس سقصة الكريم لا تحمله النجارب * الكافر موتى والمؤمن ملقى * الكلام مردوف الكلمة لا يمنع من في داره * الكتاب ما وعدك على الجد * الكسرى عوداً على انفك يضرب لمن اراد وارغمه ومكايدة كالزنجي انتباع سرقة وان شبع زنى يضرب للفاسق التكدي في جميع احواله كانه سنور عبد الله يضرب لمن لا يزيد شيئاً الا ازداد نقصاناً وجهلاً وفيه قال المحدث : كسنور عبد الله بيع بدرهم * صغيراً فلما شب بيع بقيراط * كالخصي يفجر بزوج مولاه

الباب الثالث والعشرون فيما اوله لام

لو ذات سوار لطمتني اي لو لطمتني ذات سوار لكان لو طالبة للفعل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

داخلة عليه والمعنى لو ظلمنى من كان كفوا لى لهان على ولكن ظلمنى من هو دونى وقيل اراد لو لطمتنى حرة فجعل السواد علامة للحرية لان العرب قلما تلبس الاماء السواد فهو يقول لو كانت اللاطمة حرة لكان الخف على وهذا كما قال الشاعر ٭ فلو انى بليت بها شجاعا ٭ خوالته بنو عبد المدان ٭ لهان على ما لقى ولكن تعالوا فانظروا بمن ابتلانى لو خيرت لاخترت قاله بهدل لابنه لما قالت له كيف سلمت من بنى اخوتك وكانوا احب اليها منه وقد ذكرت القصة بتمامها فى باب الفاء لو نهت الاولى لانتهت الثانية قاله انس بن الحجار الايادى لما لطمه الحرث بن ابى شمر لطمة بعد اخرى والمعنى لو عاقبتك باول ما جنيت لم تجترئ على لو ترك القطا ليلا لنام نزل عمرو بن عامة على قوم من مراد فطرقوه ليلا فاثاروا القطا من اماكنها واتتهم امرأته طايرة فنبهت المرأة زوجها فقال انما هذا القطا فقالت لو ترك القطا ليلا لنام يضرب لمن حمل على مكروه من غير ارادته وقال المفضل اول من قال لو ترك القطا ليلا لنام حذام بنت الريان وذلك ان عاطس بن خلاج سار الى ابيها فى حمير وخثعم وجعفى وقهمان ولقيهم الريان فى اربعة عشر حيا من احياء اليمن فاقتتلوا قتالا شديدا ثم تحاجزوا وان ريان خرج تحت الليل واصحابه فاغاروا على اموالهم ولبلتهم ثم عسكروا واصبح عاطس فقد القاهم فاذا الارض منهم بلاقع فجر ذيله فى الطلب فانتهوا الى عسكر الريان ليلا فلما كانوا قريبا منه اثاروا القطا فمرت باصحاب الريان فخرجت حذام بنت الريان الى قومها فقالت الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا ٭ فلو ترك القطا ليلا لناما ٭ اى ان القطا ترك ساكنا وطار لشاعه وقد اتاكم القوم فلم يلتفتوا الى قولها واخلدوا الى الضلع لما نالهم من الكلال فقام دينم بن طارق فقال بصوت عال ٭ اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام ٭ وثار القوم فلحقوا بالوادى وكان قريبا منهم فاعتصموا به حتى اصبحوا وامتنعوا منهم قلت وفى رواية ابى عبيد ان البيت للجحم من صعب فى امرأة حذام وقد ذكرته فى باب القاف لو لك عويت لم اعوه قلت يجوز ان تكون الكاف للشك ويجوز ان تكون كناية عن المصدر اى لم اعو العواء ويدل على المصدر الفعل اعتى عويت كقوله تعالى وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اى الاعادة ويدل على المصدر قوله يعيده ومعنى المثل لم اهتم لك انما اهتمامى لنفسى قال ابو عبيد رحمه الله وقيل عوى رجل ليلا فى قفر فجيبه الكلاب فيستدل على الحى فسمع عواءه ذيب فقصده فقال لو لك عويت لم اعوه يضرب لمن طلب غيرا فوقع فى ضر لو كنت ماصر ونا لك قاله مرة بن ذهل لابنه همام وقد قطع رجله وذلك ان مرة اصابت رجله اكلة فامر بقطعها فدعا بنيه ليقطعوها فكلهم كره ذلك فدعا ابنه شقيذا وهو همام بن مرة وكان من اجزعهم فقال اقطعها يا بنى فقطعها همام فلما رآها مرة بات قال لو كنت ماصرونا لحذرناك فارسلها مثلا يقول لو كنت صحيحة جعلنا لك حذاء يضرب لمن اهمل كراهة خصلة سوء تكون فيه لو كان ذا حيلة لتحول يقال جلس رجل فى بيت واوقد فيه نارا فكثر فيه الدخان حتى قتله فقالت امرأته اى فتى قتله الدخان فقال لها رجل لو كان ذا حيلة تحول اى لو كان عاقلا لتحول من ذلك البيت فسلم قال الاصمعى اى يتحول فى الامر الذى هو فيه ويتصرف فيه واستعمل الحيلة لو لا النوام هلك الانام النوام الموافقة يقال وافقته

هذه م

من امه

مُوَ امَّةً وَوَآمًا وهي ان تفعل كما يفعل اى لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في الصحة والمعاشرة لكانت الملكة هذا قول ابي عبيد وغيره من العلماء واما ابو عبيدة فانه يروي لولا الوآم لهلك اللئام قال الوآم المباهاة قال ان اللئام ليتواتون الجميل من الامور على انها اخلاقهم وانما يفعلونها مباهاة وتشبها باهل الكرم ولولا ذلك هلكوا ويروى لولا اللئام هلك الانام من قولهم لأمت بينهما اى اصلحت من اللأم وهو الاصلاح ويروى الوآم بمعنى الملاومة من اللوم لكن بشعفني انت جدود الشعاف جبلان والجدود الناقة القليلة اللبن واصل المثل ان عروة بن الورد وجد جارية بشعفين فاتى بها اهله ورباها حتى اذا سمنت وبطنت بصرات فقالت نوما لجوار كن يلاعبنها وقد قامت على اربع لطبوني فاتى خلفة فقال لها عروة لكن بشعفين انت جدود بضرب لمن تنتأ في ضرع ثم يرتفع عنه فيطر ثم اذكر البقل باسمائه قال يونس بن حبيب استعدى قوم الى رجل فقالوا هذا يسبنا ويشتمنا فقال الرجل للوالي اصلحك الله والله لقد اتقيهم حتى ما اسمي البقل باسمائه وحتى اني لاتقي ان اذكر الباسن وكان الذين استعدوا عليه يشتمون بني بباسة امة سوداء وكانت ترعى بامر فتيح فعرض بهم وغمزهم وبلغ منهم ما اراد حين ذكر الباسن وكل الوالي انه مظلوم يضرب بن يعرض في كلامه كثيرا الفى عليه شراشره الشراشر البدن ويقال هو ما تذيب من الثياب قال ذو الرمة وكاين ترى من رشدة في كريهة • ومن غية تلقى عليه الشراشر اى الفى عليه نفسه من حبه الفى عليه اجرانه واجرامه ايضا وهو هواه الذي لا يريد ان يدعه من حاجته لقيته اول عاينة اى اول شئ ويقال اول عاينة عينين واول عين اى اول شئ واراد بقوله اول عاينة اول نفس عاينه او صدقة عاينة يقال غنته عنا اى ابصرته واول نصب على الحال من الفاعل ويجوز ان يكون من المفعول وقوله اول عين يجوز ان يراد بالعين الشخص او اول ذي عين اى اول مبصر ويجوز ان يراد اول اى لا رأيتك لحما باصرا اى نظرا بحديق شديد ومخرج باصر مخرج لابن وتامر اى ذو بصر قال الخليل عناه لا رأيته امرا مفرغا اى امرا شديدا بينا بصره واللامح الدامع كانه قال امرا واضحا لا يدفع ولا يمنع وقال ابو زيد لحما باصرا اى صادقا يقولها المتهدد ليس لعين ما رأت ولكن لبدما اضنت اصله ان رجلا ابصر شيئا مطروحا فلم ياخذه ورآه آخر فاخذه فقال الذي لم ياخذه انا رأيته قبلك فتحاكما فقال الحكم ليس لعين ما رأت ولكن لبدما اضنت ليس لما قرت به العين ثمن وقال • ما لما قرت به العينان من هذا ثمن لبث على ذلك اذني اى سكت عليه كالغافل الذي لم يسمعه قد رضي الادنى الاستراحة والاستراسال على المسمع وفي ذلك سد طرايق السماع واستعارها اسم اللبس دعاها سعتها وصفوها ويروى لبست بفتح الباء ولبس السماك ان يسكت حتى كانه لم يسمع لا تشقنك شوقا مسعطا الشوق اسم لما يجعل في المنخرين من الادوية يضرب لمن يستذل ويزعم انفه لا الحقن حواقنك بذوقك قال ابو عبيد امتا الحاقنة فقد اختلفوا فيها فقال ابو عمرو هي القرحة التي بين الكرة وحبل العاتق وهما الحاقنتان قال والذاقنة طرف الحلقوم قال ابو عبيد ذكر في ذلك للاصمعي

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

تقال في الحاذقة والذاقة ولم اره وقفت منها على اصل معلوم قلت قال ابو زيد الحواذق ما يحتقن الطعام في بطنه والذواقي اسفل بطنه وقال ابو الهيثم الحاذقة الطعن بين الترقوة والحلق والذاقة نقرة الذقن والمعنى على هذا لاحملنك سفكوا الان للتفكر بطرق فيحمل فراق ذقنه يمشي حاقنته فيضربه بين يهدد بالقهر والغلبة لو وصلت الى ذلك فاكرش لفعلته اي لو وصلت اليه اذى سبيل قال الاصمعي نزوان اصل هذا ان قوما طبخوا شاة في كرشها فضاق قوم الكرش عن بعض العظام فقالوا للطباخ ادخله فقال ان وصلت الى ذلك فاكرش قال المدائني خرج النعمان بن صهرة مع ابن الاشعث ثم استوثق له الحجاج فامنه فلما اتاه قال له انعمان قال نعم قال خرجت مع ابن الاشعث قال نعم قال فمن اهل الرئس والبئس والدئمسة والترجمة والشكوى والنجوى امن اهل المحاشد والمناجد والمخاطب والمواقف قال بل شر من ذلك اعطاء الفتنة واتباع الضلالة قال صدقت وقال لواجد فاكرش الى دمك لسفته الارض ثم اقبل الحجاج على اهل الشام فقال ان اباهذا قدم علي وانا محاصر ابن الزبير فرمى البيت بالحجارة فحفظت لهذا ما كان من ابيه قلت قوله من اهل الرئس راد من اهل الاصلاح بين القوم يقال رئست اذا اصلحت بين القوم والبئس الرفق والملين يقال بئست الابل اذا سقتها سوقا لينا واراد بالدئمسة الدئمسة وهي الخبل والخداع يقال دئمس على اذا لبس عليك الامر ويروى الرئمسة وهي المسارة وقوله المحاشد اراد المحافل يقال احتشد القوم اذا اجتمعوا واراد بالمخاطب مواضع الخطب وقوله اعطاء الفتنة يريد الانقياد للفتنة يقال اعطى البعير اذا انقاد بعد استصعاب لقحته اول فات يدين قال ابو زيد اي لقحته اول شيء وتقول هو لقحته اول نفس ذات يدين وكني باليد عن التصرف كما تقول لقحته اول متصرف لاطان قلاتا باخص رجلي وهو امكن الوطء واشده اي لا ابلغ منه امرا شديدا لابلغن منك سخن القدمين اي لاتين اليك امرا ابلغ حرة قدميك قال الكميت .. وسلع سخنها الاقدام منكم .. اذ الرثاث هيجت الريثاث ليس على امك بالذهاب تدل يضرب لمن يدل في غير موضع دلال ام وله عصبت امي الكمة يقوله الرجل عند تنديه على معصيته الشفيق من نصحائه لاحفن قطوفها بالمعاف القطوف الذي يقارب الخطو وهو ضد الوثاب والمعاف من الخيل الذي يعتف في السير وهو ان يسير سيرا مسبطرا تقول اعتف يعتف من له قدرة ومسكة يلجأ الى آخر الامر باوله لشدة نظره في الامور ويضرب بها اللقوح الربعة مالك وطعامه قال ابو عبيد اصل هذا في الابل وذلك ان اللقوح هي ذات الدرة والربعة التي تنتج في اول النتاج فاراد انها تكون طعاما لاهلها يعيشون بلبنها لسرعة نتاجها وهي مع هذا مما يضرب به في سرعة قضاء الحاجة لكل اناس في بعيرهم خبر اي كل قوم يعلمون من صاحبهم ما لا يعلم الغرباء قال الجاحظ كلم العلماء ابن الهيثم السدوسي عمر رضي الله عنه حين وفد عليه في حاجة وكان اعور دميما جيد اللسان حسن البيان فلما تكلم احسن فصعد عمر بصره فيه وصوبه فلما وقع قال عمر كل الناس في جملتهم خير لقد كنت وما يقادى البعير يضربه المثل حين يتحير عن سير الركوب واول من قاله سعد بن زيد مناة وهو الغرز وكانت تحته امرأة من

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بنى تغلب ولدت له فيما يزعم الناس صعصعة يا عامر وولدت له هبيرة بن سعد وكان
سعد قد كبر حتى لم يطق ركوب الجمل الا ان يقاد به ولا يملك رأسه فكان صعصعة
ربما يقوده على جمله فقال سعد قد لا تقاد بى الجمال فارسلها مثلا قال الخبل
كما قال سعد اذ يقوده به ابنه ٭ كبرت فحسبى الابن صعصعا ٭ قال ابو عبيدة وقد
قال بعض المعترين ٭ اصبحت لا احمل السلاح ولا ٭ املك رأس البعير ان نفرا ٭ والذئب
اخشاه ان مررت به ٭ وحدى واخشى الرياح والمطرا ٭ من بعد ما قوة اسيبها ٭
اصبحت شيخا اعالج الكبرا ٭ لاضربنه ضرب اولى الحجر يضرب مثلا فى
التهدد يقال عمار آب يأتى المشى وحمر اوآب لعن الله موزى خيل خطة
قال ابو عبيدة خطة اسم غلب كانت عنز سوء اشد الاصمعى ٭ يا قوم من يحلب عنزا
قد علت خطة جنبا سفنته ٭ قال اراد بالميتة الساكنة عند الحلب والجنب
جمع جنبة وهى الغلبة والاسفنات الدبخ يقال اسفنت الرقى اذا دبغته بالرب
وسفنته به قال ابو عبيد يضرب لمن له ادنى فضيلة الا انها خسيسة وروى قبح
الله قال ابو حاتم كسره الله يقال فتحته فتح الجور لقد كنت وما اخشى بالذئب
فاليوم قد نيل الذئب الذئب قال الاصمعى اصله ان الرجل يطول عمره فيخرف الى ان يخوف
بحى الذئب وروى عما اخشى بالذئب اى انى كنت كبرت الآن حتى صرت اخشى بالذئب
فهذا الذى كنت وانا شاب لا اخشى قال بعض العلماء المثل لقباث بن اشيم الكنانى
عمر حتى انكر وا عقله وكانوا يقولون له الذئب الذئب فقالوا له يوما وهو غير عارف العقل
فقال قد عشت زمانا وما اخشى بالذئب فذهبت مثلا لبست له جلد النمر يضرب
فى اظهار العداوة وكشفها عن ابى عبيد ويقال للرجل الذى يتمرض الامر لبس جلد النمر
قال معوية ليزيد عند وفاته تشمر كل التشمر والبس لابن الزبير جلد النمر لقد ذل
من بالت عليه الثعالب قيل اصله ان رجلا من العرب كان يعبد صنما فظر
يوما الى ثعلب جاء حتى بال عليه فقال ٭ ارب يبول الثعلبان برأسه ٭ لقد
ذل من بالت عليه الثعالب ٭ ليس قطا مثل قطى قال الاصمعى يضرب فى
خطاء القياس قال ابو نبيس بن الاسلت ٭ ليس قطا مثل قطى ولا ٭ المرعى فى
الاقوام كالترامى ٭ قال اللحيانى قالت القطاة للجمل جمل جمل تقرقع الجمل من
حشية الرجل فقال الجمل له قطا قطا فقالت امغطا يبطك ثمتان وبضحيا تبتا ٭
اراد مايتان فحذف النون ونصب امغطا على تقدير ارى فقالت امغطا وهو الذى
لا شعر عليه لا قيت اجل قال ابن الاعرابى الاجل الشقر اقد يطيرون منه للظهر
ويسمونه قطع الظهور يقال اذا وقع على بعير وان كان سالما يئسوا منه واذا القى المسافر
الاجل تطير وايقن بالعقر ان لم يكن سوء الظهر قال الفرزدق ٭ اذا قطن
بلقيته ابن مدلك ٭ فلا لاقيت من طير العراق اجلا ٭ وكل ما يتطير منه
للابل فهو طير العراق وهذه لفظة يتكلم بها عند الدعاء على المسافر ليس هذا بشك
فادرجى اى ليس هذا من الامر الذى لك منه حق فدعه يقال درج اذا مشى ومعنى
يضرب لمن يرفع نفسه فوق قدره لو كان درأ لم تيل قال يونس لو كان الامر كما
قلت لم تنج ولكنه دون ما قلت الدرء الدفع وكل ما يحتاج الى دفعه يسمى درأ

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنه درة لاهادى اى تحرم والوال التجاة يضرب لمن يتهم فى قوله لم يفت من لم يمت
هذا من كلام اكثم بن صيفى يقول من مات فهو الفايت حقيقة ليس بأوى من عرم السرب
قالوا اصله ان رجلا راى سرابا فظنه ماء فلم يتزود للماء فكانت فيه هلكته فضرب
به المثل لقيته قبل كل صبح ونقر الصبح الصياح والنقر التفرق وذلك اذا القيته قبل
طلوع الفجر لقيت صكة عمى قال اللحيانى هى شدة يكون من الحر اى حين كاد الحر يعمى
من شدته وقال الفراء حتى يقوم قايم الظهيرة وزعم بعضهم ان عميا الحر بعينه وانشد
وردت عميا والغزالة برنس بفيان صدق فوق خوص عيالهم وقال غيره ولا عمى
رجل من عدوان وكان يفيق فى الحج فاقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل فى يوم شديد
الحر فقال عمى من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام لم يقض عمرته فهو حرام
الى قابل فوثب الناس فى الظهيرة يضربون حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك الموضع
ليلتان فضرب مثلا فقيل اتانا صكة عمى اذا جاء فى الهاجرة قال فى ذلك كرب بن
جملة العدوانى صك بها نحر الظهيرة غاديا عمى ولم يتعلن الا اطلالها
ويجبن على ذات الصفاح كانها بغام بنى بالشخى ربالها وطوفن بالبيت الحرام وقضين
مناسكها ولم تحل عقالها لكل صباح صبوح اى كل يوم ياتى بما ينتظر فيه لقيته ذات
العويم اذا لقيته ذات المرة فى الاعوام ونصب ذات على الظرف وهى كناية عن المدة او المرة
ليس الخبر كالمعاينة قال الفضل بروى ان رسول الله صلى الله عليه اول من قاله وكذلك
قوله مات حتف انفه وباخيل الله اركبى لن يهلك امرؤ عرف قدره قال الفضل اول
من قال ذلك اكثم بن صيفى فى وصية كتب بها الى ملوك اليمن اوصيكم بتقوى الله وصلة
ارحام وانكاح الاكفاء فان نكاحها عز وولدها ضياع وعليكم بالجمال فاكرموها فانها تحصن الرئب
ولا تضعوا رقاب الابل فى غير حقها فان فيها منى الكريمة وبرئ الدم وبالبانها يحتفى الكبير وينمو
الصغير ولوان الابل كلفت النحل لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره والعدم عدم العقل
لا عدم المال وربط الخير من الف رجل ومن عتب على الدهر طالت معتبته ومن رضى بالضيم طابت
معيشته وآفة الراى الهوى والعادة املك والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى
والدنيا دول فما كان لك اتاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك والحسد داء
ليس له دواء والشماتة نقمة ومن يرفق يربح به قبل الرماء تملاء الكنائن الندامة
مع السفاهة وعدمة العقل الحلم خير الامور مغبة الصبر بقاء المودة عدل التعاطى من
يزرع خيرا يزد دخرا الغرر مفتاح البوس من النوانى والبحر تحت الهلكة لكل شئ
ضراوة فضر لسانك بالخير عى الصمت احسن من عى المنطق الحزم حفظ ما كلفت وترك
ما كفيت كثير التشهى يحرم على كثير الطلبة من الحق فى المسئلة ثقل من سال فوق قدره
استحق الحرمان الرفق يمن والخرق شوم خير السخاء ما وافى الحاجة خير العفو ما كان
بعد القدرة فهل خمسة وثلاثون مثلا فى نظام واحد الليل اهضام الوادى
الهضم ما اطمان من الارض يضرب فى التحذير من الامرين كلاهما مخوف واصله ان يسير السيل
ليلا فى بطون الاودية ولعل هناك ملا يومن اغتياله وهو لا يدرى وينصبان على اضمار
فعل اى احذرك الليل واهضام ويجوز الرفع على تقدير الليل واهضام الوادى محذوران
الليل اعور قالوا انما قيل ذلك لانه لا يبصر فيه كما قالوا نهار مبصر يبصر فيه كل شئ

كاليحا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

كاليوم فى الحرمية اصل هذا ان رجلا فيما ذكروا انتهى الى اسد فى مغارة فظن انه وعل فرمى بنفسه عليه ففزع الاسد فنفضه ورمى به ومر هاربا وكان مع الرجل ابن عم له لما نظر الى الاسد عرفه فقال الذى رمى بنفسه عليه لم ار كاليوم فى الحرمية وهى الجبان فقال ابن عمه لم ار كاليوم واقية اى وقاية يضرب لمن فاته ما لا خير له فيه فهو يندم عليه لعتيه بين سمع الارض وبصرها قال ابو عبيد قال بعضهم معناه بين طولها وعرضها قال وهذا معنى يخرج ولكن الكلام لا يوافقه ولا ادرى ما الطول والعرض من السمع والبصر ولكن رجمه عندى انه لقيه فى مكان خال ليس فيه احد يسمع كلامه ولا يبصره الا الارض القفر دون الناس وانما هذا مثل ليس ان الارض تسمع وتبصر وهذا كقوله عليه السلام لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه والجبل ليست له محبة كقوله تعالى جدارا يريد ان ينقض ولا ارادة هناك ومثل ما تقدم قولهم لقيته بوحش اصمت ويروى بلدة اصمت غير محرى اذا لقيته بمكان لا انيس به التقى الثريان قال ابو عبيد الثرى هو التراب الندى فاذا جاء المطر الكثير رسخ فى الارض حتى يلتقى نداه والندى الذى يكون فى بطن الارض فهو التقاء الثريين يضرب فى شدة الاتفاق بين الرجلين والامرين ابن الاعرابى قيل لرجل لبس فلان فروا بلا قميص فقال التقى الثريان يريد شعر الفرو وشعر العانة لزفلانة بجحوا اى نعم الى الخير مثله وهذا مثل قولهم رمى فلان بجحره ويروى فى صفة صفين ان معوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابى موسى الاشعرى جاء الاحنف بن قيس الى امير المؤمنين على رضى الله عنه فقال له انك رميت بجحر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشد عقدة الا حلها فاراد على ان يفعل ذلك فابت عليه اليمانية الا ان يكون احد الحكمين منهم فبعث عند ذلك ابا موسى الاشعرى الله اعلم بما حطها من راس يسوم اى ضرب مثلا فى البينة والضمير واصله ان رجلا نذر ان يذبح شاة من يسوم وهو جبل فرأى فيه راعيا فقال ابيعنى شاة من غنمك قال لا بل فانزل شاة فاشتراها وامر بذبحها عنه ثم ولى فذبحها الراعى عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذاك فقال لابيه سمعت الراعى يقول كذا فقال يا بنى الله يعلم ما حطها من راس يسوم ويروى من حطها الليل يوارى حضنا اى يخفى كل شئ حتى الجبل وحضن جبل معروف ليس سلامان كعهدان اى ليس كما عهدت يضرب لما تغير عما كان قبل وسلامان مكان ويروى سلامان بكسر القون لتك من ورد حوض الثعلب وحوض الثعلب فيما بين عمون وادى يبسق عمان لست بخلاوة بنجاء الخلاوة العشبة والنجاة الاكمة من الارض اى لست من لا يمتنع فيضام اى لست ممن يخليني من اراد نى ليست حظى من العيش خوصة الخوصة ورق النخل والدوم والناجل والحرم وما اشبه ذلك مما تبنا ته بنات النخلة يضرب لمن يؤدك الكثير ولا يجمل القليل لتحدثن بقرن الكلاء قرن الكلاء منتهى الرعية وعظمها اى حيث ما طلبتنى وجدتنى لاقلعنك قلع الصمغة قال الحجاج لنوفل لاسوءنك مالك والله لاقلعنك قلع الصمغة ولاجزرنك جزر الضرب ولاعصبنك عصب السلمة فقال انس من يعنى الامير قال اياك اعنى اصم الله صداك فكنت انس بذلك الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى الحجاج يا بن المستفهمة بحجر الرئب لقد هممت ان اركلك ركلة تهوى منها الى نارجهنم قاتلك الله اخفش العينين اصك الاذنين اسود

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الجاعر بين لطه لطم المنقش اذا لطه لطمات بعا وذلك ان البعير اذا شالت ثروته
لا يزال يضرب يده على الارض تروما لانتقاشها ليس لها راع ولكن حلبة للحلبة جمع حالب
يضرب للرجل يوكل وليس له من يسقي عليه الفت رأيتها بذي رغام اي سكت الابل
واستقرت وقرت عيونها بالكلاء والمرتع والرغام ضرب من الشجر وحشيش الربيع يضرب
لمن اطمأن وقرت عينه بعيشه لو بغير الماء عصصت يضرب لمن يوثق به ثم تونى
الواثق من قبله ومن هذا قول عدي بن زيد ∴ لو بغير الماء حلقي شرق ∴ كنت
كالغصان بالماء اعتصاري ∴ اي لو شرق حلقي بشيء غير الماء لاعتصرت بالماء
واقام اسم الفاعل مقام الفعل لاجتماعهما في ان كلا منهما يحتمل للحال والاستقبال
لتجدن بطه ربا البسط الماء الظاهر من الارض يضرب لمن توجد ما عنده سهلا
عفوا الفت حلقتا البطان يقولون البطان للفت الحزام الذي يجعل تحت
بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا فقد بلغ الشد غايته يضرب في الحادثة
اذا بلغت النهاية ليس للهناء بالدبس الهناء القطران والهناء طلي البعير بالهناء وهو
ان يهنأ الجسد كله والدبس ان يطلى المغابن والارفاغ يضرب فيمن يقصر في الطلب
ولا يبالغ لو كنت النفخ في فحم النفخ والنحم لغتان يريد قد علمت لو كنت تحسن العمل في
غاية وقال قد قالوا لو ينفخون في فحم والعامة تقول انما ينفخ في رماد لو كان
عنده كثر النطف ما عدا النطف بن الخيبرة رجل من بني يربوع كان فقيرا يحمل
الماء على ظهره فينطف اي يقطر فاغار على ابل بعث به باذان الى كسرى من اليمن
فاعطى منه توما حتى غابت الشمس فضربت العرب به المثل في كثرة لم اجد لشرقي
محزا المحز موضع الحز وهو القطع يضرب عذرا في تعذر الحاجة اي لم اجد مجالا
في تحصيل ما اردت لكل صارم نبوة ولكل جواد كبوة يقال نبا السيف
اذا تحافى عن الضريبة وكما القرن عثر لكل عالم هفوة اي فلتة لكل داخل دهشة
اي حيرة لاطعن في حوصهم الحوص الخياطة بغير رقعة يضرب في الوعيد اي
افسد ما اصلحوا ليت القسي كلها ارجل كذا ورد المثل بفسا وهو لغة تميم
يقولون ليت اعالي ظن فيقولون ليت زيدا شاخصا كما يقولون ضننت زيدا تكلصا
قال ابن الاعرابي ارجل القسي اذا اوترت اعاليها وايديها اسافلها وارجلها اشد من
ايديها وانشد ∴ ليت القسي كلها من ارجل ∴ وقد لبعضهم الدين قالوا ليت القسي
كلها ارجلا علموا ان ذلك ممكن لانه لما كانت اعالي القسي اطول من اسافلها
فلو تركت الاسافل على غلظ الاعالي مع قصرها لم تواتها النازع فيها ولتخلفت عن
الاعالي وخذلتها يضرب للمتمني محالا ليس بعد الاثار الا القتل وهذا المثل
لبعض بني تميم قاله في يوم المشقر وهو قصر بناحية البحر وكان كسرى كتب الى عامله
ان يبعث لهم الحصن فيقتلهم وذلك لجناية كانوا جنوها عليه فارسل اليهم فاظهر
لهم انه يريد ان يقسم فيهم سلاحا وطعاما فجعل يدخل واحدا واحدا فيقتله فلما رأوا
انه ليس يخرج احد ممن يدخل علموا ان الدخول اليه انما هو اسر ثم قتل فقتلهم
قال قائلهم ليس بعد الاثار الا القتل فاستعدوا حينئذ من الدخول فعرضه الاساءة كما
الرجل من صاحبه فيستدل بها على اكثر منها قاله ابو عبيد ليس بعد النيك الا الاثار

للمال ح

ممكن وليس ح

قاله

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

قاله حميري بن عبادة يوم المشقر لما رأى قومه يدخلون حصن هجر على هوذة بن علي الكوس
الضبي ولا يخرجون لانهم كانوا لا يقتلون وكانوا ياخذون اسلحتهم قبل الدخول فقال حميري
ليس بعد السلسلة الا اسارة يعني بعد سلب الاسلحة وتناول سيفا وعلى باب المشقر سلسلة
ورجل من الاسارة قابض عليها فضرب السلسلة فقطعها وبدد الاسوار فانفتح الباب
واذا الناس يقتلون فثارت بنو تميم فلما عرف هوذة انهم ندروا به امر المكوس فاطلق
ما بيده من حبالهم وخرج هاربا هو والاسارة معه ونعمهم سعد والرباب فقتل بعضهم وافلت
من افلت وكان من قتل يومئذ اربعة آلاف رجل يضرب للرجل عكر مكرر متقدما يخاطب ليخدع
صاحبه ليس في جفير مثل زندين يضرب لمن ليس عنده خير وهذا قريب من
قولهم زندان في رمقة يضرب للرجل المحتقر ليس الذلول الا بالرثا اي لا تستقيم لك
الذلول اذا لم تقرن بالجمل يضرب في تقوي الرجل باقاربه وعشيرته ليس هذا من كيسك
يضرب لمن يرى منه ما لا يمكن ان يكون هو صاحبه واصل هذا ان معوية لما اراد البيعة
ليزيد دعا عمرا فعرض عليه البيعة له فامتنع فتركه معوية ولم يستقص عليه فلما اعتل
معوية العلة التي توفي فيها دعا يزيد وقال له اذا وضعتم سريري على شفير حفرتي
فادخل انت القبر ومر عمرا يدخل معك فاذا دخل فاخرج واخرط سبقك ومره فليشاركك
فان فعل والا فادفنه قبلي ففعل يزيد ذلك فبايع عمرو وقال ما هذا من كيسك ولكنه من
كيس الموضع في اللحد فذهبت مثلا ويحكى من دهاء عمرو ان معوية قال له يوما هب لي الوسط
فقال هو لك والوسط سبعة كانت لعمرو بالطايف ما ملكت العرب مثله وكان معوية يشتهي
ان يكون له بكل ما يملك فلم يقدر على ذلك فلما وهبها له وقد معوية انه قد صار ملكا
له قال عمرو وقد وجدت شعفني بحاجة اسالكها قال معوية ما انت بكل ما سالت سعف
قالة الى الوسط فوهبه له معوية ضرورة اللسان مركب ذلول يعني ان الانسان
يقدر على قول الخير والشر فلا يعود قالة الشر اله له كما يلهى لك الالهاء الفهر
وهي ما يلقمه الطاحن بيده في فم الرحا ومعنى المثل اصنع به كما يصنع لك يضرب في
المجازاة والمكافاة ليس لمختار في حسن الثناء نصيب يضرب في ذم الخلاة والبخل
لح مال ولحت الرحم قاله سعد بن زيد لاخيه مالك بن زيد وكان مالك يحمق وكان
لا يظهر على عورات النساء ولا يذري ما يراد منهن فزوجه اخوه فلما بنى باهله اتى ان
يدخل الخباء فقال له اخوه سعد لح ولحت الرحم فارسلها مثلا والرحم القبر لا
اعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي يضرب لمن يضيع
اخاه في حوبته ثم بكاه بعد موته قاله ابو عبيد ليس عتاب الناس للمرء نافعا
اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه يضرب في ترك العتاب لمن لا يعتب لم اجعلها
بظهر الهاء كناية عن الحاجة يقوله المعنى بحاجتك يقول لم اجعل حاجتك
وراء ظهري ولم اغفل عنها بل جعلتها نصب عيني لاكوينه كية الملوم اي
كيا بليغا والملوم الذي يتبع الذنب حتى يعلم مكانه يضرب في التهديد الشديد
المحقق لقد حملتك غير محمل اي رفعتك فوق قدرك يضرب لمن لا يحمل موضع
معروفك واحسانك لو سئلت العارية اين تذهبين لقالت اكسى فاني
هذا من كلام اكثم بن صيفي يعني انهم يحسنون في بذل ما لا من يستعير ثم يكافون بالذم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا طلبوا يضرب فى سوء الجزاء للمنع **لا ضمنك ضم الشناتر** قال اهل اللغة هى لغة يمانية وهى الاصابع الواحد شنتر ودو شناتر ملك من ملوك اليمن **لولا عقه لقد بلى العتق الكرم** اى لولا كرمه وقوته لاحتمال اعباء ما يحمل لضعف وعجز عن حمله **لشئ** وفلانا يفعل هذا كذا **حتى يموت الاعجل** هذا من قول الاغلب العجلى فى شعر له وهو ضرتا وطعنا او يموت الاعجل **ليس على لك نسحه فانسج** وجر اى انك لم تنصب فيه فلذلك تفسره **الق دلوك فى الدلاء** قال ابو عبيد يضرب فى اكتساب المال والحث عليه قال الشاعر ... وليس الرزق عن طلب بجيث ٭ ولكن القى دلوك فى الدلاء ٭ تجئ بملئها طورا وطورا ٭ تجئ بحمأة وقليل ماء ٭ **لقيت منه عرق الجبين** اى تعبت فى امر حتى عرق جبينى من الشدة **ليس لشبعة خير من صفرة** تحوزها الصفرة الجوعة وفى الحديث صفرة فى سبيل الله خير من خمر النغر وهى بقلة من الصفورة وهى الخلاة يقال مكان صفر اى خال والجفر الدقة ومثل هذا فى المعنى قولهم **ليس البطنة خير من خمصة** تتبعها البطنة الكظة والامتلاء والخمصة الجوعة **ليس الرى عن التشاف** الاشتفاف والتشاف ان يشرب جميع ما فى الاناء مأخوذ من الشفافة وهى البقية يقول ليس من لا يشف لا يروى فقد يكون الرى دون ذلك يضرب فى قناعة الرجل ببعض ما ينال من حاجته اى ليس يفوتك الحاجة ان لا تبلغ قليلا ولا كثيرا الا نلته فاذا نلت معظمها فاقنع به **لهذا كنت تحلب الجرع** ويروى للجح جمع جحة وهو اللبن ينقع فيه التمر اى لمثل هذا كنت اربيك لتنفع شرا او تجلب خيرا قال الاصمعى اصله الرجل يغذو فرسه بالالبان يحسيها اياه ثم يحتاج اليه فى طلب او هرب فيقول لهذا كنت افعل بك ما افعل قال الراجز ... لمثلها كنت تحسك الحسى ... **ليس كل حين احلب فاشرب** يضرب فى كل شئ يمنع من المال وغيره اى ليس كل دفع يسمح عندك وينافى ذلك ما نطلبه بحثه على العمل بالتدبير وترك التبذير قال ابو عبيد وهذا المثل روى عن سعيد بن جبير قاله فى خبر سئل عنه قال الطبرى يقوله من يحكم اول امره مخافة ان لا يتمكن من آخره **لتحلبنها مصرا** يقال مصرت الناقة امصرها مصرا اذا حلبتها باطراف الاصابع يضرب لمن ستوقدك فتقول لا تقدر ان تنال منى شيئا الا بعد عناء طويل ونصب مصرا على تقدير لتحلبنها حلبا بجهد وعناء ويجوز ان يكون نصبا على الحال اى تحلبنها وانت ماصر والهاء كناية عن الخطة التى قدر ان ينالها منه فجعل الناقة والمصر عبارة عنها **لم تحلب ولم تغار** المغارة قلة اللبن يقول لم تحلب هذه الناقة ولم تغار هى فاودى اللبن يضرب لمن ضيع ماله او مال غيره **لله دره** اى خيره وعطاؤه وما يوصف منه هذا هو الاصل ثم قيل لكل متعجب منه **ليس الشحم باللحم ولكن من قوامه** قوام الشئ نواحيه يضرب للمتقاربين فى الشبه وليسا شيئا واحدا فى الحقيقة **لم يضع من مالك ما وعظك** هذا المثل يحكى عن الكثم بن صيفى قال المبرد اذا نصب من مالك شئ فحذرك ان يحل بك مثله فنادبه اتاك عوض من ذهابه **لفلان كحل ولفلان سواد** يعنى كثير المال اراد بالكحل هذا الذى يكتحل به والغالب عليه السواد واراد بالسواد الكثرة يعنى ان كثرته تمنع حصره وعده كما ان السواد يمنع من ادراك الشئ وحقيقته قال ابو عبيد وكان الاصمعى يتاول فى سواد العراق انه سمى به

Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

للكثرة قال ابو عبيد واما انا فاحسبه سمي للخضرة التي في النخل والشجر والزرع لان العرب قد تسمي لون الخضرة بالسواد فتضع احدهما في موضع الآخر من ذلك قوله تعالى في احد الصنفين ذكر الجنتين فقال مدهامتان قالوا في التفسير خضراوان قال ذو الرمة ٭ قد اقطع النازح المجهول معسفه ٭ في ظل اخضر يدعو هامه البوم ٭ يريد بالاخضر الليل فسماه بهذا اللفظ وسواده لبئس اخو الشر من توقاه يقول اذا وقعت في الشر فلا توقه حتى تجوز منه لعالك عالما ويقال لعل لك يقال ذلك للعاثر دعاء له قال المخبل بن حزن الحارثي ٭ لنا فخمة زورا اصمت بلادنا ٭ متى يرها الشاوي يلح به وهل ٭ وارماحنا ينهز نهدم نهزة ٭ يقلن لمن ادركن نفسا ولا لعل ٭ لعل له عذرا ولست تلوم يضرب لمن يلوم مثله عذرا ولا يعلمه اللائم واوله ٭ تأن ولا تعجل بلومك صاحبا ٭ لقنته الاقوين والفكرين والبرحين اذا لقي منه الامور العظام لم يحرم من فصد له الفصيد دم كان يجعل في معا من فصد عرق البعير ثم يشوى يطعمه الضيف في الازمة يقال من فصد له البعير هو غير محرد ويقال ايضا من فصد له بتشكين الصاد تخفيفا ويقال فزد له بالرأي يضرب في القناعة باليسير لا مدن عضك اي لاطلين عناءك واذا مد عضه فقد طال عناءه والعضين الشتيخ ويروى لامدن عصبك وهو قريب من الاول وانشد ابو حاتم عن ابي زيد على العضين ٭ ارأيت ان سقت سياقا حسنا ٭ ممدا من آباطهن العضفا ٭ انا نزل انت فجاز لنا ٭ لتجدن فلانا الوى بعيد المستمر الوى اي شديد الخصومة واستمر استحكم يعني انه قوي في الخصومة لايسأم الماسي انشد ابو عبيد ٭ وحدثني الوى بعيد المستمر ٭ اي بعيد شأو المستمر ويجوز ان يريد بعيد المذهب يقال مر واستمر اي ذهب وقوله الوى اي انوى على خصمي بالحجة وقلة اذا جاوزت وما لي من خور ٭ ثم كسرت القراف من غير عور ٭ وحدثني الوى بعيد المستمر اجل ما حملت من خير وشر ٭ كان المفضل يذكر ان المثل للنعمن بن المنذر قاله في خالد بن معونة السعدي ونا زعه رجل عنده فوصفه النعمن بهذه الصفة فذهبت مثلا لاقين قذلك ويروى حد لك اي عوجك والحدل عوج ومثل في احد المنكبين والقذل الميل والجور ويروى لاقين صعرك اي ميلك لكل ما قطة لاقطة قال الاصمعي وغيره الناقطة الكلمة يسقطها الانسان اي لكل كلمة يحفى بها الانسان من يحفظها فيحملها عنه وادخل الهاء في اللاقطة ارادة المبالغة وقيل ادخلت لازدواج الكلام يضرب في التحفظ عند النطق وقال ثعلب يعني لكل قدر قذر وقيل اراد لكل كلمة ساقطة اذن لاقطة لان اداة لفظ الكلام الاذن الليل اخفى للويل اي افعل ما تريد ليلا فانه استر لسرك واول من قال ذلك سارية بن عويمر بن ابي عدي العقيلي وكان سبب ذلك ان توبة بن الحمير شهد بني خفاجة وبني عوف وهم يختصمون عن هجام بن مطرف العقيلي وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بني عامر فضرب ثور بن الحي هلال بن كعب العقيلي توبة بن الحمير بجرد وعلى توبة درع وبيضة فجرح انف البيضة رضة توبة فقام هجام بن مطرف وثور قاعد بين يدي توبة فقال خذ حقك يا توبة فقال توبة ما كان هذا الا عن امرك وما كان ثور ليجرأ علي عند غيرك ولم يقتص منه وقال ٭ ان يمكن الدهر فسوف انتقم ٭ اولا فان العفو اولى بالكرم ٭ ثم ان توبة بلغه ان ثورا قد خرج في

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

نفر من اصحابه ويدعاء لهم يقال لهم جرين او جرين بتثليث فتبعهم توبة في اناس من اصحابه
حتى ذكر لهم انهم عند رجل من بني عامر يقال له سارية بن عوف بن ابي عدي وكان صديقا
لتوبة فقال توبة لاصحابه وهم عند سارية حتى يخرجوا فقال سارية للقوم وقد ارادوا
ان يخرجوا من عنده مصبحين ادلجوا الليل فانه اخفى للويل وانتم من عليكم توبة فلما
اظلموا ركبوا الفلاة وتبعهم توبة فقتل نورا وجرهد قتل توبة بن الحمير ليس الفتاح
بشر الزمرة اي ليس المحرض في الحرب وذو المقاتل لقي ملقى المتوف بارکا وذلك
ان البعير ينفض بارکا يضرب لمن لقي شدة وادى ليست برثاء ولا عمشاء الرثاء
الطويلة هدب العين والعمشاء التي بصر العين يضرب للشيء الوسط بين الجيد والردي
ليس الحاث بوادع اي ليس من يحث على العمل بوادع ممن يعمل وهذا كقولهم ليس الفتاح
بشر الزمرة لقي است الكلبة اذا لقي امرا شديدا قالوا ان ملك الروم اصفاه
نيران البلاد وامرهم ان يقتبسوا النار من است الكلبة الميتة فهرب فوهم لذلك من
البلاد لو ترك القطا ما عداه الوادي اي نواحيه وامرها عدك وهي جمع عدوة هذا
مثل قولهم لو ترك القطا ليلا لنام لم يعدم منه خابط ورقا يضرب للجواد لا يحرم سائله
والخبط ضرب الشجرة بالعصا ليسقط ورقها لكل ذي عمود ثوى اي لكل اهل بيت
نجعة المعنى لكل اجتماع افتراق ولكل امر مصاحبة يطلبها ليت حظي من ابي كرب
ان يسد عني غير مخله قيل نزلت بقوم مثل فقالوا لعجوز نعماء اشري لنا هذا
ابو كرب فقربتنا فقالت هذا القول وابو كرب تبع من تبابعة اليمن لوى على
اصبعه ويروى مضل اي لسنة اسقيه قال ابو عمرو والمعل الغاشي يلوي اصبعه في
السلخ فيترك من اللحم في الاهاب يضرب للمبذر ماله ليحمل عضة جناها العضاه
شجر طوال ذوات شوك مثل الطلح والسلم والسيال وغيرها ولكل منها جنى وواحدة العضاه
عضهة وبعضهم يقول عضوة وهذا مثل قولهم كل يرشح بما فيه لا فقر متابهري
غماء ارضا اي يذهب حظنا الى غيرنا ويروى يهدي غماء اي توثرهم علينا لك ما ابكي
ولا عبرة بي يجوز ان تكون ما مصلة اي لك ابكي ويجوز ان يكون مصدرا اي لك بكائي ولا
حاجة بي الى ان ابكي اي لا املك احتمال النصب يضرب في عناية الرجل باخيه ليس لملول
صديق كما قيل انك والله لذو ملة تصرفك الادنى عن الابعد قال ابو عبيد
المثل يروى عن ابي حازم وكان من الحكماء قال الاملول صديق ولا لحسود غنى والنظر في
العواقب تلقيح للعقول ليس لشره غنى لانه لا يكتفي بما اوتي لحرصه على الجمع فهو
لا يزال طالبا فقيرا ليس المتملق كالمتانق المتملق الذي يكتفي بالعلقة وهي
القليل من الشيء اي ليس الراضي باليلغة من الشيء كالمتخير ذي النيقة يأكل ما نقاه ويختار
منه ما يوفقه اي يعجبه ليس من العدل سرعة العذل اي لا ينبغي ان تعجل بالعذل
قبل ان تعرف العذر ليس بصلاد القدح اي ليس بصلد زنده فيما يقدح يضرب
لمن لا يرجع خايبا عما يقصد لو كرهتني يدي ما صحبتني وقال لا اتبعي
وصل من لا يشفي صلتي ولا الين لمن لا ينفع ليني والله لو كرهت لقي مصاحبتي
لقلت للكف ليتني اذكرهتني لقيته صخرة بحرة اي خاليا ليس بيني وبينه حاجز
وهما انما نجعلا اسما واحدا ولا ينونا واصل صخرة من الصخر وهو القضاء وبحرة من

البحر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

البحر وهو الشق والشعة ومنه سمي البحر لانه شق في الارض لفيته بعيدات بين اي بعد فراق وذلك اذا كان الرجل يسك عنه فحوذلك ايضا ثم يأتيه فاله ابو زيد لا شائن فاتهم اي لا فسدت امرهم والشائن ملتقى القبائل من الرأس ومعناه لا يصيبن ذلك الموضع منهم كما تقول رأسه اذا اصبت رأسه وهذا لفظ يتضمن الوعيد لالجئتك الى قرة قرارك اي الى محلك الذي تستحقه قال الاصمعي القرة المستقر والقرار مصدر قر يقر اي لاضطرنك اليه ويقال اراد لالجئتك الى مضجعك ومدفنك يعنون القبر لامرما يسود من يسود انما دخلت ما للتاكيد اي لا يسود الرجل قومه الا بالاستحقاق لامر ما يبدع قصير انفه قالته الزباء لما رأت قصيرا مجدوعا وقد مر ذكره في باب الحاء المستوف دارة غار ويقال سوق دارة اي نافقة وغارة اي كاسدة ويقال دارت السوق تدور اذا كثر خيرها وغارت تغار غرارا اذا قل خيرها وكلاهما على التشبيه بدين الناقة وكان القياس ان يقال سوق ذارة ومغارة لكنهم قالوا غارة للازدواج لكن حمزة لا واكي له قاله صلى الله عليه لما وصل نساء المدينة يبكين قتلاهن بعد احد فامر سعد بن معاذ واسيد بن حضير نساءهم ان يخرجن ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هن على حمزة خرج اليهن وهن على باب مسجده فقال ارجعن يرحمكن الله فقد آسيتن بانفسكن يضرب عند فقد من يهتم بشانك لكن خلا لك قد سقط اصله ان شيخا وعجوزا حملا على جمل وخلوا بينهما بخلا فقال الشيخ للعجوز خلا لك ثابت قالت نعم فقال لكن خلا لك قد سقط وانتزع خلاله فسقط ومات يضرب لمن يوقع نفسه في الهلكة لعلني مضلل لعامر اصله ان شابين كانا يحالسان المستوغر بن ربيعة فقال احدهما لصاحبه واسمه عامر اني احالف الى بيت المستوغر فاذا قام من مجلسه فالتقطي نعليه ففعل المستوغر ففعل فتبعه من حيث القباح ثم اخذ بيده الى منزله فقال هل ترى باسا قال لا ثم اخذه الى بيت الفتى فاذا الرجل مع امرأته فقال المستوغر لعلني مضلل لعامر لح مجح اي نازع خصمه محاجه اللجاج على ان غلبه بالحجة ويقال لبد فلانا خرج يطوف في البلاد فاتفق حصوله بمكة فحج من غير رغبة منه فقيل لج في الطواف حتى حج قال ابو عبيد يضرب للرجل يبلغ من الحاجة ان يخرج الى شيء ليس من شأنه قلت وهذا من امثالهم في صعوبة الخلق واللجاجة لو تفاني فناني اي لم ينفك ما تطلبين فناني عندك يعني استقصي الامر فانه لم ينفك زعموا ان رجلا خرج من اهله فلما رجع قالت امرأته لو شهدتنا لاجبوناك وصدقناك بما كان فقال الرجل لم تفاني فناني عندك لكل مقام مقال يراد ان لكل امر او فعل او كلام موضعا لا يوضع في غيره انشد ابن الاعرابي تحنن علي هداك الملیك فان لكل مقام مقالا قال معناه احسن الي حتى اذكرك في كل مقام بحسن صنعك لو قلت لحمزة قال لحمزة يضرب عند اختلاف الاهواء لحاضر نبك الاعم يضرب لمن لج في شيء فلا يقلع عنه لقيته في الفرط اذا لقيته في اليومين والثلاثة فصاعدا مرة ولا يكون الفرط في اكثر من خمس عشرة ليلة قاله الاحمر لقيته عن هجر وذلك اذا لقيته بعد الحول وعن بعبى بعد اي لقيته بعد هجر طويل لكل ذي زعم حصم الزعم والزعم والزعم ثلاث لغات والتقدير لكل ذي زعم حصم اي لكل مدع حصم يماريه ويعارضه يضرب عند ادعاء الانسان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

مالیس له لاضربنك عنس الحمار وظاهره الفرس عنس الحمار ان یشرب بینهما ویدع یومًا
وظاهره الفرس ان یشرب کل یوم والمعنی لاضربنك کل وقت لم یجد لمحاماته طعنا
هذا مثل قولهم لم یجد لشفرته محزًا یضرب لمن حمل بینه وبین مراده لن یعدم المشاور
مرشدا یضرب فی الحث علی المشاورة لیس للشیم مثل الهوان یعنی انك اذا دفعته عنك
بالحلم والاحتمال اجتراء علیك وان اهنته خافك ولمسك عنك لقیته نقابا ای فجاءة
وهو مصدر نافنته نقابا اذا فاجأته اللقاء مشتق من النقب نقب الحایط وهو نوع
من الفتح او من المنقب وهو الطریق وهو مفتوح ایضا وانتصابه علی المصدر ویجوز علی الحال
لقیته کفاحا ای مواجهة ومنه انی لاکفحها والنا صایم ای اقبلها ومنه الکفاح فی الحرب
وهو ان یقابل العدو مقابلة وکذلك قولهم لقیته صفاحا وهو مشتق من الصفح وهو
عرض الشیء وجانبه وبابه علی القرب کانك قلت لقیته وصفحة وجهی الی صفحة وجهه
یعنی لقیته مواجها لقیته صقابا هذا من الصقب وهو القرب ومنه الجار احق بصقبه
کانه قال لقیته متقاربین لم یرد سیدی منه شیئا ای لم یثبت ولم یستقر فی یدی منه
شیء وهذا من قولهم برد حقی ای ثبت لیس المجالاة کمثل الدرس المجالاة المبارزة
والمجاهرة قال الاصمعی جالیته بالامر وجالحته اذا جاهرته به والدرس الاخفاء والدرس
یقال درست علیه الخبر ادمسه دمسا یضرب فی الفرق بین الجلی والخفی لیت لنا
من فارسین فارسا یضرب عند الرضا بالقلیل لقیته سراة النهار ای اوله ویقال
عند ارتفاعه ماخوذ من سراة الظهر وهی اعلاه لقیته ادیم الضحی ای وسطه ویقال هو
اوله لقیته رأد الضحی وهو ارتفاعه ابن صل الحدید لولا لیه لیس قالوا المیس اسم
للانث ای لیولیته استه قال وایل بن ضریم البشکری
فاتانی دلماء الذیب ماء مخطیا ۞ فخضیته رملانها امس بالدم
فقرو ولا لمیس وقوفها ۞ رشاش کتوقیع الکساء المرقم
لسان من رطب وید من خشب یضرب للملاق الذی لا منفعة عنده لك مابت ابردها
نزل ضیف برجل فقراه فاستطاب قراه وامجه فقال لقد اکلت قال لك مابت ابردها ای لك اعددت هذه الکرامة
لو ترك الحمار نام الحمار مسمار الدبغ وصل صوت یضرب لمن یظلم فیضج ویصیح لکن عداء لا ابا لك
عداء اسم غلام ویروی عدی یضرب لمن لا یکون له من یهتم بامره لوی عنه ذراعه
اذا عصاه ولم یسمع منه لو کان فی عضرة لم یشف الغضا ولا ارض طینتها حرة یقال
اسطبیره فی عضرة ونشف الثوب العرق اذا شربه ای لو کان معروفك عند کریم لم یضع
ولشکرك لك المرأة الی الحمق یضرب عذرا للمرأة عند الغیرة لقیها باصارها طاها
راجعة الی الخصلة المکروهة ای لقی بها کرها وساءه کلاما کان او غیره واصار ها نواجیها
یقال اخذ الشیء باصاریه ای بکلتا الواحد صبر القی علیه لطانه قال ابو التیمی لما یفارقه
هذا الذی لم یفارقه وقال ابو عمرو ای ثقله اللطاة فی الاصل الجبهة ثم یقال القی علیه بلطانه
ولطانه ای ثقله قال ابن احمر
فالقی التهامی مهلا لطانه ۞ والطط هذا الارم مکانا
لا فشك فش الوطب وذلك ان الوطب ینفخ فیوضع فیه الشیء فاذا اخرجت منه
الریح فقد فش یضرب للغضبان الممتلی لو کان منه وعل لرابه یقال لا وعل من کذا ای
لابد منه لیس وان یکره الخلاط ای لیس هذا حین اتقائك علی هذا الامر ان تباشره ای

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

باشره لا لجمل لحاما معدا الاعذار الترك الشئ والنزوع عنه لازم ومتعد والمعنى لا تطمئن عن هذا الامر بطائنا تاما الباطل جولة ثم يضمحل اى لابقاء للباطل وان جال جولة ويضمحل يبطل ويذهب ليست الناصحة الشكلى المناجر هذا مثل معروف تتداوله العامة لكل قوم كلب فلا تكن كل الصحارى قاله لقمن الحكيم لابنه يعظه حين سافر لما اشتد ساعدى رمانى يضرب لمن يسئ اليك وقد احسنت اليه وقال الشاعر ؎ فيا عجبا لمن ربيت طفلا ؎ القمه باطراف البنان ؎ اعلمه الرماية كل يوم ؎ فلما اشتد ساعده رمانى ؎ اعلمه الروية كل يوم ؎ فلما قال قافية هجانى ؎ اعلمه الفتوة كل يوم ؎ فلما طر شاربه جفانى ؎ ليس للامور يطلب من له بنظر فى العواقب قاله ضمرة بن ضمرة للنعمن بن المنذر حين سأله عن اشياء وهذا كما يقال النظر فى العواقب تلقح للعقول وقال ابو عبيد قاله الصقعب بن عمرو الهذلى لكل جديد عزة وعرام اى فساد وشر ليس للحاسد الا ما حسد اى لا يحصل على شئ الا على الحسد فقط وسامع الفعل مصدر كانه قيل ليس للحاسد الا حسده لم اجد لك مخيلا اى خيلا بعنى توفقت بك وخيلك فلم تمكنى من حاجتى فجاهرتك حتى ادركت ما اردت وهذا كقولهم مجاهرة اذا لم اجد مختلا اكل جابه جوزة ثم تؤدن يقال جئت الماء جهما اذا وردته وليس عليه اداتة ولا دلاؤه والجوزة السقية ولا فعل له فى الثلاثى والجواز الماء الذى يسقاه الماشية يقال استجزته فاجازنى اذا سقاك ساء لا ارضك ايما يشتك وقولهم ثم تؤدن يقال اذنته تاذينا اى رددته وملخص المعنى لكل من ورد علينا سقية ثم منع من الماء ورد يضرب للنازل يطيل الاقامة لكى الشقى روعى وروعك لتندمن يضرب للتهديد والروع القلب اى ان الشقى قلبى وقلبك فى تدبير امر لتندمن على مقاربتى لانك تجدنى احول منك واقدر على دفع شرك لان يشبع واحد خير من ان يجوع اثنان ؎ ليس المزكزك بانياهن اصله ان بعض الاعراب صاب فراخ الكماة فدفنها فى رماد سخن وجعل يخرجهن ويأكلهن فنهض واحدة منهن فاخذ خلفه واخذه وجعل يأكل فقال صاحبه انى فقال ليس المزكزك بانياهن يضرب فى تساوى القوم فى الشر والمزكزك من قولهم زكزك الدراج وهو شل زاف الحمام اذا تنحنح حول الحمامة واستدار عليها ساجعا ذنابا ويقال لحم زكى على وزن شج بين النيوء وناء اللحم ينئ نيئا وكذلك نهو اللحم ونهئ اللحم نهوءة اذا لم ينضج القى على الشئ اوراقه اذا حرص عليه واجهد جاهد جدا وكما قالوا القى عليه شراشره القى عليه عياله واوقر اى ثقله ويقال اوقرته ثأ وبقا اى حملته المشقة والمكروه اللقم تورث النقم يضرب فى ذم الارتشاء يعنى نقم الله تعالى ويجوز ان يريد نقم الرشى اذا لم يتأت الامر على مراده لكل غد طعام يضرب فى التوكل على فضل الله تعالى لكل جنب مصرع المصرع يكون مصدرا ويكون موضع الصرع والمعنى لكل حى موت لكل عود عصارة العصارة ما يخرج من الشئ اذا عصر ان حلوا فحلو وان مرا فمر اى لكل ظاهر باطن لزه القت اى عضه يضرب لمن لزته الحية ومنه فلان لزاز خصم لو غير ذات سوار لطمتنى يروى الاصمعى المثل على هذا الوجه وذلك ان حائكا التقى مر ببلاد غزة فى بعض الاشهر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحرم فناداه اسيرلهم يا اباسفانة اكلني الاسار والقمل فقال ويحك اساءت اذ نوهت
باسمي في غير بلاد قومي فساءهم القوم به ثم قال اطلقوه واجعلوا يدي في القيد كما
كانت ففعلوا فجاءت امراة ببعير ليفصد فقام فنحره فلطمته فقال لو غير ذات سوار لطمتني يعني اني
لا اقتص من النساء فعرف فقدى نفسه فوداه عظيما لفيته عداد الثريا اي مرة في الشهر
وذلك ان القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة والعداد ما يعاد الاضان لوقت من وجع او غيره ذلك
لقد لبث بغير اعزل اي قبض لك قرنك وهذا يقرب من قولهم رميت بحجر الارض
لم يشطط من استقم هذا مقتبس من قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما
عليهم من سبيل لم يجا المدثر شيء الا اكله يعني ان الدهر يفني كل شيء ولا يسامح احدا
من بنيه لك العتبى ولا اعود العتبى اسم من الاعتاب يقال اعتبه اي ازال عتبه وهو ان
يرضيه اي لك مني ان ارضيك ولا اعود الى ما يسخطك يقوله التائب المعتذر لكل
قضاء حاجاب ولكل درجات ٭ لقد تشوق في مكروهه القدر التشوق النظر
في الشيء بتنقية وبعضهم ينكر تشوق ويقول الصحيح تأنق يضرب لمن يولع في ايذائه
لقد استبطنتم باشهب بازل قاله العباس بن عبد المطلب لاهل مكة اي بليتم بامر صعب
مشهور كالبعير الاشهب البازل وهو الابيض القوي والباء في باشهب زائدة يقال
استبطنت الشيء اذا اخفيته لك العتبى بان لا رضيت هذا اذا لم يرد الاعتاب
يقول اعتبك بخلاف ما تهوى قال الشنفرى غضبت تميم ان تقتل عامر ٭ يوم النسار
فاعتبوا بالصيلم ٭ اي اعتبناهم بالسيف والقتل والباء في بان لا رضيت تقديره اعتابي
اياك بقولي لك لا رضيت على وجه الدعاء اي ابدا الفي الحاء على رسلاته
يضرب للرجل المهذار ينهى وينبا يقول ارسلات جمع رسلة وهي تصغير رسلة يقال
ناقة رسلة اذا كانت سهلة السير تمشي هونا ويجوز ان يكون تصغير رسلة بكسر
الراء يقال في فلان رسلة اي توان وكسل ومنه قولهم على رسلك لولا جلادي
غنم تلادي اي لولا مدافعتي عن مالي لسلب واخذ ليست حفصة من رجال
ام عاصم هذا من امثال اهل المدينة واصله ان عمر رضي الله عنه مر بسوق الليل
وهي من اسواق المدينة فراى امراة معها ابن لها شابة وقد همت العجوز
ان تعدو لبنها فجعلت الشابة تقول يا امه لا تمذقيه ولا تغشيه فوقف عليها عمر فقال
من هذه منك قالت ابنتي فامر عاصما فتزوجها فولدت له ام عاصم وحفصة فتزوج
عبد العزيز بن مروان ام عاصم فكانت حسنة العشرة ليتة الجانب محبوبة عند احمائها
فولدت له عمر فلما بانت خلف على حفصة فكانت سيئة الخلق تؤذي احماءها فسئل
لحنث من موالي المروانيين عن حفصة وام عاصم فقال ليست حفصة من رجال ام عاصم
فذهبت مثلا يضرب في تفضيل السلف على الخلف ليس القدامى كالخوافي القدامى
المتقدم من ريش الجناح والخوافي ما خفي خلف القدامى يضرب عند التفضيل قال الراجز
خلقت من جناحك الغداف ٭ من القدامى لا من الخوافي ٭ وقال آخر ليس قدامى
الشر كالخوافي ٭ ولا توالي الخيل كالهوادي ٭ توالي الخيل اعجازها وهوادي ها اعناقها
ويجوز ان يراد بالتوالي التوابع وبالهوادي المتقدمات ليغلبن خلقي جديدك
يريد ليغلبن كبرى شبابك وذلك ان رجلا شاخ وله امراة شابة وكانت تثاقل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

عن حلمه فقال حلم نجبى ودعى تعزيلك ليغلبن خلقى جدلك يعنى كبرى شبابك
فى البكرة لحقنى وفضل عطائه نضرب لمن يعطيك فضل زاده وعطاياه لاصفعن عنك
دبى يضرب عند التخويف بالهجران اشتد ثعلك يا ابن رنق للماء لاتظمئه
وللماء رنق يتقى ونقوع وان غلبتك النفس الاوردة فدعنى اذن يا ابن عك وضع
لو كويت على داء لرأيته يعنى لو عتبت على ذنب لما استعتبت ليس امير القوم بالجلف
الخدع يعنى ان امير القوم ورئيسهم لاينبغى ان يجب على اصحابه ويحدعهم ويروى
ليس امين القوم لقى فلان ويسا اى لقى ما يريد وقال ولقيت من النكاح ويسا
اى ما ارادت قال الخليل لم يسمع على هذا البناء الا ويح وويس وويه وويل قلت
وقد قالوا ويب وويك ايضا وكلها متقاربة فى المعنى الا ويح وويس فانهما كلمتا رأفة
واستجاب لست بعمك ولا خالك ولكنى بعلك قالها رجل لامرأته لما دخل
عليها وذلك انها قالت يا غلام ارفق نزده بذلك عن نفسها لم يحز سالك القصد
ولم يعم قاصد للحق اى من سلك سواء السبيل لم يحتج الى ان يجور عنه لوى عنه
عذاره يضرب لمن يعصيك بعد الطاعة الحق الحس بالاس قال ابن الاعرابى الحس
والاس الاصل معناه الحق الشر باهله قال الازهرى الحس والاس بالفتح وقال الجوهرى
بالكسر ليس لى حشفة ولا خدرة الحشفة اليابسة والخدرة التى تقع من النخلة
قبل ان تنتفخ يضرب فى الانكار لثبوت الشئ ويجوز ان يريد بالخدر الندى ليكون ذلك
اليابس يقال يوم خدر وليلة خدرة اى ندية لين انحنيت عليك فانى ارأك
تحرم رندك وذلك ان الرند اذا تحرم لم يورث به القادح وتحرمه ان يظهر فيه
خروق ومنه الحرم لصخرة فيها خروق اراد انه لاخير فيه كالرند المتحرم ولا نار فيه
لقى هند الاحامس اى مات وهذا اسم من اسماء الموت قال سنان بن جابر
وددت لما التقى بهند من الجوى بام عبيد زرت هند الاحامس ام عبيد
كنية الارض الخلاء يريد تمنيت ان ازور المنية بارض خلاء لما التقى فى حب هذه
المرأة ويقال هند الاحامس الداهية قال الشاعر طمعت بنا حتى اذا ما لقيتنا
لقيت بنا يا عمرو هند الاحامس يعنى الداهية لاقوتنك قنا وتك يقال
قوت الرجل اذا جاريته اى لاجزينك جزاءك ومثله لانحرنك بحارتك
النجيرة حمار بن دقيق يجعل عليه سمن اى لاعلفن بك ما بوا زيك لاقمن
صعرك اى يملك قال ابو عبيد القعر ميل فى العنق فى احدى الشقين ويكون
فى الوجه ايضا اذا مال فى احد شقيه لقيته ادنى ظلم بريدون ادنى شبح والشبح
الظل والشخص قاله ابو عمرو وقيل اصله من الظلام والظلام تستر عنك الاشياء
فكانه قال لقيته اول من ستر عنى ما سواه يوقع بصرى عليه ليس على الشرق
طحار يجب الشرق اسم الشمس يقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق والطحار السحاب
المرتفع يضرب فى الامر المشهور الذى لا يخفى على احد ليومها يجرى مهاة بالعنق
المهاة البقرة الوحشية والعنق ضرب من السير يضرب لمن اراد امرا فاخطاه
ثم اصاب بعد ذلك كذا قيل فى معنى هذا المثل قلت ويجوز ان يقال ان قوله ليومها
اراد ليوم موتها وهلاكها يجرى اى الى يومها فيكون كقولهم انتك بحابين جلاه والمعنى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الى يوم تهلك فيه بحرى هذه الفاة بعجلة وسرعة ليس بحى فمن بنى امّ الفرس قالوا ان ام الفرس جواد وكانت لا تلد غير جواد يضرب لبنى الكرام وتقدير الكلام من ولدته الكرام لا يكون لئيما كان بنى امّ الفرس لا تكون بطاء لست بالشقى ولا الشقى حرّ قيل ان تجوز بتين صغرتين زوّجتا من رجلين فقالت الصغرى ابتنوا علينا اى اضربوا لنا خيمة نستتر بها من الرجال فقالت الكبرى لا تعجلى حتى تنشت فابت الصغرى فلما لحت على اهلها قالت لها الكبرى احذه المقالة قلت الشقى تانيث الاشق من قولك شق الامر يشق شقا والاسم الشق بالكسر والشقى تانيث الاشق والشقى لغة وكذا الكيسى والكوسى فى تانيث الاكيس والاصل فيهما فعلى وانما صارت الياء واوا لسكونها وضمة ما قبلها واراد لست بالشقى امرا اى ليس امرا شق من امرك ولا حرى بضيق من حرك وانت لابتاليين بهمّ الناس منك فكيف ابالى انا بضرب الرجل يتصح فلا يقبل فيقول الناصح لست بارحم عليك منك لن يقلع الحدّ النكد الا بحدّ ذى لاءم تلد الحدّ النكد القليل الخير والابد الولود يقال اتان ابدا ى ولود ولم يجئ على هذا الوزن الا ابل واطل فى الاسماء وابد وبزّ فى الصفات ومعنى المثل لن يقلع جدوى النكد الا وهو مقرون بحد صاحبة التى تلد كل عام وكون الامة ولودا حرمان يضرب لمن لا يزداد حاله الا شرا لو كان بحسدى برص لماتت قال ابو عبيد هذا من امثال العامة لو كنت عن نفسى راضيا لقلتكم هذا من كلام معمر بن الشجرى او غيره من العلماء يعنى انه لا يغرهم ذنا هو ركبه قالوا هذا مذهب كثير من السلف فى الامر بالمعروف لليدين وللفم يقال هذا عند الشماتة بسقوط انسان وفى الحديث ان عمر رضى الله عنه اتى بسكران فى شهر رمضان فتعتع بذيله فقال عمر لليدين وللفم اولدانا صيام وانت مفطر ثم امر به فحدّ واراد على اليدين وعلى الفم اى اسقطه الله عليها ليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر قالوا ان اول من قال ذلك الحرث بن حزاز وكان من قيس بن ثعلبة وكان اخطب بكرى بالبصرة فخطب الناس يوما قتل يزيد بن المهلب فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الفتنة تقبل بشبهة وتدبر ببيان وليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر فاتقوا عصابا تيكم من قبل الشام كالدلاء فلا تقطف اوذا قرائم ثم نزل فروى الناس خطبته وصار قوله مثلا لست من عيسانى ويروى من عيسانى قال ابو زيد اى من رجالى لبدوا بالارض تحسبوا جراثيم الجرثومة اصل الشجرة يقول الزقوا بالارض تحسبوها يضرب فى الحث على الاجتماع ويضرب للمنهزم من حين يهزأ بهم لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا واهلكوا التى تعادل من تفاوتون فى الرتب فيكون احدهم امرا والآخر مامورا فاذا صاروا فى الرتب سواء لا ينقاد بعضهم لبعض يخير وقال ابو عبيد حسب قولهم اذا تساووا هلكوا لان الغالب على الناس الشر وانما يكون الخير فى النادر من الرجال العزة فاذا كان التساوى فانما هو فى السوء لكن على بلدح قومه يخفى بلدح موضع وانما منع الصرف لانه منقول عن الفعل من قولهم بلدح الرجل وتبلدح اذا وعد ولم يجز اولانه اريد به البقعة ومن صرفه فى غير هذا الموضع اراد به المكان وقد ذكرت هذا المثل فى حديث بهمس فى حرف الهاء عند قوله اكل ارائكها واشار بهذا الى ان جلدهم يمسه لذة هذا الغضب الذى هو فيه يضرب فى الشر بين بالاقارب لكن بالاثلاث لحم لا يؤكل هذا ايضا من كلامه وقد ذكرته

فى قصته

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ما ٣

في فقته هناك لئن فعلت كذا ليكونن بلدة بيني وبينك وروى كلته من البت وهو القطع والبلدة تقاوة ما بين الحاجبين وخلاؤه من الشعر والبلدة ايضا منزل من منازل القمر وهي فرجة بين التعايم وسعد الذابح يعني ان فعلت كذا ليكونن بيني وبينك من الوصلة خلاء او ليكونن فعلك سبب قطع ما بيننا من الود يضرب في تخويف الرجل صديقه يا لجي ان ليس عبد بلاخ لك قاله خريم وقد ذكرته عند قوله ان اخاك من آساك وارد بقوله ليس عبد بلاخ لك اي بمواخ لان العبد لا يرتفع بالرق لكنه يذهب بالاخ الى معنى الفعل كما ذكر بعض النحويين من ان الخبر لا بد من ان يكون فعلا او ما له حكم الفعل كقولك زيدا خوك تريد يؤاخيك او نؤاخيك فيجري مجرى قولك زيد يضرب ولهذا لم يكن الاسم الجامد خبرا للمبتدإ نحو قولك زيد عمرو الا ان تريد به التشبيه اي هو هو في الصورة او في معنى من المعاني البطان والحقب البطان للقب الخزام الذي يجعل تحت بطن البعير وهو بمنزلة التصدير الذي تقدم الحقب والحقب الحبل يكون عند ثيل البعير فاذا التقيا اعني البطان والحقب دل التقاؤهما على اضطراب العقد وانحلالها فجعل مثلا يضرب لمن اشرف على الهلاك وهذا ترتيب من تولهم جاوز الحزام الطبيين لقيته اول وهلة الوهلة فعلة من وهل اليه اذا فزع قال ابو زيد هذا اول من تعثر به فيفزع بنظرك اليه ويجوز ان يكون فعلة من وهلت اهل اذا ذهب وهمك اليه فيكون المعنى لقيته اول ذي وهلة اي اول من ذهب وهمي اليه لقيته اول صوك وبوك اي اول شيء باك النهار الا ترى بوكا اذا اثرنا عليها وصاك الطيب يصيك به صيكا اذا الصق به صير القيك صوكا الا ترى دراج فالصوك يدل على السكون والبوك على الحركة كانه قال لقيته اول تحريك وساكن لقيته ادنى دنى اي اول شيء والدنى فعيل بمعنى فاعل اي ادنى دان واقرب قريب لم ينتعل بقبال خذم القبال ما يكون بين الاصبعين اذا لبست النعل والخذم السريع الانقطاع واذا انقطع شسع النعل بقي الرجل بغير نعل يضرب للرجل ينفى عنه الضعف قال الاعشى

احوالحرب لا ضرع واهن ولم ينتعل بقبال الخذم ولي الشر ام سوادك

يضرب عند التشجيع اذا ظهر الخوف والسواد الشخص اي اصبر في هذا الامر وقوله لي الشر اراد ليكن الشر مقدرا لي كما لك على سبيل الدعاء التام جوح والاساءة غيث يضرب لمن نال حاجته من غير مشقة لعبد ليس برى وانة تمرة التمر الشرب القليل يضرب في الحث على القناعة بالقليل لولم يترك العاقل الكذب الا لمروءته لكان حقيقا بذلك فكيف وفيه المأثم والعار قاله بعض الحكماء الى جبله على غاربه واصله ان قوما اذا ارادوا ارسالها للرعي القوا حبلها على الغارب ولا يتركه ساقطا فيمنعها من الرعي يضرب لمن يكره معاشرته يقول دعه يذهب حيث يشاء لولا الحس ما اليت بالدرس قالته الخبزة يقال حسست الخبزة اذا رددت النار عليها بالعصا لتنضج يضربه لمن تكرر عليه البلاء لو خفت خصامهم ولكنها كالمراد جواب لو محذوف اي لو خفت خصامهم لظعنوا ولكنها اثقلتهم فاقاموا حتى هلكوا يضرب لمن منعته الموانع عن قصده لحظ اصدق من لفظ يعني ان اثر الحب والبغض يظهر في العين فلا يعول على اللسان اللهم هورا لا اتيا يقال هورته بالشيء هورا اتهمته به والاتي الحين والرقة اي اجعلني ممن يظن به الخير واليسار لا ممن يرجم ويتوقى له ونصب هورا على معنى اسالك هورا او اجعلني ذا هور ليس لام هارب من حتفه يضرب في عذر الجبان لو افتدح بالنبع لاورى نارا التبع نجر

ضرب ٣

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يكون في قلة الجبل والشريان في سفحه والشوحط في الحضيض ولا ناري البيع يضرب مثلاً لمن
يوصف بجودة رأي وحذق بالامور لابن اذا عزك من تحاشى هذا قريب من قولهم اذا
عز اخوك فهن ماجاء في اوله لا ه ه لا يحا اعطر بعد عروس ويروى لا عطر
بعد عروس قال المفضل اول من قال ذلك امرأة من عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله وكان
لها زوج من بني عمها يقال له عروس غاب عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له نوفل وكان اعسر
اكثر بخيلا ديما فلما اراد ان يطعن بها قالت له لو اذنت لي فرثيت ابن عمي وبكيت
عند رهسه فقال افعلي فقالت ابكيك يا عروس الاعراس ياثمليا في اهله وراسا
عند الناس مع اشياء لم يعلمها الناس قال وما تلك الاشياء قالت كان عن المهمة
غير نعاس ويعل السيف صبيحات الباس ثم قالت يا عروس الاعز الازهر
الطيب الخيم الكريم المحضر مع اشياء له لا تذكر قال وما تلك الاشياء قالت
كان غيوفا للخنا والمنكر طيب التكلمة غير اخر ابيس غير اعسر وعرف الزوج
انها تعرض به فلما دخل بها قال ضحي اليك عطرك ونظر الى شوة عطرها ساطعة
فقالت لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا ويقال ان رجلا تزوج امرأة فهديت اليه
فوجدها ثقلة فقال لها اين الطيب فقالت خانه فقال لا محاء لعطر بعد عروس
فذهبت مثلا يضرب لمن لا يتلخر عنه نفيس لا تل في قلب قد شرت منه يضرب
لمن يسيء القول فيمن احسن اليه لا آتيك حتى يؤوب القارظان القارظ الذي
يجتنى القرظ وهو ورق السلم يدبغ به ومنابت القرظ اليمن ويقال الكبش قرظي
وقرظي منسوب الى بلاد القرظ ويقال هذان القارظان كانا من عنزة خرجا في طلب القرظ
فلم يرجعا قال ابو ذؤيب وحتى يؤوب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب
لوائل وزعم ابن الاعرابي ان احد القارظين يدكر بن عنزة ويقال ايضا لا آتيك حتى
يؤوب المحل وكانت غيبة كعب القارظين غير انها لم تكن بسبب القرظ واما قول
الى الاسود الدؤلي آليت لا اغدو الى ربات لفحة اساومه حتى يؤوب المكلم
فانما قتلته الخوارج وغيبته فلم يعلم بمكانه حتى اقر قائله لا آتيك هبيرة بن
سعد هو وصل فقد ومعناه لا آتيك ابدا ومثله في التابيد قولهم لا آتيك سنوي
الفرز قالوا الفرز لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وانما لقب بذلك لانه وافى
الموسم بمزى فانفيها هناك وقال من اخذ منها واحدة فهي له ولا يوخذ منها فرز
وهو الاثنان والمعنى لا آتيك حتى يجتمع ثلك وهما لا يجتمع ابدا لا ترضى شاتية الا
بحزة الجزر الاستيصال ومنه ناقة جزور وجزار اذا استاصلت النبت ومعنى
المثل ان المبغضة لا ترضى الا باستيصال من تبغضه واصل المثل في الجزور الموت
وعلى هذه الصيغة ايضا يستعمل في المذكر لا تعدم الحسناء ذاما الذام والذيم
العيب ومثله الزار والزير والعاب والعيب في الوزن واول من تكلم بهذا المثل
فيما زعم اهل الاخبار حتى بنت نملك بن عمرو العدوانية وكانت من اجمل النساء فسمع
بجمالها ملك غسان فخطبها الى ابيها وحكمه في مهرها وسالة تعجيلها فلما عزم الامر قالت
امها لبناتها ان لنا عند الملاسة رشحة فيها هنة فاذا اردتن ادخالها على
زوجها فطيبنها بما في اصداغها فلما كان الوقت اعجلهن زوجها فاغفلن تطييبها فلما

اصبح

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اصبح قيل له كيف وجدت طروقتك البارحة فقال ما رأيت كالليلة قط لولا ريحة
انكرتها فقالت هي من خلف الستر لا تقدم الحسناء ذاتا فاوسلتها مثلا لا تحمد امة
عام اغترارها ولا حرة عام سرارها وروى هدارها اى انهما تصنعان لاهلهما الجد في
الامر وان لم يكن ذلك شانهما يضرب لكل من حمد قبل الاختبار ره لا تشاور امرأ حتى تجربه ولا تذمنه بمن غير تجريب فان حملك من لم تجربه صلف
وان ذمك بعد التجربة كذب لا تعدم صناع ثلة الثلة الصوف تعزله المرأة
يضرب للرجل الصنع يعني اذا علم عملا اخذ في اخر لحذقه وبصيرته لا تعظني
وتعطعظي اى لا توصيني واوصي نفسك قال الجوهري هذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما
ذكره ابو عبيد وانا اظنه وتعطعطي بضم التاء اى لا يكن منك امر بالصلاح وان
تفسدي انت في نفسك كما قال لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك
اذا فعلت عظيم فيكون من عطعط السهم اذا التوى واعوج يقول كيف تامرني
بالاستقامة وانت تتعوجين قال المورج عطعط الرجل اذا هاب وتابع قال
العجاج وعطعط الجبان والوتيني اراد الكلب الصبي لا يدري اسعد الله
وخدام حيان بينهما فضل بين لا يخفى على الجاهل الذي لا يعرف شيئا قال ابو عبيد
يروى عن جابر بن عبد العزيز العامري وكان من علماء العرب اذ هذا المثل قاله
حمزة بن الضليل البلوي لروح بن زنباع الجذامي لقد فحمت حتى لست
تدري اسعد الله اكرام خدام لا يدري اى طرفيه اطول قال الاصمعي يعناه
لا يدري اسب ابيه افضل ام سب امه وقال غيره يقال ان وسط الانسان سرته
والطرف الاسفل اطول من الاعلى وهذا يكاد يجهله اكثر الناس حتى يقرر له وينشد
ان القضاة موازين البلاد وقد اعانا علينا بجور قاضينا في ضاربة طرافاه الدقر
في نعب ضرس يدق وفرج يهدم الدنيا وقال ابن الاعرابي طرفاه ذكره ولسانه
يضرب في نفي العلم لا تعدمن ابن عمك نصرا اى ان حميمك يغضب لك اذا
رآك وان كنت تعاديه ومثله لا يملك مولى لمولى نصرا قال المفضل اول من
قالها النعمان بن المنذر وذلك ان العيار بن عبد الله الضبي كان يعادي ضرار بن عمرو
وهو من اسرته فاختصم ابو مرحب اليربوعي وضرار بن عمرو عند النعمان في شيء
فنصر العيار ضرارا فقال له النعمان افتفعل هذا بابي مرحب في ضرار وهو معاديك
فقال العيار اكل لحم اخي ولا ادعه لاكل فعندها قال النعمان لا يملك مولى لمولى نصرا
وتقديره لا يملك مولى ترك نصر او ادخار نصر لمولاه يعني انه يثور به الغضب
له ولا يملك نفسه في ترك نصرته لا افعل ما ابس عند ناقته الابس اي
يقال للناقة عند الحلب بس بس وهو صوت المراعي يسكن به الناقة عند حلبها
جعل علما للتابيد اى لا افعله ابدا لا تفش سرك الى امة ولا تعل على امة هذا
من قول اكثم بن صيفي وانما قرن بينهما لانهما للسباء محل ودعاب اى لا تجعل الامة محلا
لسرك كما لا تجعل الامة موضعا لبولك ويروى ايضا لا تفاكهن امة قال ابو عبيد
هذا اصل هذا ابتذلته العامة المفاكهة الممازحة والفكاهة المزح لا يلسع المرء
من جحر مرتين قيل هذا كناية عما يؤتمنه اى ان الشرع يمنع المؤمن من الاضرار فلانا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ما يستوجب به تضاعف العقوبة يضرب لمن اصاب ونكب مرة بعد اخرى ويقال
هذا من قول النبي صلى الله عليه لابي عزة الشاعر اسرة يوم بدر ثم من عليه واتاه يوم
احد فاسره فقال من علي فقال عليه السلام هذا القول لا جد الا ما اقعص
عنك ما تكره يقال ضربه فاقعصه اي قتله مكانه يقول جلدك الحقيقي ما دفع
عنك المكروه وهو ان يقتل عدوك دونك قاله معوية حين خاف ان يميل الناس
الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب شربة عسل فيها
سم فلحرقته فعند ذلك قال معوية هذا القول لا اطلب اثرا بعد عين قد ذكرت
هذا المثل مع قصته في حرف الثاء وانما اعدته ها هنا لان في امثال ابي عبيد على هذا
الوجه ومعنى المثل في الموضعين سواء اي لا آخذ الدية وهي اثر الدم وتبعته واترك
العين يعني القاتل لا يضر السحاب نباح الكلاب يضرب لمن ينال من انسان
بما لا يضره لا تكره سخط من رضاه الجور اي لا تبال بسخط الظالم فان رضى الله من
ورائه لا امر لمن عصى اي من عصى فيما امر فكانه لم يامر وهذا كقولهم لا راي لمن لا
يطاع لا تقعن البحر الا سابحا نصب البحر على الظرف اي لا تقع في البحر الا وانت
سابح يضرب لمن يباشر امرا لا يحسنه لا ترى لاقوى عصا يضرب لمن لا ينكر الضلال
ولكن يزينها لصاحبها لا تلم اخاك واحمد ربك عافاك ٥ لا تؤدك سقاك
باشوطه يضرب في الاخذ بالحزم لا تمسك ما لا يستمسك اي لا تضع المعروف
في غير موضعه لا تغر الا بغلام قد غزا اي لا يصحبك الا رجل له تجارب دون
الغر الجاهل لا آتيك ما حملت عيني الماء ويروى وسقت اي جمعت لا يسمع اذنا
خمشا الخمش هاهنا الصوت ومنه الخموش للبعوض لما يسمع من صوته او لما يحصل من
خدشه ويروى جمشا بالجيم وهو الصوت ايضا وهذا اقرب الى الصوت وقال الكلابي لا تسمع فيه
اذن خمشا اي هم في شيء يمنعهم اما نوم واما شغل غيره يضرب للذي لا يقبل نصحا ويتغافل
عنه ولا يسمح جوابا لما تقول لا احمد يمانا انف وامنع الضرع هذا مثل قول
الشاعر ٥ ام كيف يقع ما تعطي الغلوق به ٥ ريمان انف اذا ما ضن باللبن ٥
لا تبطر صاحبك ذرعه اي لا تحمله ما لا يطيق واصل الذرع بسط اليد فاذا قيل
ضقت به ذرعا فمعناه ضاق ذرعي به اي مددت يدي اليه فلم تنله ولا تبطر اي
لا تدهش وتصب ذرعه على تغيير البدل من الصاحب كانه قال لا تبطر ذرع صاحبك اي
لا تدهش قلبه بان تسومه ما ليس في طوقه لا تجعل شمالك جردانا وهو الذي يستر
الطعام بشماله شرها يضرب في ذم الحرص لا يدري لواحد بعشرة اي لا قدرة قال
الشاعر ٥ اعد لما تقول فما لذاك بالذي ٥ لا تستطيع من الامور يدان لا يرسل
الساق الا ممسكا ساقا اصل هذا في الحرباء يشتد عليه حمى الشمس فيلجا الى ساق الشجرة
يستظل بها فاذا زالت عنه تحول الى اخرى اعدها لنفسه ويقال بخلاف هذا قال
بعضهم لان كلما اشتد حمى الشمس ازداد نشاطا وحركة يعني الحرباء فاذا سقط قرص
الشمس سقط الحرباء كانه ميت واذا لطفت تحرك وحي وانما يتحول من غصن الى آخر لزوال
الشمس عنه يضرب لمن لا يدع حاجة الا سال اخرى وقال بلت باشوس من حرباء
تنضبة ٥ لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا لا ما ترك بقيت ولا هذا بقيت ويروى ولا

ولا جرد له

درنك

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

درنك واصله ان رجلا كان فى سفر ومعه امرأته وكانت عارگا فظمئت وكان معهما ماء يسير فاغتسلت به فلم يكفها لغسلها وانفدت الماء فبقيا عطشانين فعندها قال لها هذا القول وقال المفضل اول من قال ذلك الضب بن اروى الكلابى وذلك انه خرج تاجرا من اليمن الى الشام فسار اياما ثم جار عن اصحابه فبقى منفردا فى تيه من الارض حتى سقط الى قوم لا يدرى من هم فسأل عنهم فاخبروه بهم فنزل بهم وكان مريرا ظريفا وان امرأة منهم يقال لها عمرة بنت سبيع هويته وهويها فخطبها الى اهل بيتها وكانوا لا يزوجون الا شاعرا او عايفا او عالما بعيون فسألوه عن ذلك فلم يعرف منها شيئا فابوا ان يزوجوه فلم يزل بهم حتى اجابوه فتزوجها ثم ان حيا من احياء العرب ارادوا الغارة عليهم فتطيروا بالضب فاخرجوه وامرأته وهى حامل فانطلقا وهم الضب سقاء من ماء فسارا يوما وليلة وامامهما عين يظنان انهما يصبحانها فقالت له ادفع الى هذا السقاء حتى اغتسل فقد قاربنا العين فدفع اليها السقاء فاغتسلت بما فيه ولم يكفها ثم صبحا العين فوجداها ناضبة وادركهما العطش فقال الضب لامأبك ابقيت ولا جرك انقيت ثم استظلا بشجرة حيال العين فانشاء الضب يقول

تالله ما طلعة اصاب بها ... بعلا سواى قوارع العطب

واى مهر يكون اثقل منى ... طليق اذن من الضب

ان يعرف الماء تحت صم الصفا ... ويخبر الناس منطق الخطب

اخرجنى قومها بان الرطا دارت ... بشوم لهم على القطب

فلما سمعت امرأته ذلك فرحت وقالت ارجع الى القوم فانك شاءم فانطلقا راجعين فلما وصلا خرج القوم اليهما وقصدوا ضربهما وردها فقال لهم الضب اشعروا شعرى ثم افلتوني فانشدهم شعرا فجنا وصار فيهم آثر من بعضهم قال الفرزدق وكنت كذات الحيض لم تبق ماؤها ... ولا هى من ماء الحذانة طاهر

لا ابوك نشر ولا التراب نفد قال الاحمر اصل هذا ان رجلا قال لو علمت اين قتل ابى لاخذت من تراب موضعه فجعلته على راسى فقيل له هذه المقالة اى انك لا تدرك بهذا ثار ابيك ولا تقدر ان تفقد التراب يضرب فى طلب الا يجدى لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا ويروى عن بعض الحكماء انه قال لا تكن فى الاخاء مكثرا ثم تكون فيه مقلا ولا تعرف سرك فى الاقبال بخفائك فى الادبار ومنه الحديث احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ومنه قول الزبرقان بن بدر

احب حبيبك حبا رويدا ... فليس يعولك ان تصرما

وابغض بغيضك بغضا رويدا ... اذا انت حاولت ان تحكما

وقال النبى صلى الله عليه انما المرء بخليله فلينظر امرؤ من يخالل وقريب منه قول عدى بن زيد

عن المرء لا تسأل وابصر قرينه ... فان القرين بالمقارن يقتدى

لا يدعى للحلى الا اخوها اى لا يندب للامر العظيم الا من يقوم به ويصلح له ويضرب للعاجز ايضا اى لجنس ذلك يدعى الى الامر العظيم لا يعدم شقى مهرا ويروى مهرا تربة المهر شد لبطانه اى لا يعدم الشقى شقاوة يضرب الرجل يعين بالامر فيطول نصبه لا تعرف بالا تعرف الحرف الاطناب فى المدح يضرب لمن يتعدى فى مدح الشئ قبل تمام معرفته لا تشبوها وانظروا ما نارها يضرب فى شواهد الامور الظاهرة على علم باطنها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

لا احسن كلذلك وتأتأمك شؤلان البروق يقال البروق الناقة التي تشول
بذنبها فيظن بها اللقح وليس بها يقال برقت الناقة فهي برُوق كما يقال أعقت الفرس فهي عقوق
وانتجت فهي نتوج واصل هذا ان محاشع بن دارم وفد على بعض الملوك فكان يأمره وكان اخوه
نهشل بن دارم رجلا جميلا ولبيبا وفادا على الملوك فسأله الملك عن نهشل فقال انه مغيم
في ضيعته وليس ممن يفد على الملوك فقال اوفدوه فلما اوفدوه اجتهروه ونظر الى حاله فقال له
حدثني يا نهشل فلم يجبه فقال له محاشع حدث الملك يا نهشل فقال الشر كثير فسكت ثم
اعاد عليه محاشع حدث الملك فقال افق والله لا احسن كلذلك وتأتأمك تشول بذنبك
شؤلان البروق يضرب به من يقل كلامه لمن يكثر لا يعدم الحوار من امه حنة كذا رواه
ابو عبيد اي حنينا وشفقة وقال غيره حنة اي شبها قال ابن الاعرابي هذا مثل قولهم من عضه
ما ينبت شكيرها يعني الشبه وروى غير حنة من الخنين ويراد به النواح شبه الاصل والحنة
الصوت والحنة فعلة من الحنان وهو الرحمة وهو اشبه بالصواب لا آتيك ما حنت
الينب ومثله ما اطت الابل اي ابدا لا افعل كذا حتى يلج الجمل في سم الخياط يقال للزارة
الخياط والخيط لا يعدم الحوار ما وطيئة امه ويروى لا يضير وهما بمعنى واحد يضرب
في شفقة الام وما وطيئة مصدر اي وطاءة امه والوطاءة ضارة في سورها ولكنها
اذا كانت من شفق خرجت من حد القمر لان الشفقة تثنيها عن بلوغ احد الصررين لا اتيك
في حذر لاجلي اصل المثل للحرث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كليبا وهاجت الحرب بين
الفريقين وكان الحرث اعتزلها قال الراعي ٭ وما هجرتك حتى قلت معلنة ٭ لا ناقتي في
هذا ولا جملي ٭ يضرب عند التبرؤ من الظلم والاساءة وذكروا ان محلم بن عمار بن
حاجب بن زرارة لما خرج الناس الى الحجاج فقال لا ناقتي في هذا ولا لاجلي فلما دخل بعد ذلك على الحجاج قال
انت القائل لا ناقتي في هذا ولا لاجلي لاجعلن الله لك فيه ناقة ولا جملا ولا رحلا فشبت به الحجاج
الى العجلي وهو عند الحجاج فلما دعا بغدائه جاء بقرنية فقال ضعوها بين يدي ابي عبد الله
فانه لبئيس تحت اللبن اراد ان يدفع عنه شماتة الحجاج به وقال بعضهم ان اول من قال ذلك القدور
بنت حليس العذرية وكان من شأنها انها كانت عند زيد بن الاخنس العذري وكان لزيد بنت
من غيرها يقال لها الفارعة وان زيدا عزل ابنته عن امرأته في خباء لها واخر لها خادما وخرج
زيد الى الشام وان رجلا من عذرة يقال له شبث على الفارعة ولم يزل بها حتى طاوعته فكانت
تأمر راعي ابيها ان يحمل نزوج ابله وان يحمل لها حلبة من ابلها قليلا فتشرب اللبن نهارا حتى اذا
امست وهدأ الحي رحل لها جمل كان لابيها ذلول فقعدت عليه وانطلقا حتى كانا ينتهيان
الى متسهة من الارض فيكونان بها ليلتهما ثم يقبلان في وجه الصبح فكان ذلك دابهما فلما
فصل ابوها من الشام مر بكاهنة على طريقه فسألها عن اهله فتضرت له ثم قالت اراك
جملك رحل ليلا وحلبة تحمل ابلك قليلا واراك نعما وخيلا فلا لبث فقد كان حدث لك
شبث فاقبل زيد لا يلوي على شيء حتى اتى اهله ليلا فدخل على امرأته وخرج من عندها مسرعا
حتى دخل خباء ابنته واذا هي بست ثم فقال لخادمها ابن الفارعة كلتك امك قالت
خرجت تمشي وهي خرود زايرة تعود لم تر بعدك شمسا ولا شهدت عرسا فانقتل عنها
الى امرأته فلما رأته عرفت الشر في وجهه فقالت يا زيد لا تحمل واقف الاثر ولا ناقة لي في
هذا ولا جمل فهي اول من قال ذلك لا تقسط على ابي جبال كان جبال بن صلخبة بن حويلد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

لقى ثابت بن الأقرم وعكاشة بن محصن وكان لطليحة ثنى على عهد رسول الله صلى الله عليه فقتل
ثابت وعكاشة حملا فجاء الخبر الى طليحة فنعاهما وقال ان تك اذود اصبن
ونسوة ٭ فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال ٭ وما ظنكم بالقوم اذ تقتلونه ٭ البسوا وان لم
يسلوا ابرجال ٭ عشية غادرت ابن اقرم ثاويا ٭ وعكاشة الغنمي عند حجال ٭ فلما
راث بنو اسد صنيع طليحة وطلبه بثارا بنيه قالوا لا نقسط على اي حال فذهبت مثلا يضرب
لمن يحذر جانبه ويخشى وتره لا يكظم على جرته الكظوم السكوت وكظم البعير كظم
كظوما اذا امسك عن الجرة يضرب لمن يحرج عن كتمان ما في نفسه ومثله لا يخنق على
جرته يقال خنقة يخنقه خنقا بكسر النون من المصدر لا في العير ولا في النفير
قال المفضل اول من قال ذلك ابو سفيان بن حرب وذلك انه اقبل بعير قريش وكان رسول الله
صلى الله عليه قد تخيل انصرافها من الشام فندب المسلمين للخروج معه واقبل ابو سفيان
حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفا شديدا فقال للمجدي بن عمرو هل احسست من احد من
اصحاب محمد فقال ما رأيت من امر اكرهه الا راكبين اتيا هذا المكان واشار له الى مكان
عدي وبسبس عينى رسول الله صلى الله عليه فاناخ ابو سفيان ابعارا من ابعار بعيرهما
ففتها فاذا فيها نوى فقال علافي يثرب هذه عيون محمد فضرب وجوه عيره فساحل بها
وترك بدرا يسارا وقد كان بعث الى قريش حين فصل من الشام يخبرهم بما خافه من النبي
صلى الله عليه فاقبلت قريش من مكة فارسل اليهم ابو سفيان يخبرهم انه قد احرز العير ويامرهم
بالرجوع فابت قريش ان ترجع ورجعت بنو زهرة من ثنية اصلى عدلوا الى الساحل مسرعين
الى مكة فصادفهم ابو سفيان فقال يا بني زهرة لا في العير ولا في النفير قالوا انت ارسلت
الى قريش ان ترجع ومنت قريش الى بدر فوافتهم رسول الله صلى الله عليه فاظفره الله
تعالى بهم ولم يشهد بدرا من المشركين من بني زهرة احد قال الاصمعي يضرب هذا المثل
لمحط امره وبصغر قدره وروى ان عبد الله بن يزيد بن معوية اتى اخاه خالدا فقال
يا اخي لقد هممت اليوم ان افتك بالوليد بن عبد الملك فقال له بئسما هممت به
في ابن امير المؤمنين وولي عهد المسلمين فقال ان خيلي مرت به فتعثرت بها واعثرها واعرقب
فقال خالد انا الكفيل فدخل خالد الى عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير المؤمنين ان
الوليد مرت به خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد فتعثرت بها واعثرها وعبد الملك مطرق
فرفع رأسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها الى آخر الآية فقال خالد واذا اردنا
ان نهلك قرية امرنا مترفيها الى آخر الآية فقال عبد الملك اتى عبد الله تكلمني والله
لقد دخل على فما اقام لسانه لحنا فقال خالد افعلى الوليد تعول فقال عبد الملك
ان كان الوليد لحنى فان اخاه سليمان لا فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالدا
لا فقال الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعد في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع
يا امير المؤمنين ثم اقبل عليه فقال ويحك من في العير والنفير غير جدي ابو سفيان صاحب
العير جدي وجدي صاحب النفير عتبة بن ربيعة ولكن لو قلت عثمانات وخيلات والطائف
ورهم الله عثمان فلما صدقت عني بذلك طرد رسول الله صلى الله عليه الحكم الى الطائف الحكم
يدعى عثمانات وكان يأوي الجبلة وهي الكرمة وقوله رحم الله عثمانات يريد وإياه لا افعل كذي
لا ارفث ام حليل ادركت الناقة اذا احتت والحليل الانثى من اولادها اي لا افعله

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ابدًا لاترا هن على الصعبة ولا تنشد القريض هذا المثل للمحلفة لما حضرته الوفاة كشفة
اهله وبنوعمه فقيل له ياخطي او صِ قال وبما اوصي ما لي بين بني قالوا لقد علمنا ان مالك
بين بنيك فاوص نقال دليل للشعر من راوية السوء فارسلها مثلا فقالوا له اوص قال
اخبروا اهل صافي بن الحرث انه كان شاعرا حيث يقول لكل جديد لذة غير اني
وجدت لدسم الموت غير لذيذ ثم قال لاترا هن على الصعبة ولا تنشد القريض فارسلها مثلا
يضرب في التحذير وفي بعض الروايات انه قيل له يا مليكة اوصه قال ما الى للذكور ودون
الاناث قالوا الله لتامرنه بذا قال فاني آمر قالوا اوصه قال اخبروا ان الشماخ ان اخاهم
اشعر العرب حيث يقول وظلت باعراف صيام كانها رياح نحاها وجهة الريح راكز
قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال ابلغوا كنزة ان اخاهم اشعر العرب حين
يقول فبالك من ليل كان نجومه بامراس كتان الى صم جندل يعني امرأ
القيس قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال اخبروا الانصار ان اخاهم امدح العرب
حين يقول يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسالون عن السواد المقبل قالوا
اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال اوصيكم بالشعر خيرا ثم انشا يقول
الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه
والشعر لا يسطيعه من يظلمه يريد ان يعربه فيعجمه ولم يزل من حيث ياتي يحذمه
من ليس الاعداء يبقى ميسمه قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال
قد كنت احيانا شديد المعتمد وكنت احيانا على حضي الذ قد ورد نفسي وما كادت
ترد قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال ولجزعاه على المدح الجد عدح به
من ليس اهله قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا فبكى قالوا وما يبكيك قال ابكي
للشعر الجيد من راوية السوء قالوا اوص للمساكين بشيء قال اوصيهم بالمسكة ولو حى
الناس ان لا يطعموهم قالوا اعتق غلامك فانه قد رعى عليك ثلثين سنة قال هو عبد
ما بقي على الارض عيسى ثم قال احملوني على حماري ودوروا بي حول هذا التل فانه لم يمت
على الحمار كريم فعسى بقية نرجى حمل اناه ولحظ بصيغه ثم جعلا يسوقان الحمار
حول التل وهو يقول قد عجل الدهر والاملات تمكما فاستغنيا بوشك اني عن
ودليا في غبراء مظلمة كما تدلى دلاة بين اشطان قالوا يا مليكة من
اشعر العرب قال هذا الراكب اذا طلع بخير واشار بيده الى فيه فكان آخر كلامه فمات
وكان له عشرون ومائة سنة منها سبعون في الجاهلية وخمسون في الاسلام يروى
انه اراد سفرا فلما قدم راحلته قالت له امراته متى ترجع فقال عدى الشيب اذا ارتحلت
لرجعتي ودعي الشهور فانهن قصار فقالت اذكر صاحبتنا اليك وشوقنا
وارحم بناتك انهن صغار قالوا وما مدح قوما الا رفعهم وما هجا قوما الا وضعهم
وقال ابكو نفسه وقد نظر في المرآة وكان دميما اين شفائي اليوم الا كلما بشوء
فما ادري لمن انا قائله ارى لي وجها شوه الله خلقه فقبح من وجه وقبح حامله
لا تكل او ني العيرين الى السهم اي لا تكن اداني اصحابك من التلف يضرب في
التحذير ايضا لابا لي الكرامة الا بحار قال المفضل ولا من قال ذلك امير المؤمنين
علي رضي الله عنه وذلك انه دخل عليه رجلان فرمى لهما بوسادتين فقعدا صدرها على

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الوسادة ولم يقعد الآخر فقال على اقعد على الوسادة لا يأتي الكرامة الا حمار فقعد اسفل
على الوسادة **لا افعل كذا حجج ابن انان** يقال حجج وخجج بالحاء والخاء وابن الانان
المجنون اى لا افعل كذا ابدا **لا يحنق في هذا الامر عناق حولية** قاله عدي بن نعيم
حين قتل عثمان رضي الله عنه فلما كان يوم الجمل فقئت عين عدي وقتل ابنه بصفين
فقيل له يا ابا طريف الم تزعم انه لا يحنق في هذا الامر عناق حولية فقال بلى والله التمس
الاعظم قد حنق فيه فقالوا ولما كان بعد ذلك دخل على معوية وعنده عبد الله بن الزبير
فقال ابن الزبير يا امير المومنين هجنة فان عندك جوابا فقال معوية اما انا فلا ولكن
دونك ان شئت فقال له ابن الزبير اى يوم فقئت عينك يا عدي قال في اليوم
الذي قتل فيه ابوك وضربت على قفاك مولّيا فاحمه يضرب المثل في امر لا يعبأ
به ولا غير له اى لا تدرك فيه ثار ومثله قولهم **لا تسقط فيه عناق**
اى لا تعبس والسقط من العناق مثل العطاس من الانسان ومثلهما **لا تنتج**
فيه عنزان اى لا يكون له تغيير ولا له نكير فاما قولهم **لا تنتج بها ناقتان**
قرن حماء فانما يقال ذلك عند اشتداد الزمان وقلة النشاط **لا افعل ذلك**
ما الات الفور باذنابها الالاة المصع وهو التحريك والفور الظباء لا واحد لها
من لفظها ويروى ما لالات العفر وهي الظباء ايضا اى ابدا **لا لعا لعلان** يقال
للعاثر لعا له اذا دعوا له ولا لعا له اذا دعوا عليه وشمتوا به اى لا اقامه الله من
سقطته قال الاخفش فلا هدى الله قيسا من ضلالتهم ولا لعا لبني ذكوان اذ عثروا
لا ازار على ازر من الاسد تمثل به الحجاج حين سخط عليه عبد الملك وهو من قول
النابغة بيت ان ابا قابوس اوعدني ولا ازار على ازر من الاسد **لا تقتن**
من كلب سوء جروا ويشد على هذا المعنى ترجو الوليد وقد عاك والده
وما رجاؤك بعد الوالد الولدا **لا افعله سن الحسل** اى ابدا يقال ان الحسل
وهو ولد الضب لا يسقط له سن ويقال ان الضب والحية والفراد والنسر
اطول شيء عمرا ولذلك قالوا احيا من ضب لطول حيوته زعموا ان الضب يعيش
ثلثمائة سنة والتقدير لا آتيك دوام سن الحسل اى مدة دوامه **لا يكون كذا**
حتى يحنث الضب في اثر الابل الصادرة وهذا لا يكون لان الضب لا يرد ولا
حاجة به الى الماء وقد مر في الكتاب ذكر الضب والضفدع فلا فايدة في اعادته
هاهنا **لا ادري اى الجراد عارة** اى ما ادري من اهلكه ومن دهاه والى اليه
ما يكره **لا يلتاط هذا بصفري** ويروى لا يلبق بصفري قال الكسائي لاط الشيء
بقلبي يلوط ويلبط اى لزق به ولا يلتاط بصفري اى لا يلصق بقلبي وهذا الوط
بقلبي ولبط واصل الصفر الخلو يقال صفرت يده اى خلت وصفر الاناء اى
خلا كانه قيل لا يلزق ولا يقر هذا في خلاء قلبي **لا تاكل حتى تطير عضاريفك**
اى حتى تشتهي وتطلق نفسك للطعام **لا يعدم مانع علة** يضرب لمن يعلل
فيمنع شحا وابقاء على ما في يده **لا علة لا علة هذه اوتاوا خته** اصل هذا
المثل ان امراة خرقاء كانت لا تحسن بناء بيتها وتفتل بانة لا اوتاد لها فاتاها
زوجها بالاوتاد والاخية وقال لها هذا القول يضرب لمن يعلل عليك بالاعلة

فيه لا يتمام من اثار اى من طلب الثار رحوم على نفسه الدعة والنوم يضرب فى الحث
على الطلب لا افعله ما حيّ حيّ او مات ميت اى ابدا لا عتابا على الموت
يضرب فى الحث على الاعتاب لا عملك الحايين حينه اى دفع حينه واراد بالحايين
الذى قد رحينه لا الذى كان وهلك لا عتاب على الجندل ذكر بعضهم ان
ملكة كانت سبأ فاتاها قوم يخطبونها فقالت ليصف كل رجل منكم نفسه و
ليصدق وليوجز لا تقدمن ان تقدمت او ادع ان تركت على علم فتكلم رجل منهم
يقال له مدرك فقال انى كان فى العز البادخ والحسب الشامخ وانا شرس الخليقة
غير رغيد عند الحقيقة قالت لا عتاب على الجندل فارسلتها مثلا يضرب فى
الامر الذى اذا وقع لا مرد له قاله ابو عمرو ثم تكلم آخر منهم آخر منهم يقال له حبيش بن
شرس فقال انا فى مال اثيث وخلق غير خبيث وحسب غير غيث اصدو النعل
بالنعل واجزى القرض بالقرض فقالت لا يسرك غايبا من لا يسرك شاهدا فارسلتها
مثلا ثم تكلم آخر منهم يقال له شماس بن عباس فقال لها شماس بن عباس فقالت
انا شماس بن عباس معروف بالندى والباس حسن الخلق فى سجية والعفل فى قضية على
الخير محظور على القل والكثر وبابى غير محجوب على العسر واليسر قالت الخير منع والشر محدود
فارسلتها مثلا ثم قالت اسمع يا مدرك وانت يا حبيش لن يستقيم معكما معاشرة العشير حتى
يكون فيكما لين عريكة وانا انت يا شماس فقد ملكت متى محل الاعزم من الكهانة والواسطة
فى القلادة لدمانة خلقك وكرم طباعك ثم اسمع بجد اودع فارسلتها مثلا وتزوجت شماسا
لا افعل كذا ما ان السماء سماء اى ما كان السماء سماء وكذلك لا افعله ما ان
فى السماء نجما ويروى ما عن فى السماء نجم اى ظهر ويجوز ما عن فى السماء نجما على لغة تميم
فانهم يجعلون مكان المرفوع عنا لا آتيك السمر والقمر اى ما كان السمر والقمر قال الاصمعى
السمر عندهم الظلمة والاصل فى هذا انهم كانوا يجتمعون فيسمرون فى الظلمة ثم كثر الاستعمال
حتى سمو الظلمة سمرا وانشد لا شقينى ان لم ارز سمرا * غطفان موكب يحفل ضخم
تدعى هوازن فى طوايفه * يتوقدن توقد النجم لا افعله بلجمر بن جمر قال
اللحيانى الجمر المظلم قلت معنى جمر جمع والظلام يجمع كل شئ ومنه جمرت المراة شعرها
اذا جمعته وعقدته فى قفاها ولم ترسله وابن جمير الليل للظلم وابن ثمير القمر وانشد
نهارهم ظمان ضاح وليلهم * وان كان بدرا ظلمة ابن جمير وكذلك لا افعله بسمر
ابن سمير قالوا السمير والجمير الدهر اجمر القوم على الشئ اى اجتمعوا وابنا جمير الليل
والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابنى سمير لانه يسمر فيهما لا افعل كذا سحبيل او حبس
وهو الدهر وسحبيله آخره ويقال طوله قال قيس بن زهير * ولولا طلبه مارئت الكى
سحبيل الدهر ما طلع النجوم * وتقول لا آتيك سحبيل سحبيل وانما سمى سحبيلا لانه
سحبل اى بطئ فلا يذهب ابدا وقال * والله لا آتى ابن حاطبة استها *
سحبيل سحبيل ما ابان لسانى * اى ابدا يقال سحبيل سحبيل وسحبل سحبيل مصغرا وسحبيل
الا وحس والا وحس ومعنى كله الدهر قال ابن فارس هذا من الكلام المشكل لا افعله
دهر الداهرين قال الخليل الداهر اول يوم من الزمان الماضى ولا يفرد منه دهر قال
والدهر النازلة تقول دهرهم امر اى نزل بهم مكروه ويقال ايضا لا افعله دهر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الدّاهرين وابد الآبدين وعوض العاضين كلّه بمعنى ابدًا لا يشعر باختلاف الاحوال
من عهد شوال وجدّ شوال يضرب فى فناء الشّباب ٥ لا تيئسن الثّرى بنى بينك
يضرب فى تخويف الرّجل صاحبه بالفقر ويروى لا تؤيسنّ بشدّ ٥ فلا تؤيسوا بنى وبنكم
الثّرى ٥ فانّ الذى بينى وبنكم مثرى ٥ لا يبض جرّه البقّ ادنى ما يكون من السّلاة
يضرب للبخيل الذى لا خير فيه لا هلك وراد خير الخير من الخبر اى وراد ذى شجر من
النّبق وغيره ومنابع الماء التى تبقى فى القيف يقال خبر الموضع يخبر خبرًا اذا صار ذا سدر
فهو خبر يضرب مثلا للرّجل الكريم ذى الحروف اى من نزل به فلا يخاف عليه الهلاك لا حصّ
حصّين ولا الزّنا زنا يضرب لمن لا يبقى على حالة واحدة لا فى الخير ولا فى الشّر لا يغرّنك
الدّبا ٥ وان كان فى الماء قاله اعرابىّ تناول قرعًا ملسوخًا حارًّا فاخرق فمه فقال لا يغرّنك
الدّبا ٥ وان كان نشوه فى الماء يضرب للرّجل السّاكن الكثير الغائلة لا انت البقلة الا
الحقلة يقال الحقلة القراح اى لا يلد الوالد الا مثله وقال الازهرىّ يضرب مثلا للكلمة
الخبيثة تخرج من الرّجل الخسيس كما روى عن ابن الاعرابىّ لا تجنى من الشّوك العنب
اى اذا ظلمك فاحذر الانتصار والانتقام لا تقتش الشّولة بفلها فان فلعها فعا
اى لا تشتغل فى حاجتك بمن هو المطلوب منه الحاجة اصلح منه لك وروى فان ابتها لها
وروى ابو عمرو فان فلعها لها اى مثلها لها لا دنيا لى فقالت للقوم اسقوا وتشدّ
مغة ٥ ان ترد الماء بماء ارقّ ٥ لا دنيا لى ثمّ قال وهم الى جنب فدير يفهق ٥ يضرب
لمن لا يقبل الموعظة لا افعل كذا ما بل البحر صوفة وما ان فى الفرات قطرة اى ابدًا
لا ترا آى بالهما قاله صلّى الله عليه وسلّم يعنى نار المسلم والمشرك اى لا يحلّ لمسلم ان يسكن
بلاد الشّرك فيكون منهم بحيث يرى كلّ واحد منهم نار صاحبه فجعل الرّؤية للنّار والمعنى ان
تدنو هذه من هذه وارد لا ترا آى بحذف التّاءين وهو نفى يراد به النّهى لا قدح ان لم تورنا
بمجرّه هذا اللّجاج يحاسب عمر بن معمر يقول ان قدحت فى كلّ موضع فليس شىء حتّى تورى
بمجرّ يضرب لمن ترك ما يكرهه فى طلب حاجته لا يفلّ الحديد الا الحديد هذا مثل قولهم
الحديد بالحديد يفلح واقله ٥ ومنّا بعضهم يقتل بعضًا ٥ لا يفلّ الحديد الا الحديد ٥
لا يجمع سيفان فى غمد قال ابو ذؤيب ٥ تريدين كما تصدينى وخالدًا ٥ وهل يجمع السّيفان
ويحك فى غمد ٥ لا تامن الاحمق وبيده السّيف يضرب لمن تهدّدك وفيه سوق
لا تجعل بالا ناض قبل التّوتير الا ناض ان تمدّ الوتر ثمّ ترسله فتسمع له صوتًا قال اللّحيانى
هذا مثل فى الاستعجال بالامر قبل بلوغ اناه ٥ لا ترفع عصاك عن اهلك قال ابو عبيد قد علم
انّه صلّى الله عليه لم يرد ضربهم بالعصا انّما هو الادب اراد لا ترفع ادبك عنهم وقل اراد لا
تغب ولا تبعد عنهم من قولهم انشقّت عصاهم اذا تباعدوا وتفرّقوا وهذا تاويل حسن
لا تدخل بين العصا ولحائها يضرب فى المتحالفين المتصافيين وقال ٥ لا تدخلنّ بينهما
بين العصا ولحائها ٥ لا يحزنك دم هراقته اهله قاله حذيفة وقد مرّ ذكره فى نصّ
قصير والرّاء فى حرف الحاء يضرب لمن يوقع نفسه فيما لا مخلص له منه لا تنال الثّار
وانت نائم يضرب فى قضاء الحاجة قبل سؤالها لا حرمك من لا خلق له يضرب لمن
يمتهن جديده يوم بالثّوب عليه بالخلق وروى انّ عائشة رضى الله عنها وهبت ثوبا كثيرًا
ثمّ اردت شوبها ان يرقع وتمثّلت بهذا المثل لا يحزّ مسك السّوء عن عرق السّوء قال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ابو عبيد يضرب هذا في الذي يكتم لؤمه وهو يظهر لا تخفها متى في سقاء او قربة وقرأه
او قرو قربة وقرأه للتي لم ينقض من اديمها شيء يضرب هذا للرجل يظلم فتقول اما والله لا تخفها
متى في سقاء او قراي لا تذهب بها متى حتى يستقاد منك ومنه قول اوس
ان كان ظني بابن هند صادقا ٭ لم يخفنوها في السقاء الارقر ٭ حتى يلف نخيلهم
وزروعهم ٭ لهب كاسية الحصان الاشقر ٭ لا اكون اول من اثالبا ٭ يقال
اثلبت الشاة ولدها اذا رضعته اللبأ والتأها ولدها واصل المثل ان حكيم بن
معية من ربيعة الجوع كانت عند امرأة من بني سليط وكان حكيم راجزا وكان جرير يهجو
بني سليط فقالت بنو سليط لحكيم قبحك الله من صهر وقوم هذا الغلام يقطع اعراضنا
يعني جريرا وانت راجز بني تميم لا تعين ابا عنك فخرج حكيم نحو واقبل مع بني سليط
ودون الموقف الذي به جرير والجماعة نحفة وهي ما ارتفع من الارض كالاكمة قال
حكيم فلما وافيتها سمعته يقول لا تحسبني عن سليط غافلا ٭ ان نفسل ليلا سليط
نازلا ٭ لا تلوق افراسا ولا صوالجا ٭ ولا قرى للنازلين عاجلا ٭ لا تتقي حولا
ولا حوايلا ٭ يترك اصفان الحصى جلاجلا ٭ فكففت على عصى فقالت لي بنو سليط
اين تريد فقلت والله لقد حمل الحصى جلجلة لا اكون اول من اثالبا فعرفت انه يجزه
لا ينكش ولا يفتح فكففت وانصرفت عنه وقلت اسم الله لاجعلنك اليوم فارسلها
مثلا ومعنى قوله لا اكون اول من اثالبا لا اعز من نفسي لهجائه ولا اتحكك به
لا افعل كذا ما اختلفت الدرة والجرة وذلك ان الدرة تسفل والجرة تعلو فهما
مختلفان لا حرير من بيع اي لا اصرار ولا اشتاء من بيع وهو ان القوم اذا انفضوا
فلم يكن عندهم شيء قالوا اخرجوا بنت فلان وبنت فلان فيبيعونهن لا يلبث
الحلب الحوالب اي لا يلبثونه ان ياتوا عليه اذا اجتمعوا له وقيل معناه يأخذ الحالب
حاجته من اللبن قبل صاحب الابل لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى الاسترطاط
الابتلاع والاعقاء ان تشتد مرارة الشيء حتى يلفظ لمرارته وبعضهم يروي فتعقى بالقاف
فتسترط والصواب بكسر القاف يقال اعقى الشيء والمعنى لا تتجاوز الحد في
المرارة فترمي ولا في الحلاوة فتبلع اي كن متوسطا في الحالين لا تسأل عن مصارع
قومها اموالهم اي انهم يتفرقون فيموتون بكل اوب لا راي لكذوب قد مرت
قصتها تامة في باب الحاء لا يكذب الا بد اهله وهو الذي يقتدمونه ليرتاد لهم
منزلا او ماء او موضع حرز يلجؤن اليه من عدو يظلمهم فان كذبهم صاروا يرعى
على ملاوي الصواب وكانت فيه هلكتهم اي هو ان كان كذابا فانه لا يكذب اهله
يضرب فيما يخاف من عيب الكذب قال ابن الاعرابي بعث قوم رائدا لهم فلما اتاهم
قالوا ما وراءك قال رايت عشبا يشبع منه الجمل البروك وتشكت منه النساء وهم
الرجل باخيه يقول العشب قليل لا يناله الجمل من قصره حتى يبرك وقوله وهم الرجل
باخيه اي تقاطع الناس فهم الرجل ان يدعو اخاه ويصله من قلة العشب لا آتيك
ما دام السعدان مستلقيا قيل لاعرابي كره البادية هل لك في البادية قال لعا ما دام
السعدان مستلقيا فلما قالوا وكذلك السعدان لا افعله حتى ترجع ضالة غطفان
يعني ورد سنان بن ابي حارثة المري وكان قومه عنفوه على الجود فقال الا اراني يوخذ على يدي

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فركب ناقة ورمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك فصار مثلا لاحساس من ابنى موقد
النار يقال ان رجلين كان يقال لهما ابنا موقد النار كانا يوقدان على القرابين فاذا ارتهما
قوم اضافاهم فمضيا ومرتهما قوم فلم يروها فقيل لاحساس من ابنى موقد النار والحاس
ما يحس اى يرى يعنى لا اثر منها يبصر يضرب فى ذهاب الشئ البتة حتى لا يرى منه عين
ولا اثر لا تجعلن بجنبك الاسة قلت هذا مثل يقع فيه التصحيف فقد روى
بعض الناس لا تجعلن بجنبك الاشة وتحمل له معنى يبعد عن سمات الصواب
وقد مثل به ابو مسلم صاحب الدولة حين ورد عليه رؤبة بن العجاج وانشده شعره
ثم قال له ابو مسلم ابتنا والاموال مشغوفة والنوائب كثيرة ولك علينا معول
والينا عودة وانت لنا عاذر وقد امرنا لك بشئ وهو نخ فلا تجعلن بجنبك
الاشة هكذا اورده السلامى فى تاريخه فان الدهر اطرافى مستنيب ثم دعا بكيس
فيه الف دينار فدفعه اليه قال الدؤبة فوالله ما ادرى كيف اجيبه قال الجوهرى
السة بالفتح واصل الاسة وهى العيوب مثل العمى والصمم والبكم جمع على غير قياس
ومنه قوله لا تجعلن بجنبك الاسة اى لا تضيقن صدرك فتمسك عن الجواب
كمن به صمم وبكم قال الكميت ... وما يجتنى من صفح وعايدة ... عنه الاسة ان
العى كالعضب قال يقول ليس بى عى ولا بكم عن جواب الكاشح لكنى اصفح عنه
لان العى عن الجواب كالعضب وهو قطع يد ودهاب عضو العايدة العطف هذا
كلامه واما قول ابى مسلم فان الدهر اطرافى مستنيب فالطرافى استرخاء ومعين
فى الركبتين والاستنابة الاستقامة يريد ان الدهر تارة يعوج وتارة يستقيم وهذا
كالاعتذار الى رؤبة من ابى مسلم لا ابقى الله عليك ان ابقيت على يقال ابقيت
الشئ اى جعلته باقيا وابقيت على الشئ اذا تركته عطفا عليه ورحمة له تقول
هذا للمتوعد ومعناه لا ابقيت ان ابقيتنى يعنى لا تألو جهدا فى الاساءة الى ان
قدرت لا فى اسفل القدر ولا فى اعلاها هذا وقت من قولهم لا فى العير ولا فى
النفير لا تدعن فتاة ولا رعاة فان لكل رعاة يضرب لمن يومر بانتهاز الفرصة
واخذ الامر بالحزم لا ألية لمجرب الالية القسم والمجرب صاحب الابل الجربى
وهذا كقولهم الكذب من مجرب لانه يسأل الهناء فيحلف انه لا هناء عنده لاحتياجه
اليه لا يخفى عليك طريق برك وان كنت فى وادى نعام برك ونعام موضعان
بناحية اليمن يضرب لمن له علم بامر وان كان منه طارجا لا يعدم ضابط ورقا
اى من انجح لا يعدم عتبا لا يدرى المكدود كيف يأتمر اى كيف يمتثل الامر
ويتبعه لا تشفع جملة مع عثلة يضرب للذى تامنه وهو يغشك وبغالك
والعثلة اسم من الاعتيال لا ترتد على قرواطا القرو فعلى من القرو وهو التتبع
يقال قروت البلاد اذا تتبعتها بان تخرج من ارض الى ارض يضرب لمن يتكلم بالكلمة
لا يستطيع ان يردها والتاء فى ترتد كناية عن الكلمة اى لا ترجع الكلمة على
عقبها بعد ما فهت بها لا بقيا المحية بعد الحرايم البقيا الابقاء والحرمة ما فات
من كل مطموع فيه ويراد بها المحرم هاهنا ويروى عن محكم اليمامة انه كان يقول
فيما يحض به قومه يوم مسيلمة الكذاب لا اذ تستحقب الحرايم غير خطيات

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وتبكي غير رميات فما كان عندكم من حسب فاخرجوه يعني لا بقاء بعد هذا اليوم ثم
لا يفعلن من جار سوء ترق الوقي الأتقاء يضرب في سوء المجاورة ومثله ما روي
عن داود النبي عليه السلام انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من جار عين تراني وقلب
يرعاني ان رأى حسنة كتمها وان رأى سيئة نشرها لا يحبس الشر في الأثلبا يعني انه
سفيه يصرح بمشامة الناس من غير كناية ولا تعريض والثلب الطعن في الانساب
وغيرها ونصب ثلبا على الاستثناء من غير الجنس لا تبرقل علينا هذا مأخوذ من
البرق بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل يضرب للمتصلف يقال اخذنا في البرقلة اي
صرنا في لا شيء لا ديت ولا أتيت قال الفراء اتلت افتعلت من الوت اذا قصرت
في الطلب ليكون اشفى لك وانشد لامرئ القيس ٭ وما المرء ما دامت حشاشة نفسه
مدرك امرا ان الخطوب ولا آلي لا تعلم اليتيم البكاء قول من قال ذلك زهير بن جناب
الكلبي وكان من حديثه ان علقمة بن جدل الطعان بن قرط بن غنم بن ثعلبة اغار على بني عبد الله
ابن هبل وعبدة بن هبل ومالك بن عبدة وضرير بن قيس بن هبل واسر مالك بن عبد الله بن
هبل فلما اصبحوا افلت من افلت اقبلت جارية من بني عبد الله بن كنانة فقالت لزهير لم
تشهد الوقعة يا عماه ما ترى فعل ابي قال وعلى اي شيء كان ابوك قالت على شقاء معناه طويلة
الانقاء منطق بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال يحا ابوك ثم انثه اخرى فقالت يا عماه ما ترى
فعل ابي قال وعلى اي شيء كان ابوك قالت على طويلة يضطرها ما يضطرها يكبها حضرها
قال يحا ابوك ثم انثه بنت مالك بن عبدة من هبل فقالت يا عماه ما ترى فعل ابي قال وعلى اي
شيء كان ابوك قال على الكرة الاولى التي يكفيها لين اللقوح قال هلك ابوك قال فهلك فقال رجل
ما اسوأ بكاءها فقال زهير لا تعلم اليتيم البكاء لاحر بوادي عوف هو عوف بن محلم بن
ذهل بن شيبان وذلك ان بعض الملوك وهو عمرو بن هند بطن منه رجلا وهو مرثد ان القرظ
وكان قد جاره فمنعه عوف وابى ان يسلمه فقال الملك لاحر بوادي عوف اي لا تر يقهر من نزل
بواديه وكل من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وقال بعضهم انما قيل ذلك لانه كان يقتل الاسارى
وقد ذكرت قصة مرثد مع عوف في حرف الواو عند قوله اوفى من عوف بن محلم وقال
ابو عبيد كان المفضل يجيز ان المثل للمنذر بن ماء السماء قاله في عوف بن محلم وذلك ان
المنذر كان يطلب زهير بن امية الشيباني بذحل فمنعه عوف فعندها قال المنذر لاحر
بوادي عوف وكان ابو عبيدة يقول هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم لا تسقي
المراة ابنا غذرها وقاتل بكرها اي اول ولدها يضرب في الحاء فظة على الحقوق
لا تضحك من شيء يحور منك اي يعود عليك قال عمرو بن شرحبيل لو عثرت رجلا
برضاع الغنم لخشيت ان ارضعها وقوله يحور معناه يرجع اي يرجع بك الى ما سخرت منه
فتبتلى به لا يرحلن رحلك من ليس معك اي لا تستعن الا باهل ثقتك ويروى لا يرحل
رحلك على وجه النهي اي لا يعنك من لا يكون صفوه معك لا تبرك الابل على هذا يضرب
لمن لا يصبر عليه لشدته لا يثرك شاميا لك قالوا هو اسم رجل مرغوب في صحبته لعماه
ولاساءه اي لزيادة ولمرونة قال ابو عمرو يقال لحاء بيضاء لك اي ادعها ويقال ما شاة
بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للشيخ اذا بلغ النهاية في السن لا بي عليك ولا هي
اي لا بأس عليك لا يغرنك شمط به شيخ في الحجيم ٭ لا يتصف حليم من جهول

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

لان الجهول يرمى عليه والحليم لا يضع نفسه لمسافهته لا على طاح دمه اى ممن طاح
دمه لا يقدر على حقن دمه لا يقوم لها الا ابن احداها اى لا يقوم لدفع العظيمة
الا الرجل العظيم يضرب لمن يغنى غناء عظيما كانهم قالوا الاكرم الاباء والامهات من
الرجال والابل قاله ابو زيد لا ينفع حذر من قدر وروى لا ينفعك من ردى حذار
لا ينفعك من واد و النفى الابقاء يضرب فى الحث على العمل ما يفسد ان ابقى لا
عدم عاقبة وعدمات اى ما دام للرجل اجل فهو لا يعدم ما يتوصل به يضرب للرجل
يتمثل من الزاد فيلقى آخر فيناله منه ما يبلغه اهله لا تمازح الشريف فيحقد عليك
ولا الدنى فيجترئ عليك قاله سعيد بن العاص لخوعمرو لا تكذبن ولا تشهن
اى لا تكذب ولا تشه بالكاذب وروى لا تشهن اى لا تكذبن ولا تلبس على غيرك
بان تكذبه فيلتبس عليه الامر لا تنه عن خلق وتاتى مثله وينشد فى هذا المعنى
اذا جاء امر فلا تاته ٭ فلا والك تحتبى ما يعيب لا يبق الا على نفسك اى
انك ان اسرفت اسرف عليك ومعناه ان ابقيت على احد فما ابقيت الا على نفسك
ومعناه اجهد جهدك فكانه يقول لا تقطف الا على نفسك فاما انا فانا محمل فى ما تقدر عليه
لست ممن يبالى بعملك وتهاونك ومثله لا يبقى الله عليك ان ابقيت على لا تعقرها
لا ابا لك ابانا وابا لك قاله مالك بن المنتفق لبسطام بن قيس حين اغار على ابله
فكان بسوقها فاذا تفرقت طعنها لتجتمع وشرع لا تضعى فتحمى القوم الطعن يضرب
لمن يتبع فيما يهجم يعنى انك شرع فلا تفعل ما لا يليق بك لا يطاع له امر معصى
ذكره فى قصة الزباء فى حرف الحاء لا يلبث العويتان الذئبة يريد بالعويتين الذئب
اى اذا كانا اثنين اسرعا فى هجم تمزيقها يضرب لمن يفسد ماله وهو قليل والقرمة القطعة
من الغنم او الابل القليلة والتقدير لا يلبث ولا يمهل الذئبان العويتين القطعة القليلة
ان يغرقاها ويهلكاها لا افتى الا عمرو يعنى عمرو بن تقن وقد ذكرت قصته مع لقمن
عند قوله احدى خطبات لقمن لا افعل كذا ما غاب عيسى قلت لم اجد فى معنى هذا
المثل ما يوافق لفظه الا ما حكاه اللحيانى قال يقال للظلام غبشى وعبسى ايضا ورايت
فى امالى الحوارزمى ان معنى غبا اظلم والعيس من اسماء الليل وقال ابن الاعرابى ما ادرى
ما اصله وقال بعضهم عيسى تصغير اعيس مرخما وهو الذئب وغبا اصله غبب فابدل
من احد حرفى التضعيف الالف مثل تقضى وتظنى فى تقضض وتظنن اى دام الذئب
باقى الظلم غبا اشد الامر ث وفى بنى ام ذبير يسير ٭ على الطعام ما غبا عيسى ٭
اى هم كلمة على بذل الطعام يصفهم بالجود وتكون على معنى فى ورد عن ابن
الاعرابى ان معناه ما بقى الدهر هذه حكاية اقوالهم واذا صح ما قاله اللحيانى فالاولى
ان يحمل عيسى على انه الليل ويحمل غبا على غبى فى لغة طى فانهم يقولون فى بقى وفنى
بقى وفنى ويصح ان يقال عنى الليل وان كان صاحبه يغبى كما قال ابو كبير
نام ليل الهوجل ٭ والغباوة ان يخفى الامر على الرجل فلا يفطن له وابدال السين
لا ينكر نحو قولهم حصوص وحشوش وسمت العاطس وشمتته لا يلد الوقبان
الا وقبا الوقبا الاحمق هذا يتكلم عند التشاتم لا محالة من جلز بعلباء يضرب
عند انقطاع الرجاء اى صرت الى الغاية القصوى من الامر قاله ابو عمرو وروى لا يلد والجلز

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

شدة عصب العقب على شئ اى لابد من النهوض فى هذا الامر وقال ضربت بالسيف حتى ارقص قايمه ولا محالة من جلز بجلساء لا يحتى البيض وتقل الفراخ اى لا تحفظ الصغير وتضيع الكبير لا حزم ولا ارعوا ان افعل كذا اى لابد من ذلك لا تحد الضب على ما فى جحره اى لا تحسد فلانا على ما رزق من خيره لا احب تحديش وجه الصاحب قال يونس تزعم العرب ان الثعلب رأى حجرا ابيض بين لصيقين فاراد ان يقتال به الاسد فاتاه ذات يوم فقال يا با الحرث الغيضة البارده شحمة رأتها بين لصيقين فكرهت ان ادنو منها واحببت ان تولى ذلك انت فهلم لآريكها قال فانطلق به حتى قام به عليه فقال دونك يا با الحرث فذهب الاسد ليدخل فضاق به المكان فقال له الثعلب اردس براسك اى ادفع براسك قال فاقبل الاسد يردس براسه حتى تشعب فلم يقدر ان يتقدم ولا يتاخر ثم اقبل الثعلب يخوره من قبل دبره فقال الاسد ما تصنع يا ثعالة قال اريد لا ستنقذك قال فمن قبل الراس اذا فقال الثعلب لا احب تحديش وجه الصاحب يضرب للرجل يريك من نفسه النصح ثم يغدر لا تقرع بعرضك فيلدم الا ذرآة الا عراء ولا يرعى ونم ويرى اى لا تجربه فيجترى عليك لا ترى العكلى الا حيث سؤلك يضرب لمن لا يزال تراه فى امر تكرهه لا يساغ طعامك يا وحوح يضرب عند كل مروع يكده يا لص ووحوح اسم رجل لا جن بالبغضاء والنظر الشزر اى لا يخفى نظر البغض ولا جن معناه لا اخفاء والبغضاء البغض والنظر الشزر نظر الغضبان بمؤخر العين والشزر فى جنب الهذلى تحدثنى عيناك ما القلب كاتم ولا لا اخالك بالعبد اذا قلت يا اضاه يضرب لمن يصطنع الى من ليس باهل له وهذا مثل قولهم ليس عبد باخ لك وقد ذكر لا يشقى بقعقاع جليس يقال هذا القعقاع بن عمرو والصحيح قعقاع بن شور وهو ممن جرى مجرى كعب بن مامة فى حسن المجاورة يضرب به المثل وكان اذا جاور رجلا وجالسه فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا من ماله واعانه على عدوه وشفع له فى حاجته وغدا اليه بعد ذلك شاكرا له فقال فيه الشاعر وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس لا رأى لمن لا يطاع قاله امير المؤمنين على رضى الله عنه فى خطبته التى يعاتب فيها اصحابه لا حى فيرجى ولا ميت فينسى مكتوب قصته عند قوله تدخل بين العير والنزوان من كلام ضخر بن عمرو بن الشريد فى حرف القاف لا يذهب العرف بين الله والناس العرف والعارفة والمعروف الاحسان لا سارك سير ولا هرجك هرج الهرج الحديث الذى لا يدرى ما هو يضرب للذى يكثر الكلام اى لا يحسن يسير ولا يحكم لا يد المصدور ان ينفث المصدور الذى يشتكى صدره وهو يستريح ويشتفى بالنفث لا ريا ك لزمة لحل العقو الزمام الذى يضرب به الشئ يلزم فلا يرجى خلاصه منه لا ترا مرة الحوان اى لا ينقاد له والرعان ان تعطف الناقة على ولدها والبوجل حوار يسلخ فيحشى ويعلق عليها فتظنه ولدا فتدر والمعنى انه لا يقبل الضيم لا عيش لمن يطامع الحوف يضرب فى ترك الامن لا يقرع له العصى ولا يقلقل له الحصى يضرب للمحنك المجرب لا الوى ما نفع تشعب الدم فيخرج حتى يضاد اى لا اغفل عما يجب التيقظ فيه قاله امير المؤمنين على رضوان الله عليه لا تامن شيئا اوحشت اصله لا يخدع الا عن الة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

واحدة قالته اعرابية خدع مرة ثم سيم الخدائع اخرى لا يطمحن بك العز الفطير يعني
ان العز الحادث لا معول عليه لا اصل له ولا فصل قال الكسائي الاصل الحسب والفصل
اللسان يعني النطق لا تزال تقرطني منه قارصة اي كلمة موذية لا يصدق فاره
بضرب للكاذب يعني لا يصدق اثره رجعه لانه اذا كذب هو كذب اثره في الارض ايضا مثله
اي اذا قيل له من اين جئت قال من ثم وانما جاء من هاهنا لا امر لك قال ابو الهيثم لا
امر لك عندنا في مذهب ليس لك امر خبرة وهذا هو الشتم الصحيح لان بني الاماء عند
العرب ليسوا مجودين ولا لاحقين بما يلحق به غيرهم من ابناء الاحرار فاما اذا قال لا ابا لك
فلم يترك له من الشتيمة شيئا حكى جميع هذا عن ابي سعيد الضرير لا خير في رزمة
لا درة معها الرزمة صوت حنين الناقة والفعل ارزمت ترزم ارزاما والدرة اللبن
اي لا خير في قول لا فعل معه لا يشيء ولا يثلث اي هذا رجل كبير اراد النهوض فلم يقدر
في اول مرة ولا في الثانية ولا في الثالثة لا ترك الله له في الارض مقعدا ولا في
السماء مصعدا قالته امرأة دعت على ولدها لا ين اذا عزك من تحاش هذا قريب من
قولهم اذا عز اخوك فهن لا يصلح رفيقا من لم يتلع ريقا يضرب لمن لا يكظم الغيظ
ويصد فيقا على المال واراد بالريق ريق الغضب لا تشترين مشتري صفو بكدر
يقال شرى اذا باع وشرى اذا اشترى ومنه قوله تعالى وشروه بثمن بخس يضرب لمن
يستبدل الخير بالشر لا بلاد لمن لا تلاد له اي لا يسع فقيرا مكان ولا تحمله ارض
لذلته وقلته في اعين الناس ويجوز ان يكون المعنى لا يقدر الفقير ان يقيم ببلاده وارضه
لفقره بل يحتاج ان يرحل عنها كما قال ومن يتوى يلق المغترب الرامي لا مال لمن لا
رفيق له يعني ان المال كالسبب الرفيق الخرق لا جعل الله فيه امرة اي بركة ونماء
وهذا كما يقال بورك في رجهه المال امرته ويروى امرة بسكون الميم اي زيادة من قولهم
امر مال فلان اي كثر لا اعزه ولا بهيم يضرب للانسان اذا اكل الفحل وقال
اعيشني كل العياء فلا اعز ولا بهيم لا تظلمن ونهج الطريق يضرب في التحذير لمن
ترك الطريق الواضح الى المبهم وظلمه وضعه الشيء غير موضعه لا تلبسن بيقين
شكا اي لا تخلط بما ايقنته شكا فيضعف رايك وعزيمتك لا توجد العجول محمودا
روى ثعلب عن ابن الاعرابي قال كان يقال لا يوجد العجول محمودا ولا القضوب مسرورا ولا
الملول ذا اخوان ولا الخرق حريصا ولا الشره غنيا لا تبعث المهر على رجاه يقال
وجى الفرس يوجي وجى اذا حفي وهو الفرس بمنزلة النقب للبعير يضرب لمن يوجه
في امره من يكرهه او يدعه ضعفه عنه لا عاب ولا اباب يقال اذا الظباء اذا
اصابت الماء لم تعب فيه وان لم تصبه لم تاب له اي لم تتهيأ الطلبه يقال اب
يؤب ابا واب ابابا اذا اقصد وتهيأ كما قال اخ قد طوى كشحا واب ليذهبا
قالوا وليس من الوحوش من الظباء والنعام والبقر يطلب الماء الا ان ترى الماء قريبا
منه فيردوه وان تباعد عنه لم يطلبه ولم يرده كما يرده الحمار يضرب للرجل يعرض
عن الشيء استغناء لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر يقال اشتد الرجل
العنسي قال لابنه عنترة في يوم لقاء وراده يتقاعس في الحرب وقد حميت فقال
كر عنتر فقال عنترة لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر وكانت امه حبشية

شيء ص

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فكان ابوه كانه يستخف به لذلك فيما قال عنترة لا يحسن العبد الكر قال له كر وقد رهصك عبله فكر
وابى وولى له ابوه بذلك فرجعه عبلة والقرشة الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف والقوده
ليلا يرضع الفصيل امه ونصب الا الحلب على انه استثناء منقطع كانه قال لا يحسن العبد الكر لكن
الحلب يحسنها يضرب لمن يكلف ما لا يطيق لا اعلق الجلجل من عشى اى لا اشغر نفسى ولا
اخاطر بها بين القوم قال ابو النجم يصف فحلا ثم بعد ذا نوعد قال الاعزل الا ام يعقد
خيط الجلجل قيل فى معنى البيت انه كان فى بنى مجدل رجل يحمق وكان الاسد يغشى بيوت بنى
مجدل فيفترس فيهم الناقة والبعير بعد البعير فقال بنو مجدل كيف لنا بهذا الاسد فقد اضر بالموالنا
فقال الذى يحمق فيهم علقوا فى عنق هذا الاسد جلجلا فاذا جاء على غفلة منكم وغرة تحرك الجلجل فى
عنقه فتنذروا ثم به فضربه ابو النجم مثلا فقال ثم بعد من فر فهذا الفحل من راه من هوله وابعاده
الا من كان بمنزلة هذا الاحمق فانه لا يخافه لعدم عقله لا يهدى الى حاملك الكشف يضرب
لمن يباسط اخوانه بالحقير الردى واصله ان امرأة وشت بنتها فقالت لا يهدى الى حاملك الكشف
فان الماء يجرى بين اليتيها قال ابو عبيد الا لكلان هما اللحمتان اللتان المطارقتان من عن يمين العير
ويساره وقال ابو الهيثم لا تهدى بهما رجرجة اى ماء غليظا لا ترتبع من بيابان نسبا
بيان اسم ارض والثيب القرين يضرب فى النهى عن ارتكاب الباطل وان جر اليك منفعة لا تطل
الذيل فقد جد الحضر يضرب للتانى وقد جد الامر واحتاج الى العجلة لا تشم العيث فقد
اودى القد اودى هلك والقد صغار الغنم يضرب لمن حزن على ما فات لا حجرة اشتى ولا
حوطا القضا الحجرة الناحية والقضا البعد يقال لى قضى فلان اى مضى لحواجه قضا اى بعدا قال
بشر فى اطونا القضا ولقمن اونا فربما حيث يسمع السرار والتقدير لا اشتى حجرة اى فى
حجرة ولا احوطك حوطا القضا اى لا اباعد عنك يضرب لمن يتهددك فتقول له ها انا ذا لا اتباعد
ولا انتحى عنك فهلم الى مبارزتى ومقارعتى لا غزر ولا التقيب يقال عقب الرجل وعقبت
غزوة ثم يثنى من سنه قال المفضل يصف الخيل طوال الهوادى والمتون صليبة مغار
فيها للاريب معقب واول من قال ذلك حجر بن الحرث بن عمرو آكل المرار وذلك ان الحرث بن
مسدلة ملك الشام وكان من ملوك سليح من ملوك الضجاعم وهو الذى ذكره مالك بن حوين
الطائى فى شعره فقال هذا لك لا اعطى بيسا معادة ولا بلكا حتى يؤوب ابن مسدله
وكان قد اغار على ارض نجد وهى ارض حجر بن الحرث هذا وذلك على عهد بهراموز وكان بها اهل حجر
فوجد القوم حلوفا ووجد حجرا قد غزا اهل نجران فاستاق ابن مسدلة مال حجر واصل امرأته
هند الجنود ووقع بها فاجمها وكان آكل المرار شيخا كبيرا وابن مسدلة شابا جميلا فقالت له الخباء
الخباء فانه وراك طالبا حيثما وجها كثيرا ووارا صليبا وخزنا وكيدا فخرج ابن مسدلة
متخذا الى الشام وجعل يقسم المرباع نهاره راجع فاذا كان الليل استرجت له الشرح يقسم عليها
فلما رجع حجر وبلغه قد استيق بوصد هند فقالت فقال من اغار عليكم قالوا ابن
مسدلة فقال مذ له فقالوا مسذ ثمانى ليال فقال حجر ثمان فى ثمان لا غزر ولا التقيب فارسلها
مثلا يعنى غزوة الاول والثانى قلت قوله ثمان فى ثمان يعنى ثمانى ليال دخلت فى ثمان اخرى كانت
غزاة نجران كذا فقرنت بمثلها من هذا الغزو الاخر واراد ثمانى ليال الى اثر ثمانى ليال يعنى انه
يثمانى ليال يجىء اغار على حيه وسيلحقه فى ثمانى ليال ثم اقبل حجر فى طلب ابن مسدلة حتى
نزل الى بلد دون منزل ابن مسدلة فكمن فيه ويقال سلامس بن نبيشان بن ذهل بن ثعلبة وكان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

من مناكير العرب فقال حجر اذهب متنكرا الى القوم حتى تعلم لنا علمهم فانطلق سدوس حتى
انتهى الى ابن مندلة وقد نزل في سفح الجبل واوقد نارا واقبل يقسم المرباع وينثر تمرا فقال من جاء بحزمة
حطب فذهب سدوس واتى بحزمة حطب فالقاها على النار واخذ الحرث قبضة من تمر فالقاها
في كسائه وجلس مع القوم يسمع الى ما يقولون وهند خلف ابن مندلة تحدثه فقال لها ابن
مندلة يا هند ما لهتك لان تجر قالت اراه ضاربا بحوشه على واسط رحله وهو قول
سير واسير والاعز والاعقب وذلك مثل ما قال زجها سوآء ثم قالت هند لابن مندلة
والله ما نام حجر قط الا وعضو منه حتى قال ابن مندلة وما علمك بذلك واسهرها قالت
بلكنت له فاركا فبينا هو ذات يوم في منزل له قد خرج اليه رابعا فضرب له قبة من قباب
ثم امر بجزور فنحرت وشاة فذبحت فصنع ذلك ثم ارسل الى الناس فدعاهم فاطعمهم وسقاهم
فلما طعموا نام كما هو مكانه وانا جالسة عند باب القبة فاقبلت حية وهو نائم باسط رجله فلدغته
الحية لشهشته فقبض رجله اليه ثم تحولت من قبل يده لشهشته فقبض يده اليه ثم
تحولت من قبل رأسه فلما دنت منه وهو يقظ قعد جالسا فنظر الى الحية فقال ما هذه
يا هند فقلت ما فطنت لها حتى جلست فقال لا والله وذلك كله يسمع سدوس فلما سمع
الحديث رجع الى حجر فنثر التمر من الكمامة بين يديه وقال أتاك المرجفون يا مرغيب
على دهش وجئتك باليقين فلما حدثه بحديث امرأة ابن مندلة عرف انها قد صدقته
فضرب بيده على المرار وهي شجرة مرة اذا اكلت منها الابل قلصت شاربها فاكل منه من
الغضب فلم يضره فمشت العرب اكل المرار ثم خرج حتى اغار على ابن مندلة فذر به ابن مندلة
فوثب على فرسه ووقف فقال له اكل المرار على الك في المبارزة فاينا قتل صاحبه انقاد له جند
المقتول قال ابن مندلة قد انصفت وذلك بعين هند فاختلفا بينهما طعنتين فطعنه اكل
المرار طعنة حملته بها عن فرسه فوثبت هند الى ابن مندلة تغذيه وانتزعت الرمح من نحره
وخرجت نفسه فنظر اكل المرار يمينا وشمالا واستنقذ جميع ما كان ذهب به من ماله ومال
اهل بلاده واخذ هندا فقتلها مكانها وانشا يقول لمن النار اوقدت بحضر
لم يتم غير مصطلي مقرور ان من يامن النساء بشيء بعد هند لحاهل مغرور كل شيء
وان بدت لك منها آية الحجر احتقور وسيء لا يا يسن نامم ان يعنما قال المفضل بلغنا
ان رجلا كان يسير بالليل حتى اذا كان بارض قفل اذا هو برجل نائم فاتاه يستخبره فقال انا
جارك من الناس كلهم الا من عامر بن جوين فقال الرجل نعم وما عسى ان يكون عامر بن جوين
وهو رجل واحد وكان هو عامر بن جوين فساربه حتى توسط قومه فاخذ اليه وقال انا عامر بن
جوين وقد اجرتك من الناس كلهم الا مني فقال الرجل عند ذلك لا يا يسن نامم ان يعنما
فذهبت مثلا لا يجر عني من سنة انت سرها قالوا ان اول من قال ذلك خالد بن
اخت ابي ذؤيب الهذلي وذلك ان اباذؤيب كان قد نزل في بني عامر بن صعصعة
على رجل يقال له عبد عمرو بن عامر فعشقته امرأة عبد عمرو وعشقها فخبأها على زوجها
وحملها وهرب بها الى قومه فلما اقيم منزله لخوف اهله فاسرها منها في موضع لا يعلم
وكان يختلف اليها اذا امكنه وكان الرسول بينها وبينه ابن اخت له يقال له خالد وكان
غلاما حدثا له منظر وصباحة فمكث بذلك برهة من دهره وشب خالد وادرك فعشقته
المرأة ودعته الى نفسها فابابها وهو يحبها ثم انه حملها من مكانها ذلك فاتى بها مكانا غيره وجعل يختلف

اليها فيه ومنع اياد وذيب يقول ما حمل النحتي عام غباره عليه الوسوق برها وشعيرها
ما عظم ما كنت حملت خالدا وبعض امانات الرجال غرورها فلما تراماه الشباب وغيه
وتبع منه فتنة وفجورها لوى راسه عنا ومال بوده اغاييح جود كان فيها يزورها فلما بلغ ذلك
ابن اخته خالدا انشا يقول مجيبا له فهل انت امما امر عمرو بن عامر سواك على الادنى
يستجيرها فررت بها مني عند عمرو بن عامر وهي همه في نفسه وسجيرها ولانك كالثور
الذي وقفت له حمير تحفى حايا يستقيرها لا يعلم ما في الخف الا الله والاسكاف
اصله ان اسكافا رمى كلبا بخف فيه قالب فاوجعه جدا فجعل الكلب يجري ويصيح فقال له
اصحابه من الكلاب كلها هذا من خف فقال الا يعلم ما في الخف الا الله والاسكاف يضرب
في الامر يخفى على الناظر فيه وحقيقته لا تصحب من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له
اي لا تصاحب من لا يشاكلك ولا يعتقد حقك يقال فلان لا يرى راي ابي حنيفة اي يعتقد اعتقاده
وليس من رؤية البصر لا يكن الحمد في شحيح يضرب في ذم البخل لا اعرفنك بعد
الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي يضرب لمن يضيع اخاه في حياته ثم يتحاماه
بعد موته قاله ابو عبيد ما على افعل من هذا باس
الهف من قضيب هذا رجل من العرب كان تمارا بالبحرين وكان ياتي تاجرا فيشتري منه
التمر ولم يكن يعامل غيره وان ذلك التاجر اجتمع عنده حشف كثير من التمر الذي كان يبيعه
فدخل توبا وبعه كيسا فيه دنانير كثيرة فظنه بين ذلك الحشف وانسى رفعه من
هناك واتاه الاعرابي كما كان ياتيه ليشتري فقال في نفسه هذا اعرابي وليس يدري ما اعطيه
فلا صيرن هذا الحشف فيما يبتاعه فلما ابتاع منه التمر عد عليه قيمة الحشف الذي فيها
الدنانير ومضى فقضى بما اشترى من التمر فباع جميع ما معه غير الحشف فانه لم يقدر على
بيعه ولم يامن منه احدا وتذكر التمار كيسه وعلم انه باع القوصرة غلطا فلطم وسكت
وتبع الاعرابي فلحقه وقال انك صديق لي وقد اعطيتك تمرا غير جيد فردة علي لاعوضك
الجيد فاخرج الجلة اليه فنثرها واخرج منها دنانيره وقال للاعرابي اتدري لم حملت
هذا الكيس معي قال لا قال لاشق بطني ان لم اجد الكيس فتفقس الاعرابي وقال اريني الكيس
فناوله اياه فشق به بطن نفسه تلهفا فضربت العرب به المثل فقالوا الهف من
قضيب وهو افعل من لهف يلهف لهفا ولهفا وليس من التلهف لان افعل لا يبنى
من المنتعبة الا شاذا وفي هذا الرجل يقول عروة بن حزام الا لا تلوما ليس
في اللوم راحة فقد لمت نفسي مثل لوم قضيب الام من اسلم هو اسلم بن
زرعة ومن لومه انه تجنى اهل عراسان حين ولها ما لم يجبه احد قبله ثم بلغه ان الفرس
كانت تضع في فم كل من مات درهما فاخذ ينبش القواديس فيستخرج ذلك الدرهم فقال
فيه صهبان الحرمي لا تحمدوا بخلي ولا جعل القبر من صفقا من الخلود لانبش عظامك
اسلم هو التابعي الموفق المحل عطاؤهم ليتظر اهل تحت التسقايف درهم
الزرق نمر براء والزرق من عل وهما الفراد قال الشاعر فصادفن ذا فترة
لاصقا لصوق البرام بطن القلونا والفراد بوض لاستحجل ويلزق بها كما يلزق
التمل بالحصى ولذلك يقال في مثل لحز هو مكان الفراد من استحجل الزرق من الكثوث
وهو نبت يتعلق بالشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض قال الشاعر هو الكثوث

فلا اصل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فلا اصل ولا ورق ٭ ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر ٭ الزق من ريش على غراب ومن قار
ومن دبق ومن حمى الربع ٭ الزق من جعل والزق من قرنبى القرنبى دويبة
فوق الخنفساء وهو والجعل يتبعان الرجل اذا اراد الغائط ولذلك يقال في المثل
سلوك به جعلة قال الشاعر ٭ اذا انبت سلمى ستة لجعل ٭ ان الشقى الذى
يغرى به الجعل ٭ روى ابو الندى شب اى انبح وعنى بالجعل الواشى وهو الصواب وزق
شب بفتح الشين اى ارتفع وظهر يضرب هذا المثل للرجل اذا الزق به من يكرهه فلا يزال
يهرب منه واصل هذا المثل انما هو ملازمة الجعل لمن بات فى الصحراء فكما قام لغائط
تبعه الجعل وفى القرنبى قول الشاعر ٭ ولا اطرق الجارات بالليل قاعدا ٭ فيوع القرنبى
اخلفته محاجره ٭ الزم من شعرات القص لانها لا يمكن ان تزال وذلك انها كلما
حلقت نبتت والمعنى انه لا يفارقك الزم للزوم من ظله لانه لا يزايل صاحبه
ولذلك يقال لزمنى فلان لزوم ظلى ولزمنى لزوم ذنبى والعامة تقول الزم
من الذئب بفتح الهمزة الزم من اليمين للشمال ومن نبز اللقب والزم
للمرء من اطوى طابعه ٭ الج من الخنفساء ومن كلب لان الكلب يلج
بالهرير على الناس ومن الذباب ومن الحمى ٭ الين من خرق الخرق ولد الارنب
ومن الزبد ومن حميرة ممزنة هذه اللفظة تروى بالجاء والخاء فاما الجاء فمن
الحمر يقال حمرت الشيء احمره بالضم اذا سحوت قشره ويقال لذلك الشيء الحمير
والحميرة وهو سير ابيض مقشور الظاهر تؤكد به السروج وتسهل به الخرز يلينه
ويقال له الاشكر ايضا والتمرس التليين واما الخاء فمن التخمير والخمرة ما
يجعل فى العجين من الخميرة وهذا الحرف كان مهملا فى كتاب حمزة رحمه الله وكان
يحتاج الى تفسير وشرح ففعلت ٭ الام من ان قرضع روى البارى قوضع و
كذلك فى النسخة الاخيرة من هذا الكتاب وفى تكملة الخازنجى قرضع وهو رجل
من اهل اليمن كان متعالما باللؤم ٭ الام من حلدة والام من صارة زعم ابن دحية
فى كتابه المرسوم بكتاب اطعمة العرب ان هذين الرجلين الام من ضربت العرب
به المثل قال وسال بعض ملوك العرب عن الام من فى العرب يمثل به فدل على
حلدة وهو رجل من بنى الحرث بن على بن جذيمة بن العنبر ومنزلهم عاوتة وعلى
صارة فجاوره بحلدة فجدع انفه وفر صارة لما راى ان نظيره لقى ما لقى
فقالوا فى المثل بخاصارة لما خدع الحدر ٭ الام من راضع اللبن هو رجل
من العرب كان يرضع اللبن من حملة شاته ولا يحلبها مخافة ان يسمع وقع
الحلب فى الاناء فيطلب منه ومن هاهنا قالوا للئيم راضع قال رجل يصف
ابن عمه له بالبعد من الانسانية والمبالغة فى التوحش والافراط فى البخل
احب شىء اليه ان يكون له ٭ حلقوم وادٍ له فى جوف غار ٭ لا يعرف الريح مما
ومنبحه ٭ ولا يشب اذا امسى له نار ٭ لا يحلب الضرع لبنا فى اناء ولا ٭
روى له فى نواحى الضرع آثار ٭ الام من راضع قال المفضل بن سلمة فى كتابه المرسوم
بالفاخر ان الكمأة هو الراضع الذى يلتمس الهلالة من الجلال فيأكلها من اللؤم ثلاثة
يفوتهم شىء وقال ابو عمرو الراضع الذى يرضع الشاة والناقة قبل ان يحلبها من الجمع

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

والشره واللؤم قال الفراء الواضح هو الراعي الذي لا يمسك معه محلبا فاذا احتاج معتر فسأله القرى اعتل بان ليس معه محلب واذا رام هو الشرب رضع الناقة والشاة
وقال ابو علي انه الذي يولد في اللؤم **الامر من البرم** هو الذي يدخل مع الايسار في الميسر وهو يسر ولا يستقي بهما اذا كان الذي يمنعه غير النخل وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه قال تميم بن نويرة في اخيه مالك ☜ لقد كفن المنهال تحت ردائه
فتى غير مبطان العشيات ارو غا ☜ ولا برما تهدي النساء لعرسه ☜ اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا **الامر من البرم العروق** كان هو رجلا من الابرام فدفع الى امرأة قدرا لتستطعم من بيوت الايسار لان بذلك كانت تجري عادة البرم فرجعت بالقدر فيها لحم وسنام فوضعتها بين يديه وجمعت عليها الاولاد فاقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين فقالت امرأته ابرما فرا فسار قولها مثلا في كل بخيل بحر المنفعة الى نفسه **الامر من سقيرتان** لانه اذا ادنى الماتح لم يدر رعا ولذلك قيل في مثل آخر شر مرغوب اليه فصيل ريان ومعناه ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولد او بو فربما اراد وا ان يحتلبوا واصدا منهن فارسلوا تحتها فصيلها او فصيلا آخر لغيرها ليمرها بلسانه فاذا ادرت عليه نحوه عنها وحلبوها واذا كان الفصيل ريان غير جايع لم يمرها وهذا الفعل يسمى التلسين **الذمن الغنيمة الباردة** تقول العرب هذه غنيمة باردة اذا لم يكن فيها حرب مثل قول الشاعر قليلة لحم الشاعرين يزينها ☜ ثياب ومحفوض من العيش بارد
اي لا مكروه فيه ويقال بل معنى قولهم غنيمة باردة اي حاصلة من قولهم برد حقي على فلان وحمد اي ثبت ومن ذلك قول ابي زبيد يرثي رجلا ☜ خارجا ناجذاه
قد برد الموت على مصطلاه اي برود ☜ وللجاحظ في ذلك قول ثالث زعم ان اهل تهامة والحجاز لما عدموا البرد في شرابهم ولا سيما الا اذا هبت الشمال سموا الماء النمة الباردة ثم كثر ذلك منهم حتى سموا ما غمره الباردة تلذذا منهم له كتلذذهم الماء الباردة **الذمن المني** هذا من قول الشاعر ☜ مني ان تكن حقا تكن احسن المنى ☜
والا فقد عشنا بها زمنا رغدا ☜ وقال الاخر ☜ اذا ازدحمت هموم في فؤادي
طلبت لها المخارج بالتمني ☜ وقيل ابت الحسن اي شيء اطول امتاعا قالت التمني قال ابن قتيبة قال الشاعر الانسان لا ينفك من امل فان فاته الامل عول على المنى الان الامل يقع بسبب وباب المنى مفتوح لمن تكلف الدخول فيه وقال ابن المقفع كثرة المنى تخلق العقل وتفرد القناعة وتفسد الحس ☜ وقال ابرهيم النظام كما نلهو بالاماني ونطيب انفسنا بالمواعيد فلعب من يعد فقطعتنا انفسنا عن فضول المنى وقال الشاعر ☜ ان المنى رأس اموال المفاليس ☜ وقال آخر ☜ ان المنى صرف من الوسواس
وقال علي بن الحسن الباخرزي في ذم التمني ☜ تركت الاتكال على الاماني ☜ وبت الجايع الياس المريحا ☜ وذلك انني من قبل هذا ☜ اكلت غنيا فحرت ريحا ☜ **الذمن اعفاء النجح** هذا من قول الشاعر وهو محزون بن عامر ☜ فلو كنت ماء كنت ماء غمامة ☜ ولو كنت نوما كنت اعفاء نجح ☜ ولو كنت خمرا كنت قليل ساعة ☜ ولو كنت درا كنت من بكرة بكر ☜ **الذمن شعاع غليل الصدر** هذا من قول

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الشاعر انشده ابن الاعرابي ٭ لوكنت ليلاً من ليالي الدهر ٭ كنت من البيض وقاء البدر ٭
قمراء لا يشقى بها من يسري ٭ او كنت ماء كنت غير كدر ٭ ماء سحاب في صفا ذي مخبر ٭
اظلّه الله بعنبر سدر ٭ فهو شفاء العليل القدر ٭ قال حمزة واما قولهم الدمن
زبد بزبت والدمن زبد بتر سيان فالمثل الاول بصري والثاني كوفي فاما
البتر سيان فتمر من تمور الكوفة واما الزبت فتمر من تمور البصرة ويسمى هذا التمر ايضاً
زبت رباح ذكر ذلك ابن دريد وحكى ان ابا الشمقمق دخل على الهادي وعنده سعيد بن
سلم فانشده ٭ شفيعي الى موسى سماح بمينه ٭ وحسب امرئ من شافع بسماح ٭ وشعر
شعر يشتهي الناس اكله ٭ كما يشتهي زبد بزبت رباح ٭ وكان على رأس الهادي خادم يقال له
رباح فقال له الهادي ما عنيت بزبت رباح قال تمر عندنا بالبصرة اذا اكله الانسان
وجد طعمه في كبده قال ومن يشهد لك بذلك قال القاعد عن يمينك فقال هكذا هو
يا سعيد قال نعم فامر له بالفي درهم الوطم من دبت قال ابو هو رجل من العرب كان متعاهداً
بذلك واما قولهم الوطم من تمر انما قالوا ذلك لانه لا يفارق دبر الدابة وقولهم الوطم
من راهب من قول الشاعر ٭ والوطم من راهب يدعى ٭ بان النساء عليه حرام ٭
الهف من ابي عشان قد تقدم ذكره في باب الهاء عند قولهم احمق من ابي عشان
الهف من مغرق الدر كان هذا رجلاً من تميم رأى في النوم انه طفر في البحر بعدل
من در فاغرقه فاستيقظ من نومه ومات تلهفاً عليه الهف من ابن السوء
لانه لا يطيع ابويه في حوجتها فاذا ماتا تلهف عليهما الهف من قالب الصخرة
قد مرت قصته في باب الهاء عند قولهم اطم من قالب الصخرة الحن من يغنى
يزيد يعنون به لحن الغناء والمثل من امثال اهل الشام ويزيد هذا هو يزيد بن عبد
الملك بن مروان وقيناه حبابة وسلامة وكانا الحن من رؤى في الاسلام من قيان
النساء واشتهر يزيد وهو خليفة بحبابة حتى اهل امر الامة وتخلى بها فمن استهتاره بها
انه غنته يوماً ٭ لعمرك اني لاحب سلمى ٭ لوريتها ومن اضحى بسلع ٭ تغرب بيننا
عيني واني ٭ لاخشى ان تكون تريد فجعي ٭ حلفت برب مكة والمصلى ٭ واعناق
الناجيات غداة جمع ٭ لانت على التنائي فاعلميه ٭ احب الي من بصري وسمعي ٭
ثم تنفست فقال يزيد ان شئت ان انقل اليك سلعاً حجراً حجراً امرت فقالت
وما اصنع بسلع ليس اياه اردت ثم غنته ٭ بين الترائي واللهاة حرارة ٭
ما تطمئن ولا تسوغ فتبرد ٭ فاهوى يزيد ليطير فقالت كانت على من تخلف الامة
فقال عليك قال حمزة اما لحن الغناء فيفتح على الحون والحان فيقال لحن في قراءته
اذا طرب فيها وغرد قال وسمعت ابا بكر بن دريد يقول اصل اللحن في الكلام الفطنة وفي
الحديث ولعل احدكم ان يكون الحن بحجته اي افطن بها واغوص عليها وذلك
ان معنى اللحن في الكلام ان تريد الشيء فتورى عنه بقول اخر وقيل لمعوذة ان
عبيد الله بن زياد يلحن فقال اوليس بظريف لان يحى ان يتكلم بالفارسية فقالت
معوذة انهم عنوا بقولهم عبيد الله يلحن ان يتكلم بالفارسية اذ كان التكلم بها
معدولاً عن جهة العربية وقال الفراء ٭ وحديث الذي هو مما ٭ سمعت
الناعتون يوزنا ٭ منطق رائع وتلحن احيانا ٭ وخير الحديث ما كان لحنا ٭

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يريد انها تتكلم بالشيء وهي تريد غيره وتعرض في صيتها فتزيله عن جهته من ذكائها
وفطنتها كما قال الله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول وكما قال القتال الكلابي
ولقد وحيت لكم لكي ما تفقهوا * ولحنت لحنا ليس بالمرتاب * واللحن في الرشوة
راجع الى هذا لانه العدول عن الصواب لانك اذا قلت ضرب عبد الله زيدا فريدا تهما
الضارب وانهما المضروب فكانك قد عدلته عن جهته فاذا اعربت عن مقصدك
فهم عنك فسمي اللحن في الكلام لحنا لانه يخرج على لحنين وتحته معنيان وسمي الاعراب
نحوا لان صاحبه ينحو الصواب اي يقصد قال ابو بكر وقد غلط بعض الكبار من
العلماء في تفسير بيت الفرزدق وهو عمرو بن بحر الجاحظ واودعه كتاب البيان فقال
معنى قوله وخير الحديث ما كان لحنا هو انه يعجب من الجارية ان تكون غير فصيحة وان
يعتري كلامها لحن فهن عثرة منه لا تقال وقد استدركت عليه عثرة اخرى وهو انه
قال احدثني محمد بن سلام الجمحي قال سمعت يونس النحوي يقول ما جاءنا من روايع الكلام
ما جاءنا عن النبي صلى الله عليه وهذه الحكاية تجمع الى التصحيف الذي فيه قلة الفايدة
فاما قلة الفايدة فيها فلان احدا قط ممن اسلم وعاند لم يشك في ان النبي صلى
الله عليه كان افصح الخلق واما التصحيف فلان ابا حاتم حدثني عن الاصمعي عن يونس
قال ما جاءنا عن احد من روايع الكلام ما جاءنا عن النبي بعد النبي عليه السلام يعني
عثمان النبي واما قولهم الحن من الجرادتين فان المثل عادي قديم والجرادتان كانتا
قينتين لمعوية بن بكر العمليقي سيد العماليق الذين كانوا بمكة نازلين في قديم الدهر و
اسمهما بعاد وعماد وبهما ضرب المثل الآخر في سالف الدهر فقيل صار فلان حديث
للجرادتين اذا اشتهر امره * الام من كلب على عرق ثا * الام من ذيب
صبي * الام من الجوز * الذ من ماء غادية * ومن مذاقي الخمر * ومن
نزعة الضحى ومن قبلة على عجل * الص من سلطاع * الص من
رمان * الص من فارة * الص من عقعق * المولدون
لم يجعل ما تمنى مثل حضري * ليس في الحب مشورة * ليس في الشهوات
خصومة * ليس بصباح الغراب يجي المطر * ليس الفرس بجله ورزعه
ليس الجمال بالثياب * ليس وراء عبادان قرية * ليس للباطل
اساس * ليس على الانسان الا ما ملك * ليس الحريص من ازداد في رزقه
ليس حي على الزمان بباق * ليس للعبد من الامر الخير * ليس
الشاي للعراقي برفيق * ليس المشير كالخبير * للمستشار خيره
فليصل حبل من رأيه * ليس للجبار الواقع كصاحبه * ليس في التصنع
تمتع ولا مع التكلف تظرف * لحمه كفاف لاديميه * ليس لقوله
سور يحصره * ليست يدي مخضوبة بالحناء بضرب في امكان المكافاة
ليس هذا بنار ابرهيم اي ليس بهين ليته شاهد العلا وبالسوس
الابعد وفي البحر الاخضر * وليته في سرحة لا ماء ولا شجر *
ليت الفحل يهضم نفسه * ليس في العطاس سبر يضرب لمن لا يقدر على ما
يريد ليس في البيت سوى البيت * لو الفته عسلا عض اصبعي *

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

خير

لو وقعت من كف السماء صفعة ما سقطت الا على قفاه * لو كان في البوسة ما تركها
الصياد * لولا القيد عداه * ليس من سود وجهه قال انا صداه * ليس مع
السيف بقياه * لو عيرن كل ما خيشت محاره * لو بلغ راسه السماء ما زاد * من
لو سد محشاه لنس مفساه * لشئ ما قيل ادع الكلام للجواب * لحظ اصدق
لفظا * لزمه من الكوكب الى الكوكب * لقيه بدهل الى اتون في التمكن من صاحبه *
لكل عمل ثواب * لكل كلام جواب * لسان التجربة اصدق * لولا الخبز لما
عبد الله * لو بلغ الرزق فاه لولاه قفاه * يضرب للمحروم لكن الترية بلقاء
لا القصعة * ليس يوحي بواحد من ظلوم * لسان المرء من ضدم الفواد *
لسان الباطل عين الظاهر والباطن * لنا اليه حاجة كحاجة الديك الى
الدجاجة * ليس في البرق اللامع مستمتع لمن يخوض في الظلمة * لو اسعطت
بك ما دمت عيني * لو اجرت في الالفان ما مات احد * لحاق ومقرنة
لن يعلو ويعلى * لن يتلطف به شد فاك ولن تسوده كفاك يضرب
في التخيب ليس هذا الامر دواء الجوز ولا حجنا بالكعاب * لكل حتف
اجل * لكل داء دواء * لكل جديد لذة * لكل قديم حرمة * الزم
الصحة يلزمك العمل * التماس الزيادة على الغاية محال * اللذات
بالموؤنات الالقاب تنزل من السماء * الليل جنة الهارب * لا يضير
على الجمل الا دوده * لا تحسن اللثغة بالفيل * لا عناق بعد الموت *
لا خير في ود يكون بشافع * لا تطمع في كل ما تسمع * لا تخبر فيما لم تدر *
لا تر الصبي بياض سنك فيريك سواد استه * لا تنكح خاطب سر * لا
تمدن الى المعالي يدا قصرت عن العروف * لا تدلن بحالة بلغتها بغير
آلة * لا مد الحديث من اباريز * لا تعنف طالبا الرزقة * لا خير من
اب ولو الفاك في لهب * لا احب دمي في طست ذهب * لا ترسل
الماري في الضباب * لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر *
لا نجي من خلة عصل * لا ترى رداء خضرة يضرب للعجب لا عيلا
فليه شئ يضرب للرجل الشجاع لا يفرج عن انسان يرمص عينيه يضرب
للبخيل الكلد لا تعلم الشرطي القمص ولا الرطي التلصص * لا تمال
الرجال بالقران * لا تستحي امي اللئيمة فاست امك الكريمة * لا يرى
محياه من مفساه * لا تاكل ضرك على بابن غيرك * لا يميز بين
التين والسرقين * لا يقرا الا آية العذاب ولا يصوم الا صوم الوصال يضرب
للمهول لا يجد في السماء مصعدا ولا في الارض مقعدا يضرب للخايف
لا يقوم عطره بثمنه * لا تسقط من كفه خردلة * لا يطن
عليه الذباب ولا تهب عليه الريح ولا يراه الشمس والقمر يضرب
للمصون لا يطول جيرته ولا يقصر جارتها * لا تؤخر عمل اليوم لغد *
لا تحرمن سائلا * لا تمسك ضرا له خوفا * لا تامن الامير انا عشك
الوزير * لا تلد الفارة الا الفارة ولا الحية الا الحية * لا تخ على ما دعاك

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اعمى اصم ٭ لايشكر الله من لايشكر الناس ٭ لايقع عليه قيمه بضرب للمهزل
لاتجعل يمينك على شمالك ٭ لاقليل من العداوة والاحن والمرض
لايذهب الورع بين الله والناس ٭ لاتدخل بين البصلة وقشرها ٭
لاجرم بعد الندامة ٭ لايستمتع بالجوزة الا كاسرها ٭ لاعند رئى
ولاعند استاذى ٭ لاتشحم بكوسج مالم تلبح ٭ لايفزع الكروى
من صياح الكركى ٭ لايبع نقدا بدين ٭ لاينصر الدنيا وغير الناقد
لارسول كالدرهم ٭ لايعقد الخل ولايرخص الخمر ٭ يضرب للضعيف لا
يصبر على طعام واحد ٭ لايشرب الماء الا بدرهم يضرب للشجاع لاتلقح بالقاء
فانها مضراة على الاسنة ٭ مدعاة الى التقصير ٭ لاتؤدب من لاتواتيك
لاتشرع فيما لايعنيك ٭٭ الباب الرابع والعشرون فيما اوله ميم ٭
ماتنفع الشعفة فى الوادى الرغب الشعفة المضرة الهيئة والوادى الرغب الواسع
يضرب للذى يغلطك قليلا لايقع موقعا ويروى ماترفع ماحمل قذك الى
اديمك القذ مسك السخلة والاديم الجلد العظيم اى مايحملك على ان تقيس الصغير
من الامر بالعظيم منه والى من صلة المعنى اى ما ينضم قذك الى كرا يضرب فى اخطاء
القياس ماطلت بطن تالة لتخرم الاضاف تالة بلاد مخصبة باليمن
ويروى لم تخل بطن تالة لتخرمى بالثانيث يضرب لمن عود الناس احسانه ثم يريد
ان يقطعه عنهم ماعلى الارض شئ احق بسجن من لسان يروى احق بطول
على لغة اهل الحجاز ورفعا على لغة تميم وهذا المثل عن عبد الله بن مسعود رضى الله
عنه يضرب فى الحث على حفظ اللسان عن مايجر الى صاحبه شرا ماصدقة
افضل من صدقة من قول يعنى من قول يكون بالحق يضرب فى حفظ اللسان ايضا
ماملكت منه بافوق ناصل البل الظمء والفعل منه بل يبل مثل عض يعض
وفيه قول الشاعر ٭ ولى ان بللت بارحبى ٭ من الفيفان لا يضحى بطنا ٭ ولا فوق
السهم الذى انكسر فوقه والناصل الذى خرج نصله وسقط يضرب لمن له غناء
فيما يفوض اليه من امر وقال بعضهم يضرب لمن لا ينال منه شئ لبخله واصل النصول
المفارقة يقال انصل الخضاب اذا ذهب وفارق مايقعقع له بالشنان القعقعة
تحريك الشئ اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وغيره والشنان جمع شن وهو
القربة البالية وهم يحركونها اذا اراد ولحث الابل على السير لتفزع فتسرع قال
النابغة ٭ كانك من جمال بنى اقيش ٭ يقعقع خلف رجليه بشن ٭ يضرب
لمن لا يتضع لما ينزل به من حوادث الدهر ولا يروعه ملاحقيقة له ماينطلى
بناره يعنى انه عزيز منيع لا يوصل اليه ولا يتعرض لمراسه قال الاضارط ٭
وليدنا لا ينطلى بناره ٭ ولا ينام الجار من سعاره ٭ السعار الجوع يريد انا
الذى لا ينام جاره جايعا ويجوز ان يكون النار كناية عن الجود اى لا يطلب
قراه لبخله ويدل على هذا المعنى قوله ولا ينام الجار اى جاره فيكون البيتان
هجوا ماتقرن بفلان الصعبة اصله ان الناقة الصعبة تقرن بالجمل الذلول
ليروضها ويذلها اى انه اكرم واجل من ان يستغل ويكلف تذليل الصعب كما كلف

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ذلك النخل يضرب لمن يذل من ناواه قاله ابو عبيد وقال الباهلي الذي فرخه تقرن بفلان الضعيفة
اي هو الذي يصلح للامر يفوض اليه ويعرج له لا غيره **ما بالك منه يا عز** الاعز الذي لا
سلاح معه اي ما ضعفت منه برجل ليس معه اداة الامر توكل اليه بل هو معدة لما يعول فيه عليه **ما**
يحسن القبان في يدي حالبة الضان القلب البواز ويريد بحالبة الضان امة الراعية
يضرب لمن يرى بحالة حسنة وليس لها باهل **ما وراك يا عصام** قال المفضل اول من قال ذلك الحرث
ابن عمرو ملك كندة وذلك انه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلم وكمالها وقوة عقلها دعا امرأة من
كندة يقال لها عصام ذات عقل ولسان وادب وقال لها اذهبي حتى تعلمي لي علم ابنة عوف فمضت حتى
انتهت الى امها وهي اسامة بنت الحرث فاعلمتها ما قيل له فارسلت الى ابنتها وقالت اي بنية هذه قالت
انثى استفز اليك فلا استرى عنها بثيا ان ارادت النظر من وجهه ولا خلوة وناطقها ان استنطقك
فرضت اليها فنظرت الى الملك ثم شمه فطفرت من عنده وهي تقول **ترك الخداع من كشف القناع**
فارسلها مثلا ثم انطلقت الى الحرث فلما رآها مقبلة قال **ما وراك يا عصام** قالت **صرح المحض عن**
الزبد ايت جهة كالمرآة المصقولة يزينها شعر حالك كاذناب الخيل ان ارسلته جلته السلاسل وان
مشطته قلت عناقيد جلاها الوابل وطاجين كما تلحظا بقلم اوسود احم **تفوسا على مثل عين**
الطبية العبهرة بينهما انف كحد السيف الصنيع حفت به وجنتان كالارجوان في بياض كالجمان شق فيه فم
كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثنايا غر ذات اشر تفلق فيه لسانا بفصاحة وبيان بعقل وافر وجواب
حاضر تلتقي فيه شفتان حمراوان تحليان ريقا كالشهد اذا ذلك في فرقة بيضاء كالفضة ركبت في
صدر كصدر غزالة ربية وعضدان سد مجان يتصل بهما ذراعان ليس فيهما عظم يمشو لا عرق يجس ركبت
فيهما كفان دقيق قصبهما لطيف عصبهما تعقد ان شئت منهما الانملتان في ذلك القدر ثديان كالرمانتين
تحرقان عليها ثيابها تحت ذلك بطن طوى فحوى القباطي المدمجة كشر عها كالقراطيس المدرجة
يحيط بتلك العكن سرة كالمدهن المحلوق خلف ذلك ظهر فيه كالجدول ينتهي الى خصر لو لا رجة لقلت
لا تحمل الكفل يقعد لها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كانة دعص الرمل لبده سقوط الطل
تحمله فخذان لفاوان تحتهما ساقان خدلتان كالبرديتين نبتتا بشعر اسود كانه حلوك الزرد تحمل
ذلك قوائم كالخد والساعد فتبارك الله مع صغرها كيف تطيقان حمل ما فوقهما فارسل الملك الى ابيها
يخطبها فزوجها اياه وبعث بصداقها فجهزت فلما اراد ان يحملوها الى زوجها قالت لها امها **بنية**
ان الوصية لو تركت لفضل في ادب تركت لذلك منك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل
ولو ان امرأة استغنت عن الزوج لغنى ابويها وشدة حاجتها اليهما كنت اغنى الناس عنه ولكن
النساء للرجال خلقن ولهن خلق الرجال اي بنية انك فارقت الجو الذي منه خرجت وخلفت
العش الذي فيه درجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تالفيه فاصبح عليك رقيبا ولبكا
تكوني له امة يكن لك عبدا وشيكا يا بنية احلي عني عشر خصال يكن لك ذخرا وذكرا
القحة بالقناعة والمعاشرة بحسن الشبع والطاعة والتعهد لموقع عينه والتفقد لموضع
انفه فلا تقع عيناه منك على قبيح ولا يشم منك الا طيب ريح والكحل احسن الحسن والماء
الطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والهدوء عنه حين منامه فان حرارة
الجوع ملهبة وتنغيص النوم مبغضة والاحفاظ ببيته وماله والارعاء على نفسه
وحشمه وعياله فان الاحفاظ بالمال لحسن التقدير والارعاء على الحشم والعيال حسن
التدبير ولا تفشي له سرا ولا تعصي له امرا فانك ان افشيت سره لم تامني غدره وان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

عصبت امره او غرت صدره ثم التقى مع ذلك الفرح ان كان ترحا والاكياء عنده اذا كان
فرحا فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير وكوني اشد ما تكونين له اعظاما
اشد ما يكون لك اكراما واشد ما تكونين له موافقة اطول ما تكونين له مرافقة واعلمي انك
لا تقضين الى ما تحبين حتى توثري رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما احببت وكرهت والله
يخير لك فجملك اليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن
وروى ابو عبيد ما وراءك على التذكير وقال يقال اذا تكلم به النائحة الدنيا قال
قاله لعصام بن شهير صاحب النعمان وكان مريضا فسأل النابغة عن حال النعمان فقال
ما وراءك وسناه ما خلفت من امر العليل او ما امامك من حاله ووراء من الاضداد قلت
يجوز ان يكون اصل المثل ما ذكرت ثم اتفق الاسمان فخوطب كل بما استحق من التذكير والتانيث
ما الى ذنب الا ذنب صحر ويجوز ذنب صحر يصرف ولا يصرف فجل ود عدو هي صحر
بنت لقمان كان ابوها لقمان واخوها لقيم خرجا مغيرين فاصابا ابلا كثيرة فسبق
لقيم الى منزله فهربت صحر الى جرور مما قدم بها لقيم ومنعت منها طعاما يكون نهدا
لابيها لقمان اذا قدم تحفه به وقد كان لقمان حسد لقيما لتبوئه عليه فلما قدم لقمان وقدمت
صحر اليه الطعام وعلم انه من غنيمة لقيم لطمها لطمة قضت عليها فصارت عقوبتها ملازمة لكل
من يعاقب ولا ذنب له ويضرب فيمن يجر عليه الاحسان سوءا قال خفاف بن ندبة
وعباس يهدي على المنايا ... وما الا ذنب الا ذنب صحر ... ويروى وعباس محسنة فهلي
اصله ان امراة كانت تفرغ طعاما من وعاء رجل في وعائها فجاء الرجل فدهشت فاقبلت
تفرغ من وعائها في وعائه فقال لها ما تصنعين قالت اهل من هذا فقال لها محسنة
فهلي اي انت محسنة ويروى محسنة بالنصب على الحال اي هلي محسنة ويجوز ان
ينصب على معنى اراك محسنة يضرب للرجل يعمل العمل يكون فيه مصيبا من حنظك
نفاني ايمك اي مما وهب الله لك من الجد ان لا يتوثر عليك ايمك ويروى هذا الحديث
مضى مصيصا اصله ان فلانا خادع جارية عن نفسها بتمرات فطاوعته على ان
تدعه في معالجتها فذر سانا كل التمر فجعل يعل عليه وهي تاكل فلما خاف ان ينفد التمر
ولم يقض حاجته قال لها ويحك مضى مصيصا يضرب في الامر يتوقع من اضرب بجد
الامة المعارة يضرب لمن يهون عليك ما يعرق قطاته من لطاته القطاة الرفع
واللطاة الجبهة يضرب للاحمق ما بالدار شفر اي احد وقال الحياني شفر بضم
الشين لغة اي دوشفر ولا يقال الا مع حرف الجحد لا يقال في الدار شفر وقد قال
ذو الرمة من غير نفي ... ثم لنا الايام ما لحت لنا ... بصيرة عين من سوانا الى
شفر ... اي ما نفرت عين منا الى انسان سوانا ما بها داعوي اي من يدعو ما بها
داع اي من يدب ومثل هذا كثير وكله لا يتكلم به الا في الجحد والنفي خاصة
مقتل الرجل بين فكيه المقتل القتل وموضع القتل ايضا ويجوز ان يجعل اللسان
قتالا مبالغة في وصفه بالافضاء اليه كما ... فتاها هي اقبال وادبار ... ويجوز
ان يجعل موضع القتل اي في سببه يحصل القتل ويجوز ان يكون بمعنى القاتل فالمقتل
ينوب عن الفاعل كانه قيل قاتل الرجل بين فكيه قال المفضل اول من قال ذلك اكثم
صيفي في وصيته لبنيه وكان جمعهم فقال تباروا فان البر يبقى عليه العدد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكفوا السنتكم فان بقتل الرجل بين فكيه ان قول الحق لم يدع لي صديقا الصدق منجاة لا ينفع التوقي مما هو واقع في ظن الحالي يكون العثار الاقتصاد في التمني ابقى للجمام من لم يأس على ما فاته ودع عنه من قنع بما هو فيه قرت عينه النقمة قبل الندم اصبح عند رأس الامر احب الي من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك امرؤ مال ما وعظك ويل لعالم امرؤ من جاهله يتشابه الامر اذا اقبل واذا ادبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق والجزع عند البلاء اكثر لا تغضوا من اليسير فانه يجني الكثير لا تجبنوا فيما لا تشاؤا عنه ولا تضحكوا مما لا تضحك منه تثاءبوا في الديار ولا تباغضوا فانه من يجمع يتفقع عليه الرمق التاء المهانة نعم لهو الحرة المعزل حلة من لا حلة له الصبر ان تعيش ترما لم تره المكاء كالحاطب ليل من اكثر اسقط لا تجعلوا سركم الى لمة فهذه نسخة وغيرها مثلا منها ما قدمنا ذكره فيما سبق من الكتاب ومنها ما يأتي بعد ان شاء الله تعالى قلت وقد احسن من قال رحم الله امرءا اطلق ما بين لحييه وامسك ما بين فكيه وقد روي الفتح البستي حيث يقول في معنى هذا المثل تكلم وسدد ما استطعت فانما كلامك حي والسكوت جماد فان لم تجد قولا سديدا تقوله فصمتك عن غير السديد سداد واخذه القاضي ابو احمد منصور بن محمد الهروي فقال اذا كنت ذا علم وبارك جاهل فاعرض فدى ترك الجواب جواب فان لم تصب في القول فاسكت فانما سكوتك عن غير الصواب صواب وضمن الشيخ ابو سهل البستي شرائط الكلام فقال حيث يقول اوصيك في نظم الكلام بخمسة ان كنت للموصي الشفيق مطيعا لا تغفلن سبب الكلام ووقته والكيف والكم والمكان جميعا ما حتف انفه ويروى حتف انفيه اي مات ولم يقتل واصله ان يموت الرجل على فراشه فتخرج نفسه من انفه قال خلد بن الوليد عند موته لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة او رمية ثم ها انا اموت حتف انفي كما يموت العير فلا نامت اعين الجبناء مثقل استعان بذقة يضرب للذي يستعين بمن لا دفع عنده ما له نقيرة ولا قطمير ولا فتيل ولا زرورة اي ما يتخذ للنسل ولا ما يجعل عليه ولا شاة يجز صوفها اي ما له شيء مثل جليس السوء ما لقين لا يحرق ثوبك بشرره ثوبك بدخانه ومثل هذا قول مصعب بن سعد بن ابي وقاص لا تجالس مفتونا فانه لا يخطيك منه احدى خلتين اما ان يفتك فتتابعه او يوبيك قبل ان تفارقه ما اطول سلا فلان اذا كان مطولا عسر الامر يشبه بسلا الناقة فانه اذا طال عسر خروجه واستدل بانه ما اطيف شيء الى شيء احسن من حلم الى علم ما غضبي على من املك وما غضبي على ما لا املك اي اذا كنت مالكا فانا قادر على الانتقام منه فلم اغضب وان كنت لا املكه ولا يضره غضبي فلم ادخل الغضب على نفسي يريد اني لا اغضب ايدا يروى هذا عن معونة ما حجر فلان في الحكم اي ليس ممن يخفى مكانه والحكم الجوالق والحجر المنع ويروى عن عبيد الله بن الحر الجعفي انه دخل على عبد الله بن

زياد بعد مقتل الحسين رضي الله عنه فقال له خرجت مع الحسين فطاعرت علينا
فقال له ابن الحر لو كنت معه ما خفي عليك مكاني يضرب للرجل الثابت الذكر ما مثل احدى
يديه الاخرى يضرب للرجل البخيل مالي بهذا الامر قدار اي لا استطيعه ولا
اقدر عليه ما ابالي على اي قرتيه وقع ويروى قطريه يضرب لمن لا يشفق على
وتيمت به ما ابالي ما نهى من ضبك يقال نهى ينهى نهيا ونهوا اذا لم ينضج ويقال
نهق فهو ناهق وانهاته انا وهي المثل لا يوثر في ما اصابك من خير او شر ما في
بطنها نقرة اصل النقرة الدبا بويشة ما اجنت الحمرة في بطنها بها يعني ليس
في بطنها حمل يضرب لمن قلت ذات يده قال والشديدات يسافطن النقر مات
فلان بطنته لم يتغضغض منها شيء اي لم ينقص يقال غضغضت اي نقصته
فتنقص من الغضاضة وهي النقصان يقال غض من قدره اذا نقصه وهذا المثل
لعمرو بن العاص قاله في بعضهم قال ابو عبيد وقد يضرب هذا المثل في امر الدين
يقول ان خرجت من الدنيا سليما لم يثلم دينك ولم تكلم قال والعجل عمر اراد هذا
المعنى مات وهو عريض البطان البطان للبعير بمنزلة الحزام للفرس وعرضه
كناية عن انتفاخ بطنه وسعته يضرب لمن مات وماله جم لم يذهب منه شيء
ما اعرفني كيف بحز الظهر يضرب للرجل يعيبك وسط القوم وانت تعرف
منه اخت مما عابك به اي لو شئت عتك بمثل ذلك او اشد ما حك ظهري
مثل يدي يضرب في ترك الاتكال على الناس مني على شيء يحفظ احاك الامن
نفسه يراد انك تحفظه من الناس فاذا كان مسيئا الى نفسه لم تدر كيف تحفظه
منها مد كيه تقاس بالجذاع يضرب لمن يقيس الصغير بالكبير امهلي فواق
ناقة الفواق والفواق قدر ما تجتمع الفيقة وهي اللبن ينظر اجتماعه بين
الحلبتين يضرب في سرعة الوقت ما ارخص الجمل لو لا الهرة وذلك ان رجلا عرض
له بعير فاقتسم لبن وجره ليبيعه بدرهم فاصابه فقرن به ستورا وقال ابيع الجمل
بدرهم وابيع الستور بالف درهم ولا ابيعها الا معا فقيل له ارخص الجمل لو لا الستور
فجرت مثلا يضرب في النفيس والخسيس يقترنان ما بقي منه الا قدر ظم الحمار
وهو اقصر الاظماء لقلة صبره عن الماء قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن مرثد بن الحكم
انه قال في الفتنة الآن حين نفد عمري فلم يبق الا قدر ظم الحمار صرت اضرب الجوش
بعضها ببعض ما بالعير من قاص يروى بالضم والكسر والفصيح الفصيح الكسر
يضرب لمن لم يبق من جلك شيء ما له عاقصة ولا ناقصة العاقصة الشجة
والناقصة العنز وقال بعضهم العاقصة الامة والناقصة الشاة لان الامة
تعقص في كلامها اي لا تفصح يقال فلان يعقص في كلامه ويعقث كلامه
ويقال العاقصة الضارطة والناقصة العاطسة وكلاهما العنز تعقص وتنقص
فالعقيص الحبق والنقيص صوت يخرج من الانف اي ماله شيء المعزى تهى
ولا بني الا باء الخرق والابناء ان تجعله بانيا قال ابو عبيد اصل هذا ان المعزى
لا يكون منها بيت وهي بيوت الاعراب انما يكون اجتهم من الوبر والصوف ولا يكون
من الشعر والمعز مع هذا ربما صعدت الجبل فخرقته يضرب لمن يفسد ولا يصلح

تغضغض

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

على ركبته هذا مثل يضرب للذى يغضب من كل شئ يسيرا ويكون سيئ الخلق اى ادنى شئ يبدده اى يفرقه كما ان الملح اذا كان على الركبة فادنى شئ يبدده ويفرقه ويقال الملح هاهنا اللبن وهذا اجود الوجوه قال ابن الدارمى فى مرثية لاتلمها انها من سنوة ملحها مرضوعة فوق الركب كشمول الخيل يبدو شغبها كلما قيل لها هاب وهب اراد بالشغب القتال والخروج عن الطاعة وهاب وهب ضربان من زجر الخيل ويروى هال بالام ولعله مقلوب هلا وهو زجر الخيل قال ابن فارس الوهب ستى الشحم ملحا ويقال الحت القدر اذا جعلت فيها شيئا من شحم ثم قال وعلى هذا قول لابيها البيت يعنى ان همها السمن والشحم قلت يضرب المثل على ما قاله لمن لا يصبح الى معالى الامور بل يسعى على سفسافها قال ابن الاعرابى فلان ملحه على ركبتيه اذا كان قليل الوفاء وقال ابو سعيد وهذا كقولهم انما الحجة ما دام محك جالسا فاذا قام نفضها فذهبت مايعرف قبا لا من دبير القبل ما اقبل به من الفعل على الصلة والدبير ما ادبر به عنه وقال الاصمعى هو ماخوذ من اتاة المقابلة والمدابرة فالمقابلة التى شق اذنها الى قدام والمدابرة التى شقت اذنها الى خلف مايعرف هرا من بر قال ابن الاعرابى الهر دعاء الغنم والبر سوقها ويقال الهر الاسم من هررته اى كرهته والبر اسم من بررت به اى لا يعرف من يكرهه ممن يبره وقال الخليل من كلام الهر الستور والبر الحرد وقال ابو عبيد الهرهرة من الهر وهى صوت القان والبرمن البرترة وهى صوت المعزى يضرب لمن ينتهى فى جهله ماله هلع ولا هلعة قال ابو زيد هما الجدى والفاق اى ماله شئ وشله ماله طار ولا قارب قال الخليل القارب طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا ومعنى المثل ماله صادر عن الماء ولا وارد اى شئ وقال الاصمعى يريد ليس احد يهرب منه ولا احد يقرب اليه اى فليس له شئ ماله سم ولا حم بالضم ويفتحان ايضا اى ما له هم غيرك قال الفراء هما الرحاء يقال ماله سم ولا حم اى ليس يرجوه احد قلت اصل هذا من قولهم حمت حمك وسمت سمك اى قصدت قصدك فالسم والحم بالفتح المصدر وبالضم الاسم والمعنى ماله قاصد يقصده اى للخير فيه يقصد له ماله حيض ولا نبض قال ابو عمرو الحيض الفتور والنبض اضطراب العرق وقال الاصمعى لا ادرى بالحيض ويروى ما به حيض ولا نبض ومعناها الحركة يقال حيض السهم اذا وقع بين يدى الرامى ونبض العرق ينبض نبضا ونبضانا تحرك ماله حانة ولا آنة اى ناقة ولا شاة ماله سبد ولا لبد السبد الشعر واللبد الصوف ومثل هذا كثير نحو قولهم ماله قذعملة ولا قرطعبة قال ابو عبيد لحسب اصول هذه الاشياء كلها كانت على ما ذكرنا ثم صارت امثالا لكل من لا شئ له فاما القذعملة والقرطعبة والسعنة والمعنة فاوردنا احدا يدرى ما اصولها هذا كلامه قلت قال ابو عمرو رجل قذعمل مثل سجحل اى هين خسيس وقال ابو زيد القذعملة المراة القصيرة الحقيرة وقال ابن دريد هى الشئ الحقير مثل الحبة يقال لا تعط فلانا قذعملة ومعنى المثل ماله شئ يسير مما كان والقرطعبة مثله فى المعنى وقال فاعليه من لباس طحربه وماله من نشب قرطعبة اى شئ واما قولهم ماله سعنة ولا معنة فان اللحيانى قال السعنة الودك وقال ابن الاعرابى السعنة الكثرة من الطعام وغيره والمعنة القلة من الطعام وغيره والمعن الشئ اليسير وقال فان هلك مالك غلر معن ومعنى المثل ماله قليل ولا كثير مايجمع بين الارزى والنعام الارزى فى رؤس الجبال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

والنقام في السهولة من الارض لاي شيء يجمع بينهما يضرب في الشيئين يختلفان جدا ويروى ما يجمع
المارون والنقام اي كيف يأتلف الخير والشر ما هو الصب كلدة ويقال صبت كلدة وهما
الصب من الارض يضرب لمن لا يقدر عليه وانما نسب الصب اليها لانه لا يحفر الا في صلابة
خوفا من انهيار الحفر عليه مات فلان بكلد الجاد قد مر الكلام عليه في باب الكاف
عند قولهم اكمد من الجارود مررت بالجاء الخفير قال سيبويه هو اسم جعل صدرا
فانتصب انتصاب قوله فاوردها العراك ولم يذدها وقال بعضهم الجاء البيضة
الرأس لاستوائها وهي جاء ملاحيودها والخفير لانها تقع الرأس اي تغطيه يقال هم في هذا
الامر الجاء الخفير وجاء الخفير انشد ابن الاعرابي صغيرهم وكهلهم سواء هم
الجاء في الاثم الخفير مابه قلبة اي عيب واصله من القلاب وهو داء يصيب
الابل قال الاصمعي داء يشتكي البعير منه قلبه فيموت من يومه ما جعل العبد كرته
قالوا ان اول من قال ذلك ربيعة بن جراد الاسلمي وذلك ان القعقاع بن معبد بن
زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وخالد بن مالك بن ربعي بن سلمة بن جندل بن
نهشل تنازعا الى اكثم بن صيفي ابهما اكرم وجعلا بينهما مائة من الابل لمن كان اكرمهما فقال اكثم
سيفهان يريدان الشر ولكن اليهما ان يرجعا فعاجاه الله فابيا فبعث معهما رجلا الى ربيعة بن
جراد وحبس ابلهما التي تنازعا عليها مائة مائة وقال انطلقا مع رسولي هذا فانه
قتل ارضا عالمها وقتلت ارض جاهلها فارسلها مثلا فلما قدما على ربيعة واخبراه بما
له قال ربيعة للقعقاع ما عندك يا قعقاع قال انا ابن معبد بن زرارة وامي معاذة
بنت ضرار رأس من اعمامي عشرة ومن اخوالي عشرة وهند توبس عمتي رهطها عز العرب
وجدتي زرارة اجارت ثلثة املاك بعضهم من بعض قالوا وفي ذلك يقول الفرزدق
منا الذي جمع الملوك وثارها حرب يشب سعيرها بضرام ثم قال ربيعة لخالد بن
مالك ما عندك يا خالد قال انا ابن مالك قال لم تصنع شيئا ثم ابن من قال ابن ربعي قال
لم تصنع شيئا ثم ابن من قال ابن اسلم قال الآن فمن امتك قال زدعة قال لبنة من قال
امة هند فمن قال ربيعة للقعقاع قد عرفتك يا ابن الضيعة فقال خالد اجعل ابن
معبد بن زرارة كفتل ابن سلمة بن جندل فقال ربيعة ما جعل العبد كرته فارسلها
مثلا ما يوم حليمة بسر هي حليمة بنت الحرث بن ابي شمر قال المبرد هو اشهر ايام
العرب يقال ارتفع في هذا اليوم من الحجاج ما عطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب
يضرب مثلا في كل امر متعالم مشهور قال النابغة يصف السيوف
تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب تقد السلوقي
المضاعف نسجه وتوقد بالصفاح نار الحباحب وذكر عبد الرحمن بن
المفضل عن ابيه قال لما غزا المنذر بن ماء السماء غزاته التي قتل فيها وكان الحرث بن
جبلة الاكبر ملك غسان بخافه وكان في جيش المنذر رجل من بني حنيفة يقال له
شمر بن عمرو وكانت امه من غسان فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد ان يلحق بالحرث
ابن جبلة فلما تدانوا سار حتى لحق بالحرث فقال اتاك ما لا تطيق فلما رأى ذلك
الحرث بذر من اصحابه مائة رجل فاختارهم رجلا رجلا فقال انطلقوا الى عسكر المنذر
فاجبروه انا ندين له ونعطيه حاجته فاذا رأيتم منه غرة فاحملوا عليه ثم امر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

سمّه حليمة بن الحرث فاخرجت لهم مركبًا فيه خلوق فقال لخالقهم وهي من احمل الناس فجعلت تحلقهم
حتى مرّ عليها فتى منهم يقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتحلقه فلما دنت منه قبلها فلطمته
وبكت واتت اباها فاخبرته الخبر فقال لها ويلك اسكتي عنه فهو ارباهم عندي ذكاء وفيه
ويضي القوم ومعهم شمر بن عمرو الحنفي حتى اتوا المنذر فقالوا اتيناك من عند صاحبنا وهو
يدين لك ويعطيك ماجئت فباشر اهل عسكر المنذر فقتلوه. فقيل ليس يوم حليمة بسر
فذهبت مثلًا قال ابو الهيثم العرب تسمّي بالقيس حليمة **ما ارزمت ام حايل** يضرب في
التايد والحايل الانثى من ولد الناقة حين تنتج والسقب الذكر والرزمة صوت الناقة
ما يلقى الشجي من الخلي الياء من الشجي مخففة ومن الخلي مشددة يقال شجي شجي
فهو شج ومن شدد الياء منه فيجوز ان يقول هو فعل بمعنى مفعول من شجاه يشجوه
اذا احزنه ويجوز ان يقول شدّدته للازدواج وما استفهام ومعناه اي شيء الذي
يلقاه الشجي من الخلي من ترك الاهتمام بشانه لخلوه مما هو به مثلي قال ابو عبيدة
معناه انه لا يساعده على هويه ومع ذلك يخذله وقد ذكرت لهذا المثل قصة في
باب الواو عند قولهم ويل الشجي من الخلي **ما امّ العذر آه في نوى القوم** يضرب
في ترك مشاورة النساء في الامور **يا بؤدى الوزع** هذا مثل قولهم ما بؤدى صفاته
يضرب كلها للبخيل **ما في سنامها هنانة** بالضم اي شحم وسمن يضرب لمن لا يهبل عنده
خير **ما كل عورة تضاب** العورة الخلل الذي يظهر للطالب من المطلوب اي ليس
كل عورة تظهر لك من قدرتك يمكنك ان تصيب منها مرادك **ما انت بحية ولا سية**
هذا مثل قولهم فلان لا حاو ولا ساء اي لا يحسن ولا يسيء ويجوز ان يكون من حاء وهو
زجر للعز ومن ساء وهو زجر للحمار اي لا يملك زجرها لهربه وذهاب قوته **ما انت**
بعلوق مضنة يضرب لمن لا تعلق به القلب ولا يضن به لخساسته **ما ترّوى**
غلته بالضيح المحلوب المضيح والضيح والضاح اللبن الكثير الماء اي لا يجبر
كسره بالشيء القليل **ما كل داء عرض يصيب** يضرب في التاسية عن الغايب
ما هذا البرّ الطارق ويروى الطارف اي الجديد يقال طرق اذا اتى ليلًا
يضرب في الاحسان يستبدع من الانسان **من رقيب يشبه العبد الامة**
اي لا يكون بينهما كبير فرق يضرب للمتقاربين في الشبه **من ندم ما كذب**
الناس يعني ان الكذب قديما يستحل ليس ببدع محدث **ماله رواء ولا شاهد**
الرواء المنظر والشاهد اللسان اي ماله منظر ولا منطق **من حدّث نفسه**
بطول البقاء قلبوطن نفسه على المصاب وهذا يروى عن عبد الرحمن بن
ابي بكر رحمه الله **من لم يأس على ما فاته اراح نفسه** قاله اكثم بن صيفي
يضرب في التعزية عند المصيبة وحوارتها وترك الاسف عليها **ما اشبه**
الليلة بالبارحة اي اشبه بعض القوم بعض يضرب في تساوي الناس في
الشر والخديعة وتمثل به الحسن في بعض كلامه للناس وهو من بيت اوله
كلهم اروغ من ثعلب ـ ما اشبه الليلة بالبارحة ـ والمحض البارحة
لقربها منا فكانه قال ما اشبه الليل بالليل يعني انهم في اللؤم من ضاب واحد
والباء في بالبارحة من صلة المعنى كانه قال شيء شبه الليلة بالبارحة يقال

بذكر وغلوا بعض الاعمال
فجعلوا على المنذر هم

في التقدير

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

شبهته لذى وبكذا ماعندك يندى الرصفة قال الاصمعى اصل ذلك انهم كانوا اذا اعوزهم قدر يطبخون فيها علوا شنا كهيئة القدر من الجلود وجعلوا فيه الماء واللبن وما اراد وا من ودك ثم القوا فيها الرصف وهى الحجارة المحماة لتنضج ما فى ذلك الوعاء اى ليس عندهذا من الخير ما يندى تلك الرصفة يضرب للبخيل لا يخرج من يده شئ امرع واديه واحنى حلبه الحلب نبت ينبسط على وجه الارض يقال يتبع حلب كما يقال قفذ برقة والحلب سهلى تذود حضرته يضرب لمن حسنت حاله وبحبى اى جاء بالجنى وهو ما يجتنى ومعناه اثمر مرعى ولا كالسعدان قال بعض الرواة السعدان اخثر العشب لبنا واذا اخثر لبن الراعية كان افضل ما يكون واطيب وادسم ومنابت السعدان السهول وهو من المخ للراعى فى المال ولا تحسن على بنت حسنها عليه قال النابغة الواهب المائة الابكار زينتها سعدان توضح فى اوبارها اللبد يضرب مثلا للشئ يفضل على اقرانه واشكاله وقالوا اول من قال ذلك خنساء بنت عمرو بن الشريد وذلك انها اقبلت من الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن ربيعة وفرجت عنها وهى تنشدهم مراثى فى اهل بيتها فلما دنت منها قالت علام تبكين قالت ابكى سادة مضر قالت فانشدينى بعض ما قلت فقالت هند ابكى عمود الابطحان كلهما وما بناها من كل باذخ يريدها ابى عتبة الفياض والخير فاعلمى وشيبة والحامى الذمار وليدها فتلك اهل العز من آل غالب وللمجد يوم حين عد عديدها قالت خنساء مرعى ولا كالسعدان فذهبت مثلا ثم اتبعت تقول ابكى ابا عمرو بعين غزيرة فيلل اذا تغفى العيون رقودها وصخرا ومن ذا مثل صخر اذا بدا سنامية الابطال قيا يقودها حتى رعت من ذلك فهى اول من قال مرعى ولا كالسعدان ومرعى خبر ابتداء محذوف وتقديره هذا مرعى او هو مرعى كانهم قالوا هذا مرعى جيد وليس فى الجودة مثل السعدان وقال ابو عبيد حكى المفضل ان المثل لامرأة من طى كان تزوجها امرؤ القيس ابن حجر الكندى وكان مقرا فقال لها اين انا من دوجل الاول فقالت مرعى ولا كالسعدان اى انك وان كنت رضى فلست كفلان المال بينى وبينك شق الاجلة ويروى الاجلة بالفتح قال ابو زياد هى بقلة تخرج لها قرون كالسلق اذا اشققتها طولا انشقت نصفين سواء من اولها الى آخرها يضرب فى المساواة والمشاركة فى الامر وشق نصب على المصدر من معنى قوله المال بينى اى مشتركا بينى وبينك شق مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الريح مرة هاهنا ومرة هاهنا ومثل الكافر مثل الارزة المجذية على الارض حتى يكون انجعافها مرة قاله صلى الله عليه قال ابو عبيد شبه المؤمن بالخامة التى تميلها الريح والكافر بالارزة شيئا حتى يموت وان رئى لم يؤجر عليه فشبه مؤمنا بانجعاف تلك حين يلقى الله بذنوبه مرعى ولا كولة الاكولة الشاة التى تعزل للاكل شبه بها يضرب للمتمول لا آكل لماله امرعت فانزل يقال امرع الوادى ومرع بالضم اى اكثر كلاءه وامرع الرجل اذا نصب مكانا مريعا يضرب لمن وقع فى خصب وسعة وشله اعشبت فانزل ماضر بانى شولها المعلق ان ترد الماء بماء اولق

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الشول القليل من الماء يضرب فعل ما لا يضرك ان كان معك وينفعك ان احتجت اليه
وهذا مثل قولهم ان ترد الماء بماء اكيس ماء ولا كصداء قال المفضل صداء ركية لم
يكن عندهم اعذب من مائها وفيها يقول ضرار السعدي ٭ واني وتهامي يزينب كالذي
يطالب من احواض صداء مشربا ٭ يريد انه لا يصل اليها الا بالمراحة لغرط حسنها
كالذي يرد هذا الماء فانه يزاحم عليه لغرط عذوبته قال المبرد يروى عن ابنة
حاتم بن قيصة انه لما قيل لقيط بن زرارة من بني دارم فتزوجها رجل من اهلها
فكان لا يزال يراها تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما اتخذت من لقيط فقالت كل امره
حسن ولكني اصبت انه خرج مرة الى الصيد وقد انتشى فرجع الى وبقميصه نضح من دم
صيده والمسك يضوع من اعطافه ورايحة الشراب من فيه فضمني ضمة وشمني شمة فلشي
مت بمثلها قال ففعل زوجها مثل ذلك ثم شمها ثم قال لها ان انا من لقيط قالت ماء ولا
كصداء ويروى كصداء على وزن حمراء قال الجوهري سالت ابا علي يعني الفسوي فقال هو
فعلاء من المضاعف فقال نعم واندى لضرار بن عتبة السعدي ٭ كاني من وجد بزينب كلما
يجالس من احواض صداء مشربا ٭ يروى دون برد الماء هولا وزادة ٭ اذا شد صاحوا قبل
ان يتحبسا ٭ اي قبل ان يروى وبعضهم يرويه بالجر وسالت عنه في البادية رجلا من بني سليم فلم
يهمزه الماء ملك امر ويروى ملاك الامر اي هو سلاك الاشياء يضرب للشيء الذي يكون ملاك
الامر عن ابي زيد ما اقوم بسل تلعتك اي ما اطيق هجاءك وشتمك ولا اوتمها ما انت بلحمة
ولا شاة الشاة والشداة واحد وهو ما اضد اللحمة يضرب لمن لا ينتفع منه بشيء ولا يصلح لامر
ما انت بثيرة ولا لحمة الثيرة للخشبة المعترضة واللحمة القطعات الذلل يضرب
لمن لا ينفع ولا يضر ما عقالك بانشوطة العقال ما يعقل به البعير والانشوطة عقدة
يسهل انحلالها اي ما سوءتك بواهية وتقديره ما عقد عقالك بعقد انشوطة فحذف قال
ذو الرمة ٭ وقد حلفت مي بقلبي علالة ٭ بطيئا على مر الشهور انحلالها ٭ ما بها ناخ
ضرية بها اي بالدار والضرمة ما اضطرمت فيه النار وكانا ما كان ويعني بالمثل ما في الدار لحد
وفي حديث علي رضي الله عنه لودة معوية انه ما بقي من بني هاشم ناخ ضرمة الا طعن في نيطه
اي في نياط قلبه ما عليه حضاض الحضاض الشيء اليسير من الحلي قال الشاعر
ولو اشرقت من كفة الستر عاطلا ٭ لقلت عزال ما عليه حضاض ٭ يضرب في الحلي
على المراة ما كفى حرنا جانبها اي انما يكون صلاحها باهل الاناة والحلم لمن جناها وقد
لظاها وقال ٭ لكن قرنت حذار الموت منكفتا ٭ وليس مغني حرب عنك جانبها ٭
قال ابو الهيثم اي من افسد امرا لم يتوقع منه اصلاحه محا السيف ما قال ابن دارة
اجمعا هو سالم بن دارة احد بني عبد الله بن غطفان ودارة امه وكان هجا بعض بني
فزارة فقال ٭ ابلغ فزارة اني لن اصالحها ٭ حتى يبيك نعل ام دينار ٭
فاغتاله نبيل فقتله وقال ٭ انا نبيل قاتل ابن دارة ٭ ودلحص الحراة عن فزاره ٭
وفيه يقول الكميت ٭ ابت ام دينار فاصبح فرجها ٭ حصانا وقلدتم قلايد قوزعا ٭
خذوا العقل ان اعطاكم العقل قومكم ٭ وكونوا لمن سيم الهوان فارقعا ٭ ولا تشروا
فيه الضحاح فانه ٭ محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا ٭ قال المفسر اراد بقوله
قلايد قوزع الدابة والعار ما لزمك والسيف قال الاصمعي اصل ذلك

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ان رجلا يقال له مازن اسر رجلا وكان يطلب الحاسور يدخل فقال له مازن اني يا مازن راسك
والسيف فنحى راسه فضرب الرجل عنق الاسير قلت قال الليث اذا اراد الرجل ان يضرب عنق
آخر فيقول اخرج راسك فقد احظا حتى يقول مازن راسك او يقول مازن وسكت ومعناه مد راسك
قال الازهري لا اعرف مازن راسك بهذا المعنى الا ان يكون بمعنى مايز فاخر الياء فقال مازن وسقطت
الياء في الامر مخشوب لم ينقح المخشوب المقطوع من الشجر قبل ان يصلح ويقال سيف خشيب الذي
لم يتم عمله ويقال للثقيل ايضا خشيب وهو من الاضداد يضرب للشيء يبتدأ به ولم يهذب بعد
ما تنهض رابصته ويروى ما تقوم رابصته وهو القيد يرمى به الرجل فيثقل ويعين فيقتل
والكثر ما يقال في العين يضرب للعالم بامره ما اصبت منه اقذ ولا مريشا الاقذ السهم الذي
لا ريش عليه والمريش الذي عليه الريش اي لم اظفر منه بخير قليل ولا كثير مالك لا اعل من نقره
قال ابو عبيد هذا دعاء في موضع المدح نحو قولهم قاتله الله ما افصحه قال امرؤ القيس
وهو لا تمنى رميته مالك قل من نقره قوله لا تمنى اي لا ترتفع من مكانها الذي اصابه فيه السهم الخذف
الرمي ثم قال لا عد من نقره اي لا اماتها الله حتى لا يعد منهم كما يقال قاتله الله ومعناه لكان غير ذلك
له قاتلا اي انه لا قدر له يقدر على قتله فلا يقتله غير الله تعالى قال ابو الهيثم يخرج هذا وامثاله
مخرج الدعاء ومعناه التحي والنقر واحد هم رجل ولا امراة في النقر ولا في القوم مع الخواطي ٣ م
صائب يضرب للذي يخطئ مرارا ويصيب مرة والخواطي التي تخطئ القراطين وهي من خطيت
اي اخطأت قال ابو الهيثم هي لغة ردية قال وقل العامة في هذا وثل رهية من غير رام وانشد
محمد بن حبيب ورمتني يوم ذات يوم الغمر سلمى بسهم مطعم للصيد لام فقلت لها اصبت
حصاة قلبي ورمية من غير رام قال ابو عبيد يضرب قولهم مع الخواطي للبخيل يعطي
احيانا على بخله من اتى ترمي الارض فتخيبه يضرب لمن اغور راعاضه للعايب فلا يستتر من ذلك
بشيء ما قرعت عصاي على عصى الا خربها قوم وسربها آخرون قال ابو عبيد معناه
لا تحدث في الدنيا حادثة فيجتمع الناس على امر واحد من سرور او حزن ولكنهم فيه مختلفون قلت
انما وصله بعلى وحقه ما قرعت عصا بعصا على معنى ما القيت او اسقطت عصا على عصى مثل
صرعة الحبلى ويروى صيحة الحبلى اي صيحة شديدة عند المصيبة او غيرها ما كانوا عند
الا كلفة الثوى اي من هوانهم علينا ما عليه قراض اي شيء من لباس وكذلك ما عليه
طحرية وطحرية وطحرية قال ابو عبيد في الحديث يحشر الناس يوم القيمة وليس عليهم طحرية
ما ذقت عضاضا ولا لماظا ولا اكالا ولا ذواقا ولا قضاما اي شيئا يعض
ويلمج ويوكل ويذاق ويقضم ومثل هذا كثير مثل قولهم ما ذقت عليسا ولا عذوقا
ولا عداقا بالدال والذال كلها بمعنى مهلا رويدا ناقة اي امهلني قدر ما يحتمع اللبن
في ضرع الناقة وهي مقدار ما بين الحلبتين والفيقة اسم ذلك اللبن ما يدري اخير ام
يذيب قال الاصمعي اصل هذا ان المراة تشتري التمن فيربح اي يخلط خاثر برقيقه فلا يعرف
فتوثم بامرها فلا تدري اتوفي حتى يصفو وتحتى ان اوقدت ان يحترق فلا تدري اتنزل القدر
عنوصافية ام تتركها حتى تصفو انشد ابن السكيت تعرقت الخاض على ابن لبون فما يدري
ايخير ام يذيب وقال بشر وكنم كذات القدر لم تدر اذ غلت اتنزلها مدسومة ام بتيها
يضرب في اختلاط الامر ما اكل بيضاء شحمة ولا اكل سوداء تمرة وحديثه انه كانت هند
بنت عوف بن عامر بن قداد بن يجلة تحت ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولدت له عامرا وشيبان

ثم هلك

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم هلك عنها ذهل فتزوجها بعده مالك بن بكر بن سعد بن ضبة فولدت له ذهل بن مالك
فكان عامر وشيبان مع امهما في بني ضبة فلما هلك مالك بن بكر انصرفا الى قومهما وكان لهما
مال عند عمهما قيس بن ثعلبة فوجداه قد أتواه فوثب عامر بن ذهل ليحمل بخفقه فقال قيس
يا بن اخي دعني فان الشيخ شواة فذهب قوله مثلا ثم قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء
تمر يعني انه وان اشبه اباه خلقا فلم يشبهه خلقا فذهب قوله مثلا يضرب في موضع التهمة ما
اصفت لك اناء ولا اصوبت لك فناء اي ما نوقضت لامر تكرهه يعني لم آخذ لك
شيئا اناؤك مكبوب لا اجد لبنا تحلبه فيه وسقاؤك حالب لا اجد بعيرا يبرك فيه وذكر
عن علي رضي الله عنه انه قال اللهم اني استعديك على قريش فانهم اصغوا اناءي وصغروا اعظم
منزلتي وقدري يا انت بخل ولا اخر قال ابو عمرو وبعض العرب يجعل الخمر للذتها خيرا والخل
لحموضته شرا والله لا يقدر على شربه وبعضهم يجعل الخمر شرا والخل خيرا ويقولون لست في من هذا
الامر في فل ولا خمر اي لست منه في خير ولا شر ما بها طل ولا اطل الطل اللبن والناطل الخمر
ويقال كان من كمايل الخمر وقال الاحمر الناطل الفضلة تبقى من الشراب في الكمال والهاء
في بها راجعة الى الدار متى كان حكم الله في كرب النخل كرب النخل اصول السعف امثال
الكتف قال ابو عبيد وهذا المثل لجرير بن الخطفى يقوله لرجل من عبد القيس شاعر قلت اسمه
الصلتان العبدي كان قال لجرير ارى شاعرا كالشاعر اليوم مثله جريرا ولكن في
جرير تواضع فقال جرير اقول ولم أملك بوادر معتى متى كان حكم الله في
كرب النخل وذلك ان بلاد عبد القيس بلاد النخل فلهذا قاله يضرب فيمن يقع نفسه
حيث لا يستاهل ما ظلمته نقيرا ولا فتيلا النقير النقرة التي في ظهر النواة والفتيل ما يكون
في شق النواة او ما ظلمته شيئا ما الخوافي كالقلة ولا الختار كالنخة الخوافي
سعف النخل الذي دون القلبة وهي جمع قلب وقلب وكلها قلب النخلة ولبتها اي لا يكون
الفشر كالمك واما الختار فهو الوزغة والنخة دابة اغلظ من الوزغة تلسع
ورما قتلت قال ابن دريد قال وهذا مثل من امثالهم يضرب في الامر بعضه اسهل
من بعض ولا دليل في تفضيل الشيء بعضه على بعض ما نقص من مالك شارك
في عقلك هذا مثل قولهم لم يضع من مالك ما وعظك المسئلة آخر كسب
الرجل وهذا المثل عن اكثم بن صيفي في كلام له وفي الحديث المرفوع المسئلة كدوح
او خموش في وجه صاحبها يعني اذا كان له غنى كما في حديثه الآخر من سأل عن
ظهر غنى جاء يوم القيمة وفي وجهه كدا وكدا ما له اخال واجرب المحمل الذي
الذي حالت ابله فلم تحمل قال الشاعر فما طلعت متى اخالت واجرت
ومدت بلبنها الاخلاب وصرت دعا عليها ان تخيل وتجرب وتصير امة تضرب
وتحلب مثل العالم كالحمة يأتيها البعداء ويرد فيها القريب الحمة العين
الحارة الماء وهذا مثل قولهم ازهد الناس في العالم اهله وجيرانه ملكت فاسجح
الاسجاح حسن العفو اي ملكت الامر علي فاحسن العفو عني واصله السهولة والرفق
يقال ريح سجح اي سهلة قال ابو عبيد يروى هذا عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت لعلي رضوان الله عليه يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها
ثم كلمها بكلام فاجابته ملكت فاسجح اي ظفرت فاحسن فجهزها عند ذلك

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بالحسن الجهاز وبعث معها اربعين امرأة حتى قدمت المدينة **الملسى لا عهلة** يقال ناقة ملسى
للتى تملس ولا يتعلق بها شئ لسرعتها فى سيرها ويقال فى البيع ملسى لا عهلة وابعلك
الملسى اى ببيعة الملسى وفعلى يكون نعتا يقال ناقة وكرى اى قصيرة وكذلك جمزى
وشمجى فى النعوت والعهلة البتعة والبيت لعنى لا عهلة اى تملس وتقلب فلا ترجع
الى بضربها ظهرها يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه قال ابو عبيد يضرب فى
كراهة المعايب **ما ابا اليه عبكة** العبكة والحبكة الحبة من السويق يضرب فى
استهانة الرجل بصاحبه قال الاصمعى ومثله ما ابا اليه بالة قال ابو عبيد وهذا المثل
قد يضرب فى غير الناس ومنه قول ابن عباس رحمه الله وسئل عن الوضوء من اللبن فقال
ما ابا اليه بالة اسبغ يسبغ لك قال ابو عبيد العبكة الوذمة وهى ما يتعلق باذناب الشاء
من البعر ويقال للبكة فى قولهم **ما ذقت عنده عبكة ولا لبكة** اللبكة القطعة
من الزبد ويقال العبكة شئ قليل من السمن يبقى فى النحى ونصب عبكة فى قوله ما
ابا اليه عبكة على المصدر كانه اراد ان يقول ما ابا اليه بالة فاقام عبكة مقامه **المرء**
توّاق الى ما لم ينل يقال ناق الرجل ينوق نوقانا اذا اشتاق يعنى ان الرجل حريص على
ما يمنع منه كما قيل احب شئ الى الانسان ما منعا **المدح الذبح** اى من مدح وهو يضر
بذلك فكانه ذبح جعل ضرره كالذبح له **ما بعن يحكى ولا بدعن** يقال بعن يحق
اذا ذهب به وادعن اذا اقر يضرب للرجل لا ينكر حقك ولا يقر به ولكل من عوق فى امر
من شوينا القاك اهلك يقول لو كان فيك خير ما تحاماك الناس ويروى من شر
ما مرأك يضرب للبخيل يوهد فيه الناس **ماله ثاغية ولا راغية** الثاغية النعجة
والراغية الناقة اى ماله شئ **ماله دقيقة ولا جليلة** فالدقيقة الشاة والجليلة
الناقة **ماله دار ولا عقار** يقال العقار النخل ويقال هو متاع البيت **ما فى الدار**
صافر قال ابو عبيدة والاصمعى ما فى الدار احد يصفر به وهذا تماجاء على لفظ فاعل
ومعناه مفعول به كما قيل ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما ما بها احد يصفر **ماج ولكنه**
دج يقال هم الحاج والدجاج قالوا الدجاج الاعوان والمكارون ويقال الدجاج الذى خرج للتجارة
وهو من دج يدج دجيجا اى دب **ما انكرك من سوء** اى ليس انكارى اياك من سوء
بك لكنى لا اثبتك **ما عندك طايل ولا نايل** الطايل من الفضل وهو الفضل والنايل
من النوال وهو العطية والمعنى ما عندك فضل ولا جود **ما عندك ضير ولا مير** الخير كالما
ورفقه الناس من متاع الدنيا والمير ما جلب من التجارة وهو ما يتقوت فيتزود اى
ليس عندك خير عاجل ولا يرجى منه ان ياتى بخير **ما الى فى هذا الامر درك** اى
منزلة ومرتقى واصل الدرك حبل يشد فى الغرارى ويشد فيه الرشاء يمتل الرشاء
والمعنى ما لى فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة **استمسك فانك معذور لك**
يضرب فى موضع التحذير اى ان المقادير ستؤدك الى ما يحرم لك ومنه قول الحسن
من كان الليل والنهار مطيته فانه يسار به وان كان مقيما وقول شريح فى الذين فروا من
الطاعون انا واياهم من طالب الغريب **امر دون عيلة الوذم** امر اى حكم والوذم سير يشد به
اذن الدلو يضرب لمن احكم امرا دونه ولا يتهدونه **ما بقطله منى طاسة** اى ليس عندى
عطف ولا رقة **ما هذا الفتق الطارق** حتى الشق الشقة والطارق الحادث وحتى اسم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ما هو بابن ثالثة اى ليس برخو الضلعين من الناقة وهى الرذعة ما الذباب زما
زمة يضرب فى احتقار الشئ وتصغيره ما يدرى ما اى من اى قالوا ابو عمرو ما يعرف الحوّ من اللوّ قال بعضهم اى الحق من
الباطل وقال بعضهم الحوّ سوق الابل واللوّ حبسها ويروى الحيّ من اللىّ وقال ثمر الحوّ نعم واللوّ
لواى لا يعرف هذا من هذا ما طاق فوق الارض حاف وناعل يعنى بالناعل ذو النعل
نحو لابن وتامر ما يعوى ولا ينبح اى لا يعتد به فى خير ولا شر لضعفه يقال نبح الكلب فلانا
ونبح عليه ولما كان النباح متعديا اجرى عليه العواء فقيل ما يعوى وما ينبح ارد ولبا اى لا كلم
بخير ولا شر لاحتقاره ويروى ما يعوى وما ينبح على معنى ما يبشر ولا ينذر لان نباح الكلب
ينذر بمجئ الضيف وعواء الذئب ينذر بهجوم شره على الغنم وغيرها ما حمل البوس
كالاذى اى اقاسى شيئا حمل البرد فى الشتاء كالاذى والحر فى الصيف ما كحلك عما مسا
ولا حاسا اى ما ذقت نوما ما له سبد ولا قلد اى ما له جماعة ذهبوا الى معنى قوله تعالى
ولباس التقوى يعنون الحياء لانه يستر العيوب وذلك انه لا يضع ما يستحيا منه فلا يعاب
ما فى كنانته اهزع وهو آخر ما بقى من السهام فى الجعبة يضرب لمن لم يبق من ماله شئ ما زال قلبها
على كاظمة اى ما زال الهم راجعا الى الفعلة اى لا يزال مما فعل من الجهد والكرم نجلة عالية من الشرف والثناء
الحسن امسك عليك نفقتك اى فضل القول قاله شريح بن الحرث القاضى لرجل سمعه
يتكلم قال ابو عبيد جعل النفقة التى يخرجها من ماله مثلا لكلامه البقلة تهدم الضيعة
هذا كما قال الله تعالى لا تبطلوا اصدقاتكم بالمن والاذى الراحة تذهب المهابة المزاح
والمزاحة المزح والمزاح الممازحة والمهابة الهيبة اى اذا عرف بها الرجل قلت هيبته وهذا
من كلام اكثم بن صيفى ويروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال اياك والمزاح فانه يجرئ القبيحة
ويورث الضغينة قال ابو عبيد بلغنا ان بعض الخلفاء انه عرض على رجل خلتين يختار
احديهما فقال الرجل كلتاهما وتمرة فغضب عليه وقال لا عندى تمر فلم يوله شيئا المزاح
سباب النوكى هذا من الممازحة والسباب المسابة واذا مازحت الاحمق فقد سببته
ومنه كلمة الاحمق ستة ما زال ينظر فى خير او شر يضرب لمن يفعل الفعلة من
خير فيثاب او شر فيعاقب وهذا مثل قولهم ما زال منها بحلباء وقد مر ما طنك
بحارك قال طنى بخسى اى ان الرجل يظن بالناس ما يعلم من نفسه ان خيرا فخير
وان شرا فشر مثل الماء من الماء قاله رجل عرض عليه مذقة لبن فقيل له انها
كالماء فقال مثل الماء خير من الماء فذهبت مثلا يضرب للقنوع بالقليل املك الناس
لنفسه اتهم لسره يضرب فى مدح كتمان السر ما فى الحى سبعى ولا عندك فلان
يضرب فى تاكيد الذم وقلة الخير من الاول يحسن الآخر اى اذا احسن اول الامر حسن
آخره يضرب لمن يحسن فيتم احسانه من ما مثيك فوتين اى انما اتاك ما كرهت
من ناحيتيك اللتين اتيتها من قرابة او صديق ما صلى عصاك مستديم الاستدامة
ترك العجلة اى ما ثقفك عاقل فلذلك جهلت وقالت ف فلا تعجل بامرك واستدمه
فاصلى عصاك لمستديم يقال صلأت العصا اذا لينتها وقومتها بالنار ويقال
صلأت عصا بملة اى ما جرت احرم منه ما صفا ولا صفا عطاؤن الصافى
الكثير والصافى التى لم يضف وفق الظن ولم يضف من كدر اللبن ما هو لا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

سحابة ناصحة او لا يبل منها شئ يقال سقاء ناصح لا يندى بشئ يضرب للبخيل جدا ما اسكاه من اعتب يضرب لمن يعتذر الى صاحبه ويخرا نه سيغبت ما يحق على حرتن يضرب لمن لا يحبس ما في صدره بل يتكلم به ولا يبالي ما اسكت الصبي عما هو اكاه يضرب لمن يبالك وانت تطلب كثيرا فاذا رضخت له شيئا يسير ارضاه وقنع به مالك لا تنبح كلب الدور قد كنت تباحا فمالك اليوم يضرب لمن كبر وضعف اصل المثل ان رجلا كان له كلب وكانت له عير وكان كلبه كلما جاءت العير نبح فابطأت العير فقال مالك لا تنبح كلب الدور اى ما للعير لا تاتي ما ينقص ادنيه من ذلك يضرب لمن يقر بالامر ولا يغيره ما دونه شوكة ولا دناح الدناح شق يكون في ناطن الاصبع شديد الوجع قاله ابو النجم يضرب للامر يسهل الوصول اليه ما دونه شقد ولا نقد اى ما دونه شئ يخاف ويكره قلت لم يرد على هذا وعل الشقد من قولهم اشقدته فشقد اى صرده فذهب كانه قيل ما دونه بعد والنقد اتباع له واذا قبل ما به شقد ولا نقد فان ابا الاعرابي قال الشقد الحي ما به حراك ولعله يجعل الشقد من الاشقاد من قولهم لقد عضوا علي واشقدوني فصرت كاني فرا شار اى ارعجوني وحركوني ويجعل النقد من الانقاد اى لا يمكنه انقاد شئ من العدو مالك من شحمك الا على يضرب للرجل ضن بكبراى لا يصلح ان يكلف الا ما كان اعتاده واقتدر عليه قل ما تحس تجوه ولا تخوه اى تشتهيه اللبن وتخوه من التخو يقال للدواة اذا امشى الانسان قد تخاه يتخوه يضرب للمراة الحقا والهاء راجعة الى الولد ما نزعها من ليت الهاء راجعة الى الفعلة اى فعل الفعلة القبيحة لا يريدان ينزع عنها يضرب للرجل يجلقه الدم او الامر القبيح فلا ينزع عنه واراد ما نزع عنها فحذف عن واوصل الفعل وقوله من ليت اى لم يترك تلك الفعلة من الندم وهو قول القائل لم افعل ليتني لم افعل يريد لم يندم على ما فعل ما هلك امرؤ عن مشورة المشورة والمشورة لغتان والاصل المشورة على وزن المعيشة ثم خففت فقيل المشورة على وزن المثوبة وقرا بعضهم المشوبة من عند الله خيرا على الاصل يضرب في الحث على المشاورة في الامور ما للرجال مع القضاء محالة المحالة الحيلة ومنه قولهم المرء يعجز لا المحالة ما الناس الا الملك ونصير يضرب في التفاوت بين الخلق المرء اعلم شانه يضرب في العذر يكون للرجل فلا يمكنه ان يبديه اى انه لا يقدر ان يفسر للناس من امره كل ما يعلم المنائح الكريمة مدارج الشرف قاله اكثم بن صيفي المشاورة قبل المساورة هذا كقولهم المحاجزة قبل المناجزة والتقدم قبل التندم المدارة ثوام المعاش ومدارات المعاشرة ما احلى هذا الامر ولا امر اى لم يمنع شيئا ما لي عنك هوا ولا ريد ولا سبع اى اثر ما راى سفر ارضا خرت يضرب للشريف يقهره وضيع ما انا منه ومن هند يضرب في البون بين كل شيئين لا يقاس احدهما بالاخر ما له طائل ولا نائل فالطائل السمن والنائل اللحمة اى ما له شئ ما استبقاك من عوشك للاكل يضرب لمن يحلك على ما تكره عاقبته مثل النعامة لا طير ولا تحمل يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر ما عسى ان يبلغ عيص التلعة يضرب لمن لا يبالي بوعيده ما سد فقرك مثل ذات يديك اى لا تتكل على غيرك فيما ينوبك

عضوا

ما قل

ما قل سقاؤه وقوم لا ذلول هذا مثل قولهم لا بد للفقيه من سفيه يناضل عنه ما النار في الفيفاة ناجرق من التجاوز والقيصة ٥ ما له حلب قاعد واضطبح بارد يقال هذا حلب شاة وشرب من غير ثقل وهذا في الدعاء عليه مقنع واسه باردة يضرب لمن لا سر عنده ما تنام خيلاه كذبا ولا تاير خيلاه كذبا يضربان للكذاب قال الشاعر ÷ فما تنام إخيلاه اذا التقيا ٥ ولا يعوج عن باب اذا وقفا قال الفراء يقال فلان لا يرد عن باب ولا يعوج عنه قال ابن الاعرابي يقال الكذاب لا تاير خيلاه ولا تنام إخيلاه اي لا يصدق فيقبل منه والخيل اذا تناولت لا يهيج بعضها بعضا قال واشد لرجل من محارب ÷ ولا تاير خيلاه اذا التقيا ٥ ولا يوزع عن باب اذا ورد ما عنده شوب ولا روب قال ابن الاعرابي الشوب العسل المشوب والروب اللبن الرائب ويقال لا شوب ولا روب عند البيع والشرى للسلعة تبيعها اي انك بري من عيوبها ما الانسان لولا اللسان الا صورة ممثلة او بهيمة مهملة يضرب في مدح القدرة على الكلام ما ترك اقه له شفرا ولا ظفرا ولا اثلا ولا مريثا اي ما ترك له شيئا ما له لا سقى ساعد الدر التواعد عروق الضرع التي يخرج منها اللبن دعا عليه بان يجف ضرعه والتقدير لا سقى ساعد الدر فحذف المضاف ما يقوم بروبة اهله وروى بروبة امره اي بجمعه واصل الروبة الخيرة يروب بها اللبن ويقال الروبة الحاجة تقول ما يقوم فلان بروبة اهله اي بما اسند واليه من حوائجهم قال ابن الاعرابي روبة الرجل عقله يقول كان فلان يحدثني وانا اذ ذاك غلام ليست لي روبة ما له حول ولا معقول فالحول عرض البئر من اسفله الى اعلاه فاذا صلب لم يحتج الى الطي والمعقول العقل ومثله المعسور للميسور والمجلود وغيرها والمعنى ما له عزيمة قوية تحول البئر الذي لم تمر انهياره لصلابته ولا عقل ينعشه ويكفه عما لا يليق بامثاله ما يضحي كراعا ولا يرد راوية يضرب للضعيف الذليل قالت عمرة بنت معوية بن عمرو سمعت ابي ينشد في الليلة التي مات في صبيحتها ينعى الناحوله ÷ يا ويح صبيتي تركتهم ٥ من صفهم ما يضحون كراعا ما الملك شيء ولا ارخاه يقوله الذي يكلف امرا او عملا اي لا اقدر على شيء منه ما يساوي مشك ذباب يضرب للشيء الحقير قال يضير المشك العرق الذي في باطن الذكر وهو كالخيط في باطنه على طبقة الخصيتان ما في جعبته غير رطا قاله بعض حكماء العرب يعني ان البعير هو الذي يغار على كل انثى ما بها عريب اي ما بالدار من يجيبني عن شيء اي ما بها احد ما بها هديع بالحاء ويروى بالجيم ما بها وآر اي احد قلت يجوز ان يكون الوابر بمعناه ذو الوبر كالتامر واللابن ويجوز ان يكون من قولهم وبر في الارض اذا مشى او من قولهم وبر في منزله اذا اقام فيه فلم يبرح قال الشاعر ÷ فآبت الى الحي الذين وراءهم ٥ جريضا ولم يفلت من الجمش وابر اي احد ومثل هذا كثير ما تحنى مناخ العلوق قال المنذري هذا مثل للعرب سائر في ترائي وبناق يعطى من نفسه في الظاهر غير ما في قلبه والعلوق الناقة ترأم ولد غيرها وقال ابن السكيت ناقة علوق ترأم ولدا نفقها وتمنع درها قال الجعدي ÷ وما تحنى كمناخ العلوق ٥ ما تزمن غرة تضرب ما يبقى من مزيد

الذين ٥

نقرة سويد تصغير اسود رخا يريد الماء وقال ... الا التي هي قيت اسود حالكا
الا يحلى من الشراب الا يجل ... اراد بالاسود الحالك الماء يقال للماء والتمر الاسود ان يضرب من لا
تواسيك بشيء مهما تفش ترة ... مهما حرف الشرط بمنزلة ما والهاء في ترة للسكت ومفعول
تر محذوف والتقدير ما تفش تر اشياء عجيبة اي ما دمت تعيش ترى عجايب ما حويت
وما لويت وما حواه ولاواه ... الحوية كل شيء ضممته الى بطنك واللوية كل شيء جنأته يضرب
لمن يطلب الباطل والمعنى باجمعت ولاجبات اي لم تجمع ما لحقت لانك كنت تطلب باطلا
ما كله عادة تدلي اليد وما جاء ما تحمل ذرة الى فيها يضرب في تاكيد الاستحقاق
ما غرق الا غرق او شرق ... فالغرق ان يدخل الماء في مجرى النفس فيسد ذلك فيموت منه
قيل غرقت القابلة المولود وذلك ان الولد اذا سقط مسحت القابلة منخريه ليخرج ما فيهما
فينشم فتشخش المولود فان لم تفعل ذلك دخل فيه الماء الذي في الثياب فغرق قال الاعشى
الا ليت قيسا غرقته القوابل ... والشرق ان يدخل الماء في الحنجرة وهي مجرى النفس ايضا فاذا
شرق ولم يتدارك بما يحلل ذلك هلك فالشرق والغرق مختلفان وكاد يكونان متفقين
يضرب في الامر يتعذر من وجهين ما اغنى عنه زيلة ولا زيلا وهما ما تحلله التملة
فيها يضرب لمن لا يغني عنك شيئا قلت لم ار الرتيلة بهذا المعنى ولا غيره وانما المذكور قولهم
ما في الاناء زيلة بالضم اي شيء وما درأته زيلا بالكسر ولا يبعد ان تكون الرتيلة واحدة
الزيل كحورقية ورقاب وحرجية وحراج ولكن الجمع يستعمل دون الواحد ووصفت في الجامع
زيلة بضم الزاي ويجوز ان تحمل على انها مقصورة من زيالة وهذا وجه جيد ما له نقر
ولا فلك ويروى ولا بناء النقر جمع نقرة وهي الموضع يستنقع فيه الماء والفلك الماء وقال
ولم يكن ملك القوم لنزلهم ... الا حلا صلا تلوى على حسب ... ما ادري اغارا لعا ام ماد
يقال غار لي اتى الغور وما ادري انجد يعني اي نجد ما لي بالدار لاعي قرو قال الاصمعي القرو
مثلغة الكلب ويقال هو حوض صغير يتخذ بجنب حوض كبير ترده الهمل الشتى قالوا اللاعي
يحتمل ان يكون اشتقاقه من قولهم كلبة لعوة وامرأة لعوة اي حريصة على الاكل والشرب
ويقال رجل لعوة ولعا اي شره حريص ويقال ان القرو قدح من خشب وبابها
لاعي قرو اي ما بها من يلحس عشا اي بابها احد وهذا القول يروى عن ابن الاعرابي والاري
لقولهم لاعي فعلا لا يتصرف فيه ما له هابل ولا ابل فالهابل المحتال والابل الحسن الرعية
يقال رب جمل اي محتال قال ذو الرمة ... ومطعم الصيد هتا الغيث الفى اباه بذل
الكسب يكتسب ... واهبل الصايد اذا اغتم غفلة الصيد يضرب لمن لا يكون له احد
يهتم بشانه ما كاد ليلي عن نباح تخلي يضرب لمن طلب امرا فاكده ينال ثم نال بعد طول
مدة ما وكاه الا نار قادحه يقال قدحت الماء اي غرفته والماء اذا قل تحدد
قدحه اي ما وكاك قليل لا يبرد الغلة لقلته يضرب للشيء يصغر قدره وتقل منفعته
ما يشق غباره يراد انه لا غبار له فيشق وذلك لسرعة عدوه وخفة وطيه وقال
خفت سوانح وطيه فلواته ... بجري بريلة عالج لم تزرح ... وقال النابغة ... اعجلت
يوم عكاظ حين لقيتني ... تحت العجاج فما شققت غباري ... يضرب لاتجاري لان
مجاريك يكون معك في الغبار فكانه قال لا قرن له يجاريه وهذا المثل من كلام قصير
الجذيمة وقد مر ذكره في باب الحاء عند قصة الزباء المرء باصغريه يعني بهما القلب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

واللسان وقيل لها الاسنان لصفر حجمها ويجوز ان يسمّيا اصغرين ذهابا الى انهما اكبر ما في الانسان معنى وفضلا كما قيل ما يملك لها الحكاك وعذيقها المرجّب والجاب للبناء القائم كانه قيل المرء تقوم معاينه بهما او يكمل المرء بهما ما كلّ الا لحوا لذيك يريدون الشرمة وقال ونوم لحسو الذئب قربات صحبتي يقال وقت القارص العاهل يعني قلته ما يخفى هذا على القطع يقطع الشيء تعالته التابوت والضع لحمق الدواب متى يحمل بعدها او صبحي سحمل جارية كانت لعامر بن الطرب العدواني وكان عامر حكم العرب وكانت سحمل ترعى غنمه وكان عامر يجايبها في رعيتها اذا سرحت قال اصبحي يا سحمل واذا راحت قال امسيتي يا سحمل وكان عامر قد عيّ في فتوى قوم اختلفوا اليه في شيء يحكم فيه وسهو في جوابهم ليالي فقالت الجارية ابتغه المال فجاءها بالمال فهو هو ففرج عنه وحكم به وقال متى سحمل بعدها اي اجد جواب هذه المسئلة اي لا سبيل لاحد عليك بعد ما اخرجتني من هذه الورطة يضرب لمن يباشر امرا لا عز من لا صبر عليه فيه ما عدا ابعدا اي ما عدا عنده طايل قال ابو زيد انما نقول هذا اذا ذممته وكذلك انه لغير ابعد قلت يمكن ان تحمل اياها هنا على معنى الذي اي ما عنده من المطالب ابعد مما عند غيره ويجوز ان تحمل على النفي اي ليس عنده شيء يبعد في طلبه اي شيء له قيمة او محل قال ابن الاعرابي اذا قيل انه لغير ابعد كان معناه لا عور له في شيء ما له لدم يقال للبذيم الذي يغضب لما يغضب له الكريم والبذم مصدر البذيم واصله القوة والاحتمال في الشيء يقال ثوب دو بذم اي كثير الغزل وذلك اقوى له ما لك است مع استك قال ابو زيد يضرب لمن لم يكن له ثروة من مال ولا عدة من رجال من الرهش الى الرهش والرفش محرفة يرفش بها البر ويجوز ان يكون الرفش مصدر رفش يرفش وهو الرفع اي كان نازلا فصار مرتفعا ومن من صلة الفعل المضمر وهو ارتقى او ارتفع محايل اغرها التراب المحيلة التحيانة الخليقة بالمطر واغرها اكثرها ماء يضرب للذي يكثر الكلام واكثره ليس بشيء من قبل تيتر ترم النبض النبض اسم من الانباض وهو صوت يخرج من القوس اذا نزع فيها يضرب لمن يروم الامر قبل وقته ما من غرة الا والى جنبها غرة يضرب للقوم الكرام يشوبهم اللئام من عاشر الناس بالمكر كانوا به الغدر ٥ المعاذر مكاذب المعاذر جمع المعذرة وهي العذر والمكاذب جمع الكذب كالمحاسن جمع حسن والمفاتيح جمع فتح وهذا من قول مطرف بن الشخير وهو مثل قولهم المعاذير قد يشوبها الكذب مع المخض يبدو الزبد اي اذا استقصى الامر حصل المراد ما عدا ممّا بدا اي ما منعك ممّا ظهر لك اولا قاله علي بن ابي طالب رضي الله عنه للزبير بن العوام يوم الجمل يريد ما الذي صرفك عن ما كنت عليه من البيعة وهذا متصل بقوله عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا ممّا بدا من صدق الله نجا روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه انه قال ان ثلثة نفر انطلقوا الى الصحراء فمطرتهم السماء فلجاوا الى كهف في الجبل ينتظرون اقلاع المطر فبينما هم كذلك اذ هبطت صخرة من الجبل وجثمت على باب الغار فسدّته من الجوة والنجاة فقال احدهم لينظر كل واحد منكم الى افضل عمل عمله فليذكر ثم ليدع الله تعالى عسى ان يرحمنا وينجينا فقال احدهم اللهم انك تعلم اني كنت بارّا بوالدي وكنت آتيهما بغبوقهما فيفتقدانه فاتيت ليلة بغبوقهما فوجدتهما

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

قد نا ما وكرهت ان اوقظها وكرهت الرجوع فلم يزل ذلك دابي حتى طلع الفجر فان كنت عملت ذلك لوجهك فافرج عنا فانفرجت الصخرة عن مكانها حتى دخل عليهم الضوء وقال الآخر اللهم انك تعلم انى هويت امرأة ولقيت في شانها اهوالا حتى ظفرت بها وتمكنت منها مكنة الرجل من المرأة قالت انه لا يحل لك ان تفض خاتمي الا بحقه ففعلت عنها فان كنت تعلم انه ما حملني على ذلك الا مخافتك فافرج عنا فانفرجت الصخرة حتى لو شاء القوم ان يخرجوا القدروا وقال الثالث اللهم انك تعلم اني استاجرت اجراء فعملوا لي وفيتهم اجورهم الا رجلا واحدا ترك اجره عندي وخرج مغاضبا فربيت اجره حتى نمى وبلغ مبلغا ثم جاءني الاجير فطلب اجرته فقلت هناك ما ترى من المال فان كنت عملت ذلك لك فافرج عنا قالت الصخرة وانطلقوا سالمين فقال صلى الله عليه وسلم من صدق الله نجا ومعنى صدق الله لقي الله بالصدق وهو ان يحقق قوله بفعله من اكثر الهجر الاهجار الافحاش وهو ياتي في كلامه بالفحش والهجر الاسم من الاهجار كالفحش من الافحاش سمي هجرا لهجر العقلاء اياه بضرب لمن ياتي في كلامه بما لا يعنيه من اغتاب خرق ومن استغفر رفق الغيبة اسم من الاغتياب كالجلسة من الاجتياب وهو ان تذكر الغايب عنك بسوء والمعنى من اغتاب خرق ستر اقه فاذا استغفر رفق ما خرقه من حفر مغواة وقع فيها قال شمر المغواة بئر تحفر ثم تغطى للذيب والضبع ويجعل فيها جدي او الحي المغويات ويقال لكل مهلكة مغواة ويروى عن عمر رضي الله عنه ان فرقا تريد ان تكون مغويات لمالها اي مهلكة له من يطع عريبا يمس عريبا يعني عريب بن عليق وقال علوق بن لاوذان سام بن نوح وكان مبدا لهلاك مثله قولهم من يطع عكا يمس سكا ومن يطع غرة يفقد غرة منك ربضك وان كان حمارا اي منك قريبك وان كان رديا والحمار اللين الكثير الماء الرقيق ويقال لقوت الانسان الذي يقيمه ويكفه من اللبن ربض والربض الاهل ومثله في هذا المعنى قولهم منك انفك وان كان اجدع يضرب لمن يلزمك خيره وشره وان كان ليس بمستحكم القرب واول من قال ذلك قنفذ بن جعونة المازني للربيع بن كعب المازني وذلك ان الربيع دفع فرسا كان قد اثر على الخيل ربا وجودة الى اخيه كميش ليأتي به اهله وكان كميش انوكا مشهورا بالحمق وقد كان رجل من بني مالك يقال له قراد بن جزء قد مر على اصحاب الفرس يعيب شهم غرة فاخذ وكان داهية فملك فيهم مقيما لا يعرفون نسبه ولا يظهره هو فلما نظر الى كميش راكبا الفرس ركب ناقة ثم عارضه فقال له يا كميش هل لك في عانة حمر مثلها سمنا ولا عظما وغير معها من ذهب فاما الآن فتروح بها الى اهلك فقال قد وردهم وتفرح صدورهم واما العقر فلا افتقار بعده قال له كميش وكيف لنا به قال انا لك به وليس يدرك الا على فرسك هذا ولا ترى الابليل ولا يراه غيرك قال كميش فدونكه قال نعم واسلك انت راحلتي فركب قراد الفرس وقال انتظرني في هذا المكان الى هذه الساعة من غد قال نعم ومضى قراد فلما توارى الشاء يقول ضيعت في العير ضلا لا امهركا لتطعم الحي جميعا عبركا فسوف ناتي بالهوان اهلكا وقبل هذا ما خدعت الانوكا فلم يزل كميش ينتظره حتى امسى من غده وجاع فلما لم يره انصرف الى اهله وقال في نفسه ان سالني اخي عن الفرس قلت تحول ناقة فلما

ويقال ربض

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

رآه اخوه الربيع عرف انه خدع عن الفرس فقال له اين الفرس قال تحول ناقة قال فما
فعل السرج قال لم اذكر السرج فاطلب الرحلة فصرعه الربيع ليقتله فقال فشد بن جعونة
اليه تمم فانك ان انفلت منك وان اصبع فذهبت مثلا وقد قرار بن جزء على اهله
بالفرس وقال في ذلك ٭ رأيت لبيك انه لي نافع ٭ ولم ار نوكا قبل ذلك ينفع ٭ يؤمل
غيرا من بضاعة وعسجد ٭ فهل كان في غير ذلك مطمع ٭ وقد له امسك فلوصي ولا ترم
خداعا له ود والكايد يخدع ٭ فاصبح يرمي الخافقين بطرفه ٭ واصبح تحتي ذو قوائم
جرشع ٭ ابر على الجرد العتاق كلها ٭ فليس ولو افحمته الوعر يكسع ٭ مالت بالحلم
مرقة النفس والنجى من النجاة يضرب لمن افلت من قوم قد اخذوا او اصيبوا
من بحار اليه فقد ذبح يضرب في ابطاء الحاجة وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة
منها قال ابو عبيد وهذا الشعر اراه قيل في ليالي صفين ٭ الليل داج والكماش
تختلج ٭ نطاح اسنيها اراها تصطلح ٭ فمن بحاز اليه فقد ذبح ٭ متى عهدك
يا سعد بك اي متى اغربت يضرب للامر القديم وللرجل يخرف قبل وقت الخرف وقال
ابن الاعرابي يضرب للذي يطلب الايمال ويعني القايل به استيانه اذا كان صغيرا قال وهذا
مثل قولهم هيهات طار غرابها بجرد انك وقال في موضع آخر يضرب للامر قد فات ولا مطمع
فيه قال ومثله عهدك بالفاليات قديم ومثله هيهات طار غرابها بجرد انك وانشد
وعهدي بعهد الفاليات قديم ٭ وقال ابو زيد من امثالهم متى عهدك باسفل فيك
وذاك اذا سالته عن امر قديم لا عهد له به وقال ابن عمرو تقول اذا قدم عهد ذلك
بالرجل ثم رايته متى عهدك باسفل فيك فيقول للجيب زمن السلام رطاب وربما قيل
زمن الفطحل يريدون قدم العهد من وقى شر لقلقه وقبقبه ودبدبه فقد
وقى اللقلق اللسان والقبقب البطن والدبدب الفرج يضرب لمن يكثر من يمتح
بخل يقال خلت اخال بالكسر وهو الافصح وبنو اسد يقولون اخال بالفتح وهو القياس
المعنى من سمع اخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه عليهم المكروه من كلا جنبيك
لابيك ويروى عن يمينك وهما سواء يضرب للمحذور من يطل من ابيه يتلق
يريد من كثر اخوته يشتد ظهره وعز بهم قال الشاعر ٭ فلو شاء ربي كان امر ابيكم ٭
طويلا كامر الحرث بن سدوس ٭ قال الاصمعي كان للحرث بن سدوس احد وعشرون
ولدا واما المثل الآخر في قولهم من يطل ذيله يتطق به فان ابا هاشم اخبر عن الاصمعي
انه قال يراد من وصد سعفة وضعها في غير موضعها ويروى من يطل ذيله يطأ فيه يضرب
للغني المسرف من ينكح الحسناء يعطى مهرها اي من احب حلبة اهتم لها وبذل له
ماله فهو يضرب في المصانعة بالمال من سره بنوه ساءته نفسه قال ابو هذا المثل
ضرار بن عمرو الضبي وكان ولد قد بلغوا ثلثة عشر رجلا كلهم قد غزا وراس
فراهم نوبا معا واولادهم نعلم انهم لم يبلغوا هذا من الانسان الا مع كبر سنه فقال
من سره فارسلها مثلا مثل ابنة الجبل مهما يقل يقل يضرب للامعة يتبع كل
انسان على ما يقول من اشبه ابا فما ظلم اي لم يضع الشبه في غير موضعه
لانه ليس احد اولى به منه بان يشبهه ويجوز ان يراد فما ظلم الا اي لم يظلم حين وضع
زرعة حيث ادى اليه الشبه وكلا القولين حسن وكتب الشيخ علي بن الحسن الى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأديب البارع وقد وفد اليه ابنه الربيع بن البارع فقال مرحبا بولده بل ولدى الطريف
الربيع الوارد فى الخريف ٭ كانك قد قابلت منه سخيا ٭ فجاءك منه بالخيال المماثل ٭
وما ظلم اذ اشبه اباه ولقاطلمه لو كان اباه ٭ من يكن اباه محلا ٭ تجد نفلا ٭ يقول
من كان ذا حيلة جاد متاعه يضرب لمن كانت له اعوان ينصرونه ٭ من لك بلجك كله
اى من يكفل ويضمن لك باخ كله لك اى كل فعله رضى يعنى لابد ان يكون فيه ما تكره
وهذا يروى من قول ابى المدرك الانصارى يضرب فى عز الاخاء ٭ من الغناء رياضة
الهرم دخل بعض الشعراء على المنصور فقال له شيئا فى توبيخه فقال الشاعر
اترك وصف عرسك بعد ما كبرت ٭ ومن الغناء رياضة الهرم ٭ فلم يسمعه المنصور لضعف
صوته فقال للربيع ما يقول الشيخ فقال يقول ٭ العبد عندكم والمال مالكم ٭
فهل عدا بك عنى اليوم مصروف ٭ فامر بطلاقه واستحسن من الربيع هذا الفعل
ما استتر من قاد الجمل قال القداح ٭ انا القداح بن جناب بن جلا ٭ اخو خناثر
اقود الجملا ٭ ماله سارحة ولا رائحة سرحت الماشية ارسلتها فى المرعى فسرحت
هى والمعنى ماله ما يسرح ورواح اى شئ ومثله كثر ٭ معورا تكادم ٭ المعورا الاعيار
جمع عير والتكادم التقاض يضرب مثلا للمتفقهاء تتهارش ٭ من لى بالسانح بعد
البارح السانح من الصيد ما جاء عن شمالك فولاك ميامنه والبارح ما جاء عن
يمينك فولاك مياسره والناطح ما لقاك والقعيد ما استدبرك واصل المثل
ان رجلا مرت به ظباء بارحة والعرب تتشاءم بها فكره الرجل ذلك فقيل له انها
ستمر بك سانحة فعندها قال من لى بالسانح بعد البارح يضرب مثلا فى ايأس عن
الشئ ٭ من استرعى الذئب ظلم اى ظلم الغنم ويجوز ان يراد ظلم الذئب حين كلفه ما ليس
فى طبعه يضرب لمن يولى غير الامين قالوا ان اول من قال ذلك اكثم بن صيفى
وذلك ان عامر بن عبيد بن وهب تزوج صعبة بنت صيفى اخت اكثم فولدت له
بنين ذيبا وكلبا وسبيعا فتزوج كلب امرأة من بنى اسد ثم من بنى حبيب واغار
على الاقياس وهم قيس بن نوفل وقيس بن رهبان وقيس بن جابر فاخذ اموالهم واغار بنو اسد
على بنى كلب وهم بنو اختهم فاخذوهم بالاقياس فوفد كلب بن عامر الى خاله اكثم فقال ادفع الى
الاقياس واموالهم حتى افتدى بهم بنى من بنى اسد فاراد اكثم ان يفعل ذلك فقال ابوه صيفى
يا بنى لا تفعل فان الكلب اسأ زهدا ان دفعت اليه اموالهم امسكها وان دفعت اليه
الاقياس اضاعتهم الفداء ولكن تجعل الاموال على يدى الذئب فانه اخل لخوتر وابلهم
وتدفع الاقياس الى الكلب فاذا اطلقهم ثمر الذئب ان يدفع اليهم اموالهم فجعل اكثم
الاموال على يدى الذئب والاقياس على يدى الكلب فخدع الكلب الذئب فاخذ منه
اموالهم ثم قال ان شئتم جزرت نواصيكم وخليت سبيلكم وذهبت باموالكم
وخليتم سبيل اولادى وذهبتم باموالهم وبلغ ذلك اكثم فقال من استرعى الذئب
ظلم وطمع الكلب فى الفداء فطول على الاقياس فاتاه اكثم فقال انك لفى اموال بنى
اسد واهلك فى الهوان ثم قال نعيم كلب فى نوس اهله فارسلها مثلا ٭ من حت
طت قالوا معناه من احت قطن واحتال لمن يحت والطت الحذف ٭ من قطانه
لا تعرف قطانه من لطانه القطاه الحمق ويروى من رطانه وهى الحمق ايضا واصله

الهمز

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحمر يقال رجل أبين الرطاطة إذا كان ثقيلا لكنه ترك الحمز والفطاطة الرذ ق واللطاطة الجبهة مطله
مطل عباس الكلب المنايا على الحوايا ويروى على الحوايا يقال ان المثل لعبيد بن
الأبرص قاله حين استشدده النعمن بن المنذر يوم بؤسه قال ابو عبيد يقال ان الحوايا
في هذا الموضع مركب من مراكب النساء واحدته حوية قال ولحسب ان اصلها قوم قتلوا
فحملوا على الحوايا فصارت مثلا يضرب عند الشدايد والمخاوف والسوايا مثل الحوايا
المنية ولا الدنية اى اختار المنية على العار ويجوز الرفع اى المنية احب الي
ولا الدنية اى وليست الدنية مما احب واختار قيل انه لاوس بن حارثة الموت
الاحمر قال ابو عبيد يقال ذلك في الصبر على الاذاة والمشقة والحمل على البدن قال ومنه قول
علي رضي الله عنه كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه فلم يكن منا احد
اقرب الى العدو منه قال الاصمعي في هذا قولان قال هو الموت الاحمر والاسود يشبه بالموت
الاسد كانه اسد يهوى لصاحبه قالوا ويكون من قولهم فطاة حمراء اذا كانت طرية
وكان معناه الموت الجديد وقال ابو عبيد الموت الاحمر معناه ان يتمدد بصر الرجل من
الهول فيرى الدنيا في عينه حمراء او سوداء كما قال ابو زبيد الطائي في صفة الاسد
اذا علقت قرنا خطاطيف كفه ... رأى الموت بالعينين اسود احمرا ... وفي الحديث اسرع
الارض خرابا البصرة بالموت الاحمر والجوع الاغبر الموت السحيح خير من الحية الذيفة
السحاحة السهولة والليان ومنه وجه اسحح وخلق سحيح اى ليّن من عف على
الدهر طالت معتبه ويروى مقتبه اى عتبه وهو العضب اى من غضب على الدهر طال
غضبه لان الدهر لا يخلو من اذى المكثار كحاطب ليل هذا من كلام الكميت بن زيد
عبيد وانما شبهه بحاطب ليل لانه ربما فهشته الحية ولدغته العقرب في احتطابه
ليلا فكذلك المكثار ربما تكلم بما فيه هلاكه يضرب للذي يتكلم بكل ما يهجس في خاطره
قال الشاعر ... احفظ لسانك ايها الانسان ... لا يفلتنك انه ثعبان ... كم في
المقابر من قتيل لسانه ... كانت تخاف لقاءه الاقران ... من ير يوما ير به قال
المفضل اول من قال ذلك كليب بن شوبوب الاسدي وكان يغير على طيء وصدا فدعا حارثة بن
لام الطائي رجلا من توسه يقال له عثرم وكان بطلا شجاعا فقال له اما تستطيع ان
تكفيني هذا الخبيث فقال بلى ثم ارسل معه عشرة من العون حتى علموا مكانه وانطلق اليه
الرجل في جماعة فوجدوه نائما في ظل اراكة ورسله مشدودة عنده فنزل الرجل ومعه
آخر اليه فاخذ كل واحد منهما باحدى يديه فانتبه فنزع يده اليمنى من ممسكها وقبض
على حلق الآخر فقتله وبادر الباقون اليه فاخذوه وشدوه وثاقا فقال لهم ان المقتول
وهو حوذة بن عثرم دعوني اقتله كما قتل ابي فقالوا حتى نأتي به حارثة فابى فقالوا والله
لئن قتلته لنقتلنك ونأتي به حارثة بن لام فقال له حارثة يا كليب ان كنت
اسيرا فاطلبني اسرت فقال كليب من ير يوما ير به فارسلها مثلا وقال لحوذة لحارثة
اعطنيه اقتله بأبي فقال دونكه وجعلوا يتكلمون وهو يعالج كافة حتى انحل ثم وثب
على جليه بحاضرهم وتوثبوا على الخيل واتبعوه فاعجزهم فقال لحوذة في ذلك ... الى الله
اشكو انني اوب وقد قوي ... قتيلا فاودى سيد القوم عثرم ... فان ضياعا هذي يد امرئ ...
ليتيم فلولا قيل ذو الوتر مغرم ... فاجابه كليب ... احوذ ان تفخر وتزعم انني

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

لئيم ممتى عتوم اللؤم الأم ۞ فاقسم بالبيت المحرم من منى ۞ لآية برصاد تحين بقسم
لصب يقفر في قفار وضيعة ۞ جموع وبربوع الفلا منك اكرم ۞ فهل انت الا خفاء
لئيمة ۞ ومالك يربوع وصلك شهم ۞ اؤ على بالمكرات واتى ۞ صبور على باب جلد
صلخدم ۞ فان افن او اعمر الى وقت مدة ۞ فاني ابن سؤبوب جسور غشمشم ۞ من
ينك العير ينك نياكا اول من قال ذلك خضر بن شبل الخثعمي وكانت امراته صديقة
لرجل يقال له هشيم وان خضرا اخذ ماله ذهبا وفضة فدفنه في اصل شجرة ثم
رجع فاخبر امراته بما دفن فارسلت وليدتها الى هشيم تخبره بكان المال وتامره باخذه
فجاءت الوليدة الى سيدها فقالت ان امراتك موانية لهشيم ولم يبقى ان اعلمك فذلك قبل
اليوم الا رهبة الا تؤمن به وآية ذلك انها ارسلتني الى هشيم تخبره بالمكان الذي دفنت
فيه المال فما تامرني قال انطلقي الى هشيم برسالتها فانطلقت اليه وركب خضر ربه و
انطلق وانشأ يقول ۞ يا سلم قد لاح لي ما كان يلغني ۞ عنكم فايقنت اني كنت ماكولا
وقد جعلت لكم اكراما ومنزلة ۞ لو كان عندك اكرامي مقبولا ۞ فقد اتاني بما قلت
احمله ۞ من سرها ان امري كان تضليلا ۞ فسوف ابدل سلمى من جنايتها ۞ هلكا واتبعه
منها عقابيلا ۞ وسوف ابغي ان مد البقاء لنا ۞ على هشيم مرمات مثاكيلا ۞ فلما
انتهى الى ذلك المكان وجد هشيما قد سبقه واخذ المال فاسف ورجع يوامر نفسه في
قتل امراته وجعل يكايد تهم الجارية ثم عزم على مكايدة امراته حتى يظفر بحاجته فرجع
الى منزله كانه لا يعلم بشيء مما كان وسكت اياما ثم قال لامراته اني مستودعك سرا
قالت اني اذا ارعاه قال اني لقيت غواصا جاءني من جنبات البحر ومعه درتان
فقتلته واخذتهما منه فدفنتهما في موضع كذى وكذا وقال للوليدة اذا ارسلتك الى
هشيم فابدي لي ولم يعلمها بما قال لامراته فارسلت امراته الوليدة الى هشيم فاتت الوليدة
خضرا فاخبرته فعرف انها صادقة وقال لها انطلقي فاعليه وركب هو واخذ له يقال له
صيد وخرج هشيم وقد سبقاه فملا له حتى لا يراها فاقبل يغني ۞ سألت ابن
شبل وصل سلمى ۞ ومالك ثم تطلب درتاكا ۞ وانت اليوم مغبون ذليل ۞ تشام
العار فينا والهلاكا ۞ اذا ما جئت تطلب فضل مال ۞ ضربت عليك خوفا ضاكا ۞
وترجع خائبا كمدا حزينا ۞ تحك جلدا فتحدث احتكاكا ۞ فشد عليه خضر من بين
العير ينك نياكا ۞ ثم اخذه فكتفه وقال انت الذي فاخبره فضرب عنقه وذهب الى
ماله فاخذه وانصرف الى امراته فقتلها واخذ وليدتها وكان يضرب مثلا لمن غالب
الغلاب من سلك الجدد امن العثار الجدد الارض المستوية يضرب في
طلب العافية ومثله من تحفر الحفار امن العثار الحفار الارض السهلة فيها
حجرة والحفائق من دخل ظفار حمر ظفار قرية باليمن يكون فيها المغرة وحمر تكلم
بالحميرية ويقال معناه صبغ ثوبه بالحمرة لان بها تعمل المغرة وهو اعمى ظفار مبني
على الكسر مثل قطام وحذام ويضرب للرجل يدخل في القوم فياخذ بزيتهم من يرد السيل
على اذراجه اذراج السيل طرقه ومجاريه يضرب لما لا يقدر عليه من يشتري
سيفي وهذا منزه قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن ظالم المري وذلك
ان خالد بن جعفر بن كلاب لما قتل عبيد بن جذيمة بن رواحة العبسي ضاقت به الارض

وهو يقول

وعلم

وعلم ان عطفان غير تاركيه فخرج حتى اتى النعمن فاستجار به فاجاره ومعه اخوه عتبة بن
جعفر ونهض قيس بن زهير فاستعد لمحاربة بني عامر وهم التتاء فقال الحرث بن ظالم يا قيس
انتم اعلم وحربكم وانا راحل الى خلد حتى اقتله قال يقيس قد اجاره النعمن قال الحرث لاقتلنه
ولو كان في حجره وكان النعمن قد ضرب على خلد واخيه قبة وامرها بحضور طعامه ونديمه
فاقبل الحرث ومعه تابع له من بني محارب فاتى باب النعمن فاستاذن فاذن له ودخل
به ودخل الحرث وكان من احسن الناس حديثا واعلمهم بايام العرب فاقبل النعمن عليه
بوجهه وحديثه وبين ايديهم تمر ياكلونه فلما راى خلد اقبال النعمن على الحرث غاظه
فقال يا ابا ليلى الا تشكرني قال فيم ذاك قتلت زهيرا فضربت بعده سيد عطفان
وفي يد الحرث تمرات فاضطربت يده وجعل يرعد ويقول انت قتلته والتمر يسقط
من يده ونظر النعمن الى ما به من الرتج فحنى خلدا بقضيبه وقال هذا يقتلك وافترق
القوم وبقي الحرث عند النعمن واشرج خلد قبته عليه وعلى اخيه وناما وانصرف الحرث
الى رحله فلما هدأت العيون خرج الحرث بسيفه شاهرا حتى اتى قبة خلد فهتك
شرجها بسيفه ودخل فراى خلدا نائما واخوه الى جنبه فايقظ خلدا فاستوى قاعدا
فقال له الحرث يا خلد اظننت ان دم زهير كان سايغا وعلاه بسيفه حتى قتله وانتبه
عتبة فقال له الحرث لئن نبست لالحقنك به وانصرف الحرث وركب فرسه وغطى
على وجهه وخرج عتبة صارخا حتى اتى باب النعمن فنادى يا سوءتا جواره فاجيب لا روع
عليك فقال دخل الحرث على خلد فقتله واخفر الملك وجه النعمن فوارس في طلبه فلحقوه
سحرا فعطف عليهم فقتل منهم جماعة وكثروا عليه فجعل لا يقصد لجماعة الا فرقها ولا
لفارس الا قتله وهو يرتجز ويقول ـ انا ابو ليلى وسيفي المعلوب ـ من يشتري
سيفي وهذا اثره ـ وارتدع القوم عنه وانصرفوا الى النعمن يضرب في الحادثة من
شيخ قد ابلى بمثله مرة قال الاعلم العجلي ـ قال له في بعض ما استطرد ـ من
اشترى سيفا وهذا اثره ـ من عز برز اي من غلب سلب قالت الخنساء ـ
كان لم يكونوا حمى يتقى ـ اذ الناس اذ ذاك من عز برزا ـ قال المفضل اول من
قال ذلك رجل من طيء يقال له جابر بن رالان احد بني نفل وكان من حديثه انه
خرج ومعه صاحبان له حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمنذرين ماء السماء
يوم يرك فيه فلا يلقى احدا الا قتله فلقي في ذلك اليوم جابرا وصاحبيه فاخذ
الخيل بالثوية فاتى بهم المنذر فقال افترعوا فايكم قرع خليت سبيله وقتلت
الباقين فافترعوا فقرعهم جابر بن رالان فخلا سبيله وقتل صاحبيه فلما اراد
قتالا ان ليقتلا قال من عز برز فارسلها مثلا من ياكل حضما لا ياكل قضما
ومن ياكل قضما ياكل حضما الحضم الاكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان
يضرب في تدبير المعيشة قال الشاعر ـ لقد رابني من اهل ارضي انني ـ
ارى الناس حولي يحضمون واقضم ـ وما ذاك من عجز ولا سوء حيلة ـ
اخال ولكني امرؤ اتكرم ـ من بر الزبد بخله من لبن اصل هذا ان
رجلا سال امراة فقال هل لبنت عمك فقالت لا وهو يرى عندها زبدا فقال
من بر الزبد بخله من لبن يضرب للرجل يريد ان يخفي ما لا يخفى وقال ابو الهيثم من

ذمة ج

يَرَ الرَّشَدَ بفتح الراى والباء والصحيح ما تقدم من اشترى اشوى قال ابو عبيد اشوى بمعنى شوى وهذا المثل عن الاحمر يضرب في المصانعة بالمال في طلب الحاجة من فاز بقداح فقد فاز بالسهم الاخيب وفي كلام امير المؤمنين رضوان الله عليه انه قال لاصحابه من فاز بكم فاز بالسهم الاخيب يضرب في خيبة الرجل من مطلوبه من مال الجعد وجعد غير محمود اول من قال ذلك جعدبن الحصين الحضرمي ابو صخر الشاعر وكان قد اسن فتفرق عنه بنوه واهله وبقيت له جارية سوداء تخدمه فعلقت فجئ في الحي يقال له غرابة فجعلت تقل اليه ما في بيت جعد فقطن لها فقال ابلغ لديك بني عمرو معلغلة ٭ عمرا وعوفا وما تولي عمرو ود ٭ بان بيتي امسى فوق داهية ٭ سوداء قد رعدتني شر موعود ٭ تعطي غرابة بالكفين مجتنيا ٭ من الحلوق وتعطيني على العود ٭ امسى غرابة ذا مال يسر به ٭ من مال جعد وجعد غير محمود يضرب للرجل يصاب من ماله ويذم من قنع قنع القنع زيادة المال وكثرته قال الشاعر اظل بيتي ام خشناء ناعمة ٭ حسلى ام عطاه الله ذا القنع ٭ من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه ٭ من خاصم بالباطل انجح به اى من طلب الباطل فحذق به حجته وغلب قال ابو عبيد معناه ان نجح الباطل عليه لانه يقال انجح اذا صار ذا نجح يعني من خاصم بالباطل صار الباطل منجحا به اى ظافرا به مخرنبق لبناع الاخرنباق الاطراق والسكوت والابتياع الامتداد والوثب وانما اراد ليثب ويروى لينباق او لياتي بالبايقة وهي الداهية امكرا وانت في الحديد قال ابو عبيد هذا المثل لعبد الملك بن مروان قاله لسعد بن عمرو بن العاص وكان سجنه فلما اراد قتله قال يا امير المؤمنين ان رايت ان لا تفضحني بان تخرجني للناس فتقتلني بحضرتهم فافعل وانما اراد عمرو بن سعيد بهذه المقالة ان يخالفه عبد الملك فما اراد فيخرجه فاذا ظهر منعه اصحابه وحالوا بينه وبين قتله فقال ايا امنة امكرا وانت في الحديد يضرب لمن اراد ان يمكر وهو مقهور مجاهرة اذا لم اصد مختلا المجاهرة بالعداوة المبادأة بها والختل الختر يقول امنذ حتى مجاهرة اى علانية قهرا اذا لم اصد اليه في العانية والستر ونصب مجاهرة على تقدير اجاهر مجاهرة وقوله مختلا اى موضع ختل ويجوز مختلا بفتح التاء يجعله مصدرا والتقدير اجاهر فيما اطلب مجاهرة اذا لم اجد ختلا اى بالختل المرء يجمل الحالة اى لا تضيق الحيل ومخارج الامور الا على العاجز والحالة الحيلة من تجمل الناس بحلوه التجمل ان تضرب الرجل بقدم رجلك فيتدحرج ومعنى المثل من شارّ الناس شارّوه ويجوز ان يكون من تجمل اذا رقى اى من تجمل اذا طعن اى من رماهم بشتم رموه بمثله من ينفع في الدين يصلف اى من يطلب الدنيا بالدين قل حظه منها وقال الاصمعي يعني انه لا يحظى عند الناس ولا يرزق منهم المحبة والحظ في الدين اى من يتعد الحق في دينه لم يحبب لفرط غلوه من حفقا اورفقا فليقتصد يجوز ان يكون حفقا من حفقت المراة وحمها اذا ارادت ما عليه من الشعر تزيينا وتحسينا ورفقا من رفق الغزال ترك الارتياد اى تناول ما يريد من تنا ولنا بالاطراف اوزانا به فليقتصد قال ابو عبيد يقول من مدحنا فلا يغلون في ذلك ولكن ليتكلم بالحق فيه ويقال من

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

حفنا اى خدمنا وتعطف علينا ورفقا اى خاطنا ويقال ما لفلان حافة ولا رافة
وذهب من كان يحفه ويرفقه اى يخدمه ويحوطه ورُوى من حفنا او رفنا فليترك
وهذا قول امرأة زعموا ان قومها كانوا يعطفون عليها ويشفعونها فانتهت يوما الى نعلة
قد غصت بصرورة والصرورة صمغة دقيقة طويلة ملتوية فالقت عليها ثوبها ثم سلخي
وغطت به رأسها ثم انطلقت الى اولئك القوم فقالت من كان يحفنا ويرفنا فليتر
لانها زعمت انها استغنت بالقامة ثم رجعت وصدت القامة قد ساغت الصرورة
وذهبت بالثوب يضرب لمن يبطره الشيء اليسير ويشق بغير الثقة من قل ذل ومن
امر فل قاله اوس بن حارثة امرأى كثر يعني من قل انصاره غلب ومن كثرت
اقرباؤه قل اعداؤه من اللجاجة ما يضر وينفع اول من قال ذلك الاسود بن ابي
حمران الجعفي وكان راهن على مهر له كريم فعطب فقال ٭ اهلكت مهري
في ارتصان لجاجة ٭ ومن اللجاجة ما يضر وينفع ٭ من غير خير طامك اهلك
يقال انه كان رجل قبيح الوجه فاتى على محلة قوم قد انتقلوا عنها فوجد مرآة فاخذها
فنظر فيها الى وجهه فلما رأى قبحه فيها رماها وقال من غير خير ما رماك اهلك فذهبت
مثلا من مأمنه يؤتى الحذر وهذا المثل يروى عن اكثم بن صيفي التميمي اى ان الحذر
لا يدفع عنه ما لا بد له منه وان جهد جهده ومنه الحديث لا ينفع حذر من
قدر الموت دون الجمل المحلل اول من قال ذلك عبد الرحمن بن عتاب بن
اسيد بن ابي العاص بن امية وكان يقاتل ويرتجز ٭ انا ابن عتاب وسمي وقولهم
الموت دون الجمل المحلل ٭ يعني جمل عائشة رضي الله عنها وقطعت يده يومئذ وفيها
خاتمه فاختطفها ستر فطرحها باليمامة فعرفت يده بخاتمه ويقال ان عليا
رضي الله عنه وقف عليه وقد قتل فقال هذا بعسوب قريش جدعت انفي وشفيت
نفسي الملك عقيم يعني اذا تنازع قوم في ملك انقطعت منهم الاحام فلم يبق
فيه والي على قطره فصار كالمرأة عقيم لم يولد له الحق الحق باذكار الابل
يعني اذا نتجت الابل ذكورا لحق مال الرجل ولا يعلمه كل احد من كم جمازك
يعدو اى ما نزلك يعني يضرب لمن نفر بعد السكون من يمدح العروس الا
اهلها يضرب في اعتضاد الاقارب بعضهم ببعض ومجمهم بانفسهم قيل لاعرابي
ما اكثر ما تمدح نفسك قال فالي من اكل مدحها وهل يمدح العروس الا اهلها
من يات الحكم وحده يفلج لانه لا يكون معه من يكذبه مواعيد عرقوب
قال ابو عبيد هو رجل من العماليق اتاه اخ له يسأله فقال له عرقوب اذا
اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت اتاه للعدة فقال دعها
حتى تصير بلحا فلما البحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت قال دعها
حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اترت عمد الى نخلته
عرقوب من الليل فجدها ولم يعط اخاه شيئا فصار مثلا في الخلف وفيه قول
الاشجعي ٭ وعدت وكان الخلف منك سجية ٭ مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
ويروى بيثرب وهي مدينة الرسول عليه السلام ويثرب بفتح الراء موضع
قريب من اليمامة وقال آخر ٭ والذئب من عرقوب يثرب لهجة ٭

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وابين شوما فى الخوارج من رجل من يجتمع يتفقعقع عما اى لابد من افتراق بعد اجتماع
ويقال معا اذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا متى يأتى غوائك
من تغث يضرب فى استبطاء الغوث يضرب للرجل يعد ثم يمطل يقال غوث الرجل
اذا قال اغوثاه والاسم الغوث والغواث والغوث قال الفراء لم يأت فى الاصوات
شئ بالفتح غيره وانما يأتى بالضم كالبكاء والدعاء او بالكسر كالنداء والصياح من
يمش يرض بما ركب يضرب للذى يضطر الى ما كان يرغب عنه من عال بعدها
فلا اجتبر يقال جبرته فجبر وانجبر واجتبر ومال افتقر يعيل عيلة وهذا من قول عمرو
بن معدى كرب من عال مثنا بعدها فلا اجتبر ولا سقى الماء ولا رعى الشجر من لاحاك
فقد عاداك اللحو واللحى القشر اى من تعرض لقشر عرضك فقد نصب لك العداوة
والمثل من قول اكثم بن صيفى وفى الحديث ان اول ما نهانى ربى عنه بعد عبادة الاوثان
شرب الخمر وملاحاة الرجال من حقر حقر يقال حقرته واحقرته اذا عددته حقيرا
اى من حقر يسير ما يقدر عليه ولم يقدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق وفى
الحديث لا ترد والسائل ولو بظلف محرق من ضائع الحاكم لم يحتشم اى من
رشا الحاكم لم يحتشم من التسلط عليه وروى ابو عبيد من ضائع بالمال لم يحتشم
من طلب الحاجة يضرب فى بذل المال عند طلب المراد من يلق ابطال الرجال يكلم قاله
عقبل بن علفة المرى وقد رماه ابنه بسهم فحل فخذيه وهى من ابيات منها
ان بنى زملونى بالدم شنشنة اعرفها من اخزم من يلق ابطال الرجال يكلم
البيت من لا يذد عن حوضه يهدم اى من لم يدفع عن نفسه يظلم ويهضم
من البخر والتوانى ينجح الفاقة اى هما سبب الفقر وهذا من كلام اكثم بن صيفى
حيث قال للعيشة ان لا تنى فى استصلاح المال والتقدير واحوج الناس الى الغنى
من لم يصلحه الا الغنى وكذلك الملوك وان التقرير مفتاح البؤس ومن البخر
والتوانى نجح الفاقة وبروى لهلكه وقوله التقرير مفتاح البؤس يريد ان
من كان فى شدة وفقر اذا قرر نفسه بان يوقعها فى الاخطار ويحمل عليها
اعباء الاسفار يوشك ان يفتح عنه اقفال البؤس ويزيل فى حسن الحال
اصفى اللبوس ومثل ما حكى من كلام صيفى ما حكاه المؤرج بن عمرو السدوسى
قال سال الحجاج رجلا من العرب عن عشيرته فقال اى عشيرتك افضل تقول
اتقاهم لله بالرغبة فى الاخرة والزهد فى الدنيا قال فايهم اسود قال ارذلهم حلما
حين يستجهل واسخاهم حين يسال قال فايهم ادهى قال من لم تمسه ممن احت
مخافة ان يشار اليه يوما ما قال فايهم اكيس قال من يصلح ماله ويقتصد فى
معيشته قال فايهم ارفق قال من يعطى بشر وجهه اصدقاءه ويتلطف فى
مسالته ويتعاهد حقوق اخوانه فى اجابة دعوتهم وعيادة مرضاهم والتسليم
عليهم والمشى مع جنايزهم والنصح لهم بالغيب قال فايهم افظ قال من عرف ما
يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم قال فايهم اصلف قال من اشتدت عارضته
فى اليقين وحزمه فى التوكل ومنع جاره من الظلم موت لا بحر الى عار خير من
عيش فى رماق يقال ما فى عيش فلان رمقة ورماق اى بلغة والمعنى مت

كريما

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

كريمًا ولا ترضى بعيش يمسك الرمق مأربة لا حفاوة اى انما يكرمك لأرب له فيك لا لمحبته لك يقال مأربة ومأربة ومأربة وعما الحاجة وحفى به يحفى حفاوة اذا اهتم بشانه وبالغ فى السؤال عن حاله ورفع مأربة على تقدير هذه مأربة ومن نصب اراد فعلت هذا مأربة اى المأربة لا الحفاوة من دون ما تأمل نهابر قال ابو عمرو النهابر ما تجهم لك من الليل من واد او عقبة او حزونة يضرب فى الامر يشق الوصول اليه مولاك وان عناك اى هو وان جهل عليك فانت احق بان تحمل عنه اى استبق ارحامك ومولاك فى موضع النصب على تقدير احفظ مولاك او راع مولاك من لك بذا نة لو اى من لك بان يكون لوحقا وقال ؎ تعلقت من اذناب لوبلبننى ٭ رأيت كلوجبة ليس تنفع ٭ من سبك قال من بلغنى اى الذى بلغك ما تكرهه هو الذى قاله لك لانه لو سكت لم تعلم مشى اليه الملا والبراح هما بمعنى واحد اى مشى اليه ظاهرا وهذا قريب من مضادة قولهم مشى اليه الحمر وذب له الضراء معاود الشفى سقى صبا يضرب لمن جرب الامور وعمل الاعمال ونصب صبيا على الحال اى عاوده هذا الامر وعالجه مذ كان صبيا من قنع بما هو فيه قرت عينه ومن ليس يائسا على ما فاته ودع بلذته ومن رضى باليسير طابت معيشته ومن عف على الدرهم طالت معتمته هذا كله من كلام اكثم بن صيفى من برد الفرات عن دراجه ويروى عن ادراجه وحاجم درج اى عن وجهه الذى توجه له يروى ان زيد بن صوحان العبدى حين اتاه رسول عائشة بكتاب فيه من عائشة ام المؤمنين الى ابنها الخالص زيد بن صوحان تامره بتثبيط اهل الكوفة عن المسارعة الى على رضى الله عنه فقال زيد بن صوحان امرت بامر وامرنا بامر وامرنا ان نقاتل حتى لا تكون فتنة وامرت ان تقعد فى بيتها فامرتنا بما امرت به ونهتنا عما امرنا به ثم دخل مسجد الكوفة فرفع يده اليسرى وكانت قطعت يوم اليرموك ثم قال فيما يقول من برد الفرات عن دراجه يعنى ان الامر خرج من يده وان الناس عزموا على الخروج من الكوفة فهو لا يقدر ان يردهم من قولهم ذلك مد فتى است الى من محفة آخر هذا مثل قولهم عشك خير من سمين غيرك من عض على يشدعه امن الافاعى اى من عض على لسانه امن عقوبة الاثم وجزاءه ما جل يحصد ثقا بالياء الفتى يبس الحشيش والبقل بالحصد يريد ويحل اى رمى يضرب لمن يحكم من لا يبالى بحكمه اياه من غير ما محض ظليم نافر باصلة والظليم ذكر النعام وهو اشد الدواب نفورا يضرب لمن يشكو صاحبه من غير ان يكون له ذنب مظلوم وطب يشرب المحب المظلوم والظليم الذى يحفن ثم يضرب قبل ان يروى والمحب الممتلئ يقال شربت الابل حتى حبت اى تملأت من الماء يضرب لمن اصاب خيرا ولا حاجة به اليه لكن يشرب اللبن وهو ريان مقناة رياحها التهامى المقناة والمقنوة تهمزان ولا تهمزان وهما المكان لا تطلع عليه الشمس والتهامى الريح الحارة يقول ظل فى ضيعته سموم يضرب للحريص للحاه الوزير الحالب يرجو عند الخير فاذا اوى اليه لا يكون له حسن معونة ونظر مخالب تنسر حلد الاعزل النسر نتف البازى اللحم عنه اى بمقاره والاعزل الذى لا سلاح معه والطير الاعزل الذى لا قوة له على الطيران ومنه قول السيد ؎ لما راى لبد النسور تطايرت ٭ رفع القوادم كالفقير الاعزل ٭ الفقير المكسور الفقار يضرب لمن يظلم من هو دونه سيمة تحلها بناة

المشية ما يكون فيه الولد في الرحم والميثات التي من عادتها ان تلد الاناث يضرب للرجل الذي ترى له احد
ولا يرجى منه خير مثل مرتع رعاء مصيف المقام الموضع ينظر فيه الى البرق والريح الذي
تحت ابله في الربيع والصيف الذي تحت ابله في آخر زمان النتاج يضرب لمن انقع بنبي تعنى
فيه غيره مجيل قدح والمجاور ترتجى الاصالة ادارة القدح في الميسر ولا يحال القدح الا
بعد ما ينح الجزور ويقسم اجزاؤها يضرب لمن يتحمل في امر لم يجن بعد مجبلة تقل
نفس الحايل المجبلة الجبلة والحايل المحال يقال حال يحال حالا وجمع الحايل حالة مثل
بايع وباعة يضرب لمن يريد نفسه مراودة الملكة حلبت الدهر اشطره خير من مسن الذرى خير من
السراب اي اقتصارك على قليل خير من اغترارك بمال غيرك ما الحان ينجاب
المنصلا يضرب للمتصيف من ظاهر المتحابين باطنا من خشي الذيب اعد
كلبا يضرب عند الحث على الاستعداد للاعداء من سيم الحرب اقوى
للسلم الاقوآء الانعطاف واصله من التقاوي بين الشركاء وهو ان يشتروا
شيئا رخيصا ثم انعطفوا عليه فتزايدوا في ثمنه حتى بلغوا به غاية ثمنه عندهم
يضرب في التحذير لمن خاف شيئا فتركه ورجع الى ما هو اسلم له منه امه لك اويل
فقد ضل الحمل يقال امي القرن اذا اجراه واماه في جريه يقول اعد فرسك فقد
ضل جملك يضرب لمن وقع في عظيم يؤمر ببذل ما يطلب منه نحو مفوز علق ثمنا
بالبا فوز الرجل اذا ركب المفازة والشق القربة البالية يضرب للرجل يحمل امورا عظيمة
بلا عدة لها من نفق ماله على نفسه فلا يتحمل به على الناس ويروى
الى الناس فمن وصله بعلى اراد فلا يمن به على الناس ومن وصله بالى اراد فلا
يخطئ اليهم جان من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء البطانة ضد
الظهارة جعلت لقربها من اللابس مثلا لمن يختص بداخلة ومعاملة وهذا من كلام
الكمي يريد اذا كان الامر على هذه الحالة فلا وجه له لان الغاص بالطعام يلتمس الماء
فاذا كان الماء هو الذي يغصه فلا حيلة له فكذلك بطانة الرجل واصدقاؤه
لو نفير الماء حلقي شرق البيت مطابنة الاخوان خير من فقدهم هذا مثل
قولهم وفي العتاب حياة بين اقوام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه هذا
المثل يروى عن النبي صلى الله عليه ويروى عن لقمن الحكيم انه سئل اي عملك اوفى
في نفسك فقال تركي ما لا يعنيني وقال للاحنف بم سدت قومك واراد عيبه فقال
الاحنف بتركي من امرك ما لا يعنيني كما عناك من امري ما لا يعنيك وقال انظمت
دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يصلاني في امورهما ولا اقمت عن مجلس قط
ولا تحدثت عن باب يريد الجلوس الا علما اني لا اقام عن شر منه ولا اقف على
باب اخاف ان احجب عن صاحبه من يزرع الشوك لا يحصد به العنبا
لا يقال حصدت العنب وانما يقال قطفت ولكنه وضع الحصد باراء الزرع
وقوله به اراد بدله ويجوز ان يريد يزرعه اي لا يحصد العنب يزرعه الشوك
والمعنى من اساء الى انسان فليتوقع مثله مكره اخوك لا بطل هذا من كلام لقمن
حنش بالبس الملقب بعامة وقد ذكرت قصته في باب الثاء عند قوله الثعل
اراها بريانة محمول على ذلك لا اذا في مطبعه فجاعة يضرب لمن يحمل على ما ليس من شانه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

مرة عيش ومرة جيش قال ابو زيد اصله ان يكون الرجل في عيش رخي ومرة في جيش غزاة
وارتفع عيش وجيش لانهما في تقدير خبر الابتداء كانه قال الدهر عيش مرة وجيش اخرى
اي ذو عيش عبر عن البقاء بالعيش وعن الفناء بالجيش لان من قاد الجيش ولابس الحرب
وخاض نفسه للفناء من ضاق عنه الامر ربما تاح له الا بعد ٥ من
مرنا يقل سواد ركب يضرب في التوافق والاجتماع المر يعرف لا تؤباه يضرب
لذي الفضل تزدريه العين لتقشفه من لم يفه ما يكفيه اعجز ما يفيه
يضرب في حمد القناعة موت في قوة وعز امثل من جوة في ذل وعجز
من محضك مودته فقد خولك محبته يقال محضته الود ومحضته اذا اخلصت
له المودة من يكن الطعم شعاره يكن الجشع دثاره ٥ من الحبة تنشأ الشجرة
اي من الامور الصغار تنشأ الكبار من يطالع مالك عنك يسأم هذا مثل قولهم ما
حك ظهري مثل اظفري من شفره الى ظفره يضرب لمن رجع اليه ما كاده في شأن غيره
من حزم اليوم من الشر ظلمه يضرب عند اصلاح الامر بعد فساده اي لا شر
يجزع منه اليوم من حمل لنفسه من حسن الظن باخوانه نصيبا راح قلبه
يعني ان الرجل اذا رأى من اخيه اعراضا او تغيرا محمله منه على وجه جميل وطلب له
المخارج والعذر فخفف ذلك عن قلبه وقل منه غيظه وهذا من قول اكثم بن صيفي
يضرب في حسن الظن بالاخ عند ظهور الجفاء منه من ذهب ماله هان على اهله
يضرب في اكرام المال ويروى عن رجل من اهل العلم انه مر به رجل من ارباب الاموال
فتحرك له واكرمه وادناه فقيل له بعد ذلك اكانت لك الى هذا حاجة قال لا
والله ولكن رأيت المال مهيبا ويروى ذا المال مهيبا من نهشته الحية حذر
الرسن الا تلوى قال ابو عبيد هذا من امثال العامة وقال الفراء ان الكيس
الحاذر مستوحش ٥ يخشى ويرهب كل جمل ألوى ٥ امرأة من امرئ وكل داء
من آدم يقال هذا اول مثل جرى للعرب من نام لا يشعر بشجو الأرق يضرب
لمن غفل عما يعانيه صاحبه من المشقة محلأ يمسي الحوض لا بطاء يقال للابل
الابل عن الماء اذا منعتها الورود واللوطان تصلح الحوض وترته يضرب لمن
يتعنى في امر لا يستمتع به من طلب شيئا وجد به ان اول من قال ذلك عامر بن
الظرب وكان سيد قومه فلما كبر وخشي عليه قومه ان يموت اجتمعوا اليه فقالوا
انك سيدنا وقايلنا وشريفنا فاجعل لنا شريفا وقايلا بعدك فقال يا معشر عدوان
كلفتموني بغيا ان كنتم شر فمتوني فاني ارى لكم ذلك من نفسي فاني كم شلى اضمومانا
اقول لكم انه من جمع بين الحق والباطل لم يحتجا له وكان الباطل اولى به وان الحق
لم يزل يغير من الباطل ولم يزل الباطل ينقز من الحق يا معشر عدوان لا تشتموا بالدلة
ولا تفرحوا بالحلم في كل عيش يعقب الفقر مع الغنى ومن ترى يعير به ولعدوا
لكل امرئ جوابه ان مع السفاهة الندامة والعقوبة نكال ولوم ادناسة
وللبد العليا العاقبة والقعود راحة لا علك ولا لك واذا شئت وجدت
مثلك ان عليك كما ان لك وللكثرة الرعف وللصبر الغلبة ومن طلب
نيلا وجد وان لم يجد بد ان يقع ريثا منه من ابعد اذوا بها تلوى

يضرب للذى يذهب فى الباطل تاركا ويدع ما بقيه مثل عينيك شئ غيرك يضرب عند
التأييس مما فى ايدى الناس من ملك ماخ متبع خرجه اى خرميه يضرب للمانع لما وراءه
ضوع ولا يطمع فيه احد من لا يوارى عنه يضل اى من لم يحسن تدبير عياله
ضل وحمق ما فى انيها السواد يضرب لمن يتوقد اى سألقاك ولا ابالى بك
وحى مراح مثل قولك صحى صحارى يراد به الداهية قال الشاعر فاسمع صوتة عزاوى
وايقن انها مرحى مراح ساكان مربوعا لم يضح النضح مثل الرشح يعنى اذا كان السخاء
مربوعا لم يرشح بما فيه اى اذا كان سرك عند رجل حصيف لم يظهر منه شئ معالك
لو فى الجبين اى علينا انت ام معنا بنصرتك مثل الحق فاعليه اى هذا مثلك
فاعذرى وهذا مثل قولهم بذاك اوكا وفوك نفخ معترض اعنى لم يعنه يضرب
للمعترض فيما ليس من شانه والعين شوط الدابة واول الكلام محترس من شأله وهو
حارس اى ان الناس يحترسون منه ومن شأله وهو حارس وهذا كما تقول العامة للهام
احفظنا من حافظنا واغا اورد ابو عبيد هذا المثل مع قولهم غير مجبر مجبر لان الحارس
يثرى نفسه من السرقة وينسبها الى غيره قال الاصمعى يضرب للرجل يعيب الفاسق بفعله
وهو اخبث منه من حظك موضع حقك وروى موقع اى قع حقك ينتحه حظك
بريد ان وجوده منه وبسببه ويجوز ان يريد من حظك ومحتمل ان يكون حامل حقك
عليا يقوم بادائه ولا يجر عن قضائه وهذا معنى قول ابى عبيد فانه قال معناه ان ما
وهبك الله تعالى لعباده من الحظوظ ان يعرف الرجل حقه فلا يبخس قدره والتقدير حسن
موضع حقك معدود عليك من حظك من كان محاسبنا اولم يسبنا فانه يضرب
هذا فى موضع من كان يحقنا او يرفنا فليترك وقد مر ذكره وقوله فليتفرس من الوفر من
اجاب انجح يضرب للمحتال فيقال اطلب مرادك من وجهه كذا يقال تغدى ضعضعة
ابن صوحان عند معوية فتناول من بين يدى حوبية شيئا فقال يا ابن صوحان انتجحت
من بعد فقال من اجاب انجح من باع يوضه افقى اى من تعرض لشتيمة الناس وجد
الشتم له حاضرا ومعنى انفق وجد نفاقا من يأكل بعد ان يفنى اى من قصد ارث
ولم يصبر على واحد فيحاصله دهب منه الامران جميعا من اعتمد على غير صار وصح
عزة فى الندى يعنى المطر والخير الاصطبل واصله حظيرة الابل مر ذكرها بهم بقطا
اى متفرقين وذهبوا فى الارض بقطا قال الشاعر رأيت تميما قد اضاعت امورها
فهم بقط فى الارض فرق ضوايف شبههم بالفرق فيما نزع من الكرش لتفرقهم
ومنه المثل بقطيه بطنك وقد مر ذكره من عزال الناس تخلوه اى من فتش عن امور
الناس واصولهم جعلوه نخالة ساعة الخامل تعد من الباطل الخامل
الجاهل واصله من الخظل وهو الاضطراب فى الكلام وغيره وهذا من كلام الاعمى الحكيم
حكم العرب مرآه غران شمال اى لقى ما يكره من بعد قلما لم يقرب لسانه وان
يضرب للخايف الفزع من شوسمار غارها يضرب عند الامر يعسر ويكثر الاختلاف
فيه من يك ذا فر من الضيان فانه من كاة شبعانا ومن بنات اوبر اى كثير الشعر
اى من كثر ضيانه مجمع من الكاة لانهم يحبونها وبنات اوبر جنس منه ردئ كثير الشعر
سمر الواحد ابن اوبر وانما قيل بنات اوبر فى الجمع لتانيث الجماعة وكذلك ما اشبهه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

مثل بنات نعش وبنات مخاض بضم راء لجمع كثرة اعوانه فيما يعرض له من ساغ ريق الصبر
لم يحفل ساغ الشراب يسوغ اذا سهل مدخله في الحلق وسغته انا تعدى ولا تعدى والحفل
ما في من ادواء البطن والصبر هذا الدواء يضرب في الحث على احتمال اذى الناس

ما على افعل من هذا الباب

امنع من أم قرفة قال الاصمعي هي امراة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان
يعلق في بيتها حمسون سيفا كلها محرم امنع من است الذر وذلك ان الذر لا يعرض
له لانه مكروه القتال يضرب الرجل اللبيع امنع من عقاب الجو قاله عمرو بن عدي لقصير بن
سعيد في قصة الزباء وقد ذكرها امرق من الرخمة قالوا انما خص من بين الطير لانها
الام الطير واطهرها موقا واقذرها مطعما لانها تاكل العذرة قال الشاعر ٭ يا رخما قاظ على
مطلوب ٭ يعجل كف الخارئ الطبيب ٭ وذكر الشعبي الروافض فقال لو كانوا من الدواب
لكانوا الحمر او من الطير لكانوا رخما وقد تسمى الرخمة والانوق قال الكميت ٭ وذات
اسمين والالوان شتى ٭ تحقق وهي كيسة الحويل ٭ امرق من نعامة وذلك انها
تخرج للطعم فربما رات بيض نعامة اخرى قد خرجت مثل ما خرجت هي فتحضن بعضها
بعضها وتدع بعض نفسها واياها اراد ابن هرمة بقوله ٭ كنا دكة بيضها بالعراء ٭
وملبسة بعض اخرى جناحا ٭ امضى من سليك المقانب هو سلكة التعدي
وقد مر ذكره في باب العين قال قران الاسدي يذكره وكان عرف امراة فطلبه بنو عمها فهرب
فبلغهم انهم يجدونه اليها فقال ٭ لزوار ليلى سلكم آل برثن ٭ على الهول امضى من سليك
المقانب ٭ امرق من السهم رويته مضيه ودخوله وفي الحديث كما يمرق السهم من الرمية
امخط من سهم قال حمزة انما خاطه خروجه من الرمية قلت الصواب مخطه خروجه
يقال مخط السهم يمخط اذا مرق وافعل مبني من الثلاثي امر من الخطان وامر من
المقر الخطان الخطل حين يلمذفيه الاصفار والمقر الصبر بعينه امر من الالاء هو
شجر والواحدة الاءة وهي من اشجار العرب وقال ٭ فانكم ومنعكم بجيرا ٭ اباة الجار
كالمتلح الالاء ٭ يراه الناس اخضر من بعيد ٭ وتمنعه المرارة والاباء ٭ امسخ
من لحم الحوار واملح من لحم الحوار المسيخ والمليح الذي لا طعم له قال الاشعر الرقبان
تحالف رضوان عن ضيفه ٭ الم يات رضوان عني النذر ٭ بحسبك في القوم ان
تحلموا ٭ مالك شهم غني مضر ٭ وقد علم المعشر الطارقون ٭ بانك للضيف جوع وقر
مسيخ مليح كلحم الحوار فلا ٭ انت حلو ولا انت مر ٭ كانك ذاك الذي في الضروع ٭
قد ام ضرتها المنتشر ٭ اذا ما التوى القوم لم تاتهم ٭ كانك قد ولدتك الحمر ٭
قال حمزة رحمه الله قوله تحالف اي تحلف وتنحي والمضر الذي ترضع عليه ضرة من
المال وهو المال الكثير الذي تولد من ضرة الضرع وقوله كانك ذاك الذي في
الضروع يعني ثقلا يكون زايدا في اخلاف الناقة والشاة ويقال بل المعنى ان الحالب
قبل ان يحلب في الغلبة يستحلب شخبا او شخبين في الارض لان الخارج من الشخب الاول
والثاني يكون ماء اصفر تزعم العرب انه رداء وستم فمن ذهب في هذا التفسير رواه قد ام
درتها ومن ذهب في التفسير الاول رواه قد ام ضرتها قال وكان من حديث رضوان
انه كان مكثرا بخيلا فنزل به ضيف فاساء قراه فساله الضيف عن اسمه فقال انا

سليك بن ٭

اسمى الاشعر الرقيان فعند الضيف من عنده ذا ماله فنزل على الاشعر الرقيان فاحسن قراه فقال الضيف اذا احسى الله جزاءك فلما احسن جزاء الاشعر الرقيان فاتى بيت به البارحة فاساء قراى فقال انا الاشعر الرقيان فيمن بت فوصف له الرجل وكان ابن عمه فجاء وكلاهما من بنى اسد

امنع من صبى هذا من المنع وامنع من عقاب من المنعة وقولهم امنع من لحاة الليث من قول ابى حية النميرى ٭ واصبحت كلهاة الليث منى فيه ٭ ومن يحاول بيتا فى قر الاسد

امنع من عاتر وهو رجل من عاد ثم احد بنى سود بن عاد ومن حديثه فيما رواه اسحق بن ابراهيم الموصلى عن ابن الكلبى انه امنع عادى كان فى زمانه وكان له راع يقال له عبدان يرعى الف بقرة وكان اذا اورد بقره لم يورد احد من عاد حتى يفرغ فعاش بذلك دهرا حتى ادرك لقمن بن عاد فخرج لقمن من اشد عاد كلها واهيبها عندها وكان بيت عاد وعددهم يومئذ ضئيل بن عاد فوردت بقر لقمن فنهنهها عبدان فرجع راعى لقمن اليه فاخبره فاتى لقمن فضربه وصده عن الماء فرجع عبدان الى عاتر فشكا ذلك اليه فخرج عاتر فى بنى ابيه ولقمن فى بنى ابيه فاقتتلوا فهزمهم بنو ضئيل وكلؤهم عن الماء وكان عبدان بعد ذلك لا يورد حتى يفرغ لقمن من سقى بقره فان اقبل راعى لقمن وعبدان على الماء ناداه فقال اى عبدان خلى بقرك حتى اورد بقرى فيخليها ولم يزل لقمن يفعل ذلك حتى هلك عاتر وانتجع لقمن فقول العماليق ففى ذلك يقول جزء بن اسماء بن قطن القطرانى ويصف تهضم لقمن لعاتر ٭ قد كان عاتر بنى عاد واسرته ٭ فى الناس امنع من يمشى على قدم

وعاش دهرا اذا الاثاره وردت ٭ لم يعر للماء يوما وردة رسم ٭ ازمان كان عبدان تعاذره

رعاة عاد ورد الماء مقتسم ٭ اشفى عنه اخو ضد كتائبه ٭ من بعد ما رتلوا فرسانه بدم

لا تركبونا بكلم يا بنى هبل ٭ تدنبوا ان عب الظلم مخترم ٭ وقال الحطيئة يضرب بهذا المثل بهذا الراعى العادى ٭ وهل كنت الا نابيا اذ دعوتهم ٭ منادى عبدان لحاء بارقه

وخالفه ابن الاعرابى وزعم ان عبدان ساء ما بقى اليس لا يرد ماحد ولا السباع بعده قال النابغة الذبيانى ٭ ليهن لكم ان قد نفيتم بيوتنا ٭ مكان عبدان المحلى بارقه

وقال غير هولاء عبدان هو وادى الحية التى يضرب بها المثل فيقال كيف اعاود ذلك وبهذا الوادى فاسك ولها حديث طويل وقد ذكرته فى حرف الكاف امحل من عقرب وقد ذكروه فى الشاء عند قولهم الجر من عقرب امحل من تعقاد الرتم كان من عادة العرب اذا اراد الواحد منهم سفرا ان يعقد خيطا بشجرة ويعتقد فيه انه ان احدثت امرأته حدثا انحل ذلك الخيط وكانوا يسمونه الرتم والرتمة ٭ وذكر ابن الاعرابى ان رجلا من العرب اراد سفرا فاخذ يوصى امرأته ويقول اياك ان تفعلى واياك فانى عاقد لك رتمة بشجرة فان احدثت حدثا انحلت فقال له الشاعر ٭ هل ينفعنك اليوم ان عمت بهم ٭ كثرة ما توصى وتعقاد الرتم ٭ واما قولهم امحل من تسليم على طلل فهو من قول الشاعر ٭ قالوا السلام عليك يا اطلال ٭ قلت السلام على المحل محال ٭ اطلال الديار عماد خيامها وحجارة نؤيها وقيام اثافيها وتراكم كرسها ورسوم الديار آثار هامع الارض من حفر نؤى او حفر وتل اخرج منها او رماد او بعر او بوال او اثر دوادى صبيان فاذا كانت اطلال الديار قائمة ورسومها دارسة فهو المائل امحل من صديق خرافة هو رجل من العرب زعم انه كان من عذرة فاستهوته

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الجن فلبث فيهم زمانا ثم رجع الى قومه واخذ يحدثهم بالاعاجيب فضربوا به المثل وزعم بعضهم ان خرافة
اسم مشتق من اختزان السمرا استطرافه المحل من الترهات تفسير هذا المثل يجئ في باب الهاء في
قولهم اهون من ترهات البابس اسخى من الريح ومن السيف ومن التهم ومن
النصل ومن السناد ومن السفرة في الوتين ومن السيل تحت الليل ومن القدر
المتاح ومن الاجل ومن الدرهم ٭ امض من قرحة بعد قرحة ٭ امهن
من ذباب ٭ امر من العلقم ٭ ومن الحنظل ٭ ومن الدفلى ومن الصبر و
الصبر ٭ امنع من انف الاسد ٭ امحل من بكاء على رسم منزل ٭٭

المولدون

من ثقل على صديقه خف على عدوه ٭ من اهان ماله اكرم نفسه ٭ ما ابعد
ما فات وما اقرب ما هو آت ٭ من ادب اولاده ارغم حساده ٭ من يشتاك
كان وزيره ٭ من كان لك كله كان عليك كله ٭ ما نظر لامرئ مثل نفسه ٭
ما كل بارقة تجود بمائها ٭ ما وعظ امرأ كتجاربه ٭ ما يدوى لاحمق بمثل
الاعراض عنه ٭ من اطاع غضبه اضاع ادبه ٭ من وطن نفسه على امر
هان عليه ٭ من داری الحساد اسقمهم الملل ٭ من ترك قول لا ادری
اصيبت مقاتله ٭ من هاب الرجال تهيبوه ٭ من لم يتعود بدائق تعشى
باربعة دوانق ٭ من دق نظره جل ضرره ٭ من لم يرض بحكم موسى
رضي بحكم فرعون ٭ من اكل القلايا صبر على البلايا ٭ من بلغ الستين اشكى
من غير علة ٭ من لا ذكر له فلا ذكر له ٭ من سل سيف البغي قتل به ٭
من اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله زل ٭ من لم يكن ذيبا اكلته الذياب ٭
من جعل نفسه عظاما اكلته الكلاب ٭ من طلى نفسه بالخلوق اكلته
البقر ٭ من دخل مداخل السوء اتهم ٭ من عادى محمودا فقد عادى الله ٭
من افشى سره كثر المتآمرون عليه ٭ ما بقي من سره الا ما يشف عليها
دونه ٭ ما هو الا نار المجوس لمن لا يحترمه احدا لانها تحرقهم وان كانوا يعبدونها
من سابق الدهر عثر ٭ من غضب من لا شئ رضي بلا شئ ٭ من استحيا من
ابنة عمه لم يولد له ٭ من لم يذق لمما اعجته الرنة ٭ من غير غير ٭ من اكل
التمين التخم ٭ من اعتاد البطالة لم يفلح ٭ من اشترى الحمد لم يغبن ٭
من اشترى الدون بالدون رجع الى بيته وهو مغبون ٭ من تانى ادرك
ما تمنى ٭ من اعطى بصلة اخذ ثومة ٭ من شمت سمع ما يكره ٭ من رأى
فقد رأى ورحل ٭ من اكثر من شئ عرف به ٭ من ترك الشهوات عاش
حرا ٭ من مرضت سريرته انت علانيته ٭ من لم يصلحه الملى اصلحه الكى
ما ذاق احد من لحمه الا انفوى على بوى سنك فاستقرض ٭ من السرور بكاء ٭
من انفق ولم يخف هلك ولم يدر ٭ من ظفر من وتد الى وتد بغل احدبا
في استه ٭ من اكل على يا يدتين اختنق ٭ ما بقي من اللقص لحن العراق ٭
من كان طباخه ابو جعران ما عسى تكون الالوان ٭ من ترك خرقة تركد بخته ٭
من بكا من ربان بكى عليه ٭ من احسن السؤال علم ٭ من رق وجهه رق علمه ٭

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

من لم يدار الشط يغلب لجته • من يجمع يشجع • من يحسب يغنب • من اكل للسلطان
زبيبة ردها هزيمة • من انت في الرقعة • من لم تفعل حومة لونة عرس •
من سعى رعى • من حال نال • من احترق اعتلف • من غفل سلب • من نام
راى الاحلام • من زرع المروءات حصد الشكر • من ضعف عن كسبه اتكل
على زاد غيره • من حسن خلقه طاب عيشه • من اتكل على زاد غيره طال
جوعه • من حسد من دونه فلا عذر له • من لم يصلحه الخير اصلحه الشر •
من تعدى الحق ضاق مذهبه • من جرب المجرب حلت به الندامة • من غلت
عليه نفسه فهو على غيره اهون • من لم يحسن الى نفسه لم يحسن الى غيره • من
احب شيئا اكثر ذكره • من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه • من طلب
الغاية صار آية • من لم يردك فلا ترده • من عبد الله في خلق الله • من
الكيس خشم الكيس • مصارمة الجاهل مواصلة العاقل • من لانت كلمته
وجبت محبته • من استغنى كرم على اهله • من غام في الحج ضرب الجمال قاله الاعمش
من اصطنعه السلطان صفعه الشيطان • من يقدر على ردة امش وتطين
عين الشمس • من لم تخنه لسانه تكلم بما فيه • من رق رق ورق ومن
خرق خرق • من كثرة الملاحين غرقت السفينة • من سعادة المرء
ان يكون خصمه عاقلا • من عادة السيف ان يخدم القلم • من دون
ذا قتل الوليد • من نكد الدنيا منفعة الطبيب ومضرة المؤنبج • من
احب ولده رحم الايتام • من اغتر بسوء السيرة تعشى بزوال القدرة •
من فعل ما شاء لقي ما ساء • من نام عن عدوه شهقه المكايد • من
العجايب اعمش يكحال • من فرص النص نجمة الشوك • ما ينفع الكبد يضر
الطحال • ما اهون الحرب على النظارة • ما صدنا شيئا والذي كان منا
افلت • ما ترك الاول للآخر شيئا • ما احسن الموت اذا جاء الاجل •
ما كل قول له جواب • ما لحت الا لصبيك الاول • ما اشبه السفينة
بالملاح • ما صنع الله فهو خير • ما فيه حبة ملح للبغيض • ما جمع الود
بمثل العتاب • ما اطيب الخمر لولا الخمار • ما حيلة الريح اذا هبت من
داخل • ما عدا الفرس فللصاحبة بك الى السوط • مع كفره قدري • ما لي
دخول النار في طرة مالك • ما هو الا بستان للزايف • ما تحمل الارض
للثقيل • ملح على جرح • من كتم علما فكما تا جهله • ما اصنع بشمس لا
تدفيني • ما الدنيا الا بدرهمين • ما خير لذة فيها وزر الا من المكروه •
مشنا شوط بالجمل وهو القفو الذي يفضل البيت من الكوة • مودة الاباء قرابة
الابناء • متى فرزت يا بيدق • مع كل مرة زبور • مشط يقلبه خصي
اصلع • من لم تهذبه الاقالة هذبه العثار • من طلب عيبا وجده
مطرحا في نسيان خير من الف سان • مدور الكف يضرب في القوم من
الادب ترك الادب بعني بين الاخوان المحبوب مسبوب • المودة في الجماعة طيب
المذبوحة لا تالم السلخ • المحب ابدا مغضب • المستقرض من كيسه يأكل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

المرء يشقى بحبه ٭ الموت حوض مورود ٭ المال عيال ٭ المرأة زانية فاستوثروه ٭
المرأة الثوب على من مديد ٭ المرء حيث يضع نفسه ٭ المملوكة من اذلتها شتم
يضرب لمن يخدع بالكلام الطيب سأنوى منك لواحد اى ما الشر على تنك من جهة
واحدة من كاد ذا دهى ملأى استه ٭ من الحيلة ترك الحيلة ٭ من غاب غاب
ويروى من غاب غاب حظه المركوب خير من الراكب ٭ من الجذاع يسبق القرح ٭ من
اكل مرقة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين ٭ من الظمأ بالغيبة تجمل
الياس ٭ من شهوة التمر يمص النوى ٭ من كثر عدره فليتوقع الصرعة ٭
من ضاع الرجال ضل ٭ من سلمت سريرته صحت علانيته ٭ من لم ينفع بظنه
لم ينتفع بيقينه ٭ من ايقن بالخلف جاد بالعطية ٭ من لم يصبر على كلمة سمع
كلمات ٭ من صغر مقتولا فقد صغر قاتله ٭ من جهل اباه فقد جهل ٭
من لم يصن نفسه ابتذله غيره ٭ من لم يركب الاهوال لم ينل الآمال
لم ينل الآمال ٭ من لجأ الى الرماح استلمه ٭ من لا يكرم نفسه لا يكرم ٭ من
غالب الايام غلب ٭ من عمل دائما اكل دائما ٭ من تلدد بالكلام نقص الجواب

الباب الخامس والعشرون فيما اوله نون

نفس عصام سودت عصاما قيل انه عصام بن شهير حاجب النعمان بن المنذر الذى قال
له النابغة الذبيانى حين حجبه عن عيادة النعمان من قصيدة له ٭ فانى لا ألومك
من دخول ٭ ولكن ما ورائك يا عصام ٭ يضرب فى نباهة الرجل من غير قديم وهو الذى
يسميه العرب الخارجى يعنى انه خرج بنفسه من غير اولية كانت له قال كثير ٭
انا مرؤن لست بخارجى ٭ وليس قديم مجدك بانتحال ٭ وفى المثل كن عصاميا ولا
تكن عظاميا وقيل ٭ نفس عصام سودت عصاما ٭ وعلمته الكر والاقدام ٭
وصيرته ملكا هماما ٭ يقال انه وصف عند الحجاج رجل بالجهل وكانت له اليه
حاجة فقال فى نفسه لاخبرنه ثم قال له حين دخل عليه اعصامى ام عظامى يريد اشرفت
بنفسك ام تفتخر بآبائك الذين صاروا عظاما فقال الرجل انا عصامى عظامى فقال
الحجاج هذا افضل الناس وقضى حاجته وزاده ومكث عنده مدة ثم فارقه فوجده
اجهل الناس فقال له نقصنى او لا فقتلتك قال قل يا بدا لك اصدقك قال كيف اجتنى
بما اجبت لما سألتك عما سألت قال له لم اعلم اعصامى خير ام عظامى فخشيت ان اقول
احدهما فاخطئ فقلت اقول كلاهما فان ضرنى احدهما نفعنى الآخر وكان الحجاج ظن انه
اراد افتخر بنفسى لفضلى وبآبائى لشرفهم فقال الحجاج عند ذلك المقادير تضير التى تخطئ
فذهبت مثلا نفسى تعلم انى حاسر يضرب للمولع بعلم نفسه ما يكلم عليه ويعرف
من ضعفه ما لا يعرفه الناس نفسك بما تحيح اعلم او انت بما فى قلبك اعلم من
غيرك يقال حيح الرجل اذا اراد ان يقول ما فى نفسه ثم امسك وهو مثل الحيحة
نظرة من ذى علق اى من ذى هوى وقد علق قلبه بمن يهواه يضرب لمن ينظر لمن يوذ
نعم عونك العون المال والثان قاله الشيبانى وقيل العون الذكر قال الراجز ٭
حارية ذات حر كالنون ٭ سلم شترة بجون ٭ يشفى غليل العرز المطوف ٭
يا ليتنى قرنت فيها عوفى ٭ يضرب للباقى بأهله الخرج حرج ما وعد يقال الخرج الوعد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يخز وقال الازهري يخز الوعد ويخزنه انا وكذلك يخزت به وانما قال حر ولم يقل الحرث لانه صدر ان يسمي نفسه حرثا فكان ذلك تمدحا قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن عمرو آكل المرار الكندي لصخر بن نفيل بن دارم وذلك ان الحرث قال لصخر هل ادلك على غنيمة على ان لي خمسها فقال صخر نعم فدله على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا فلما انصرف قال له الحرث اخز حرثما وعد فارسلها مثلا فاراد صخر توفيه على ان يعطوا الحرث ما كان ضمن له فاتوا عليه وفي طريقهم ثنية متضايقة يقال لها شجعات فلما دنا القوم منها سار صخر حتى وقف على راس الثنية وقال ارتمت شجعات بما فيهن فقال حمزة بن تعلبة بن جعفر بن يربوع والله لا نعطيه شيئا من غنيمتنا ثم مضى في الثنية فحمل عليه صخر فقتله فلما راى ذلك الجيش اعطوه الخمس فدفعه الحرث فقال في ذلك نهشل بن حري

وكنا سمعنا الجيش ان يتاوا ... على شجعات والجياد بنا تجري

حبسناهم حتى ارتوا بالكمأة ... وادى انفال الجيش الى صخر

النفس اعلم من اخيها النافع يضرب فيمن يحمد اوتدته عند الحاجة

النفس مولعة بحب العاجل هذا المثل لحرير بن الخطفى

اني لارجو منك شيئا عاجلا ... والنفس مولعة بحب العاجل

النفس عروف اي صبور اذا اصابها ما تكره

فبت من غيره اعترفت فصبرت ... والعارف الصابر قل اعترة يذكر حرها

فصبرت عارفة لذلك حرة ... ترسو اذا نفس الجبان تطلع

نظر اليه عرض عين اي اعترضته عينه من تعمد ونصب عرض على المصدر اي نظرا بعين

نزلت به البطنة يضرب لمن لا يحتمل التخمة ويسكر وينشد

فلا تكوني كالتاري بطنته ... بين القرينين حتى ظل يعتركا

النجيبي وانظراي اعدا لي محمودا وان لم يكن لي منظر ودخل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث على الحجاج فقال الحجاج له انك لمنظر اي فقال نعم ايها الامير ومخبر اي

الناس اخوان وشتى في الشيم قوله اخوان اي اشباه واشكال وشتى فعلى من الشت وهو التفرق والشيم الاخلاق الكريمة اذا اتى بها غير مقيدة كما ان جعدا اذا اطلق كان مدحا يقال رجل جعد فاذا قيد كان ذما نحو قولهم جعد اليدين او جعد البنان اي انهم وان كانوا مجتمعين بالاشخاص فشيمهم مختلفة

انصر اخاك ظالما او مظلوما روي ان النبي صلى الله عليه قاله فقيل يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما فقال عليه السلام ترده عن الظلم قال ابو عبيد اما الحديث فهكذا واما العرب فكان مذهبها في المثل نصرته على كل حال قال المفضل اول من قال ذلك جندب بن عمرو بن حممة وكان رجلا دميما فاحشا وكان شجاعا وانه جلس هو وسعد بن زيد مناة فشربا قدحا اعظم الشراب فيهما قال جندب لسعد وهو يعارضه يا سعد لشرب لبن اللقاح وطول النكاح وحسن المراح احب اليك من الكفاح ودعس الرماح وركض الوقاح فقال سعد كذبت والله اني لاعل العامل واحرا السائل واسكت القليل قال جندب انك لتعلم انك لو قرعت دعوتني عجلا وما ابتغيت بي بدلا ولراتني بطلا اركب العظيمة واسم الكريمة واحمي الحريمة فغضب سعد وانشا يقول

هل يسود الفتى اذا قبح الوجه ... واسى قراه غير عتد واذا الناس في الندى راوه ... ناطقا قال قول غير سديد

فاجابه جندب ... ليس بين الفتى والجمال ولكن ... ربنه الضرب بالحسام التليد

ان ينل ما الفتى فربن والا ... ربما طرق بالعسير العنيد

قال سعد وكان عايفا اما والذي احلف به لتاسرنك

طعنه

لطعنه بين القرنه والدفيه ولقد اخبرني طبري انه لا يفتك غيري فقال جذب كلا انك لجبان تكره الطعان وتحب البقاء فتفرقا على ذلك فغبر احينا ثم ان جذبا خرج على فرسه يطلب القنص فاتى على امة لبني تميم يقال ان اصلها من جرهم فقال لها لتكبتني مضر مسرورة او لتقهرني مجبورة قالت مهلا فان المرء من نزكه يشرب من سقاء لم يوكه فنزل اليها عن فرسه مدلا فلما دانا منها قبضت على يديه بيد واحدة فما زالت تعصرهما حتى تركته لا يستطيع ان يحركهما ثم كتفته وراحت به مع غنمها وهي تحدو به وتقول

بعناه فرسه ص

انا من بعدها لولايدا ٭ فسوف تلقى بابسلا موارد ا ٭ وحية يفحى لحى راصدا ٭

قال فمر سعد في ابله فقال جذب شعرا ٭ يا ايها المرء الكريم المكوم ٭ انصراخاك ظالما او مظلوما

فاقبل اليه سعد فاطلقه ثم قال لولا ان يقال قتل امرأة لقتلتك قالت كلا لم تكن لتكذب طيرك ويصدق غيرك قال صدقت قوله انصراخاك ظالما يجوز ان يكون ظالما او مظلوما حالين من قوله اخاك ويجوز ان يكونا حالين من الضمير المستكن في الامر يعني انصره ظالما كنت او مظلوما من جهة خصمه اي لا تتعلل في اي حال كنت نابك وقد تقطع الدرية يضرب للسن بقيت منه بقية يصلح ان يعول عليها نزو القرار استحهل القرارا يقال قربو وقرار لولد البقر الوحشي وقال بعضهم القرار جمع قربر وهو نادر ولم يات فعال في بنية الجمع الا في احرف يسيرة مثل عرق وعراق وظفر وظؤار ورخل ورخال وتؤام وتوائم واذا اشتد القربر اصعد في النزوان فمتى رآه غيره نزا لنزوه يضرب لمن يتقي مصاحبته اي انك اذا اصحبته فعلت فعله ويروى نز وبالنقب على المصدر اي نز انز و القرار وقد استحهل قرارا مثله والرفع على الابتداء اي نز و القرار حمل مثله على النز و انكحنا القرا فسرى قاله رجل لامرأته حين خطب اليه ابنته رجل وابى ان يزوجه فرضيت امها بتزويجه فغلبت الاب حتى زوجها منه بكره وقال انكحنا القربى فسرى ثم اساء الزوج العشرة فطلقها يضرب في التحذير من سوء العاقبة

نجى غير اسمه قال ابو زيد زعموا ان حمرا كانت هرا فهلكت من جدب وبخلها حمار كان سمينا فضرب به المثل في الحزم قبل وقوع الامر اي اخ قبل ان لا تقدر على ذلك ويضرب لمن خلصه ماله من مكروه نعم كلب في بؤس اهله ويروى نعم الكلب في بؤسى اهله وذلك ان في الجدب والبؤس يكثر الموتى والجيف وذلك نعم الكلب يضرب هذا للعبد او العون للقوم تصيبهم شدة ويشتغلون بها فيغنم هو ما اصاب من امرهم قال الشاعر

ترا ه اذا ما الكلب انكر اهله ٭ يقدي وصلى الكلب جدلان ناعم ٭٭

يقول يفدي هذا الرجل اذا انكر الكلب اهله وذلك اذا لبسوا التلاح في الحرب وانما يفدي في ذلك الوقت لقاسيه بها وغنائه فيها ويفدي ايضا في حال الجدب لافضاله واحسانه الى الناس ونحر الجزر فنعم الكلب في ذلك ويجذل الشيخ من بعد اهون من الهرير من رهب اي لان تذل من الامر تحشا ولكن احتل له من بعد انطقي يا رخم انك من طير الله يقال ان اصله ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها انهزا بها انك من طيرانه فانطقي يضرب للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه وليس من الطير شيء الا وهو يزجر غير الرخم قال الكميت لهجوا صلا ٭ اثنان تنطق في الامور ٭ كوافد الرخم الدوائر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اذ قيل يا رخم انطقي فقد الطير اتتك بشر طاير فانت بما هي اهله والعي من شمل الحاور

نام نوم عبود قال الشرقي اصل ذلك ان عبودا هذا كان رجلا نماوت على اهله وقال الله لا اعلم كيف تندبوني بتا فندبنه ومات على تلك الحال وقال المفضل قال المسلم بن ابي شيب الحراني انه عبد اسود وكان من حديثه فيما ترفعه عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه قال ان اول الناس دخولا الجنة لعبد اسود يقال له عبود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى اهل قرية فلم يؤمن به احد الا ذلك الاسود وان قومه اخذوا له بئرا فصيروه فيها واطبقوا عليه صخرة فكان ذلك الاسود يخرج فيحتطب ويبيع الحطب ويشتري طعاما وشرابا ثم يأتي تلك الحفرة فيعينه الله عز وجل على تلك الصخرة فيرفعها ويدلي اليه ذلك الطعام والشراب وان الاسود احتطب يوما ثم جلس ليستريح فضرب بنفسه شقة الايسر فنام سبع سنين ثم هب من نومته وهو لا يرى ان نام الا ساعة من نهار فاحتمل حزمته فاتى القرية فباع حطبه ثم اتى الحفرة فلم يجد النبي فيها وقد كان بدا لقومه فيه واخرجوه فهم يسألون عن الاسود فيقولون لا ندري اين هو فضرب به المثل لكل من نام نوما طويلا حتى قد يقال انوم من عبود النقد عند الحافرة قال ابن الانباري قال ثعلب معناه عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ الرهن والحافرة الارض التي حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول النقد عند الحافرة معناه عند حافر الفرس واصل المثل في الخيل ثم استعمل في غيرها وقال الاصمعي النقد عند الحافر الحاضر في البيع بالحاء اي عند الحافرة وقال غيره النقد عند الحافرة معناه عند اول الكلمة يقال رجع فلان في حافرته اي في امره الاول انجد من رأى حضنا انجد اي بلغ نجدا من رأى هذا الجبل يضرب في الدليل على الشيء اي قد ظهر حصول المراد وقرب السبع يقرع بعضه بعضا السبع من شجر الجبل وهو من اكرم العيدان وهذا المثل يروى لزياد قاله في نفسه وفي معونة وذلك ان زيادا كان على البصرة وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفي فخاف زياد ان يولي مكانه عبد الله بن عامر وكان زياد لذلك كارها فكتب الى معونة يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه فقضى له معونة فكتب اليه قد فهمت كتابك فليفرخ روعك يا مغيرة لست استعمل ابن عامر على الكوفة وقد سمنا ها اليك مع البصرة فلما ورد على زياد كتابه قال السبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلتاها مثلين قوله السبع يضرب للمتكافيين في الدهاء والمكر وقوله فليفرخ روعك تقدم شرحه في باب الفاء نجارها نارها النار السمة يقال نارها الناقة اي ما سمتها فاذا رأيت نارها عرفت نجارها وهو الاصل وقال لا تنسبوها وانظروا نارها وقال آخر قد سفيت ايا لهم بالنار والنار قد تشفي من الاوار اي لما رأى اصحاب الماء سيماها على المزن هي تسقوها لعزهم ومنعتهم يضرب في شواهد الامور الظاهرة التي تدل على علم باطنها نبل العبد اكثرها المراعي المراماة سهم الهدف والمعنى ان الحر يغالى بالسهام فيشتري المعلمة والمنقص لانه صاحب صيد وحرب والعبد انما يكون راعيا يقنعه المرعى لانها ارخص انه يحوم حول الحشاشة لا هة له نافرة لا خير في سهم زلج النافرة المقرطسة وزلج السهم يزلج اذا تزلج عن القوس يضرب للرجل يصيب في حجته ويظفر بحجته

هو النقد

يعني

نافرة

وناقة رفع على تقدير سهامه ناقة او رميته ناقة ويجوز النصب على تقدير يعرى ناقة
النقاص يقطر الحلب النقاص بفتح النون وضمها فساد الزاد والحلب المحلوب
اى اذا جاء الجدب حلبت الابل قطارا قطارا للبيع مخافة ان تهلك يقال انقض القوم اذا
هلكت اموالهم يضرب لمن تؤمر باصلاح ماله قبل ان يتطرق اليه الفساد اخ ولا
اطالك نلحيا قالته الهيجانة لابيها حين اخبرته باغارة مقرفع عليهم وقد ذكرت
القصة بتمامها عند قوله حنث ولات هنت النجاح مع الشراح كذا قاله الاصمعى
قال ومعناه اشرح لى امرى فان ذلك مما ينجح حاجتى وعلى هذا قال الشراح التشريح كما ان
الشراح التشريح الناقة يجنى ضرسها يقال ناقة ضروس اذا كانت سيئة الخلق عند
الناج واذا كان كذلك حامت على ولدها وجن كل شئ اوله وقرب عمله يضرب
للرجل الذى ساء خلقه عند المحاماة النقب يعاد مراجيف المطى النقب الطريق
فى الجبل اى هناك تزلق وترتحف المطايا يعنى ان الامور بعواقبها تتبين انقع له
الشر حتى يسيم اى اداوه واعدد كما ينقع الدواء فى الماء نشطته شعوب اى
اقتلعته المنية واصله من قولهم نشطته الحية اذا عضته بنابها انظر المريض الى
وجوه العود يضرب مثلا للمضطهد ينظر الى محب نفسى نفسى من سمانى لا اقبر
قاله صبى صادها مة فظنها سمانى فاكلها فاخذه القئ يضرب فى استقذار الشئ
ناوص الجرة ثم سالمها الجرة خشبة يصاد بها الوحش اى اضطرب ثم سكن
وناوص من النوليص وهو الحركة يقال ما به نويص اى قوة وحراك والجرة حالة
الظبى واذا نشب الظبى فيها ناوصها ساعة واضطرب فاذا غلبته استقر فيها
كانه سالمها يضرب لمن خالف ثم اضطر الى الوفاق نظر التيوس الى شفار الجازر
يضرب لمن قهر وهو ينظر الى عدوه له اخ سعد فقد هلك سعيدها ابناء
ضبة بن اد ومثل به للحجاج وذكرت القصة فى باب الحاء انياض بغير توتير
اى خبض القوس من غير ان توترها اى يتوعد من غير ان يقدر عليه ويزعم انه
يفعل ولا مفعول يحصل لان الانياض ثان للتوتير فاذا لم يكن توتير فكيف
يكون انياض الناس كاسنان المشط اى متساوون فى النسب اى كلهم
بنو آدم الناس بخير ما تباينوا اى ما دام فيهم الرئيس والمرؤوس فاذا تساووا
هلكوا الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة اى انهم كثير ولكن قل منهم من
يكون فيه خير النساء حبائل الشيطان قاله ابن مسعود رضى الله عنه
نقطاء رؤس واعبار ظباء يقال ان جريرا مر بدى الرمة وهو ينشد وقد اجتمع
الناس عليه فقال هذا المثل اى هذا الشعر نخل بعر الظبى من ثمة وصل له
رائحة طيبة فاذا فتته وصل بخلاف ذلك بقى تقيقك فانت الا
حبارى قالها رجل اصطاد هامة فنتفت فى يده قال ابو عمرو يضرب هذا عند
التحيض على الخبيث لحساب الطيب نجا فلان جريضا اى نجا وقد نيل منه
ولم تؤت على نفسه وقال وافلتهن علباء جريضا ه ولو ادركنه صفر
الوطاب انسب ام معرفة اى ان النسب والمعرفة سواء فى لزوم الحق
والمنفعة نعم ما رأى المرئى نرمدا ه هذا مما نحضب ويضرب هذا المثل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

للرجل الكثير المعروف نوّه بإتيانه ودرّومه وترنّمه بناء غريب لا أعلم له نظيرا انشر
لذلك الأمر أراد به وراى غير عينيه يضرب لمن طمع فى امر رأى كراهة منه نعوذ
بالله من الذل بعد الكثر يريدون بالقل القليل وبالكثر الكثير اليوم فرخ
العقب الفرخ اسم من الإفراخ فى قولهم افرخ روعك اى ذهب خوفك ومعنى
المثل ان العقبان اذا نام ذهب عقبه فجاءه بما فوق ناصل اى بعد ما
اصابه بشر يشبه حل عى ويروى فى حالة عى اذا وقع فى مكروه لا مخلص له منه
نقض الدهر مرته المرة القوة ويراد هاهنا ان الزمان اثر فيه نطح بقرن
اروى منه نعد العقد الذى وقع فيه الرد يضرب لمن ناواك ولا هبة له الندم
توبة هذا روى عن النبى صلى الله عليه الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير
وان شرا فشر اى ان عملوا خيرا فجزاؤهم خير وان عملوا شرا فجزاؤهم شر ويجوز
ان خيرا فخيرا اى ان عملوا خيرا يجزون خيرا وان عملوا شرا يجزون شرا انفق
بلال ولا تخش من ذى العرش اقلالا قاله صلى الله عليه لبلال يضرب فى
التوسع وترك البخل النار خير للناس من خلفه نعوا ان الضبع رأت نارا
نار من بعيد فقالت ثم اقمت ودفئت بدنها فعل المصطلى وانتهت منها
النار ثم قالت عند ذلك النار خير للناس من خلفه يضرب لمن يفرح بما
ناله منه كنار خير الناس بقايع الموت النقيعة من الابل ما يجزر من
الهب قبل القسم يعنى ان الموت يجزر الخلق كما يجزر الجزار نقيعته التفسر عروف
الوفى يقال عرفت نفسى عن الشى تعرف وتعرف عروفا اى زهدت فيه وانصرفت
عنه ومعنى المثل ان النفس تعتاد ما عودت ان زهدتها فى شى زهدت وان
رغبتها رغبت نعم الحى اصل مناخره هذا روى عن امير المؤمنين على رضى الله
نعم الدواء الازم يعنى الحجية يقال ازم يازم ازما اذا عض سأل عمر رضى الله
عنه الحرث بن كلدة عن خير الادوية فقال نعم الدواء الازم وهو مثل قولهم ليس
للسفلة خير من خمصة تتبعها ناصع اخاك الخير اى اصدقه والنصوع الخلوص
اى خالصه فيما تخبره به ولا تغشه نزق الخفاف الخفاف الخامة وهى الخاصة
والنزق الطيش والخفة يضرب لمن له طيش عند المخاصمة بجوت وارهنهم
مالكا هذا من قول عبد الله بن همام السلولى ... فلما خشيت اظافيرهم
بجوت وارهنهم مالكا قال ثعلب الرواة كلهم على ارهنهم على انه يجوز
وارهنه الا الاصمعى فانه رواه وارهنهم على ان الواو واو الحال يخو قولهم مت
واصك وجهه اى مت صاكا يضرب لمن يخوض هلكة فيشير عليه مشير كوه
اصحابه نكا القرح بالقرح اوجع يعنى ان القرح اذا جلب ثم نكى كان
اشد ايجاعا لانه يقرح ثانيا كانه قتل نكا القرح نخ القرح اى ضع ما بقى منه اوجع
ناجز اى ناجز كقولك يد بيد اى نجدا بنجد وفى الحديث لا تبيعوا الا حاضرا بناجز
اى حاضرا بحاضر يعنى فى الصرف ويقال البع ناجزا بناجز اى نقدا بنقد وناجزنى
المثل تصوب بفعل مضمر اى ابعك ناجزا وهو نصب على الحال نعم معلق الشرية
هذا قال الاصمعى المعلق قدح يعلقه الراكب وقوله هذا اشارة الى القدح

اى يكتفى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اى يكفى الشارب به الى منزله الذى يريد بشربة واحدة لا يحتاج الى غيرها يضرب لمن يكتفى فى الامور برايه ولا يحتاج الى رأى غيره **الترابع لا القرايب** ويقال الغرايب لا القرايب قال ابن السكيت الترابعة الغريبة يعنى ان الغريبة تجئ ويقال اغتربوا لا تضووا اى اتكحوا فى الاباعد لا يولد لكم ضاوى والقرايب جمع القريبة ونصف الترابع تزوجوا الغرايب ولا تزوجوا القرايب وقال الكسائى لم تلد بنت عم قريبة فيضوى ولد بضوى ردىء القرايب **الناس يمامة** اليمامة طائر مثل الحمامة وهى التى تألف البيوت يعنى ارفق بهم ولا تنفرهم **انتزاع العادة شديد** ويروى انتزاع العادة من الناس ذنب محسوب وهذا كما يقال الفطام شديد وكما قال وشديد ملامة منتزعه ويقال العادة طبيعة خامسة **الندا بعد البكا** يضرب فى التحذير والبكاء المناجاة يعنى تفهم الامر بعد الاستبراء اى بعد ما استبرأ **توا ان شالا مخف وبارح** التوا فى اللغة النهوض بجهد ومشقة يقال تأد بالحمل اذا نهض به متثاقلا والنوء ايضا النهوض وهذا الحرف من الاضداد والنوء سقوط نجم من المنازل فى المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اذا كان المطر يأتى فى ذلك الوقت فابطل الاسلام ذلك ونزل قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اى تجعلون شكر ما ترزقون به من المطر تكذيبكم نوء الله فتقولون سقينا بنوء كذا ومطرنا بنوء كذا والتوا فى الاصل الارتفاع والشول النوق التى خف لبنها لان اللبن اذا خف ارتفع الضرع والاحقاب الوقوع والحصول فى الخيف وهو احتباس المطر والبارح الريح الحارة فى الصيف وتقدير المثل هما توا ان ارتفعا احدهما مخيف والآخر بارح يضرب للرجلين لهما شر يعاة وشرون ولكنهما متساويان فى قلة الخير **نشيطة للرأس فيها ما كل** النشيطة ما يصيبه الجيش من شئ دون بيضة الحى والرأس الرئيس ومنه براس من بنى جشم بن بكر والماكل الكسائى شئ قليل ثم يطمع فيه يضرب لمن استعان فى طلب حقه بمن يطمع فى احتوا ماله **نام عصام وناعة الرحل** يضرب لمن طلب الامر بجد وما كل **نام بعين الامن المشيع** يضرب للرجل الضعيف يروم الامور لا يرومها الا البطل والمشيع القوى القلب **نعلك شر من حفاك فاترك** يضرب لمن استعان بمن لا يعينه ولا يهتم بشانه **نحن بارض ماؤها مسوس** الماء المسوس الذى لا يعذله ولا يعدل به ماء عذوبة وبعده ∴ لولا عقاب صيدها السوس ∴ يقال ان السوس طائر يحاوى الجبل وهو اضخم من العصفور ودون الحجل له هامة كبيرة يضرب فى موضع يطيب العيش فيه ولكنه لا يخلو من ظالم يظلم الضعيف **نفور طبى ماله زور** يقال زور القوم رئيسهم واصله شئ يلقى فى الحب فيقول الجيش لا نفر ولا نبرح حتى يفر ويبرح هذا ويقال ان رجلا من بنى هند من كندة يقال له علقمة وكان شيخا قد خرف قال لقومه فى حرف كان لهم يا بنى انى قد كبرت واقترب اجلى فما اشورتكم شيئا هو خير من مجد تنالون به علىّ ففعلوا فسمى ذلك اليوم الزور لانهم كانوا يرجعون اليه ويزورونه فصار اسما للرئيس والزعيم ويجوز ان يكون الزور تصغير الزور ويقال ما لفلان زور ولا صور اى رأى يرجع ويصير اليه وبعضهم يرويه بالفتح فيقول ما له زور وهى القوة ومعنى المثل وتقديره نفر نفور طبى ماله معقل يلجأ ويرجع اليه يضرب لشرة النفار فمن ساء خلقه او فعله **النسئ من خير اما راب الربع** النسئ بدء التعب والربع ان ترد الابل الماء كل اربعة ايام يقال اربع ابله وهى ابل هملع مربع يضرب لمن يشكو محمد عيش وعلى وجهه اثر الرفاهة **نحن بوادى عشة ضروس** الضروس المطرة القليلة قال الاصمعى يقال وقعت فى ارض ضروس من مطر اذا وقعت فيها قطع متفرقة يضرب لمن يقل خيره وان وقع لم يعم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

نفطا ونفطن اسرع اختراقا يقال نفط ونفط ويروى اسرع من نفاط البيطار اختلط الناس
اخياف اى مختلفون والاخيف الذى اختلفت عيناه فتكون احديهما سوداء والاخرى زرقاء والخيف
جمع اخيف وخيفاء والاخياف جمع الخيف او الخيف الذى هو المصدر وهو اختلاف العينين والقدير
الناس اولو اخياف اى اختلافات وان كان المصادر لا تثنى ولا تجمع ولكنها اذا اختلفت انواعه
جمعت كالاثقال والعلوم ويضرب فى اختلاف الاخلاق الناس شجرة بغى الغنى الظلم وانما جعلهم
شجرة البغى اشارة الى انهم ينبتون ويتمون عليه نفقت ضفادع بطنه يضرب لمن ضاع
ومثله صلحت عصافير بطنه التيمة ارثة العداوة الارثة والارات اسم لما
يورث به النار اى التيمة وقود نار العداوة نار الحرب اسعر كانت العرب اذا ارادت
حربا اوقدت نارا لتصير اعلاما للناهضين فيها قال الله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب
اطفاها الله الندم على السكوت خير من الندم على القول يضرب فى ذم الاكثار التحس
يكفيك البطئ المثقل ويروى للمحل يعنى ان الحشيش البطئ الضعيف ويحمله على السرعة
نصف العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس وهذا يروى فى حديث مرفوع نحا
ضارة لما جدع الحدر ضارة وحدرة رجلان معروفان باللوم يقال هما الامم من
فى العرب ولهما قصة ذكرناها فى حرف اللام فى باب افعل منه نابل وابن نابل اى حاذق
وابن حاذق واصله من الحذق بالنبالة وهى صناعة النبل ومنه انبل عدوان كلها سعف

ما على افعل من هذا الباب

انسب من دغفل هو رجل من بنى ذهل بن ثعلبة بن عكابة كان اعلم اهل زمانه بالانساب
زعموا ان معوية سأله عن اشياء فخبره بها فقال ما علمك فقال بلسان سئول وقلب
عقول على الة للعلم آفة واضاعة ونكدا واستجاعة فآفته النسيان واضاعته ان
يحدث بر من ليس باهله واستجاعته ان صاحبه مهوم لا يشبع ونكده الكذب فيهم
وقال القتبى هو دغفل بن حنظلة السدوسى ادرك النبى صلى الله عليه ولم يسمع منه
شيئا ووفد على معوية وعنده قدامة بن جراد القريعى فنسبه دغفل حتى بلغ اباه
الذى ولده فقال له وللجراد رجلين اما احدهما فشاعر سفيه والاخر ناسك فاتهما
انت قال انا الشاعر السفيه وقد اصبت فى نسبى وكل امرى فاعترف باى انت متى اموت
قال دغفل اما هذا فليس عندى وقتلته الازارقة انسب من ابن لسان الحمرة هو
احد بنى تيم اللات بن ثعلبة وكان من علماء زمانه واسمه وقاء ابن لاشر ويكنى ابا الكلاب
وكان انسب العرب واعظمهم كبرا فاما قولهم انسب من كثير فهو من النسيب اخذ من
قول الشاعر * وكان قسامى غمائم يخطب * وابن المقفع فى الشيمة يشهب *
وكان لبنى الاخيلية تندب * وكثر عزة يوم بين ينسب * انسب من قطاة
هو من النسبة وذلك انها اذا صوتت فانها تنسب لانها تصوت باسم نفسها فتقول
قطا قطا انكح من ابن العرز هو رجل اختلفوا فى اسمه فقال ابو اليقظان هو سعد بن
العرز الايادى وقال ابن الكلبى هو الحرث بن العرز وقال حمزة هو عروة بن اشيم الايادى
وكان اوفر الناس متاعا واشدهم نكاحا زعموا ان عروسه رفت اليه فاصاب رأس
ابرة جنبها فقالت له انهدى فى الركبة ويقال انه كان يستلقى على قفاه ثم يعطف
فيجئ الفصيل يحتك بمناعه يظنه الجدل الذى نصب فى المعاطن ليحتك به الجرب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو القائل ∴ الا ربما اقطت حتى اخاله ۞ سينقد للانغاط او يتمزق ۞ فاعلمه
حتى اذا قيل قد وفى ۞ ابى ومضى جانحا يتمطق ۞ ويقال انكح من خولات يعنون صاحب
ذات الخيمين وقد مر ذكره فى باب الشين وقالوا انكح من خوثرة وهو رجل من عبد القيس
واسمه ربيعة بن عمرو وكان فى مراعى ابن الغز وفور كمرة حتى لقد قيل اعظم ايرا من خوثرة
وحضر يوما سوق عكاظ فراه شرى عنس من امراة فاشامت عليه سيمة غالية فقال لها
لما ذا تغالين بمن اتاء انا املاه بجوثرتى وكشف عن خوثرته فلاءها عن عنس المراة
فنادت المراة يا للفضيحة وجعت عليه الناس فسمى خوثرة باسم هذا العضو والخوثرة
فى اللغة الكمرة قالت عمرة بنت الحارس لهند بنت العذافر ∴ خوثرة من اعظم الخوثرة ۞
نبطت بحقوى صيابات عاهر ۞ اهديتها الى ابنة العذافر ۞ اندم من الكسعى
قال حمزة هو رجل من كسعة واسمه محارب بن قيس وهو لغير هو من بنى كسع ثم من
بنى محارب واسمه عامر بن الحرث ومن حديثه انه كان يرعى ابلا بواد معشب فبينا
هو كذلك اذ بصر بنبعة فى صخرة فاعجبته فقال ينبغى ان تكون هذه قوسا فجعل
يتعهدها ويريقها حتى اذا ادركت قطعها وحفقها فلما حفقت اتخذ منها قوسا وانشاء
يقول ∴ ماربّ وفقنى لنحت قوسى ۞ فانها من لدنى لنفسى ۞ وانفع بقوسى ولدى
وعرسى ۞ انحتها سفراء مثل الورس ۞ صفراء لست كفتى الكنس ۞ ثم دهنها
وخطمها بوتر ثم عمد الى مكان من بريها فجعل منه خمسة اسهم وجعل يقلبها فى كفه ويقول
هن وربى اسهم حسان ۞ تلذ للرامى بها البنان ۞ كانما قومها ميزان ۞ فاثبتوا
بالخير يا سيبان ۞ ان لم يعقنى الشوم والحرمان ۞ ثم خرج حتى اتى قترة على مورد
حمر فكمن فيها فمر قطيع منها فرمى عيرا منها فاخطأه السهم اى انفذ فيه وجازه واصاب
الجبل فاورى نارا فظن انه اخطاه فانشا يقول ∴ اعوذ بالله العزيز الرحمن ۞
من نكد الحدثان والحرمان ۞ مالى رأيت السهم بين الصوان ۞ يورى شرارا مثل نور العقيان ۞
فاخلف اليوم رجاء الصبيان ۞ ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى عيرا منها فاخطأه
السهم وضع صنيع الاول فانشاء يقول ∴ لا بارك الرحمن فى رمى القتر ۞ اعوذ بالخالق
من سوء القدر ۞ اامحط السهم لارهاق الضرر ۞ امر ذاك من سوء لحاظ او نظر ۞
ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى عيرا منها فاخطأه السهم وضع صنيع الثانى
فانشاء يقول ∴ ما بال سهمى يوقل الحاجبا ۞ قد كنت ارجو ان يكون صائبا ۞
وامكن الغير وولى هاربا ۞ فصار رأيى فيه رأيا خائبا ۞ ثم مكث مكانه فمر به قطيع
آخر فرمى عيرا منها فضع صنيع الثالث فانشاء يقول ∴ يا اسفى للشوم والحظ الكلد ۞
اخلف ما ارجو لاهل وولد ۞ ثم مر به قطيع آخر فرمى عيرا منها فضع صنيع الرابع فانشا
يقول ∴ ابعد خمس قد حفظت عدها ۞ احمل قوسى وارد ردها ۞ اخرى
الاليها وشدها ۞ والله لا اسلم عندى بعدها ۞ ولا ارجى ما حييت نفدها ۞
ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات فلما اصبح نظر فاذا الخمر مطرحة
حوله مصرعة واسهمه بالدم مضرجة فندم على كسر القوس فشد على ابهامه فقطعها
وانشاء يقول ∴ ندمت ندامة لو ان نفسى ۞ تطاوعنى اذن لقطعت خمسى ۞
تبين لى سفاه الرأى منى ۞ لعمر ابيك حين كسرت قوسى ۞ وقال الفرزدق ∴

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

نزعت ندامة الكسعي لما * عقدت متى مطلقة نوار * وكانت جنتي فخرجت منها * كادم حين لج به الضرار * ولوضنت بها نفسي وكفى * لكان على للقدر الخيار * انجب من مارية هي مارية بنت عبد مناف بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم وقال حمزة هي دارمية ولدت حاجبا ولقيطا ومعبدا ابني زرارة بن عدس بن زيد مناة بن دارم انجب من فاطمة بنت الخرشب الانمارية انما يعيض بن ريث بن عطفان وذلك انها ولدت الكملة لزياد العبسي وهم ربيع الكامل وقيس الحفاظ وعمارة الوهاب وانس الفوارس وقيل لفاطمة اي بنيك افضل فقالت الربيع لا بل عمارة لا بل انس ثكلتهم ان كنت ادري ايهم افضل ولا يقولون منجبة حتى تنجب ثلثة وقال ابو اليقظان قيل لابنة الخرشب اي بنيك افضل فقالت وعيشهم ما ادري اني ساحلت ولدا منهم تضعا ولا ولدته يمنا ولا ارضعته غلاما ولا منعته فيلا ولا امته نكدا ولا سقيته هبيدا ولا اطعمته قبل ربيئة كبدا ولا ابنته على مأقة قال حمزة قولها نيدا اي مقرورا والهبيد الرثية من اللبن والمأقة البكاء انجب من ام البنين هي ابنة عمرو عامر فارس الضحاك ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب اربعة ملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل طفيل الخيل والدعامر بن الطفيل وربيع المقترين ربيعة ونزال المضيق سلمى وعوذ الحكماء معوية قال لبيد يفخر بها نحن بنو ام البنين الاربعة وانما قال الاربعة لوزن الشعر والا فهم خمسة كما مر ذكرهم آنفا انجب من خيثة هي خيثة بنت رياح بن الاشل العنوية اتاها آت في منامها فقال لها اعشرة هدرة احب اليك ام ثلثة لعشرة ثم اتاها في الليلة الثانية بمثل ذلك فقصت رؤياها على زوجها فقال لئن عاد ثالثة فقولي ثلثة لعشرة فعاد بمثله فقالت ثلثة لعشرة فولدتهم بكل واحد علامة ولدت لجعفر بن كلاب خالدا الاصبغ وما لكا الطيان وربيعة الاحوص فاما خالد فسمي الاصبغ لشامة بيضاء كانت في مقدم راسه واما مالك فسمي الطيان لانه كان طاوي البطن واما ربيعة فسمي الاحوص لصغر عينيه كانهما محيطتان انجب من عاتكة بنت هلال بن فالج بن مرة بن ذكوان السلمية ولدت لعبد مناف بن قصي هاشما وعبد شمس والمطلب انتق من مرقات الغنم الواحدة مرقة وهي من صوف النجاف المرضي منها بنتف يقال كانه ريح مرق انكح من بسار هو مولى لبني تميم وكان جبيها الاشجعي منحه عنزا له فجسها عنه فقال جبيها اما لي فيكم الست مؤدتا منحتنا فما تودي المنائح في ابيات علقة فقال التيمي بلى سوديتها لبيك ذمية * فتنكحها اذ اعوزتك المناكح * ذكرن نكاح العنز حينا ولم تكن * باعراضنا من منكح العنز قادح * فلو كنت منحا من سوءة نكحتها * نكاح بسار عنزه وهو سارح * وبنو سوءة بن سليم من اشجع يعيرون بنكاح العنز انتم من الضبح لانه يهتك كل ستر ولا يكتم شيئا انتم من التراب انما قيل ذلك لما ثبت عليه من الاثار واما قولهم انتم من جلجل فهو من قول الشاعر فانكما يا ابني جناب وجدتما * كمن دبت يستخفي وفي العنق جلجل انتم من زجاجة على ما فيها لان الزجاج جوهر لا يكتم فيه شيء لما في جرمه من الصفاء وقد غاطى البلغاء وصف هذا الجوهر فعبر واعن ملمسه ورقته فان النظام اخرجه في كلتين

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بأوجز لفظ واتم معنى فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر واتا مدحه فان سهل
ابن هرون شهد مجلسا من مجالس الملوك قد حضر فيه شذاة الحارقي فاخذ يعدد
خصال طباع الذهب وقد قال شذاة الذهب انقى الجواهر على الدفن واصبرها على البلاء
واقلها نقصانا على النار وهو اوزن من كل ذي وزن اذا كان في مقدار تخصه وجميع
جواهر الارض والبحر كله اذا وضع على ظهر الزيبق في اناء يطفو ولو كان ذا وزن
ثقيل وحجم عظيم ولو وضعت عليه قبراطا من ذهب لرسب حتى يضرب قعر الاناء
ولا يحول ولا يصلح ان تتخذ الاسنان المتعلقة بغيره وان يوضع في مكان الاوفق
المضطلعة سواه ومثله اجود الاموال والهند تمره في العين بلا كحل ولا ذرور
لصلاح طبعه وموافقة جوهره لجوهر الناظرين ولحسنه ومنه الرياش
والصفائح التي تكون في سقوف الملوك وعليه مدار الشايع مذ كان التابع وهو
ثمن لكل شيء ثم هو فوق الفضة مع حسن الفضة وكرمها وحظها في الصدور وانها
ثمن لكل مبيع باضعاف واضعاف اضعاف وله المرجوع وقلة النقصان والارض
التي تنبته ويسلم عليها تحمل الفضة الى جوهرها في التنين اليسيرة وتقبل الحديد الى
طبعها في الايام القليلة والطبخ الذي في قدوره اعدى وامرأ واصح في الجوف واطيب
وسئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن الكبريت الاحمر فقال هو الذهب وقال النبي
صلى الله عليه لو ان لي طلاع الارض ذهبا فاجراه في ضرب الامثال كل مجرى محمد سهل بن
هرون على ما حاضر به من الخطابة والبلاغة فقال يعترض عليه بعيب الذهب وفضل
الزجاج وتفضيله عليه الذهب مخلوق والزجاج مصنوع وان فضله الذهب بالصلابة
فضله الزجاج بالصفاء ثم الزجاج مع ذلك انقى على الدفن والعرق والزجاج محلو
نوري والذهب متاع سائر والشراب من الزجاج احسن منه في كل معدن ولا يفقد
معه وضع النديم ولا يثقل اليد ولا يرتفع في السوم واسم الذهب يتطير منه ولا
يتفاءل به وان سقط عليك قتلك وان سقطت عليه عقرك ومن لونه سرعة الى السوء
اللئام وملكهم وابطاؤه عن بيوت الكرام وملكهم وهو فاتن وقاتل لخواصه
وهو ايضا من مصايد ابليس ولذلك قالوا اهلك الرجال لاحمران واهلك النساء
الاحمر وقدور الزجاج احبس من قدور الحجارة وهي لا تصدأ ولا يتداخل نحن جلفاها
ريح الخمر واساخ الوضر وان اتسخت فالماء ومن لها جلاء ومتى غسلت بالماء علادت
جدة والحامر جوع حسن وهو اشبه شيء بالماء وصنعته عجيبة وصناعته اعجب
وكان سليمن بن داود عليهما السلام اذا عت في الاناء كلحت في وجهه مردة الجن والشياطين
فعلم الله صنعة القوارير يحسم بها عن نفسه تلك الرجاة وذلك التهجين ومن
كرع فيه شارب ماء فكانه يكرع في اناء من ماء وهو ماء وصيقل ومرآة المرآة في
الحايط اضوء من مرآى الفولاذ والصور فيها ابين وقد تقدح النار من قنينة
الزجاج اذا كان فيها ماء فحاذوا بها عين الشمس لان صلح الزجاج والماء والهواء والشمس
من عنصر واحد وليس في كل ما يبدو وعليه الفلك جوهر اقبل الكحل صنيع واجدر ان لا
يفارقه حتى كان ذلك الصبغ جوهرية فيه منه ومتى سقط عليه ماء انفذ الى
الحايط الاحر من الهواء واعاره لونه وان كان الحامر الوان ارأك ارض البيت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

احسن من وشي صنعاء ومن ديباج تستر ولم تجد الناس آنية لشرب الشراب الخمر مما يريد من الشراب منه قال الله تعالى قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من قوارير وقوارير من فضة قد رويها فاشتق للفضة اسما من اسمها وقال النبي صلى الله عليه للحادي وقد عثقت في سياقه يا انيس ارفق بالقوارير فاشتق للنساء اسما من اسمها ويقولون ما فلان الا قارورة وعلى انه اقطع من السيف واحد من الموسى واذا وقع شعاع المصباح على جوهر الزجاج صار المصباح والقنديل مصباحا واحدا وردة الضياء كل واحد منهما على صاحبه فاعتبروا ذلك بالشعاع الذي يسقط في وجه المرآة وعلى وجه الماء وعلى الزجاج ثم انظروا كيف يتضاعف نوره وان كان سقوطه على عين انسان اعشاه ولما قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح الآية فلو رأيت في الزجاجة نورا وضوءا متضاعفا فلم يبق في ذلك المجلس احد الا تحير فيه وشق عليه سانا لمن نفسه بهذه المعارضة وايقنوا انه ليس دون اللسان حارس واذا تحراق يذهب في كل فن يجهل مرة ويكذب مرة ويهجر مرة ويهذي مرة واذا صح تخيل العقل صح تقويم اللسان انثى من لؤلؤة الغدير لانه لا يسقى فيها احد على الماء انثى من مرآة الغريبة بعيون التي تتزوج في غير قومها ضحى تخلو مرآتها ابدا لانها علمت من وجهها شيء قد دنا والرتوج لها اذن خشر وذفرى ليلة وضح كمرآة الغريبة الضحى انثى من نائلة النجم بعيون النجم المطلق الثريا وانما اليه الدبران قال الاخطل فهلا زجرت الطير اذ جاء خاطبا بفيشة بين النجم والدبران وقال الاسود بن يعفر يصف ربعة منزله نزلت بحادي النجم يجدو قرينه وبالقلب قلب العقرب المتوقد والعرب تقول ان الدبران خطب الثريا واراد القمر ان يتزوجه فأبت عليه وولت عنه وقالت للقمر انما اصلح بهذا الشروط الذي لا مال له فجمع الدبران قلائصه يحمل بها فهو يتبعها حيث توجهت يسوق صداقها فذلك قوله بعيون القلاص وان الجدي قتل بعشا فبانه تدور به وان سهيلا رقص الجوزاء فركضته برجلها فراحته حيث هو وضربها هو السقف فقطع وسطها وان الشعرى اليمانية كانت مع الشعرى الشامية فقطعها وعبرت المجرة فسميت الشعرى العبور فلما رأت الشامية فراقها اياها بكت عليها حتى غمصت عينها فسميت الشعرى الغميصاء انثى من ريح الجورب هو من قول الشاعر انثى علي بما عملت فانني مثنى عليك بمثل ريح الجورب وقال الخزرجي يعتو الى صحيفة مطوية مختومة بخاتمها كالعقرب فعرفت فيها الشرجين رأتهما فقضتهما عني مثل ريح الجورب زعم الاصمعي ان معنى قوله فعرفت فيها الشرجين رأتهما هو ان عنواتها كان من خرق الاصمعي وليس شيء اشبه بالعقرب من خمس انثى من العذرة هي كناية عن الخرد قال الاصمعي اصل العذرة فناء الدار وكانوا يطرحون ذلك بافنيتهم ثم كثر ذلك حتى سمي الخرد بعينه عذرة انشط من ظبي نجم لانه ياخذ النشاط في القراءة فيلعب انمر من ارنب هذا مثل قولهم كل ارنب نفور وذلك ان البعير الارنب يرى طول الشعر على عينيه فيخيله شخصا فهو نافر ابدا وقال ابن الاعرابي الارنب من الابل شر الابل وانقرها رابطا وفاسرها واخبثها خبا وهو لا يقطع الارض انبش من جمال هو اسم للضبع وهي تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتاكلها وانشد الاصمعي قال انشدني ابو عمرو بن العلاء لرجل من بني

عامر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

عام يقال له مسعت ٭ تمتع بامسعت ان شيئا ٭ سبقت به الوفاة هو المتاع ٭ باضر بنو
الحي توبا ٭ رهينة دارهم وهم سراع ٭ وجاءت جمالك وابوبنيها ٭ احم الملاقيين به جماع ٭
فظلا ينبشان الترب عني ٭ وما انا ويب غيرك والسباع ٭ انعس من كلب هذا من
قول رؤبة ٭ لا قيت مطلا لنعاس الكلب ٭ وعادة عاج عليها صحبي ٭ كانت تهد الماء
الزلال العذب ٭ قال حمزة هذا قول الاعراب في نعاس الكلب وقد خالفهم صاحب المنطق
فقال ايقظ من كلب وزعموا ان الكلب ايقظ الحيوان عينا فانه اغلب ما يكون النوم عليه
يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة وذلك ساعة وساعة وهو في ذلك كله ايقظ
من ذيب واسمع من فرس واحذر من عقعق قال والاعراب انما اراد وابما قالوا الفرسة
في المواعيد انوم من فهد لان الفهد انوم الخلق وليس نومه كنوم الكلب لان الكلب
نومه نعاس والفهد نومه مسمت وليس شئ في جسم الفهد الا والفهد اثقل منه
واحطم لظهر الدابة وقالت امرأة من العرب زوجي اذا دخل فهد واذا خرج اسد ما كل
ما وجد ولا يسأل عما عهد واما قولهم انوم من غراب فلانه اذا رضع امه قروي امتلأ
نوما واما قولهم انوم من عبود فقد تقدم ذكره في باب عبود ٭ انعم من خريم هو خريم بن خليفة بن
فلان بن فلان بن سنان بن ابي حارثة المري وكان تغافى فمر بخريم النائم وسأله الحجاج عن نومه
فقال له انس ظلما في شكه ولا جديدا في ضيف فقال له فما النومة قال الا من لا اتى رأيت
الخايف لا ينفع بعيش قال زدني قال الشباب فاني رايت الشيخ لا ينتفع بعيش فقال زدني
قال الصحة فاني رأيت السقيم لا ينتفع بعيش قال زدني قال الغنى فاني رايت الفقير لا ينتفع بشئ
فقال زدني قال الا ابدك زيدا انعم من حيان اخي جابر قالوا انه كان رجلا من العرب
رضا من العيش ونعمة من البدن فقال فيه الاعشى ٭ شتان ما يومي على كورها ٭
ويوم حيان اخي جابر ٭ يقول انا في السير والشقاء وحيان في الدعة والرخاء ٭ انزى
من هجرس قالوا انه هاهنا الذئب وقالوا في قولهم انزى من ضبوب وهو السنور
قال الشاعر ٭ يدب بالليل لجارانه ٭ كضبوب دب الى فرشه ٭ انزى من ظبي
وانزى من جراد هذا من النزوان لا من النزو وكذا قاله حمزة وليس كما ذهب اليه بل
النزوان والنزو واحد وهما الوثب واما المعنى الآخر فهو النزاء بكسر النون هذا هو
الوجه انصح من شولة هي كانت ضاربة في دار من دور الكوفة كانت تزن في كل
يوم لتشتري بدرهم سمنا فبناهي ذاهبة الى السوق وجدت درهما فاضافته الى الدرهم
الذي كان معها واشترت بهما سمنا ورجعت الى اهلها فضربوها وقالوا انت في كل يوم
كنت تأخذين هذا المقدار من السمن فتسرقين بعضه فضربها المثل فقيل شولة
الناصحة انذل من ابي عثمان ومن شيخ مهبور ومن قضيب وقد ذكرهم
قبل انجب من براعة معناه اجبن قلبا والبراعة القصب ويقال للقصبة ويراد
بالبراعة المزمار لانه لجوف قال الشاعر ٭ رأيت الذراع ناطقا عن فخاركم ٭
اذا هزمت اشاجه وتغنما ٭ انذل من نعامة اي انفر يقال انذ البعير يندّ
ندودا اذا نفر انعم من ذكاء ومن جرس ومن جوز في جوالق
انفى من الدمقة ومن الراحة ومن طست العروس انكد
من كلب لحص ومن احمر عاد انحى من ديك انور من

من النخوة

ضبح ومن وضح النهار ٭ انضر من روضة ٭ اندى من البحر ومن
القطر ومن الرباب ومن الليلة الماطرة ٭ انفذ من سنان ومن
خارق ومن خياط ومن ابرة ومن الدرهم ٭ اتأى من الكوكب ٭
انشط من ذئب ومن عير الفلاة هذا من قولهم نشط من بلد الى آخر ومن
ارض الى اخرى اذا ذهب ومنه ثور ناشط اذا كان بهذه الصفة انطق من سحبان
ومن قس بن ساعدة ٭ انكح من اعمى ٭ انزى من عصفور وتيس بني حمار
انهم من كلب ٭ انفس من مهلهل ٭ اطى من مارية يعنون قولهم خف ولو بقرطى مارية
الدرس من طرابان قال بعضهم معناه انتن وقال الطبري هذا من الدرس الذي هو
القطع وذلك ان الطرابان يأتي جحر الضب فيقطعه ما قدر ذكره ويدخل بينه وبين الباب فيفرقها فهذا قطعه

المولدون

نزلت سلمى بسلمى ٭ نحن على صحة الحبلى بضربة فى الحظر نك واطرح وانك
ولا تبرح ٭ نشأ مع نوح فى السفينة ٭ نعم العون على المروءة المال ٭
نعم حاجب الشهوات غض البصر ٭ نعم الشيء الهدية امام الحاجة ٭
نفاق المرء من دله ٭ نزلت منه بواد غير ذى زرع ٭ نظر الشحيح الى الغريم
المفلس ٭ نضيف القدر يضرب للبخيل يعود ناسه من حساب يزيد ٭ نعم
الثوب العافية اذا انسدل على الكفاف نطف السكارى فى ارحام القيان
النقلة ثقله ٭ الناس اتباع من غلب ٭ النكاح يفسد الحب ٭ الناس
بزمانهم اشبه منهم بآبائهم ٭ النقد صاون القلوب ٭ النصح بين الملاء
تقريع ٭ الناس على دين الملوك ٭ النية فيافى ٭ النهاية على قدر
الجناية ٭ الناس احاديث ٭ الناس بالناس ٭ الناى فى مى والريح
فى مى قاله زياد للمتوكل وقد اراده على الخروج معه الناس عبد الاحسان ٭ انفقت
مالى وجح الجمل ٭ الجش ما يكون الكلب اذا اغتسل نعم المؤدب الدهر

الباب السادس والعشرون فيما اوله واو

وافق شن طبقه قال الشرقى بن القطامى كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم
يقال له شن فقال والله لاطوفن حتى اجد امرأة مثلى فاتزوجها فبينما هو فى بعض
مسيره اذ وافقه رجل فى الطريق فسأله شن اين تريد فقال موضع كذا يريد القرية
التى يقصدها شن فرافقه حتى اذا اصدا فى مسيرها قال له شن اتحملنى ام اعلك
فقال له الرجل يا جاهل انا راكب وانت راكب فكيف احملك او تحملنى فسكت عنه
شن وسارا حتى اذا قربا من القرية اذا هما بزرع قد استحصد فقال شن ارى
هذا الزرع اكل ام لا فقال له الرجل يا جاهل ترى نبتا مستحصدا فتقول اكل ام لا فسكت
عنه شن حتى اذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شن ارى صاحب هذا النعش
حيا او ميتا فقال له الرجل ما رايت اجهل منك ترى جنازة تسأل عنها ايت صلها
امرحى فسكت عنه شن فاراد مفارقته فابى الرجل ان يتركه حتى يسير به الى منزله
فمضى معه وكان للرجل بنت يقال لها سبقة فلما دخل عليها ابوها سألته عن ضيفه
فاخبرها بموافقته اياه وشكا اليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا ابت ما هذا

جاهل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بجاهل اما قوله احملني ام احملك فاراد نحذ شئ ام احدثك حتى نقطع طريقنا
واما قوله اترى هذا الزرع اكل ام لا فانما اراد هل باعه اهله فاكلوا ثمنه ام لا
واما قوله في الجنازة فاراد ترك عقبا يجيبهم ذكره ام لا فخرج الرجل فقعد مع شئ
فحادثه ساعة ثم قال الحق ان افترلك ما سالتني عنه قال نعم ففسره فقال شئ
ما هذا من كلامك فاخبرني من صاحبه قال ابنة لي فخطبها اليه فزوجه اياها
وحملها الى اهله فلما راوها قالوا وافق شنا طبقه فذهبت مثلا يضرب للمتوافقين
وقال الاصمعي هم قوم كان لهم وعاء من ادم فتشنن فجعلوا له طبقا فوافقه فقيل
وافق شنا طبقه وهكذا رواه ابو عبيد في كتابه وفسره وقال ابن الكلبي طبقه
قبيلة من اياد كانت لانطاق فوقعت بها شنن بن افصى بن عبد القيس بن دعمي بن
جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فانتصف منها واصابت فيها فضربتا مثلا للمتفقين
في الشر وغيرها قال الشاعر ∴ لقيت شنن اياد بالقنا طبقا وافق شنن طبقه
فزاد المتاخرون فيه وافقه فاعتنقه ∴ وقع القوم في سلاجل السلا ما تلفه
الناقة اذا وضعت وهي جليدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشي ان نزعت عن
وجه الفصيل ساعة ولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع في بطنها هلكت وهلك
الولد يضرب في بلوغ الشر منتهى غايتها وذلك ان الحمل لا يكون له سلا فاراد وا
انهم وقعوا في شر لا مثل له وقعوا في ام جندب قال ابو عبيد كانه اسم من
اسماء الاساءة يضرب لمن وقع في ظلم وشر وروى غيره وقعوا بام جندب
اذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم وانشد ∴ قتلنا به القوم الذين اصطلوا
نهارا ولم نظلم به ام جندب ∴ اي لم نقتل غير القاتل وقيل جندب اسم للراد وامه
الرحل لانه يربي بيضه والماشي في الرمل واقع في الشر وقيل هو فعل من الجدب اي وقعوا
في المحط وقعوا في وادي جدبات قد كثرت الرواية في هذا المثل فبعضهم قالوا
جدبات جمع جدبة وبعضهم رووه بالذال معجمة من قولهم جذب الصبي اذا فطمه
وذلك يصعب عليه ويشتد وربما كان فيه هلاكه والصواب ما اورده الازهري
رحمه الله في التهذيب عن الاصمعي وقعوا في وادي جدبات جمع جدبة وهي فعلة من
الجدب يقال جدبته الحية اذا نهشته يضرب لمن وقع في هلكة ولمن جار عن القصد
ايضا وقعوا في خوط او في سنة وجدب قال اوس والحافظ الناس في
خوط اذاه لم يرتحلوا تحت مابذ ربعا ∴ قال الزجاج وقعوا في خوط وخوط وخوط
وخيط بكسر التاء اتباعا لكسرة الحاء قال الخوت من احاط به الامر وقعوا في
دوكة وبوخ يروى بضم الدال وفتحها ودوح وبوخ بالحاء والخاء وهما الاختلاط
ومنه الحديث فما تواردوكون اي ما تواني اختلاط ودوران يضرب لمن وقع في
شر وخصومة وقعوا في وادي تضلل وتخت وكذلك تهلك كلها على تفعل
بضم التاء والفاء وكسر العين غير مصروف ومعنى كلها الباطل قاله الكسائي
ومنع كلها الصرف لشبه الفعل والتعريف ويروى تضلل بفتح الضاد وكذلك
اخواته والصحيح الضم كذلك اورده الجوهري في كتابه وقعوا في
الاهيعين يقال عام اهيع اذا كان مخصبا كثير العشب يضرب لمن حسنت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

حاله قالوا ومعنى التشية الاكل والشرب وقال الازهرى الاكل والنكاح وقع فلان
فى سى رأسه وفى سوء رأسه اذا وقع فى الشحم قال ابو عبيد وقد يفسر سى رأسه
عدد شعر رأسه من الخير وقال ابن الاعرابى اى عمرته التعمة حتى ساءت برأسه
وكثرت عليه يضرب لمن وقع فى خصب ويروى سن رأسه وهو تصحيف وقعوا
فى ام حبوكر وام حبوكرى وام حبوكران وتحذف ام فيقال وقعوا فى حبوكر وأصل
الحبوكر الرمل يضل فيه يضرب لمن وقع فى داهية عظيمة وقعت عليه رحمته
الرحمة قريب من الرحمة يقال رحمه ورحمه بمعنى قال ٭ مستودع
خمر الوعساء مرحوم ٭ يضرب لمن يحث ويولف ودق العير الى الماء
يقال ودق يدق ودوقا اى قرب ودنا يضرب لمن خضع بعد الاباء وجه
الحر وجهة ماله وجهة ماله ووجهها ماله ويروى وجهه وجهة ووجهة
بالرفع وماصلة فى الوجهين والنصب على معنى وجه الحر وجهته والرفع على معنى وجه
الحر قوله وجهة وجهة بعنى ان للحر وجهة ما فان لم يقع موقعا ملائما فاده الى جهة
اخرى فان له على حال وجهة ملائمة الا انك تحلها يضرب فى حسن التدبير اى لكل
امر وجه لكن الانسان ربما عجز فلم يهتد له واها ما اردها على الفواد واها كلمة يقولها
المسرور يحكى ان معوية لما بلغه موت الاشتر قال واها ما اردها على الفواد ويروى واها
لها من نغبة اى صوت وزعموا انه لما اتاه قتل توبة بن الحمير العقيلى صعد المنبر فحمد
الله واثنى عليه ثم قال يا اهل الشام ان الله قتل الحمار بن الحمير وكفى المسلمين دراه فاحمدوا
الله فانها نغبة كالشهد بل انفع لدى الغليل من الشهد لو كان خارجيا تخشى ابوابقه
فقال همام بن قبيصة يا امير المؤمنين انه كفاك عليه ولم يود حتى استكمل رزقه واجله
كان والله لزاز حرب يكره القوم ذراه كما قالت الخنساء ٭ لزاز حروب يكره القوم
ذراه ٭ ويمشى الى الاقران بالسيف بخطر ٭ مثل على اعدائه يحذر ونذره ٭ كما يحذر الليث
الهموبر العضنفر ٭ فقال معوية اسكت يا ابن قبيصة وانشا او انشد ٭ فلا رقأت
عين بكته ولا رأت ٭ سرورا ولا زالت تهان وتحقر ٭ وجد غرة الغراب يضرب
لمن وجد افضل ما يريد وذلك ان الغراب يطلب من الثمر اجوده والمه ٭ وجدت الدابة
ظلفها يضرب لمن وجد اداة وآلة لتحصيل طلبته ويروى وجدت الدابة ظلفها اى
شوظها وحضرها ولدك من دمى عقبك الولد لغة فى الولد حكى الفصل ان امرأة
الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهى امرأة من بلقين ولدت له عقيل بن الطفيل
فتبنته كبشة بنت عروة بن جعفر بن كلاب فغرم عقيل على امه يوما فضربته فجاءتها
كبشة حتى منعتها وقالت ابنى ابنى فقالت القينة ولدك ولدك ويروى لبنك من دمى
عقبك يعنى الذى يفتش به فاد من التفاسى عقبك اى من ولدته فهو ابنك لا هذا
ورجعت كبشة وقد ساءها ما سمعت ثم ولدت بعد ذلك عامر بن الطفيل
وحدث الناس اخبر تقله ويجوز وحدث الناس بالرفع على وجه الحكاية المجملة
كقول ذى الرمة ٭ سمعت الناس ينتجعون غيثا ٭ فقلت لصيدح انتجعى بلالا ٭
اى سمعت هذا القول ومن نصب الناس نصبه بالامر اى اخبر الناس تقل وجعل
وحدث بمعنى عرفت اى عرفت هذا المثل والهاء فى تقله للسكت بعد حذف

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

العايد اعنى ان اصله اخلو الناس تقلبهم ثم حذفت لها والميم ثم ادخلها الوقف فيكون
الجملة فى موضع النصب بوجدت اى تجدت الامر كذلك قال ابو عبيد جاء ذا الحديث عن ابى
الدرداء الانصارى رحمه الله قال اخرج الكلام على الغضب الامر ومعناه الخبر يريد انك اذا تفكرتهم
قليتهم يضرب فى ذم الناس وسوء معاشرتهم وحمى ولاجل اى انه لا يذكره شئ الا اشتهاه
يضرب للشره والحريص على الطعام والذى يطلب الحاجة به اليه وجه الحيش افتح يضرب للرجل
يأتيك من غير ان تكره شيئا من شئ اى وجه لبيتك افتح اوسعتهم سبا واودوا بالابل يقال وسعه
الشئ اى احاط به واوسعته الشئ اى جعلته يسعه والمعنى كثرته حتى وسعه فهو يقول كثرت
سبهم فلم ادع منه شيئا وحديثه ان رجلا من العرب اغير على ابله فاضرت فلما توارا واصعد
وجعل يشتهم فلما رجع الى ونيه سألوه عن ماله فقال اوسعتهم سبا واودوا بالابل قال الشاعر
وصوت كراعى الابل قال تقسمت فاودى بها غيرى واوسعتهم سبى ويقال ان اول من قال ذلك
كعب بن زهير بن ابى سلمى وذلك ان الحرث بن ورقاء الشيدانى اغار على بنى عبد الله بن غطفان
واتاق ابل يضر فقال زهير فى ذلك قصيدته التى اولها بان الخليط ولما يزودوا ارتحلوا
وزودوك اشياقا اية سلكوا وبعث الى الحرث فلم يرد الابل عليه فقال كعب انه اوسعتهم
سبا واودوا بالابل فذهبت مثلا يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام اودى الغير الا ضرطا
يضرب للذليل اى لم يسق من قوته الا هذا ويضرب للشيخ ايضا ونصب ضرطا على الاستثناء من غير
الجنس اوردها سعد وسعد مشتمل هو سعد بن زيد مناة اخو مالك بن زيد مناة الذى
يقال له ابل بن مالك ومالك هذا سبط تميم بن مر وكان يحتى الا انه كان ابل اهل زمانه ثم انه
تزوج وبنى بامرأته فاورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال
مالك اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل ويروى يا سعد
لا تروى بهاذاك الابل فقال سعد مجيبا له ينظل يوم وردها مزعفرا وهى خاطل
تحوس الحضرا قالوا يضرب لمن ادرك المراد بلا تعب والتصوان يقال يضرب لمن قصر
فى طلب الامر وهذا ضد قولهم بيديها اوردها زايدة وقعا لعلمى غير العير يقع على الحمار
الوحشى والاهلى لانهما يعيران اى يسيران واراد بالوقع الحصول يعنى انهما حصلا فى التوارث
والتعادل سواء ويجوز ان يكون وقعا بمعنى السقوط لان العلجين فى الاكثر اذا اصلا سقطا
معا والعلم العدل ويقال ايضا هما علما غير وكلاهما يضرب للمتساويين واقية كواقية
الكلاب الواقية مصدر كالعافية والكاذبة اى وقاية كوقاية الكلاب على ولدها
وهى اشد الحيوانات وقاية لاولادها وفى الحديث اللهم واقية كواقية الولد قالوا
عنى به صلى الله عليه موسى عليه السلام وعيد الجارى الصقر وذلك ان الجارى تقف
للصقر وتحاربه ولا سلاح لها وربما ذرقته ولذلك قيل سلاحه سلاحه قال
الكلبى لقل غناء عنك يعاد بارق وعيد الجارى الصقر من شدة رعب
وردد واحياض عطيش ويروى مياه عطيش اى هلكوا والسراب تسمى مياه عطيش
وانشد وهل انا الا كالقطامى فيكم اجلى كما جلى واغضى كما يغضى قفوا
حمرات الجمل لا يوردنكم مياه عطيش غبة ثالثة بغضى يحكى هذا من قول الحجاج
للشعبى حين خرج عليه فيمن كان خرج من الفقهاء فلما ظفر به عاتبه عتابا طويلا
فصدقه الشعبى عن نفسه واغلظ له فى القول فقال الحجاج واصدقا وعفا عنه

واطلقه الولد للفراش وللعاهر الحجر اسم الفراش يستعار لكل واحد من الزوجين والعاهر الزاني والمرأة عاهرة والحجر كناية عن الخيبة كما يقال يفيه الاثلب ويفيه البرى ويجوز ان يكون كناية عن الرجم يعني ان الولد للوالد وللعاهر ان يخيب عن النسب او يرجم بحجر لمن يرجع خائبا باستحقاق اودت بهم عقاب ملاع قال ابو عبيد يقال ذلك في الواحد والجمع قال ابن دريد عقاب ملاع سريعة وانشد عقاب ملاع لا عقاب القواعل والملمع والملاع المفازة التي لا نبات بها ويجوز ان تكون منسوبة اليها لسكونها المفازة ويجوز ان يقال نسبت الى السرعة لانها اسرع الطير اختطافا والملمع السير السريع الخفيف يقال ناقة ملموع ومبلع وقال ثعلب يقال انت لاخف من عقبة ملاع وهي عقبة تاخذ العصافير والجرذان ولا تاخذ الكبر من ذلك يضرب في هلاك القوم بالحوادث وقع القوم في ورطة قال ابو عبيد اصل الورطة ارض تطمئن لا طريق فيها وورطه واورطه اذا اوقعه في الورطة يضرب في وقوع القوم في هلكة وحدث الناس ان فارضتهم فارضوك هذا من كلام ابي الدرداء رضي الله عنه وفاتحه وان تركتهم لم يتركوك المفارضة يجوز ان تكون من القرض الذي هو الدين جعل استعارة للافعال المقتضية للمجازاة اي ان احسنت اليهم احسنوا اليك وان اسأت فكذلك ومعنى قوله وان تركتهم لم يتركوك اي ان عودتهم الاحسان ثم قطعتهم لم يتركوك يعني يلحون حتى تعود اليهم بالاحسان ويجوز ان تكون المقارضة من القرض الذي هو القطع اي ان نلت من اعراضهم نالوا من عرضك وان تركتهم فلم تنل منهم نالوا منك ايضا لسوء مدخلهم وخبث طباعهم ومتى نيل من الوعض قطعا لانه سبب القطع والمثل في الجملة ذم لسوء معاشرة الناس وراى عن محاقلتهم وينشد في هذا المعنى وما انت الا ظالم او ابن ظالم لانك من اولاد حوا او آدم فان كنت مثل النصل الفيت قايلا الا ما لهذا النصل ليس بقايم وان كنت مثل القدح الفيت قايلا الا ما لهذا القدح ليس بقايم وام رشق اهلم جياع الوام الليت التحين من شعر او وبر وشق موضع يضرب للكثير المال لا ينتفع به الوحدة خير من جليس السوء قال ابو عبيد هذا من امثالهم السايرة في القديم والحديث اودى به الارزم الجذع يقال الارزم اسم للدهر والجذع صفة له لانه لا يهرم ابدا بل يجدد شبابه يضرب مثلا لما ولى ويئس منه لان الدهر اهلكه قال لقيط بن يعمر الايادي يا قوم يضحكم لا تفضحن بها اني اخاف عليها الارزم الجذعا وقع في ورطة وغدير يضرب لمن وقع في خطب ودعة اوضع بنا واهل الوضعة الحمض بعينه وقوله بنا اي ارعنا الحمض واهل من الاهلال وهي الرعي في الحلة يعني ضربنا تارة في هذا وتارة في ذلك يضرب في التوسط حتى لا يسام وريت بك زنادي وزهرت بك ناري يضربان عند لقاء اللحاء اي رايت منك ما احب وجدان الرقين يعطى افن الافلين الرقة الورق والافن الحمق والافين الماتون وهو الاحمق والافن بالتحريك ضعف الراي وقد افن الرجل وافنه الله يافنه افنا واصله النقص ويقال افن الفصيل ما في ضرع امه اذا شرب به كله يضرب في فضل الغنى والجدة وشكان ذا ابرة وحقا اي ها اسرع ما اثيب

هذا اسمن

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا الثمن وحقق ونصب دابة وحقا على الحال وان كانا مصدرين كما يقال سرع هذا مذا
ومحقونا ويجوز ان يحمل على التمييز كما يقال الحسن زيد وجها ويتصب عرقا يضرب في سرعة
وقوع الامر ولم يخبر بالشيء قبل اوانه وقع على الشجة الرقى ويروى الرقي على فعلى ر
العامة تقول الرقى يضرب لمن لا يعبك في قضاء الحاجات وقعوا في عاثور شر
وعاثور شر اي وقعوا في ما لا مخلص لهم منه اوهت وهيا فارقعه اي افسدت
امرا فاصلحه اودت ارض واودى عارها يضرب للشيء يذهب ويذهب من كان
يصلحه ويل للشجي من الخلي ذكرت قصته في حرف الصاد عند قوله صغرا
مرا وهذه رواية اخرى قال الدارقطني ومحمد بن سلام الجمحي اول من قال ذلك اكثم بن
صيفي التميمي وكان من حديثه انه لما ظهر النبي صلى الله عليه بمكة ودعا الى الاسلام بعث
اكثم ابنه حبيشا فاتاه يخبره فجمع بني تميم وقال لبني تميم لا تحضروني سفيها فانه من
يسمع يخل ان السفيه يوهن من فوقه ويثبت من دونه لا خير في لا عقل له كبرت
سني ودخلتني ذلة فاذا رايتموني حسنا فاقتلوه وان رايتم مني غير ذلك فقوموني
استقم ان ابني قد هذا الوجل مشافهة واتاني بخبره وكابه بامره فيه بالمعروف وينهى عن
المنكر وياخذ فيه بمحاسن الاخلاق ويدعو الى توحيد الله وخلع الاوثان وترك الحلف
بالطيران وقد عرف ذو الرأي منكم ان الفضل فيما يدعو اليه وان الرأي ترك ما ينهى
عنه الحق الناس بمونة محمد ومساعدته على امره انتم فان لم يكن الذي يدعو اليه حقا
فهو لكم دون الناس وان لم يكن باطلا كنتم احق الناس بالكف عنه والستر عليه
وقد كان اسقف نجران يحدث بصفته وكان سفين بن مجاشع يحدث به قبله وعسى
ابنه محمدا فكونوا في امره اولا ولا تكونوا آخرا ايتوا طايعين قبل ان تاتوا كارهين
ان الذي يدعو اليه محمد لو لم يكن دينا كان في اخلاق الناس حسنا اطيعوني واتبعوا
امرها سال لكم اشيعا لا ينزع منكم ابدا واصحهم اعراضا في العرب واكثرهم عددا واوسعهم
دارا فاني ارى امرا لا يجتنيه عزيز الاذل ولا يلزمه ذليل الا عز ان الاول لم يدع للآخر
شيئا وهذا امر له ما بعد من سبق اليه غنم التالي واقتدى به التالي والعزيمة حزم
والاختلاف عجز فقال ملك بن نويرة قد خرف شيخكم فقال اكثم ويل للشجي من الخلي
ولحفي على امرلم اشهده ولم يسقني ورد واحياض تغلبا اي ماتوا قال الازهري
الغثيم الموت قلت لعله اخذ من الغثم وهو الاخذ بالنفس من سلة الحر ومنه
وغثم الحجم غير مشقل وتركيب الكلمة يدل على انسداد وانغلاق كالغمة وهي العجة
ومن مات انسدت مسامه وانغلقت متصرفاته وروي تغلب بالثاء المعجمة
ثلاث ولا ادري ما صحته وسع رقاع قومك رقاع اسم رجل كان شريرا يقول
او قرنا شرا قال المرزباني وربما قيلت في الخير وهي في الشر اكثر وربما قال ذلك
للحاني على قومه ورثته عن عجة رقوب الرقوب التي لا يعيش لها ولد وقد رقبت
ارأف بابن اخيها وكهولا في تعلس بضم التاء والعين وكسر اللام اي في ذهبة
قاله ابو زيد قلت وهذا اللفظ في امثاله المقروء على المشايخ على وزن تفعل وكذلك
قرئ على القاضي ابي سعيد الا انه قال انا لا احفظ الا تعلس كما انشده انا ماها ول
حارها من ولي قارها ويروى من تولى قارها قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

لعتبة بن غزوان اولاً لابي مسعود الانصاري اي اجعل ثقلك على من استغم بك واجتذ وطاءة
الميل قاله لرجل ركب دابة وقد مال على احد جانبيه فقيل له اعتدل فاستطاب ركبته
فلم يزل كذلك حتى نزل وقد عقر دابته يضرب لمن خالف فصحه واهل عمرو قد اضلوه
قالوا هو عمرو بن الاحوص بن جعفر بن كلاب قاله ابو ملحا قتل عمرو فلم يرجع اليه والمثل
هكذا يضرب مع الواو في رأسها اهلكه صاحبه بيده اودى دارم هو دارم بن دب
ابن مرة بن ذهل بن شيبان قال ابو عمرو وكان النعمان بن المنذر يطيب دريسا وجعل فيه
جعلا لمن جاء به اودل عليه فاصابه قوم فاقبلوا به اليه فمات بايديهم قبل ان
يبلغوا به اليه فقيل اودى دارم يضرب لمن لا يدرك بثاره ولغ جرى كان
محشوما قال ابن الاعرابي حشمته اي اخجلته وروى ولغ جرى كان محسوما باسنان
هكذا رواه ابن كثوم يضرب في استكثار الحريص من الشيء قد رعليه بعد ان لم يكن
قادرا وحص بحي الشحمة الرقيقة طرافها اي رقيقة الطرف اي وصل بتى لا امتناع لي
عليك ولوع وليس لشيء ورد اي هو حريص على ما منع ولا يرد عليه فيما يريد وقعوا في امر حنور مثال تنور وامر حنور رهنال سنور اي في نعمة كذا قاله
ابو عمر وقال آخرون اي في داهية ويشرب حملها من الماء اصله ان رجلا
تزوج امرأة ممقتها فطلقها ثم لبث زمانا فاستسقاه ظعن مرد به فسقاهن
فرأى حملها وهي عليه فعرفها فقال ويشرب حملها من الماء يضرب عند التهكم بالمعقوب
وعاد عد الثريا بالقمر وذلك انهما يلتقيان في كل شهر مرة اوردت ما لم تصدر
اي نطقت بما لم تقدر على رد ها من كلمة عوراء اوجبت جناية شنعاء وانطنا
بطن اصله ان رجلا من العرب كانت له امة فخطبها قوم فدفع ابوها اليهم ذراعها
مع العضد وقال من فصل بينهما فهي له فعالجوا فلم يصلوا اليها حتى وقعت في
يد غلام كان يحب الجارية يسمى بطينا فقالت وانطنا بطن اي خرز باطنا فصار
المفصل اي لا تقطعه الا من باطنه فلما امرته طبق المفصل فقال ابوها وا
بطنك واهوانك يعني ستر بين سعف بطنك واهانتك بضرب في حسن
الفهم والظفر واردت راسا على راس يضرب للمرأة تلد كل عام ولدا ويل
اهون من ويلين هذا مثل قولهم بعض الشر اهون من بعض ويل لعالم
امر من ويل لجاهله قاله اكثم بن صيفي في كلام له ويروى ويل عالم امر من ويل جاهل
ورآك اوسع لك اي تاخر تجد مكانا اوسع لك ويقال في ضد امامك
اي تقدم وجه عدوك يعرب عن ضمير وهذا كقولهم البغض تبديه
لك العينان وهل يخفى من الحدثان ليت هذا قريب من قولهم ان
ليتا وان لوتا عناء اوسع القوم لوثا اي اكثرهم مروءة واطولهم يدا كما
يقال عمر الرداء اذا كان سخيا الوفاء بمكان اي للوفاء عند الله محل
ومنزلة وهذا كما تقول لحمى قلب فلان مكان يضرب في مدح الوفاء بالعهد
وروى عن عبد الله بن عمر انه كان وعد رجلا من قريش ان يزوجه ابنته فلما
كان عند موته ارسل اليه فزوجه وقال كرهت ان القى الله بثلث النفاق
الواقية خير من الراقية يعني الوقاية وهي الحفظ اي حفظ الله اياك

من الله عج

خير

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

لخير لك من ان تبتلى فترقى والراقية يجوز ان تكون بمعنى المصدر كالواقية ويجوز
ان تكون الفاعلة من الرقية يضرب في اغتنام الصحة اودى عتيب قال ابن
الكلبي هو عتيب بن اسلم بن ملك بن شنوءة بن نديل وهو ابو حي من اليمن اغار عليهم
بعض الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون اذا كبر صبيانا لم يتركونا حتى يقتلونا
فلم يزالوا عنده حتى هلكوا فضربتهم العرب مثلا وقالت اودى عتيب كما قالوا اودى
درئم قال عدي بن زيد ترجيها وقد وقعت بقرة كما ترجو اصاغرها
عتيب وقعوا في امر عبد نصايح حياتها اي وقعوا في داهية وامر عبد كنية
الفلا ولود الوعد عاقر الاخبار يضرب لمن يكثر وعده ويقل نقده وجدته
لابسا اذنيه اي متغافلا قال الشاعر ليست لغالب فتى حتى
يراد برهطه ان ياكلوني اي تغافلت عنه حتى اراد واان ياكلوني والباء في
قوله برهطه بمعنى مع اي حتى اراد هو مع رهطه ان ياكلوني يريد حملت
عنهم حتى استولوا وصك ربيعة بضرة ويقال وصل الضرة الهزال وسوء الحال
اي غير عيشه عليه ووصل خيره بشر وينشد للاعشى ثم رحلت ضرة يربع
وقعت في مرتعة فعيني المرتعة الخصب يقال للوالي مرتعة من العيش
وعيني اي افسدي يضرب للذي لا يحسن اصابة ماله اذا قدر على كثرة مال قال
الفراء يقال كانت لنا البارحة مرتعة وهي الاصوات واللعب وقال غيره يقال
للدابة اذا طردت الذباب براسها رتعت قال لصاد بن زهير سما بالرتعات
من المطايا قوي لا يضل ولا يجور الوحشة ذهاب الاعلام يعني ان
الوحشة كل الوحشة ذهاب العلماء اما في الدين واما في امر دنيا ودع مالا
مودعه لانه اذا استودعه غيره فقد ودعه وغرر به ولعله لا يرجع اليه
ابدا الوقش يعدي فتعدى الوقما من يدن للوقش يلاق تعسا الوقش
الحرب يقول يجتنب الشر فان شرهم يعدي كما تعدو الصحاح من الجربى فتعديها
وقعوا في هوة تكرامي بهم ارجاؤها اي مواضعها انشد ابن الاعرابي
واشعث قد طارت قنازع راسه دعوت على طول الكرى ودعاني مطوت به
في الارض حتى كانه اخو سبب يرمى به الرجوان اي كانه في بئر يضرب به
رجواها تمابه من النعاس ورثا يقطع العظام ربا اي وراه الله وربا وهو ان
ياكل القيح جوفه يضرب في الدعاء على الانسان وقعوا في ضلع منكرة يضرب
لمن وقع في نكر وكذلك وقعوا في خرة رجلة يقال خرة رجلا ورجلة
اذا كانت كثيرة الحجارة يشتد المشي فيها وشيعة فيها ذئاب ونقد
الوشيعة مثل الحصيرة شيء من ورق الشجر للشاء والنقد صغار الغنم
يضرب لمكان فيه الظلمة والضعفة ولا مجير ولا مغيث اودى بلب
الحازم المطروق يقال اودى به اذا اهلكه والحازم العاقل والمطروق
الضعيف الراي يضرب للعاقل يخدعه جاهل ومورد الجهل ورى المنهل
المورد والمنهل واحد ولعله اراد المصدر من نهل ينهل نهلا ومنهلا والوقح
الذي لا يستحي ولا يسمن عليه المال يضرب في النهي عن استعمال الجهل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اوردت ماء نام عنه الفارط يقال للذى يتقدم الواردة فارط وفرط لانه يتقدم
فيهيئ الارشية والدلاء يضرب لمن نال بغيته من نفسه او دم من عبثك شوك
العرفط اودا فعل من المفعول وهو المودود ومثل عذيوط اى ابنى افعل من المفعول
والعرفط من العضاه يريد شوك العرفط اين والدم من عبثك يضرب لمن هو فى
تعب من العيش او قد فى ظليفه لا تسلك الظلف والظليف من الارض اى
لا تؤدى اثرا اصلا بها زعم انه او قد فى ارض لا يأتيه احد طلبا للمرعى لشدة بخله
يضرب للواجد البخيل واجبة جاءت من السبع المر الامر العارى من الشعر الذى يغطى
الجسد اى داهية واحدة من الدواهى السبع الظاهرة يضرب لمن حذر فلم يحذر ثم نكث
بما خيف عليه وحى فى حجر الوحى الكتابة يضرب عند كتمان السر اى سرك وحى فى حجر
لان الحجر لا يخبر احدا بشئ اى انا مثله وقع الكلب على الذئب هذا من قول عكرمة مولى
ابن عباس رضى الله عنه وذلك انه سئل عن رجل عض رجلا فاما الاثم قدر المعضوض
على مال الغاصب ياخذ منه مثل ما اخذ فقال عكرمة وقع الكلب على الذئب ليأخذ منه مثل
ما اخذ يضرب فى الانتصار من الظالم اولى الامور بالنجاح المواظبة والالحاح
يضرب فى الحث على المداومة فان فيها النجح والظفر بالمراد ما على افعل
من هذا الباب او فى من السموءل هو السموءل بن عادياء
ابن عادياء اليهودى وكان من وفائه ان امرأ القيس لما اراد الخروج الى قيصر استودع السموءل
دروعا واحجبة بن الجلاح ايضا دروعا فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك
الشام فتحرز منه السموءل فاحتفل الملك اينا له وكان بخارجا من الحصن فصالح الملك
السموءل فاشرف عليه فقال هذا ابنك فى يدى وقد علمت ان امرأ القيس ابن عمى ومن
عشيرتى وانا احق بميراثه فان دفعت الى الدروع والا ذبحت ابنك قال اجلنى
فاجله فجمع اهل بيته ونساءه فشاورهم فكل اشار عليه ان يدفع الدروع ويستنقذ
ابنه فلما اصبح اشرف عليه فقال ليس الى دفع الدروع سبيل فاصنع ما انت صانع
فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر اليه ثم انصرف الملك بالجيش ووافى السموءل
بالدروع الموسم فدفعها الى ورثة امرئ القيس وقال فى ذلك

وفيت بادرع الكندى انى ٭ اذا خان اقوام وفيت
وقالوا انه لنذر رغيب ٭ ولا والله اغدر ما مشيت
بنى لى عاديا حصنا حصينا ٭ وبئرا كلما شئت استقيت
وروى اذا ما سامنى ضيما ابيت ٭ وقال الاعشى فى ذلك

شريح لا تتركنى ٭ فيمن يغدر بالذمم
قد بلغت باعلقت ٭ جبال اليوم بعد القد اظفارى
كن كالسموءل اذ طاف الهمام به ٭ فى جحفل كسواد الليل جرار
خيره خطتى خسف فقال له ٭ منها فانى سامع جار
فشك غير طويل ثم قال له ٭ اذبح اسيرك انى مانع جارى
ان له حلفا ان كنت قاتله ٭ وان قتلت كريما غير غدار
او فى من عوف بن محلم كان من وفائه ان مروان القرظ بن زنباع غزا بكر بن وائل فقصدوا اثر جيشه
فاسر رجل منهم وهو لا يعرفه فاتى به امه فلما دخل عليها قالت له امه انك لتحال
ما بعيرك كانك جئت بمروان القرظ فقال لها مروان وما ترجين من مروان قالت
عظم فداه قال كم ترجين من فدائه قالت مائة بعير قال هو ذلك لك ان

الانصاف

قوتيني

شرح

تؤدي الى خماعة بنت عوف بن محلم وكان السبب في ذلك ان ليث بن سلمك السلمي
بالمتروف ضرها لما مات اخذت بنو عبس سلبه ورسمه ثم مالوا الى خبائه فاخذوا
اهله وسلبوا المرأة خماعة بنت عوف بن محلم وكان الذي اصابها عمرو بن قارب وذؤاب
ابن اسماء فسألها مرداس القرظي من انت قالت انا خماعة بنت عوف بن محلم فانتزعها من
عمرو وذؤاب لانه كان رئيس القوم وقال لها اعطي وجهك والله لا ينظر اليه عربي حتى
اردك الى ابيك ووقع بينه وبين بني عبس بسببها ويقال ان مرداس قال لعمرو وذؤاب
حكماني في خماعة فلا قد حكمناك يا ابا صهبان قال فاني اشتريتها منكما بمائة من الابل
وضمها الى اهله حتى اذا دخل الشهر الحرام احسن كسوتها واحضرها واكرمها وحملها الى عكاظ
فلما انتهى بها الى منازل بني شيبان قال لها هل تعرفين منازل قومك ومنزل ابيك فقالت
هذه منازل قومي وهذه قبة ابي قال فانطلقي الى ابيك فانطلقت فخبرت بصنيع مرداس
فما كان بينه وبين قومه في امر خماعة ورد دت على عوف خماعة بعد
خلاها ذؤاب غير خلوة خاطب ولو غيرها كانت سبية رمحه لحاد بها مقرونة
بالذوابل ولكنه القى عليها محابه رجاء الثواب واحذار العواقب فدافعت
عنها نابا وقبله وفارس يعبوب وعمرو بن قارب ففادينها المائتين نصفها
بكوم المثالي والعشار الصوارب صهابية حمر العثانين والذرى مهارس
امثال الصخور مصاعب في ابيات حسن فكانت هذه يد المرار عند خماعة فلهذا
قال ذاك لك على ان تؤدي الى خماعة بنت عوف بن محلم فقالت المرأة ومن لي بماية من
الابل فاخذ عودا من الارض فقال هذا لك بها فمضت به الى عوف بن محلم فمضى اليه
عمرو بن هند ان يأتيه به وكان عمرو وجد على مرداس في امر فابى ان لا يعفو عنه
حتى يضع يده في يد فقال عوف نعم جاءه الرسول قد جارته ابنتي وليس اليه سبل
فقال عمرو بن هند قد ابيت ان لا اعفو عنه حتى يضع يده في يدي قال عوف يضع يده
في يدك على ان تكون يدي بينهما فاجابه عمرو بن هند الى ذلك فجاء عوف بمرداس فادخله
عليه فوضع يده في يده ووضع يده بين ايديهما فعفا عنه وقال عمرو لاحر واد
عوف فارسلها مثلا اي لاستدبه ينا وبه وانما سمي مرداس القرظ لانه كان يعرو
اليمن وهي منابت القرظ اوفي من الحرث بن ظالم كان من وفائه ان عياض بن
دهبث مر برعاء الحرث وهم يسقون فسقى فقصر رشاؤه فاستعار من ارشية الحرث
فوصل رشاءه فاروى ابله فاغار عليه بعض حشم النعمن فاطرد وا ابله فصاح
عياض ياجاراه فقال له الحرث متى كنت جارك قال وصلت رشائي برشائك
فسقيت ابلي فاغر عليها وذلك الماء في بطونها قال الجواري ورت الكعبة فاتى
النعمن فقال ابيت اللعن اغار حشمك على جاري عياض بن دهبث فاضطغ اهله
وماله فاردد عليه فقال له النعمن افلا تشد ما وهي من ايدي بني دان الحرث قيل
لخلد بن جعفر بن كلاب لجوار الاسود بن المنذر فقال الحرث هل تعلمون اي تجاوزت
الحلبة الى نفسي فارسلها مثلا اي انك لا تهلك لا نفسي ان قتلتها فتدير النعمن كلمته
فرد على عياض اهله وماله وقال الفرزدق يضرب المثل لسليمان بن عبد الملك حين
ولي يزيد بن المهلب ـ لعمري لقد اوفى وزاد وفاؤه على كل جار جار آل المهلب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

كاكان اوفى ينادى ابن دهث ٭ وصرمته كالمخيم المتهب ٭ فقام ابو ليلى ابنه ابن
وكان مشى بالسلل السيف يضرب اوفى من ام جميل وهى من رهط ابى هريرة من دوس
وهم من اهل السراة وكان من وفائها ان هشام بن الوليد بن المغيرة الخزومى قتل ابا ازهر
الزهرانى من ازد شنوءة وكان صهرا لبعض بنى حرب فلما بلغ ذلك قومه بالسراة
وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه فسعى حتى دخل بيت ام جميل وعاذ بها فضربه رجل
منهم فوقع ذباب السيف على الباب وقامت فى وجوههم فذمتهم ونادت قومها فمنعوه
لها فلما قام عمر بن الخطاب ظن انه اخوه فاتته بالمدينة وقد عرف عمر القصة
فقال انى لست باخيه الا فى الاسلام وهو غار وقد عرفنا منتك عليه فاعطاها على
انها ابنة سبيل اوفى من ابى حنبل هو ابو حنبل الطائى ومن حديثه ان امرأ القيس
نزل به ومعه اهله وماله وسلاحه ولابى حنبل امرأتان جدلية وثعلبية فقالت
الجدلية رزقك الله به لا ذمة له علينا ولا عقد ولا جوار فارى لك ان
ان تاكله وتطعمه قومك وقالت الثعلبية رجل يحرم بك واستجارك واختارك
فارى لك ان تحفظه وتحمى له فقام ابو حنبل الى صفيحة من الغنم فاحتلبها وشرب
لبنها ثم مسح بطنه وجعل ثم قال ٭ لقد آليت اغدر فى جذاع ٭ وان مقت
اثناء الرباع ٭ لان الغدر فى الاقوام عار ٭ وان الحر يحذر ان يكاعا ٭ فقالت الجدلية
وران ساقيه حمشتين تالله ما رايت كاليوم سافى واف فقال ابو حنبل هما سافا
شر فذهبت مثلا اوفى من الحرث بن عباد يقال انه كان اسر عدى بن ربيعة
فى يوم قضة ولم يعرفه فقال له دلنى على عدى بن ربيعة فقال له ان اناد لك
على عدى اتؤمننى قال نعم قال فليضمن له عوف ان لؤمنه الحرث اذا دله على عدى
فقال عدى انا عدى فخلاه وقال الحرث فى ذلك ٭ لعمرك نفسى على عدى وقد
اشعب للموت واحتوته اليدان ٭ اوفى من خماعة هى خماعة بنت عوف بن محلم
التى اجارت مروان القرظ وقد مر ذكرها عند ذكر ابيها اوفى من فكيهة هى امرأة من
بنى قيس بن ثعلبة قال حمزة هى فكيهة بنت قتادة وكان من وفائها ان السليك بن
السلكة غزا بكر بن وايل فاصاب ولم يجد عقلة يلتمسها فاتى القوم اثر قدم على الماء لم يرحوها
فلما نزلوا له واهملوه حتى ورد وشرب فاشلاء فناجوا به فخدا فانقله بطنه فوقع فى قبة
فكيهة فاستجارها فادخلته تحت درعها فجاؤا فى اثره فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا
خمارها فنادت اخوتها وولدها فجاؤا عشرة فمنعتهم عنه وكان سليك يقول بعد
ذلك كانى اجد خشونة اسبها على ظهرى حين ادخلتنى تحت درعها وفيه قال
سليك ٭ لعمر ابيك والابناء تنمى ٭ لنعم الجار احت بنى عوار ٭ غنيت بها
فكيهة حين قامت ٭ لفصل الضيف فانتزعوا الخمارا ٭ من الخفرات لم تفضح اناها ٭
ولم ترفع لوالدها شنارا ٭ اوفد من المحبرين قالوا هم اولاد عبد مناف بن
قصى كانوا اكثر العرب وفادة على الملوك وقد ذكرت قصتهم مستقصاة قبل هذا
فى باب القاف عند قولهم اقرش من المحبرين اوفق للمشى من شن لصفة
وقد مر جميع ما ذكر حمزة هاهنا فى قولهم وافق شن طبقة قال وحالف ابن الكلبى
الشرقى بن القطامى فى الرواية والتفسير فرواه اوفق من طبق لشن ويروى لشنة وهم

ان صلقا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ان ضبيعة بطن من اياد وشن من ربيعة وهو شن بن افصى بن عبد القيس فاوقعت طبق
بشن وقعة انتصفت بها منها فقيل وافق شن طبقه وانشد : لقيت شن اياد
بالقنا . ولقد وافق شن طبقه :: **اولم من الاشعث** هو الاشعث بن قيس بن معدي
كرب الكندي ومن حديثه انه ارتد في جملة اهل الردة فاتي به ابو بكر رضي الله عنه اسيرا
فاطلقه وزوجه اخته فروة بنت ابي قحافة رغبة منه في شرفه فخرج من عند ابي بكر ودخل
السوق فاخترط سيفه ثم تلقاه ذات اربع الا عرقبها من بعير وفرس وبقر ومضى فدخل
دارا من دور الانصار فصار الناس حشدا الى ابي بكر وقالوا هذا الاشعث قد ارتد ثانية
فبعث ابو بكر اليه فاشرف من السطح وقال يا اهل المدينة اني غريب ببلدكم وقد اولمت
بما عرقبت فليأكل كل انسان ما وجد وليغد على من كان له قبلي حق فلم تبق دار من
دور المدينة الا دخلها من ذلك اللحم ولا رؤي يوم اشبه بيوم الاضحى من ذلك
اليوم فضرب اهل المدينة به المثل فقالوا اولم من الاشعث وقال فيه الشاعر :
لقد اولم الكندي يوم ملاكه . وليمة حمال لثقل العظايم . لقد سل سيفا كان
مذ كان مغمدا . لدى الحرب منه في الطلى والجماجم . فاغمده في كل بكر وسابح .
وعير وثور والحشا والقوايم . فقل للفتى الكندي يوم لقايه . ذهبت
باسنى ذكر اولاد دارم . وقال الاصبغ بن حرملة الليثي متسخطا لهذه المصاهرة
اتيت بكندي قد ارتد وانتهى . الى غاية من نكث ميثاقه كفرا . فكان ثواب النكث احياء
نفسه . وكان ثواب الكفر تزويجه البكرا . ولو انه يابى عليك نكاحها .
وتزويجها منه لامهرته مهرا . ولو انه رام الزيادة مثلها . لانكحته عشرا
واتبعته عشرا . فقل لابي بكر لقد شنت بعدها . قريشا واخملت النباهة
والذكرا . اما كان في تيم بن مرة واحد . تزوجه لولا اردت به الفخرا .
ولو كنت لما ان اتاك قتلته . لاحرزتها ذكرا وقدمتها ذخرا . فاضحى يرى
ما قد فعلت فريضة . عليك فلا حمدا حويت ولا اجرا :: **اوفر فداء من الاشعث**
وذلك ان مذحجا اسرته ففدى نفسه بما لم يفد به عربي قط لا ملك ولا سوقة
بثلاثة آلاف بعير وانما كان فداء الف بعير وفي ذلك يقول عمرو بن معدي
كرب : فكان فداؤه الفي قلوص . والفا من طريفات وتلد :: **اوحى
من عقوبة الفجاءة** : اوحى اي اعجل واسرع من قولهم الوحى الوحى اي العجل العجل
والفجاءة رجل من بني سليم كان يقطع الطريق في زمن ابي بكر رضي الله عنه
فاتي ابو بكر به مع رجل من بني اسد يقال له شجاع بن ورقاء كان ينكح في دبره نكاح
المراة فتقدم ابو بكر ان تؤجج نار لها عظيمة ثم زج الفجاءة فيها مشدودا فكما
مسته النار رسا فيها وصار فحمة ثم زج شجاع فيها غير مشدود فكلما اشتعلت
النار في بدنه خرج منها واحترق بعد زمان فقال الناس بالمدينة اوحى من
عقوبة الفجاءة فذهبت مثلا :: **اوغل من طفيل** زعم ابو عبيدة انه كان رجلا
من اهل الكوفة يقال له طفيل بن زلال من بني عبد الله بن غطفان وكان ياتي
الولايم من غير ان يدعى اليها وكان يقال له طفيل الاعراس وطفيل العرايس وكان
اول رجل لابس هذا العمل في الامصار فصار مثلا ينسب اليه كل من يقتدي به

لم

للك

Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقال طفيلي فاما العرب بالبادية فانها كانت تقول لمن يذهب الى الطعام لم يدع اليه وارش وتقول لمن فعل ذلك على الشراب واعل واهل الامصار يسمون من فعل ذلك على الطعام واغلا قال شاعرهم

اوعل في التطفيل من دباب * على طعام وعلى شراب

لو ابصر الرغفان في السحاب * لطار في الجو بلا حجاب

وقال آخر

اوعل في التطفيل من مثوود * الزم للشواء من سقود

يجل في الشواء والقديد * اصابعا امضى من الحديد

وزعم الاصمعي ان الطفيلي هو الذي يدخل على القوم من غير ان يدعى قال وهو مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار بظلمة وقال ابو عمرو الطفل الظلمة بعينها وقال ابن الاعرابي يقال للطفيلي اللعمطي والجمع اللعامظة وانشد

لعامظة بين العصا ولحائها * اذا قام اكالون من سقط السفر

اولغ من كلب من الولوغ في الاناء واما قولهم اولغ من قرد فهذا بالعين غير معجمة من الولوع لانه يولع بحكاية كل من يراه

اوضح من مرآة العروس فان المرأة اذا كانت هذا في غير اهلها تكون مرآتها ابدا جلية تنعتها بها امرأة وصفها اوطأ من الرياء هذا مثل حكاه وفسره المبرد وزعم ان اهل كل صناعة ومقالة اصدق بها ممن سواهم من ذلك ما يروى عن محمد بن واسع انه قال الاتقاء على العمل اشد من العمل الذي يتقى عليه من ان تشوبه حب الرياء والسمعة ومنه ما يحكى عن ابي قرة الجابع انه قال الجبة اشد من العلة وذلك انه يستجلب الاذى في ترك الشهوة لما يرجو من تعقب العافية

اوحى من صدى ومن طراق الوتد * اوضع من ابن وضع * اولغ من ريح ومن زنج * اوقل من وعل ومن غفر * اونث من فهد * اوقح من ذئب * اوفى لديه من عير * اوفى من كيل الزيت * اوجد من الماء ومن التراب * اوفر من الهبنة * اوسع من الفضاء ومن اللوح * اونق من الارض * اوطأ من الارض * اوهن من بيت العنكبوت * اوهى من الاعرج * المولدون * وعظوا اقطت * وقر نفسك تهب * وضيعة عاجلة خير من ربح بطيء * وقع اللص على اللص * وجه يرد الرزق * وقع نقبه على كيف * وجه مذهون وبطن جائع * واحد امة يضرب للعزيز وقعت اجرة ولبنة في الماء فقالت الاجرة وا ثبلاه فقالت اللبنة فاذا اقول انا * وعد الكريم الزمه من دين الغريم * الولد ثمرة الفؤاد * الوجه الطرائفي سفنجة * الوثيقة على قدر الامكان * الوثيقة في نقض الحديث الى اهله

الباب التاسع والعشرون فيما اوله هاء

هدنة على دخن الهدنة في كلام العرب اللين والسكون ومنه قيل للمصالحة المهادنة لانها ملاينة احد الفريقين الآخر ومنه قول الهذلي ولا يرعون اكناف الهوينا * اذا حلوا ولا ارض الهدون * والدخن تغير الطعام وغيره بما يصيبه من الدخان يقال منه دخن الطعام يدخن

اذا غير

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا غيرة الدخان عن طعمه الذى كان عليه واستغير الدخن لفساد الضمير والنبات هل بالرمل او شمال الوشل الماء المتحدر من الجبل يقال جبل واشل يقطر منه الماء ولا يكون بالرمل ومثل يضرب عند قلة الخير والشئ لا يوثق به والبخيل لا يجود بشئ هل تنتج الناقة الا لمن لقحت له يقال لقحت الناقة على بناء لم يسم فاعله ونتجها انا اذا اعنتها على ذلك والناتج للناقة كالقابلة للانسان ولقحت تلقح لقحا ولقاحا والناقة لاقح ولقوح ومعنى المثل هل يكون الولد الا لمن له الماء يضرب فى التشبيه ويروى الا لقحت له اى للمقاحها اى لقبول رحمها ماء الفحل يشير الى صدق الشبه وبالح لقحت للمصدر هين لين واودت العين يقال ان المثل سار من قول دغة وذلك ان صواحبها حسدنها على النساء كن لها حسود وجعلن يتبطنها اذا ركبت فقلن لها ويحك يا دغة ان النساء كلهن يتبطنك واذا سمع اتبطنها الرجال قالوا هذا ضراط دغة لو انك دهنتها فهوالين لها وابقى فيذهب عنك هذا الذى تخافين عارة قالت فاتنى فاعلة فلما نزلت جعل النساء اليها التمر فى الاقداح فلما صار التمر فى يدها اخذت شيئا من انائها فقمرات على بعض نواحيه من التمر فاسود ولان فعند ذلك قالت دغة هين لين واودت العين حسن النبع يضرب لمن هم باصلاح شئ فافسده بل اهلك عينه وقال ابو عمرو يضرب لمن نزل به امر فقال له صبرا فقد كنت عرضة لاعظم مما نزل بك هو العبد ذلمة اى قن قد العبد يقال هو العبد ذلمة وذلمة وذلمة والنون تحاقب اللام فى جميع الوجوه يقال ذلمت القداح وذلمته اى سويته ونحته يقال قدح مرلم وزليم نكانه قال هو العبد مزلوما اى خلقه الله على خلقة العبد حتى من نظر اليه راى آثار العبد عليه يضرب للئيم ويحكى ان الحجاج قال لجبلة بن عبد الرحمن الباهلى اخبرنى عن قتيبة بن مسلم فانى قد اردت التزويج اليه فقال اصلح الله الامير هو والله فى صيانة الحى قال الحجاج انى والله ما ادرى ما صيانة الحى لكنى اعطى الله عهدا لئن اصبت فيه ثلمة لاقطعن منك طابقا فقال هو والله ذلمة اى لا شك فى لؤمه هاجت زبراة اصله انه كان للاحنف خادم شديطة تسمى زبراة وكانت اذا غضبت قال الاحنف قد هاجت زبراة فذهبت مثلا فى الناس حتى يقال لكل انسان اذا هاج غضبه قد هاج زبراؤه والازبر الاسد الضخم الزبرة وهى موضع الكاهل والنبوة زبراة هجم عليه بقاما قال الاصمعى اى اهتدى اليه بنفسه ولم يجر عنه ويضرب بقاما على المصدر اى لحيته فجاءة هو قفل راسه يضرب للرجل يشغل عنك بهم يحدث له هو قفا غادر شر اصله ان رجلا من تميم اجار رجلا فاراد قومه ان ياكلوه شهرهم فقال جارية لابيها ارنى هذا اللوئى وكان دميم الوجه فاراها اياه فلما انصرفت ذامته قالت لم ار كاليوم قفا واف منعها الرجل يقال هو قفا غادر شر قولك قفا غادر شر فى موضع النصب على الحال اى هو شر اذا كان قفا غادر والمعنى لو كان هذا القفا على ذامته لغادر كان اقبح ان جمع بين الغدر والذمامة وهذا كما يقول هو راكب جمل الطول ويجوز ان يكون هو ضمير الشان والامر وقفا فى موضع الرفع بالابتداء اى الامر والشان قفا غادر شر من ذامتى يضرب لمن لا منظر له وفيه خصال محمودة وقد يقال هى قفا غادرة بالتانيث الى ان يكون هى ضمير القصة اولان القفا يذكر ويؤنث هو الزمر لك من شرات فصلك يراد انه لا يفارقك ولا تستطيع ان تلقيه

تعنى بالعين

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

عنك يضرب لمن ينتفي من قرينه ويضرب ايضا لمن انكر حقا يلزمه من الحقوق والقص والقصص
عظام الصدر وشعره لا يحلق ويجوز ان يراد بالقص مصدر قصصت الشعر بالمقص
يقول لا يفارقك ما تنتفي منه وان قصدت ازالته كالا تفارقك هذه الشعرات وان قصصت
قصك هو ازرق العين يضرب في الاستشهاد على البغض قال الاصمعي هو من صفات
الاعداء وكذلك هو اسود الكبد وهم سود الاكباد وصف البتال قال معنى كله العداوة و
ليس يراد به نعوت الرجال ولا ادري لعل اصله من النقت هو على حد ذرعته الحدد
والحدورة الحدقة يضرب لمن يستقل حتى لا يقدر ان ينظر اليه هم في مثل صدقة
البعير يضرب لمن هو في خصب ونعمة وذلك ان صدقة البعير اخصب ما فيه لان
لا يعرفون سمنها سمنه وفيما يبقى آخر النقي في السلامى قال الراجز يذكر ابلا لا يستكن
علا ما انقين ما دام مخ في سلامى او عين ومثله هو في حولاء الناقة قال
اللحياني الحولاء والحولاء من الناقة هو فايد السلا اي يخرج قبله ويراد به كثرة اللحم
لان ما الحولاء اشد ما يكون خضرة قال الشاعر باغن كالحولاء زان جنابه نور الكلا
سوف تحتضده قال ابو زيد ارتكت الارض مخضرة كانها الحولاء بها فصيفة رقطاء وعرفجة
خاضبة وعوسج كاثة النعام من سواده هو يقرع سن نادم ويروى سن الندم قال
جرير اذا ركبت قيس بجيل مغيرة على الفين يقرع سن خزيان نادم اهل الجار
اشد لضعك يعني انك اذا اهديت لجارك اهدى اليك فيكون اهداؤه اشد لضعك
هو يحط في هواه اي يعتمد في منفعته وهو مثل قولهم هو يحطب في حبله هذا امر
ليس دونه كبة ولا اباح النكبة ان ينكك الحجر والاباح شق يكون في باطن
اصابع الرجل يضرب في الامر يسهل من وجهين لان الضارب اذا لم يكن فيه مجازة نكب
ولم يكن في رجل الراجل شقوق سهل عليه ان يسير هيهات تضرب لمعدل يراد
هيهات معناه بعد وفيه لغات الفتح والكسر والضم بغير تنوين والتنوين
ايضا ويجوز ايهات بالتاء وايهان بالنون يضرب لمن لا يطمع فيه واوله
بانخداع النحلاء عن اموالهم هيهات البت هانا ذا ولا انا ذا يقوله الرجل
يقال له اين انت فيقول لها انا ذا ولا انا ذا اي ولا اغني عنك غناء الهاني
من الكماني يقال هبا الحجر يهبو هبوا اذا احمد وصار رمادا هابيا اي كالهباء في الدقة
وهبا الحجر اذا صار فحما وهو ان تحمل ناره يضرب للفاسدين يزيد فساد احدهما
على الآخر هم نبق صبوحهم على عبوقهم يضرب لقوم بذلوا على ما ظهر منهم وقال
بعضهم اي ذهبا جميعا فلا صبوح ولا عبوق هيهات طار عراها بردائك
يضرب للامر الذي فات فلا مطمع في تلافيه ومثله متى عهدك بابسفل فتك
هو لا عيال ابن حوب يضرب لمن اصبح في جهد ومشقة والحوب الشدة
هذا الذي كنت تحبأ ان تخاطر امرأة ظن بها جمالا وستر فلما رآها خاب
ظنه وقال هذا الذي كنت تكتمني يضرب لمن خالف ظنك فيما كنت راجيا له
هيهات من رغائك الحنين الرغاء الضجيج والحنين تشوق الى ولد او وطن
يقول بعد الحنين من الرغاء يعني ان بينهما فرقا يضرب للمختلفين في احوالها هيهات
تطرق مع الرحل الذئب التطريق ان يخرج يد الولد مع الرأس فاذا خرج الرجل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

قبل اليد وهو اليمن وهو مذموم وربما يموت الولد والامة اذا ولدت كذلك يضرب لمن ركب طريقا لا يفضي به الى الحق والخير **هيهات مخفي دونه ومرمض** المخفي موضع يخفى فيه لخشونته والمرمض موضع يرمض فيه او يحرق حرارة رمله يضرب لما لا يوصل اليه الا بشدة وتعب ومقاساة عناء وتصب **هو ابن شف فدع العتاب** الشف الفضل والنقصان ايضا وهو من الاضداد يقول هو صاحب نقصان في المودة وفي المودة وان اظهر لك الوداد والميل فدع عتابه ولا تشكن اليه يضرب للواهي جبل الوداد **هنيئا مريئا غير داء مخامر** سمع الشعبي قوما يتنقصونه فقال هنيئا مريئا البيت قالوا كان كثير في حلقة البصرة ينشد اشعارا غزت به عزة مع زوجها فقال لها زوجها اعضيه فاستحيت من ذلك فقال لها لتعضنه او لاضربنك فدنت من تلك الحلقة فاعضته وذلك انها قالت كذا وكذا بفم الشاعر فوهاكثير فقال **يكلفها المختز شتمي وبابها** هوالي ولكن للملك استدلت **هنيئا مريئا غير داء مخامر** لعزة من اعراضنا ما استحلت **الهوى الهوان** اول من قال ذلك رجل من بني نصبة يقال له اسعد بن قيس وصف الحب فقال هو اظهر من ان تخفى واخفى من ان ترى وهو كامن كمون النار في الحجران قدحته اورى وان تركته توارى وان الهوى الهوان ولكن غلط باسمه وانما يعرفها اقول من ابكته المنازل والطلول فذهب قوله مثلا **هذا الحق منزل بترك** يضرب لكل شئ قد استحق ان يترك من رجل او جوار او غيره قال ابو عوسجة هذا الحق منزل بترك الذئب يعوي والغراب يبكي **هو مكان الفرا دمن است الحمار** يضرب لمن لزم شيئا لا يفارقه البتة **هذا وان شدكم فشدوا** مثل قوله هذا وان الشد فاشتدي زيم **هو لك على ظهر العطا** مثل قولهم هو على رأس الثمام لما يوصل اليه من غير مشقة **هو لداء البطن لا بد ركا اتى يوتى** به **هم العا والكوش** يضرب في صلاح الامر بين القوم وقال **يا بها ذا التايم المفترش** به **لست على شئ فقم وانكمش** به **لست كقوم اصلحوا امرهم** به فاصبحوا مثل العا والكوش **هو جبا مارضة** مارضة امرأة كانت تختفر فعثر عليها ثبش قبر فيضرب في فرط الوقاحة **هادية الشاة ابعد من الاذى** الهادية الرقبة والكتف والذراع وبعدها من الاذى تجنبها من الكرش والحوايا والاعفاج والجواعر وفي قبايل قضاعة قبيلة يقال لها بكي فهم لا يأكلون الالية لقربها من الجواعر ولانها اصق الاست **هدمة الغلب** يعنون بجرم المهدوم يضرب للقوم يقع بينهم الشر قد كانوا من قبل على صلح **هو درج يديك** وحي وها درج يديك المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاثنان سواء ومعناه طوع يديك قاله الشرقي وكذلك قال ابو عمرو ونصب درج على الظرف كما يقال انفذ ثم درج كما تي وروى المنذري درج بنصب الراء كما يقال ذهب دمه درج الرياح اذا ضل وهدر **هو على حبل ذراعك** اي الامر فيه اليك يضرب في قرب المتناول قال الاصمعي يضرب للرجل لا يخالف اخاه في شئ تمسكا بالغاية وانفاقا عليه اي هو كما تريد طاعة وانقيادا لك وحبل الذراع عرق في اليد **هن يدك** لك كلمة يقولها المنقاد الخاضع اي انا بين يديك فاصنع بي ما شئت **هو عندي**

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

باليمين اى بالمنزلة الشريفة ويقال فى ضده هو عندى بالشمال اى بالمنزلة الخسيسة
قال ابو خراش ٭ رأيت بنى العلات لما تضاءلوا ٭ يحورون سهمى دورهم فى شمائل
اى يجعلونه سهمى يحتقرنى فى المنزلة الخسيسة هم علينا يد واحدة اى مجتمعون ومنه
قوله عليه السلام وهم يد على من سواهم هلكوا على رجل فلان اى على عهده يروى عن سعيد
ابن المسيب انه قال ما ظننت هلك على رجل بعد نبى من الانبياء ما هلك على رجل يوسى عليه السلام
هذا حرسوف اول من قال ذلك لقمن بن عاد بن عوص بن ارم وذلك ان اخته كانت
تحت رجل ضعيف وارادت ان يكون لها ابن كاخيها لقمن فى عقله ودهائه فقالت لامرأة
اخيها ان بعلى ضعيف وانا اخاف ضعفه فاعيرينى فراشى اخى الليلة ففعلت فجاء
لقمن وقد ثمل فبطش بلحته فعلقت منه على لقيم فلما كانت الليلة الثانية لقى صاحبه
فقال فقال هذا حرسوف وقد ذكره النمر بن تولب فى شعره فقال ٭ لقيم بن
لقمن من اخته ٭ فكان ابن اخت له وابنها ٭ ليالى حق فاستحقت ٭ اليه فوقها ثملا
فاحلها رحل نابه ٭ فجاءت به رجلا محلما ٭ هنيت ولا تنكه قال ابو عبيد اى
اصبت خيرا ولا اصابك الضر قال الاخفش هنيت ولا تنكه اى ظفرت ولا تنك
بغير هاء فاذا وقف على الكاف اجتمع ساكنان فحرك الكاف وزيدت الهاء للسكوت
عليها ولا تنك اى ولا نكيت اى لا جعلك الله منهزما ويجوز ولا تنكه بفتح القاف يقال
نكيت فى العدو اى هزمته فنكى ينكى نكاه هذا كله حكاه عن ابى الهيثم وقال ابو عمرو
هنيت ولم تنكه اى وجدت ميراثا من لم تنكه هم فى امر لا ينادى وليده قال
ابو عبيد معناه امر عظيم لا ينادى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكهول والكبار وقال
الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا ارادت الغاية فى الخير والشر انشد الاصمعى
فاقصرت عن ذكر الغوانى بتوبة ٭ الى الله متى لا ينادى وليدها ٭ وقال آخر ٭
وهن شق لا ينادى وليده ٭ وانشد ٭ لقد شرعت كفار يزدان مرتد ٭
شحارير جود لا ينادى وليدها ٭ وقال الكلابى هذا مثل يقوله القوم اذا اخصبوا
وكثرت اموالهم فاذا الهوى الصق الى شئ ليناظره لم يتنه عن اخذه ولم ينصح به
لكثرته عندهم وقال اصحاب المعانى اى ليس فيه وليد فيدعى وانشد ٭
سبقت صياح فزاريجها ٭ وصوت نوافيس لم تضرب ٭ اى وليست ثم نوافيس تضرب
ولكن هذا من اوقاتها هوت امه اى سقطت هذا دعاء لا يراد به الوقوع وانما
يقال عند التعجب والمدح قال الشاعر ٭ هوت امه ما يبعث الصبح غاديا ٭
وما ذا يؤدى الليل حين يؤوب ٭ هل لك فى امك مهرولة قال ابو عبيد
معناها اصلانة الاصلانة ان يحلب الرجل ويبعث به الى اهله من المرعى يريد هل لك طمع فى
امك فى حال فقرها اى لا تطمع فيها فليس معها شئ قال ابو عبيد معناها اصلانة يضرب فى بقاء
طمع بقاء الولد واحسان الام هذا النصاف لا نصاف المحلب قال ابو عمرو بن
العلاء خرج رجلان من هذيل بن مدركة يبغيان على قومهم على ارجلهما فاتيا بلاد قومهم
فاغارا فقتلا رجلا من قومهم ونذروا بهما فاخذ عليهما الطريق فاسرا جميعا فقيل لهما ايكما
قتل صاحبنا فقال الشيخ انا قتلته وانا الشاب المنيم وقال الشاب انا قتلته دون
هذا الشيخ الهم الفانى وانا الشاب المقبل الشاب وانا الكمر الثائر المنيم فقتلوا الشيخ

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بصاحبهم وطعموا في ذلك الثواب فقال رجل ممن فهم هذا التقاضي لا تقاضي المجلب وبروى المشعل وهو أنه ينبذ فيه أي هذه المصافاة لا مصافاة الموآكلة والمشاربة يضرب في كرم الأخاء هذا أوان الشد فاشتدي زيم زعم الاصمعي أن زيم في هذا الموضع اسم فرس وشد واشتد اذا عدا يضرب للرجل يؤمر بالجد في أمره وتمثل به الحجاج على المنبر حين ازعج الناس لقتال الخوارج وأورده ابو عبيد هذا المثل مع قولهم ليس هذا بعشك فادرجي يضرب للمتدرج بما ليس عنده يوم باخراج نفسه منه ولا شبهة بينهما الا ان يقال اراد ليس هذا وقت الجام بل هذا وقت العدو حتى يكون بازاء قوله ليس هذا بعشك فادرجي هما كفرسي رهان يضرب للاثنين الى غاية يستبقان فيستويان وهذا التشبيه يقع في الابتداء لا في الانتهاء لان الغاية تجلي عن سبق احدهما لا محالة ومثله قولهم هما كركبتي البعير قال ابن الكلبي اول المثل لهرم بن قطبة الفزاري تمثل به لعلقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل لجعفر بن حين تنافرا اليه فقال انبئا كركبتي البعير يا بني جعفر تقعان معا ولم ينفر احدهما على الآخر وذلك انهما انتهيا اليه مساء فاراد كل واحد منهما بقية وامرهما بالانزال وهما يحتاجان اليه فلما هدأت الرجل التي عامر فقال له لما ذا جئتني فقال جئتك لتنفر علي علقمة فقال بئس الرأي رأيت وساء ما سولت لك نفسك أتفضل علي علقمة ومن امره كذا وكذا تعدد مفاخره وسائره وقديمه وحديثه والله لئن رأيتك غدا معه بمكان كذا الى لا نفرنه عليك ولا طلقن العلم متى به ويلك يعود ثم تركه ومضى الى علقمة فقال ما جاء بك فقال جئتك لتنفر علي عامر فقال ان غاب عنك حلمك اعلى عامر افضلك وقديم عامر كذا وكذا وحسبه كذا والله لئن نافرته الى لا حكمن له فاقدم على ما تريد او اجمع عنه ثم فارقه ورجع الى بيته فلما اصبحا قالا نرجع ولا حاجة بنا الى التناذر ولا يدري كل واحد منهما ما عند صاحبه فلما كانا في بعض الطريق تلقاهما الاعشى فسالهما عما خرجا له فاخبراه بقصتهما فقال الاعشى لعلقمة مالي عندك ان نفرتك على عامر قال مائة من الابل قال وتجيرني من العرب قال اجيرك من قومي فقال لعامر فان انا نفرتك على علقمة فما لي عندك قال مائة من الابل قال وتجيرني من العرب قال اجيرك من اهل السماء والارض قال الاعشى تجيرني من اهل الارض فكيف تجيرني ممن في السماء قال ان مات احد من ولدك واهلك وديته وان مات لك ماشية فعلي عوضها قال نعم فمدح عامرا وهجا علقمة فقال ومن فضيلة في مجانته اعلقم قد حكمتني فوضعتني بكم عالما عند الحكومة غايصا كلا ابوبكم كان فرعى دعامة ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا تبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمايصا فاذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم وبحرك ساج ما يوارى الدعامصا وكان يقال من مدحه الاعشى رفعه ومن هجاه وضعه وكان بنو لسانه وكان علقمة ممن آمن وصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وامّا عامر فلا هذا الذي كنت تحذرين يقال حيث حية اي استحيث واصل المثل ان امراة سمعت وجعها وظهر منها هنا فقيل لها هذا الذي كنت تستحيين منه فقد بدا وانكشف يضرب لمن رام اصلاح شيء فافسده هذا امر لا يشفى له قدري اي امر لا اقربه ولا اقبله اها المعروف واطاه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اى عجله من قولهم الوحى الوحى اى العجل العجل هذه خبرة الشاتين جزة يضرب للشيئين يفضل احدهما الآخر بقليل وينصب جزة على التمييز هان على الامليس ما لاقى الدبر يضرب فى سوء اهتمام الرجل بشان صاحبه هذا امر لا تبرك عليه الابل يضرب للامر العظيم الذى لا يصبر عليه هو اذل من حمار مقيد قال المتلمس وما يقيم بدار الذل غرقها * الا الاذلان غير الحى والوتد * هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فما يبكى له احد هو يسع الكلا برا بضها يضرب للرجل يخرج بالليل يسال الناس من حرصه فتنجه الكلاب فذلك بغثه اياها عن مرابضها ويقال لئيم يثير الكلاب يطلب تحتها شيئا لشرهه وحرصه على ما فضل من طعامها هل اوفيت قال نعم وتفلت الايفاء الاشراف والتعلى تجاوز الحد يضرب لمن بلغ النهاية وزاد على ما رسم له هما تمانشان جلد الغربان يضرب للرجلين يقع بينهما الشر فيتفاحشان هو بين حاذف وقاذف الحاذف بالعصا والقاذف بالحصى قالوا المعنى فى الاريب لانها تحذف بالعصا وتقذف بالحجر يضرب لمن هو بين شرين قال اللحيانى يقال قال الوبر للاريب اذان اذان عجز وليقفان وسايرك الكلفان فقال الاريب وبر وبر عجز وصدر وسايرك حفر نقر هم فى خير لا يطير غرابه اصله ان الغراب اذا وقع فى موضع لم يخف ان يحول الى غيره يضرب فى كثرة الخصب والخير عن ابى عبيدة وقد يضرب فى الشر ايضا عن ابى عبيد قال ومثله قول الذبيانى ولم عطف حرار وقترة فى المجد ليس غرابها بطار هو واقع الغراب كما يقال ساكن الريح اى هو وديع ووقور قال الشاعر ومازلت مذ قام ابن مروان وابنه * كان غرابا بين عينى واقع هو غراب بن ذاية يكنى به عن الكاذب فى نسبه هو امدى الاثافى يضرب للذى يعين عليك عدوك هو ابنة الجبل وبغاء الصدى يحب المتكلم يضرب لمن يكون مع كل احد هيهات هيهات الخباب الاخضر قال الشرقى هذا من امثالهم القديمة واصل ذلك انه لما نقل ضبة بن اد اغنم فقال له لو قد انتهينا الى الخباب الاخضر لقد اكل عنك ما تجد فقال هيهات هيهات الخباب اى لا ادركه فكان كذلك يضرب لما لا يمكن تلافيه هل عاد من كرم بعدى لذكوان قيل انه كان رجلا شحيحا يضرب للرجل يجد من نفسه ما لم يعهد منه فيقال له هل غيرك بعدى مغيرا اى انت على ما عهدناك ومثله هل صاعك بعدى صاع يوضع فى الخير والشر قاله ابو عمرو هلك افصدى قيل ان اول من تكلم به كعب ابن سامة وذلك انه كان اسيرا فى عنزة فامرته امرئ منزاه ان يفصد لها ناقة فنحرها فلامته على نحرها اياها فقال هلك افصدى يريد انه لا يصنع الا ما يصنعه الكرام هو على الناس ذاوق اى اعلى الناس سهما هو لخلى القوم لكعا وقال سعد بن ابى وقاص لاهل الكوفة ان المسلمين قد بايعوا عثمان بن عفان وهم يا لوا ان يبايعوا علاهم ذاوق اى افضلهم هو امير على السواف من ثالثة الاثافى يضرب لمن تعوده هلاك ماله هو ابنعة وكذلك ابنجة وهما الرجل الضعيف المرائى الذى يقول لكل انا معك وفى المثل اذا وقع الناس فى الشر فلا تكن ابنعة قالوا معناه ان تقول ان هلك الناس هلكت الا الاسوة فى الشر يقال رجل ابنع وابنعة قال ابن السراج هو فعل لانه لا يكون افعل صفة قال وقول من قال امرأة ابنعة غلط لا يقال للنساء ذلك وقد حكى عن ابى عبيد ويروى عن امير المؤمنين على رضوان الله عليه بيتان فى هذا المعنى وهما ولست بابنعة

ويقولون

فى المخطوط

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

في الخطوب ٭ اسايل هذا وذا ما الخبر ٭ ولكني مذرة الاطرين ٭ جلاب خير وفراح
شر ٭ هنا لسحام ما اكل سحام اسم كلب قال لبيد ٭ فتقصدت منها
كساب فضرجت ٭ بدم وغودر في المكر سحامها ٭ ويروى سخامها بالخاء معرب في الشامية
بهلاك مال العدو ٭ هيهات منك فعيقعان هذا جبل بمكة وبالاهواز ايضا جبل
يقال له فعيقعان قلت ولا ادري اتهما الحق في المثل يضرب في اليأس من نيلها تريد
هذر جذربان اي اكثر من كلامك وتخليطك باهذربان وهو المهذار ٭ هو الضلال
ابن بهلل وتهلل وفهلل وكلها من اسماء البامل لا ينصرف ومعناه بامل بن بامل وروى
اللحياني بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين اي كما ان هذه الالفاظ لا تقوم بافادة
كذلك هو قلت والسبب في ترك صرف هذه الاسماء انها اعجمية في الاصل فاجتمع
فيها التعريف والعجمة ولو كان لها مدخل في العربية لكان وجهها الصرف كما لو سمي
رجل بمدحرج لصرف لانه زنة لا يختص بالفعل هو قرب المكرعة اي قرب
الجهة وقريب عوزار اي ومنه قولهم لتعلمن ايتنا اضعف منزعة ومنزعه الرجل
رأيه هذا من مقدمات اقاعيك اي من اوائل شرك هو الفحل لا يقدع انفه القدع
الكف يضرب للشريف لا يرد من مصاهرة ومواصلة هو يلطم عين مهران
يضرب للرجل يكذب في حديثه وينشد لحكم ٭ اذا ما اجتمع الجرفي والكوفي والاعلم
فكم من شيخ شيخ وكم من حسن يكتم ٭ وكم عين لمهران اذا ما اجتمعوا اتلطم ٭ هو
ينسى ما يقول قال ثعلب انما تقول هذا اذا اردت ان تنسبك الى الكذب
هو يخصف حذاه اي زهيد في حدة الصدق ليس منه اهلكت من عشر
ثمانيا وجئت بسابرها حجحة اي مهازيل ضعفة قال ابن الاعرابي ومن
الحجحة نار لي جاحب لضعفها وقال غيره الحجحة السوق الشديد ونصبه
على المصدر ويجوز على الحال هو ولد مع القراد يضرب للرجل الشرير الخبيث انشد
ابن الاعرابي ٭ لنا عز وقرنانا قريب ٭ ومولى لا يبت مع القراد ٭ واصل
هذا ان رجلا كان يأتي مشتة فيها قردان فينشدها في ذنب البعير فاذا عضته منها
قراد نفر ففرت الابل استل منها بعيرا فذهب به هنا وهنا عن جمال وعوعة
العرب اذا ارادت البعد قالت هنا وهاهنا وهناك وهاهناك واذا ارادت
القرب قالت هنا وهاهنا كانه يأمره بالبعد عن جمال وعوعة وهي مكان وقيل
اراد اذا سلمت لم اكترث لغيرك قالوا وهذا كما تقول كل شيء ولا وجع الرأس
وكل شيء ولا قراشة وقال ابو زيد وعوعة رجل من بني قيس بن حنظلة قال
وهذا نحو قول الرجل كل شيء ما خلا الله جلل هو اهون علي من طلية
يقال هي الربلة والشملة وهما الخرقة التي يهنأ بها البعير وقال ٭ يا عقيد
اللؤم لولا نجتي ٭ كنت كالربلة ملقى بالفنا ٭ يضرب للذليل هو اسك
الامة ويقال الاسك الامة يضرب للحقير المتن الذليل والاسك جاب الفرج
هو كنعم الصدقة يضرب لقوم مختلفين وهل اكقولهم كبيت الادم يعني
ان فيهم الشريف والوضيع هو كالحلقة المفرغة وهي التي لا يدرى اين طرفها
يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون اهد لجارك الادنى لا يقبلك الاقصى

فاذا نفرت الابل

سيف ٭

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويروى ولا يقبلك اى لك اذا اهديت للادنى يقبلك الاعلى لبعده عنك ومن
روى ولا يقبلك اى لا تفعل ما يؤذى الاعلى فكانه يأمره بالاحسان اليهما هو قاتل السنوات
يضرب الذى يطعم فيها ويروى فى السنوات ويروى قاتل السنوات اى الجدوب بان يحسن الى المال فيها هو عليه صلع جايره ويروى هم يضرب للرجل يميل عليه صاحبه هذا جناى وخيارة
فيه الجنى المجنى ويروى هذا جناى وهجانة فيه والهجان البيض وهو احسن البياض
واعتفه يقال ناقة هجان وجمل هجان واول من تكلم بهذا المثل عمرو بن عدس ابن
اخت جذيمة وذلك ان جذيمة خرج مشديا باهله وولده فى سنة مكلئة وضرب
له ابنية فى ذهر روضة فاقبل ولد يحتشون الكمأة فاذا اصاب بعضهم كمأة جعل
اكلها واذا اصابها عمرو جاءها فى حجرته فاقبلوا يتعادرن الى جذيمة وعمرو يقول
وهو صغير هذا جناى وهجانة فيه اذ كل جان يد الى فيه فضمه جذيمة اليه والتزمه
وسر بقوله وفعله وامر ان يصاغ له طوق فكان اول عربى طوق وكان يقال له عمرو
ذو الطوق وقد ذكرنا قيل فى تقدير المثل هذا ما اجتنيته ولم اضن لنفسى خير ما فيه
اذ كل جان يد مايلة الى فيه ياكله هو عد عن يضرب للعبد يعمل ما دام مولاه يراه
فاذا غاب عنه لا يهتم بامره وكذلك يقال فلان اخو عين وصديق عين اذا كان
يرا اى غير صنيك ظاهر هذا ولما تريدى يمامة يضرب لمن جزع من الامر قبل وقت
الجزع قالها رجل وهو يخدى لناقته وهو يريد يمامة فحسرت ناقته وضجرت
هو اشد حمرة من المصعة وهو عمر العوسج احمر ناصع الحمرة هو على
عرف الثمام وهو نبت ضعيف سهل المتناول يسد به خصاص البيوت قالوا
انه ينبت على قدر قامة المرء يضرب فى تسهيل الحاجة وفرب النجاح هو حوحوة
قال ابو زياد الحوحوة من الاحرار والحاد عرق بيضاء وكان ورقها ورق الهندبا
يتسطح على الارض يضرب مثلا للرجل الذى لا يبرح مكانه هذا الحق لا ان
يكد المغفر وروى ابو عمرو لا ان تكل المغفر قال لانه لا يجتمع منه فى سنة
الا القليل قال ابو زياد المغافير تكون فى الرمث والعشر والثمام والمغر والمغفور
والمغثور لغات يضرب فى تفضيل الشئ على جنسه ولمن يصيب الخير الكثير
هو يرقم فى الماء يضرب للحاذق فى صنعته اى من حذقه يرقم حيث لا
ثبت فيه الرقم قال الشاعر سار قم فى الماء القراح اليكم على ان يكم ان
كان فى الماء راقم هذا برض من عد البرض والبراض القليل والعد الماء
الدايم لانقطاع له يضرب لمن يعطى قليلا من كثير هو يحطب فى حبله
اذا كان يجنى ويذهب فى منفعته ويكون هو امنعه هو ثاقب الزند وكذلك
وارى الزند يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد فى ضده هو كابى الزناد صلود
الزناد اذا كان نكدا قليل الخير يقال كما الزند يكبو واكبته انا وفى الحديث ان ام
سلمة قالت لعثمان رضى الله عنهما وهى تعظه يا بنى مالى ارى رعيتك عنك نافرين
وعن جناحك ناقرين لا تفقه لها كان رسول الله صلى الله عليه لحمها ولا تقتح زندا
كان عليه السلام اكباه نوخ حيث توخى صاحباك فانهما نكبا الامر نكبا ولم يظلما احدا
حق امرئ قضيته اليك وان عليك حق الطاعة فقال عثمان رضى الله عنه اما بعد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فقد قلت فوعيت واوصيت فقبلت ولي عليك حق النصيحة ان هؤلاء النفر رعاع غثر تطاحنت لهم نطاحة الدلاة وتلددت بهم تلدد المضطرة فاراهم الحق اخوانا واراهموني الباطل شيطانا اجرت المرسوة رسنه وابلغت الرابع مسقاته فتفرقوا على فرقائك فصارت همته انفذ من صول الغرر وساع اعطافي شاهرة ومنعي غالبة فانا بينهم بين السن لداد وقلوب شداد وسيوف حداد عذرني الله منهم ان لا يبقى عالم منهم جاهلا ولا يردع اويذر رحلي منهم سفيها والله حسبي وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون هرق على حمرك ماء يضرب لغضاب اي اصبب ماء على نار غضبك قال رؤبة يا ايها الكاسر عين الاغضف والقايل الاقوال الم يلقني هرق على حمرك او تبين يا ذا الوادع غرفا تستثني هو اوثق سهم في كنانتي يضرب لمن تغتمن فيما ينوبك قاله مالك بن مسمع لعبيد الله بن زياد بن ظبيان التيمي من بني تيم الله بن ثعلبة وكانت ربيعة البصرة اجتمعت عند مالك ولم يعلم عبيد الله فلما اعلم اتاه فقال يا اعور اجمعت ربيعة ولم تعلمني فقال له ملك يا ابا مطر والله انك لاوثق سهم في كنانتي عندي فقال عبيد الله وايضا فاني لسهم في كنانتك اما والله لئن قمت فيها لاطلنها ولئن قعدت فيها لاحرقنها فقال ملك واعجبه اكثر الله في العشيرة مثلك فقال لقد سألت ربك شططا فقال مقاتل بن مسمع ما اخطلك قال له اسكت ليس مثلك يرادني قال مقاتل يا ابن اللكعاء لعن الله عشارا درجت منه وبيضة تقوتت على راسك قال يا ابن اللقيطة انما قتلنا اباك بكليب لنا يوم جوانى وكان عمرو بن اسود التيمي قتل مسمعا يوم جوانى مرتدا عن الاسلام وعبيد الله هذا احد فتاك العرب وهو قاتل مصعب بن الزبير هما في بردة اخماس الخمس ضرب من برود اليمن قال ابو عمرو واول من عمله ملك باليمن يقال له خمس قال الاعشى يصف الارض يوما تراها كشبه اردية الخمس ويوما اديمها نغلا وقال بعضهم برد اخماس برد تكون خمسة اشبار يضرب للرطبين تحابا وتقاربا وفعلا فعلا واحدا ومشيه احدهما الآخر حتى كانهما في ثوب واحد هو الشعار دون الدثار الشعار من الثياب ما يلي الجسد والدثار ما يلبس فوقه يضرب للمختص بك العالم ببطانة امرك هو مؤدم مبشر اصل هذا في الاديم اذا صبغ منه شيء فجعلت ادمته هي الظاهرة يقال ذلك لبنه ويقال اودم يؤدم ايدامة فهو مؤدم وان جعلت بشرته هي الظاهرة قيل ابشر يبشر يضرب للكامل في كل شيء اي فلان جمع بين لين الادمة وخشونة البشرة هذا حظ جد من البناة جد اسم رجل من عاد كان بسباسا رياد دخل على رجل من عاد ضيفا وهو مسافر فبات عنده ووصف في بيته اضيافا له قد اكثروا من الطعام والشراب قبله واتمار فهم جد مرارا فبات عندهم وهو يرى الدلجة من عندهم ففرش لهم رب المنزل بناة له والبناة القطع فناموا عليها جميعا فسلح بعض القوم الذين كانوا ايشربون فخاف جد ان يدلج فينظر رب المنزل انه هو سلح فقطع حقه الذي نام عليه من البطع ثم دعا رب المنزل وقد حواه فقال هذا حظ جد من البناة فارسلها مثلا يضرب في برادة الشاحة وقد ذكرت العرب في اشعارها

اي لاطولها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال مالك بن نويرة ـ ولما اتيتم ما تمنى عدوكم ـ عدلت فراشي عنكم ووسادي
وكنت كجاني حين قد بسهمه ـ حذار الخلا لاحظه لسوادي ـ وقد اخواش بن شمخ المحاربي
كما اختار رمق حظه من فراشه ـ بمبانته او امره اذ نزاوله ـ هرقلها في قرقر ذو
القرقر الحوض حوض الركية يضرب للرجل يستضعف وتغلب فنايته من يعينه و
يحميه مما هو فيه هو يشوب ويروب الشوب الخلط والراب الاصلاح واصله
راب ولكن قالوا يروب المكان يشوب يضرب للذي يخطئ ويصيب قال ابو
سعيد الضرير يشوب يدفع من قولهم فلان يشوب عن اصحابه اي يدافع ويروب
من قولهم راب يروب اذا اختلط رايه ورجل ريب وروبان وقوم روب
يضرب للرجل يروب احيانا فلا يتحرك ولا ينبعث واحيانا ينبعث فيقاتل
ويدافع عن نفسه وغيره ويروى هو يشوب ولا يروب قال الاصمعي معناه يخلط
الماء باللبن اي يخلط الصدق بالكذب ولا يروب لانه اذا خالط اللبن الماء لم يرب
اللبن هو الثمن لا يحم يقال حم اللحم يحم حموما اذا انتن شواء كان او مطبوخا
وهذا المثل يضرب للرجل يثنى عليه بالخير اي انه حسن السجية لا غائلة عنده و
يتلون ولا يتغير عما طبع عليه قالت ابنة الخس وصفت رجلا لا اريده اما
فلان ولا ابن عم فلان ولا الظريف ولا المتظرف ولا الثمن لا يحم ولكن اريد حلوا
مرا كما قال ـ امر واحلولى وتلك سجيتي ـ ولا غير ممن لا يمر ولا يحلى هي
الخمر تكنى الطلا يضرب للامر ظاهره حسن وباطنه على خلاف ذلك هل بتلك
والبادي اظلم قالوا ان اول من قال ذلك الفرزدق يقول ـ ما في حوائك
اسكة معروفة ـ للناظرين وماله شفتان ـ قال فلحقه الفتى فانشده بيت
الفرزدق فقال جرير ارجع اليه فقل له ـ لكن جراميك ذو شفاه جمة ـ مختمرة
كغياهب الثيران ـ قال فرجع الفتى فانشده بيت جرير فضحك الفرزدق ثم قال
هل بتلك والبادي اظلم ـ والحال الباء في بتلك معنى الاستحقاق اي هذه القالة
مستحقة او مجلوبة بتلك القالة ويجوز ان يسمى باء البدل كما يقال هذا بذاك اي
بدله وقوله والبادي اظلم جعله اظلم لانه سبب الابتداء والجزاء ويجوز ان يكون
افعل بمعنى فاعل كما قال ـ بينا دعائمه اعز واطول ـ اي عز طويل الهيبة من
الحبة وروى الهيبة حبة يعني اذا هبت شيئا رجعت منه بالخيبة وقال
من راقت الناس مناك غما ـ وفاز باللذة الجسور ـ هل بتلك فهل جربتك
راى عمرو بن الاحوص يزيد بن المنذر وهما من بني فضل بن عبد امرأة فطلقها عمرو
ولم يتذكر ليزيد وكان يزيد يستحي منه مدة ثم انهما خرجا في غزاة فاعتور قوم
عمرا فطعنوه واصدروا فرسه فحمل عليهم يزيد واستنقذه وردة عليه فرسه فلما
ركب وبجاه قال يزيد هل بتلك فهل جربتك هل ما هممك ويقال هل ما اهمك
يضرب لمن لا يهتم بشان صاحبه ايما اهتمامه لغير ذلك هذا عن ابي عبيد
يقال اهمني الامر اذا اقلقك وحزنك ويقال هممك ما اهمك اي اذابك مما اقلقك
ومن روى هممك بالرفع فمعناه شانك الذي يجب ان تهتم به هو الذي اقلقك
واوقعك في الهم اي الحزن والمهموم المحزون هلم جرا قال المفضل اي تعالوا

على هيئتكم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

على هيئتكم كما يسهل عليكم واصل ذلك من الجرة السوق وهو ان تترك الابل والغنم ترتع في سيرها قال
الراجز ... لطال ما جررتكن جرا • حتى نوى الاعجف واستمرا • فاليوم لا آلوكن شرا • وقال
من قال ذلك المستطعم عمرو بن حمران الجعدي زيدا وتابكا قاله عمرو وكلاهما وترا وقد ذكرها في
حرف الكاف واسم ذلك الرجل عايذ وكان له اخ يسمى جندلة وهما ابنا يزيد التغلبي ولما رجع عايذ قال له
اخوه جندلة • اعايذ ليت شعري اي ارض ضمت • بك بعد ما قد عبت دهرا • فلم يك
يرجى لكم اياب • ولم تعرف لادراك مستقرا • فقد كان الفراق اذاب جسمي • وكان العيش بعد
الصفو كدرا • وكم قاسيت عايذ من فظيع • وكم جاوزت املس مقشعرا • اذا جاوزتها استقبلت
اخرى • واقود شمخرة النيق وعرا • فاجابه عايذ فقال • اجندل كم قطعت اليك ارضا •
يموت بها ابو الاشبال ذعرا • قطعت ولا معات الآل تجري • وقد ادرت في الموماة كدرا •
وطاسة المتون ذعرت فيها • خواصب ذات ارآل وغبرا • وان جاوزت مقفرة رمتني •
الى اخرى كذلك هم جرا • فما لاخ لي سهب وروح • وقد نتج النهار لقيت عمرا • فقلت فهات زيدا
اوسنانا • فقال كلاهما وترا دثمرا • فقدته للقرى شطا وزيدا • وظلت لديه عشرا ثم عشرا •
فذهب قوله مثلا الهوى من النوى يعني ان العدو يورث الحب ومنه يتولد فان الانسان اذا
كان يرى كل يوم استحفر ومل ولذلك قيل اغترب تجدد ومنه ربنا ويملمنه التوأة الهدان
والريدان يقال للجبان هيدان من هدة وهيدة اذا زجرته فكان الجبان زجر عن مضور الحرب
والريدان من ريد الجبل وهو الحرف الناتي منه شبه به الشجاع يضرب المثل للمقبل والمدبر و
الجبان والشجاع وقال ابو عمرو فلان يعطي الهيدان والريدان اي من لا يعرف ومن يعرف هو
حمير الحاجات اي ممن يستحمر يضرب للحقير الذليل هيج على عي وذر يضرب للشر الى
الشر اي هيج بينهم حتى اذا التحم الحرب كف عن المعونة هل ابصر عينك تنظر
يضرب للناظر الى الناس شزرا هل من مغربة خبر ويروى من عايبة خبر اي هل من خبر
غريب او خبر يجوب البلاد هل يخفى على الناس القمر يضرب للامر المشهور قال ذو الرمة
وقد بهرت فما تخفى على احد • الا على احد لا يعرف القمرا • هل ينهض الباري بغير
جناح يضرب للحث على التعاون والوفاق هون عليك ولا تولع باشفاق
اي لا تكثر الحزن على ما فاتك من الدنيا فانك تاركه ومخلفه على الوارث وتمام البيت قوله
فانما لنا للوارث الباقي هم السه السفلى السه اصله سته فحذفوا التاء
حذفا شاذا فبقي سه وهي توتة فلذلك قيل السفلى يضرب للقوم لا خير فيهم ولا غناء عندهم
وقال • شأنك فعيني عنها وسمنها • وانت السه السفلى اذا دعيت نضر •
هل تجهل فلانا الا من يجهل القمر هذا مثل قوله وقد بهرت فما تخفى على احد
الهم ما دعوته اجاب يضرب في اغتنام السرور اي كلما دعوت الحزن اجابك
اي الحزن في اليد فانتهز فرصة الانس هنالك الناتية كانت العرب في
الجاهلية تقول اذا ولد لاحدهم بنت هنالك الناتية اي المعتظة فالملك لانك
تاخذ مهرها فتضمه الى مالك فيتفق هامة اليوم او غد اي هو ميت اليوم او غدا
وقايله شتير بن خلد بن مقبل لضرار بن عمرو الضبي وقد اسره فقال اخترحلة من
ثلث قال اعرضهن علي قال فرد على بني الحصين وهو ابن ضرار قتله عتبة بن
شتير قال قد علمت ابا قبيصة اني لا احبي الموتى قال فادفع الى ابنك اقتله به

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال لا ترضى بنوعامر ان يدفعوا فارسا مقتلا بشيخ اعور هامة اليوم او غد قال اعاقلة
قال ما هن فيهم قال فامر ارأبه ادهم ان يقتله فنادى شتير يا آل عامر اصبرا وبقي
اى قتل صبرا ثم بسبب بقي وقد مر هذا في باب القاد **هبلته امه** اى ثكلته هذا
يتكلم به عند الدعاء على الانسان والهبل مثل الثكل **اهبل هبلك** اى اشتغل شانك
ودعني يضرب لمن يشاجر خصمه قال ابو زيد لا يقال الا عند الغضب **هو على حل**
حيدبه الحيدب الطريق الواضح والحل الطريق الرمل يضرب لمن ركب امرا فلزمه ولا
ينتهي عنه **هل ترى البرق في شابك** البرق جبل قالوا وهو مثل قولك حجر بني شابك
هلكوا فصار واحتاتا الحت الذي قد يبس والت الذي قد ذهب **هو كزبادة**
الظليم وهي التي نبتت في منسمه مثل الاصبع يضرب لمن لا يضر ولا ينفع **هو انوه على**
ظهر الاناء وذلك اذا شبه الرجل بالرجل يراد ان الشبه بينهما لا يخفى كما لا يخفى ما على ظهر
الاناء ويروى هو انوه على ضهر الثمة اذا كان يشبهه وبعضهم يقول الثمة بفتح الثاء وهما
الثام اذا نزع فجعل تحت الاسقية هذا قول ابي الهيثم وقال غيره ثمت السقاء اذا جعلته
تحت الثمة **ما على افعل من هذا الباب**
اهون مرزبة لسان مبح امخ العظم اذا صار فيه المخ والمرزبة المقصان
ومعنى المثل اهون معونة على الانسان ان يعين بلسانه دون المال الى بكلام حسن
اهون هالك عجوز في عام سنة يضرب للشيء يستخف به وهلاكه قال الشاعر
واهون مفقود اذا الموت نابه ... على المرء من اصحابه من تقنعا **اهون مظلوم**
عجوز معقومة يضرب لمن لا يعتد به لضعفه وعجزه يقال اعقر الله رحمها فعقت
على ما لم يسم فاعله اذا لم يقبل الولد قال الازهري عقت تعقر عقا وعقت عقما
ثلث لغات تقول من اجلها امرأة معقومة ومن الباقي امرأة عقيم **اهون من عفطة**
عنز بالحزن يقال عفطت العنز تعفط عفطا اذا حقت **اهون مظلوم سقاء مروب**
المروب ما لم يمخض وفيه خميرته والرائب المخيض الذي اخذ زبده وظلم السقاء ان
يشرب قبل ادراكه قال الشاعر ... وقائلة ظلمت لكم سقائي ... وهل يخفى على
العكد الظليم ... هذا فعيل بمعنى مفعول وهذا المثل في المعنى كقولهم اهون من عجوز
معقومة جعلا مثلا لمن سيم خسفا ولا نكير عندك **اهون السقي التشريع** اهون
ها هنا من الهون والهوينا بمعنى السهولة والتشريع ان تورد الابل ماء لا تحتاج الى
متحه بل تشرع فيه الابل شروعا يضرب لمن ياخذ الامر بالهوينا ولا يستقصي يقال
فقد رجل فاتهم اهله اصحابه فرفع الى شريح فسالهم البينة على قتله فارتفعوا الى
علي رضوان الله عليه واخبروه بقول شريح فقال علي ... اوردها سعدا وسعد مشتمل
يا سعد لا تروى على هذا الابل ... ثم قال اهون السقي التشريع ثم فرق بينهم وسالهم
فاختلفوا ثم اقروا بقتله **اهون من تعيس على عمته** قال بعضهم انه كان رجلا من
اهل الكوفة دخل دار عمته فاصابهم مطر وقر وكان بيتها ضيقا فادخلت كلها
البيت وابرزت تعيسا الى المطر فات من البرد وقال الشرقي بن القطامي انه
تعيس بن مقاعس بن عمرو من بني تميم مات ابوه فحملته عمته الى صاحب بر
وهبته على صاع من بر فعلق رهنا لانها لم تفكه فاستعبده الخياط فخرج عبدا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اهون من نغلة النغل ما يقع في جلود الماشية والعرب تقول قالت النغلة لا اكون وحدي وذلك ان القابضة ينتف صوفها وهي حية فاذا بغوا جلدها من بعد لم يصلحه الدباغ فينغل ما حواليه ومعنى هذا المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه خصلة سوء لا تكون وحدها بل تقترن بها خصال اخر من الشر اهون من دحنبل قال حمزة ان العرب تقول ذلك فاذا سئلوا ما هو قالوا لا شيء قال وقال بعض اهل اللغة في دحنبل انه لعبة من لعب صبيان الاعراب يجمع لها الصبيان فيقولونها فمن اخطاها قام على رجله وحجل على احدى رجليه سبع مرات اهون من ضرطة هذا من قول الشاعر ٭ فيان عندي قتل الزنبره وضرطة عنز بذي الجحفه ٭ اهون من نملة ومن طلية ومن ربذة هذه كلها اسماء خرقة يطلي بها الابل الجرب اهون من عباة وهي خرقة الحايض التي تحتشي بها والاعباء الاحتشاء اهون من لقعة بعقرة اللقعة الحذفة والرمية وزعموا ان هشام بن عبد الملك ورد المدينة حاجا فدخل اليه سالم بن عبد الله بن عمر فقال له كم تعد يا سالم فقال ثلثا وستين فقال الله ما رايت في ذوي اسنانك احسن كدنة منك فما غذاؤك قال الخبز والزيت قال افلا تاجه قال اذا اجمنه تركته حتى اشتهيه فانصرف سالم الى بيته وحم فجعل يقول لقعني الاحول بعينه حتى مات واجاز هشام بجنازته راجلا فصلى عليها اهون من تبالة على الحجاج يعني الحجاج بن يوسف وتبالة بلدة صغيرة من بلدان اليمن وهذا مثل من امثال اهل الطايف زعم ابو اليقظان انه اول عمل وليه الحجاج عمل تبالة فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل اين هي قال ستراها عنك هذه الاكمة فقال اهون علي بعمل بلد تسترها عني اكمة ورجع من مكانه فقالت العرب اهون من تبالة على الحجاج اهون من الباح على السحاب وذلك ان الكلب بالبادية اذا لحت عليه السحاب بالامطار لقي جهدا لان مبيته ابدا تحت السماء فكلاب البادية متى ابصرت غيما نبحته لانها قد عرفت ما تلقى من مثله ولذلك يقال في مثل آخر لا يضر السحاب نباح الكلاب ولا الصخر تفليل الحجاج وقال بعض بلغاء الزمان وما عسى ان يكون قرص النملة ولسع النحلة ووقوع البقة على النحلة ونباح الكلبة على السحابة وما للذباب وما مرمته ولذلك قال شاعرهم ٭ وما لي لا اغرو وللدهر كرة ٭ وقد نبحت تحت السماء كلابها ٭ وقال الآخر ٭ يا جابر بن عدي انت مع رفرفه ٭ كالكلب ينبح من بعد على القمر ٭ وذلك ان القمر اذا طلع من المشرق يكون مثل قطعة غيم واما قولهم اهلك من ترهات البسابس فذكر ابو عبيدة انه مثل من امثال بني تميم وذلك ان لغتهم ان يقولوا هلكت الشيء بمعنى اهلكته يدل على ذلك قول الحجاج وهو تميمي ٭ ومهمه هالك من تعرجا ٭ اي مهلك من تعرج ٭ وذكر الاصمعي ان الترهات الطرق الصغار المنشعبة من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهو الصحراء الواسعة التي لا شيء فيها فيقال لها بسبس وسبسب بمعنى واحد هذا اصل الكلمة ثم يقال لمن جاء بكلام محال اخذ في ترهات البسابس وجاء بالترهات ومعنى المثل انه اخذ في غير القصد وسلك في الطريق الذي لا ينتفع به كقولهم ركب بنيات

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الفرزدق واخذ يتمثل بالاباطيل اهدى من دعميص الرتل قالوا انه كان رجلا دليلا
خرينا غلب عليه هذا الاسم ويقال هود عميص هذا الامر اى العالم به قال الشاعر
دعموص ابواب الملوك وبابهم للخرق فاتق للخرق فاتق قالوا ولم يدخل
بلاده وبار احد غيره فلما انصرف قام بالموسم فجعل يقول من يعطني بعاد و
تسعين بكرة هجانا وادما اهدي لوبار فقام رجل من مهرة واعطاه ما
سأل وتحمل معه باهله وولده فلما توسطوا الرتل تخست الجن عين دعميص فخبر
وهلك وهلك من معه في تلك الرمال ففي ذلك يقول الفرزدق كهلاك مليس طريق وبارة
اهنا من كنز النطف وقد مر ذكر النطف قبل هذا عند قولهم لوكان عنده كنز النطف
ماعدا اهون من تغنة على لبنة اهون من ذباب ومن صوابة
ومن خندج ومن الشعر الساقط ومن راضة الحلم ومن خثالة القرط
ومن ضرطة الحمل ومن ذنب الحمار على البطار ومن ترهات البسابس
اهول من السئل ومن الحريق اهرم من لبد ومن قشعم اهدى من
اليد الى الفم ومن النجم ومن قطاة ومن حمامة ومن جمل

المولدون

هلا التقدم والقلوب صحاح هذا الاركان فقد الاخوان هادي
من لاحى هان على النظارة ما عز بطهر المجلود هن الطاقة من
هان الياقة هذا الميت لا يساوي البكاء هاهنا شك العبرات
هذا اضرط الناس في دار فارغة هتك ريحه اذا قامت دولته
هو احدى الآيات للفتضح هو من كل زق رقعة ومن كل قدر
مغرفة ومن كل كتاب صبي هذا حتى يعلم ان الميت يضرط
هولى كالطبيب لا كالمفتي هو من اهل الجنة يعنون الابلة هو
علينا بجرعة الفكلى يضرب للمحتاط همه لا يجاوز ظفري دابته هذا بناء
قد تخت عليه الماء اخواطب هذا ورب الكعبة آخر ما في الجعبة
هلك من اشبع هواه الهوى اله معبود هو الدهر وعلاجه القبر
هو انس خليته وبلال دعوته وعمامة مولاته اهتك ستور
الشك بالسؤال هل يخفى على الناس النهار

الباب الثامن والعشرين فيما اوله ياء

يا بعضي دع بعضا قال ابو عبيد قال ابن الكلبي اول من قاله زرارة بن عدس التميمي
وذلك ان ابنته كانت امرأة سويد بن ربيعة ولها منه تسعة بنين وان سويدا
قتل اخا لعمرو بن هند الملك صغيرا ثم هرب فلم يقدر عليه ابن هند فارسل الى
زرارة فقال ايستي بولده من ابنتك فحاربهم فامر عمرو بن هند بقتلهم فتعلقوا بجدهم
زرارة فقال يا بعضي دع بعضا فذهبت مثلا يضرب في تعاطف ذوي الارحام
قاله ابو عبيد واراد بقوله يا بعضي انهم اجزاء ابنته وابنته جزء منه واراد
بقوله بعضا نفسه او دعوا بعضا مما اشرف على الهلاك يعني انه عرض لمثل ما لهم
يا عاقد اذكر حلا ويروى يا راحل يا حامل فاذا قلت يا عاقد فقولك حلا يكون

ويروى هم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

نقيض العقد واذا رويت يا حامل فالحل بمعنى الحلول يقال حل بالمكان يحل حلاً وحلولاً وحلاً
واصله في الرحل يشد حمله فيسرف في الانتشاق حتى يضر ذلك به وبراحلته عند الحلول
يضرب مثلاً للمتورط في العواقب ومن هذا فعل الطائي الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر
فهم بان يغدر به فاتى الجبل فقال الا ان فلانا غدر فاجابه الصدى بمثل ما قال
فقال يا فتح ثاشم قال الا ان فلانا وفى فاجابه بمثل ذلك فقال يا احسن ثاشم وفى لامرئ
القيس ولم يغدر به وفي حديث مرفوع ما احببت ان تشمه اذناك فانه ومكروهه
ان تشمه اذناك فاجتنبه يا طيب طب لنفسك يقال ما كنت طيباً ولقد طبت
تطيب طيباً فانت طيب وطيب يضرب لمن يدعي عملاً لا يحسنه وكان حقه ان يقول
طب نفسك اي عالجها وانما ادخل اللام على تقدير طب لنفسك دواءها ويجوز ان
يقال اراد اعلم هذا النوع من العلم لنفسك ان كنت ذا علم وعقل فعلى هذا تكون اللام
في موضعها يا ماء لو بغيرك غصصت يضرب لمن دهي من حيث ينتظر الخلاص
والمعونة يا عيرى مقبلة وسهري مدبرة قال ابو عبيد هذا من امثال النساء الا
ان ابا عبيدة حكاه يضرب للامر يكره من وجهين وعيرى تانيث عيران وهو البابا كي
وكذلك سهري تانيث سهران وهو الاريق يخاطب امرأة يا ضل ما يجري به العصا
قاله عمرو بن عدي لما رأى العصا وهي من جذيمة وعلمها قصير والمنادى في قوله يا محذوف
والتقدير يا قوم ضل اراد ضل بالضم وهي من ابنية التعجب كقولهم حب بفلان اي
حبب ومعناه ما احبه الى ثم يجوز ان يخفف العين وتنقل الضمة الى الفاء فيقال
حبّ ومنه قوله وحبّ من يحبّ ويجوز ان لا ينقل والضلال الهلاك يقال ضل
اللبن في الماء اذا غلبه الماء واهلكه ومعنى المثل يا قوم ما اضل اي ما اهلك
ما يجري به العصا يريد هلاك جذيمة يا للأفيلة هي فعيلة من الافك وهو الكذب
وكذلك يا للبهتة وهي البهتان ويا للعضيهة مثلهما في المعنى يضرب عند القائل
يرمي صاحبها بالكذب واللام في كلها للتعجب وهي مكسورة فاذا افتحت فهي للاستغاثة
يا ممهدي المال كل ما اهديت يضرب للبخيل يجود بماله على نفسه اي انما تهدي ذلك
الى نفسك فلا تمنن على الناس بذلك يا جندب ما يصرك اي ما يحملك على
التقرير قال اصر من حز غبيط يضرب لمن يخاف ما لم يقع بعد فيه يهيج الى السقام
شؤلان البروق في كل عام البروق الناقة تشول بذنبها تظن بها لقاح
وليس بها يضرب في الامر يريبك الرجل ولا ينالك ولكن ينالك غيره يسار الكواعب
كان من حديثه انه كان عبداً اسود يرعى لاهله ابلاً وكان معه عبد يراعيه وكان
لمولى يسار بنت فمرت تيهاً بابله وهي ترتع في روض معشب فجاء يسار بحلبة
لبن وسقاها وكان لقح الرجلان فنظرت الى فحجه فتبسمت ثم شربت وجرته
خمراً فانطلق فرحاً حتى اتى العبد الراعي وقص عليه القصة وذكر له فرحه
بتبسمها فقال له صاحبه يا يسار كل من لحم الحوار واشرب لبن العشار وانا ك
وبنات الاحرار فقال لقد ضحكت الى ضحكة لا احبها يريد ضحكت ضحكة ثم
قام الى علية فلاها واتى بها ابنة مولاه فنتفها فشربت ثم اضطجعت وجلس
العبد حيالها فقالت ما جاء بك فقال ياختي عنك ما جاء بي قالت فاي شيء

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

هو قال دحكك الذى دحكك الى فقالت حياك الله وقامت الى سقطها فاخرجته منه بحورا
وهشا وتعذت الى موسى وهو عند بجرة وقالت له ان بك ريح ابل وهذا دهن طيب فوضت
البجور بخته وتطاولت كانها تصلح البخور وهذت مذاكيره وقطعتها بالموسى ثم اتمته الدهن
فسلت انفه واذنيه وتركته فصار مثلا لكل جان على نفسه ومتعد طورة قال الفرزدق
جرير ﴿ ولقى لاحتى ان خطبت اليهم ﴿ عليك الذى لا فى يسار الكواعب ﴾ ويقال له ايضا
يسار الشاء وكان من عبد الشوكه وله ابن شاعر يقال له اسعيل بن يسار الشاء وكان
سفلقا يحل شن ويفدى لكير قال المفضل هما ابنا اقصى بن عبد القيس وكانا مع امهما
وهى ليلى بنت قران بن بلى حتى نزلت ذا طوى فلما اراد الرحيل فورت الكير ووضعت شنا
ليحملها فحملها وهو غضبان حتى اذا كانوا فى الثنية رمى بها عن بعيرها فماتت وقال يحل شن
ويفدى لكير فارسلها مثلا ثم قال عليك بجمرات امك يا لكير فارسلها مثلا ومثل هذا
قول الشاعر ﴿ واذا تكون كريهة ادعى لها ﴿ واذا يحاس الحيس يدعى جندب ﴾ يا جهيرة
قال الخليل امرأة رعناء يضرب مثلا لكل احمق وحمقاء يا شن اخنى قاسطا اصله
انه لما وقعت الحرب بين ربيعة بن نزار عيت شن لا ولاد قاسط فقال رجل يا شن
اخنى قاسطا فذهبت مثلا فقالت شن محار سوء فذهبت مثلا ومعنى اخنى
اوهن يريد اكثرى قتلهم حتى توهينهم والمحار المرجع كانها كرهت قتالهم فقالت مرجع
سوء ترجعين اليه اى الرجوع الى قتلهم سوئى يضرب فيما يكره الخوض فيه يا عبد من
لا عبد له يقال ذلك للشاب يكون مع ذوى الاسنان فيكفيهم الخدمة يعمل بالاعسر
وكان فى اليسار مانعا يضرب للمخل طبعا ثم يعمل بالعسر يداك اوكتا ونوك نخ
قال المفضل اصله ان رجلا كان فى جزيرة من جزائر البحر فاراد ان يعبر على زق فدربه
فلم يحسن احكامه حتى اذا توسط البحر خرجت منه الريح فغرق فلما عشيه الموت
استغاث برجل فقال له يداك اوكتا ونوك نخ يضرب لمن يحتى على نفسه الحين اليد
العليا خير من اليد السفلى هذا من قول النبى صلى الله عليه يحث على الصدقة
يعود لها ابى فيهدمه حمل يضرب لمن يفسد ما تصلحه وحمل ابن القيال المثل
يحلب بنى واخذ على يديه يضرب لمن يفعل الفعل وينسبه الى غيره واصل هذا
ان امرأة احتاجت الى لبن ولم يحضرها من يحلب شاتها او ناقتها والنساء بالبادية
لا يحلبن لانه عار عندهن انما يحلب الرجال فرعت بنيا لها فاقبضته على الحلب
وجعلت هى كفها فوق كفه فقالت يحلب بنى واشدد على يديه ويروى واضبب على يديه
والضبة الحلب باربع اصابع قال الفرزدق ﴿ لعمة لك يا جرير وخالة ﴿ فلا
قومى بطلت على عشارى ﴿ شفارة تغدو الفصيل برجلها ﴿ فطارة لفؤاد ام الاكبار
يجرى لبيق ويدق لبيق اسم فرس كان يسبق ومع ذلك يجار يضرب فى ذم المحسن
تخبط خبط عشواء يضرب للذى يعرض عن الامر كانه لم يشعر به ويضرب للمفاجات
فى الشئ يا الى عودى الى مباركك ويقال الى مباركك يقال لمن نفر من شئ له
فيه خير قال ابو عمرو وذلك ان رجلا عقر ناقة فنفرت الابل فقال عودى فان هذا
لك ما عشت يضرب لمن ينفر من شئ لا بد منه يوم بيوم الحفض الجور الحفض
الجناء باسره مع ما فيه من كساء او عمود ويقال للبعير الذى يحمل عليه هن الامتعة

جهيرة ج

ج ع

نخ نخ

يقال الزكى الاحمق

حفض

حفض ايضا والمجور التابقال طعنه فجوره واصله كما ذكره ابو حاتم في كتاب الابل
ان رجلا كان له عم قد كبر وشاخ فكان ابن اخيه لا يزال يدخل بيت عمه ويطرح متاعه
بعضه على بعض فلما كبر ادرك له بنو اخ او بنو اخوان فكانوا يفعلون به كما كان يفعله
بعمه فقال يوما يوم الحفض المجور اي هذا بما فعلت انا بعمي فذهبت مثلا يضرب عند
الشماتة بالنكبة تصيب ولما بلغ اهل المدينة قتل الحسين بن علي رضوان الله عليهما صرخت
نساء بني هاشم عليه فسمع صراخها عمرو بن سعيد بن العاص فقال يوما يوم الحفض
المجور يعني هذا يوما عثمان حين قتل ثم تمثل فقال ٭ عجت نساء بني زياد عجة ٭
كعجيج نسوتنا غداة الارنب ٭ ياشاة ابن تذهبين قالت اجرح المجور بن
يضرب للاحمق ينطلق مع القوم وهو لا يدري ما هم فيه والى ما يصيرامرهم يشيح ويايسو
يضرب لمن يصيب في التدبير مرة ويخطئ مرة قال الشاعر ٭ انى لاكرم ما استشني
عجبا ٭ يد تشيح واخرى منك تاسوني ٭ يربض حجرة ويرتعي وسطا ويروى اكل
خضرة ويربض حجرة اي يأكل من الروضة ويربض ناحية يضرب لمن يشاعدك
ما دمت في خير كما قال ٭ موالي اذا افقروا الينا ٭ وان اثروا فليس
لنا موالي يذهب يوم الغنم ولا يشرب به قال ابو عبيد يضرب للمتاهي عن
حاجته حتى تفوته يرعد ويبرق يقال رعد الرجل وبرق اذا تهدد ويروى يرعد
ويبرق وينشد ٭ ابرق وارعد يا يزيد ٭ فما وعيدك لي بضائره وانكر الاصمعي
هذه اللغة يأتيك كل غد بما فيه اي بما قضي فيه من خير او شر يوم التاريين
بيت سوق ثمانين يعني بالتاريين نوحا عليه السلام ومن معه حين خرجوا
من السفينة وكانوا ثمانين انسانا مع ولده وكاينه ونوا فريقا بالجزيرة يقال
لها ثمانين بقرب الموصل يضرب لمن قد اسن ولقي الناس والايام وفيما ينكر وقد
قدم اليوم ظلم اي وضع الشيء في غير موضعه قالوا يضرب للرجل يوم ان
يفعل شيئا قد كان ياباه ثم يدل له قال عطاء بن مصعب يقولون اخترك واليوم
ظلم اي ضعفت بعد قوة فاليوم افعل ما لم اكن افعله قبل اليوم انشد الفراء
قلت لها بيني فقالت لا اجرم ٭ ان الفراق اليوم واليوم ظلم ٭ ويروى بلى واليوم
ظلم اي حقا قال ابو زيد يقوله الرجل يقال له افعل كذا وكذا فيقول بلى واليوم ظلم
وانما اضيف الظلم الى اليوم لانه يقع فيه كما يقال ليل نائم ويوم فاجر يريك يوم
برأيه يجوز ان يريد بالرأي المرأي والباء من صلة المعنى اي يظهرك بما يريك
فيه من تنقل الاحوال وتغيرها والمصدر يوضع موضع المفعول وقال بعضهم يريك
كل يوم رأيه اي ان كل يوم يظهر لك ما ينبغي ان ترى فيه يوهي الاديم ولا يرقع
يضرب لمن يفسد ولا يصلح يحث وهو الاخر يضرب لمن يستحثك وهو
ابطأ منك يا ربما خان النصيح المؤتمن يضرب في ترك الاعتماد على ابناء الزمان
يخبر عن مجهول له مرآنه مثل قولهم ان الجواد عينه قراره يدرب له الضراء
ويمشي له النحم الضراء الشجر الملتف في الوادي والنحم ما واراك من جرف وجبل
ونحل يضرب للرجل يختبر صاحبه ٭ ابن الاعرابي الضراء ما انخفض من الارض
يحسب المهور ان كلا مطر يضرب للغني الذي يظن كل الناس في مثل حاله

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يجمع بين رعوة في حورزة يضرب لمن يجمع حاجتين في وجه واحد يلقم لقما ويقدي زاده
يرمي بامثال القاها زاده اي يأكل من مال غيره ويحفظ ماله يسر حسوا في ارتغاء
الارتغاء شرب الرعوة قال ابو زيد والاصمعي اصله الرجل يؤتى باللبن فيظهر انه يريد
الرعوة خاصة ولا يريد غيرها فيشربها وهو في نفسه يأكل من اللبن يضرب لمن يريك انه
يحسنك وانما يجر النفع الى نفسه قال الكميت ٭ فاني قد رأيت لكم صدودا ٭ وتحسن
بعلة مرتغيناه يمنع درة ودر غيره يضرب للبخيل يمنع ماله ويأمر غيره بالمنح قال
ابو عمرو وذلك ان ناقة وطئت ولدها فمات وكان له ظئر معها فمنعت درها
ودر غيرها هذا هو الاصل يروى على المصبح المحلوب المصبح اللبن الحامض يرقق بالماء
يصب عليه وهو اسرع اللبن دثارا يضرب لمن لا يشتفي مودوده بشيء وذلك ان الروب
الحاصل من المصبح لا يكون متينا وان كان سريعا يكفيك نصف شخ القوم
اي ان استغنيت بما في يدك كفاك مسألة الناس اليوم خمر وغدا امر اي يشغلنا
اليوم خمر وغدا يشغلنا امر يعني امر الحرب وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر الكندي
الشاعر ومعناه اليوم خفض ودعة وغدا جد واجتهاد وكان حجر ابو امرئ القيس
طرد امرأ القيس للشعر والغزل وكانت الملوك تأنف من الشعر فلحق امرؤ القيس بدثور
من ارض اليمن فلم يزل بها حتى قتل ابوه قتلته بنو اسد بن خزيمة فجاء الاعور المحلمي
فاخبره بقتل ابيه فقال امرؤ القيس ٭ تطاول الليل علينا دثور ٭ دثور انا
معشر يمانون ٭ وانا لقومنا محبون ٭ ثم قال صبحني صغيرا وحملني دمه كبيرا لا صحو
اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا امر فذهب مثلا وقوله مثلا يضرب للدرك الحالبة
للمحبوب والمكروه ثم شرب سبعة ايام ثم قال ٭ اتاني وامحابي محلم ابن صليع ٭
صحيح اطار النوم عني فانعاه ٭ وقلت لمحلمي بعيد ما به ٭ تبين وبين لي الحديث لعلما ٭
فقال ابيت اللعن عمرو وكاهل ٭ اباحاجمي حجر فاصبح مسلما ٭ يا حبذا الامارة
ولو على الحمارة قال مصعب بن عبد الله الزبيري انما قال ذلك عبد الله بن خلف
اسيد حين قال لابنه ابن لي دارا بمكة واتخذها منزلا لنفسك ففعل فدخل عبد الله الدار
فاذا فيها منزل قد اجاده وحشه بالحمارة المفوشة فقال لمن هذا المنزل قال هذا
المنزل الذي امرتني فقال عبد الله يا حبذا الامارة ولو على الحمارة يا حبذا التراث
لولا الذلة هذا من كلام بهيس وقد ذكرته في باب الشاء عند قوله الثكل ارأمها ٭
ياتيك بالامر من فصه اي ياتيك بالامر من مفصله ماخوذ من فصوص العظام
وهي مفاصلها واصلها فص قال عبد الله بن جعفر ٭ ورب امر تزدريه العيون ٭
ياتيك بالامر من فصه ٭ يضرب للواقف على الحقايق يفتح الناس قبلا اي
يعترض الناس شتما يدي من يده قال اليزيدي يقال كيف فلان من يده
اي ذهبت يده ويبست يضرب لمن يجني على نفسه يا حرزا وابتغي النوافلا
ويروى واحرزا قالوا يريد واحرزاه فحذف الهاء واصله الحظر يضرب لمن
طمع في الربح حتى فاته راس المال هذا قول بعضهم وقال ابو عبيد يريد ادركت ما
اردت واطلب الزيادة قال يضرب في اكتساب المال والحث عليه قالوا والحرز
بمعنى الحرز كانه اراد يا قوم ابصروا ما احرزت من مرادي ثم ابتغي الزيادة وحرزى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يريد به حرف لا انه قرء من الكسرة الى الفتحة لحقتها كقولهم يا غلامي في موضع
يا غلامي يترك العتب من لا ذنب له اي يحمل المرء نفسه على الشدة اذا امكن
طلبته بالهوينا يضرب في القناعة ببذل بعض الحاجة يكسو الناس واسته عارية
يضرب لمن يحسن الى الناس ويسيء الى نفسه يا ويلي ارأى بدعة قالته امرأة قرة
بها رجل فاحبت ان يراها ولا يعلم انها تعرضت له فلما سمع قولها التفت اليها
فابصرها يضرب للذي يحب ان يعلم مكانه وهو يريد انه يخفي يا ليتني الحي عليه
قالها رجل كان قاعدا الى امراة واقبل وصل اليها فلما رآته تحت التراب في وجهه
ليلة يدنو منها فيطلع جليسها على امرها فقال الرجل يا ليتني الحي عليه فذهبت مثلا
يضرب عند تمني منزلة من يخفى له الكرامة وتظهر له الاعداء يا عماه هل
كنت اعور قط قالها صبي كان لامه خليل وكان يختلف اليها فكان اذا اتاها
غمض احدى عينيه ليلا يعرفه الصبي بغير ذلك المكان اذا رآه فرفع الصبي
ذلك الى ابيه فقال ابوه هل تعرفه يا بني اذا رايته قال نعم فانطلق به الى مجلس
الحي فقال انظر اي من تراه فتصفح وجوه القوم حتى وقع بصره عليه فعرفه بشماله
وانكره لعينه فدنا منه وقال يا عماه هل كنت اعور قط فذهبت مثلا يضرب لمن
يستدل على بعض اخلاقه ببيانه وشارته يضربني ويبكي يقال صالى يصلي ويقلب
فيقال صلاه يصليه وهذا كقولهم تلدغ العقرب وتصيح يوم توافى شاته ونعمه
يضرب عند اجتماع الشمل يوم من جيب قليل يضرب في استقلال الشيء والازدياد منه
يشتهي وينجع يضرب لمن اراد ان ياخذ ويكره ان يعطى يخرك ادنى الارض
عن اقصاها اي ان كان في اولها خير كان في اقصاها مثله يا كلة يضرس ويطامه
يظلف يضرب لمن يكفر صنيعة المحسن اليه يشجني وينكي يضرب لمن يغشك
وتزعم انه لك ناصح يا هادعة لو ارتبعه الى انا في دعة ولكن ليس لي مال فاهنا
بدعتي يعيش المرء باصغريه وروى بستمع اي املك ما في الانسان قلبه ولسانه
قاله شقة بن ضمرة للمنذر بن ماء السماء حين احضره مجلسه وازدراه وقال اتسمع
بالمعيدي خير من ان تراه وقدر يا ابن اسنها اذا احمصت حارها الحار
لا يحمض وانما هذا شتم يقذف به امرأ الانسان يريد انها احمصت حارها ففصل بها
حين خلت يحمض الحار يا نعام اني رحل كان من حديثه ان قوما حلوا
نعامة على بيضها واسكنوا الجمل رجلا وقالوا لا ترتبك ولا تعلمن بك فاذا رأيتها
فلا تنجها حتى تجتمع على بيضها فاذا تمكنت فقد الجمل واياك ان تراك فنفرها
حتى اذا جاءت قام فتصدى لها فقال يا نعام اني رحل فنفرت فذهبت يضرب
عند الهزء بالانسان لا تجدر ما حذر يمشي رويدا ويكون اولا يضرب للرجل
يدرك حاجته تؤدة ودعة وينشد ... تسائلني ام الوليد جملاه يمشي
رويدا ويكون اولا ... اومندمة اي ان كانت صادقة
ندم وان كانت كاذبة حنث يضرب للمكروه من وجهين اليوم فحاف
وغدا نفاف الحاف جمع فحف وهو انا ناء يشرب فيه والنفاف المنافة
يقال نفف ينفف نفيفا اذا شوى الهامة عن الدماغ وكذلك نقف الحنظل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

عن الهيد قال امرؤ القيس ۞ كاني غداة البين يوم تحملوا ۞ لدى سمرات الحي
ناقف حنظل ۞ وهذا المثل مثل قولهم اليوم خمر وغدا امر وكلا المثلين يروى
لامرئ القيس حين قيل له قتل ابوك فقال اليوم محاف يعني مشاربة بالكحف ويقال
الكحف شدة الشرب يدك منك وان كانت شلاء هذا مثل قولهم انفك
منك وان كان اجدع يا ربّ هيجا هي خير من دعه الهيجا يمد ويقصر وهو
الحرب والدعة السكون والراحة يضرب للرجل اذا وقع في خصومة فاعتذر
يا مستورداه زعموا ان رجلا عاق امرأة فحمل يتنورها والتنور التنضوي فاطا
من الضوء فقيل لها ان فلانا يتنورك لتحذره فلا يرى منها الا احسنا فلما
سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته فقالت يا مستورداه فابصرها وسمع
مقالتها فانصرفت نفسه عنها يضرب لكل من لا يتقي قبيحا ولا يرعوي لحسن
يصبح ظمآن وفي البحر يضرب لمن عاشر بخيلا مثريا يمين طلعت في المخارم
وهي اليمين جعلت لصاحبها مخرجا قال الجرير ۞ ولا ضير في حال عليه الية ۞
ولا في يمين غبرت ذات مخارم ۞ يملاء الدلو الى حد الكرب هذا ماخوذ
من قول الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب حيث يقول ۞ من يساجلني
يساجل ماجدا ۞ يملاء الدلو الى حد الكرب ۞ وهو الحبل الذي يشد في وسط
الراعي ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير يضرب
لمن يبالغ فيما يلي من الامر يعد شيئي مثل الصواب وفي عينيه مثل
الحرة يضرب لمن يلومك في قليل ما اكثر منه من العيوب انشد الرياشي ۞
الا ايها ذا اللائمي في خليقتي ۞ هل النفس فيما كان منك تلوم ۞ فكيف ترى
في عين صاحبك القذى وفي عينك وهو عظم يدق دق الابل
الخامسة قال ابن الاعرابي الخمس اشد الاظماء لانه في القيظ يكون ولا تصبر
الابل في القيظ اكثر من الخمس فاذا خرج القيظ وطلع سهيل رد الزمان وزاد
في الظمء واذا وردت في القيظ خمسا اشتد شربها واذا صدرت لم تدع شيئا
الا اتت عليه من شدة اكلها وطول عشائها فضرب به المثل فقال يكون دق
الابل الخامسة يا قرن الفحم القرن الفشر والفحم فحم الوطب يمسح به اللبن
فهو ابدا وسخ مما يلزق به من اللبن واراد بالقرن ما يعلوه من الوسخ
يا مهد الرضيعة يضرب للاحمق وذلك ان الرضيع لا هدير له وهذا يكلفه
الهدير يا من عارض النعامة بالمصاحف اصل هذا ان قوما من
العرب لم يكونوا راوا النعامة فلما راوها طنوها داهية فاخرجوا المصحف
وقالوا بيننا وبينك كتاب الله لا تهلكنا يوم ذنوب اي طويل الشر لا يكاد ينقضي
ويشتد ۞ ان يكن يومي فقد لا سعدني ۞ وتداعى لي بخيل وتكد ۞ فلعل الله
يقضي فرجا في غد من عنده او بعد غد ۞ يا عماه هل تمطط لبنا كما يتمطط
لبنا يضرب لمن صلح حاله بعد الفساد واصله ان صبيا قال لعمته وقد
صار فقيرا والصبي قد تقول يا عماه هل يتمطط اي يتمدد يعني امتداد اللبن
من الضرع عند الحلب وهذا كالمثل الآخر كلكم فليخب صعودا يخفض المرء

من كل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

مِن كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِن نَفْسِهِ يضرب في عتاب المخطئ على نفسه يَطْلُبُ الدَّرَكَ فِي غِيسِ الْأَسَدِ يضرب لمن يتعذر وجوده يَطْرُقُ أَعْمَى وَالْبَصِيرُ جَاهِلٌ الطرق الضرب بالحصى وهو نوع من الكهانة يضرب لمن يتصرف في أمر ولا يعلم مصالحه فيخبره بالمصلحة غيره من خارج يَحْمِلُ حَالًا وَلَهُ حِمَارٌ الحال الكارة وهي ما يحمله القطار على ظهره من الثياب يضرب لمن يرضى بالدون من العيش على أن له ثروة ومقدرة يَعْرُونَ عُونًا يَخُفُّ مَعُولُ العون جمع عانة وهي الجماعة من حمر الوحش والمخف الفحل عليه الخفاف وهو شيء يشد على بطن الفحل حتى يمنعه عن الضراب والمعول الحمار سلت خصيتاه يضرب لمن يتقرب إلى من يمنعه خيره ويقصيه يَضِبُّ فُوهُ بَعْدَ الكَظِّ الخضا الضب الثعلبان والكظ من الكظة وهي الامتلاء يقال للحريص تضب لثاته وهي يضب فوه يخلل من شدة الاشتهاء يضرب لمن وجد بغيته ونصح يبصره الى ما وراءه لفرط الشره يَأْكُلُ وَيُبْنِي وَثَابِرٌ يَقِفُ يقال القوب الفرخ وكذلك القابة والقاب يقال تقوبت القابة عن قوبها وقال بعضهم القوبة البيضة وقال بعضهم القابية البيضة والصواب ان يكون القوب والقاب الفرخ والقابة والقابية بسقوط الياء البيضة فاعلة بمعنى مفعولة لان الطائر يقوب البيضة واصل القوب القطع يقال قبت البلاد اى جبتها فالقابية هي البيضة تقوب اى تشق وتنفلق عن الفرخ يضرب لمن يسأل حاجتين ويعد الثالثة حرصا كقولهم لا ترسل الساق بركب فيه وان ضاد سا القيان الرسغان وهما موضعا الشكال من الدابة وضب وبض يضرب للمصور على الشدايد وذما يضب على الفقير يَوْمُ الشِّقِّيِّ نَحْسُهُ لَا يَأْفُلُ يضرب للطالب شيئا يتعذر نيله فاذا نالته كان فيه عطبه يَكْوِي البَعِيرَ مَنْ يَسِيرُ الدَّاءِ يضرب لحسم لآم الغير قبل ان يعظم ويتفاقم يَبْكِي إِلَيْهِ شِبَعِي وَجُوعِي يضرب لمن عادته الشكاية سواء حاله اتحسنت يَمَانٍ سِقَاءٌ لَيْسَ فِيهِ مُحَرَّزٌ يقال مأى الجلد يمأى مأيا ومأوا اذا بلله ثم يملح حتى ينبع ثم يقور فيخرز اى يمد سقاء يعنى جلدا يجعل منه سقاء وليس فيه موضع خرز لانه فاسد حلم يضرب لمن دعت في غير مرعوف فيه وطمع في غير مطمع يَضْوِي إِلَى قَوْمٍ هُزَالٍ يقال ضوى اليه يضوى اذا أوى وجاء يضرب لمن يستعين بضعيف يَمْتَحُ اللَّهِيمَ الدَّرِيَّ المَحْرُوقَ يقال درى حوضه فهو درو ودرى ايضا وهو وصف بالمصدر والمحروق الذي اصيب حارقته وهي رأس المخدد في الورك ويقال الحارقتان عجمتا الورك ومن كان كذلك فهو لا يقدر ان يعتمد على رجليه يضرب للضعيف يستعان به في أمر عظيم يَحُثُّ قَدْرَ الغَيِّ بِالتَّحُوبِ الحث الايقاد والتحوب التوجع يضرب لمن يظهر الشفقة ويضمر عليك نار المهالك والضلال يَمُدُّ حَالًا أَسْنَهُ مُفَكَّكُ الاسن واحد اسنان الجبل والسنع وهي طاقاته التي منها يفتل والمفكك المحلل يقال فككت الشيء فانفك يضرب لمن لا يعتمد كلامه ولا يحصل منه على خير يَلَذُّ ضَحًّا وَيَشْتَهِي دَخِيسًا يقال لذذت الشيء والتذذته واستلذذته اى وجدته لذيذا والضح والضاح اللبن الكثير الماء والدخيس لبن الضأن

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يحلب عليه لبن المعز يضرب لمن طلب القليل ويطمح الى الكثير ايضا يغرق من حسى الى
خويص الحسى بئر تحفر فى الرمل رقيبة الفقر والخويص الخليج من البحر ويقال انما هو الحريض
بالحاء غير المعجمة يضرب لمن ياخذ من القليل فيدفعه الى الكثير يعود للاذن ما يتف
الرتب الما يتفجع للموت والرتب طول الشعر وكثرته يقول شعر الاذن اذا تنف عاد
فنبت يضرب للرجل يترك شيئا تصنعا ثم يعود الى طبعه يرضى بعقد الاسر من اوفى
الثلل يقال اوفيت على الشئ اذا اشرفت عليه ثم تحذف حرف الجر فيوصل الفعل الى
المفعول فيقال اوفيت الشئ قال الاسود بن يعفر ان المنية والحتوف كلاهما
توفى المحارم يرقبان سوادى والثلل الهلاك يقال ثلة ثلا وثلا يضرب لمن
اتى بامر عظيم فرضى بما دونه وان كان هو ايضا شرا اليمن العموس تدع الديار
بلاقع العموس التى تحنث صاحبها فى الايمان فهو فعول بمعنى فاعل قال الخليل اليمين العموس
التى لا توصل بالاستثناء والبلقع المكان الخالى يعود على المرء ما يأثر ويروى يعد والاثر
معاودة الامر يقال امرته بكذا فاتمر اى جرى على ما امر به وقيل ذلك يعنى يعود على الرجل ما تمر
به نفسه فيأتمر هواى يمثله ظننت انه رشد وربما كان هلاكا له فيه ومنه قول
امرئ القيس ث اخا ربن عمرو كان فى حجره ويعد وعلى المرء ما يأتمر يأكل بالضرس
الذى لم يخلق يضرب لمن يجد من غير احسان يعنى الكباث تتعارف
قال ابن الاعرابى الكباث النضيج من ثمر الاراك قال واصله انهم كانوا يجتنون الكباث
ايام الربيع وشغل رجل باجتنابه عن زيارة صديق له حتى كاثه اكثر خلته فقال الصديق
جاء فرمان الكباث مقبلا فلا تخيل لخلة يقفه فقل لعمرو مقال معتمر اذا تولى
الكباث نوتروف كانما ربعه الملاصق لى ريح غريب محله سرف يضرب
لمن يضرب عن الاحباب شغلا بما هو اهم عليه من الاسباب يقلب كفيه يضرب للنادم
على ما فاته قال الله تعالى فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها يغلبن الكرام و
يغلبهن اللئام يعنون النساء يوم لنا ويوم علينا يضرب فى انقلاب الدول
والتسلى عنها وتقول فلان يطين عين الشمس يضرب لمن يسعى الحق الجلى الواضح
يكفيك قل لا ترى ما قد ترى يضرب فى الاعتبار والاكتفاء بما ترى دون
الاختبار بما لا ترى يسقى من كل يد بكاس يضرب للكثير التلون يوشك
من اسرع ان يؤوب يضرب للتوديع يمسى على حر ويصبح باردا يضرب
لمن يجد فى امر ثم يفتر عنه كما على البشر وحاسيه اى يفعل ما
يفعله به صاحبه يضرب فى المجازاة يحر له ويبرد اى يشتد عليه مرة ويلين
اخرى ياتيك بالاخبار من لم تزود اى لا حاجة بك الى الاستخبار فان
الخبر ياتيك لا محالة الايام عوج ورواجع العوج جمع اعوج يقال الدهر
تارة يعوج عنك وتارة يرجع اليك البعير يحمى الكثير هذا من كلام
ابو صبيح وهو مثل قولهم الشر يبدو صغارا تدع العين وتطلب الاثر
قد ذكرت قصته فى باب التاء عند قولهم تطلب اثرا بعد عين يا امة
انكلية يضرب عند الدعاء على الانسان وهو فى كلام عمر رضى الله عنه
ما على افعل من هذا الباب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ايقظ من ذئب ٭ ايبس من صخر ٭ ايأس من عزيت ٭ ايسر من لقمن قال حمزة قولهم ايسر من لقمن هو لقمن بن عاد ورعم المفضل انه كان من العالقة وكان اضرب الناس بالقداح فضربوا به المثل في ذلك وكان له ايسار يضربون بالقداح معه وهم ثمانية بيض ٭ وحلس ٭ ونمر ٭ وثور ٭ ورقيب ٭ ومالك ٭ وربعة ٭ وثميل ٭ وعمار ٭ فضربت العرب بهؤلاء الايسار المثل كما ضربوا بلقمن فيقولون للايسار اذا شرفوا هم كايسار لقمن وقال الراجز ٭ وهم ايسار لقمن اذ اعلت ٭ اشتوة ابدا الجزور ٭ قال وواحد الايسار يسر وواحد الابداء بدء وهو العضو

المولدون

يعني بها في القدور ويقي بها في الصدور ٭ يحمل التمر الى البصرة يضرب لمن يهدي الى انسان ما هو من عنده يدهن من قارورة فارغة يضرب لمن يعد ولا يفي يحمل العظم للحم اذا نأى يضرب لمن يفسد غير ماله في لا شيء يحدثك من الخف الى الكعب يضرب للعارف بحقيقة الشيء يصد ما بين الكركي الى العندليب يضرب لمن يقول بالصغير والكبير يشق التراب ولا يخضع لاحد على باب يضرب للابي يهب مع كل ريح يسعى مع كل قوم ٭ يذبح في كل وكر يضرب للامعة يابس البطنة صل الجنة يضرب للبخيل يحيل بنظره ويمنك بحنه للموالج بالاناث يغسل دما بدم يضرب لمن يقبض ويدفع وينجي عليه دين يأكل خبزه بلحوم الناس يضرب للعتاب يكذب لذيله على جنبه يضرب للكذوب يحول الباس دون عمه ينمي قصرا ويهدم مصرا يضرب لمن شره اكثر من خيره ينصح بضيحة الستور للفار والشيطان للانسان ٭ يأكل اكل الشقي في بيت اللص ٭ يا وجه شيطان يضرب للكريه المنظر يقدم رجلا ويؤخر اخرى يضرب لمن يتردد في امره يجمع مالا ويجمعه امرأبان يضرب لمن يرمي بالحذق في القيادة يدخل شعبان في رمضان يضرب للمخلط يضرب الماشي بالقدماش يضرب لمن يخلط في القول او الفعل يمنك خمر الحاج يضرب للفارغ يضرب بين الشاة والعلف والدابة والشعير ٭ يلجم الفار في بيته يضرب للبخيل يكفيك من قضاء حق الخل ذوقه يضرب في ترك الايمان في الامور يشفيك من الحاسد ان يغتم عند سرورك يبس بينهم الثرى اي فسد ما بينهم يقول السارق اسرق ولصاحب المنزل احفظ متاعك يضرب لذي الوجهين يأكل الفيل ويغتص بالبقة يضرب لمن يتحرج كذبا يقشر لي عصا العداوة يضرب لمن يكاشف بالغضاء ينطق بالمر ما ينطق بغريبه مثل قولهم عن المراء لا تسأل وابصر قرينه يغرق من بحر يضرب لمن ينفق من ثروة يغمز من است واسعة يغوب للصليف يجي والناس راجعون يضرب لمن يخالف الناس يغمض بذكر الاعراض وتفكه بها ٭ يخرج الحق من خاصرة الباطل يضرب لمن يفرق بينهما يا لك من ضرس للحيتات مخضم يضرب للفحاش الغياب ينبو الوعظ عنه نبو السيف عن الصفا يضرب لمن لا يقبل الموعظة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يوم السفر نصف السفر لتزاحم الاشغال يضرب عنا بسيفين يضرب لمن لا يقصر في الذب والدفع يوم كايام يضرب في الشديد يحسن ان يفضل ويزهل ان يفضل ه يلطم وجهي ويقول لم تبكي ه ترى الشاهد ما لا يرى الغايب ه يغبا بالشر من جناه اي من اذنب ذنبا اخذ به

الباب التاسع والعشرين في اسماء ايام العرب

يوم النسار بكسر النون والسين غير معجمة كان بين بني ضبة وبني تميم والنسار جبل صغار كانت الوقعة عندها وقيل هو ماء لبني عامر يوم الجفار بالجيم المكسورة والفاء والراء كان بعد النسار بحول بين بكر وتميم وهو ماء لبني تميم قال بشر ه ويوم النسار ويوم الجفار كانا عذابا وكانا غراما ه اي هلاكا يوم الشعاري بالتين المكسورة غير المعجمة والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها كان بين بكر بن وايل وبني تميم قتل فيه قيس بن عاصم قتادة بن سلمة الحنفي فارس بكر قال ه قتلنا قتادة يوم الشعاري ه وزيدا اسر بالدكي عنق ه والشعاري جبل وهو في شعر اعرابي القيس ه على الشعاري فيذبل يوم الفجار قالوا ايام الفجار اربعة الفجرة الاولى بين كنانة وعجز هوازن ه والثاني بين قريش وكنانة ه والثالث بين كنانة وبني نصر بن معوية ولم يكن فيه كبير قتال والرابع وهو الاكبر بين قريش وهوازن وكان بين هذا الاخر ومبعث رسول الله صلى الله عليه ستة وعشرون سنة والسبب في ذلك ان البراض بن قيس الكناني قتل عروة الرحال فهاجت الحرب وسمت قريش هذه الحرب فجارا لانها كانت في الاشهر الحرم فقالوا لقد فجرنا اذ قاتلنا فيها اي فسقنا يوم نخلة بالنون المفتوحة والخاء المعجمة يوم من ايام الفجار وهو موضع بين مكة والطايف وفي ذلك اليوم يقول خداش بن زهير ه باشد ما شد دنا غير كاذبة ه على سخينة لولا الليل والحرم وذلك انهم قتلوا حتى دخلت قريش الحرم وحين عليهم الليل فكفوا وسخينة لقب يعير بها قريش وهي في الاصل حساء يتخذ عند شدة الزمان وعجف المال فاعلها اولعت باكلها فاعبد الله بن الزبعرى رعمت سخينة ان ستغلبنا بها ه وليغلبن مغالب الغلاب يوم شمطة هذا ايضا من ايام الفجار وكان بين بني هاشم وبني عبد شمس وفيه يقول خداش بن زهير ه فابلغ اذا عرضت بنا هشاما ه وعبد الله ابلغ والوليدا ه بانا يوم شمطة قد اقمنا ه عمود المجد ان له عمودا ه جعلنا الخيل ساهمة الهيم ه عوابس يدرعن النقع قودا ه يوم العبلاء بالعين غير معجمة والباء المنقوطة بواحدة زعموا انها صخرة بيضاء الى جنب عكاظ وفي ذلك يقول خداش ه الم يبلغكم انا صدعنا الكتايب العبلاء بالقياد ه يوم عكاظ وهو ايضا من ايام الفجار وعكاظ اسم ماء وهو سوق من اسواق العرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهرا ويتباعون ويتناشدون وقد قال دريد تغيبت عن يومي عكاظ كليهما ه وان يك يوم ثالث الغيب عكاظ يوم الحريرة بالحاء والراء غير معجمتين وهي تصغير حرة الى جنب عكاظ في مهب جنوبها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفيه يقول خداش ٭ وقد لقوتم فابلوكم بلاءهم ٭ يوم الحريرة ضربا غير تكذيب
يوم ذي قار كان من اعظم ايام العرب واتلعها في توهين امر الاعاجم وهو يوم لبني شيبان وكان ابرويز اغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان وهو اول يوم لبني شيبان انتصرت فيه العرب من العجم وفيه يقول الاكوع بن الاصم احد قيس بن ثعلبة ٭ هم يوم ذي قار وقد حمش الوغى ٭ خلطوا لها ماء احتفارا بلبها ٭ ضربوا بني الاحرار يوم لقوهم ٭ بالمشرفي على صميم الهام ٭ يوم جبلة بالجيم والباء المتحركة المنقوطة من تحتها بواحدة وهي هضبة حمراء بين الشريفة الشرق وهما آبان الشريف لبني ثعل والشرف لبني كلاب ويقال لهذا الموضع ايضا شعب جبلة وكان اليوم بين بني عبس وذبيان ابني بغيض وفيه يقول رجازهم ٭ لم ار يوما مثل يوم جبله ٭ يوم اتتنا اسد وحنظله ٭ وثعلبان والملوك ازفله ٭ تضربهم بقضب منخله ٭ لم تعد ان افرش عنها الصقله ٭ يوم رخرخان الوان غير محجبين وكذلك الحاء وهو على وزن زعفران ارض قريبة من عكاظ قالوا وهما يومان الاول كان بين بني دارم وبين عامر بن صعصعة والثاني بين بني تميم وبني عامر قال النابغة الجعدي ٭ هل سألت بني رخرخان وقد ٭ لبثت هوازن ان العز قد زلا ٭ يوم الفلج بالفاء المفتوحة واللام الساكنة والجيم وهما يومان والفلج قرية من قرى بني عامر بن صعصعة وهو دون العقيق الى حجر يوم على طريق صنعاء فالفلج الاول لبني عامر على بني حنيفة والفلج الآخر لبني حنيفة على بني عامر يوم النشاش بالنون المفتوحة والشين المعجمة المشددة وهو واد كثير الحمض وكان هذا اليوم بعد الفلج بين بني عامر وبين اهل اليمامة وقال ٭ وبالنشاش مقلة ستبقى ٭ على النشاش ما بقي الليالي ٭ فاذ للنا اليمامة بعد عز ٭ كاذ لت لواطها النعال ٭ يوم اللهابة قالوا انه خبراء بالشاجنة وحولها القرعاء والرمادة ووج ولصاف وطويلع كاذ بين كعب والعنبريين قال منع اللهابة حمضها ونخيلها ٭ ومنابت الضمران ضربة اسفع ٭ يوم خزازا ويقال خزاز وهو جبل كانت به وقعة بين نزار واليمن وقال ٭ ونحن غداة اوقد في خزازا ٭ هديت كتائبا متحيرات ٭ يوم الكلاب الكلاب بالضم والتخفيف ماء عن يمين جبلة وشمام وقال ٭ ان كلابا ماء وتا فحلوه ٭ وللعرب به يومان مشهوران يقال لها الكلاب الاول والكلاب الثاني في ايام الكثر بن صيفي يوم الصفقة قالوا انه اول الكلاب وهو يوم المشقر وسمي الصفقة لان عامل كسرى دخلها وتاكانوا يغيرون على لطامه فادخلهم الحصن واصفق عليهم الباب وقتلهم وفيه جرى المثلان ليس بعد الاسار الا القتل وليس بعد السلب الا الاسار يوم طخفة بكسر الطاء والخاء معجمة موضع لبني يربوع على قابوس بن المنذرين ماء السماء وفيه يقول شريح اليربوعي ٭ علاجدهم حبل الملوك فاطلقوا ٭ بطخفة ابناء الملوك على الحكم ٭ يوم الوقيط بالقاف والطاء المهملة يوم كان في الاسلام بين بني تميم وبكر بن وايل وفيه يقول يزيد بن خذاقة ٭ ونجاه من قتل الوقيط مقلص ٭ اقب على فاس اللجام ارثم ٭ يوم المروت بفتح الميم وتشديد الراء وهو اسم واد كانت به وقعة بين تميم وبني قيس فيه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يقول الشاعر : فان تك هامة بهراة تزقو ٭ فقد ازقت بالروت هاما ٭
يوم الشقيقة ويقال ايضا يوم النقا والشقيقة فى اللغة الرملة بين الجبلين من جبال الرمل ويقال ايضا لهذا اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه يقول ابن الاخضر : ويوم شقيقة الحسنين لاقت ٭ بنو شيبان اجلا فصارا ٭ قتل فيه ابو الصهباء بسطام بن قيس الشيبانى قالوا اهاجا ان يقال لاصهما الحسن ولآخر الحسين ولذلك قال ويوم شقيقة الحسنين وكان اليوم على بنى شيبان يوم رقشاوة بضم القاف والشين معجمة وكان لشيبان على سليط بن يربوع ويقال له يوم نخف سويقة وفيه يقول جرير : بئس الفوارس يوم نخف سويقة ٭ والخيل عادية على بسطام ٭ يوم ارابب بكسر الهمزة كان لتغلب على يربوع قالوا ارابب ماء لبلعنبر وقالوا موضع يوم ذى طلوح ويقال له ايضا يوم الصمد بالقاف والمفتوحة المهملة وهو ماء للضباب اليوم فى شاكلة الحى من ضرية وكان اليوم لبنى يربوع خاصة قال الفرزدق : هل تعلمون غداة نطرد سبيكم ٭ بالصمد بين رقوبة وطخار ٭ يوم ذى اراطى بضم الهمزة ويقال يوم اراط وهو بين بنى حنيفة وحلفائها من بنى جعدة وبنى تميم وقال عمرو بن كلثوم : ونحن الحابسون بذى اراطى ٭ نشق الجلة الخور الدرينا ٭ يوم ذى بهلى على وزن سكرى كان بين بنى تغلب وبنى سعد بن تميم فكان على تغلب يوم ذى نجب متحرك النون والجيم مفتوحهما يوم لبنى تميم على عامر بن صعصعة يوم اللوى زعموا انه يوم وارادات لبنى تغلبة على يربوع قال جرير : كسونا ذبيان السيف هامة عارض ٭ غداة اللوى والخيل تدمى كلومها ٭ عارض اسم رجل يوم اعشاش بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة كان بين بنى شيبان وبنى مالك يوم عاقل هو جبل بعينه كان بين بنى جشم وبنى حنظلة يوم الهيماء ويروى بقصور وهو اسم ماء وكان لبنى تميم الدبر على بنى محارب يوم سفار بالسين المفتوحة المهملة والفاء والراء وكان محارب اللجوشى وهو فى الاصل اسم بئر سمى على الكسر مثل قطام وحذام وكانت الوقعة بين بكر بن وايل وتميم قال الفرزدق : متى ترد يوما سفار تجدهم ٭ اذا يتمى المستجير المغورا ٭ يوم البشر بالباء المنقوطة من تحتها واحدة والشين المعجمة هو جبل يقال له يوم الجحاف قال الاخطل : لقد وقع الجحاف بالبشر وقعة ٭ الى الله منها المشتكى والمعول ٭ يوم مخاشن بضم الميم والخاء والشين المعجمتين بعدها نون هو ايضا للجحاف وهو جبل وفيه يقول جرير : لو ان جمعهم غداة مخاشن ٭ يرمى به جبل لكاد يزول ٭ يوم الخابور بالخاء المعجمة موضع بالشام وهو يوم قتل فيه عمير بن الحباب وفى ذلك يقول نفيع بن سالم : ولو قتعة الخابور ان تك خلتها ٭ خلقت فان سماءها لم تخلق ٭ يوم درنى على وزن حبلى موضع كانت به وقعة لبنى طهية على تيم اللات وقال : حل اهلى ما بين درنى فياه ٭ دولى وحلت علوية بالشخاخ ٭ يوم العطالى بضم العين والطاء مهملة سمى بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم بعضا ويقال سمى لتعاظلهم على الرياسة وهو الاجتماع والاشتباك ويقال بل لانه ركب الاثنان والثلثة الدابة الواحدة وهو آخر وقعة كانت بين بكر بن وايل وتميم فى الجاهلية يوم العبيط بالعين المهملة المفتوحة وهو يوم اعشاش يوم لبنى يربوع دون

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

محاشع قال جرير ... ولا شهدت يوم الغبيط محاشع ● ولا نقلان الخيل من قلتي نمر
يوم الغبيطين هذا ايضا يوم لهم اسر فيه ودبهة بن اوس هانئ بن قبيصة الشيباني
يوم صريمة قالوا هي قرية لبني كلاب على طريق البصرة الى مكة واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن
حنظلة لحرب ثم اصطلحوا وفي ذلك قال الفرزدق يفتخر ... ونحن كففنا الحرب يوم
صريمة ● ونحن منعنا يوم عين بن منقرا ● يوم الكحل على ورد ذكر هذيل يوم لهم وفيه
يقول قيس بن سالم المحاربي ... والخيل يوم كحيل رجلة او غدت ● من كل فائحة يحن رعالها
يوم الكفاءة بالفتح وهو اسم ماء يوم بين بني فزارة وبني عمرو بن تميم وفيه يقول الحادرة
تحببنا يوم الكفاءة خيلنا ● لنورد اخرى الخيل ذكره الورد ● يوم القرن
وهو جبل كانت به وقعة بين خثعم وبني عامر فكانت لبني عامر يوم نشبان
بالباء المنقوطة بواحدة مضمومة وآت بين المهملة والباء المنقوطة بمن تحتها باثنتين
هذا موضع كانت به وقعة لبني فزارة على بني خثعم بن بكر وفيه يقول الشاعر ...
وكم غادرت خيلي بنشبان مسكة ● ارامل عقرى لا تبير مكفرا ● يوم الوقبى
هي جزاة فيها حياض وسدد وكان لهم بها وقعات بين مازن وبكر وقد ذكرت في
محفض المازني ... جئتم الى الوقبى بدمي يا لكم ● يوم الصمتين قالوا الصمتان
الصمة الخثعمي ابو دريد والحعد بن الشماخ وهذا كقولهم العمران والقمران وانما
قرن لاجتماعهما لان الصمة قتل الحعد ثم بعد ذلك بزمان قتل الصمة به فهاجت الحرب بين
بني الحارث وبني نوفل بسببهما فقيل يوم الصمتين لذلك اليوم بهذا لانه اسم مكان ● يوم قرارة
بضم القاف الاولى وكسر الثانية يوم لجاشع على بكر بن وائل ● يوم بلقاء هي ارض من
الحزن وفيه يقول جرير ... لحملك ام خيلي بلقاء احرزت ● دعائم عرش
الحي ان تتضعضعا ● يوم عين قال ابو عبيدة عينان الحجر وكان بها بين بني
سعد وعبد القيس وقعة وفيها يقول الفرزدق ... ونحن لعمنا الحرب يوم ضريمة ●
ونحن منعنا يوم عين منقرا ● يوم الحنو لبكر على تغلب وفيه يقول الاعشى
بعينك يوم الحنو اذ صحبتهم ● يوم السوبان وهي ارض كان بها حرب بين بني
عبس وبني حنظلة وفيه يقول اوس ... كانهم بين الشمط وصارة ● وجرثم
والسوبان خشب مضرع ● يوم الفساد كان بين الفوث وصديلة وهما من
طيء وفيه يقول حاجب بن الحريش الطائي ... اذ لا يخاف حدوثنا قذف النوى ●
قبل الفساد اقامة وتدورا ● ويقال له يوم الفساد وعام الفساد ايضا يوم فيف
الريح وهو مكان كان به حرب بين خثعم وبني عامر وفيه يقول عبد عمرو ...
طلقت ان لم تسالي اي فارس ● البيت في الحماسة يوم اوارة هي اسم ماء كانت
به وقعة بين عمرو بن هند وبني يتيم وهمزة اوارة مضمومة يوم المنداء هذا
من ايام العرب وهو بين حمير وكلب ولهم فيه اشعار كثيرة يوم غول بفتح
الغين المعجمة موضع وكان لبنة على كلاب قال اوس بن غلفاء ... وقد قالت
اسامة يوم غول ● تقطع بابن غلفاء الحبال ● يوم السلان بالسين غير المعجمة
وبالام المشددة هي ارض تهامة مما يلي اليمن لربيعة مذحج وفي هذا اليوم سمي عامر
ملاعب الاسنة قال ضمرة بن جناب ... شهدت لوقدين على حزاره ●

اقدم ●

وبالسلان جمعا ذا زهاء ٭ يوم صفحات هي ما نهشت حية عنده ابنا صغيرا
لحرث بن عمرو وكان مسترضعا في بني تميم وبنو تميم وبكر يومئذ في مكان واحد فاتهمها
الحرث في ابنه فاتاه منها قوم يعتذرون اليه فقتلهم جميعا ولهذا اليوم اتصال
بيوم الكلاب يوم جو نطاع بكسر النون هكذا اوردوه الا الازهري فانه قال
هو نطاع على وزن قطام قال وهو ماء لبني تميم وقد وردته وهي ربيئة غلبة للا
وكانت الوقعة بين بني سعد وهوذة بن علي وهذا اليوم جر يوم المشقر وهو
حصن هجر من ارض البحرين ويقال لهذا اليوم ايضا يوم الصفقة وقد مر ذكره
يوم ذو جرح بين بني سعد وغسان يوم وج وهو الطائف كان بين ثقيف
وخلد بن هوذة يوم البسوس هي خالة جساس بن مرة الشيباني وكانت لها
ناقة يقال لها سراب فرآها كليب وايل في حماه وقد كسرت بيض حمام كان قد
اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب
ابني وايل بسببها اربعين سنة حتى ضربت العرب بفجورها المثل يوم التحالق
ويقال ايضا يوم تحالق اللمم سمي بذلك لانهم حلقوا رؤسهم اعني احد الفريقين
ليكون علامة لهم وكان اليوم بين بكر وتغلب يوم داحس والغبراء وهو
لعبس على فزارة وذبيان وبقيت الحرب مدة بسبب هذين الفرسين وقصتهما
مشهورة يوم الصليب بين بكر بن وايل وبني عمرو بن تميم يوم ظهر بين بني
عمرو بن تميم وبني حنيفة يوم ذي قار والذليلة الهضبة ذو رايح كان بين
بني تميم واياد ولم يكن بينهم حرب لكن تصالحوا يوم الردينة وكان يقال
لها في الجاهلية الدثينة بالثاء ثم تطيروا منها فسموها الدثينة وهي ماء لبني سنبار بن
عمرو قال النابغة الذبياني ٭ وعلى الرميثة من سليك حاضر ٭ وعلى الدثينة
من بني سنبار ٭ وكان ذلك اليوم لبني سنبار على سليم يوم ذات الرقم لبني
عامر على بني عبس والرقم ضرب من الشجر وحشيش الربيع ولعل الرقم مقصور
منه يوم حلحوة للحوفزان بن شريك على بني سعد وزرقم قيس بن عاصم
في جوفه فانفلت ثم انتقضت عليه الطعنة فمات يوم القرماء هي بقعة
فيها ركايا لبني غدانة وكانت الوقعة بها بين بني مالك وبين يربوع يوم ملهم
بفتح الميم والهاء بين بني تميم وبني حنيفة وملهم موضع كثير النخل قال الجعدي
كان جمول الحي زلن بيانع ٭ من الوارد البطحاء من نخل ملهما يوم فجفج
القافان مضمومتان والحاءان غير معجمتين وهو ارض بها قتل مسعود بن الرقيم
فارس بكر بن وايل قال ٭ ونحن قتلنا ابن الرقيم بفجفج ٭ صريعا وبولاه
المجبة للفم ٭ يوم منعج بالفتح موضع وعند بعضهم بكسر العين
لبني يربوع على بني كلاب يوم زرود على فعول وهو موضع وكانت الوقعة
بين بني تغلب وبني يربوع يوم النشأة على وزن النقرة يوم اغارت فيه بنو
عامر على بني خلد بن جعفر فانهزم بنو عامر بعد مقتلة عظيمة يوم الرقم
بفتح القاف ماء لبني مرة بين بني فزارة وبني عامر وفي ذلك اليوم عقر
قرزل فرس عامر بن الطفيل يوم طوالة بين بني عامر وبين غطفان وطوالة

ماء

ساء يوم خوّ بالخاء المعجمة المفتوحة والواو مشدّدة موضع وفي هذا اليوم قتل عُتيبة بن الحرث بن شهاب الذي يقال له صيّاد الفوارس قتله ذؤاب الأسدي يوم خوى حوى بخط شريح وهو تصغير خوّ يوم بين تميم وبكر بن وائل وهو الذي قتل فيه يزيد بن الصعارة فارس تميم يوم بعاث بالعين غير معجمة يوم بين الأوس والخزرج أيضا يوم ذي أخيال بفتح الهمزة والخاء غير معجمة والثاء المنقوطة بثلاث يوم بين تميم وبكر بن وائل أسر فيه الحوفزان بن شريك قاتل الملوك يوم ثُبرة وهي موضع كانت لهم به وقعة والثبرة الأرض السهلة يوم الثنية يوم قتل فيه معروف بن عمرو سيد بني شيبان قتله قعنب بن عصمة وفيه يقول شاعرهم وفارسٌ أسيرٌ هانئٌ وكأنما مفارق معروفٍ تغشّين عندما يوم الثباج بكسر الثون يوم لتميم على شيبان وهي قرية بالبادية احياها عبد الله بن عامر بن كريز يوم جلهمة يوم بين ملك الشام وملك الحيرة وقد مرّ ذكر جلهمة عند قولهم ما يوم جلهمة بسر يوم الوتدة ويقال الوتدات على الجمع ويقال ايضا ليلة الوتدة لبني تميم على عامر بن صعصعة يوم النجر بفتح الثون وفتح الجيم يوم على كنانة يوم الهرير بين بكر وبني تميم قتل فيه الحرث بن بُبيّة الجاشعي يوم هرامت وهي ثنايا كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب بسبب بئر اراد بعضهم ان يحفرها يوم الأثيل بفتح الهمز يوم وقعة كانت بصلحاء الشام يوم الأميل على وزن الاصبع يوم يقال له يوم الحسن ويوم فلك الاميل ايضا وهو اليوم الذي قتل فيه منظار بن قيس يوم الهباءة وهو لعبس على فزارة وذبيان يوم الخوع بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة والواو والثاء المثلثة يوم اسر فيه شيبان بن شهاب وهو فارس مودون ومودون فرسه وكان سيدهم في زمانه قال شاعرهم ونحن غداة بطن الخوع أبنا بمودون وفارسه حمارا يوم الصعاب بالصاد والعين المهملتين يوم قتل فيه كليب بن دهر قتله خليفة بن مخنط قال الشاعر تركنا ابن دهر بالصعاب كأنما سقته السرى كأس الكرى فهو ناعس يوم كتفي عروش جمع عرش يوم اسر فيه الخمام بن حمل صاحب زرارة يوم مياض بالضاد المعجمة يوم قتل فيه حصيصة ابن جندل ضرايف بن يمام قال الشاعر خاض العداة الى الطريف في الوغى خمصيصة المغوار في الهيجاء يوم رتج بفتح التاء وسكون الراء سدة كانت بالرقم منها وقعة لبني عامر يوم بحران لتميم على الحرث بن كعب يوم الذهاب يروى بكسر الذال وفتحها يوم لبني عامر يوم واردات بين بكر وتغلب يوم ربنات قين اسم مكان كانت به وقعة في زمن عبد الملك بن مروان قال لعوتف القوافي صبحناهم غداة بنات قين مسلمة لها الجبّ طحونا يوم ذي الأثل والأراطى لجشم على عبس يوم الذنائب بين بكر وتغلب يوم الحيرة لتغلب على لخم وعمرو بن هند يوم عين أباغ كما تقدّم بين الحجة لغسان على لخم وجذام يوم قارة اهوى هو لعامر بن صعصعة يوم سفوان بالتحريك لجعدة وقيس على النعمان بن المنذر ولخم يوم قباء هو بين الأوس والخزرج يوم القصيبة ويقال القصيبة يوم لعمرو بن هند على تميم يوم سخبل هو للحرث بن كعب يوم حازر الجولان وهو يوم لغسان والجولان من أرض الشام يوم المصيخ والصحصحان لقيس على اليمن يوم حجر يوم قتلت بنو

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اسد بحجر بن الحرث الكندي وكان ملكهم يوم الوزرين لبني تميم على بني سنجار
لتغلب على قيس يوم دارة مأسل لضبة على كلاب يوم مرزق لسعد تميم على عامر بن
صعصعة يوم قادم لضبة على كلاب يوم الفروق لعبس على سعد تميم ويوم داد
لهم كذلك عليهم يوم الرحيخ بالراي للضمومة والخاثلين المجتمعين لتميم على اليمن
يوم دارة جلجل ٭ يوم بلاخ ماء بنجد يوم بعشار بكسر الشين يوم الحفرة بخط
شريح يوم الجفرة ٭ يوم الذهناء ٭ يوم بثيلة ٭ يوم القاع ٭ يوم
اقاح وهذا القول لا ينقضي الاحصاء فاقتصرت على ما ذكرت وهذا
ذكر ايام الاسلام خاصة ٭ يوم العشيرة بالشين المعجمة ويروى بالسين
والاول اصح وهو موضع من بطن ينبع اول ما غزا رسول الله صلى الله عليه يوم بدر
قال الشعبي بدر بئر كانت لرجل يدعى بدرا قلت وهذا يذكر ويؤنث فمن ذكر جعله
اسم ماء او اسم ذلك الرجل ومن انث جعله بئرا او اسم البقعة يوم احد ٭ يوم
سرية الرجيع ٭ يوم بئر معونة ٭ يوم النضير ٭ يوم ذات الرقاع وسميت
ذات الرقاع لان اقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق يوم الخندق ٭ يوم بني
قريظة ٭ يوم بني المصطلق ويقال له ايضا يوم المريسيع يوم الحديبية ٭
يوم خيبر ٭ يوم مؤتة بالهمز وهي من ارض الشام قتل بها جعفر بن ابي طالب رضي
الله عنه يوم الفتح فتح مكة ويقال له ايضا يوم الخندمة اسم جبل يوم حنين ٭
يوم اوطاس ٭ يوم الطايف ٭ يوم ذات السلاسل وهي ماء بارض
جذام يوم تبوك وانما سميت بتبوك اي يتطهرون منها القذح ويحركونه ليخرج الماء
فقال ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك وهي تفعل من البوك
يقال هي آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه يوم الابواء ٭ يوم قفقاع ٭
يوم دومة ٭ يوم السقيفة ٭ يوم براحة هي موضع كانت به وقعة لابي
بكر الصديق رضي الله عنه على اسد وغطفان يوم اليمامة على حنيفة يوم
عين التمر كان على تغلب يوم جواثى بالجيم المضمومة والثاء المفتوحة بلد بالبحرين
بالبحرين وكان اليوم على الازد يوم صنعاء على بني يزيد ومذحج يوم الحيرة لخالد
على بني نفيلة يوم اليرموك وهو موضع بناحية الشام يوم اجنادين وهو يوم
معروف كان بالشام ايام عمر رضي الله عنه يوم مرج الصفر ٭ يوم جلولاء والمدائن
والقادسية وهذا كله على الفرس لسعد والتحم بن مقرن وابي عبيدة وغيرهم
يوم اليس ٭ ويوم قس الناطف على الفرس يوم نشتر كان لابي موسى
الاشعري يوم قديس على الفرس يوم ارمانات ٭ ويوم اغواث للعرب على الفرس
يوم الرحف للاحنف بن قيس يوم العرش لعمرو بن العاص يوم قرقس
لمعونة ويوم قيسارية كان له ايضا يوم الحرة ليزيد على اهل المدينة يوم مرج
عذرى يوم قتل معوية حجر بن عدي واصحابه يوم مرج راهط موضع بالشام
لمروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهري يوم البشر لهيس بن تغلب يوم
البليخ بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والخاء المعجمة يوم بين قيس وتغلب يوم
صوار بين ربيعة واليمن في المحاورة خاصة بين غالب بن صعصعة وتميم بن

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقيل الزاوي يوم الحشاك ∴ ويوم المرثار وهما نهران وكانت الوقعة فيهما بين قيس وتغلب يوم البحرين لعمر بن عبيد الله بن معمر على ابي فديك الخارجي يوم سولاف ∴ ويوم دولاب ∴ ويوم دجيل بين اهل البصرة والخوارج يوم سلى وسليرى بين المهلب والازارقة يوم مسكن بكسر الكاف لعبد الملك على مصعب بن الزبير يوم خازر لاهل العراق وابرهيم بن الاشتر على عبيد الله بن زياد واهل الشام وفيه قتل عبيد الله ابن زياد اى فى ذلك اليوم يوم جبانة السبيع للمختار على اهل الكوفة يوم شعب نوار للمهلب على الازارقة يوم الرتبا للمختار بن السجف واهل العراق على جيش بن دلجة القيني واهل الشام يوم تل محرى بين قيس وتغلب يوم قصر قرنبى بخراسان وفى بعض النسخ بمرو لعبد الله بن خازم على تميم يوم الحشك قتل له على ربيعة يوم العقر وهو موضع ببابل لمسلمة بن عبد الملك على يزيد بن المهلب وبه قتل يزيد يوم قديد لهلال بن احوز المازنى على آل المهلب يوم المزار لمصعب بن الزبير على احمد بن شميط البجلى يوم القصر على المختار واصحابه يوم قرقيسيا لعبد الملك بن مروان على زفر بن الحرث الكلابى يوم بلخير بين سليمان بن ربيعة والخزر يوم الكاسة ليوسف بن عمر على زيد بن على رضى الله عنه يوم قديد لابى حمزة الخارجى على اهل المدينة يوم وادى القرى لمروان الحمار على الخوارج يوم دشتبى للخوارج على حوشب بن يزيم واهل الرى يوم الزاوية ∴ ويوم دجيل ∴ ويوم رستقاباذ ∴ ويوم دير الجاثليق ∴ ويوم الاهواز للحجاج على اهل العراق الا يوم الاهواز فانه لعبد الرحمن بن الاشعث يوم النخيلة ليزيد بن الوليد على الوليد بن يزيد قتل فيه يوم الزاب لمروان بن محمد على الخوارج يوم الماجوان للمسودة على نصر بن سيار يوم زبطرة للروم فى ايام المعتصم يوم جريجان للقحطبة على اهل الشام وتميم بن نصر بن سيار يوم فخ بالفاء والخاء المعجمة للعتابية على آل ابى طالب ومن روى بالجيم فقد صحف يوم جوحى ∴ ويوم الطف ∴ ويوم الدار ∴ ويوم الجمل ∴ ويوم صفين ∴ ويوم النهروان ∴ ويوم نهاوند ايام معروفات وهن ايضا كثيرة فاقتصرت على هذا القدر والله حسبنا ونعم المعين

الباب الثلثون فى بيان من كلام النبى صلى الله عليه وكلام خلفائه الراشدين وغيرهم رضى الله عنهم اجمعين

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ∴ الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ∴ كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ∴ اول ما تفقدون من دينكم الامانة وآخر ما تفقدون الصلوة ∴ الرزق اشد طلبا للعبد من اجله ∴ النظر الى الخضرة يزيد فى البصر والنظر الى المرأة الحسناء كذلك الصوم فى الفرس والمرأة والدار ∴ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ∴ اهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة ∴ السلطان ظل الله فى ارضه يأوى اليه كل مظلوم ∴ السعادة كل السعادة طول العمر فى طاعة الله خصلتان لا تكونان فى منافق حسن سمت وفقه فى الدين ∴ الشيخ شاب ف

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

حب اثنين طول الحيوة وكثرة المال ∴ وضوح الدنيا اهون من وضوح الآخرة ∴
كانت الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ∴
الرغبة فى الدنيا تكثر الهم والحزن ∴ والبطالة تقسى القلب ∴ الزنا يورث
الفقر ∴ راس الحكمة مخافة الله ∴ صنايع المعروف تقى مصارع السوء ∴
صلة الرحم تزيد فى العمر ∴ الرجل فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس ∴
العلماء امناء الله على خلقه ∴ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ∴
ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة ∴ الناس معادن كمعادن الذهب
والفضة ∴ لكل شئ عماد وعماد الدين الفقه ∴ المسلم اخو المسلم لا يظلمه
ولا يسلمه ∴ الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر ∴
من سرته حسناته وساءته سيئاته فهو مؤمن ∴ من بغيته كرامة الآخرة
يدع زينة الدنيا ∴ من اصبح معافا فى بدنه آمنا فى سربه ∴ عند فوت
لومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها ∴ رحم الله عبدا قال فغنم او سكت
فسلم ∴ جبلت القلوب على حب من احسن وبغض من اساء اليها ∴ دع ما يريبك
الى ما لا يريبك ∴ التمسوا الرزق فى خبايا الارض ∴ اطلبوا الفضل عند الرحماء
من امتى تعيشوا فى اكنافهم ∴ لياخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته
ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحيوة قبل الممات فما بعد الدنيا من دار الا الجنة
او النار ∴ اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله تعالى وعزتى وجلالى
لانصرنك ولو بعد حين ∴ لا يفلح قوم ملكهم امراة ∴ لا يبلغ العبد حقيقة
الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه ∴ لا
يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة ∴ لا يحتقر السلام رجل حتى يعلموا
كنه عقله ∴ ان الله تعالى اذا انعم على عبد نعمة احب ان ترى عليه ∴ ان الله
يحب الرفق فى الامر كله ∴ ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما
جلاؤها قال الذكر الموت وتلاوة القرآن ∴ ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر
على عياله ∴ ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت
فامضيت ∴ الخلق كلهم عيال الله فاحبهم اليه انفعهم لعياله ∴ كفى
بالسلامة داء ∴ رب مبلغ اوعى من سامع ∴ جمال الرجل فصاحة لسانه
الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة ∴ الخير معقود بنواصى الخيل ∴ التاجر
الجبان محروم ∴ السلم تحية لملتنا وامان لذمتنا ∴ العالم والمتعلم شريكان
فى الخير ∴ من صمت نجا ∴ من تواضع لله رفعه الله ∴

ومن كلام الصديق ابى بكر رضى الله عنه

ان الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغبا راهبا ∴ ليستمع العزاء بسيئة
الموت اهون مما بعده واسهل مما قبله ∴ ثلث من كن فيه كن عليه
البغى والنكث والمكر ∴ ذل قوم اسندوا امرهم الى امراة ∴ لا يكونن قولك
لغوا فى عفو ولا عقوبة ولا تجعل وعدك تجاحيا فى كل شئ ∴ اذا فاتك
خير فادركه وان ادركك شر فاسبقه ∴ ان عليك من الله عيونا تراك ∴

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اجترض على الموت توهبك الحيوة قاله لخلد بن الوليد حين بعثه الى اهل الردة
رحم الله امرأ اعان اخاه بنفسه ٭ يا هادي الطريق جرت فالفج او البحر ٭
اكوع الناس لله اشدهم بغضا لمعصيته ٭ ان الله يرى من باطنك ما ترى من
ظاهرك ٭ ان اولى الناس بالله اشدهم قولا له ٭ اياك وعيبة الجاهلية
فان الله ابغضها وابغض اهلها ٭ كثير القول ينسى بعضه بعضا واقالك ما
وعى عنك ٭ اصلح نفسك يصلح لك الناس ٭ لا تجعل سرك شيئا علانيتك
فيعرج امرك ٭ لا تكلم المستشار حتى تروى من قبل نفسك ٭ خير الخصلتين
لك ابغضهما اليك ٭ وقال عبد مؤنة لعمر رضي الله عنهما والله ما نمت فحلمت
ولا اشتهيت فتوهمت وانى لعلى السهل بارغ ولم آل جهدا وانى اوصيك بتقوى
الله واحذرك يا عمر نفسك فان لكل نفس شهوة اذا اعطيتها تمادت فيها
ورغبت ٭ وقدم وفد من اليمن عليه فقرأ عليهم القرآن فبكوا فقال هكذا كنا حتى
قست القلوب ٭ ولما قال له عمر رضي الله عنهما استخلف غيري قال لما حبوتنا
بها اعاجبوناها بك ٭ ومر بابنه عبد الرحمن وهو يلاظ جارا له فقال
لا تماظ جارك فانه يبقى ويذهب الناس ٭ وقال لعمر رضي الله عنهما حين
انكر عليه مصالحة رسول الله صلى الله عليه اهل مكة استمسك بغرزه فانه
على الحق ٭ وقال لخطيبة ان اكيس الكيس التقى وان اعجز العجز الفجور وان
اقواكم عندي الضعيف حتى اعطيه وان اضعفكم عندي القوى حتى آخذ منه
الحق ٭ انكم في مهل وراءه اجل فبادروا في مهل اجالكم قبل ان تقطع آمالكم قبل
ان تقطع آمالكم فتردكم الى سوء اعمالكم ٭ ان الله لا يقبل نافلة حتى
تؤدى فريضته ٭ ومر به رجل ومعه ثوب فقال اتبيع الثوب فقال
لا عافاك فقال رضي الله عنه قد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله ٭
وقال رضي الله عنه اربع من كن فيه كان من خيار عباد الله من فرج للتائب
واستغفر للمذنب ودعا للمدبر واعان المحسن ٭ وقال حق على الميزان يوضع
فيه الحق ان يكون ثقيلا وحق على الميزان يوضع فيه الباطل ان يكون خفيفا ٭

ومن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

من كتم سره كان الخيار في يده ٭ اشقى الولاة من شقت به رعيته ٭
اتقوا من تبغضه قلوبكم ٭ اعقل الناس اعذرهم للناس ٭ لا توخر
عمل يومك لغدك ٭ اجعلوا الرأس رأسين ٭ اخبروا الهوام قبل
ان تخيفكم ٭ لي على كل خائن امينان الماء والطين ٭ اكثروا من
العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون ٭ لو ان الشكر والصبر بعيران
لما باليت ايهما ركبت ٭ من لم يعرف الشر كان احرى ان يقع فيه ٭
ما الخمر صرفا بأذهب للعقول من الطمع ٭ قل لها ادبر شئ فاقبل الى الله
اشكو ضعف الامين وخيانة القوى ٭ مر ذوى القربات
ان يتزاوروا ولا يتجاوروا ٭ غمض عن الدنيا عينك وولها غفلتك
واياك ان تهلكك كما اهلكت من كان قبلك فقد رأيت مصارعها وعاينت سوء اثرها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

على اهلها ٭ وكيف عزى من كنت وجاع من اطعمت ومات من احييت ٭ اياكم والتحكم الى من هوى فيها انت على نفسه اولمت به ٭ احفظ من النعمة اخفاظك من المعصية فوالله لهي اخوفهما عندي عليك ان تستدرجك وتخدعك ٭ وكتب الى ابنه عبد الله اما بعد فانه من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن اقرضه جزاه ومن شكره زاده فليكن التقوى عماد بصرك وجلاء قلبك واعلم انه لا عمل لمن لا نية له ولا اجر لمن لا حسبة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له والسلام ٭ ليس لاحد عذر في تعمد ضلالة حسبها هدى ولا ترك حق حسبه ضلالة ٭ شعار الامور محدثاتها واقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة ٭ لا ينفع علم لا تفاد له لا تسكنوا نساءكم الغرف ولا تعلموهن الكتابة واستعينوا عليهن بالغزل وعودوهن لا فان نعم يحرمنهن ٭ وسأل رجلا عن شيء فقال الله اعلم فقال قد شقينا ان كنا لا نعلم ان الله اعلم اذا سئل احدكم عن شيء لا يعلمه فليقل لا ادري وكان يقول اذا لم اعلم مالكم ارفالا علمت ما رأيت ٭ الدنيا امل محترم واجل منقص وبلاغ الى دار غيرها وسير الى الموت ليس فيه تعريج فرحم الله امرأ فكر في امره ونصح لنفسه وراقب ربه واستقال ذنبه ٭ اياكم وتناجي القوم في دينهم دون العامة فهم في ناس ضلالة ٭ اياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلوة مفسدة للجسد مؤدية الى السقم ٭ من يئس من شيء استغنى عنه ٭ الدين ميسم الكرام ٭ رحم الله امرأ اهدى الى عيوبنا ٭ السيد هو الجواد حين يسأل الحليم حين يستجهل البار بمن يعاشره ٭ افلح من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه

ومن كلام ذي النورين عثمان رضي الله عنه

ان لكل شيء آفة ولكل نعمة عاهة وان آفة هذا الدين وعاهة هذه النعمة عيابون طعانون يرونكم ما تحبون ويسرون ما تكرهون طعام مثل الغاث يتبعون اول ناعق ٭ ما نازع الله بالسلطان الا كب قما نزع بالقرآن ٭ الهدية من العامل اذا عزل مثلها منه اذا عمل ٭ يكفيك من الحاسد انه يغتم وقت سرورك خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعالى ونظر الى قبر فبكى وقال هو اول منازل الآخرة وآخر لمنازل الدنيا فمن شدد عليه فما بعده اشد ومن هون عليه فما بعده اهون ٭ انتم الى امام فعال احوج منكم الى امام قوال قاله يوم صعد المنبر فاريح عليه ٭ وقال يوم حصر لان اقتل قبل اللقاء احب الي من ان اقتل بعد الدنا

ومن كلام المرتضى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه

من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه ٭ ومن ضيعه الاقرب اتيح له الابعد ٭ ومن بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيها ظلم ٭ ومن كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته ٭ الاحرى بذي هذه اللماظة لاهلها ٭ انه ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها ٭ من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها ٭ الولايات مضامير الرجال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ليس بلد باحق بك من بلد خير البلاد ما حملك ∴ اذا كان في رحلة رابعة
فانتظر اخواتها ∴ الغبطة جهد العاجز ∴ رب مفتون بحسن القول فيه ∴
ما لابن آدم والفخر اوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع
حتفه ∴ الدنيا غرور وتغرير وتمرير ان الله تعالى لم يرضها ثوابا لاوليائه ولا
عقابا لاعدائه وان اهل الدنيا كركب بينما هم حلوا اذ صاح سائقهم فارتحلوا
من صارع الحق صرعه ∴ القلب مصحف البصر ∴ التقى رئيس
الاخلاق ∴ ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله واحسن
منه بينة الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله ∴ كل مقتصر عليه كاف ∴
من لم يعط قاعدا لم يعط قائما ∴ الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان
لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر ∴ من طلب شيئا نال الله او بعضه
الركون الى الدنيا مع ما تعاين منها جهل والتقصير في حسن العمل اذا وثقت
بالثواب عليه غبن والطمانينة الى كل احد قبل الاختبار عجز ∴ والبخل
جامع لمساوي الاخلاق ∴ من كثرت نعمة الله عليه كثرت حوائج الناس
اليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم عرضها للزوال
والفناء ∴ الرغبة مفتاح النصب والحسد مطية التعب ∴ الحرف
المعالجة قبل الامكان والاناة بعد الفرصة ∴ من علم ان كلامه من عمله
قل كلامه الا فيما يعنيه ∴ من نظر في عيوب الناس ثم رضيها لنفسه فذلك
الاحمق بعينه ∴ صوان الرأي بالدول يبقى ببقائها ويذهب بذهابها ∴
العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى ∴ المؤمن بشره في وجهه
وحزنه في قلبه ∴ الجاهل المتعلم يشبه بالعالم والعالم المتعسف يشبه بالجاهل
بناء الرجل على النخل ولا ينام على الرب ∴ الناس ابناء الدنيا ∴ ولا يلام الرجل
على حب امه ∴ رسولك ترجمان عقلك وكتابك ابلغ ما ينطق عنك ∴
الحظ يأتي من لا يأتيه ∴ الطمع ضامن غير وفي ∴ الاماني تعمي اعين البصائر
لا تجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب ولا قايد كالتوفيق ∴ ولا حسب كالتواضع
ولا شرف كالعلم ∴ ولا ورع كالوقوف عند الشبهة ∴ ولا زين كحسن الخلق ∴
ولا عبادة كاداء الفرايض ∴ ولا عقل كالتدبير ∴ ولا وصف اوحش من العجب ∴
وسمع رجلا من الحرورية يتهجد ويقرأ فقال لئن امر على يقين خير من صلاة في
شك ∴ من اطال الامل اساء العمل ∴ نفس المرء خطاه الى اجله ∴ اذا تم
العقل نقص الكلام ∴ قدر الرجل على قدر همته ∴ قيمة كل امرء ما يحسنه ∴
المال مادة الشهوات ∴ الناس اعداء ما جهلوا ∴ ∴

ومن كلام ابن عباس رضي الله عنه

صاحب المعروف لا يقع فان وقع وجد متكا ∴ الجبان خير من الامتناع ∴
ملاك امورکم الدين وزينتكم العلم وحصون اعراضكم الادب ∴ وعزكم
الحلم وصلتكم الوفاء ∴ القرابة تقطع والمعروف يكفر ولم تر كالمودة ∴
وتكلم عنده رجل فحلط فقال بكلام مثلك ..... رزق الصمت المحبة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال لا تمار سفيها ولا حليما فان السفيه يؤذيك والحليم يقليك واعمل عمل من يعلم انه مجزى بالحسنات ملحوذ بالسيئات واستشاره عمر رضى الله عنه فى تولية حمص رجلا فقال لا يصلح الا ان يكون رجلا منك قال فانه قال لا تنتفع بى قال ولم قال لسوء ظنك بى ومن كلام عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه شر الامور محدثاتها حب الكفاية مفتاح العجز ما للدخان على النار يدل من الصاحب على الصاحب من كان كلامه لا يوافق فعله فانما يوبخ نفسه كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل جدد القلوب خلقان الثياب الدنيا كلها غموم فما كان منها فى سرور فهو ربح ومن كلام المغيرة بن شعبة من اخر حاجة رجل فقد ضمنها ان المعروف لينفع عند الكلب العقور والجمل الصؤول فكيف بالرجل الكريم ومن كلام ابى الدرداء رضى الله عنه السؤدد اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة والشرف لقت الاذى وبذل الندى والغنى قلة التمنى والفقر شر النفس ومن كلام حذيفة كن فى الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا لبن فيحلب وقال لرجل ايسرك انك علمت شر الناس قال نعم قال انك لن تعلمه حتى تكون شرا منه ومن كلام ابى ذر رضى الله عنه ان لك فى مالك شريكين الحدثان والوارث فان قدرت ان لا تكون اخس الشركاء حظا فافعل وكان يقول اللهم متعنا بخيارنا واعنا على شرارنا ومن كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه ما الجزع مما لا بد منه وما الطمع فيما لا يرجى فيما الجلة فيما سيزول من يزرع خيرا يوشك ان يحصد غبطة ومن يزرع شرا يوشك ان يحصد ندامة وقال له رجل جزاك الله عن الاسلام خيرا فقال بل جزى الله عنى الاسلام خيرا وأتى برجل كان واجدا عليه فامر بضربه ثم قال لولا اتى غضبان لضربتك ثم خلى سبيله ومن كلام الحسن البصرى رحمه الله عليه ما رأيت يقينا اشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم عنه وقيل له من شر الناس قال الذى يرى انه خيرهم وصلك بحديث فقال له رجل عمن قال ما يضع بعين اما انى وقدتها لك عظمته وقامت عليك حجته وقيل له كثر الوباء فقال انفق مسك واقلع مذنبك ولم يغلط باحد وقال رجل لابن سيرين انى وقعت فيك فاجعلنى فى حل فقال ما احب ان احلك مما حرم الله علينا وسمع الشعبى رجلا وقع فيه فما ترك شيئا فلما فرغ قال الشعبى ان كنت صادقا فغفر الله لى وان كنت كاذبا فغفر الله لك وقال ابن السماك خف الله حتى كانك لم تعصه وارج الله حتى كانك لم تطعه وقال نصور بن عمار من انصرعيب نفسه استغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشىء من الدنيا وقيل للخليل بن احمد من الزاهد فى الدنيا فقال الذى لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود وقال بعض السلف الايادى ثلث يد بيضاء وهى الابتداء ويد حضراء

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهي الكفافة ويدسودا وهي المن ث وقيل لبعضهم ما العقل قال الاصابة
بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان ٥٥٥٥٥ تم الكتاب
بتوفيق الله ومنه والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا
وصلى الله على سيدنا محمد وآله الاكرمين وسلم
تسليما. وفرغ منه محمد بن لطف الكردي في يوم
الاثنين حادي عشر شهر جمادي
الاول سنة اثنين وخمسين
ومائة والف حامدا لله
ومصليا على نبيه
نبي الرحمة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

245

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة
www.alukah.net

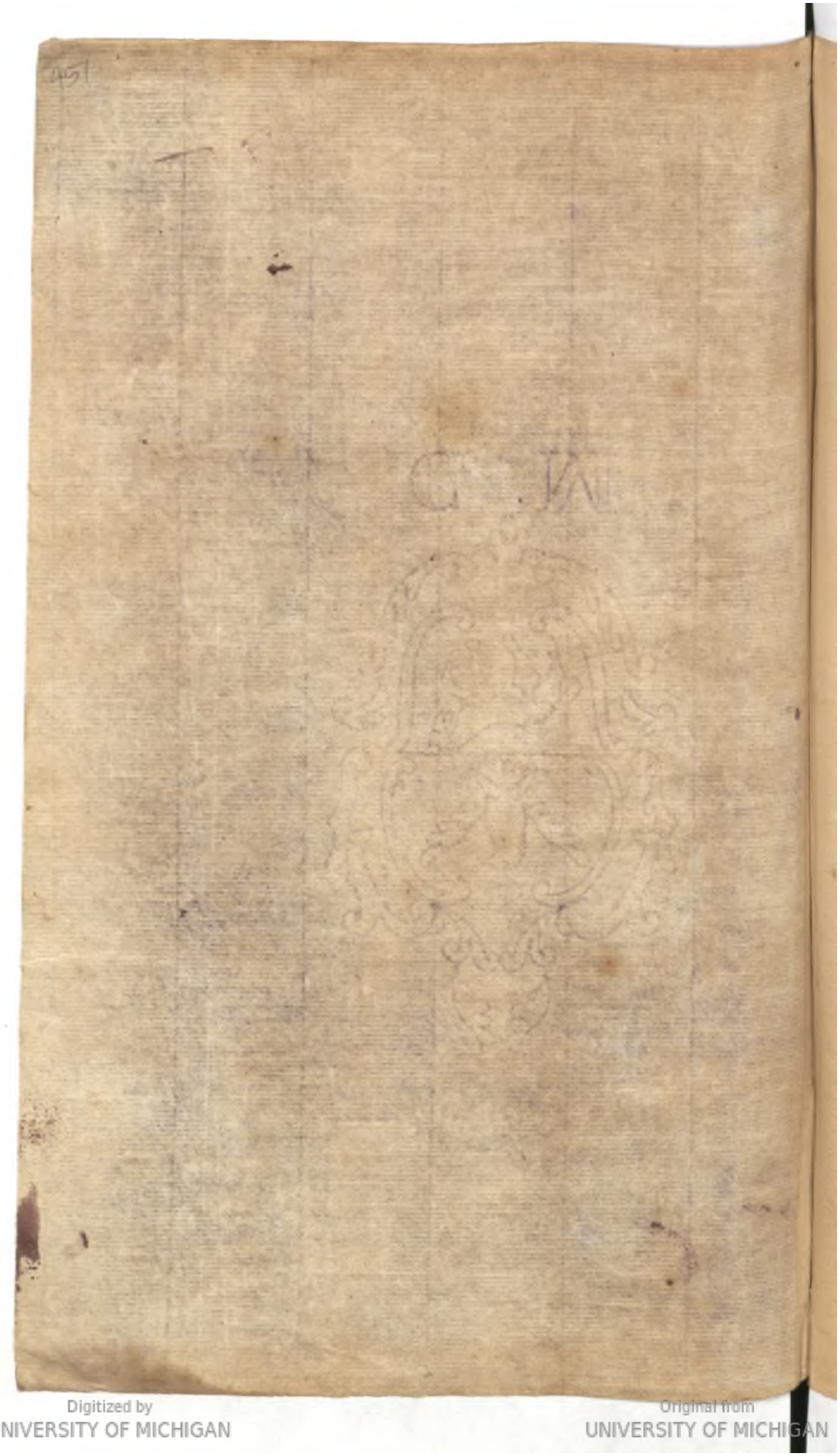

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة
www.alukah.net

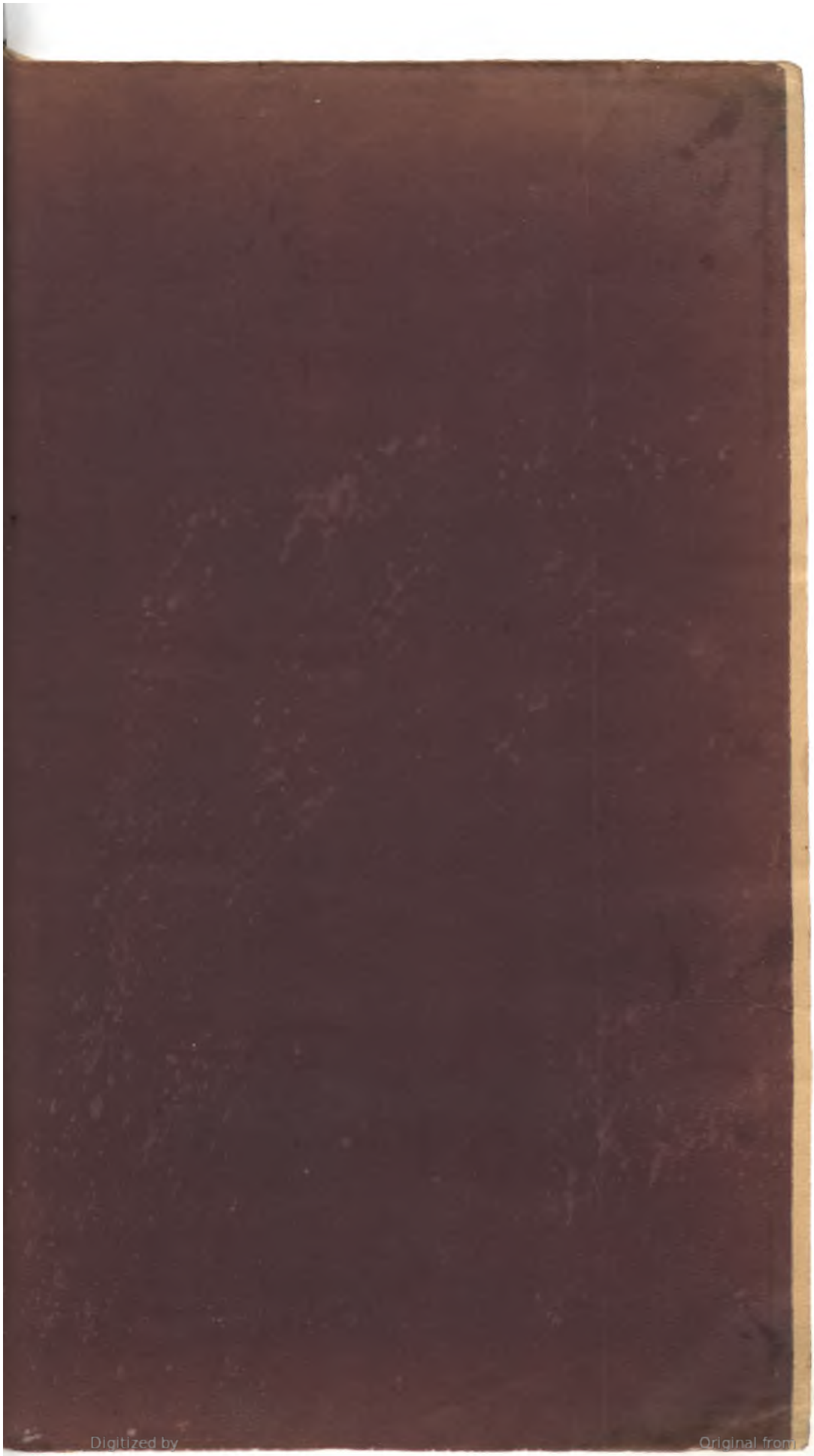

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

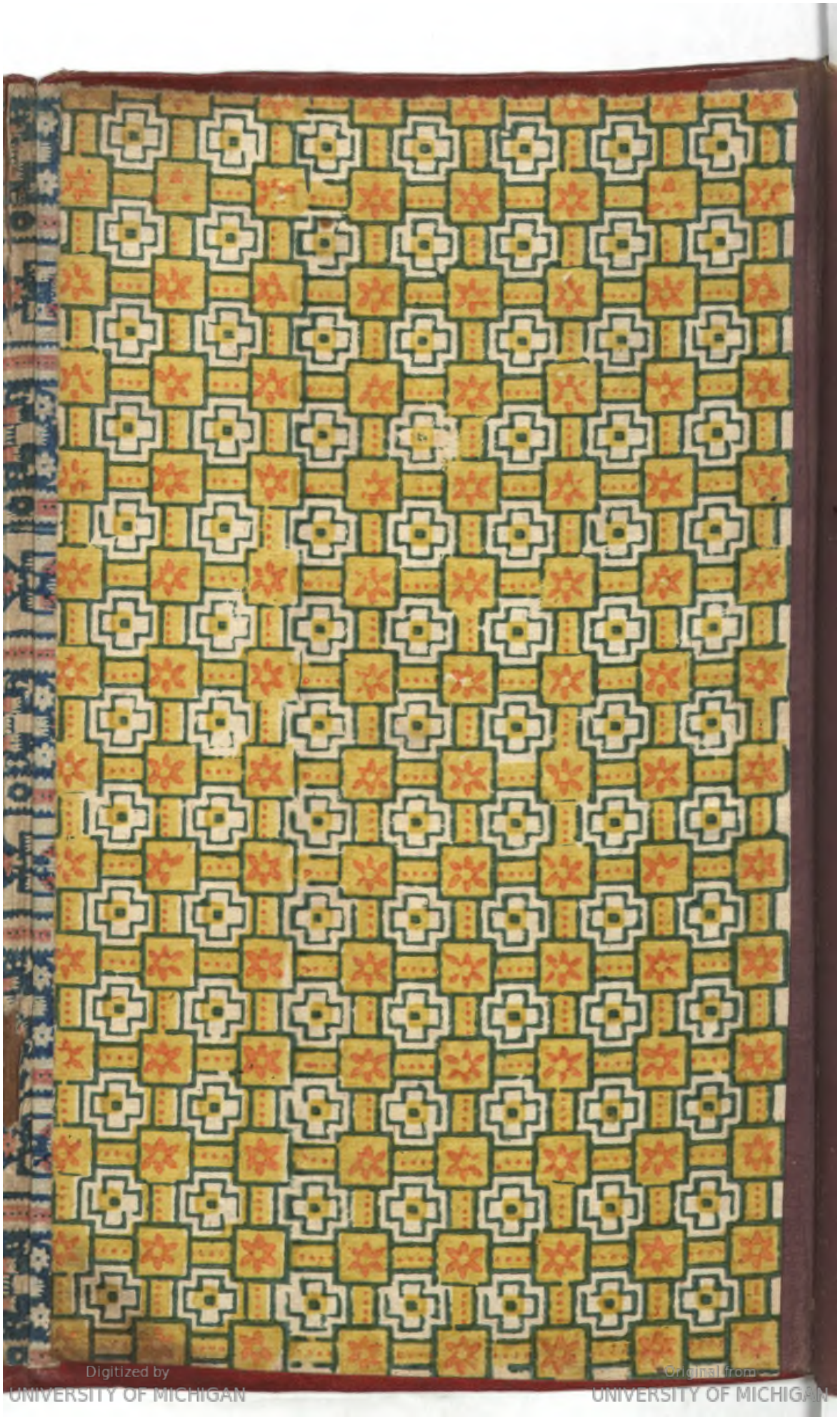

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة
www.alukah.net

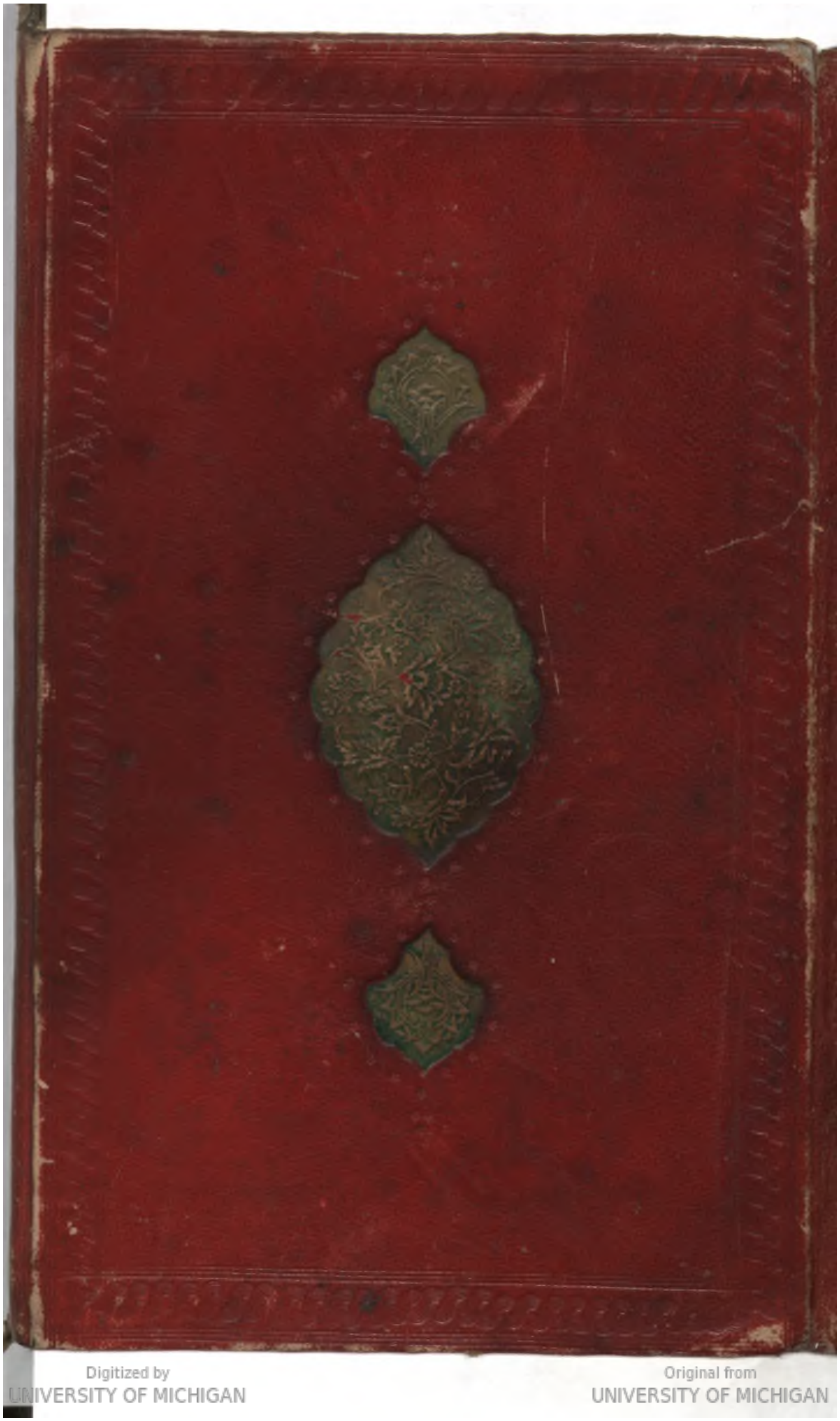

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:47 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126861
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة
www.alukah.net